انتصاف على الكشاف
العلامة الفهامة
قطب الدين الشيرازي
قدس الله روحه
ونور ضريحه

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~28~~ 20

... من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

١٩٩

٤١

T. C.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

حمد الله الذى انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
ونزله معجزة له فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والصلاة على رسوله الذى ارسله الى
كافة الخلق بشيرا ونذيرا وبعثه داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد المختار
وآله الاطهار الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فان كتاب الكشاف
عن حقايق التنزيل ودقايق المعانى والبيان والتاويل كتاب ليس له فى التفسير
شبه ولا نظير ومع هذا فقد سار فى الافاق مسير القمر المنير لم يال مصنفه
جهدا فى الايضاح والبيان حتى اصبح مشكورا بكل لسان فى كل زمان سقاه
الله صوب الرضوان وكساه ثوب الغفران فقد اتى فى كتابه بكل بديع استقر
بالحق فى نصابه ولما رايت جماعة من العلماء النحارير وطايفة من الفضلا المشاهير
قد اشتغلوا بتحشيته وحل رموزه وكشفه وابراز كنوزه وكانت حواشيهم لا
تخلو عن اطناب لا يفيد فى حل مشكلات الكتاب من مباحث متن اللغة و
التصريف والاعراب وربما نسجوا بعضها على منوال التعصب وبنوه على حب
المذهب والتغضب اجبت ان اكتب حاشية اسلك فيها طريق الانصاف
واتجنب عن الميل والخبط والاعتساف اذكر فيها ما هو اهم من مباحث الكشاف
متحاشيا عن التطويل والاسهاب راجيا ان اكتسب بذلك لسان صدق فى
الآخرين مستنيدا بالله من زلة العاثرين وهزء الساخرين وبالله التوفيق
لاصابة الصواب وهو المعين على تحقيق السؤال والجواب
العلامه استاد الدنيا فخر خوارزم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى قدس الله

روحه كما ابان من الحق صريحه الحمد لله الذى انزل القران الى قوله وما هى الا
صفات مبتدء مبتدع وسمات منشا مخترع اعلم ان القران
هو كلام الله النازل على رسوله المنقول الينا بالتواتر المتحدى بسورة منه
واذا عرفت هذا فاعلم ان اهل العدل اطبقوا على انه محدث مخلوق وانه لا قديم
الا وحده وهذا لان القران عندهم هو المولف من الحروف والاصوات المكتوب
فى المصاحف المتلو فى المحاريب المحفوظ فى الصدور والخلق فى اللغة التقدير
قال ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى وفى العرف
ايجاد الفعل مطابقا للمصلحة من غير زيادة ولا نقصان فالقران عندهم مخلوق
بهذا المعنى واما قوله صلى الله عليه وسلم القران كلام الله من قال انه مخلوق
فقد كفر فالمراد بالخلق هنا الكذب لان الخلق فى اللغة الكذب ايضا يقال
قصيدة مخلوقه ومختلقه اى منسوبة الى غير قايلها فمعنى الحديث عندهم القران
كلام الله من قال انه مكذوب منسوب الى غير قايله فقد كفر وليس معناه من
قال انه حادث فقد كفر لانه لا يناسب قوله القران كلام الله بل كان المناسب
ان يقول القران قديم وذلك لان معنى الكلام القران كلام الله فمن انكر كونه
كلام الله وادعى انه نسب الى غير قايله فقد كفر لان كلام الله ينافى الخلق بهذا المعنى
ولا ينافى الخلق بمعنى الاحداث بل المنافى له القدم والله اعلم واهل السنة اتفقوا
على انه قديم غير مخلوق وهذا لان الكلام عندهم غير الحروف والاصوات وهو معنى
من المعانى قايم بالنفس كالعلم والحيوة والقدرة والمركب من الحروف والاصوات
دليل عليه وح لا خلاف بين الطايفتين فى خلق المولف من الحروف والاصوات
وانما الخلاف فى ان الكلام هل هو زايد عليها ام لا اللهم الا ان يعنى الحنابله والعدليه
لانهم يوافقون المعتزلة فى ان الكلام هو المولف من الحروف والاصوات ومع
هذا يقولون بقدمه وهذا المذهب باطل لان الانزال والتنزل والتنظم و
التنجيم وجميع الصفات التى ذكرها تدل على حدوث القران لاستحالتها على
القديم والانزال والتنزيل لا يتنافيان لان المراد بالانزال انزاله دفعة واحدة
من اللوح الى السماء الدنيا وبالتنزيل تنزيله دفعة بعد دفعة ونجما بعد نجم

بحسب المصالح على الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** فما اعرضوا جواب شرط مقدر اى اذا كان الامر كما ذكرنا اعرضوا الا لعلمهم ان البحر شبه القران بالبحر على طريق الاستعارة كما قال على عليه السلام القران ظاهره انيق وباطنه عميق وبالشمس لانه هدى واهل المعانى يشبهون الهدى والعلم بالنور واراد بالكواكب قريشا لان فصاحة القرآن غلبت فصاحتهم او شبه الرسول بالبحر والشمس وقريشا بالانهار والنجوم

مكيه اى من قول على عليه السلام مدنيه اى من قول مجاهد وقيل مكيه ومدنيه لانها نزلت بمكة اولا اى حين فرضت الصلاة وبالمدينة ثانيا اى حين حولت القبله **قوله** ومن التعبد بالامر والنهى قيل اراد به قوله اياك نعبد لان العبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل للمعبود بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه والوعد فى انعمت عليهم والوعيد فى غير المغضوب عليهم الآيه **قوله** فى حديث ابن عباس من تركها فقد ترك مايه واربع عشر آيه قال ذلك ابن عباس لانه كان يذهب الى ان التسميه آية من سورة برآءة او بناء على انها بعض اية من النمل وتارك البعض تارك الكل فمن تركها مطلقا وقال انها ليست من القران لزمه ذلك اولان الفاتحة نزلت مرتين مصدرة بالتسميه فيهما **قوله** فقلت الى الطعام اى قول سمير بن الحرث الضبى وقبله • اتوا نارى فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما • وبعده • لقد فضلتم بالاكل فينا • ولكن ذاك يعقبكم سقاما • يعنى الانس والانس والانس من يونس به **قوله** وهذا الوجه اعرب واحسن قيل انه اعرب اى اكثر فى العربيه وقيل افصح لاختصاص الحال بلسانهم واما كونه احسن فلانه يجعل اسم الله فى الاول كالاله وهو بعيد من الادب وقيل لان باء المصاحبه تقتضى لاستدامه فيكون معناه ان كل حرف اتكلم به مما اقرا اقرا باسم الله وقيل انما كان احسن لانه فى الاول جعل الموجود كغير الموجود **قوله** معاذ الآله الشعر لامية بن الصلت وقبله • حال لام انسلسبيل ودونها •

مسيرة شهر للبريد المذبذب • فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا •
فردت بتاهيل وسهل ومرحب • معاذ الآله ان تكون كظبية •

ولا دمية ولا عقيلة ربرب **قوله** قلت معنى الاشتقاق توجيه الجواب ان يقال نعم له اشتقاق قال بعض الفضلا ثم اعلم انه نفى بقوله ومن هذا الاسم اشتق آله الى آخره انه مشتق منها واثبت هنا انه مشتق من اله اذا تحير ثم اجاب بجواب استضعفه واقول لا يناقض لانه اثبت اولا ان تاله اذا تعبد واله الاهة اى عبد عبادة واستاله اى تعبد بمعنى استعبد مشتق من الآله ولا يلزم من هذا نفى كون الآله مشتقا من غيره حتى اذا اثبت هنا ان له اشتقاقا بمعنى انه يجمع صيغته وصيغة اله اذا تحير بمعنى التحير ان يتناقض كلامه **قوله** وايضا فان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف يجرى فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على موصوف بها وهذا محال قال صاحب التقريب وفى استحالة اللازم بل فى الملازمة نظر اقول يمكن بيان الملازمة بانه اذا وقع الاجماع على ان جميع ما اطلق على الله عز وجل من الاسماء صفات ما عدا لفظ الله فلو كان الله صفة ايضا لزم بقاء المجموع بلا اسم موصوف يجرى عليه واما بيان استحالة اللازم فلان الصفة اسم تابع يدل على معنى فى متبوعه فاذا لم يكن لهذه الصفات اسم متبوع يجرى عليه يلزم ان لا يكون هذه الصفات صفات وهو محال **قوله** الرحمن من الصفات الغالبه لانه غلب فى المورد المجازى وانما كان ابلغ من الرحيم لانه ابعد جريا على الفعل من الرحيم لان الرحيم مضارع للفعل فى عدد الحروف والحركات مجملا بخلاف الرحمن والفعل اضعف فى المعنى من الاسم فما كان ابعد منه فهو اقوى **قوله** فان قلت فلم قدم ما هو ابلغ من الوصف على ما هو دونه والقياس الترقى الى آخر السؤال والجواب حاصل الجواب ان الترقى هو القياس فيما اذا كان الاعلى يدل على الادنى مطابقة او التزاما لانه اذا قدم الاعلى مع دلالته على الادنى وزيادة كان ذكر الادنى بعده ضايعا بخلاف ما اذا اخر الاعلى فانه لا يقع ذكره ضايعا لدلالته على الزيادة وما نحن فيه ليس بهذه المثابة اذ جلايل النعم لا تدل على دقايقها لا مطابقة ولا التزاما لجواز ان يتوهم انه تعالى متعال عن ايلاء دقايقها منزه من ان تنسب اليه المحقرات كما يعتقده الصابئة فيكون ذلك كما يقال فلان يهب الالف والقيراط فهو يولى القليل والكثير وفى مثل هذا يجوز تقديم ايهما

شاء بل تقديم الاعلى اولى كما يشهد به الذوق **قوله** وخبره الظرف اهل الاعراب
يسمونه ظرفا لان تقديره الحمد ثابت او مستقر له وكل ما يستقر فيه فهو ظرف
قال رحمه الله ولان الحمد اختص بالله فكانه مستقره فكان ظرفا **قوله**
ارسلها العراك اشارة الى قول لبيد ٭ فارسلها العراك ولم يذدها ٭
ولم يشفق على بعض النخال ٭ يصف العير والاتن اى ارسل العير الاتن او السا
الابل والعراك ان تورد الابل مزدحمة والدخال هو ان يسقى طايفة من ابله ثم
ياتى ببعير من طايفة اخرى قد شربت ليشرب ثانيا ونغص البعير اذا لم يتم شربه
قوله والاستغراق الذى يتوهم كثير من الناس وهم وانما كان وهما لوجهين
احدهما ان الحمد لله ناب مناب احمد الله فكما انك اذا قلت احمد الله فانه
ينصرف الى هذا الجنس لا الى الاستغراق فكذلك اذا قلت الحمد لله لان النايب
لايكون فوق المنوب بل دونه وقد يساويه والثانى ان غير الله قد يحمد ويجب حمده
على ما بيديه من النعم سواء قلنا بانه فاعل او مكتسب لان شكر المنعم واجب
مطلقا واذا كان كذلك فلا يكون جميع اجزاء الحمد لله حتى يلزم الاستغراق بل
جنس الحمد له وهذا لا يمنع من ان يكون لغيره واما اذا حمل على الاستغراق فيلزم
منه ان لا يكون لغيره **قوله** قلت يشمل كل جنس لان كل جنس من الملايكة والجن
والانس يجوز ان يسمى عالما على المعنى الاول وكذلك على المعنى الثانى يحتمل ان
يقع على البعض والكل كالجنس فاذا جمع زالت الاحتمالات كلها ولانه يتوجه الى
عالم كل زمان **قوله** ساغ ذلك بمعنى الوصفيه فيه وهى الدلالة على معنى العلم
قال فى التقريب فيه نظر اذ دلالتها ليست صفة العقلاء اذ الجماد يعلم به
اقول بين العالم والجماد فرق لان العلم الذى هو صفة العقلاء منظور اليه فى
تسمية العالم عالما بخلاف الجماد فانه غير منظور اليه فى تسمية الجماد جمادا
قوله ولان الملك يعم لان الملك بكسر الميم عبارة عن القدرة الشرعيه على
شئ والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامه لما يملكه شرعا ولما لا يملكه
قوله على طريق الاتساع فايدة هذا الاتساع ان اشتمال الفعل المتعدى على
المفعول به اقوى منه على المفعول فيه اعتبر ذلك نحو اكلت الخبز واكلته فى

الذين

البيت **قوله** اهل الدار اى احذر اهل الدار **قوله** والاحسن انما كان احسن لان
الكلام معه اشد انتظاما واقوى التياما **قوله** او زمان مستمر كقولك زيد
مالك العبيد وهذا مناف لما ذكره فى جاعل الليل لانه صرح بان له محلا لدلالته
على الجعل المستمر وسيجى تمام البحث عند القول فيه ان شاء الله تعالى **قوله** على اختصاص
الحمد به وذلك لان التعريف فى الحمد تعريف الجنس واللام فى الله للاختصاص فيكون
حقيقة الحمد مختصة به **قوله** فيكون ذلك ابلغ سبب ذلك ان فلانا فى هذه
الصورة يدل على الشخص والفضل والكرم جميعا بخلاف الصورة الثانيه فان فلانا
فيها لا يدل الا على الشخص فقط **قوله** لا بك ثبت هذا التاكيد انما جاء من التثنيه
مع الاجمال مقدما على التفصيل لا من التثنيه وحدها ومعنى الاية انه لا استقامة
فى طريق من الطرق الا فى هذا الطريق **قوله** ٭ ولقد امر على اللئيم يسبنى ٭ تمامه
فمضيت ثمة لا يعنينى لم يرد لئيما ٭ بعينه اذ لا مدح فى ذلك المقام والمقام مقام
المدح لنفسه بالحلم ولا كل اللئام ليعذب المرور بهم فبقى ان يكون المراد اى
لئيم من اللئام مررت به فيكون اللام للحقيقة الموجودة فى كل فرد فلهذا جاز كون
يسبنى صفة لا حالا ولما لم يكن يسبنى حالا لان اللئيم كالنكرة ولا يجوز تاخرها عنه
ولان الحال مقيدة بخلاف الصفه وعلى تقدير التقييد لا تم المدح لانه يحتمل انه
لا يلتفت اليه فى حال سبه ويلتفت اليه بعد ذلك فلهذا جاز وقوع صفة
للذين انعمت عليهم لانه لا توقيت اى لا عهد واصل التوقيت التحديد فى الوقت
قوله فليس فى غير اذن ابهام اعلم ان غير اذا وقعت بين ضدين فاردت اثبات
الاول ونفى الثانى والسامع يعلم كونهما ضدين فوصفت الاول بغير واضفته
الى الضد صار معرفه وذلك لتعينه وزوال ابهامه نحو عليك بالحركة غير السكون
فغير السكون معرفه لانه هو الحركة فكانك كررت ذلك الحركة توكيدا وكذلك
المنعم عليهم والمغضوب عليهم ضدان فلما اضفت غير الى الضد الثانى ووصف
به الاول صار معرفه لان غير المغضوب عليهم هو المنعم عليهم وهكذا حكم كل مثل
الى اضيف الى اسم ووصف به اسم قبله وقد اشتهر الموصوف والمضاف بالتماثل
فى شئ فانه معرفه لان اشتهار التماثل كاشتهار التضاد **قوله** وهى قراءة رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اى عادته فى حال قرآءته ان يقراها والا فجميع
القرآت قرآءته قوله انا زيدا لا ضارب انما جاز انا زيدا غير ضارب مع امتناع
انا زيدا مثل ضارب لان الاول فى معنى انا زيدا لا ضارب فضارب فى المعنى
ليس بمضاف اليه فيمتنع تقديم معموله عليه بخلاف انا زيدا مثل ضارب فانه
مضاف اليه من حيث اللفظ والمعنى فلا يتقدم معموله عليه لان المعمول لا
يقع الا حيث يقع العامل فلا يقال ما فى حيز النفى لا يتقدم عليه فلا يجوز ايضا
انا زيدا غير ضارب ولا انا زيدا لا ضارب لانا نقول انما يمتنع تقديم ما فى حيز
النفى اذا كان النفى نفيا فى اللفظ والمعنى مثل زيدا ما ضربت واما اذا كان نفيا
فى المعنى كقوله انا زيدا غير ضارب او فى اللفظ كقوله انا زيدا لا ضارب وايضا
فان الذى يلزم صدر الكلام من كلمات النفى بحيث يمتنع تقديم معموله عليه
قوله ويرحم الله عبدا قال آمينا . اوله . يا رب لا تسلبنى حبها ابدا .
البيت لقيس بن الملوح . امين اوله . تباعد عنى اذ اسالت وصاله .

تهجى بها التهجى تعديد الحروف باسمائها بغير افصاح الهآء وانما كتبت على لفظ الوقف
وكتابته قوله فلم يغفلوها الاغفال الترك وترك العلامة قبل الضمير للالفاظ
اى لم يتركوها لانهم ذكروها وجعلوها صيدا اسماء بها وقيل للمسميات اى لم يجعلوها
بلا علامة لانهم جعلوا اول كل اسم لفظ لمسماه فهو علامة له قوله ان يلقى اراد
بالالقاء الاملاء وبالرفع الضبط والاعتبار قوله وهى فى ذلك اى فى كونها اسماء
السور وانما قيد بهذا لان هذه الالفاظ من حيث هى لا تنقسم بل تتاتى فى
جميعها الاعراب قوله مذكر فى حاميم قبله . واشعث قوام بايات ربه .
قليل الاذى فيما ترى العين مسلم . هتكت له بالرمح جيب قميصه .
فخر صريعا لليدين وللفم . على غير شىء غير ان ليس تابعا . عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
قايله شريح بن اوفى العبسى قاتل محمد بن طلحة السجاد يوم الجمل قال بعض الافاضل
شاجرنى طاعن اى مذكرنى الآية التى فى سورة حم وهى قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة فى القربى زعما منه انه من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين

وجبت مودتهم اراد انه قراها بعد ما طعنته ولو قراها قبل لم اطعنه وانا اقول
الظاهر ان مراد الشاعر والله اعلم ان محمد بن طلحة قرا هذه الآية ولم يعمل بها لانه
لو عمل بها لردعته عن محاربة على عليه السلام لان عليا نص الله وسبطيه هم
الذين اوجبت مودتهم وافترضت محبتهم فمعناه مذكرنى حاميم والرمح شاجر
بعد اقتداحه على ما هو بيسال عليه وام من محاربة القرابة الكرام بعد تركه للعمل
بهذه الآية فهلا تلاها قبل المحاربة وعمل بها فردعته عن المناصبة للقرنى
فيسلم اذ ذاك ولو كان مراده ما ذكرا ولا من انه لو تلاها قبل ان اطعنه لما
طعنته لكونه من القرابة لما تبجح بطعنته لاسيما وقد ذكر ان الموجب لقتله
مخالفته للحق الذى هو متابعة على عليه السلام قوله وجدنا فى كتاب البيت
الموجود فى كتاب بنى تميم . أعيروا خيلكم ثم اركضوها . احق الخيل بالركض المعار
هو من عار الفرس يعير اذا ذهب وجاء وانما كان المعار احق بالركض لانه اذا
أعير حصل له النشاط والمرح فيكون ركضه اذ ذاك اولى وانما خص بنى تميم
لانهم فرسان العرب فهو مدح لهم بالفروسيه ومعرفة الخيل وقيل هو من
العاريه وليس بذاك قوله . الا رب من قلبى له الله ناصح . اخره
ومن قلبه لى فى الظباء السوانح . فذاك اوله . اذا ما الخبز تادمه بلحم .
اى فهو بمنزلة الثريد اى فذاك الثريد بحق اما نة الله قوله وقد سكر هو
ذلك قال الخليل فى قوله عز وجل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى
آخر البحث اقول حاصل هذا الكلام انه لا يجوز ان يكون الفواتح مقسما
بها ومنصوبة لان الواو فى والقران حينئذ اما للقسم او للعطف ولا سبيل
الى واحد منهما اما الاول فلاستلزامه اجتماع قسمين على مقسم عليه واحد
وهو غير جائز لوجهين احدهما استلزامه لما هو من غير جائز من تخلل جملة تامه
بين القسم والمقسم عليه بيان ذلك ان قولك بالله لا قعدن جملة واحدة من
قسم ومقسم عليه فاذا تخلل بينهما نحو والرحمن وقلت بالله والرحمن لافعلن
وكانت الواو فى والرحمن للقسم وقد علم ان الواو القسميه بمنزلة الباء القسميه
والباء متعلق بفعل محذوف نحو اقسم واحلف فكانك قلت بالله اقسم بالرحمن

لاتقعدن نقد تخلل قولك اقسم بالرحمن بين القسم الاول والمقسم عليه وذلك
غير جايز كما لا يجوز ان يقال زيد قايم عمرو قاعد وقاعد خبر زيد للزوم تخلل
جملة تامه بين اجزاء الجمله فان قلت مقتضى هذا التقدير ينبغي ان يقال يمنع
اجتماع قسمين على مقسم به واحد لا ان يقال يستكره كما امتنع في المثال الذي
ذكرته قلت انما لم يقولوا بالامتناع بل بالاستكراه لان الجملة القسميه وان كانت
جملة اجنبيه مطلقا اي لفظا ومعنى بخلاف قولك زيد قام عمرو قاعد فان الجملة
المتوسطه اجنبيه عن الجملة التي توسطت هذه بينها مطلقا فحيث كانت اجنبيه
لفظا ومعنى حكمنا بالامتناع وحيث كانت اجنبيه لفظا لا معنى حكمنا بالاستكراه
وثانيهما انه لا يخلو اما ان يكون القسمان مشتركين في المقسم عليه اولا فان كانا
مشتركين فيه فلا بد من حرف الاشتراك وهو مفقود اذ ذاك وان لم يكونا
مشتركين فيه فيكون جوابا لاحدهما فلا يكون القسمان مجتمعين على مقسم عليه
واحد ولانهم يقولون في مثل هذه المواضع بحق الله فحق الرحمن ثم حق الرحيم
لافعلن والمعنى كالمعنى فيه مع الواو وليست هذه الحروف للقسم بل للعطف
فثبت انه لا يجوز الجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد وانما قالوا على هذا
بالاستكراه دون الامتناع لان الاشتراك انما يستلزم ذكر حرف الاشتراك
اذا لم يكن الثاني كالتاكيد للاول فاما اذا كان كذلك فلا ولما كان القسم الثاني
بمنزلة التاكيد للاول جاز بالنظر الى هذه الجهه ترك حرف الاشتراك وان كانا
مشتركين واما الثاني وهو كون الواو للعطف فايما امتنع فيما نحن فيه لمخالفة
الثاني الاول في الاعراب لانه مجرور والاول منصوب هذا ويمكن ان يكون
من قبيل قوله • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •
فان سابقا المجرور معطوف على مدرك المنصوب وانما جاز ذلك لانه قد عهد
دخول الباء كثيرا في خبر ليس فعطف عليه على تقدير الدخول فكذلك الباء يدخل
في المقسم به كثيرا فعطف عليه وان كان منصوبا على تقدير دخول الباء وهذا
البحث على قول من قال الواو في والنهار اذا تجلى للعطف ومن قال انها للقسم
يتمسك بانها لو كانت للعطف لزم العطف على معمولي عاملين مختلفين فهو

للقسم

للقسم واذا كان فيه للقسم فكذا فيما نحن فيه وقد اجاب جار الله العلامه بمنع
لزوم ذلك وقال بل هو عطف على معمولي عامل واحد وذلك لان واو القسم
بدل عن الباء ولما استمر حذف الفعل مع الواو وجب نابت الواو القسميه عن
الباء وعن فعل القسم فصار كان لها عملين وهما الجر في المقسم به والنصب في الظرف
نيابة عن الباء والباء والفعل فيكون العطف حينئذ من قبيل العطف على معمولي
عامل واحد وهو الواو ولان الواو على هذا التقدير عامل واحد يعمل عملين مختلفين
وذلك جايز نحو ان زيدا قايم وعمروا قاعد وقد اعترض على هذا الجواب بانه
انما يستقيم لو لم يصرح بالقسم والباء بل قام مقامهما حرف واحد واما اذا
صرح بهما فلا يستقيم هذا الاعتذار لكن قد صرح بهما في قوله تعالى فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس فقد قام الواو هنا في قوله والليل
اذا مقام عاملين مختلفين مصرحا بهما فلا يستقيم ح ذلك الاعتذار وللقائل
بان الواو في والنهار للعطف ان يقول انما يلزم العطف على معمولي عاملين
مختلفين على تقدير كون اذا ظرفا لفعل القسم اما على تقدير انه بدل من المقسم
به اي اقسم بالليل وقت غشيانه اي اقسم بوقت غشيانه او منصوب بمضاف
مقدر قبل المقسم به اي اقسم بعظمة الله وقت غشيانه وهذان الوجهان ياتيان
في والنهار اذا تجلى فلا يلزم ذلك لكنه لا يجوز ان يكون ظرفا لفعل القسم
لفساد المعنى وهو لزوم تقييد القسم بزمان الغشيان وليس كذلك اذ ليس
المعنى انه اقسم في وقت الغشيان الليل بل القسم مطلق واذا لم يكن منصوبا
بفعل القسم بقي القسم على اطلاقه قوله حم لا ينصرون اي الكفار يوم بدر
معناه ان آل حم لها شان نبه عليه السلام على ان ذكرها الشرفها عند الله مما
يستنزل به النصر ويفل به شوكة الكفار وقوله لا ينصرون كلام مستانف
كانه حين قال حم قيل له ما يكون اذا قيل حم فقيل لا ينصرون وقيل معناه ورب
حم لا ينصرون وقيل معناه اقسم بحم لا ينصرون على حذف الجار واضمار ان
قوله غير متهجاة وهو ان تاتي بالحروف انفسها لا باسمائها نحو صه قديه
ومتهجاة وهو ان تاتي باسمائها نحو صاد قاف قوله وناهيك بتسوية

سيبويه يقال هذا رجل ناهيك من رجل اى انه ينهاك بجده وعنايته عن تطلب
غيره وهو اسم فاعل من النهى قوله واهل الكتاب اى الكتابة قوله نصف
حروف المعجم اربعة عشر جعل نان حروف المعجم ثمانية وعشرين حيث قال
نصف حروف اربعة عشر وجعلها اخرى تسعة وعشرين حيث قال فى تسع و
عشرين سورة على عدد حروف المعجم وذلك بعد الهمزة حرفا غير الالف تارة وعد
عن اخرى اولانها لما كانت تسعة وعشرين وليس نصف حقيقه جعل اربعة
عشر نصفها لقربها من النصف كما فعل مثل ذلك فى اجناس الحروف حيث قال
ومن المستعلية نصفها فاورد ثلاثه مع ان المستعليه سبعه وهكذا فى حروف
القلقله اولان الاسامى ثمانية وعشرون لان الهمزة لا اسم لها جعل نصفها
اربعة عشر وقال فى تسعة وعشرين على عدد حروف المعجم لان الحروف كذا
قوله مشتملة على انصاف اجناس الحروف تشكل بحروف الذلاقة اذ هى ستة
يجمعها مر بنفل وقد ذكر منها اربعة الميم والراء والنون واللام وبالحروف المصمتة
وهى ماعداها فانه ذكر منها عشرة الالف والحاء والسين والصاد والطاء والعين
والقاف والكاف والهاء والياء وكانه قال لسهولة الذلاقة ولذلك لم ينفك
رباعى او خماسى غالبا منها فذاك اكثرها ولثقل المصمته ولذلك صمت عنها فى
ساير رباعى او خماسى فترك اكثرها هكذا قاله بعض الفضلاء وهو صحيح فى الاعتذار
عن ذكر الاكثر من حروف الذلاقة وترك الاكثر من غيرها ولكن ليس بجواب عن
الاشكال فليتامل قوله عدد على العرب الالفاظ يريد بالالفاظ حروف المعجم
التى هى المسميات بدليل قوله منها تراكيب كلامهم فان التراكيب من الحروف
لامن اساميها وانما قال الالفاظ اى الحروف مع ان المذكور هو اسماء الحروف
لان عدد الحروف انما يكون بذكر الاسماء الدالة عليها كما عرفت ان التهجى تعديد
الحروف باسمائها قوله وهى عايد الى معظم وانما انثه بالنظر الى الخبر او لاكتساب
التانيث بالاضافة قوله فان قلت لم صحت الاشارة هذا السؤال متفرع على
كون الم اسما للسورة فقال هو اسم للسورة وذلك اشارة اليه مع قربه فكيف
يصح اجاب اولا بتسليم ان ذلك اشارة اليه وفرق بعده بوجهين وثانيا انه

وان كان الم اسما للسورة لكن ليس ذلك اشارة الى الم بل الى الكتاب الموعود اى
فى الكتب المتقدمه او لقوله انا سنلقى ولانه لما وصل عطفا على قوله وقعت
الاشارة الى اخره والاولى ان يقول ذكرا ولان ذلك اشارة الى الم ثم ذكر
وجهين ثم ذكر ثالثا ان ذلك اشارة الى الكتاب الموعود وعلى هذا يكون قوله
ولانه لما وصل عطفا من حيث المعنى على قوله بعد ما سبق ويكون قوله وقيل
عطفا على قلت وقعت الاشارة الخ لانه وجه آخر غيره قوله نبت نعما اى
قول النابغة الذبيانى يقول اخبرت ان هذه المراة عاتبة على هجرى اياها سقيا
لذلك الانسان الذى يعتب ويزرى عتب عليه غضب من باب ضرب والتاء
نبت قامت مقام الفاعل فبقى نعما وعاتبه فى موضع المفعولين لانه متعد الى
ثلاثه مفاعيل وقبله • عوجوا فحيوا النعم دمنة الدار • ماذا تحيون من نوى واحجار •
لقد اراني ونعما لاهيين بها • والدهر والعيش لم يهمم بامرار •
والجملة خبر المبتدا واسم الاشارة قام مقام الضمير كما فى قوله عوان بين ذلك
قوله يستاهل اى يصير اهلا وفيه نظر لان المستاهل هو الذى ياخذ الاهالة
او ياكلها ذكره فى الصحاح واورده الحريرى فى درة الغواص فى اوهام الخواص
قوله هم القوم اوله • وان الذى حانت بفلج دماؤهم • حان بمعنى قرب
وبمعنى هلك ومعناه على الوجهين وان الذى قرب سفك دماؤهم فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وانث الفعل لذلك او هلك دماؤهم
اى ارتفعت فى هذا الموضع هم القوم كل القوم اى هم المشهورون بالرجوليه
والبراعة المذكورون بكمال الشهامة والشجاعه قال بعض الفضلاء وهذا
البيت رثى به الشاعر الحسين بن على عليهما السلام وهذا منه سهو لان فلجا
موضع قريب من اليمامه والحسين بن على استشهد بكربلا والذى فى البيت
بمعنى الذين لكنه حذف النون تخفيفا قوله فيكون ذلك خبرا ثانيا قيل
يجوز على هذا الوجه ان يكون الكتاب صفة ذلك وان يكون ذلك مبتدا والكتاب
خبره والجملة خبر ثان وكلام المصنف يدل على ان الكتاب صفة والا لم يكن
ذلك خبرا ثانيا وهو الحق لكن لو جعلت ذلك بدلا تعين ان يكون الكتاب

صفة لان البدل عن المفرد لايكون جملة ولان ذلك اذا كان بدلا من الخبر كان
خبرا وح لا يجوز كون الكتاب خبرا لانه انما يكون خبرا على تقدير كون ذلك
مبتدا واذا كان مبتدا لا يكون خبرا لان لخبرح الجمله لاذلك والفرض انه
خبر قوله ما نفى ان احدا الظاهر تقتضي ان يكون التركيب ما نفى ان احدا
يرتاب فيه بدون لا لان المعنى على نفى الريب لا على نفى عدم الريب فالوجه
ان يقول فى نفى ضمير مستتر والتقدير ما نفى الريب لان احدا لا يرتاب فيه
بل لانه ليس بمحل للريب او نقول لا زايد وهذا على تقدير كسر ان والسماع فتحها
فيكون فى نفى ضمير يرجع الى الريب ايضا فكانه قال ما نفى الريب ثم قال
ان احدا لا يرتاب فى انه ما نفى الريب ولا يخلو هذا عن تعسف قوله
ان المشهور توجيه وانما اوجبته من حيث ان لا فيها لنفى الجنس اى لنفى الماهية
ونفى الماهية يستلزم نفى كل فرد من افرادها لانه لو ثبت فرد من افرادها
لثبتت الماهيه وذلك تناقض فاذا قلت لا رجل فى الدار بالفتح استحال ان
يكون فى الدار احد من جنس الرجال واذا استحال ان يكون فيها واحد استحال
ان يكون فيها اثنان او اكثر لان كينونة الاثنين والاكثر يستلزم كينونة الواحد
والتقدير انتفاؤها وهذا بخلاف ما اذا قلت لا رجل فى الدار بالرفع فانه
يجوز الاستغراق بان لا يكون فيها احد من جنس الرجال ويجوز خلافه وهو ان
يكون فيها اثنان فصاعدا اذ لا منافاة بين نفى الواحد واثبات الاثنين فصاعدا
ولهذا جاز لا رجل فى الدار بل رجلان قوله الهدى هو الدلالة الموصلة الى
البغية الى آخر الوجوه قال صاحب التقريب وفى الوجوه نظر لان الاول
معارض بقوله تعالى فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والثانى بقولهم
امرته فايتمر واما الثانى فجوابه ان المدح حاصل بالتمكن من الاستدلال وان لم
يوصل الى البغيه ولقايل ان يجيب عن نظره بان يقول ان الهدى فى قوله فهديناهم
مجاز والحد للهدى بحسب الحقيقه والاصل فى المطاوع ان يخالف اصله الا فى
التعدى واللزوم واما امرته فايتمر فهو نادر ولا يحمل عليه غيره لان الحمل على
الغالب اولى من الحمل على النادر والمدح لا يحصل بالتمكن بل بالحصول الا ترى

ان المتمكن من افعال الخير اذا لم يفعلها لم يمدح على تمكنه بل قد يذم حيث لم يفعل
ما يمكن منه وهذا الاعتراض نقله صاحب التقريب من كلام الامام الرازى
فى تفسيره وان كان قد حذف كلامه وغيره لانه قال الهدى عبارة عن الدلالة
ثم قال وقال صاحب الكشاف الدلالة الموصلة الى البغيه ثم استدل على
صحة قوله وفساد قول مخالفه بما معناه لو كان كون الدلاله موصلة الى البغيه
معتبرا فى مسمى الهدى لامتنع حصول الهدى عند عدم الاهتداء لان كون
الدلالة موصلة الى البغيه مستلزم تحقيق الاهتداء عند الهدى فيمتنع تحقيق
الهدى بدون الاهتداء لكن قد اثبت الله الهدى مع عدم الاهتداء فى قوله
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ثم اورد الوجوه الثلاثة
المذكورة فى الكشاف وقال والجواب عن الاول ان الفرق بين الهدى و
الاهتداء معلوم بالضرورة فمقابل الهدى هو الاضلال ومقابل الاهتداء
الضلال فجعل الهدى فى مقابلة الضلال ممتنع وعن الثانى المنتفع بالهدى
يسمى مهديا وغير المنتفع به لا يسمى مهديا لان الوسيلة اذا لم تفض الى المقصود
نزلت منزلة العدم وعن الثالث ان الايتمار مطاوع الامر يقال امرته فايتمر
ولم يلزم منه ان يكون من شرط الامر حصول الايتمار فكذلك لا يلزم من كونه
هدى حصول الاهتداء على انه معارض بقوله هديته فلم يهتد قوله
وموجب حسن النظم اى تحقق الارتباط بين مضامين هذه الجمل ومقاصدها
من حيث تلاحظ المعانى ولا شك فى ان الارتباط المعنوى احق بالبلاغه
واوفق لها اذ مرجع البلاغة عند التحقيق هو الدلالات المعنويه دون الوضعيه
وتناسق هذه المعانى بلا تناسق لفظى علم ظاهر على المدعى قوله اما موصول
اى متصل بالمتقين قوله ما آمنت ان اجد صحابه اعلم ان آمن كما تعدى
بالهمزة الى مفعول ثان كذلك تدخل عليه همزة الصيرورة مثل ما آمنت
ان اجد صحابة اى ما صرت ذا امن بوجدان الصحابه فيصير ح لازما نحو كبت
زيدا واكب زيدا اى صار ذا كب قوله فحقيقته صرت ذا امن به فسر
المصنف الفعل ولم ينظر الى حرف النفى الداخل عليه فلذلك لم يات به

قوله وكلا الوجهين حسن اعلم ان كلا الوجهين يمكن اجراوهما في قوله تعالى
يومنون بالغيب اي يصدقون به والباء للتعدية او يصيرون ذا امن به اي
يتقون بانه حق وهذان الوجهان على تقدير ان بالغيب صلة يومنون قوله
ويجوز ان لا يكون معطوفا على محذوف دل عليه سياق الكلام فكانه قال
اولا بالغيب صلة يومنون ثم قال ويجوز ان لا يكون صلة قال رضي الله عنه
من شانهم انهم يضمنون الفعل معنى آخر فيجرونه مجراه ويستعملونه استعماله
وذلك مثل هيّج يقال هيجه الى كذا فهو فعل متعدى الى مفعولين الى احدهما
بنفسه والى الآخر بواسطة الى ثم جعل بنفسه متعديا الى مفعولين في قوله

• اذا تغنى الحمام الورق هيّجني • ولو تسليت عنها ام عمّار •

لانه ضمن هيّج معنى ذكّر فكذا هنا لما ضمنه معنى اعترف ادخل البا قوله والمراد
به الخفي هذا البنا اعني فعيلا للمبالغه يقال خفي خفا فوقه قوله وانما نعلم ما
اعلمناه اي بالدلايل النقليه على السنة الرسل او نصب لنا عليه دليلا ما لا يعلم
الا بالدلايل العقليه قوله اقامت غزالة سُوق الضِّراب •
لاهل العراقين حولا قميطا • قايله خزيم بن فاتك الاسدي يقول اقامت
امراة شبيب بن البرصا سوق الحرب لاهل الكوفة والبصرة عاما تامًّا. قوله
وقيل للداعي انما جعل ذلك مجازا لانه جعله من تحريك الصلوين قوله كما توسط
بين الصفات توسيط العاطف بين الصفات يدل على ان كل واحدة من
الصفات تامّه مستقله لا يحتاج الى غيرها قوله الى الملك القرم وابن الهمام •
وليث الكتيبة في المزدحم • القرم الفحل المكرم المُعفى عن الحمل والهمام العظيم
الهمة والكتيبة الجيش والمزدحم المعركه يقول الى الملك السيد وابن الملك
العظيم الهمة واسد الجيش في المعركة قوله يا لهف زيابة للحارث الصابح •
فالغانم فالآيب • وبعده • والله لو لاقيته وحده • الا بسيفا نامع الغالب •
لهف كلمة تحسر وزيابة اسم ام المهجو او الممدوح والحارث اسم المهجو او الممدوح
فان كان هجوا فوصفه بهذه الصفات على سبيل الاستهزاء اي يا حسرة هذه
المراة للحارث الصابح للعدو اي المغير عليهم صباحا فالغانم منهم فالعدا الصباح

فالايب الى قوله بالغنايم قوله واضرابه قال رضي الله عنه اكثر الناس على ان
اضراب جمع ضَرب بفتح الضاد وعندي انه جمع ضِرب بكسرها فعل بمعنى مفعول
كالطحن وغيره وهو الذي يضرب مثلا قوله ويحتمل ان يراد وصف الاولين
وانما كرر الايمان على هذا المعنى وان كان الايمان داخلا تحت الايمان بالغيب
تخصيصا للايمان بالكتب بالذكر قوله تعريض باهل الكتاب وبما كانوا عليه اي
تعريض بما كانوا عليه وذكر اهل الكتاب تمهيد قال الفاضل الجاربردي دام
فضله قوله بالآخرة افاد ان ايقانهم مقصور على انه ايقان بالآخرة لا بغيرها و
تقديمهم افاد ان هذا القصر مختص بهم فيكون ايقان غيرهم بالآخرة ايقانا بغيرها
حيث قالوا لن يدخل الجنة لن تمسنا النار اقول في قوله بالآخرة هم يوقنون
تقدمان كل واحد منهما مفيد لتخصيص احدهما تقديم الجار والمجرور وهو بالآخرة
وهو يفيد تخصيص ايمانهم بالآخرة اي بالآخرة يومنون لا بغيرها والثاني تقديم
هم وهو يفيد اختصاصهم بالايمان بها اي هم المومنون بالآخرة لا غيرهم
ولا يدل هذا على ان لغيرهم ايقان الآخرة فضلا ان يدل على ان ايقان غيرهم
بالآخرة ايقانا بغيرها وايضا كيف يكون لغيرهم ايقان والايقان منتف عنهم
لان اليقين هو العلم الذي لا شك فيه ولا ريب وكيف الايقان بالآخرة ايقانا
والعلم بشي لا يكون علما بغيره قوله وان اليقين عطف على قوله تعريض لا على
معموله لانه ليس فيه تعريض بان اليقين ما عليه من آمن بل تصريح بذلك
وح يكون التقدير وفي بنا يوقنون الخ تعريض بكذا وكذا او تصريح بان اليقين
ما عليه من امن قوله لحب المؤقدان الى موسى • وجعدة اذا اضاءهما الوقود •
الشعر لابي حية النميري اي حبب واللام للقسم يصفها بالجود قوله كما قال حاتم
ولله صعلوك قبله • لحا الله صعلوكا مُناه وهمه • من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما •

• ينام الضحى حتى اذا ليله انتهى • تنبه مسلوب الفواد متيّما •
• ولله صعلوك يُساور همّه • ويمضي على الاحداث والدهر مقدما •
• فتى طلبات لا يرى الخُمص ترحةً • ولا شبعةً ان نالها عدّ مغنما •
• اذا ما راى يوما مكارم اعرضت • تيمّم كبراهن ثمّت صمما •

يرى رمحه او نبله او مجنّه • وذا شرطب عضب الضريبة مخذما •
واحناء سرج فاتر ولجامه • عتاد فتى الهيجا وطرفا مسوّما •
لله فلان بيستعمل في معنى الاجادة • فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه •

وان مات لم يقعد ضعيفا مذمما اى فذلك المذكور الموصوف بتلك الصفات ان يمت فثناؤه حسنى ان مدحته حسنى المدايح وان يعش لا يكون مذموما **قوله** شبهت حاله ووجهه ان يقال قدر الاستعارة في معنى الاستعلاء ثم استعمل هناك حروف الاستعلاء وذلك بان شبهت حالهم وهى تمكنهم من الهدى وتمسكهم به بحال من استعلى الشئ وركبه ثم استعير للحالة المذكورة وهو المشبه كلمة الاستعلاء المشبه به فهو من الاستعارة التبعية وانما قال مثل لان الشبه اذا كان وجهه اعتباريا ماخوذا من عدة امور يسمى مثلا **قوله** اى قول ابى خراش الهذلى • فلا وابى الطير المربة بالضحى • على خالد لقد وقعت على لحم ويروى لعمر ابى الطير المربّة غدوةً • على خالد لقد عكفن • ويروى لقد قلت للطير اراد النسر والمربّة المقيمة اى وقعت على لحم اى لحم اى لحم عظيم حلفه بابى الطير تعظيما لها لوقوعها على لحم خالد واكلها منه والاب يحتمل ان يكون مقحما وفى قوله لقد وقعت التفات من الغيبة الى الخطاب **قوله** ومعنى التعريف فى المفلحون الدلالة على ان المتقين اى تعريف العهد وعلى انهم اى تعريف الجنس **قوله** لا مجال للعاطف فيه نظر لان قول المصنف قبل هذا اياه وهو قوله وسواء عليهم وجود الكتاب وعدمه وتقرير النظر ان يقال لما ذكر من كان الكتاب هدى لهم عقب باضدادهم وهم الذين ليس الكتاب لهم فيه للعاطف مجال **قوله** سبيله الاستيناف تعليل لما قبله فيكون تابعا لما قبله **قوله** والتعريف فى الذين كفروا يجوز ان يكون للعهد بان يراد ناس باعيانهم وللجنس فيكون اللفظ بظاهره متناولا لكل من صمم بحيث لا يرعوى وغيرهم وهم المنافقون ثم ان اللفظ وان كان متناولا للفريقين لكن المراد به المعروف فقط ويكون قرينة ذلك الاخبار عنهم باستواء الانذار وتركه يعنى ان اللفظ وان كان عاما لكن ذكر هذا دال على ان المراد بهم المقرون فقط هذا تقرير ما ذكر فى الكشاف وانا اقول

يحتمل ان يكون اللام للجنس ويكون المراد المجموع الذى تناوله اللفظ ويدخل تحته المنافقون ايضا لان فعل الانذار وتركه سيان بالنسبة اليهم ايضا على الحقيقة اذ لا ايمان لهم الا باللسان فقط والمراد بقوله لا يومنون نفى الايمان المنتفع به الذى هو المعرفة الا ترى انه علل انتفاء الايمان بالختم على القلوب والتغشية على الاسماع والابصار ولو كان المراد نفى الايمان مطلقا لقيل وعلى افواههم **قوله** كما يوصف بالمصادر قال رضى الله عنه الوصف بالمصدر نحو رجل عدل على ضربين احدهما تقدير مضاف محذوف اى ذو صوم والثانى لا بل كانه تجسم من العدل والثانى مجاز والاول حقيقة **قوله** ومعنى الاستواء استواؤهما فى علم المستفهم عنهما الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لانهما لو كانا للاستواء لما اخبر عنه بسواء فلعل المراد انهما لما كانا للاستفهام عن مستويين فجردا عن الاستفهام بقى انهما لمستويين ولا تكرار فى ادخال سواء عليه لان المعنى ان المستويين فى العلم مستويان فى النفع وانما جردا عن الاستفهام ليقع فاعلا لسواء لان الاستفهام يمنع ذلك لصدريته ولكونه لاحد الامرين والاستواء يقتضى متعددا فبالتجريد ارتفع المانعان والله اعلم اعلم ان فى نظره نظرا لان ما ذكره من الشرطية ممنوع اذ لا تكرار حيث دلت الهمزة وام على الاستواء بطريق المجاز وسواء بطريق الحقيقة واما ما ذكره من حديث التجريد فهو بعينه من كلام جار الله فانه قال الهمزة وام مجردتان لمعنى الاستواء وقد انسلخ عنهما معنى الاستفهام راسا واما ما ذكره من ان المعنى هو ان المستويين فى العلم مستويان فى النفع فهو مما لا تقبله من كان له ذوق سليم وطبع مستقيم وتحقيق هذا ان الهمزة وام فى الاصل للتسوية فى الاستفهام فلما سلبا معنى الاستفهام بقيا لمجرد التسوية فى الاخبار وح لا تكرار اذ التسوية فى الاخبار غير التسوية فى عدم النفع وقوله ومعنى الاستواء هنا بيان للمعنى بحسب الاصل اعنى قبل سلب معنى الاستفهام عنهما اذ لا يتصور ان يقال فى قوله تعالى اانذرتهم ام لم تنذرهم ان الانذار وعدمه مستويان فى علم المستفهم اذ لا استفهام اذ المتكلم هو الله تعالى والاستفهام منه محال ولانه عالم بكون احدهما على التعيين وتحقيق

ذلك ايضا ان الاستوا في لفظ سواء هو بالنسبة اليهم ولهذا قال عليهم و
الاستواء في امر والهمزة انما هو بالنسبة الى علم المستفهم او بالنسبة اليهما
في انفسهما بعد سلب معنى الاستفهام اى لا ترجيح لاحدهما على الاخر تامل
هذا فانه دقيق جدا قوله ويحتمل ان يكون من كلا نوعيه اعلم ان معرفة هذا
الكلام موقوفة على معرفة المجاز والاستعارة والتمثيل اما المجاز فهو اللفظ المستعمل
في غير ما وضع له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينة عدم ارادته واما
الاستعارة فهي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الاخر مدعيا دخول المشبه
به والا عليك باثباتك المشبه ما يخص المشبه به من اسم جنسه او لازمه او لفظ
يستعمل فيه واما التمثيل فهو التشبيه الذى يكون وجه الشبه وهميا اى
منتزعا من عدة امور فان كان المذكور في التمثيل احد طرفين فقط سمي التمثيل
على سبيل الاستعارة واذا تقرر هذا فبين المجاز والاستعارة عموم وخصوص
بالاطلاق وكذا بين المجاز والتمثيل على سبيل الاستعارة وكذا بين الاستعارة
والتمثيل على سبيلها وهي المجاز مطلق التمثيل عموم وخصوص من وجه وكذا بين
الاستعارة وبينه واذا عرفت هذا ففي جعل المصنف التمثيل على سبيل الاستعارة
قسما للاستعارة تسامح قوله اما الاستعارة الخ ووجهه انه شبه اعراضهم
عن الحق وانتفاء سماعهم له بالختم وعدم اجتلاء ابصارهم بآيات الله ودلائله
بالغطاء الحاجب عن الاستنفاع ثم قال ختم الله على قلوبهم وهذه استعارة مصرحة
مبعية واما التمثيل فوجهه ان قلوبهم شبهت باشياء ضرب حجاب بينها وبين
الاستنفاع ففي الاول شبه اعراضهم وانتفاء سماعهم بالختم وعدم ابصارهم
بالتغطية وفي الثاني شبه قلوبهم واسماعهم باشياء ضرب حجاب بينها وبين
الاستنفاع منها اى حال قلوبهم كحال الاشياء المختومة وهذا معنى التمثيل هنا
وتحقيق هذا الكلام ان التمثيل على سبيل الاستعارة هو ان يستعار وصف احدى
صورتين منتزعتين من امور لوصف الاخرى مثل ان ترى مفتيا مترددا في الجواب
فيهم تارة باطلاق اللسان ولا يهم اخرى فياخذ صورة تردده هذا فتشبهها
بصورة انسان قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا

يريده فيؤخر اخرى ثم يدخل صورة المشبه في جنس صورة المشبه به او ما
للمبالغة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير تعيين فيه بوجه من
الوجوه على سبيل الاستعارة قائلا اراك ايها المفتي تقدم رجلا وتؤخر اخرى
فعلى هذا ان قلنا انه شبه اعراضهم وعدم استماعهم وقبولهم بالختم وشبه
عدم ابصارهم بالتغطية واطلق اسم المشبه به على المشبه فذلك استعارة
وان قلنا انه شبه صورة قلوبهم واسماعهم وابصارهم في الاعراض وعدم
الاستماع والابصار باشياء نافعة ضرب حجاب بينها وبين الاستنفاع بها
فذلك تمثيل هذا تحقيق هذا الكلام بحسب الامكان والفاضل الجاربردي
قال مراد المصنف بالاستعارة الاستعارة التبعية المصرح بها وبالتمثيل
الاستعارة بالكناية ثم قال ولا شك ان الاستعارة بالكناية فنسبة الاستعارة
المصرح بها وهذا سهو لان التمثيل ليس هو الاستعارة بالكناية حتى يصح ما قاله
فليتامل قوله ختم الاله على لسان عذافر • ختما فليس على الكلام بقادر •
• واذا اراد النطق خلت لسانه • لحما تحركه لصقر نافر •
يقول جعل الله هذا الرجل ابكم بحيث لا يقدر على الكلام واذا اراده ظننت
لسانه لحما تحركه انت لصقر ينقر اى ياخذ بالمنقار ورواية سماعنا لصقر نافر
اى هارب وهي الرواية الصحيحة قوله ذيل ذايل الذيل السحب وهو مصدر من
ذالت المراة اذا تبخترت وجرت ذيلها على الارض وقيل ذيل ذايل عبارة
عن الهوان والخزى قوله اذا ردا وله • فلا تسالينى واسالى ما خليقتى •
اذا رد عافي القدر من يستعيرها • وبعده • فكانوا قعودا حولها يرقبونها •
وكانت فتاة الحي ممن يثيرها • اسند البيت صاحب الكشاف الى الكميت
وفي المفضليات هو لعوف بن الاحوص وروى وانظرى مكان واسالى
وفي المفضليات واسالى عن خليقتى يقول فلا تسالى عنى واسالى ما
عادتي اذا رد بقية المرق التى تبقى في القدر من مستعيرها فاضيف
الرد الى البقية لكونها كالمسبب وان كان الراد هو الصاحب يعني اذا جرى
هذا في عزة الطعام فاسالي عن كرمى والعافي هو البقية • الاصمعي كانوا في

الجذب اذا استعار احدٌ قدرا ردّ فيها شيا مما طبخ وعافى القدر ما لايجهد
اهلها وما اعطوه عفوا ابو عبيد العافى من كل شئ صفوته الخليل ما يرد
من المرق فى القدر اذا استعيرت وقيل اذا رد ضيف القدر المستعير يريد
ان المستعير حين راى صاحب القدر علم انه يحتاج الى ان يطبخ له فامتنع من
استعارتها فصار كان الضيف هو الذى رده عنها عفوا روبه ///
لولا عطا من كريم وجز بعينك عافيه وقيل البحراى يا تيك ما عنده عفوا قبل
السؤال والنحران يضرب الراكب بعقبيه دفى البعير استخرج مشيته وجز
سريع العطا ابن السكيت عافى فى موضع الرفع لانه فاعل ومن مفعول به
ومعناه ان صاحب القدر اذا نزل به الاضياف نصب لهم قدرا فاذا جاء من
يستعير قدره فراها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها والعافى هو الضيف كانه
يرد المستعير لانه اداه دون قضا حاجته غيره هو بقية المرق يردها المستعير
وهو فى موضع النصب وكان وجه الكلام عافى القدر بقية المرق فترك الفتح
للضرورة وعلى هذا فليس مما نحن فيه **قوله** كلوا فى بعض بطنكم تعفوا • تمامه
فان زمانكم زمن خميص • وروى نصب يقول لا تاكلوا فى جميع بطونكم بل
اكتفوا ببعض ذا واياها لان زمانكم وقت مجاعة والاسناد مجازى اى بانكم
جايعون فكلوا فى معى واحد **قوله** كانيسيان ورويجل القياس انيسان ورجيل
وهما تصغير انسان ورجل تركا استغناء عنهما **قوله** واللام فى الناس للجنس
او للعهد الى المصممين كابن ابى ومن يقول موصوفة على الاول موصولة على الثانى
قيل لم لا يجوز العكس ولم لا يجوز ان تكون موصوفة على كلا التقديرين او موصولة
على كليهما قلنا تلك الوجوه جايزة من حيث علم النحو لكن ما ذكره صاحب الكشاف
اولى واليق رعاية للمناسبة الواجب رعايتها فى العربية وذلك ان اللام اذا
كانت للجنس كان لفظ الناس قريبا من النكرة فيناسبه كون من نكرة موصوفة
اذ لو كانت موصولة على هذا التقدير لصار المعنى نظير قولنا من القوم المجهولين
طايفة معلومة وهذا فاسد بخلاف ما اذا كانت موصوفة فانه اذ ذاك نظير
قولنا من القوم المجهولين طايفة مجهولة يقولون كذا وهذا معنى صحيح واذا كانت

للعهد فالقياس كون من موصولة اذ لو كانت موصوفة على هذا التقدير لكان
المعنى نظير قولنا من القوم المعلومين طايفة مجهولة يقولون كذا وهذا فاسد
بخلاف ما اذا كانت موصولة فان المعنى اذ ذاك نظير قولنا من القوم المعلومين
طايفة معلومة يقولون كذا وهذا معنى صحيح **قوله** فى الجواب عن قوله فان
قلت يجعلون بعض اوليك والمنافقون غير المختوم على قلوبهم قلت الكفر جمع
الفريقين معًا وصيرهما جنسا واحدا الى غيره قال صاحب التقريب وفيه نظر
لانه لذا كان الناس للمصممين فلا يدخل تحتهم غيرهم فلعله على تقدير مضاف
اى ومن جنسهم من يقول والجواب عن هذا النظر ان يقول ان المصنف رحمه
الله لم يقل ان اللام فى الناس للعهد على تقدير ان التعريف فى الذين كفروا
للجنس او للعهد فعلى تقدير كون الذين كفروا للجنس لا اشكال لان المنافقين
بعض جنس الذين كفروا وعلى تقدير كونه للعهد الى المصممين لا اشكال ايضا
لان اللفظ عام والكفر شامل للفريقين وغايته انه خص هناك بان اريد به
المقرون بقرينة ختم وخص هنا بالمنافقين بقرينة اخرى وهذا لافساد فيه
فان ذكره بطريق العهد لا يزيد على اعادته ولو اعيد بلفظه واريد به المنافقون
هنا مع ان المراد به المقرون هنالك لم يقع لبس فى جوازه فكذا ههنا على انا
نقول لا نسلم ان المنافقين ليسوا بعض المصممين المختوم على قلوبهم واسماعهم
المغشى على ابصارهم بل هم بعضهم لانهم بالحقيقة مصممون ونفى التصميم
عنهم لايمانهم باللسان الذى هو منهم خبث منضم الى خبث انما هو من حيث
الظاهر فقط وايضا فالمصنف رحمه الله قال اولا بان اللام للجنس ثم قال
ويجوز ان يكون للعهد فلعل هذا التجويز انما هو على تقدير كون التعريف فى
ان الذين كفروا للجنس لا للعهد واما اذا كان التعريف فيه للعهد كانت اللام
للجنس **قوله** فان قلت كيف طابق تقريرا لسؤال ان قولهم امنا بالله مسوق
لشان ذكر للفعل بمعنى احدثنا الايمان واوجدناه لا الكفر وليس لشان ذكر
الفاعل والا لقالوا نحن آمنا لا غيرنا وايضا ليس الكلام فى انهم آمنوا او غيرهم
حتى يكون ذلك لشان الفاعل بل الكلام فى انهم احدثوا الايمان ام لا **قوله**

وماهم بمومنين مسوق لشان ذكر الفاعل اذ لو كان مسوقا لشان ذكر الفعل
لقالوا ما آمنوا فاجاب بان المراد من هذا الجواب هو انكار ما ادعوه من
الفعل لكن بطريق ابلغ لان التقدير يفيد ان ذواتهم خارجة من ان يكون طايفة
من طوايف المومنين فرد دعواهم الكاذبة على سبيل القطع لانه اذا اخرج
ذواتهم من ان تكون طايفة من طوايف المومنين لزم على سبيل القطع والبتات
نفي ما ادعوه فكان نفي ما ادعوه على هذا بمنزلة نفيه مع بينه ولو قال وما
آمنوا كان نفيا لما ادعوه مجردا عن البينه قوله واستمطروا من قريش كل منخدع
اى استنجحوا واستعطوا كل مخدوع من هذه القبيله ان الكريم اذا حال عنه انخدعا
قوله ان الحليم وذا الاسلام يُختلب • اوله • تلك الفتاة التى علقتها عرضا •
العلوق الحب وعرضا اى من غير قصد اى تلك الفتاة التى علقتها وعشقتها من غير
قصد وطلب بل بخداع وخلب وعلل ذلك بانه حليم مسلم لانه قال ان الحليم
وذا الاسلام يختلب اى المسلم الحليم لخدع يخدع لسلامة قلبه ونصح جيبه
كقوله عليه السلام المومن غر كريم والخلب الخديعة قوله تحية اوله وهو
لعمرو بن معديكرب • وخيل قد دلفت لها بخيل • المراد بالخيل اصحابه اى ورب
خيل قد تقدمت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع اى موجع قوله معطوف
على يكذبون لانك لو قلت لهم عذاب اليم بما كانوا اذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون قوله والاول اوجه اى عطفه على يكذبون اوجه
من عطفه على يقول وانما كان اوجه ان بعد منه ولان قوله ومن الناس من يقول
آمنا من يفيد هذا المعنى فلو عطف عليه لم يكن فيه فايدة كثيرة بخلاف ما اذا
عطف على يكذبون فانه يفيد انه سبب للعذاب كالتكذيب قوله والاستفهام
اذا دخل الاستفهام في حكم النفي والنفي اذا دخل على النفي افاد التحقيق والاثبات
قوله • اما والذى لا يعلم الغيب غيره • تمامه • ويحيى العظام البيض وهى رميم •
بعده • لقد كنت اختار الجوى طاوى الحشا • محافظة من ان يقال لئيم • قوله
اما والذى ابكى واضحك • تمامه • والذى امات واحيى والذى امره الامر •
بعده • لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى • الفين منها لا يروعهما الذعر

قوله المراجيح جمع المرجاح وهو الحكيم قوله تمادون اى سلعون المدى وهو الغا
قوله بالجاهلين العمه اوله • ومهمه اطرافه فى مهمه • اعمى الهدى بالجاهلين
العمه • اى رب مفازة ارجاؤها فى مفازة اخرى لتباعد اطرافها جاهلة وجه
الهداية بالذين لا يعرفون الطريق وعلى روايه بالجايرين بالذين عدلوا عن الطريق
القصد والعمه جمع عامه وهو المتحير من العمه من باب علم ومنه اخذت بالجمة
راسا ازعرا الجمة مجتمع شعر الراس والازعر الاصلع اى استبدلت بالشعر الكثير
راسا اصلع وبالثنايا الواضحات الدُّردُرا الدرد جمع الدردار وهو مغرز
الاسنان الساقطة الباقية الاصول اى واستبدلت بالثنايا البيض للشبيبه
وبالطويل العمر عمرا جيدرا • اى واستبدلت بالطويل من العمر عمرا قصيرا كما
اشترى المسلم اذا تنصرا • اى كما استبدل النصرانيه بالاسلام وقت تنصره
قيل المراد بالمسلم جبلة بن الايهم وقصته مشهوره قوله قلت هذا من الصنعة
البديعة هو من ابدع الشاعر اذا جاء بالبديع وليس المراد انه من الصنعة المذكوره
فى علم البديع كما ظن بعض الفضلا وذكر فى حواشيه وطول فى الاعتذار عنه
اذ لو كان مراده ذلك لقال من الصنعة البديعيه ثم قال ذلك الفاضل فى
قول العرب فى البليد كان اذنى قلبه خطلا وان سعى ان يكون قبل ذلك كلام
وقع فيه الاستعارة ويكون هذا ترشيحا لها لكن المصنف لم يات بها فى كتابه
ثم قال ويمكن ان يقال شبهوا قلبه بحمار ثم ذكروا القلب وارادوا الحمار
فيكون استعارة ثم اثبتوا للقلب ما هو للحمار من الاذنين الخطلاوين فيكون
ترشيحه وانا اقول هذا القول باطل من وجهين احدهما ان المصنف رحمه
الله صرح بان التشبيه بين البليد والحمار لا بين قلبه والحمار لانه قال
وذلك نحو قول العرب فى البليد كان اذنى قلبه خطلا وان جعلوه كالحمار
والثانى انه لو كان التشبيه بين القلب والحمار ثم ذكر القلب واريد الحمار
ولكنه حذف وذكر ما هو من خطل الاذنين لكان ذلك استعارة بالكناية
لانه بمنزلة انياب المنيه ولم يقل احد فى ذلك انه استعارة مرشحه قوله
• ولما رايت النسر عز ابن داية • وعشش فى وكريه جاش له صدرى

اى لما رايت الشيب غلب ابن داية اى الشباب واتخذ عشا فى وكر بيد اى فى
فرديه شبههما بالوكر بن غلا له صدرى **قوله** فما الم الردين وان ادلت •
بعالمة باخلاق الكرام • اذا الشيطان قصع فى قفاها • تنقفناه بالحبل التوام •
بيانه فى المتن **قوله** مضربه بمورده اراد بمضربه الذى يضرب فيه الآن وبمورده
الموضع الذى فيه رد فيه اولا اويقول فى تقرير مورد المثل هو الحال التى
صدر المثل عن مرسله لافادتها ومضربه الحال الشبيهة بالاولى او القصة
الشبيهة بها اى تشبه حال مضربه بحال مورده **قوله** ومن ثم اى ومن اجل ان
مثل مضربه بمورده موقوف عليه **قوله** والذى سوغ توجيهه ان يقال انكم قلتم
ان الذى يجى بمعنى الذين وانتم تقولون الالف واللام فى القائم بمعنى الذى فلم لم
يقل القايم ويراد به القايمون فاجاب عنه بجوابين قال فى ثانيهما والثانى ان
جمعه اى الذى كما يصلح للمفرد يصلح للجمع ايضا كساير الموصولات نحو ما ومن
وغيرهما فلما الحق بالياء والنون اختص بالجمع فهذا معنى كون ذلك علامة لزيادة
الدلالة وليس كذلك ساير الاسماء التى جمعت بالواو والنون لانها بدونها
لا تصلح للجمع **قوله** على سبيل البيان اى مع بقاء البدل كما فى عطف البيان لانه يراعى
فيه بقاء المتبوع مع التابع فكذا ههنا **قوله** فى هذا الوجه اراد بهذا الوجه ان
يكون الجواب محذوفا لان كلامه فى هذا الوجه وهو يشمل الاستيناف والبدل
قوله فى الوجه الثانى يريد به ان يكون ذهب الله بنورهم جواب لما فانه
يتعين فى هذا الوجه عود الضمير الى الذى وهو مفرد ولا باس بتسميته بالوجه
الثانى وان ذكر اولا لان كل واحد من الوجهين ثان لصاحبه **قوله** فان قلت
فما معنى اسناد الفعل هذا السوال والجواب على تقدير ان ذهب هو الجواب
والسوال الذى يليه على هذا التقدير ايضا **قوله** فان قلت فلم وصفت بالاضاءة
حاصل السؤال انه لما ذكر آنفا فى الجواب انه انما ذكر النور لان ذكره ابلغ سال
انه اذا كان كذلك فلم لم يقل فلما انارت ما حوله فاجاب بان ذلك اشارة
الى قوة ظهوره اولا ثم انعدامه كما مثل بنار العرفج فانه ياخذ سريعا فى الاشتعال
ثم ينطفى وقوله ترك ظبى ظله اى كناسه ومن عادة الظبى انه اذا نفر عنه لا يعود

اليه ابدا **قوله** فتركته جزر السباع ينشنه • تمامه • يقضمن حسن بنانه والمعصم
يقول صيرت المقتول طعمة السباع تتناولنه والباقى ظاهر **قوله**
• صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به • وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا •
يقول هم صم اذا ذكرت بخير اى لا يستطيعون سماع ذكر خيرى او لحوق سماع
الخير بى وان ذكرت بسوء عندهم اصغوا اليه وفرحوا به وقبله
• ان يسمعوا ريبة طاروا لها فرحا • منى وما سمعوا من صالح دفنوا •
قوله اصم عما ساءه سميع • يقول هو اصم عن الذى احزنه سميع فى نفس الامر او
ما يسره **قوله** اصم عن الشىء الذى لا اريده • واسمع خلق الله حين اريد •
يقول انا اصم عما لا اريد واسمع الخلق حين اريد **قوله** فاصميت عمرا واعميته •
عن الجود والفخر يوم الفخار • يقول وجد تداصم واعمى عن هذين الفعلين
قوله وقد جاءت الاستعارة الخ يوهم ان هذا من قبيل الاستعارة وليس
كذلك فمعنى كلامه ان الاستعارة لما كانت تقع فى الاسماء والافعال والصفات
ومبناها على التشبيه فالتشبيه ايضا يقع فيها **قوله** لدى اسد شاكى السلاح •
اى حديد مقذف اى مكتنز اللحم له لبد جمع لبدة وهى ما تلبد من الشعر على
منكبيه **قوله** ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة فى السماء معناه ظاهر
قوله لا تحسبوا ان فى سرباله او ثوبه او درعه رجلا ففيه غيث مسبل
اى هاطل وليث مسبل اى هاطل وليث مشبل اى ذو شبل واذا كان
كذلك فهو اشجع **قوله** اسد على وفى الحروب نعامة • فتخاء تنفر من صفير الصافر •
اى انت اسد على وانت نعامة على غيرى فتخاء اى مسترخية الجناح او لينة
المفاصل او فى نفس الامر بمعنى جبان وبعده • هلا كررت على غزالة فى الوغى •
بل كان قلبك فى جوانح طاير • واذا كان التقدير انت اسد انت نعامة
كان تشبيها بليغا **قوله** يرمون بالخطب الطوال وتارة • وحى الملاحظة خيفة
الرقباء • يصف قوما بالبلاغة وانهم يطولون فى موضع التطويل ويقصرون
فى موضع القصر ووحى الملاحظة نصب على المصدر اى يوصون وحى الملاحظة
والوحى ههنا بمعنى الاشارة **قوله** اذا ما ادام تمش بالوشى اكرعه •

اذاك ام خاضب بالشئ موقعه • هذان صدرا بيتين من قصيدة ذى الرمه
الساسه التى مطلعها • ما بال عينك منها الماء ينسكب • وهما اذاك ام نمش بالوشى
اكرعه • مسفع الخد عاد ناسط شسب • يقول اذاك الحمار الذى مضى ذكره فى
القصيد يشبه ناقتى ام ثور وحشى منقط بلون يخالف معظم لونه وطيفه
وهو ما بين الركبه الى الرسغ اسود الخد خارج الى ارض الى اخرى مرة ثم لما فرغ
من صفات الثور فى ابيات قال • اذاك ام خاضب بالشى مربعه •
ابو ثلثين امسى وهو منقلب • يقول اذاك الثور تشبه ناقتى ام ظليم خاضب
والخاضب الذى احمرت ساقاه واطراف ريشه من السلح عن قوائمه بالشى موضع
مستوا ابو ثلثين فرخا مفرق لانه اذا انصرف اليهم اشتد عدوه قوله
• كان قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالى •
هذا البيت فى وصف العقاب وهى مونثه سماعا
• وما الناس الا كالديار واهلها • بها يوم حلوها وغدوا بلاقع • اى خاليه وبعده
• وما المرء الا كالشهاب وضوءه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع •
• وما المال والاهلون الا وديعة • ولا بد يوما ان ترد الودايع •
قوله واسحم دان اوله • عفا آية نسج الجنوب مع الصبا • واسحم دان صادق
الوعد صيب • عفا اى درس والآى جمع آية والاسحم السحاب الاسود قوله
ومن بعد اوله • تاوه لذكراها اذا ما ذكرتها • ومن بعد ارض بيننا وسماء •
قوله من جهة التركيب اى تركيبه فشامن الصوب الذى يدل على الانسكاب
والوقوع والبناء والفعيل لانه صفة مشبهه وهى تدل على الثبوت والتكثير كما
تقدم قوله يا عارضا متلفعا ببروده • يختال بين بروقه ورعوده •
العارض السحاب والمتلفع الملتحف والبرود جمع برد والاختيال اصله التبختر
ثم قال العرب خيلت السماء بخيال اذا تهيأت للمطر قوله
• يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل •
البريص اسم وادى دمشق وبردى نهر منه وقيل بالعكس والتصفيق التصفية
والسلسل السهل الدخول فى الحلق يقول انهم يسقون من ورد هذا الموضع

ما بردى ممزوجا بالرحيق السلسل قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره • تمامه
واعرض عن شتم اللئيم تكرما • البيت لحاتم والعوراء الكلمة القبيحه اى استرها
استيفاء لصداقته وادخارا له اذ ربما احتاج اليه فيه لان الكريم اذا فرط منه
قبيح ندم على فعله ومنعه كرمه ان يعود لمثله قوله قول حبيب بن اوس الطائى
قبله • احاولت ارشادى فعقلى مرشدى • ام اشتمت تاديبى فدهرى مؤدبى •
• هما اظلما حالى ثمت اجليا • ظلاميهما عن وجه امرد اشيب • يقول لمن
عذله اطلبت ارشادى او تاديبى استفهاما على سبيل الانكار فلا حاجة لى الى
ارشادك وتاديبك لان عقلى ودهرى كافيا فى ذلك ثم قال هما اظلما حالى
اى العقل والدهر حالى اى الشيب والشباب وانما اسند الاظلام الى العقل
لان العاقل لا ينتفع بعيشه لعلمه بانقطاعه قال • ذو العقل يشقى فى النعيم •
واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم • اراد انه مع صغر سنه له عقل الشيوخ بسبب
كمال عقله وتجربته لدهره ويحتمل يريد الشيب حقيقه وانه شاب مع صغر سنه
لما شاهد تعقله من الاهوال وقاسى من دهره فى كل الاحوال قوله
فان شئت ان ابكى دما لبكيته • تمامه • عليه ولكن ساحة الصبر اوسع •
دما منصوب بابكى على تضمنه معنى اصب قوله اى قول ابى تمام قبله
نعمة الله فيك لا اسال الله اليها • نعمى سوى ان تدوما • اى نعمة الله
حاصلة فيك فانا لا اسال الله ان يضيف اليها نعمى اخرى لان النعمة الحاصلة
فيك شاملة لجميع انواع النعم ثم قال فلوا نى فعلت اى سالت الله ان يعطيك
النعمة الحاصلة لك كنت كمن سال قايما ان يقوما ومن هو مباشر الامر لا يومر
بمباشرته قوله مناولا لشيئى سوال يذكر فى الاصول وهو انه هل يجوز
استعمال اللفظ المشترك وارادة معانيه جميعا ام لا وهو مختلف فيه
واختيار جار الله انه لا يجوز قوله وليس شيئا اخر اى ليس شيئا مغايرا
بالذات بل هما متفقان بالذات والاختلاف انما هو بالعوارض فلا يقدح
فيما نحن بصدده قوله وهى قراءة مشكله وانما اشكلت الاجتماع موصولين
وصلة واحدة قال جار الله العلامه فان قيل بانه كلام مفيد بنفسه فجاز
وقوع نتم الثانى تاكيدا له بخلاف والذين فى الآيه فانه غير مفيد فكيف يجوز

تاكيده بمن فالجواب ان الذين مفيد ايضا فايدة الاشارة وان كان المشار اليه
مبهما ولهذا يرجع الضمير اليه والضمير انما يرجع الى المبتدا فانك تقول الذي
فعلته وصح هذا قوله ياتيم آخر لايلقينكم في سوءة عمر• ويعده ،،،،
تعرضت يتم لي عمدا لاهجوها• كما تعرضت لاست الحازي الحجر• قوله
لا ابا لكم ذم لهم وعمر هو عمر بن لجا التيمي اراد ان يهجو جريرا فخاطب جرير
قبيلة فيقول لهم• لا تتركوا عمران يهجوني فيصيبكم شري وسبي بسببه وفي
البيت الثاني قد هجا نفسه اشنع هجو لتشبيه نفسه باست الحازي قوله
وجملة على ان تخلقهم معناه ان الرجا للتقوى كان منتفيا عنهم حال الخلق
فلا يبعد ان يقال ان المعنى انه خلقكم راجين للتقوى وكيف يتصور رجاؤهم
للتقوى حال خلقهم وما كانوا عالمين بها اذ ذاك قوله ملازم الشكر اي موا
ظب على تم فضه قوله تعالى فاخرجنا به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض
يكون محلها منصوبا على المفعول به ورزقا على المفعول له ومحل لكم نصب على انه
مفعول به لرزقا لانه مصدر واذا كانت مبنيه يكون محلها النصب على الحال
المقدمة ورزقا مفعول به ولكم يكون محلها نصب على الصفة لرزقا قوله
كان انتصابه بانه مفعول له اذ لو جعل مفعولا به لزم ان يكون المخرج به هو
الرزق لا الثمرات قوله احدهما ان يقصد بالثمرات جماعة الثمرة يريد ان الثمرة
تستعمل في هذا الموضع بمعنى الثمار فلما كانت الثمرات جمعا لها افادت كثرة
لا تفيدها ساير جموع القلة كلمة الجويدة تصيدته العبنيه التي مستهلها
بكرت سميه بكرة فتمتع قوله ثم تعلق اراد به التعلق المعنوي قوله
• ابما تجعلون الي ندا• وما تيم لذي حسب نديد• تقول اتجعلون هذه
القبيلة اندادي وما هم مثل لصاحب حسب والند المثل المساوي والحسب
ما يحسب من مناقب الرجل اي كيف يعدل بي هولاء اللئام واني يتاتي لهم
القيام قوله اربا واحدا ام الف رب• ادين اذا تقسمت الامور• في الاختيار
الى اختار ربا واحدا ام الف رب قال ذلك تقريرا لاختيار الواحد وانكار
للاختيار الالف وادين بمعنى اطيع وهذا نظير قوله تعالى ارباب متفرقون
خير ام الله الواحد القهار قوله لمكان التحدي لان التحدي وقع ببعض من

نجوم القران لا لمجموعه قال النابغه• ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس
غرابها بمطار• بعده• قوم اذا كثر الصياح رايتهم• وقرا غداة الروع والانفاد•
اراد حراب بن زهير وقد بن مالك الاسدس قوله ليس غرابها بمطار•
كناية عن ارتفاعها وان الغراب لا يصل اليها فلا يطار اي لا غراب ولا اطار
كقوله• ولا ترى الضب بها ينجحر• وقيل هو كناية عن الثبات وخص الغراب لانه
يضرب به المثل في الحذر قوله من مثله متعلق بسورة صفة لها اي سورة
كاينة من مثله فالضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير
للعبد وقد اورد على هذا الكلام سوال وهو انه لم جوز في الوجه الاول
كون الضمير لما نزلنا تصريحا وحظره في الوجه الثاني تلويحا واي فرق بين
فاتوا بسورة كاينة من مثل ما نزلنا وبين فاتوا بسورة من مثل ما نزلنا بسورة
وهذا سوال اشتهر بين الافاضل وقد تصدى للجواب عنه زمرة من الاماثل
والجواب عنه قدر من وجوه الاول ان من مثله اذا تعلق بسورة كان
للتبعيض او البيان ان جعل الضمير للمنزل ولابتدا الغاية ان جعل للعبد و
اذا علق بفاتوا تعين كون من لابتدا الغاية لعدم صحة كون من للتبعيض او
للبيان ح وهذا ظاهر واذا كان من للابتدا لزم ان يكون للعبد لا للمنزل
لان مبدا الكلام المتكلم لا غيره المالي وتقريره موقوف على تقديم مقدمتين
الاولى ان من مثله يحتمل وجهين احدهما ان يكون ذكر المثل ههنا على طريقة الكناية
كما في قولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل ولم يقصدوا بذكر المثل اثبات مثل
للمخاطب وح يكون المثل ملغى وعلى هذا التقدير يلزم تقدير مثل مضاف قبل
السورة حذف واقيمت السورة مقامه ليستقيم المعنى اي فاتوا بمثل سورة كاينة
من القران او بمثل سورة صادرة من الرسول اذ لو لم يقدر المثل لكان التحدي واقعا
باتيان سورة من القرآن او من الرسول وهو فاسد الثاني ان يكون المثل غير
ملغى ويقصد المثل ويكون المراد منه كلاما آخر مثل القرآن او شخصا آخر مثل
النبي وهو ظاهر الثانية ان الاقسام على ما ذكره صاحب الكشاف اربعة لان
من مثله اما متعلق بسورة او بفاتوا وعلى التقديرين فالضمير اما للعبد او للمنزل

فالاقسام اربعه واذا تقرر ذلك فنقول القسم الاول وهو ان من مثله
متعلق بسورة والضمير للعبد صحيح على وجهين اعنى على تقدير الغاء المثل وعدمه
الغاية لان التقدير ح على الوجه الاول فاتوا بمثل صادق من النبى وعلى الثانى
فاتوا بسورة صادرة من النبى وهما مستقيمان والثانى وهو ان يكون من
مثله متعلقان بسورة والضمير للمنزل صحيح على الاول اى على تقدير الغاء المثل
دون الثانى اذ لو لم يكن ملغى للزم ان لا يكون التحدى واقعا باتيان السورة
فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القران وهو باطل والثالث وهو ان
من مثله متعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد صحيح على الثانى وعلى تقدير عدم الغاء
المثل دون الاول وهو الالغاء لان التقدير الكلام على تقدير الالغاء فاتوا من
مثل هذا العبد بمثل سورة وهو لغو والرابع فاسد على الوجهين معا اما على الوجه
الاول فلان تقدير الكلام ح فاتوا بمثل سورة من الرسول وهو فاسد واما على
الثانى فلان تقديره فاتوا بسورة من مثل القران وهو فاسد ايضا وفى فساد
القسم الثانى والثالث نظر فليتامل الثالث ان من مثله ان علق بسورة كان من
للتبعيض ان جعل الضمير لما نزلنا ولابتداء الغاية ان جعل لعبدنا وان علق بقوله
فاتوا كان من للابتداء الغاية البته ومثل القند يصلح ان يكون منشا لسورة و
مبدأ لها بخلاف مثل القران فانه لا يصح لذلك وهو ظاهر لان صح ان يقال منشا
الكلام هو المتكلم ولا يكاد يصح ان يقال الكتاب منشا السورة الفلانيه وايضا
لو جعل الضمير لما نزلنا على تقدير تعلق من مثله بقوله فاتوا للزم ان يكون مثل
القران موجودا لانه اذا قيل فاتوا بكذا من المنشا الفلانى وجب ان يكون
ذلك المنشا موجودا فى زعم القايل بخلاف ما اذا علق من مثله بسورة وجعل
الضمير لما نزلنا لان معنى الكلام اذ ذاك فاتوا بسورة مما هو على صفته فى البيان
الغريب وعلو الطبقه كما ذكره فى متن الكشاف اى فاتوا بسورة فصيحة فايقة
الدرجه واذا كان المعنى هكذا لا يلزم ان يكون مثله موجودا وايضا التكليف
بالمحال فى مقام التبكيت والتحدى جايز فجاز ان يقال عند التبكيت فاتوا
بسورة هى بعض مثل القران وان لم يكن مثله موجودا لكن يستبشع ان يقال

نعم لا يكون التحدى واقعا بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من مثل القران

فاتوا بسورة من المنشا الفلانى والكتاب الفلانى والحال انه لا وجود لذلك
المنشا ولذلك الكتاب اصلا ورابعها الرابع ان من اذا تعلق بالفعل يكون
اما ظرفا لغوا ومن للابتداء او مفعولا ومن للتبعيض اذ لا يستقيم ان يكون
بيانا لاقتضائه ان يكون مستقرا والمقدر خلافه وعلى تقدير التبعيض يكون
التقدير فاتوا ببعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان وعلى تقدير الابتداء
لا يكون التحدى بالاتيان بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل
القران وعلى هذا تقدير استقامته بمعزل عن المقصود واقتضاء المقام لان المقام
تقتضى التحدى على سبيل المبالغه وان القران بلغ فى الاعجاز بحيث لا يوجد لا قله
نظير فكيف الكل فالتحدى اذن بسورة موصوفة بكونها من مثله فى الاعجاز وهنا
انما يتاتى اذا جعل الضمير لما نزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن بيانيه فلا
يكون الماتى به غير السورة لان البيان والمبين شى واحد كقوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ويعضده قول المصنف فى سورة الفرقان ان تنزيله مفرقا
وتحديهم بان ياتوا ببعض تلك التفاريق كلما نزل شى منها ادخل فى الاعجاز وانور
للحجة من ان ينزل كله جملة واحدة ويقال لهم جيئوا بمثل هذا الكتاب فى فصاحته
مع بعد ما بين طرفيه فان قلت اذا كان المال الى ان المطلوب المبالغه و
الاتيان بمثل اقصر سورة يكون القول بان الضمير للعبد مردودا وقد قيل به
ونقل عن الزجاج وغيره قلت نعم ولهذا جعله المصنف مرجوحا بقوله
لانهم اذا خوطبوا وهم الجم الغفير بان ياتوا بطايفة يسيره من جنس ما اتى
به واحد منهم كان ابلغ فى التحدى من ان يقال ليات واحد منكم بنحو ما اتى به
هذا الوجه قوله ولان هذا التفسير هو الملايم وذلك لانه اذا كان المراد
ليات واحد منكم امى عربى لم يقرا الكتب ولم يخط بنحو ما اتى به هذا الواحد
لم يحتج ان يستظهر بالشهداء بخلاف ما اذا كان المراد المنزل فانه ح يكون
الجم الغفير مخاطبا بان ياتوا بمثل ما اتى به فيقع وادعوا شهداءكم موقعه
لانه لطلب استكثار الممدين والمعاونين • قال اميه
يا نفس ما لك من دون الله من واق • تمامه ولا للسع بنات الدهر من راق

ومعناه على الوجهين الاولين ادعوا شهداءكم الموصوفين ليكونوا معاونين لكم في معارضة القران فحذف المصنف ذكر هذا العوض دالا عليه بقوله ونحى امرهم ان يستظهروا بالجماد الى اخره ولهذا اقدم في امرهم على الوجه الثالث ومعناه على الوجه الثالث ادعوا شهداءكم الموصوفين يشهدوا لكم بمعارضتكم القران فانا رضينا بشهادتهم فالمراد بالشهدا على الوجهين الاولين اصنامهم وعلى الوجه الثالث مداراة قومهم كما اشار اليه فتامل فانه لطيف **قوله** • تريك القذى من دونها وهي دونه • تمامه • اذا ذاقها من ذاقها يتمطق • التمطق الذوق والتصويت باللسان **قوله** وتعليقه بالدعاء في هذا الوجه جايز وانما جاز تعليقه بالدعاء في هذا الوجه جايز لان معناه ح ادعوا من دون الله اي من دون اوليآيه شهداءكم يشهدوا لكم فانا قد رضينا بشهادتهم ونحن لانكلفكم ان يشهد لكم المومنون وهذا معنى صحيح في نفسه غير مستلزم لفساد فلهذا اجازوا اما في الوجهين الاولين فلا يجوز تعليقه بالدعاء لانه لو علق بالدعاء فيهما لكان المعنى ادعوا من دون الله الاصنام واستعينوا بهم ولاتدعوا الله ليعينكم وهذا التوهم انهم لو دعوه لاعانهم وعلى تقدير اعانة الله لهم يحصل غرضهم من المعارضة فلهذا لم يعلقه بالدعاء في الوجهين الاولين **قوله** والفايدة فيه اي في هذا من المبالغة ماليس في قوله فان لم ياتوا من حيث انه نفي فيه للجنس وهو الفعل في موضع نفي النوع وهو الاتيان وهو معنى الكناية فيه لانه نفي فيه اللازم والمراد نفي الملزوم ولاشك ان الكناية ابلغ من الحقيقة لانه بمنزلة ذكر الشئ بدليل **قوله** فان لم تفعلوا جزمه بلم لابان لان لم عامل شديد الاتصال بمعموله ولم يقع الامع المستقبل في اللفظ وان قد يدخل على الماضي في اللفظ وقد يليها الاسم كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك **قوله** لصيقه وضميمه اي ملزومه سعج هذا ان ترك العناد ملزوم لابقاء النار فاطلق اللازم واراد الملزوم مكون كناية لان ترك العناد من نتايج اتقاء النار ونتيجة الشئ ملزومه لامتناع وجودها بدونه وانما قلنا انه نتيجه لان اتقاء النار نتج ترك العناد **قوله**

واغاقلنا انه ملزومه مع

وفايدته اي وفايدة باب الكناية **قوله** اعدت حال اي قد اعدت **قوله** ليس الذي اعتمد اي قصد **قوله** هو معطوف على قوله فاتقوا قال بعض الفضلا في العطف على فاتقوا نظر لان فاتقوا جواب الشرط وهذا لايصلح جوابا له وقد اجاب بعضهم عن هذا النظر بمنع كونه جوابا للشرط والمنع غير موجه لظهور كونه جوابا للشرط ولان المصنف نص على ذلك بقوله فان قلت ما معنى اشتراطه في اتقاء النار انتفاء اتيانهم بسورة من مثله ثم قال وايضا في المثال الذي اورد لعطف الامر نظر لانه عطف فيه الجمله الابتدآئيه المشتمله على الطلب على جملة مثلها وليس فيه عطف الامر على الامر اقول المثال الذي اورده هو قوله كما يقول • يابني تميم احذروا عقوبة ماجنيتم • وبشر يافلان بني اسد باحساني اليهم فالجملة المعطوفة في المثال **قوله** وبشر الخ وهي جملة طلبيه لا ابتدآئيه والجملة المعطوف عليها ليست بابتدائيه ايضا وقد ذكر صاحب المفتاح ان قوله فاتقوا عطف على قل مرادا قيل ياايها الناس لكون ارادة القول في كلام الله العزيز كثيره ورجح هذا باعتبار المامور في الامرين وقيل هو عطف على قل مرادا قيل فان لم تفعلوا وبيان ذلك انه لما ذكر الدليل على التوحيد والنبوة امر رسوله تخويف الكافرين وبشارة المومنين **قوله** اي قول بشر بن حازم واوله • غضبت تميم ان تقتل عامر • يوم النسار فاعتبوا بالصيلم النسار ماء لبني عامر وفيه وقع الحرب بين بني اسد وذبيان يقول ان تميما غضبت لقتيل عامر في هذا الموضع فازيل عتبهم وارضوا بالداهيه وهي قتلهم بالسيوف وايرادهم موارد الحتوف **قوله** الحطيه

كيف الهجاء وماتنفك صالحة • من ال لام بظهر البيت تاتيني • يقول كيف اهجو هذه القبيله ومايزال الحسنة منهم ياتيني في حال غيبتي عنهم كان الشاعر اتهم بانه هجاهم اوطلب منه ذلك قول زهير اوله •

كان عيني في غربي مقتله • من النواضح تسقي جنة سحقا • يقول كان عيني لفرط البكا في دلوين عظيمين لناقة مذللة من السواني تسقي جنة طويله اشجار النخل وخص النخل لشدة احتياجه الى السقي **قوله** وبجها على نهج الاسناد

اللاحقة بالاعلام اراد ان الاسماء الغاليه لاتكون الا للموجودات **قوله**
قلت كما ترى الاشجار الخ اعلم ان الظاهر تقتضي ان يقول كما ترى الانهار
الجاريه تحت الاشجار النابته على شواطيها لكن لما كان الغرض تشبيه المركب
لم يبال بذلك **قوله** فمن الاولى والثانيه لابتداء الغايه وهما في موضع الحال
وذو الحال في الاولى رزقا وفي الثانيه ضمير المستكن **قوله** وليس المراد
بالهمزه التفاحة الواحدة على هذا التفسير لان الابتدا لا يكون من الثمرة الواحدة
قوله معنى هذا مثل الى اخره اى لما اتحدا في الماهيه وان تغايرا بالعدد صح
ان يقال هذا هو ذلك اى بحسب الماهيه فان الوحدة النوعية لاتنافيها
الكثرة بالشخص **قوله** ونظيره اى في اعتبار المعنى دون اللفظ لانه لو اعتبر اللفظ
في قوله غنيا او فقيرا لقيل اولى به اذ التقدير ان يكون احدهما فالله اولى به
وكذا في واتوا به لو اعتبر اللفظ لقيل واتوابهما **قوله** والتفسير الاول هو هو
هو الاول فصل والثاني خبر المبتدا الذي هو التفسير راجع اليه هكذا قاله
بعض الفضلاء وليس بشيء بل هو الاول مبتدء ثان والثاني خبره اى هو الاولى
والاحسن والجملة خبر المبتدء وهو مثل قول ابي النجم • انا ابو النجم وشعري شعري
وانما كان التفسير الاول اولى لانه لايبقى على الثاني عموم كلما لانهم اذا رزقوا
اولا في الجنة من نوع من الثمر لايصح قولهم هذا الذي رزقنا من قبل في الجنه
لان الفرض انهم لم يرزقوا قبل ذلك بخلافه على التفسير الثاني اذ المراد بقوله
من قبل ح هو في الدنيا وقيل ان الاول اولى لاجل النكته المذكوره وهي ان
الانسان الى المالوف اميل وان الثواب ينبغي ان يكون من جنس المالوف
قوله واتوا به جملة معترضه وانما لم يقل بان اتوا عطف على قالوا لئلا يتقيد
بالظرف كقالوا فيفسد المعنى وذلك لان الضمير في به ان رجع الى المرزوق
في الدارين فالفساد ظاهر لان الاتيان به في الدنيا والقول في الاخره لايجتمعان
وان رجع الى الرزق فسد ايضا ان اريد بالهمزه الجناة الواحدة لوجود القول
عندها دون التشابه لانه لابد فيه من التعدد على ان رجوعه الى الرزق
مرجوح **قوله** • واذا العذارى بالدخان تقنعت • واستعجلت نصب القدور فملت

يقول اذا تقنعت العذارى بالدخان وهو استعارة وعجلت في نصب القدور
لجوعهن كانهن نطلبي ذلك منا نعسهن فنشن بن شيا او خبز نه في الرماد الحار
لفرط جوعهن نصف زمان الجدب لان العذارى لا يراد ان نصب في القدور
الاثفيه وفي غيره مفوض امر الطبخ الى الجوارى وجواب اذا في البيت الثاني وهو
دارت بارزاق العفاة مغالق • تبدى من قمع العشار الحلب • المغالق القدا ح
والقمع جمع قمعه وهي راس السنام قال امرؤ القيس
• الا انعم صباحا ايها الطلل البالى • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
• وهل ينعمن الا سعيد مخلد • قليل الهموم ما يبيت باوجال
يقول طاب عيشك في الصباح ايها الطلل البالى فانك كنت معهدا لاحباب
ومعنى لاصحاب ثم قال منكرا على نفسه في الدعاء للطلل وهل ينعمن من كان
في الزمان الماضي بعد فنائه ثم قال مقدرا للانكار وهل ينعمن الا ذو وجد
طويل البقا ما يبيت ملتبسا باوجال والوجل الخوف **قوله** يحتكم يقال
احتكم الى الحاكم اذا ذهب به اليه فقوله يحتكم المراد به يستلزمه ويستصحبه
قوله فاذا سمعوه عاندوا الصواب اذا سمعوا بغير فا لانه خبر ان ويجوز
ان يقال دخل الفاء نظرا الى الموصول في قوله وان الكفار الذين عليهم فا
ذكر بعض الفضلاء انه لم يتحقق امتناع دخول الفا في خبر ان اذا دخل على
الموصول خصوصا في هذا الموضع في حكم المسموع قول ابي تمام
• من مبلغ افناء يعرب كلها • اني بنيت الجار قبل المنزل • قيل الافناء
يقال لمن لا يعلم ممن هو وقيل انه جمع فنا وهو المراد اهل فناء ويعرب هو ابن
قحطان سميت به القبيله يقول من مبلغ جميع هذه القبيله اني حصلت الجار
قبل بناء المنزل فاطلق لفظ البناء على الجار لمشاكلة المنزل وهو ماخوذ من
قوله صلى الله عليه وسلم الجار ثم الدار **قوله** انك بسبط الشهاده اى انك
لكثير الشهاده مبادر اليها **قوله** لم يجعد عنى اى لم يمنع الشهاده عني يريد انه
عالم بالوقايع فلذلك يشهد بها او انه ما منعه احد من الشهادة ولا ردها
عليه بعدم القبول **قوله** اذا ما استحن المادير حض نفسه • كرعن بسبت

فى اناء من الورد • اسحن تركن والضمير للنوق كرعن اى تناولن الماء بالفم من موضعه والسبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ يصف الابل وكثرة الماء عندها فشبه مشافرها بالسبت وشبه نقرة الماء المحفوفة بالازهار باناء من الورد يقول ان هذه الابل اذا تركت شرب الماء حال كونه عارضا لنفسه عليهن اى لما كان الماء كثير الديهن سهل المتناول لا تغيب عن نظرهن فكان عارض نفسه عليهن كرعن فيه وعدن الى شربه بمشافرهن المشبهة بالجلود المدبوغة بالقرظ فى غدير محفوف بالازهار حتى كانه صنع من الورد قوله اعتمادا اى قصدا قوله او صلة للتاكيد اى زايدة قوله فهى موصوله اما صلتها الجمله وهى بعوضه والخبر محذوف اى الذى هو بعوضه مضروب به المثل قوله ووجه آخر اى لقراءة الرفع وهى ان يكون التى فيها معنى الاستفهام فيكون ما مبتدا ايضا وبعوضه خبره قوله اقل من لاشى فى العدد قوله فى العدد من تتمة المثل اى فى الكمية قال جار الله شئ مجهود بمن ولا زايده قوله الا الى هذا الوجه وهو ان يكون ما استفهاميه قوله حال عن النكره اى عن بعوضه •

• لنعم البيت بيت ابى دثار • اذا ما خاف بعض القوم بعضا • يقول لنعم البيت الكلة وابو دثار كنيتها اذا خاف بعض القوم بعضا من بعض البعوض وعضه وكذلك الحموش لغة فى البعوض وهى لغة هذيل من الخمش قوله شوكه هى المره من مصدر شاكه وهى الشوكة ولو اريد العين لقيل شوكة قوله وقد ضرب به رسول الله اى الجناح قال عليه السلام لو تزن الدنيا عند الله جناح بعوضه لما سقى كافرا منها شربة ماء

• يا من يرى مد البعوض جناحها • فى ظلمة الليل البهيم الاليل •
• ويرى عروق نياطها فى نحرها • والمخ فى تلك العظام النحل •
• اغفر لعبد تاب من فرطاته • ما كان منه فى الزمان الاول •

الابيات للمصنف والاليل الشديد الظلمه والنياط عرق علق به القلب من الوتين وهو عرق فى القلب والنحل جمع ناحل وهو المهزول وباقى المعنى ظاهر قوله وقد اختلفوا فبعضهم وبعضهم اختلف المعتزله فى ارادة الله تعالى

هل هى صفة زايدة على العلم ام لا فذهب الجبايان واتباعهما الى انها زايدة على العلم وانها صفة المزيد منا التى هى القصد وذهب ابو الحسين البصرى ومحمود الخوارزمى واتباعهما الى انها غير زايدة على العلم وقالوا ارادة الله تع اما ان تتعلق بافعاله او بافعال غيره فان تعلقت بافعاله فمعنى كونه مريدا لافعالها انه فعلها وهو غير ساه عنها ولا مكره عليها وان تعلقت بافعال غيره فمعنى كونه مريدا لافعال غيره انه امر بها قوله وان عطف على قوله جاز من حيث المعنى بتقدير مضاف فكانه قال وبيان فريق ولا يحسن ان يكون عطفا على الجملتين نظهر بالتامل قوله اخبر تقله اى جرب تبغض وهو قول ابى الدردا رضى الله عنه وتقله مجزوم بانه جواب الامر والهاء للسكت اى وجدتهم مقولا فى حقهم هذا القول قوله • ان الكرام كثير فى البلاد وان • قلوا كما غيرهم قلوا وان كثروا • القل والكثر بمعنى القليل والكثير يقول ان الكرام كثير فى الحقيقة وان قلوا فى الصوره كما غيرهم بالضد من ذلك وليس لله بمستنكر • ان يجمع العالم فى واحد • قال رقبه • فراسقا عن قصدها حوايرا قبله • يذهبن فى نجد وغورا غايرا • الشعر لروبة بن العجاج يصف نوقا يمشين فى المفاوز يحدن عن الطريق المستقيم ويذهبن طورا فى نجد وطورا فى غور وغورا عطف على محل الجار والمجرور قوله ومذهب مالك والزيدية انما ذهبوا الى ان الصلاة لا تجرى خلفه لقوله عليه السلام لا يؤمنكم ذو جراءة فى دينه ولانه لا يعتمد عليه فى الطهارة ولان الامامة منصب تعظيم والفاسق ليس من اهل التعظيم قوله ابن التيهان هو مفتوح الياء فى نسخة جار الله وبكسرها خطا ذكرها المرزوقى فى شرح الحماسه قوله وهذا هذا اشارة الى مبهم بيّنه ان يبكوا اثر مروا قوله فاستوثرها اى اطلبها وثيره سمينه والوثير فى الاصل الفراش الوطى وامراة وثيره كثيرة اللحم قوله ما ركز مناسب لقوله عهد اليه فى كذا الى آخره قوله او اخذ الميثاق مناسب لقوله واستعهد منه الخ قوله وما رايته اى وبناءه ما رايته فالمضاف مقدر فيه وفيما بعده قوله والضمير فى ميثاقه اما للعهد او لله تعالى وعلى التقديرين فالميثاق

المعنيان لكن اذا كان الضمير للعهد فما وثقوا به والقول والزامه انفسهم
واذا كان لله فما وثق به هو الايات والكتب والرسل قوله كيف تكفرون
كيف في موضع النصب على الحال والعامل تكفرون وصاحبها الضمير في تكفرون
والتقدير معاندين تكفرون قوله حال الشيء يريد ان بين الشيء وحاله
ملازمة متساوية فيلزم من امتناع احدهما امتناع الاخر فكان امتناع
حال الشيء دليل امتناع الشيء وجعله من باب الكناية لانها انتقال من اللازم
الى الملزوم للتنبيه على ان التلازم ههنا اعني بين الحال والذات عقلي وليس
عرفيا ولا اعتقاديا لان التلازم اذا كان عقليا كان اولى قال جار الله
رضي الله عنه كيف سؤال تفويض لاطلاقه فكان الله تعالى فوض الامر اليهم
في ان يجيبوا باي شيء اجابوا ولا كذلك الهمزة فانه سؤال حصر وتوقيت فاذا
تقول اجاءك راكبا ام ماشيا فتوقت وتحصر قوله فما وجه صحته تحريره انه
سؤال عن العلوم فكانه يقول ضربت على اي حال راكبا فكان عالما بحاله وغير
عالم بحاله اي مثل هذا الاستفهام كيف يصح قوله ولم يجر مجرى المحظورات
كانه احترز به عن نحو القاذورات والسموم قوله والوجه العربي هو الاول
لان في وجود سماءه نظرا والسماء وان سلم فيها معنى الجنس فالجنس مفرد لا
يفيد الاستغراق فالسؤال باق قوله ثم كان من الذين آمنوا ثم للتراخي
للايمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا في الوقت لان
الايمان هو السابق قوله وان فيمن يستخلفه عطف على الرد على اسلوب قوله
علفتها تبنا وماء باردا اي وبيان ان فيمن يستخلفه قوله هذه الشجرة
قال جار الله رحمه الله وهذه الشجرة يحتمل ان تكون معلومة ويحتمل ان
تكون للجنس قوله رأبو مكة هم قوم من عرب المغارب كانوا ياتون مكة
للتجارة وقيل هم موالي مكة قوله سهون اوله يمشون دسما حول قبته
سهون عن اكل وعن شرب اي يتناهون في السمن يقال هذا جمل ناه
اي بالغ غاية السمن اي كونهم متناهين صدر عن الاكل والشرب اي بسببهما
قوله ان كان الضمير للشجرة وانما قيد بذلك لانه لو كان الضمير للجنة لم تجز

لئلا يتكرر الكلام قوله مغمورة باعمال قلبه انما خص اعمال القلب لان آدم
لم يلبث في الجنة الا ساعة واحدة من العصر الى الغروب وفي هذه المدة لم يتمكن
من جميع العبادات البدنية قوله وهو اوكد قال رحمه الله فيه وجوه
من التاكيد نحو تقديم الضمير المنفصل وتاخير المتصل والفاء الموجبة معطوفا
عليه تقديرا اي ارهبوا فارهبون احدهما مضمر والثاني مظهر وما في ذلك
من تكرار الرهبة وما فيه من معنى الشرط لانه جاء بالفاء فارهبون فهذه تدل
على الشرط وانما قدرناه كذلك لئلا يكون عطفا للفعل على الاسم قوله
فاني شربت اوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شربت الحلم بعدك بالجهل
معناه ظاهر قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل فان قلت فعلى ما ذكرت يلزم
ان يجوز فعلهم اللبس بدون الكتمان كما في مسئلة السمك فانه يجوز اكل
السمك بدون شرب اللبن قلت الكتمان مقيد لان بعده وانتم تعلمون
اي ولا تكتموا الحق حال كونكم عالمين بانه حق اي لا يكن منكم لبس حق مع علمكم
بكتمانه فيجوز ان يكون الواو على هذا او صرف ويكونوا منتهيين عن جميع
اللبس مع العلم بكتمان الحق واللبس الذي لا يكون مع العلم لا يكونوا منتهيين
عنه لان الذي لا يعلم به صاحبه يكون معذورا في ارتكابه لعدم تناول النهي اللبس مع
اياه لتعذر الاحتراز منه كما لا يتناول النهي الاكل في مسئلة السمك من قبل
انه لا يضر اذا لم يقترن بالشرب اقول لي في هذا الجواب نظر لان قوله
وانتم تعلمون اما ان يكون قيد اللبس والكتمان او للكتمان فقط على ما يشعر
به كلام المجيب عن السؤال فان كان الاول فكل واحد منهما مستقل بالتحريم من
غير نظر الى الاخر لان لبس الحق بالباطل مع العلم بانه حق قبيح قارنه الكتمان
مع العلم بان المكتوم حق ام لا وبالعكس وان كان الثاني لزم منه جواز اللبس
اذا لم يقارنه الكتمان مع العلم واللبس مع عدم المقارنة المذكورة اعم من ان
يكون مع العلم بان الملبوس حق او لا ولا شك انه مع تقدير العلم لا يجوز
فيصدق في الجملة ان اللبس مع عدم الكتمان والعلم به وح لا يصح كون الواو
للصرف وايضا فقد ذكر ان لبس الحق بالباطل هو كتبهم في التورية ما ليس منها

وكتم الحق هو اخفاؤهم ما فيها ولا شك ان كل واحد منهما حرام فى نفسه كما
ان الجمع بينهما حرام وح فالجواب عن السؤال هو ما نقل عن المصنف وهو
ان هذا الخطاب لقوم كانوا يجمعون اللبس والكتمان فنهاهم الله عن ذلك و
ليس لقايل ان يقول اذا لم يجز الجمع جاز الافراد لانا قد علمنا بالدليل القاطع انه
لا يجوز الافراد ايضا وانما خص الجمع بالذكر هنا لان المخاطبين كانوا يجمعون بين
الامرين ولانه اقبح من الافراد ونظير هذا ما ذكر فى قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم فان معناه لا تضمونها اليها بالانفاق بحيث لا تفرقوا بينهما وانما نهى
عن الجمع فى الانفاق مع حرمة اكل مال اليتيم وحده لانهم كانوا مستغنين بمالهم
الحلال كان الطمع فى مال اليتيم اقبح ولانهم كانوا يفعلون فنعى عليهم فعلهم
زجرًا **قوله** صدقت وبررت اى فعلت برًّا فى الصدق **قوله** حزبه اى اصابه
فزع اى النجا **قوله** فاسترجع اى قال انا لله وانا اليه راجعون **قوله** يا بلال
روحنا اى اقم الصلاة ولهذا سميت الصلاة راحة **قوله** ومنه الحديث فى
جذعة ابن نيار اى فى شانها والجذعة ما اتى عليها اكثر السنة والجذعة من
الضان تجزى فى الاضحية لا فى الزكاة وابن نيار هو عبد الله ضحى بعناق
قوله ومن قرا لا يجزى من اجزا عنه فلا يكون بمعنى شيئا من الاجزاء يعنى انه
تعين نصبه على المصدر ولا يجوز ان يكون مفعولا به لان اجزا لازم ح
قوله تروحى اجدر ان تقيلى • تمامه • غدا بجنبى بارد ظليل • خاطب
ناقته اى سيرى فى الرواح اجدر اى ما اجدر واحرى بان تقيلى من القيلوله
الباء فى بان تقيلى صلة اجدر وفاعل اجدر ضمير راجع الى ما اى تروحى ماء
بالاجدر ذلك الماء بان تقيلى فيه من غيره انت وغدا ظرف لقوله تقيلى يجى
اى غدير باردا ونهرا وواد ظليل واجدر اى صفة الماء المقدر وانما اشترط
عود الضمير هنا من الصفة الى الموصوف وان لم يكن جملة لانه وصف الشئ
بوصف ما هو من سببه لانه وصف باجدر الماء وهو فى المعنى للقيلوله
لان المعنى اذهبى الى ماء القيلوله عنده اجدر من القيلوله عند غيره والله
قوله ومنهم من نزل اى يدرج فيقول التقدير يجرى فيه لم يجر به على

الاتساع • ثم يجرى على الحذف **قوله** او مال اصابوا اى اصابوه هو من قصيدة
اولها • الا ابلغ معاتبتى وقولى • بنى عمرو فقد حسن العتاب •
• وسل هل كان لى ذنب اليهم • هم منه فاعتبهم عضاب •
• كتبت اليهم كتبا مرارا • فلم يرجع الى لهم جواب •
• فلا ادرى اغيرهم تناء • وطول العهد ام مال اصابوا •
• ثلاثة انفس لان المراد الرجال ولولا ذلك امال ثلث انفس لان النفس
مونث **قوله** العمالقه هم اولاد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح
قوله قد جاءه موسى الكلوم فزاد فى • اقصى تفرعنه وفرط غرامه •
البيت للمصنف فى صفة مختون اى قد جاءه الحديد الذى يحلق به الكثير
الجراحه فزاد فى غاية تجبره وفرط وقاحته وسوء خلقه **قوله**
• اذا ما الملك سام الناس خسفا • ابينا ان نقر الخسف فينا • سام اى
طلب والخسف الظلم والذل **قوله** تدوس اوله • ضمرت غيرنا فرة عليهم •
تدوس بنا الجماجم والتريبا • البيت لابى الطيب اى ضمرت الخيل على القتلى غير
نافرة منهم وطا ملبسه بنا جماجم القتلى وعظام صدورهم **قوله** وفى هذا
الكلام دليل الى آخره اى لولا ذلك لما سلط الله عليهم الصعقه اذ لم يكونوا
عالمين بذلك اذ ذاك فكانوا معذورين فثبت ان موسى عليه السلام عرفهم
ذلك ولكنهم رادوه **قوله** فحو على هذا اشارة الى الوجه الاول الذى قدر
الكلام فيه فضرب فانفجرت لان ما فى الفاء من الكلام دلالة على ما الفاء لا الى
الثانى لان الفاء اذ اتعلق بشرط يكون للجزاء ولا يكون فصيحا هكذا ذكره بعض الفضلا
وهو المناسب لما ذكر فى المفتاح ولكن فيه نظر من وجهين احدهما ان هذا اشارة
الى القريب فيكون اشارة الى الثانى والثانى انى رايت فى بعض نسخ الكشاف فى
تفسير قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه التقدير ان صح
فكرهتموه ثم قال وهى على هذا فاء فصيحه **قوله** مثل الثلج اما صفة مصدر محذوف
اى نزل نزولا مثل الثلج او حال اى ينزل عليهم المن حال كونه مثل الثلج **قوله**
صبر جميل قبله • شكا الى جملى طول السرى • يا جملى ليس الى المشتكى صبر جميل

فكلانا مبتلى يقول شكا الى الجمل من طول السرى فقلت اصبر جميلا مثل من
غيره فانى ايضا مبتلى بالتعب والسهر كما انك مبتلى بالسهر والتاديب
قوله وقيل معناه ذيف هذا الوجه بان المراد لو كان ذلك لم يكن العفران
متعلقا به قوله بالنبطيه النبط زراع العرب وقيل زراع العراق لانهم
ينبطون الماء للسقى وقيل هم قوم ينزلون بالبطايح قوله قيل كان من آس
الجنة فيه اشكال لان المذكور فى عامة التفاسير ان عصاه كانت من آس الجنه
فلا ادرى من اين عن له هذا النقله من موضع آخر فظن ان الآس اسا قوله
والعثى اشد الفساد فقيل لهم لا تتماد وا فى الفساد فى حال فسادكم لانهم
كانوا متمادين فيه فيما ذكر نظر لان الحال قد يدل على ما لم يدل عليه الكلام
السابق والتمادى فى الفساد يدل على الفساد وزياده فلا دلالة للحال هنا على
شئ لم يدل عليه الكلام السابق فالواجب حمل كلام المصنف على ان المراد لا
تتماد وا فى الفساد فى حال فسادكم انه على تقدير حذف المضاف اى لا تتماد وا
فى الفساد فى حال علمكم بفسادكم وح يصح المعنى ويحصل الفايده ولان التمادى
فى الفساد مع العلم بانه فساد اقبح فنهى عنه او نقول انما يجب ان يدل الحال
على ما لم يدل عليه الكلام فى الحال المسقلة لا فى الموكده وهو موكده قوله
نصرانة اوله • وكلتاهما خرت واسجد راسها • كما سجدت نصرانة لم تحنف •
يصف اتانا صادها ثم صاد اخرى فخرت كلتاهما واسجد قال ابو عبيد عن
ابى زيد اسجد طاطا راسه وانحنى وسجد وضع جبهته على الارض امراة نصرانه
من النصارى لم تحنف بمعنى لم تسلم قوله وقال لهم موسى ان سلموا والا القى عليكم
حتى قتلوا فيه نظر لان شرط التكليف عدم الالجا واذا امروا بالقبول وقيل لهم
والا القى عليكم الطور بعد رفعه فوقهم ينتهى ذلك الى حد الالجا وتنتقض الغرض
فى التكليف قوله قردة خاسيين خبران لان خاسين لو كان صفة لقردة لقيل
خاسيه قوله ومثل ابنه بنو اخيه قال العلامه المغربى رحمه الله الصواب
فقتله بنو عمه اى قتل الشيخ بنو عمه لقوله او لم يورث قاتل بعد ذلك فى آخر القصه
ولو كان المقتول هو ابن الشيخ والقاتل بنو اخيه لم يكونوا وارثين له بحال لان وارثه

هو الشيخ هذا على تقدير ان يكون الضمير لير ثوه للابن وان كان للشيخ لم يصح لان
الشيخ حى اذ ذاك قال بعض الافاضل وانا اقول يمكن تصحيح ما فى الكتاب بان
يقال الضمير من لير ثوه يعود الى ابنه لا الى الشيخ وذلك بان يقال مات ذلك الشيخ
وترك ابنا وورث ماله فقال ابن الشيخ بنو اخى الشيخ لير ثوا من الابن المال الذى
ورثه من الشيخ وانا اقول يحتمل على هذا ان يكون الضمير للشيخ اى قتلوا ابن
الشيخ لير ثوا الشيخ اذا مات لانه لو كان الابن حيا لكان هو الوارث للشيخ لا هم
وهذا اولى من الاول قوله اتجعلنا مكان هزاوى بحذف المضاف حتى يصلح
ان يكون مفعولا ثانيا لنتخذ لان الهزء حدث والمفعول الثانى من تتخذ هو الاول
واما الهزء بمعنى المهزوء به فهو تسمية المفعول به بالمصدر كقوله احل لكم صيد
البحر اى مصيده قوله قال خفاف بن ندبه وندبه اسم امه •
• لعمرى لقد اعطيت ضيفك فارضا • يساق اليه ما يقوم على رجل •
هذا هجو للمصنف يقول بالله لقد اعطيت ضيفك مسنة لا تقدر على المشى
ولكنها تساق اليه وما كانت تقدر على القيام لشدة هزالها وكانها سميت
فارضا لانها فرضت سنها اى قطعتها وبلغت آخرها قوله نواعم اوله
• طوال مثل اعناق الهوادى • نواعم بين ابكار وعون • مثل اى
موضع الشك تقول هذه النسوه متنعمات من النعمه وهو طيب العيش جمع ناعم
من باب علم وهن اكبر من الابكار واصغر من العون وذلك احسن احوالهن ذوقا
ومعاملة قوله فيها خطوط قبله • قود ثمان مثل امراس الابق • اى افراس
طوال الاعناق مثل حبال القنب • فيها خطوط من بياض وبلق • كانه فى الجلد
توليع البهق • البلق من قولهم فرس ابلق اذا اجتمع فى لونه البياض والسواد والتوليع
اختلاف الالوان والبهق بياض او سواد يظهر على ظاهر الجلد قوله ويلك اى
كيف اشتبه عليك هذا وهو جلى قوله امرتك قبله
• فقال لى قول ذى راى ومقدرة • مجرب عاقل نزه عن الريب •
• امرتك الخير فافعل ما امرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نشب •
النشب المال والعقار والباقى ظاهر قوله واللون من سببها المراد بالسبب

هنا الضمير تشبيها بالسبب الذى هو الحبل لانه يحصل به الارتباط ومن فيه للاتصال
فكانه قال اللون متصل بضمير صفرا لاضافته اليها فيكون فاقع توكيد الصفرا
كالصفة بحال متعلق الموصوف فكما يجوز الصفة بحال متعلق الموصوف
كذلك يجوز التوكيد بحال متعلق الشئ المؤكد **قوله** قل همه وفى رواية لم يزل
فى سرور الى ان نزعها وليس المراد هنا سودا لانه قد روى اياكم وهذه النعال
السود فانها تورث الهم **قوله** فى رواية الحسن صفرا فاقع لونها سود الناسخ
بفاقع يرد هذا القول قول الاعشى • تلك خيلى منه وتلك ركابى •
• هن صفر اولادها كالزبيب • منه اى من الممدوح صفر اى سود بدليل قوله
اولادها كالزبيب اى فى السواد **قوله** او اعترضوا هو من قولك اعترض الشئ
اى خذه ولا تسال عنه **قوله** محمد ذو الشامه هو الباقر عليه عليه السلام
سمى بالباقر لتبقره فى العلم وتفرسه فيه **قوله** او مغبر الظهر ينبى عن وليته
ماجج ربه فى الدنيا ولا اعتمرا • هو من اسان الكتاب يذكر بعيرا ترك الوبر
على ظهره موفرا ينبى من النبو لا من النبا اى يبعد يقال بينهم معبر اى موفر
الريش وغلام معبر اى لم يختن بعد والولية البردعة ويقال ماتحتها عن السير
اى منه والمعبر من الابل الذى ترك وبره على ظهره ولا يجز سنين وينبى ويرفع
واراد ان يقول ينبى وليته فلم يستقم فقال ينبى عن وليته لانه اذا اكثر الوبر
على سنامه نبت وليته وارتفعت اى لوج صاحبه لاحتاج الى النظر فى
اصلاحه حتى يقع الوليه والرحل عليه وقوعا جيدا فيتمكن الراكب عليه ربه
اى صاحبه فقصر والاصل ربهوا بالواو لفظا فاكتفى بالضمه عنها وهرا بس من
حذف الحركة فى قوله ومطوارى مشتاقان له ارقان **قوله** فى نقيتها اى فى
لونها **قوله** ذكر القتيل والضرب ببعض البقرة المراد به الاية التى ذكر فيها
القتيل والضرب ببعض البقره وهى الاية الثانيه فكانه قيل كان الحق ان تقدم
الاية الثانيه على الاية الاولى ولم يرد ان حق القصه ان يقدم ذكر الضرب
ببعض البقره على الامر بذبحها ولهذا قال المصنف وان تقال فى اخره ذكر حق
التركيب وهو ان يذكر قتل النفس فالاختلاف فالامر بالذبح والضرب **قوله**

وانما

وانما قصة الامراى الآية التى فيها ذكر الامر بذبح البقر على الاية التى فيها ذكر القتيل
قوله معطوف على الكاف اى كاف التشبيه فى كالحجارة وقوله بنصب الدال
اى بفتحه لانه مجرور غير منصرف **قوله** وقلوبهم اشد قسوة اى فى اشد دلالة
على اشتداد القسوتين واشتمال المفضل عليه على زيادة فى الشدة ولو قال
اقسى لكان دلالة على القسوتين واشتمال المفضل على زيادة القسوة لا فى
شدة القسوه قال صاحب التقريب وفيه نظر لان اشد لو كان محمولا على
القسوه افاد هذا ولكنه محمول على القلوب فيفيد ان قلوبهم اشد قسوة لا ان
قسوتها اشد قسوة وانا اقول هذا النظر مضمحل لانه انما جعل الشدة للقسوة
باعتبار انها مميزه والمميز فى نحو هذا فاعل فى المعنى ولهذا قال جار الله اشتدت
قسوة الحجارة ولم يقل اشتدت الحجارة فمعنى قلوبهم اشد قسوة اشتدت
قسوتها فيكون التفضيل فى الاشتداد من حيث المعنى للقسوه وان كان من
حيث اللفظ للقلوب كما اذا قلت زيد احسن الناس وجها فان المعنى زاد حسن
وجه زيد على جميع وجوه الناس فالتفضيل فى اللفظ لزيد وهو فى المعنى لوجهه
كما ان المفضل عليه فى اللفظ الناس وفى المعنى الوجوه والله اعلم **قوله**
عند ربكم قال ابن الاعرابى معناه فى كتاب ربكم واما ما ذكره فى الكشاف
من ان معناه ما انزل ربكم فى كتابه الى اخره فيدل على انه جعل قوله عند ربكم
بدلا من قوله تعالى لان ما فتح الله به عليكم وما انزل ربكم فى كتابه بمعنى واحد
ابن داب كان رجلا محدثا من التابعين **قوله** تمنى كتاب الله اول ليلة •
تمامه • وآخرها لاقى حمام المقادر • ويروى ان آخره • تمنى داود الكتاب على رسل •
اى على سكينه يقول فى مرثية عثمان بن عفان قرا القران فى اول ليلة وآخر تلك
الليله ادركته المنيه واصله التقدير فكل اية نهى الله عنها اى نهى الله فيها عن
الخطبه فهى المخطبه ضمير الخطبه لا الآية كما ظن **قوله** كقوله اى قول طرفه
الا ايهذا الزاجرى احضر الوغا • تمامه • وان احضر اللذات هل انت مخلدى
ويروى اللايمى ويروى اللاحى ان احضر يقول يا ايها الذى يلومنى ويزجرنى
ويلحانى ان احضر الحرب والوغى فى الاصل الصوت وسميت الحرب وغى

لما فيها من الاصوات وان اشهد اللذات هل تقدر على بقآئى الا تنبيه و
ارتفع اى ضم بالندآء لانه مفرد وهذا صفته وكذا الزاجرى والماء فى موضع
نصب واحضر منصوب باضمار ان وان فى موضع الجر باضمار عن اى يزجرنى
عن ان احضر الوغى اى عن حضورها وانما زجر عنها كيلا تقتل والمخلد المبقى
واللحى الملامه والرفع على تقدير خلاف ان **قوله** وانتم معرضون قال
بعض الفضلاء الواو هاهنا ليست واو الحال لفساد المعنى لان التولى والاعراض
واحد انما هو اعتراض اقول لا فساد فى كون الواو للحال لان المعنى توليتم
وانتم قوم عادتكم الاعراض فقد تغاير المعنى لانه يجوز تحصيل التولى ممن لا يكون
الاعراض عادة له فيفيد التقييد بالحال غير ما افاده التولى **قوله** المشاهدون
اى الحاضرون **قوله** بحذف التاء وادغامها هما قرآءتان قول روبه ..
قلت لزير لم تصله مريمه • آخره • ضليلا هوآء الصبى سدمه • من قصيدة
طويلة قالها فى ابى جعفر الدوانيقى الزير من الرجال الذى يحب مخالفة النسا
وزيارتهن ومريم هى التى تكثر زيارة الرجال وتحب محادثتهم وكان مريم
عليها السلام سميت بذلك تسمية الهندى بالكافور **قوله** فعلتم ما فعلتم
اى اعرضتم وخالفتم **قوله** يعادنى اى يراجعنى ويعاودنى الم اسمها فى اوقات
معدودة والعداد احتياج رجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة منذ لدغ
ثم اهتاج به الالم قال الشاعر • الا فى من تذكر آل ليلى • كما يلقى السليم من العداد
قوله وما مزيد ولا يجوز ان تكون مصدريه لانها لو كانت كذلك لوجب
رفع القليل بان يكون خبرا والمصدر المعرف بالاضافة مبتدا لان المعنى على
تقدير المصدريه فايمانهم قليل ولا يجوز ان تكون نافيه لان ما بعد النفى لا يعمل
فيما قبله **قوله** واضافة الامر اى اسناده **قوله** ومن الذين اشركوا قيل انما دخلت
من ولم تدخل فى احرص الناس لانهم بعض الناس والاضافة فى باب افعل لا
يكون الا كذلك يقول الياقوت افضل الحجار ولا يقول افضل الزجاج فلذلك
قال ومن الذين اشركوا لان المراد بالمشركين المجوس واليهود ليسوا بعض المجوس
كما هم بعض الناس **قوله** وقيل الضمير لما دل عليه يعمر كانه قيل وما التعمير

بمزحزحه من العذاب تعميره **قوله** وان تعمر بدل منه وذلك لان فى بمزحزحه
على هذا التقدير ضمير راجع الى التعمير هو فاعل بمزحزحه وح يكون ان يعمر بدل
منه لا فاعل لانه لا يجتمع فاعلان وهذا نحو ما قيل فى قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا فى احد الوجوه لما كان ان يعمر على هذا بدلا من الضمير المستكن فى
بمزحزحه وهو راجع الى الا هو قيل انه بدل منه لذلك **قوله** ولانتم اكفر من
الحمير اى اجهل وفى المثل اكفر من حمار وهو رجل من عاد اصيب بنوه بصاعقه
وكانوا عشرة فتمرد فى الكفر وكان لا يمر بواديه احد الا دعاه الى الكفر فان اجابه
والا قتله **قوله** تفشليل هو تعريب كفجليز • **قوله** فان قلت كيف استقام قوله
فانه نزله جزآء للشرط قلت وفيه وجهان الى اخره اعلم ان المعترض اعترض بانه
لا ربط ولا مناسبة بين الشرط الذى هو قوله من كان عدوا والجزاء الذى هو فانه نزله
على قلبك فكيف يكون جزاء له واجاب المصنف بان التقدير من كان عدو لجبريل
فلا وجه لمعاداته او فلها وجه لانه نزله على قلبك فحذف المعلول وجئ بالعله
وادخلت الفاء عليها لدلالة العلة المساويه على المعلول المساوى فتكون
قرينة المحذوف موجوده اعنى دلالتها عليه فحذف لذلك وبيان الوجهين
اعنى لا وجه له وله وجه مذكور فى الكتاب فان قلت الاعتراض باق لانه
قد تقرر ان الشرط سبب للجزاء كالاتيان فانه سبب للاكرام فى قولك ان تاتنى
اكرمك وعلى هذا التقدير السببيه ليست بموجوده لان كونهم اعدآء لجبريل
ليس سببا فى كونه لا وجه او فله وجه فلا يكون الجواب جوابا قلت مسلم لكنه
سبب للاخبار بانه لا وجه او فله وجه اى كونهم اعدآء لجبريل سبب للاخبار
بذلك ونظيره قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فههنا ايضا كون النعمة
بهم ليس سببا لكونها من عند الله بل هو سبب للاخبار والله اعلم **قوله**
خلطت فيه اى نطقت كيف شاءت بناء على قولهم اذا وجدت كلمة مستغربة
فالعب بها **قوله** عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه • تمامه • ومن لا يعرف الشر
من الناس يقع فيه • **قوله** وما هم نصارى بطرح النون لا يجوز طرح النون
من نصارى كما جاز فى قول الشاعر • الحافظوا عورة العشيرة • لان طرحها على هذا

على هذا الحد انما يجوز مع اللام قوله قلت جعل الجار والمجرور وهو قريب من قول
سيبويه فى لا ابا له ان اللام زيدت لتاكيد الاضافة قوله قلت لان المعنى لشئ
من الثواب خير لهم وهذا المعنى انما استفيد من التنكير فى لمثوبه ولو اضيفت
المثوبه الى الله وقيل لمثوبة الله لكان المعنى لجميع الثواب خير لهم قوله على توحيد
الاسم الاسم هو الضمير المستكن فى كان والخبر هو هودا قوله من اسلم وجهه
العرب تستعمل الوجه ويريدون النفس ليكون ذكره باللفظ الاشرف الابنيه
قوله مثل صيم فى قلب الواو ياء والقياس خوف وصيم ولكن لقربه من الطرف
اجترى على اعلاله وقبح صيام فى صوام لبعده من الطرف قوله سبحان من سخركن
لنا فى هذا الموضع بمعنى الذى والخطاب للنسا وفيه معنى التعجب من تسخرهن
قوله كقوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اراد بالجنة الملايكه وانما ذكرهم
بلفظ الجنة لا بلفظ الملايكة تحقيرا لشانهم بالنسبة الى عظمته فكذلك هنا
عدل عن لفظ من الى لفظ ما تحقير الشان المعبودين فى السموات والارض من
دون الله قوله فى قول عمرو وهو ابن معدى كرب • امن ريحانة الداعى السميع
تمامه • تورقنى واصحابى قوله ريحانه اسم اخت عمرو ويقول هل من اختى ريحانه
هذا الداعى السميع يسهرنى واصحابى نيام والتعريف فى الداعى يحتمل ان يكون
كالتعريف فى اللئيم فى قوله • ولقد امر على اللئيم يسبنى فيكون نورهى صفة ويحتمل
ان يكون للعهد الى داع فيكون تورقنى حالا والمراد بالداعى داعى الشوق الذى
يدعوه ويسمعه الصوت قالوا السميع فى هذا البيت بمعنى المستمع او ذو السمع
ثم قالوا فالبديع بمعنى المبدع كذلك ثم قال المصنف فيه نظر اى فى كونه بمعنى
المستمع يجوز ان يكون بمعنى السامع ولين سلمنا فهو شاذ لا يقاس عليه قال
جار الله السميع فى البيت بمعنى السامع لان داعى الشوق لما دعا الشاعر صار
الشاعر سميعا لدعوته فقد تسبب لكون الشاعر سميعا فاطلق على الداعى اسم
السميع لكونه سببا فيه كقوله اذا ردعا فى القدر من يستعيرها قوله
اذا قالت الانساع للبطن الحق الانساع جمع نسعه وهى التى تنسج عريضة للتصدير
ولحق ان الحق باطن بالظهر واضمر وبعده • قدما فاصب كالفنيق المحنق •

الفنيق الفحل المكرم والمحنق المغضب قوله كما الما المر ماكافه قوله تسر تداى
كشف لهمه قوله وعلى الثانى جمله معطوفه اى اذ كان كانى جاعلك عاملا فى
اذ ابتلى يكون فى التقدير متقدما فتكون الجمله معطوفه على ما قبلها قوله
والاسلام قبل ذلك اى الاسلام الكاين فى الواقع قبل ذكر الامامة وتطهير
البيت ورفع القواعد وانما قدرناه كذلك لان ذكر الاسلام فى القران
متاخر لكن لا شك انه متقدم فى الواقع قوله عشره فى براءه قيل فيه نظر لان
ليس فيها الا تسعه ويحتمل ان يكون العاشر هو الايمان وقد ذكر فى قوله وبشر
المومنين وانما اورد بلفظ الامر اظهارا لشرف للايمان ورفعا منه قوله وعشر
فى المومنين وسال سايل ليس فى كل واحد منهما عشره ولكن يحصل من مجموع
المذكور فى السورتين عشره من غير نظر الى المتكرر منه يظهر ذلك بالتامل
قوله على زنة الاله الفعال والمفعل للاله كاللحاف والملحف قوله
ومن ذريتى عطف على الكاف فى جاعلك فيه نظر ان جعلنا الكاف مجرورا
وهو الظاهر لانه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار اللهم الا ان يجعل
عطفا على محله لان الاضافة لفظيه او يجعل الكاف منصوبا كما هو راى بعضهم
قوله كالدوانيقى وهو ابو جعفر المنصور سمى بذلك لانه زاد فى الخراج
دانقا واعلم ان زيد بن على لم يخرج على ابى جعفر الدوانيقى بل انما خرج على مطلب
هشام بن عبد الملك بن مروان وقتله امير الكوفه من قبله يوسف بن عمرو
الثقفى فبين خروج زيد بن على وبين خلافة المنصور مدة مديده وانما الذى
خرج على المنصور محمد وابرهيم ابنى عبد الله بن الحسن وكان ابو حنيفة رض
يفتى بامامة زيد بن على وكذا بامامه محمد وعبد الله لانه عاش الى زمنهما
وسقاه المنصور السم بسبب ذلك فلعل قوله كالدوانيقى للتنبيه اى
كان يفتى بالخروج المتغلب هشام الذى هو كالدوانيقى فى الظلم والعدوان
قوله والمعتكفين اى الاعتكاف الشرعى قوله ويجوز ان يكون اى يجوز
ان يكون الالف واللام فى القواعد بمعنى الذى اى الذى قعد من البيت
قوله فان قلت هلا قيل قواعد البيت لا يرد على التفسير الاخير وهو قوله

ويجوز فان الالف واللام فيه بمعنى الموصول وهى صلته بمعنى الفعل فلا تمكن الاضافة فيه
قوله انا دعوة ابى اى اثر دعوته ورويا امى رات آمنه ام النبى عليه السلام انه خرج منها
نور فاضاءت به ديار مكة وملا ما حواليها نورا قوله والوجه هو الاول وهو ان
يكون سفه نفسه بمعنى امتهنها واستخف به والاصل فيه سفه نفس زيد فلما
حول الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سفه
نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا
المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى
صاحبها خرج ما بعده مفسرا ليدل على ان السفه فيه وكان حقه ان يقال
سفه زيد نفسا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكن ترك على اضافته ونصب كنصب
النكرة تشبيها بها ولا يجوز تقديمه عنده لان المفسر لا يتقدم عليه قوله
ولا بفزارة اوله • وما قومى بثعلبة بن بكر • ولا بفزارة الشعر الرقابا • وبعده
• وقومى ان سالتهم قريش • بمكة علوا مضر الضرابا • قوله احب اوله
• ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام • وقبله ..
• فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام • اى فان يهلك
النعمان يهلك طيب العيش والامن ونأخذ بعد هلاكه بعيش قد مضى صدره و
معظمه وخره مقطوع سنامه قوله رجلان من ضبه اخبرانا انا راينا رجلا
عريانا اى قالا فهو بتقدير القول لانه لو تعلق باخبرانا لكان ان مفتوحة قوله
ام كنتم شهداء هى ام المنقطعه ومعنى الهمزة فيها الانكار اعلم ان المنقطعة
تاتى فى الخبر والمتصله لا تاتى الا فى الاستفهام فلهذا قدر على تقدير كونها متصلة
اتدعون ام كنتم شهداء واذا تقرر هذا فاعلم ان المسلمين كانوا يدعون على الانبياء
عليهم السلام كونهم على الاسلام فقيل لهم بعد ان اخبر بان ابرهيم ويعقوب
وصيا بنيهما بالاسلام بل اكنتم شهداء اى حضورا انكار لحضورهم وتقريرا
لدعوتهم اراد ما كنتم حضورا ولكنكم علمتم صحة ما ادعيتم بالوحى امتنانا عليهم
بالاعلام بذلك وهذا الكلام صحيح على تقدير كون الخطاب للمسلمين واما على
تقدير كونه لليهود فلا يصح الكلام لان اليهود كانوا يدعون على الانبياء اليهودية

وانهم

وانهم اوصوا بها بنيهم فلو قيل بل اكنتم شهداء كان انكارا لحضورهم وتقريرا لدعوتهم
كما تقرر مثله على تقدير كون الخطاب للمسلمين لما كانت دعوتهم باطله لان الانبياء
برآء مما ادعوه عليهم امتنع كون ام منقطعه فلهذا قدر كونها متصله وقال
اتدعون على الانبياء اليهوديه ام كنتم شهداء ليكون انكارا للدعوى وتقريرا
للشهاده لان اباءهم كانوا شاهدين للانبياء حال التوصيه فجعل حضور ابائهم
كحضورهم قوله اراد بنيه على الاسلام اى دعاهم اليه وحملهم عليه قوله
وقد بينا اوله فلما تبين اصواتنا بكين وقد بينا بالاسما قوله لا ياتينى نفى
ومعناه النهى وفى بعض النسخ بالنون المشدده فهو نهى صريح وعلى التقديرين نفى
قوله ياتى معنى الطلب فالحاصل انه نهى ان ياتى الناس بالعمل وهم بالنسب واكتفى
ان يقال الواو للجمع نحو لا تنه عن خلق وتاتى مثله قوله وحنيفا حال من المضاف
اليه الحال اذا كانت من المضاف اليه اشترط فيها كونها جزءا متصلا بالمضاف
حتى يكتسب منه الفاعليه او المفعوليه ولهذا اجاز رايت وجه هند قايمة
ولا يجوز رايت غلام هند قايمه وقيل انتصاب الحال من المضاف اليه لا يحسن
حتى يكون المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد واما فى قوله بل ملة ابرهيم
حنيفا فلان الملة بمنزلة البعض منه الا ترى الى قول عدى انه من دين كانه
قال انا متحم منه ولهذا يجوز لك ان تقول اعجبنى زيد دينه فتبدله منه
قوله ومعنى السين اى فسيكفيكهم الله قال جار الله رحمه الله الاصل فى
السين معنى التوكيد لانها فى مقابلة لن قال سيبويه لن افعل نفى سافعل قوله
صبغة الله مصدر موكد اى لنفسه لان ما قبله يدل على ما يدل صبغة الله فان
آمنا الى آخر الآية صبغة الله لان معنى صبغنا الله صبغة جعلنا مومنين فحينئذ
معنى امنا بالله صبغنا الله قوله فامر المسلمين بان يقولوا لهم قولوا امنا هذا على تقدير
ان يكون تابعا لقوله بل ملة كما مر او بقول المسلمين هذا على تقدير ان يكون ابتداء
قوله على طريق المشاكلة هذا من المشاكله وان لم يجز ذكر شئ من المصبوغات
لانهم كانوا يصبغون اولادهم فجعل قوله صبغة الله من المشاكله ان يذكر الشئ
بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته كقوله • قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه • قلت اطبخوا

لي جبة وقميصا قوله من فك النظم اي يلزم تخلل اجنبي وهو صبغة الله بين المعطوف والمعطوف عليه والقول اوله • اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام • حذام اسم امراة حذرت قومها من غارة قوم فانكروا ذلك فلما شنت عليهم الغارة قالوا صدقت حذام فبقي ذلك مثلا قوله وفيمن قرا بالياء لا يكون الا منقطعة بيان هذا انه اذا قرئ بالتاء خطابا يكون مع الخطاب قبله كالكلام الواحد متصلا به فيجوز كون ام متصلة واما اذا قرئ بالياء فيكون قوله اتحاجوننا خطابا لليهود وقوله ام يقولون ليس خطابا لهم فيكون منقطعا عنه ويكون استيناف كلام مع غيرهم واضرابا عن خطابهم الى انهم يقولون ذلك قوله ومن في قوله شهادة عنده الله قال المصنف رحمه الله من لابتداء الغاية متعلق بمحذوف وليس بصلة كما في قوله بريئ من الذين ويجوز ان يتعلق من بمحذوف اي شهادة كائنة من الله او واصلة وانما حكم بانها ليست بصلة لان الشهادة لا توصل بمن بل باللام او بعلى او بالباء في شهد له وعليه وبه والبراءة وان وصلت بمن في قولك بريئ من الذين فانما حكم بان من في قوله تعالى براءة من الله ورسوله ليست بصلة من حيث ان البراءة لا تتعدى بمن الا الى المتبرأ منه فلو قدر كونها صلة في الآية للزم كون الله والرسول متبرأ منهما كما ان الذين في قولك بريئ من الذين متبرأ منه وذلك محال قوله كلمة كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا البيت لابي تمام في قصيدة يمدح بها المستعصم ويذكر فتحه لعمورية يقول كانت عمورية قبل فتحها هي المحفوظة فاحاطت بها حوادث الزمان حتى صارت طرفا اي ضيعة معمورة قوله على حرف اي على وجه واحد كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قالوا على وجه واحد وهو يعبد في السراء دون الضراء قوله بينه وبينه اي بين نفسه وبين بيت المقدس قوله ومعنى العلم المعرفة اي لا يكون من افعال القلوب ويكون من موصوله والذي حمله على هذا انه لم يذكر الا مفعولا واحدا وهو الموصول مع صلته ولا يجوز الاقتصار في افعال القلوب على واحد

قوله ويجوز ان يكون متضمنة بمعنى الاستفهام وحينئذ يكون العلم من افعال القلوب والمفعولان المعلق عنهما العلم من وسع لانه ليس بصلة على هذا التقدير وحينئذ فهو مفعول ثان لان الجملة تقع موقع المفعول الثاني قوله وجيران او له فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • قوله قد ترك القرن مصفرا انامله • تمامه • كان اثوابه مجت بفرصاد • اي كثيرا ما اترك الكفؤ في الحرب مصفرا انامله اي مقتولا كان اثوابه رميت بالثوب الاسود وانما حمل قد على الكثرة لانه جاء في مقام المدح والقلة تنافي المدح قوله واطعن بالقوم شطر الملوك • حتى اذا خفق المجدح • بعده • امرت اصحابي بان ينزلوا • فناموا قليلا وقد اصبحوا • اطعن بالطاء المهملة والظاء المعجمة والعين المضمومة وخفق النجم تلالا واضاء والمجدح نجم من النجوم التي كانت العرب تزعم انها تمطر بها اي اذهب بقومي زمان الجدب نحو الملوك ليعيشوا في فناءهم حتى اذا تلالا المجدح للامطار والمطر واتى زمان الخصب وعادوا كارين الى اوطانهم طاردين للنوم عن اجفانهم امرت اصحابي بان ينزلوا للاستراحة فناموا قليلا والحال انهم قد دخلوا في الصباح لانهم قطعوا الليل بالسرى قوله تشهد للاول اي لكون الضمير لرسول الله لان تشبيه معرفتهم للرسول معرفتهم للابناء صحيح بخلاف تشبيه مفردات العلماء والقران او تحويل القبلة اذ المشابهة حاصلة او لا فقط فلو كان الضمير للقران مثلا لقال كما يعرفون التورية او نحو ذلك حتى يكون للكلام القيام فلما قال ابناءهم علمنا ان الضمير لرسول الله قوله وقال فريق منهم استثناء اي معنوي لا لفظي احتراز عمن علم منهم وآمن او عن الجهال منهم قوله ان يكون اللام للعهد اي على تقدير كون الحق خبر مبتدا محذوف وان يكون للجنس اي على تقدير كون الحق مبتدا خبره من ربك حالا قوله وقرا على قال جار الله هذه القراءة توكد كون من ربك حالا قوله ولكل من اهل الاديان وجهة توجيهه ان يقدر مضاف مثل ولكل صاحب وجهة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعلى هذا يرجع الضمير في موليها اليها وكل مفعول ثان لموليها اي الله

مول الوجهه اى صاحب وجهه فلماقدم ادخل اللام فيه او يقول هذا مثل قول
الشاعر • هذا سراقه للقران يدرسه • والمرء عند الرسى ان يلقها ذنب •
الضمير في يدرسه لمصدر لا للقران لانه لو كان للقران لكان يدرس قد اخذ
مفعوله فلا يكون للقران مفعوله فلا يكون لادخال اللام فيه معنى واذا
كان الضمير للمصدر يكون القران معموله ويستقيم ادخال اللام عليه لما
تقدم وكذا في الآية الضمير في موليها ضمير المصدر وكل وجهة مفعول و
المفعول الآخر محذوف تقديره الله موليه التوليه لكل وجهة اهلها فلما
قدم دخل اللام وكذا الضمير في ضاربه في قولك لزيد ابوه ضاربه للمصدر و
زيد مفعوله اى لزيد ابوه ضارب الضرب وانما اورد المصنف مثالين
اشارة الى انه يجوز ان يكون الضمير في موليها للمصدر الذى هي التوليه وان
لا يكون وعلى هذه القرآة تتعين عود الضمير في هو الى الله تعالى قوله وقرا
ابن عباس هو مولاها وعلى هذا القراة سولى هو دالى مفعولين الاول ضمير مستتر
في مولاها يرجع الى هو والثانى ضمير الوجهة فقوله هو يعود الى كل البته ولا
يجوز في هذه القراة ان يكون هو كناية عن الله تعالى لاستحالة ذلك في المعنى
ومعنى لكل لكل انسان والمضاف اليه كل مضمر بمنزلة الملفوظ به والدليل
عليه ان اكثر النحويين لا يجترزون ادخال الالف واللام على كل وبعض قالوا
لانهما في تقدير الاضافه وقد اجازه سيبويه وهو القياس لان بعض الشئ
بمنزلة جزئه وكل الشئ بمنزلة اجزائه وادخال الالف واللام على الجزء والاجزاء
جايز فكذا على ما هو في معناهما قوله داخل تحت حكم الصلة اى انه اعنى بث
صلة وموصول مقدر اى وما بث لانه معطوف على انزل وهو صلة فيكون
بث ايضا في حكم الصله فيكون قوله بث اية مستقلة في الدلالة على الوحدانيه
كخلق السموات والارض وكاختلاف الليل والنهار واما على الوجه الثانى
فيكون قوله بث مع قوله احيا وانزل جميعا اية من الايات ويكون التعقيب
الحاصل من الفاء في فاحيا حاصلا في البث وعلى هذا لا يجوز ذكر البث دون
انزال الماء لوجهين لزوم ذهاب التعقيب ولزوم الاضمار قبل الذكر لان

وبث نبرا اى بالماء بخلاف الوجه الاول فانه يجوز فيه افراد البث بالذكر وانما
لم يجز عطفه على فاحيا لانه معطوف على انزل وانزل صلة فاحيا جزء الصلة فصار
احيا مع انزل كشئ واحد والحاصل ان قوله احيا مع قوله انزل كشئ واحد و
المجموع صلة واحدة لما وقوله وبث صلة معطوفة على قوله انزل ليكون صلة
اخرى مستانفه ويكون التقدير وما بث وانما كان هذا ظاهرا لانه ح يكون
العايد الضمير المنصوب المحذوف من بث ويكون من بيانا له وعلى الثانى يكون
العايد الضمير المجرور المحذوف مع جار ومن زياده ولاشك ان الاول اولى
لقلة الحذف فيه ولانه لا تزاد في الاثبات على تقديره بخلاف الثانى قوله
الارا وقال رضى الله عنه ذكر سيبويه ان العرب تحذف التاء من الاراءة
ولذلك وقعت الاشارة الى مذكر قوله هم يفرشون اللبد كل طمرة •
واجود سياف يبذ المغاليا • الطمرة الفرس المستعد للوثب والعدو والمغالى
السهام جمع مغلاة يبذ اى يغلب يفرشون ان كان من الفرش مفتوح الياء
فكل منصوب بنزع الخافض وان كان من الافراش مضموم الياء فكل منصوب
بانه مفعول ثان وانما حكم بانهم في دماهم للتاكيد بتكرير النسبه ولم يجوز
ان يكون للتخصيص على تقدير التقديم لان ما في الآيه بمعنى ليس فلا بد لها من
اسم وهو هم ولو قدر كونه غير مبتدا بان يكون تاكيدا للضمير في خارجين ثم قدم
للتخصيص لزم بقاء ما بغير اسم ولان ما لا يجوز تقديم خبرها بحيث يدخل عليه
مع دخول الباء فيه لان جزمها اذا تقدم بطل عملها فيه وح لا يدخل الباء في
الخبر وكذا هم في البيت يتعين كونه مبتدا ولا يحتمل التقديم لان الغرض في
البيت مدح اوليك القوم بانهم يفرشون اللبد الخيل للقتال لاعدائهم وانما
يكون مدحا تاما اذا كان اعداؤهم مثلهم في ذلك وهذا ظاهر لمن له ذوق
سليم وطبع مستقيم قوله لا بد من مضاف محذوف لان تشبيه الذين كفروا
بالداعى لا معنى له فلا بد من تقدير المضاف قول الاخطل •
فانعق بضانك يا جرير فانما • منتك نفسك في الخلاء ضلالا • يهجوه بانه راع
ويامره برعاية الغنم ويقول له منتك نفسك في الخلوة الفخار وذلك بعد منك

الصواب لانك فى الملا لاتقوى على اظهاره اكلت دما ان لم ارُعْك بضرة
بعيدة مهوى القرط طيبة النشر اى اكلت دية من يعز على قتله ان لم اتزوج
امراة اخرى اخوّفك بها طويلة العنق طيبة الرائحة وانما دعا على نفسه بذلك
لانهم كانوا يستنكفون من ذلك قوله ياكل كل ليلة اكافا قوله
ان لنا احمرة عجافا كما قالت الخنساء ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت
فانما هى ادبار واقبال وقيل انها تصف ناقة ذبح ولدها بانها اذا حملها الجوع
على الرتع ترتع زمانا واذا ذكرت ولدها وحنت اليه فانما هى ذات اقبال
وادبار او وصفتها بانها نفس الاقبال والادبار مبالغة لو كنت من يقرا
القرآن اى لو اجيز لى ان اقرا الكاشح اى الذى يضمر العداوة فى كشحه
وهو مذهب مالك والشافعى قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ
مذهب الشافعى انه يقتل الذكر بالانثى اقول لما كان مذهب مالك ان
الحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالانثى ومذهب الشافعى ان الحر لا يقتل بالعبد
ويقتل الذكر بالانثى جاز ان يقال مراد المصنف هذا التفصيل وفيه ما فيه
من اخيه شىء اى عفو قليل وهو مفعول مطلق وبين كونه مفعولا
مطلقا بقوله من العفو وهو مثل قولهم ضربته انواعا من الضرب وقولهم سير
بزيد بعض السير وطايفة من السير فان انواعا وبعض وطايفة بين كونها
مصادر بما بعدها والواجب اسقاط الواجب من ارش جناية او عفو عن ذنب
ومن فى من اخيه لابتداء الغاية وانما قدر من العفو بعد قوله شىء ليتحقق بذلك
كونه مفعولا مطلقا كانت فيه حيوة اى حيوة او نوع من الحيوة
له فضل اختصاص بالايمة لانهم هم المتمكنون من تنفيذ الاحكام الممكنون
من استيفاء القصاص بجهد الجهد الجهد مفعول مطلق هنا
ان شئت فواتر وان شئت ففرق مواترة الصوم ان تصوم وتفطر يوما او
يومين ثم تصوم يوما على هذا ويأتى به وترا وترا ولا يراد به المواصلة كما قد
يتوهم لانه من الوتر وتفريق الصوم ان يكون المتخلل بين الصومين اكثر من
يومين جهدهم حال اى مجتهدين وكذا طاقتهم ومبلغ وسعهم

الرمضا

الرمضاء اى اشتداد الحر قوله وجعل علما اى المضاف والمضاف اليه كما
جعل المضاف والمضاف اليه علما فى ابن داية والداية الفقار وهو موضع
القتب قوله كما اعيا اوله تخيل لكما فيما الى فاننى بصير بما اعيا النطاسى
حذيما ويرمى كلم وحم بدل بصير يقول هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه
وفايدته الى ثم اعرض عن مشاورتهم وقال اننى اعلم واعرف بحالتى فاننى
بصير بما اعيى النطاسى اى الطبيب واراد ابن حذيم وفيما ذكره نظر لانه جعل حذ
المضاف هنا من باب الحذف لامن الالباس وذكر فى المفصل انه من الملبس
فليتامل قوله لست مضين اى لوقت مضى واللام للشايع قوله والهاء
منصوب على الظرف وكذلك الفاء فى فليصمه ولا يكون مفعولا به كقولك
شهدت الجمعة لان المقيم والمسافر كلا شاهدان للشهر اى مبصران له فلو
كان مفعولا به وقد اشترك المقيم والمسافر فى الابصار للزم المسافر الصوم
كما يلزم المقيم والثانى باطل فتعين ان يكون ظرفا والمراد بالشهود الحضور اى
اى من كان حاضرا دار الاقامة فى شهر رمضان فليصم فيه وخرج المسافر
وفى هذا نظر لان المريض يشارك المقيم فى الحضور فى دار الاقامة مع انه لا
يلزم المريض الصوم وكما ان المريض لا يلزمه الصوم وان فسر الشهادة بالحضور
لانه مستثنى بقوله فمن كان منكم مريضا الآية فكذلك المسافر مستثنى وان
فسرت الشهادة بالابصار قوله والاول اوجه وانما كان اوجه لقلة التقدير
فيه ولما فيه من اللف المذكور قوله وهن يمشين بنا هميسا ...
ان تصدق الطير ننك لميسا يقول والابل يمشين بنا مشيا يصوتن باقدامهن
اخفى ما يكون ان تصدق الطير فيما قالت على وجه العافية والزجر ننك المراة
المسماة لميس قوله ماكان عند النساء اى ما قوبل به النساء عند المباشرة قوله
وقال الله تعالى فلا رفث من كلام ابن عباس قول الجعدى
اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا يقول اذا صرف مضاجعها
عنقها الى نفسه التوت عليه فكانت لباسه اى عانقته عناق القميص قوله
ابى داود فلما اضاءت لنا سدفة ولاح من الصبح خيط انارا السدفة فى لغة

نجد الظلمة وفى لغة غيرهم الظلمه نقول فلما اشدفت لنا ظلمة او ضوء ولمع من
الصبح خط كالخيط انارای نور الاشیاء ویحتمل ان یکون لازما واشراق الظلمة
اما ان یکون استعارة لاظلامها او یراد به تنبیها وظهورها بسبب طلوع
الفجر انشدتنى بعض البدويات وهى ام كردس فاضل العرب تلميذ جار الله
وخادمه • عريض القفا ميزانه فى شماله • فلا محص من عد القراريط شاربه
ورواية الكشاف من حب اى هو احمق لا يهتدى لشئ قد انحر شعر شاربه
من عد القراريط لان الحبات تعتد بالشفه قوله قالوا فيه دليل على جواز
النية بالنهار فى صوم رمضان وعلى جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى نفى صوم
الوصال قال صاحب التقريب وفى الاول نظر اذ تقدم الغسل مع حال
الوطى الى الفجر غير ممكن دون تقدم النيه ولا يستدل على العكس بان الاتمام
مامور به بعد الفجر وهو مسبوق بالامر بالشروع وهو اما بترك المفطر وهو
لا يلزم قبل الفجر وهو اما بالنيه وهو المطلوب لانا نقول ان اردت بقولك
بعد الفجر عقيبه متصلا به فهو ممنوع اذ ثم للتراخى فيجوز ان يسبق الشروع
بالنية الاتمام وهو مع ذلك واقع بعد الفجر اقول اعلم انه يستدل على
جواز النيه بالنهار بانه اذا جاوز تناول المفطرات واستعمالها الى الفجر
تبين انه لا يجب الصوم فى جزء من الليل وهو ظاهر وح لا يجب الصوم
الا بالنهار ولم يجب النية الا فيه لان وجوب النيه فرع على وجوب الصوم
بالقياس على سائر العبادات الشرعيه او نقول انما دل على جواز النيه
بالنهار لان ثم للتراخى والاتمام اما بالنيه او بترك المفطر اذ لا ثالث لكن
ترك المفطر يجب على الفور بالاجماع فيتعين النية وايضا فى الفقهاء من قال
بتجديد النية عند الاكل فعلى هذا اذا جاز الاكل الى الفجر وجب تجديد النيه
بالنهار والله اعلم قوله وقالوا فيه دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا
فى المسجد قال صاحب التقريب وفيه نظر ووجه النظر انه نهاهم عن مباشرة
النساء اذا كانوا عاكفين فى المساجد وهذا لا يدل على ان الاعتكاف لا يكون
الا فى مسجد ولكن المصنف رحمه الله روى هذا القول عن غيره وليس على الناقل

الرابع

اعتراض فيما نقله بعد صحة النقل بل الاعتراض يدل على القايل قوله على طريق
الاستطراد معنى الاستطراد فى الاصل ان يطرد الصايد صيدا ثم يعرض له
صيدا اخر فيصطاده • لا على سبيل القصد ثم استعير لما يقع من نحو ذلك فى
الكلام قوله بان تعكسوا تعكيس سوالهم هو انه كان يجب عليهم ان يسالوا
النبى عن امر دينهم فتركوا ذلك وسالوه عما لا فايدة فيه
فاما تثقفونى فاقتلونى • فمن اثقف فليس الى خلود • يقول فان تجدونى
فاقتلونى فمن احد منكم فليس له الى خلود سبيل اى لا اقصر فى القتال قوله
• لقتل على النفس اهون موقعا • على النفس من قتل بحد فراق • يقول القتل
بالسيف ايسر من القتل بالفراق اى قطع الاتصال اهون من قطيعة الاوصال
وضرب الرقاب اسهل من مفارقة الاحباب قوله فان تقتلونا نقتلكم لم
اظفر باخر البيت فمن ظفر به فليلحقه متفضلا قوله تمام الحج ان تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام • يقول تمام الحج وقوف الابل على هذه المراة حال كونها
واضعة لثامها اى سافرة قوله وما هجرت ليلى ان يكون تباعدت •
عليك ولا ان احصرتك شغول • يقول لم يكن هجرها عنها اى كونها هاجرة
او مهجورة لتباعدها ولا بمنع الشواغل عنها بل لامر آخر قوله يوم امام مفعول
يجعل وهو الوقت والعلامة وهو المراد من قولهم يوم اما راى نقول للمنعوت
على بدنه لنحره يوم كذا فاذا جاء ذلك الوقت وغلب على ظنه انه نحره فحينئذ يحلل
قوله وعند اهل الحرم قيل عند الشافعى رحمه الله كل من مسكنه دون مسافة
القصر حوالى مكة فهو من الحاضرين ولفظ الكشاف فى بعض النسخ يخالف هذا
على تقدير ان لا يكون فيه لا والصواب اثباتها وحذفها خطا من الناسخ قوله
لو قيل ثلاثة اشهر لان هذا يكون محصورا بالعدد ولا يكون الا اثنان وبعض
الثالث ثلاثة قوله وقرئ المصات بالنصب اى بالفتح قوله فى هذا الوجه
اى فى وجه مكة وهو طريقها قوله وهى الاسماء المرتجلة لا من الاعلام المنقوله
بان يقال عرفات جمع عرفة وجعلت علما لان عرفه لا تعرف فى اسماء الاجناس
قوله الا ان يكون جمع عارف متعلق بقوله وهى من الاسماء المرتجلة لا نقوله

لان عرفة لا تعرف فى اسماء الاجناس اذ بنفى الحكم بارتحال عرفات مطلقا غير
مستثنى فيه ولا يستقيم والتحقيق انه استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال
اى هى من الاعلام المرتجلة فى عامة الاحوال الاحال كون عرفة جمع عارف و
على تقدير كونها منقوله فانها سميت بالجمع لانهم يتعارفون فيها **قوله** وقيل
فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة وتقريره ان الذكر عند الافاضة من
عرفات واجب وهو يتوقف على الافاضه وهى على الوقوف وما لا يتم الواجب الا
به واجب قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه انما يستقيم لو كان الامر بالذكر
مطلقا وهو ههنا مقيد وانما كان يستقيم ذلك لو تعلق الظرف وهو اذ
باذكروا وهو ليس كذلك فانه ظرف متضمن لمعنى الشرط ولذلك جئ بالفاء
فى جوابه فليس الواجب ذكرا مقيدا بالافاضة بل اذا حصلت الافاضة وجب
الذكر فالافاضة قيد للامر المامور وفيه دقة فليتامل ويمكن ان يقال ان اذا
دليل على وجوب الافاضه لانها لا تستعمل الا فى موضع يقطع فيه بوقوع
المشروط ولما كان الواجب اقرب الى الوقوع من غيره وحى بما اذا ذلو لم يكن
واجبا لجى بان وقد ذكر مثل هذا صاحب التقريب فى قوله تعالى فاما ياتينكم
منى هدى فليتامل **قوله** او اشد ذكرا فى موضع جر عطف على ما اضيف اليه
الذكر فى كذكركم وهو عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار قال صاحب
التقريب وفيه نظر الا ان تخصيص المنع بالمجرور بحرف دون المجرور بالمضاف
ويمكن ان يذكر وجه التخصيص ان المظهر فرع على المضمر وقد ثبت ان اتصال
الجار بالمجرور المظهر اشد من اتصال المضاف به ولهذا لا يجوز الفصل بين الجار
والمجرور بحال ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف لقولها •
لله در اليوم من لامها • واذا كان الجار والمجرور اشد من اتصال المضاف
بالمضاف اليه جاز المنع من العطف على المجرور المضمر دون اعادة الجار لان
الجار بمنزلة جزء المجرور فالعطف عليه كالعطف على جزء الكلمة ولم يجز المنع من
العطف على المضمر المجرور بالمضاف لفقد هذا المعنى فيه والله اعلم **قوله**
على ان ذكرا من افعل المذكور قال رضى الله عنه المصدر ياتى من فعل

كما ياتى من فُعل كقوله تعالى وهم من بعد غلبهم المعنى من بعد كونهم مغلوبين
فكذلك قوله او اشد ذكرا معناه او قوما ابلغ فى كونهم مذكورين **قوله**
• قد يدرك المتانى بعض حاجته • وقد يكون من المستعجل الزلل • يقول قد
يدرك المتانى بعض اوطاره ببركة الرفق وقد يكون للمستعجل الزلل لان العجلة من
الشيطان **قوله** كقولهم ثبت العذر يقال فلان ثبت العذر اى ثابت فيه وهو
الاخاقيق وهى حجرة اليرابيع يضرب هذا مثلا للثابت القدم فى الخطوب
كالقتال لا يزال فى موضع الزلل **قوله** او جعل الخصام اى الاضافة لفظيه
فتكون الاضافة الى الفاعل اى الذ خصامه كحسن وجهه **قوله** قال السلم
تاخذ منها ما رضيت به • والحرب يكفيك من انفاسها جُرَع • يقول الصلح
تاخذ منه ما فيه رضاك من نقص قومك واكلهم غيبة والحرب يكفيك
منها جُرَع جمع جرعه وهى مقدار ملا الفم ويروى السلم تشرب منها ما اطقته
اى المصالحة جرات على ترابهم واكلهم نقصا **قوله** والاول الوجه وذلك لان
الاسلام سابق لان كل مولود يولد على الفطرة ولرواية ابن عباس
• ان الصنيعة لا تكون صنيعة • حتى يصاب بها طريق المصنع •
• فاذا صنعت صنيعة فاعمد بها • لله اولذوى القرابة اودع •
يقول ان الاحسان لا يعتد به حتى يقع موقعه قال النبى عليه السلام اذا اراد
الله بعبد خيرا جعل صنايعه فى اهل الحفاظ والبيت الثانى يوضح معنى البيت
الاول والمصنع مصدر ميمى او ظرف **قوله** وعلى قوله اى وعلى نسق قوله
جميع ما كلفوه وهو مبتدا او على خبر مقدم **قوله** ويندعوا اى يتفرق **قوله**
حتى نزل بو بتنا اى قبولها **قوله** ولا يجوز ان يعطف على الهاء فى به لانه لا يجوز
العطف على الضمير واضافة الرد الى المفعول اى بطاوعهم على ردهم اياه الى
دينهم **قوله** اقول لهم بالشعب اذ ييسرونى • الم تعلموا انى ابن فارس زهدم
يقول سحيم بن وثيل اقول لهذا القوم بهذا المضيق اذ يقطعونى بالضرب الم
تعلموا انى ابن صاحب هذا الفرس من اليسر القطع وقيل اراد اذ ياخذون
ملانى فكانهم اقتسموا نفسى وزهدم فى الاصل اسم فرخ البازى سمى به الفرس

لسرعته وفي رواية اذ ياسروني اي ياخذوني اسيرا **قوله** ما يفعل الياسرون
اي اللاعبون بالقداح **قوله** ولبعضهم هو للمصنف • لي في الدنيا سهام •
ليس فيهن ربح • واساميهن وغد • وسنيح ومنيح • يقول ليس لي في الدنيا حظ
ولا نصيب **قوله** خذي العفو مني تستديمي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
• فاني رايت الحب في الصدر يزداد • • اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب •
يقول لامراته خذي صفو اخلاقي اي صافيها او خذي ما سهل ولم يشق علي معنى
تديمي ودي ولا تنطقي في حدتي حين اغضب ومعنى الثاني ظاهر **قوله**
يجتنب شعار الدم ان اريد بالشعار الثوب وهو الازار فهو قول ابي حنيفه
وان اريد به الكرسف فهو قول محمد والثاني اظهر بدليل قوله ارخص قال جار الله
رحمه الله يجوز ان يراد بشعار الدم الخرقة والازار ويجعل كناية عن العضو لملابسته
له ويجوز ان يراد شعار الدم علم الدم وهو الفرج **قوله** ان شئتم تمثيل فالتمثيل
تشبيه الهيئة الحاصلة من اتيان قبل المراة من اي جهة شاء باتيان الاراضي التي
يراد حرثها من اي طريق كان واما التعريض والكناية فهو باعتبار المفردات بان
يكنى بالاتيان عن الوقايع ونحو ذلك **قوله** المعرض للامر اي المنصوب له **قوله**
فلا تجعلوني اوله • دعوني انح وحدي كنوح الحمايم • فلا تجعلوني عرضة للوايم
وروايته عن المعاني • متى كان سمعي عرضة للوايم • وكيف صنعت للعاذلين عزايم •
قوله على الاولى اي على اللغة الاولى وهي ان يكون العرضه فعله بمعنى
مفعول وعلى الثانيه وهي ان يكون العرضة بمعنى المعرض للامر **قوله** قلت بالفعل
اي ولا تجعلوا الله لايمانكم برزخا وحاجزا وعلى هذا فقد تعدى الجعل الى ثلاثة
مفاعيل بواسطة اللام والمراد بالايمان ما اريد او لا وان تبروا على الوجهين
على هذا هي الامور المحلوف عليها ويجوز ان يتعلق بعرضه واعلى هذا يتعدى
الى مفعولين لان اللام يتعلق بعرضه والمراد بالايمان ما اريد اولا وان تبروا
على الوجهين عطف بيان للامور المحلوف عليها ويجوز ان يكون اللام للتعليل و
يتعلق ان تبروا اي اذا كان اللام للتعليل يكون عرضه مفعولا ثانيا وان تبروا
مفعولا ثالثا بواسطة حرف الجر ثم حذف حرف الجر لان حذفها مع ان قياس مستمر

ويكون

ويكون عرضه مفعولا ثانيا وان تبروا متعلقا بها وقوله لايمانكم على هذين
التقديرين مفعول له والمعنى ولا تجعلوا الله حاجزا عن الخير لاجل حلفكم
والايمان على جمع اليمين بمعنى الحلف وليس بمعنى المحلوف عليه **قوله** ارادة
انما قدر ارادة ليكون فعلا لفاعل الفعل المعلل وهو النهي فيتحقق شرط حذف
اللام ويجوز ان يكون الحذف المستمر للام مع ان قوله ويجوز ان يراد لهم
من نسايهم فيتعلق من بلهم نحو لي منك كذا فان من فيه متعلق بلي **قوله**
فان قلت كيف موقع الفا هذا من طرق الشافعي اي فان الفا تقتضي انتهاء
المدة لانها للتعقيب فكيف يصح مذهب ابي حنيفه فان الفي عنده في الاربعة الاشهر
قوله لتعقيب المفصل اي هذا القدر كاف في التعقيب **قوله** ودمدمة
اي كلام خفي **قوله** لما اقبل هذا البيت • افي كل عام انت جاشم غزوة •
تشد لاقصاها عزيم عزايكا • مورثة مالا وفي الحي رفعة •
لما ضاع فيها من قروء نسايكا • كل سنة انت متكلف غزوة تشد لابعدها
اي الغزوة قوى صبرك وفي مورثة وجهان الجر على البدل من لفظ غزوه
والنصب على محلها لان اصلها جاشم غزوه فيكون مفعولا به لجاشم للذي
ضاع في هذه الغزوه من اطهار نسايك وانما خص الاطهار لان الضايع هو
الاطهار لا الحيض لتعذر الوطي فيه فمن بيان لما ضاع واجاب بوجهين
الاول ان القرء بمعنى الحيض فاطلقه واراد العدة مجازا لشهرته في الاعتداد
بهن الثاني ان المراد بالقرء الوقت يقال جاء لقريه ولقاربه اي لوقته **قوله**
قال الهذلي • كرهت العقر عقر بني شليل • اذا هبت لقارئها الرياح •
العقر القصر وقيل اسم مكان والشليل بالتصغير جد جرير بن عبد الله البجلي
يقول كرهت قصر هولاء القوم اذا هبت الرياح لوقتها لانه قوبل فيه **قوله**
لن كن يومن بالله واليوم الآخر ليس المراد تقييد نفي الحل بايمانهن بل التنبيه
على انه ينافي الايمان وان المومن لا يجترى عليه ولا ينبغي له ان يفعله **قوله**
وان من لمن عطف على تعظيم تقديره وايذانا بان من آمن **قوله** وقيل الطلاق
الرجعي لان الكلام في قوله الطلاق مرتان اما للجنس يعني هذا الجنس مرة بعد مرة

والمراد تفريق الطلاق ونفى الارسال كما هو السنه واما العهد ويكون حينئذ
المراد هو الطلاق الرجعى لما سبق من قوله وبعولتهن احق بردهن ويكون
قوله مرتان على هذا للعدد لا للتكرر كما فى الاول قوله ولكننى اكره الكفر
هو من الكفران اى اكره كفران الزوج وفى الحديث انكن تكثرن اللعن وتكفرن
العشير اى الزوج فى الاسلام اى بعده قوله خذها ولو بقرطها هذا مبنى
على قولهم خذوه ولو بقرطى مارية كان فيهما درتان ثمينتان قيمتهما اربعون
الف دينار وهذا تمثيل فيما بينهم ومارية هى جدة جبلة بن الايهم آخر ملوك
غسان الذى نصر تدا اللطم قوله ناكح فى بنى فلان اى لها زوج منهم قوله
لانك لا تقول علمت ان تقوم لان الناصبة للفعل لما كان علما للاستقبال
لم يجامع فعل العلم وهذا من طريق اللفظ وقوله ولان الانسان هو من طريق
المعنى قوله فبلغن اجلهن اى آخر عدتهن وشارفن منتهاها فسر اجلهن بآخر
عدتهن وفسر بلغن بشارفن والمعنى اذا شارفن منتهى العدة ثم حقق ان المعنى
هذا بان الاجل يقع على آجزاء المدة والبلوغ على المشارفة ثم اشار بقوله ولانه علم
الى آخره الا انه لا يصح الحمل على غير هذا المعنى لانه لا يمكن ان يكون المعنى اذا انقضى
الاجل فامسكوهن بمعروف فتعين الحمل على ما ذكر فقوله ولانه قد علم عطف
من حيث المعنى على الجمله المذكوره وهى قوله والاجل يقع على المدة الخ قوله
اذا انتهى اوله كل حى مستكمل مدة العمر • ومود اذا انتهى امده • يقول كل حى
آخذ مدة عمره بالتمام وهالك اذا انتهى مدة عمره قوله ويتسع فى البلوغ ايضا
يدل لفظ ايضا على ان اطلاق الاجل على آخر المدة بطريق الاتساع قوله
وانشد لابرهيم بن هرمه • وان قصايدى لك فاصطنعنى • عقايل قد عضلن عن
النكاح • يقول انكار قصايدى التى هن بنات خاطرى لك فربنى وهن عقايل
اى كرايم عن منعن عن نكاح غيرك قوله تشبيها لان بما فى التاويل اى بالمصدر
قوله فانما اوله • لا تزرين بفتى من ان يكون له • ام من الروم او سودا دعجاز
فانما امهات الناس اوعية • مستودعات وللابناء اباء • يقول لا تعيبن
ولا تنقص بفتى من جهة ان يكون امه روميه زرقاء او حبشيه دعجاء فلما الامهات

ظروف استودعن الاولاد مدة الحمل ولهم اباء ينسبون اليهم قوله حيث لم يكن
هذا المعنى لانه لا انساب بينهم يومئذ قوله واختلس اى استلب قوله
ذا رحم محرم اى القرابة المانعة من النكاح قوله فيما عدا الولاد اى فيما عدا
الاباء والامهات وان علوا والاولاد وان سفلوا قوله واجعله الوارث منا
اى اجعل كل واحد من المذكورات فى لزومه لنا مدة الحيوة كانه باق بعد الموت
قوله على تقدير حذف المضاف لان خبر الذين فهو يتربصن يقتضى ذلك
وقيل معناه يتربصن بعدهم وعلى هذا لا حاجة الى حذف المضاف نحو السمن
منوان بدرهم اى منه فهو نظير قوله يتربصن بعدهم فى حذف الرافع من الجمله
التى وقعت خبرا لانه معلوم وفى انه لا بد من راجع الى المذكور قوله والذى
يحكى الى قوله تناقضه هذه القراءة بوجه للمناقضه هو ان السايل لما قال من
المتوفى بكسر الفاء ومراده من الميت المستوفى لاجله وهذا هو المناسب للقراءة
على فانكر عليه ابو الاسود وخطاه وقال المتوفى هو الله اى لا يطلق المتوفى على
الميت بل على المميت وامر على عليه السلام ابا الاسود بوضع كتاب فى النحو لكن
تخطية السايل ولا شك ان هذه القراءة مناقضه للقراءه لان السايل لو كان
مصيبا لما خطاه ابو الاسود ولما امر على بوضع كتاب فى النحو لكن تخطية السايل
مناقضة للقراءة والمذكور فى المفتاح غير هذا لانه ذكر فيه ان المسؤل هو
على عليه السلام وانه هو الذى قال الله وانما قال ذلك لانه لم ير السايل
من اهل البلاغه وهذه القراءة بليغه فكانه قال له اللايق بحالك ان تسال عن
الميت بان تقول من المتوفى بالفتح فان سالت بالكسر كان سوالك عن الميت
والله اعلم قوله او قد فعلت قال رضى الله عنه الاوجه ان يكون بضم التاء
اى او قد خطبت وقيل معناه او قد اجبت بمثل هذا على سبيل الانكار قوله
وحسبك اوله • اروح بتسليم واغدو بمثله • وحسبك بالتسليم منى تقاضيا •
يقول اروح ملتبسا بتسليم واغدو ملتبسا بمثله ويكفيك التسليم منى طلب
لقضاء حاجتى قوله الاعشى • ولا تقربن جارة ان سرها • عليك حرام فانكحن او تابدا •
يقول لا تنكح جارة لك ان نكاحها عليك حرام فانكح او اعزب واصل التابد التوحش

بسببه

ومنه اوابد الابل فكني به عن الترك للنكاح والنفرة عنه والالف في تا مبدا
بدل من نون التاكيد الخفيفه قوله قلت بلا تواعدوهن اي هو مستثنى
من مصدر او من مفعول به بواسطة لتواعدوهن اي لا تواعدوهن الا بان
تقولوا والاستثناء مفرغ على الوجهين والمعنى على الاول لا تواعدوهن العقد
مواعدة قط الا مواعدة معروفه وهي التعريض دون التصريح وعلى الوجه الثاني
لا تواعدوهن جماعا هذا عطف من حيث المعنى على قوله والسر وقع كناية
عن النكاح الى اخره لان حاصله ان السر كناية عن الوطي ثم وقع عبارة عن العقد
فيكون المعنى لا تواعدوهن عقد النكاح نفي الوجه الاول والثاني يكون المعنى
لا تواعدوهن جماعا قوله وهو مذهب الشافعي لان عنده ان المراة لا تلي عقد
النكاح بخلاف ابي حنيفة ولهذا اتاوله بالزوج قوله والاول ظاهر الصحة
لان العفو فيه اسقاط المهر او بعضه وفي الثاني غير ظاهر الصحة لانه يسمى فيه
الزايد على الواجب عفوا الا بالحمل على الغالب كما ذكره قوله واتمروا اي تصيروا
اصحاب مروه قوله لانها وتر النهار سماها وتر النهار وان كان ليليه لقربها
من النهار وقيل لانها المتوسطة في العدد بين الرباعيه والثنائيه وانما علل
فضلها بكونها وترا لانه وصف لم يحصل في غيرها من الفرايض ولان الله وتر
يحب الوتر قوله وقرئ الى متاع ومتاع على هذا مصدر مذهب المبرد انه يعمل
المصدر اعمال الفعل وسيبويه لا يعمله ولكن يضمر فعلا في مثل هذه المواضع
وروي عنه فمتاع لان الذين تضمن معنى الشرط فجاز دخول الفاء في خبره
لانه في معنى التمتيع اي هو في معنى مصدر متع لان المتاع اسم بمعناه قوله
كقوله تعالى سيقول السفهاء مع قوله ترى اراد بهذا ان سيقول مقدم
تلاوة على قد نرى وان كان متاخرا في التنزيل قوله فيه دليل لانه من ابنية
الكثرة قوله وهو من وراء الجزاء اي وهو عالم به وسابق له قوله يملا العين
جهارة اي منظرا قوله هفافة اي ساكنة طيبه قوله لقله نحو سلس اي قلق
في كلام العرب لفظ فاؤه ولامه من جنس واحد قوله كوقت اي يجي لازما
ومتعديا مثله قوله وان شيت اوله فان شئت حرمت النساء سواكم

وان

وان شيت لم اطعم نقاخا ولا بردا اي فان شئت حرمت على نفسي النساء
سواك وجاء بلفظ الجمع تعظيما وان شئت لم اذق ماء عذبا باردا سمي نقاخا
لانه ينقخ العطش اي يكسره ولا نوما فالمراد بالطعم في البيت الذوق
ولولا ذلك لما استقام عطف النوم عليه قوله وعض زمان يا ابن مروان
لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف المسحت المستاصل والمجلف الذي
الذي اخذ من جوانبه فذهب بعضه وبقي منه شيء وروي فحطت الا مسحتا
او مجلف بقول القحط لم يترك من المال الا مستاصلا مملكا ومجلف كذلك
اي مقشور مسحوت البركه وروي ان الفرزدق قال لمن قال له لم لم تقل
الا مسحتا او مجلفا او الا مسحت او مجلف لما يسوءك وهو لك على القول و
عليك الاستشهاد انما اوردت او مجلف كذلك على الاستيناف قوله
ابن الرقاع العاملي وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنايم
يقول هو نايم صرعه النوم فحلت في عينيه سنة من رنق الطاير رفرف
على الشي ليقع اي هو بين النايم واليقظان قال المفضل السنة ثقل في
الراس والنعاس في العين والنوم في القلب وعلى هذا لا يرد السؤال المشهور
وهو ان القياس الترقي وهو ان يقال لا تاخذه سنة ولا نوم لان نفي السنة
مستلزم لنفي النوم من غير عكس وانما لم يرد لتغايرهما وعدم استلزام نفي احدهما
نفي الثاني وقيل انه لما قال لا تاخذه سنة علم انتفاء النوم بطريق اللزوم فكان
هذا المعلوم المفهوم بقوله ولا نوم كما اذا قلت لا تقل لابيك اف فانه يفهم
منه انه لا يجوز ضربه فلو قلت بعد ذلك ولا تضربه كان تاكيدا لما فهم اولا وفي
قيل لما كان السنة سابقا في الوجود على النوم قدم عليه في الموضع ايضا التطابق
الوضع الطبع وقيل المراد الجمع بين دلالة المطابقة والالتزام فاورد اولا دلالة
الالتزام على نفي النوم ثم اتى بدلالة المطابقه لانها اقوى والله اعلم قوله
على سبيل البيان اي جميعها كالبيان للجملة السابقه وهو الله لا اله الا هو الحي
القيوم كل واحدة منها من وجه قوله فالاولى اي لا تاخذه سنة ولا نوم و
الثانيه له ما في السموات وما في الارض والثالثه من ذا الذي يشفع و الرابعه

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والخامسه وسع كرسيه السموات والارض
قوله الا اهتجرتها يقال هجر للمفرد واهتجر للجمع قوله ان العرانين تلقاها
محسدة • ولن ترى لليام الناس حساد • قيل لبعض المهالبه ما اكثر حسادكم
فانشد البيت ولبعضهم في المدح والدعا • محسدون على ما كان من نعم
لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا • قوله او على انه الوجه الاول علة وهذا عوض
وكان الاعتراض عتيدا اى كان اعتراض ابرهيم عليه السلام على جواب نمرود
حاضرا قوله ويجوز ان يحمل على المعنى دون اللفظ قال بعض الفضلاء انما
لم يحمله على ظاهره بان يكون عطفا على الذى بمعنى الم تر كالذى بل قدر ارايت
على احد الوجهين لانه لو حمل على الظاهر وقيل التقدير الم تر كالذى لا يبقى موضعا
للتعجب منه لان الم تر يفيد التقرير ويكون خطابا لمن رآه وسمعه كما مر في
قوله الم تر الى الملا من بنى اسرايل فيكون المعنى قد رايت مثله وح لا يبقى
فيه تعجب ويكون نظير الشى الذى رآه واما اذا كان التقدير ارايت
كالذى يكون المعنى ما رايت مثله فيصلح للتعجب وظهر انه نشا لزوم هنا
التقدير والعدول عن الظاهر من الكاف في كالذى والدليل عليه انه لما
جعل المصنف الم تر في معنى ارايت على احد الوجهين قدر الكاف هناك و
قال فكانه قيل ارايت كالذى مر وذلك لان التعجب عن الشى وقد يكون
بقولك الم تر ذلك الشى ليكون المعنى ما رايت مثله فتعجب منه لا تقول
الم تر مثله اذ يصير المعنى قد رايت مثلا فلا يبقى موضعا للتعجب وفيما ذكر
هذا الفاضل نظر من وجوه احدها ان ذكر المثل هنا اعنى في قوله كالذى على
طريق الكناية ولم يقصد الى اثبات مثل فيكون ملغى في الحقيقه وح لا يبقى
فرق بين قولك ارايت كالذى وارايت الذى فاذا جاز التعجب باحدهما
جاز بالاخر وثانيها اذا جاز التعجب من الشى والامر بالتعجب منه جاز من الشى
المرئى نظيره على تقدير قلته وثالثها ان ما ذكره انما يصح لو كان الاستفهام في
الم تر كالذى للتقرير فاما اذا كان للانكار وللتعجب والتعجيب فلا واذا تقرر
هذا فالظاهر انه انما قال ويجوز ان يحمل على المعنى دون اللفظ لئلا يحتاج الى تقدير

قد رايته فتعجب وقد يكون بقولك ارايت مثل ذلك الشى ليكون المعنى م

لرايت كما قدر في الوجه الاول لما حمله على اللفظ فيه وانما لم يقدر حالة
الحمل على اللفظ الم تر مثل الذى وقال التقدير ارايت مثل الذى لما في الاول
من كثرة الحذف الذى هو خلاف الاصل دون الثانى وانما كان الثانى
عطفا على المعنى من حيث انه قدر الكاف في الاول وعطف الذى عليه ليكو
من قبيل عطف المفرد على المفرد فليتامل قوله وذلك اشارة الى الوجه
اشتقاقه من السنه انتسن اجتمع فيه ثلاث نونات فقلبت الثالثة يا
ثم حذفت للجزم قوله نبدها اى يقروها مستعجلا قوله تقديره فلما بين
له هذا على تقدير ان المار كافر قوله ويجوز فلما تبين له ما اشكل عليه على
تقدير ان المار عزير قوله ولكن قبل البيت للفرزدق ولوله •
وما ثقيل الاحياء من حب خندف • ولكن اطراف الرماح تصورها •
يقول لا تسالم الاعدا خندف حبا لها ولكن خوفا ان رماحها تعطفها اليها
صاغرة وقيل اوله • وما صيد الاعناق فيهم جبلة • اى ليس ميل الاعناق فهم
لانها خلقت كذلك ولا للنخوه والكبر بل اطراف الرماح امالتها قوله
• وفرع يصير الجيد وحف كانه • على الليث قنوان الكروم الدوالح •
يقول هى ذات شعر تام يميل العنق كثيف كانه على جانب العنق عصون الثقال
وقنوان جمع قنو وهى الكباسه وقال في الصحاح القنو للتمر كالعنقود للعنب
فكانه شبه الشعر بالعناقيد السود قوله والممثل غير موجود اى الممثل به قوله
ولبعضهم هو لنفسه • وان امرء اسدى الى صنيعة • وذكرنيها مرة لبخيل •
ومعنى اسدى الى اوصل اليه قوله صنوان اى مثلان امر من الالاء وهو على
فعال شجر حسن المنظر مر الطعم ازل اليه اى اعطاه واوصل اليه قوله
بالتحامل عليها يقال تحامل عليه اى مال ويقال تحامل على نفسه اذا تكلف
الشى على نفسه قوله وتثبيتا من انفسهم ذكر في ثلاثة اوجه من في الاول
للتبعيض والتثبيت متعد بنفسه فيكون الظرف ملغى وفي الثانى لابتداء
الغاية والتعدى بحرف الجر وفي الثالث من للتجريد قوله هز من عطفه العطف
راس الكتف قوله معاشهم ومنتعشهم المعاش اسم مكان من العيش والمنتعش

موضع الانتعاش اى صلاح عيشهم ورفعتهم قوله شيخ كبير مبتدء وافقر ما
كان خبر وهذا بيان المشبه به ثم شرع فى بيان المشبه بقوله وان احدكم
قوله افقر ان روى بنصب افقر فشيخ مبتدء كبير صفته ضعف جسمه خبره
وكبر صبيانه عطف على الخبر وافقر ظرف ضعف وكبر وما مصدريه وكان
تامه والى متعلق بافقر والوقت مقدر قبل ما كان اى افقر اوقات وجوده
ولما كان افقر اسم تفضيل وهو اذا اضيف الى شئ يكون بمعناه يؤول المعنى
الى قولك ضعف فى وقت افقر اوقاته الى جنته واسناد الفقر الى الوقت يكون
مجازا كما فى اخطب ما يكون الامير قايما واما ان روى بضم افقر فشيخ مبتدا اما
بعده صفته وافقر خبره والمضاف محذوف من المبتدا والتقدير وقت شيخ
كبير افقر اوقاته الى الجنه ويحتمل ان يقال على تقدير ضمه ايضا شيخ مبتدا وما
بعده صفته وافقر خبر مبتدا محذوف والجملة خبر المبتدا اى شيخ كبير ضعف جسمه
وكثر صبيانه هذا الوقت افقر اوقاته الى الجنه وعلى تقدير الفتح شيخ مبتدا
افقر خبره اى حاصل فى افقر اوقاته قوله وكان له ثمر اى ذهب وفضه وغيرهما
من منافع اخر قوله ويقال وردت فيكون الواو للعطف على ان يكون بتاويل
لو كانت وانما لم يحسن العطف من غير تاويل لاستلزام عطف الماضى على
المستقبل قول الطرماح • لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض
يقول من وترنا لم يفتنا وليحمل الضيم رجال يرضون بالاغضاء ولسنا منهم فات
به افاته وسبقه قوله عطفا على محل ما بعد الفاء يريدون الاصل فى جزاء الشرط
ان يكون فعلا فالواقع بعد الفاء فى محل الفعل فيجوز العطف عليه على هذا التاويل
وعلى هذا يكون قوله ويكفر متصلا بما قبله والوجه الثانى ان يكون خبر مبتدا
محذوف والثالث ان يكون جملة فعليه وعلى هذين التقديرين تكون الجملة
منقطعه عما قبلها ما بعد الفاء فى محل الرفع والفاء مع ما بعده فى محل الجزم
يرضخون النوى اى يكسرونه ويأخذون الاجرة على كسره وينفقونها قوله
على لاحب لا يهتدى لمناره • تمامه • اذا سافه العود الديافى جرجرا •
وقيل اوله • سدى بيديه ثم اج بسيره • اللاحب الطريق الواضح فاعل بمعنى

مغعول

مفعول وسافه اى شمه والعود الجمل المسن وجرجر اى صوت والدياف
قرية بالشام يسكنها النبط والسدو اتساع الخطو والاج العدو وقول جرير
• هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم • ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف • يقول
هو الخليفة لا غيره واذا لم يكن الخليفة سواه فارضوا ما رضى هو لكم نافذ العزم
ليس فى حكمه جور وميل عن الحق قوله وقرى بهما مضافين اى مبشره ومبشر
بالفتح والضم مع الاضافه قوله واخلفوك اوله • ان الخليط اجدوا البين فانجردوا
واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا • الخليط الذى يخالطك فى ماله وذاته
وهو بمعنى الجمع وقيل واحد وجمع والانجراد امتداد السير قوله روبه
• داينت اروى والديون تقضى • فمطلت بعضا وادت بعضا • اى داينت
هذه المراة والحال ان الديون مقضيه فدفعت بعضا وادت بعضا قوله
الى حال ومؤجل معناه ان المؤجل والحال لما كانا نوعين تحت جنس الدين اتى
به بالمطابقه وان كان مذكورا بالتضمين فى ضمن الفعل المذكور وهو تداينتم
قوله بالعدل متعلق بكاتب المراد بالتعلق ان يكون متمما لما يتعلق به
صفته كان او خبرا او حالا كما يقال فى النحو مررت بزيد ان الباء متعلق بمررت
قوله لا يعدل عنها يجوز بالرفع على الحال اى غير عادل وبالجزم عطفا على
فليكتب قوله للتوكيد معناه قد نهى عن امتناع الكتابة المنصفة بكونها
شرعيه ثم امر بان يكتب الكتابه المخصوصه وقد تبين فى اصول الفقه ان النهى
عن الشئ امر بضده فالامر مستفاد من النهى فكره صريحا للتوكيد قوله
ثم امر بها مقيده انما لم يقل فى هذا الوجه للتوكيد لان النهى عن امتناع مطلق
الكتابه لا يدل على الكتابة المخصوصه وان كان دالا على الكتابه المطلقه فخصص
بالكتابة الشرعيه حيث لم يدل عليها النهى فلا يكون للتاكيد عثمن البتى هو خليفه
الحسن البصرى الذى كتب اليه ابو حنيفة رحمه الله رسالة فى الكلام
قوله وانتصابه اى انتصاب محل ان تضل فتذكر بالرفع فى قراءة
حمزه اى فى تذكر قوله قلت يجوز على مذهب سيبويه ان يكونا مبنيين من
اقسط واقام لان عند سيبويه بناء افعل التفضيل من باب افعل مع كونه

ذا زيادة قياس ويستدل بكثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانما جوزن لقلة التغيير لانك تحذف الهمزة وترد الى الثلاثي ثم تبني منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وهو عند غيره سماعي مع كثرته ولهذا اعدوه شاذا وان يكون اقسط من قاسط اى اشتق من القسط بالكسر وهو العدل قاسط ثم اشتق اقسط من قاسط وكذا اشتق اقوم من قويم بمعنى مستقيم **قوله** ما تجر فيه من الابدال هذا مجاز من باب اطلاق اسم السبب على المسبب لان التجارة اى العقد سبب الابدال التي هي الاثمان وغيرها هكذا قال بعضهم وانما اقول التجارة التي هي صفة التاجر محلها الابدال فالاولى ان يكون من باب تسمية المحل باسم الحال وذلك لان العقد ليس بسبب للابدال بل لاستحقاقها فافهم **قوله** بيت الكتاب لعمرو بن شاس من بني اسد ...

• هل تعلمون بلانا اذا • كان يوما ذا كواكب اشنعا • هكذا رواية البصريين على كان الناقصة ورواية الكوفيين اذا كان يوم ذو وكان التامة يقول يا بني اسد قد تعرفون اظهار ما عندنا من الباس اذا كان اليوم يوما شديدا قبيحا واذا وقع يوم شديد قبيح ورؤية الكواكب في اليوم عبارة عن الشدة لا ترى الا عند تكاثف الغبار وتراكمه فيكون مجازا عن اشتداد الامر وفي تقفا كان الشمس كاسفة ومثله للنابغة • تبدو كواكبه والشمس طالعة • ...

لا النور نور ولا الاظلام اظلام • والاشفع الذي شهر سع **قوله** وقال ابن عباس ارايت اى اخبرني كان ابن عباس اشار بهذا الكلام الى ان كتابا اولى من كاتب ليشمل الجميع اعني ما اذا لم يوجد الكاتب او الصحيفة او الدواة لان وجود الكتاب مستلزم لوجود مجموعها بخلاف وجود الكاتب فكذلك نفي الكتابة مستلزم لوجود مجموعها بطريق الكناية **قوله** وسمى للدين امانة هذا جواب لسؤال مقدر وهو ان يقال الامانة غير مضمونة والدين مضمون فكيف سمى امانة وجوابه انه مجاز مستعار وذلك لانه لما اشترك هذا الدين مع الامانة الشرعية في وصف وجود الامانة اللغوية اطلق احدهما على الاخر **قوله** وليس بصحيح الخ اراد ان الثاء لا تدغم في التاء

الا اذا كانت اصلية كما في اتسر واما اذا كانت منقلبة عن الهمزة فانها لا تدغم لانها بمنزلة الهمزة نفسها وكما ان الهمزة لا تدغم في التاء كذلك الياء المنقلبة عنها ولذلك كان اتزر في ايتزر في خطا لان اصله ائتزر **قوله** مما اظهر منه اى مما اظهره منه فالمستتر عايد الى من استوجب والمحذوف الى ما والضمير في منه عايد الى السوء ومنه بيان لما اظهر **قوله** ومدغم الراء في اللام لاحن لان الراء في كل حكم حرفين لانك اذا وقفت عليه تغير طرف اللسان بما فيه من التكرار فلو ادغم الراء في اللام لبطلت هذه الفايدة **قوله**

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تاججا • اى متى تاتنا تنزل بنا منازلنا تصب حطبا ونارا تشتعل والمراد نار القرى وفي تاجج ثلاثة اوجه احدها ان الالف للتثنية يرجع وذكر لتغليب الحطب والثاني ان يكون للحطب والثالث للنار في تاويل الشهاب **قوله** اوضح من المفصل اى مما وقع فيه التفصيل ثم ان اريد بقوله يحاسبكم معناه الحقيقي وهو المحاسبة فيكون قوله يغفر لمن يشاء بدل البعض نحو ضربت زيدا راسه وعند الكتاب اكثر من الكتب قال صاحب التقريب وفيه نظر ووجه كونه اكثر ان معنى المفرد موجود في الواحد والاثنين والجمع بخلاف الجمع فانه لا يوجد الا في المجموع فقط **قوله** والجنسية قايمة اى سواء كان الجنس في الجمع او في التثنية او في الجمع بخلاف الجمع فانه لا يوجد الا في الجمع كما قررنا يتناول الا تقييد الجمعية **قوله** وقطع موضع النجاسة من الجلد اى من نحو الخف والفرو **قوله** فما منكم من احد عنه فانه لو لم يكن في معنى الجمع لقال حاجز كما يقال من من رجل عالم ولا يقال عالمين **قوله** اعتمال اى اضطراب في العمل ووجه آخر ان الكسب ما يفعله الانسان لنفسه ولغيره والاكتساب ما يفعله لنفسه كالقطع والاقتطاع ولذلك فسر الاكتساب بالمعصية لان وزرها لا يعدو **قوله** نسطاط الفسطاط الخيمة والمدينة الجامعة **قوله** ولن تستطيعها البطلة اى هم لا يستطيعون ان يحروا قاريها والحمد لله وحده

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

ميم حقها ان يوقف عليها اختلف العلماء في اسماء الحروف قبل التركيب فذهب
الاكثرون الى انها مبنيه لفقدان مقتضي الاعراب وانما بنيت على السكون
واغتفرا التقاء الساكنين فيها فرقا بين ما بني لعدم مقتضي الاعراب وانما
بني لمانع منه فاذا التقى ساكنا آخر حرك فحرك ميم الم الله عندهم لملاقاة
الساكن الاخر وحرك بالفتح لبقاء تفخيم لفظ الله وذهب بعضهم الى انها معربة
وان سكونها سكون وقف وان حركة الميم عندهم منقولة من الهمزة والمصنف
رحمه الله بنى كلامه هنا على هذا لانه حق الميم ان يوقف عليها ساكنه وان يبتدأ
ما بعدها فيقرء بسكون الميم وفتح الهمزة من الف الله كقراءة عاصم وذكر ان القراءة
المشهورة فتح الميم لنقل حركة الهمزة اليها لان الحال لما كانت حال وقف كانت
الهمزة ثابته غير منقطعه في الدرج فالقيت حركتها على الميم وحذفت الهمزة
وشبهه واحد اثنان بتحريك الدال بالكسر لنقل حركة الهمزة وذكر ان حركة
الميم ليست لالتقاء الساكنين لان الحال حال وقف والتقاء الساكنين فيه جايز
والا لوجب تحريك الميم من لام وتحريك الميم من ميم في نحو الم ذلك ولما توقف
على ملاقاة ساكن آخر كما في هذه الصورة الى اخر ما ذكره وفيه نظر لان قوله كان
يمكنكم ان تقولوا واحد اثنان بسكون الدال وحذف الهمزة وتشبيه ذلك
باصيم ومدنق غير صحيح لانه لو وقف في واحد اثنان كما زعمه لكان الوقف على
الدال لا على الثاء فكيف يلتقي الساكنان وتشبيهه غير صحيح لان الالتقاء ثلاث
سواكن جايز فيما اذا كان الاول لينا والباقيان مدغمان وايضا لو كان الحال
حال وقف كما ذكر لكان همزة الله مبتدا بها فلا يجوز تخفيفها بالنقل والحذف
وكذا نقول في واحد اثنان لو كان فيه وقف لكان اثنان مبتدا به فوجب ان
تثبت همزته ولا تخفف بنقل الحركة والحذف لان شرط تخفيف الهمزة ان لا
يكون مبتدا بها فالحق ان تحريك الميم لالتقاء الساكنين وانما حرك الميم بالفتح ولم
يحرك بالكسر ابقاء للتفخيم في لفظ الله وقد صرح المصنف رحمه الله بذلك في
مفصله وذكر ابن الحاجب في شرح المفصل ان من جعل السكون سكون وقف

اجرى

اجرى الوصل مجرى الوقف فتكون الميم باقيه على نية السكون والهمزة باقية
على نية الثبات مبتدا بها واذا اجرى الوصل مجرى الوقف جاز ايضا ان يعطى
احكام الوصل لفظا ثم قال وفي ذلك تعسف لان الاسماء اذا جردت عن
التركيب وجب بناؤها فيكون السكون في هذه المواضع سكون بناء وايضا
فيما ذكروه حمل ما اجتمع عليه القراء على الوجه الضعيف لان القراءة بسكون
الميم واثبات الهمزة نقلا عن عاصم لم تثبت في السبعة وقال ابو علي في
الحجة القراء قروا كلهم الم مفتوحة الميم والالف ساقطة الا ما نقل عن يحيى بن
آدم عن ابي بكر عن عاصم انه قرا الم ثم قطع ثم ابتدا الله ثم شك فيها وقال
آخر ما حفظت عنه الم الله مثل حمزة ثم قال والمعروف لحفص عن عاصم الم
الله مفتوحة الميم غير مهموزة الالف ثم قال ابو علي اتفاق الجمع على اسقاط
الالف الموصولة في اسم الله وذلك ان الميم ساكنه كما ان ساير الحروف
التهجي مبنية على الوقف فلما التقت الميم الساكنه ولام التعريف حركت الميم
بالفتح للساكن الثالث الذي هو لام المعرفة والدليل ان التحريك للساكن
الثالث وهو مذهب سيبويه ان حروف التهجي يجتمع فيه الساكنات
نحو كهيعص حم عسق لانها مبنيه على الوقف كاسماء العدد فحركت الميم
للساكن الثالث بالفتح كما في من الله من المسلمين من البقر واما ما روى عن
عاصم من قطعه الالف فكانه قدر الوقف على الميم واستانف الله فقطع الهمزة
للابتداء بها والوجه ما عليه الجماعة وما وافقهم هو عليه ايضا من ان الهمزة
تسقط في الوصل فاذا سقطت لم يجز القاء حركتها على ما قبلها هذا وقد عن لنا
بعد وصولنا الى هذا المقام وتقدير ما تقدم من الكلام ان حصر القول بان
حركة ميم الم ليست لالتقاء الساكنين بل لنقل حركة الهمزة اليها كما اشار اليها
المصنف في الكشاف ونبينه ببيان كاف شاف والكلام فيه موقوف على
تقدير مقدمة لابد منها وهي ان سكون اواخر حروف التهجي ليس لانها
كانت متحركة ثم قطع حركتها لاجل الوقف بل لكونها مبنيه على السكون وانما
قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابيه وهو محال لعدم سبب

الاعراب وهو التركيب مع العامل واما ساسد ولا يجوز لان مبنا ما لم يثبت
فيه سبب الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب فينبغي ان
يكون اقوى وجهي البناء على اصل البناء وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة
واصل البناء السكون ثم ان مثل هذه الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجا
او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلاثة او من غيرهما كزيد عمرو وان اتصل بعضها
ببعض في اللفظ الا ان آخر كل واحد منهما في حكم الموقوف عليه وانما وجب
ذلك فيها لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت
في اللفظ متصله به والدليل على كون كل واحدة في حكم الموقوف عليه اثبات
الف الوصل في اثنان نحو واحد اثنان ثلاثه اربعه اتفاقا منهم والف الوصل
سقط في الدرج قوله تنقلب الفاها الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على
السكون وقف عليها وذلك كما نقف على من وكم وساير الكلم المبنية على
السكون فجرى في آخر كل واحد منهما حكم الوقف لعدم تعلق شي منها بما
بعده كما انك تقف على قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لانقطاعه عن اول
السوره كقوله تعالى قل هو الله احد وتقف على الرحيم ولا تسكت على كل واحده
كما هو حق الوقف في اجزا الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحه بعد التعب
ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمه فمن حيث تجري اواخرها مجرى الموقوف قلبت
تا ثلاثه اربعه ها ومن حيث وصلها بما بعدها نقلت حركة همزة اربع الى
الهاء على ما حكى سيبويه كما تقول في نحو مسئله وقد افلح ومثله قول الشاعر
• اقبلت من عند زياد كالخرف • تخط رجلاي بخط مختلف • تكتبان في الطرق
لام الف بنقل حركة همزة الف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازني منع نقل
حركة الهمزة في ثلاثه اربعه الى الهاء وسيبويه اعظم من ان ترد روايته عن العرب
ولا سيما اذا الم قوله القياس وفرق سيبويه بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء
كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه تعرض عن قصد التعديه نحو واحد اثنان ثلاثه
زيد عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب يشم فيه الرفع فيقال واحد اثنان باشمام
الضم وانما اشم ولم يرم تحريكه بحركة اخرى لان الرفع اقوى الاعراب واسبقه

واما الف لام ميم فلا يشم شي من اسمائه لكونها اعرف في السكون من الاول
اذ سكونها بنظر الواضع واذا تقرر هذا فالاقرب والاظهر ان فتحة ميم الم
هي فتحة همزة الله نقلت اليها كما قلنا في ثلاثه اربعه وان قال بعضهم انها
لازالة اجتماع الساكنين وانما قلنا ذلك لما ان اسماء حروف الهجا اذا كانت
غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الجمله الموقوف عليها لعدم
اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت
الميم موقوفا عليها ثبتت همزة الوصل في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصله
في اللفظ بميم وكما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلاثه اربعه
وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها
لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل ومن قال بان حركة
ميم لالتقاء الساكنين بنا قوله على ان السكون او اخر الكلمات المعدوده ليس
للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة اصلا لهذه الكلم وذهب عنه انه
يوقف على الساكن ايضا وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان
دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله قياسا لاسماعا على عادته
وفي الجرءة بقياسات على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع وهذا منه
بناء على ان الحركه للساكنين وليست للنقل وما قررنا في هذا المبحث لا مزيد
عليه والحمد لله على ذلك قوله فما وجه قراءة عمرو بن عبيد ذكر الاخفش ان
الميم لو كسرت لالتقاء الساكنين جاز وهي قراءة عمرو وهذا اغلط عند الزجاج و
غيره لان قبل الميم ياء مكسورا ما قبلها فحقها الفتح لثقل الكسرات لان الياء بمنزلة
كسرتين قوله وتكلف اشتقاقهما من الوري اشارة الى قول الكوفيين ان تفعله
من وري الزند يري وريا اذا اخرجت ناره قلبت الياء فيها الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها سميت بذلك لانها سبب الهدايه والى قول البصريين اصلها ووريه
على فوعله كحوصله قلبت الواو الاولى تاء كتولج والانجيل افعيل من النجل وهو
الاصل قاله جميع اهل اللغه سمي به لانه اصل العلم والحكم ويدل على انهما عربيان
دخول اللام عليهما ورد المصنف قول اهل اللغه بان قراءة الحسن تدل على انهما
اعجميان قوله وكان يخطي اسم كان اما ضمير عيسى او ضمير الشان قوله

امر الكتاب وخد الامر بعد قوله هن ام الكتاب لهن ام وليست كل واحدة منهن اما
على انفرادها **قوله** ولما في المتشابه عطف على معنى قوله لو كان محكما اي
لما في كونه محكما من تعلق الناس به واعراضهم عما يحتاجون اليه **قوله**
بضرس قاطع عبارة عن التمكن في العلم **قوله** والاول هو الوجه وذلك لان
كون المحكمات اما للمتشابهات انما يصح على الوجه الاول فقط اذ عدد الزبانية
ونحوه لا يُعلم الحكمة فيه من المحكمات ولانه يجب على الوجه الثاني ان يكون
ما عدا نحو الزبانيه محكما وليس كذلك ولانه لا فرق بين الراسخ وغيره على
هذا الوجه بخلاف الوجه الاول **قوله** فوضع موضع فاعله الانسان هذا
من اطلاق اسم الخاص على العام **قوله** يقول انك لتظلم هذا مثل قوله لن تبغي
الى اخره وان فلانا لمحارن هذا مثل قوله او توقد الى اخره والمراد بكونه مثله انه
من متعلقات الفعل كالرقود والحارف المحروم **قوله** لقيت اي حاربت
اغمارا اي عوجرتين لعلمت لنا نحن الناس اي الموصوفون بالشجاعة والشدة
قوله قلت معنى القراة بالتاء حاصل معنى القراة بالتاء ان الله تعالى اخبر نبيه
بان الكفار سيغلبون ويحشرون ثم قال للنبي اخبرهم عن هذا المعنى فتعين ان
يقول معهم ستغلبون وتحشرون بالتاء ومعنى القراة بالياء انه قال قل لهم قولي
لك سيغلبون ويحشرون **قوله** من نفس المتوعد هو بيان الكاين **قوله**
والذي عطف على الكاين او على نفس المتوعد به وعلى هذا فالقراة بالتاء تدل على
ان الامر متوجه الى ايصال اللفظ دون المعنى **قوله** والدليل عليه قراة نافع
اي الدليل على ان ضمير الفاعل في ترونهم للمشركين لا للمسلمين لان الخطاب في
قوله قد كان لكم لما كان للمشركين بلا خلاف فكذلك يكون الخطاب لهم في ترونهم
واذا كان لهم كان الضمير لهم ضرورة **قوله** ولذلك وصف ضعفهم بالقلة
اي في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا لا في قوله ويقللكم في
اعينهم كما ظن فانه فاسد وانما عرف الاضعاف لان المراد المعهود بقوله
يغلبوا مائتين ولو قال تسعة الاضعاف او عشرة الامثال لكان اصوب لان
العشرة تسعة اضعاف الواحد لا عشرة اضعافه لان عشرة اضعافه احد عشر
لان ضعف الواحد اثنان وضعفيه ثلاثة ولهذا قالوا الاربعة اضعاف الشي بالياء

خمسة امثاله هكذا قال بعضهم وقد قررت القول فيه في موضع آخر بالياء
قوله وقراة نافع لا تساعد عليه لانه لما كان الخطاب في لكم لمشركي قريش
وجب ان يكون الخطاب لهم ايضا في ترونهم فيجب ان تكون القراة بالياء موافقة
له في المعنى فيكون الواو في ترونهم للمشركين ما هو الا شهوات لا غير في هذا التركيب
نظر لنص صاحب المفتاح وغيره على ان لا العاطفه لا تجامع النفي والاستثناء لان
شرط منفيها ان لا يكون منفيا بغيرها وفي نحو هذا قد نفى بما فلا حاجة الى كلا
اللهم الا ان يقال انها ليست عاطفه بل هي لمجرد النفي وقوله لا غير صفة
للشهوات اي ما هو الا شهوات موصوفة بانها ليست غير الشهوات اي موصوفة
بانها شهوات محضه هكذا قال بعض الفضلاء وفيه نظر فليتامل **قوله**
او المطهمه اي الجنة الخلق التامة الصورة **قوله** وتنصره قراة وجه النصب
ان جنات اذا ابدلت عن خير تعين تعلق اللام بخير لان جنات لا احتياج
له الى اللام لانه انما يحتاج اليه ليكون خبرا له على تقدير رفع جنات على الابتدا
فاذا كان اللام على تقدير البدليه ويكون جنات خبر مبتدء محذوف
فيستغنى عن اللام **قوله** في قايما وانتصابه على انه حال موكدة منه اي من الله
هذا على مذهب من يجوز وقوع الحال الموكدة عقيب الجملة الفعليه وبقوله
ان الحال الموكدة نوعان ما لا يجب حذف العامل فيه وما يجب فالاول ما كان
عقيب الجملة الفعليه مثل ما نحن فيه ومنه انا جعلناه قرانا عربيا ولا تعثوا
في الارض مفسدين فتبسم ضاحكا وتولوا عنه مدبرين والثاني ما كان عقيب
الجملة الاسميه نحو زيد ابوك عطوفا وهو الحق مصدقا ولم يشبه هذا الحال
هنا بقوله وهو الحق مصدقا الا في مطلق التاكيد والله اعلم **قوله** انما جاز هذا
لعدم الالباس لان افراد الحال في قوله قايما يدل على انها حال مفرد وهو الله
ولو كان حالا من الملايكة واولي العلم لجمع **قوله** انا بني نهشل لا ندعي لاب ٭
عنه ولا هو بالابناء يشرينا ٭ اي انا اعني بني نهشل ومثل ذلك منصوب على
المدح ندعي من الدعوة وعنه تعلق به يقال ادعى فلان في بني هاشم اذا
انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه عنهم **قوله** لاب اي لاجل اب

وشربت جئ بمعنى بعث وهو ههنا بمعناه ومعنى البيت انا لا نرغب عن ابينا
فينتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا فيتبنى غيرنا وبيعنا لانه قد رضى كل منا
بصاحبه علما بان الاختيار لا يعدوه قول الهذلى • ويأوى الى نسوة عطل
وشعثا مراضيع مثل السعالى • العُطل جمع عاطل وهى التى لا حلية عليها والشعث
جمع شعثاء وهى التى لا تمشط شعرها ولا تدهنه ولا تغسله والمراضع جمع مرضاع
وهى الكثيرة الرضاع او جمع مرضع والسعالى جمع سعلاة وهى اخبث الغيلان وشرها
اى تاوى الصايد بمعنى يعود من الصيد الى نسوة لا حلى عليهن واخص شعثا
معبرات كثيرات الارضاع او مرضعات مثل الغيلان قيل ان شعثا نصب
على المدح وقيل على الذم واتى بالواو ليدل على كمال ذم نسائه الشعث المراضع
ومن ثم كان الارضاع عندهم قبيحا ويقال للتعيير فلانة تاكل من ثديها هكذا قيل
والاولى ان يقال اتى بالواو لمغايرة ما بعدها لما قبلها قوله حالا عن هو قيل
العامل فيه معنى التنزيه قوله والحال الموكدة جواب عن سوال مقدر كان
سايلا سال عن العامل فى الحال الموكدة على تقدير ان يكون حالا عن هو فى
لا اله الا هو ما هو فاجاب بقوله والحال الموكدة لا تستدعى الخ لانها حال
موكدة وهى التى لازمت ذا الحال والمنتقلة بخلافها فانه يجب فيها ذكر
العامل فتبين بهذا ان الحال ينقسم الى موكدة ومنتقلة والموكدة تنقسم ايضا
الى واردة عقيب الاسمية والى واردة عقيب الفعلية وان حذف العامل
انما يجب فى الواردة عقيب الجملة الاسمية فقط قوله وهذا الوجه وانما
كان اوجه وكذا انتصابه على المدح ليدخل قيامه بالقسط فى حكم شهادة الله
والملايكة واولى العلم كدخول الوحدانية لانها اذا كانت موكدة لما شهد به
كانت مشهودا بها وكذا اذا كان نصبه على المدح منه قوله وقرئ شهداء الله
بالنصب على انه حال من المذكورين قبله وهم الصابرين والصادقين والقانتين
والمنفقين والمستغفرين بالاسحار فكانه قال والله بصير بالعباد الموصوفين
بهذه الصفات حال كونهم شهداء الله او اريدهم او اعنى بهم حال كونهم شهداء لانه
ذكر الذين وما بعده مجرور صفة للعبادات منصوب على المدح وح يكون قائما

نصبا

نصبا على الحال من المضاف اليه وكذا على قراة الرفع فى شهداء على تقديرهم شهداء
لله ورفع الملايكة على قراة الرفع بالعطف على ضمير المستكن فى شهداء وانما جاز
العطف عليه بدون التاكيد بالمنفصل لوجود الفاصل فان وجوده بمنزلة
التاكيد كما فى قوله ما اشركنا ولا اباونا واما على القراة الاولى التى نصب فيها
شهداء فرفع الملايكة واولوا العلم على الابتداء والخبر محذوف والتقدير والملايكة
واولوا العلم كذلك اى شهداء ايضا قوله لتضمن اسمها معنى الجزاء اى معنى
الشرط وهذا من تسمية السبب باسم المسبب قوله وهذا اى التعويض بعض
خصايص هذا الاسم اى اسم الله وفيه لام التعريف الواو للحال وبغير ذلك
كتفخيم لامه وكون حرف التعريف جزء اله فالملك الاول عام للالف واللام فى
الثلاثة للجنس الا ان الاولى للجنس فى انه الملك لان ملك الله تعالى يعم كل ملك
والاخريان فى بعضها كذا قال جار الله رحمه الله قوله بعضا من الكل لانه لم
يعط جميع الملك احدا ولا شك ان اللام الثالثة فى الملك هى الثانية بعينها
لان المنزوع هو المعطى قوله ما بين لابتيها اللابة واللوبة الحرة وهى ارض
ذات حجارة سود فى الحديث انه حرم ما بين لابتى المدينة وهما حرتان تكتنفان
المدينة قوله ظاهرة اى عالية قوله تود عدوى ثم تزعم انى قوله
صديقك ليس النوك عنك بعازب • بعده • فليس اخى من ودنى رأى عينه
ولكن اخى من ودنى فى المغايب • النوك الحمق والعازب البعيد يقول تحب
عدوى ثم تزعم صداقتى لك وهذا حماقة منك وليس اخى من ودنى فى حضور
ولكن اخى من احبنى فى امكنة غيبتى عنه او ازمنتها قوله مخالفة المخالطة بالخلق
قيل خالص المومن وخالق الفاجر قوله من قشر العصى عبارة عن اظهار العداوة
قوله فيعدى بمن نحو يكون متعلقا بتتقوا وعلى الاول كان متعلقا بمحذوف
حالا من تقاة وينتصب تقاة او تقية على المصدر وعلى الاول كان مفعولا به
قوله ولا يصح ان تكون ما شرطية لارتفاع تود قال صاحب التقريب وفيه نظر
لجواز • وان اتاه خليل يوم مسالة • يقول اراد انهم نصوا على انه اذا كان الشرط
ماضيا والجزاء مضارعا جاز فى الجزاء الجزم لتبواله والرفع من حيث ان حرف الشرط

لما لم يعمل في الشرط مع قربه فاولى ان يعمل في الجزاء والجواب ان ما جوزوه من
الرفع والجزم في الجزاء مخصوص بما اذا كان الداخل عليهما ان لقوتها في العمل
واصالتها واما اذا كان الداخل عليها اسم من الاسماء المتضمنة للشرط فانه
يتعين الرفع لضعفه في العمل وفرعيته وهذا الجواب يُعزى الى العلامة
شمس الائمة الكردي رحمه الله وقد اجيب بان الجزم لو كان جايزا لقرا بعض القراء
لانه المختار في مثله **قوله** لانه حكاية الكاين في ذلك اليوم اي فلا يتصور ثم
شرط ولا جزاء فان الحكاية من مظان الابتداء والاستيناف **قوله** فمن ادعى
هو من كلام جار الله **قوله** احب اباثروان من حب تمرة • واعلم ان الرفق بالجار ارفق
• والله لولا تمرة ما جبته • ولكان ادنى من عُبَيد يقول احب هذا الرجل
لاجل تمرة ما جبته ولكان اقرب الي من ابني وهما عبيد ومشرق وفي البيت
الثاني اقوا وهو اختلاف حركات الروي والانتقال من الضم الى الكسر **قوله**
البتول هي من النساء العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله
عن الدنيا المعصومة عن المعاصي **قوله** مما يرجح ان عمران لقوله واني سميتها مريم
وانما يرجح لان عمران بن ماثان هو ابو مريم **قوله** تزوج زكريا بنته اشاع هنا
الكلام يدل على ان اشاع ومريم بنتا عمران لكن مريم من حنة واشاع من غيرها
لما ذكر ان حنة كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت واشاع كانت اكبر سنا من مريم
لما سيجي ثم قال في الصفحة الآتية فقال لهم زكريا انا احق بها عندي خالتها فيكون
اشاع اخت مريم وخالتها وذلك بان يقول كان عمران تزوج ام حنة قبل ذلك
فولدت اشاع اخت حنة ربيبة زوج حنة بعد ذلك بناء على انه كان جايزا في شرعهم
فولدت مريم فيكون اشاع اخت مريم من الاب وخالتها ايضا وهذا يوافق قوله
في الورقة الآتية رغب في ان يكون له من ايشاع ولد مثل ولد اختها حنة فذكر ان حنة
اخت اشاع فتكون اشاع وحنة اختين من الام وكذا يوافق قوله فقد كانت اختها
كذلك وفي نسخة المعزي رحمه الله في الورقة الاولى عندي اختها بدل من خالتها
وهو ظاهر وفي الورقة الثانية امه بدل اختها في الموضعين وهو يقتضي ان يكون
حنة ام اشاع وهذا يخالف ما ذكر من انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت مع ان

ومشرق م

اشاع

بدله م

اشاع اكبر سنا من مريم وانما قلنا انها اكبر سنا من مريم لانها كانت تحت
زكريا حين اقترع الاحبار في مريم قوله شكرا مفعول له وان تصدق من
من قوله نذرا **قوله** ماذا اردت الى هذا القول اي اي شيء انهيت
ارادتك اليه اي اي معنى اداك اليه **قوله** واللام فيها للعهد اللام
في الانثى للعهد حقيقة لتقدم ذكرها وفي الذكر مجاز لانه لم يتقدم ذكره
لكنه في حكم المذكور **قوله** ابن الرومي • لما تؤذن الدنيا به من صروفها
يكون بكاء الطفل ساعة يُولد • الايذان الاعلام والصروف النوايب
هذا تخييل ان بكاء الطفل عند الولادة لما اعلمته الدنيا من صروفها
قوله كالحجبة جمع حاجب **قوله** وصاحب قربانهم القربان البيت الذي
للنار فيه وكان صاحب القربان يطوف حوله رافعا يديه مع القوم **قوله**
وعندي خالتها صوابه اختها ويشهد لهذا قوله كان عيسى ويحيى ابني خالة
وفي بعض النسخ وفي نسخة جار الله خالتها وكتب الصمصام في حاشية كتابه
ان خالتها اصح لان اشاع وحنة اختان **قوله** القطامي وخير الامر ما استقبلت
منه وليس بان تتبعه اتباعا يقول خير الامر ما استقبله لا ان تتبعه تتبعا
اي ما استقبلك سريعا لا ما جاءك اخيرا ويقال العلم قبلي وليس بدبري
اي العالم المتقن يجيئك سريعا والمتخلف يقول لي فيه نظر وفي المثل شر
الرا الدبري وهو الذي يسنح آخرا عند فوت الحاجة كقولهم لعن الله الخاطر
بعد المناظرة اي المستقبل خير من الماضي لانك لا تحتاج الى اتباعه ومنه المثل
خذوا الامر بقوابله اي باوايله قبل ان يدبر ويفوت وليس من الحزم ان تمهله
حتى يفوت منك ثم تعدو خلفه وتتبعه بعد الفوت **قوله** ويا لها من
سادة وهي كلمة تعجب واستحسان والضمير في يا لها هكذا قيل والاولى ان
يقال انه ضمير مبهم يفسره ما بعده علة للسيادة والمنادى محذوف قول
الاخطل • وشارب مربح بالكاس نادمني • لا بالحصور ولا فيها بسوار •
يقول رب شارب خمر نادمني مع الكاس ليس ببخيل ولا معربد ويروى
بسار اي لا يبقي شيء من الخمر في القداح اي ليس بكثير السور والمربح الذي

يعطى في الخمر ربحا اى يشترى ما يساوى درهما بدرهمين وقيل الذى ينبح
التجر وباعة الخمر اى يشتريها بما احتكموا من الربح وان شطوا فى السوم و
الكاس القدح المترع خمرا وانما ادخل الباء فى بالحصور لان لا يعنى ليس و
يحتمل ان يكون الباء فى الكاس متعلقة بنادمنى على ان الكاس الة المنادمة
مجازا قوله متى تلقنى فردين ترجف • روانف اليتيك وتستطارا
اى متى ما تلقنى حال انفرادى وانفرادك ففردين حال من الفاعل والمفعول
على الجمع تضطرب رانقتا اليتيك والرانقه طرف الاليه مما يلى الارض
حال القيام وانما جعل لروانف وهما رانفتان لعدم الالباس نحو فقد صغت
وتستطارا انت من الفزع والخوف واصله تستطارا انقلبت النون الفا للوقف
وقيل اصله تستطاران معنى طرف الالية فحذفت النون للجزم قوله
مودى الكلام اى تاديته قوله وارهاصا اى تاسيسا واحكاما من الرهص
وهو الساق والعرق الاسفل من البناء عندهم ان المعجزة اذا ظهرت على يد
غير نبى فى زمن نبى او قبله يكون ارهاصا للنبوة ذلك للنبى قوله ومشتقهما
اى والذى مشتقهما من المسح والعيس وهو بياض تعلوه حمرة كالراقم على الما
اى كالفاعل لما لا فايدة فيه ولا يقع قوله من المنصوبات المتقدمة كالبيان
لما فى قوله علام تحمل وكانه قال على اى منصوب من المنصوبات المتقدمه
تحمله او للتبعيض قال رضى الله عنه المنصوبات قبلهما فى حكم الغيبه وهما
فى حكم التكلم لتعلق قوله انى قد جئتكم ولما بين يدى بهما فلم يصح العطف بل لا
لا تقول بعث الله عيسى مصدقا انا ولكن مصدقا هو قوله ارسلت على
ارادة القول رسولا بانى قد جئتكم فيكون قوله رسولا ومصدقا منصوبين
بفعل هو معقول القول المحذوف المعطوف على يعلمه اى يعلمه الكتاب و
الحكمة ويقول ارسلت رسولا قوله ويعلمه عطف على يبشرك هذا على القراة
بالياء فى يعلمه ظاهر واما على القراة بالنون فمشكل لانه يصير التقدير ان الله
يعلمه لكنه يجوز فى التقدير وما لا يجوز صريحا فكانه قال انا نعلمه وكذلك
العطف على قوله يخلق فى قوله كذلك الله يخلقها وكانه قيل كذلك نحن نخلق

٤٤

ما نشاء ونعلمه وذلك لان المعنى ان الله يبشرك انا نبشرك لان الملايكة لما
كانوا يبلغون كلام الله تعالى فيكون كان الله تعالى قال ان الله يبشرك
على وجه الالتفات والملايكة بلغوا هذا الكلام وكان الله تعالى قال انا
نبشرك والملايكة بلغوا معنى هذا الكلام قوله ينفخ اى قول النابغة يصف
ثورا وحشيا • مولى الريح قرنيه وجبهته • كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما • ويروى
مقابل الريح روقته كلكله روقته كلكله صدره والهبرقى الحداد والصانع تنحى
توجه وقيل ما اشبه قرنى الثور بمنفخة الصايغ لانه اذا اراد ان ينفخ امال راسه
قليلا لا بسويه فكذلك الثور اذا اراد ان يجفر امال قرنه مقابل الريح لانه اذا
صار فى كناسه جعل ذنبه فى آخر الكناس وراسه عند بابه لكى يرى كل من اقبل
نحوه ومعنى مولى الريح كذلك اى ولى والمعنى وجه قرنيه نحو الريح قوله
ولاحل رد اى متعلق به ومعطوف عليه والظاهر انه اراد ان ولاحل عطف
على جئتكم باية عطف الجملة الفعليه على مثلها اى جئتكم باية من ربكم وجئتكم لاحل
لكم اذ لا يصح عطف المفعول له على المفعول به ويدل على ذلك قوله ويجوز ان يكون
مصدقا مردودا عليه ايضا اى جئتكم باية وجئتكم مصدقا قوله مصدق
مردود اى مردود عليه من حيث المعنى ومتعلق به ومعطوف عليه قوله
ويجوز ان يكون تكرير الخ اعلم انه ذكر لقوله وجئتكم باية من ربكم وجهين
الاول ان يكون المراد بالآية ان الله ربى وربكم وانما كان هذا القول آية
لانه دعاء الى التوحيد الذى دعا اليه جميع الانبيا وكانوا عليه لم يختلفوا والمراد
بالآية على هذا الامارة والعلامة لا المعجزة لان هذا القول لا يعد معجزة قوله
والثانى ان يكون تكريرا لقول جئتكم باية من ربكم اى معجزة دالة على نبوتى بما ذكرت
ومما لم اذكر بعد معجزة فيكون هذا تكريرا لما مر لانه كرر به الاشارة الى معجزاته
قوله ويجوز ان يكون المعنى عطف من حيث المعنى على قوله ومعنى قراءة
من فتح الخ واللام فى المعنى للعهد الى المعنى على قراءة الفتح قوله نقل للجواريات
يبكين غيرنا • ولا يبكنا الا الكلاب النوابح • اى فقل للنساء الحزينات يبكين غيرنا
فلسنا ممن يموت بالحضر على الفراش لانا بدويون عادتنا الحرب والموت على الفراش
عيب كما قال مفتخرا • وما مات منا سيد حتف انفه • ولا طل منا حيث كان قتيل •

قرسه وو

ولا يبك علينا الا الكلاب النوابح اللاتى يسان معنا فى البدو والصيداو
الكلاب اللاتى جرت عادتهن باكل القتلى وانما حصر ذلك على الكلاب
لان البكاء على القتلى دليل العجز عن اخذ الثار فنزه قومه عن ذلك ولهذا قال
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن قتيل باحمرى لما قتل اخوه محمد بن عبد الله النفس
الزكيه رحمهما الله • سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنا • فان بها ما يدرك الطا
الوترا • ولست كمن يبكى اخاه بعبرة • يعصرها من وسط مقلته عصرا •
قوله نصفه من هو من سببه المراد بالسبب الضمير الذى هو الرابط ومن
للاتصال كما فى قولهم انا منك فرسخين اى ملابسك مسافة فرسخين والمراد
بالاتصال بالضمير هو اضافته اليه قوله فتهلكوا ولا يبق نغير ياء فى نسخة جار الله
ولا يبقى باثبات الباء لانه معطوف على فتهلكوا وهو منصوب لين مجزوم لان
الفاء فى جواب النهى تنصب والالف لا تحذف فى المنصوب نحو لن يخشى و
يمكن ان يكون من قبيل قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين اعنى هو مقام
كان يجوز ان لا يوتى فيه بالفاء ويجزم فمحله جزم بهذا الاعتبار صوف اوخز
كان يا تزر بها والمرحل الذى عليه صورة الرحال وفى نسخة الصمصام بالجيم اى
عليه صورة الرجال قيل وهو الصواب وبالحاء ازار خز فيه علم والمراد عليه
كساء موشى قوله فى افادة معنى الاستغراق اشارة الى ان معنى الاستغراق
يستفاد من لفظ من مقدرة كانت او ملفوظ وح يكون قولك لا رجل الا زيد
استثناء متصلا للعموم وقولك ما فيها رجل الا زيد منفصلا لعدم العموم قوله
بعلم علم اى حقيقة قوله اى تكتسون يعنى يلبسون يعنى تكتسون مجازا فى الحديث
والبيت واول الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وانما ثنى ثوبى
لان اقل ما يلبس ثوبان والمتشبع اى المتزين باكثر مما عنده قوله اذا اوله
• فلا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا •
اى لا اب وابنا مثل هذين اذا هذا الرجل لبس رداء المجد وازاره قوله
قال اى قال الحماسى او ربيع بن زياد العبسى يرثى مالك بن زهير العبسى
من كان مسرورا بمقتل مالك • فليات نسوتنا بوجه نهار • اى من سر

بقتل هذا السيد فليات نسوتنا بوجه نهار كما ذكر فى البيت الثانى وهو يجد
• يجد النساء حواسرا يندبنه • يلطمن حر الوجه بالاسحار • اى يجدهن
كاشفات الروس يبكينه اى عليه والباقى ظاهر وقد اتى هذا الشاعر فى
البيت الاول على الشاعر ان يحترز عن مثله وهو قوله فليات نسوتنا فان
الاتيان اذا انسب الى النساء يكون كناية عن الجماع قال الله تعالى نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم ولو قال فليات منزلنا او مجلسنا او بلدتنا او نحو ذلك
لكان اولى واحسن ومعنى قوله من كان مسرورا البيت فليات نسوتنا
يجدهن باكيات انا وقد قتلنا قاتله واخذنا بالثار ونفينا عن نقيضه العار
وقد كنا عن هذا ببكاء النساء لان عادة العرب ان القتيل لا يبكى عليه الا بعد
الاخذ بثار ولولا هذا المعنى لما كان للبيت معنى لان بكاؤهن عليه من غير قتل
قاتله يزيد فى سرور من سر بقتله فكيف يامر بمشاهدة النساء باكيات والله
اعلم قوله قل ان الهدى قال جار الله العلامه الفولاد اعنى قوله قل ان الهدى
هدى الله وقوله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم داخلان فى حيز قل كانه قيل قل لهم
هذين القولين ومعناه اكد عليهما ان الهدى ما فعل الله من ايتاء الكتاب غيركم
وانك عليهم ما ان تمحصوا من ان يوتى احد مثل ما اوتوا ويكيدوا بما كادوا به
كانه قيل قل ان الهدى هدى الله وقل لا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قلتم ما قلتم
وكدتم ما كدتم قوله تحت قدمى عبارة عن النسخ قوله من حلف على يمين قال رض
سمى المحلوف عليه يمينا لانها بمعنى الحلف وجارية مجراه الا ترى انك تقول حلفت
يمينا كقولك حلفت حلفا فهو راجع الى تسمية المفعول بالمصدر كالصيد الى المصيد
والدليل على ذلك انه قال فى الحديث فراى غيره اى غير المحلوف عليه قوله
يريد نفى اعتداده لان عدم النظر ملزوم للاستهانة فاطلق الملزوم واراد
اللازم فيكون مجازا ولم يجعله من باب الكنايه فى حق من لا يجوز عليه النظر
بان يقال الاستهانة ملزومه لعدم النظر فيكون من باب اطلاق اللازم و
ارادة الملزوم لان المجاز ينافى ارادة الحقيقه والكنايه لا تنافيها وههنا لا
تصح ارادة الحقيقه فتعين الحمل على المجاز قوله وتنصرها قراءة عبد الله لانه

لانه لا يمكن ان يكون لن يامركم عطفا على يقول لامتناع دخول ان الناصبه على
لن **قوله** لام التوطيه التوطيه كثرة الوطي وهي الرياضه كقولك وطاد
المركب والفرس وهذا اللام كانت وطابت طريق جواب القسم اى سهلت
تفهم الجواب على السامع والمراد بالموطيه للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط
بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا لتوذن بان الجواب له لا للشرط فهذا معنى
توطيتها وليست جواب القسم وانما الجواب ياتي بعد الشرط قال بعض
الفضلا اللام الموطيه تدخل على كلمة الشرط سوا كانت ان او لو او اسماء الشرط
نحو قوله تعالى لين اخرجوا الآيه وقوله ولو انهم امنوا الآيه وقول الشاعر
• والله لولا شيخنا عباد لكم • وذنا اليوم اولكادوا • ونحو قوله واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم الآيه وقوله لمن تبعك منهم لاملان جهنم وقيل على
تقدير كون ما موصوله لا تكون اللام للتوطيه لان اللام الموطيه للقسم هي التي
تدخل على الشرط بعد تقدم القسم الا ان يقال الموصول ملحق بالشرط في دخول
لام التوطيه كما هو ملحق به في دخول الفاء للجزا وعلى تقدير ان لا يكون للتوطيه
يكون لتاكيد معنى القسم لان اخذ الميثاق قسم في المعنى واللام داخلة على
المبتدا اى للذين اتيتكموه من كتاب وحكمه هو الخبر ولتومنن جواب القسم
كعمر وعبر يقال جمل عبر اسفار بالكسر والضم اى لا تزال نسافر عليه **قوله**
كقوله تعالى فاصدق واكن فاصدق موضعه جزم ولهذا صح العطف عليه
اعنى عطف اكن المجزوم عليه سال سيبويه الخليل عن قوله لولا اخرتني الآيه
فقال الخليل في جوابه جزم اكن لان الفعل الاول يكون مجزوما حين لا فا فيه
والفعل الاول موضع دخول الفاو سقوطه ولولا للتخصيص وهذا من قبيل
العطف على المحل وهو في كلامهم كثير سايغ شايع كانه قيل اخرني الى اجل قريب
اصدق واكن من الصالحين كالست مشايم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب
الا ببين غرابها • يقال رجل مشوم ومشايم جمعه وعشيرة الرجل بنوا ابيه
الادنون ونعب الغراب صاح يقول هم مشايم اى ليسوا بميامين لا يصلحون حال
قبيله ولا ينعب غراب قبيلهم الا بالبين وناعب جر به عطف على محل مصلحين على

تقدير دخول البا فيه وكان حق الكلام لولا الحمل على المعنى ولا ناعبا لكنه
حمله على المعنى فجره لان خبر ليس يجي مع البا كثيرا فصار كانه موجودة وقول
الاعمش ذهب بالرفع ردا على ملا ارد بالرد البدل او عطف البيان
قلت فان قلت ما وقع ولو افتديت به اى ما وجه تعلقها بما قبلها وايضا
فما معنى دخول الواو وكان القياس حذفها لان الجملة في الظاهر شرط لعدم
القبول ثم اجاب بما اجاب • لاهيثم الليله للمطي • تمامه • ولا فتى مثل حسرى
هيثم اسم جمال كان مشهور الحسن رعي الابل وجودة مراعاتها وفي دخول لا
عليه وجهان احدهما وعليه النحويون ان معناه لا مثل هيثم ومثل لا تعرف
بالاضافة مذكورا فعدم تعرفه مع الحذف اولى والثاني ان العلم متى اشتهر
في معنى من المعاني تنزل منزلة الجنس الدال على ذلك المعنى كقولهم لكل فرعون
موسى فمعنى لا هيثم لا راعي جيد الرعي لان هيثم شهر بذلك وقدر مثل هذا
في قضية ولا ابا الحسن اى ولا مثل ابي حسن ولا عالم محققا لان عليا عليه السلم
شهر بذلك **قوله** رابح لو رابح اى ذو ربح كتامر ولابن ورابح اى يربح منفعته
على صاحبه **قوله** الضراح هو بالحاء المهمله وضم الضاد المعجمه وهو البيت المعمور
في السما قال ابو العلا • لقد بلغ الضراح وساكنيه • ثناك وزار من سكن
الضريحا • **قوله** اذا الشريب اخذته الاكه فخله حتى يبك بكه يقول اذا قسم
الماء اخذ سوء الخلق فخله اى لا تنازعه حتى يزحم زحمة يعني ارفق به حتى يتعب
ثم يلين • كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم • من العبيد وثلث من مواليها •
يقول هذه القبيلة اثلاث ثلث من العبيد وثلث من الموالي ولم يذكر
الثلث الصميم منهم لانه هجاهم فكره ان يذكر الخالص منهم **قوله** وقرة عيني في
الصلاه ليس معطوف على المذكورين الاولين وانما هو ابتدا كلام كانه لما ذكر
الاولين سقط في يده فقال مالي وما للدنيا فاعرض عن ذكر الثالث قيل ولو
ذكره لقال والحسنان وانما طوى ذكرهما صيانة لهما عن عين الكمال ولانهما
كانا مشهورين بمحبته **قوله** فلم ينزل قيل انما لم ينزل لان سارة اخذت منه
عهدا ان لا ينزل هنالك غيرة منها على هاجر **قوله** قبل ان تمنع البرحانية اى

يتعذر عليكم قطع البر اى مكه اما العدم الامن او لغيره **قوله** واجتمعوا على
استعانتكم مبنى على الوجه الاول وهو ان يكون تمثيلا وقوله او واجتمعوا
مبنى على الثانى وهو ان يكون الحبل استعارة للكتاب والاعتصام لوثوقه
وقوله او بكتابه مبنى على وجه قريب من الثانى وهو ان يكون الحبل استعارة
للكتاب والاعتصام لوثوقه به او ترشيحا فكانه قال هذا الوجه ثم قال
والمعنى اجتمعوا على التمثيل بالكتاب **قوله** لا يخلق اى لا يبلى **قوله** متدابرين
اى متقاطعين قوله كما اوله • ويشرق بالقول الذى قد اذعته • كما شرقت
صدر القناة من الدم • يقال شرقت بالماء كما يقال غصصت باللقمة اى
تشرق بالقول الذى افشيته واظهرته للناس كما ان القناة تشرق صدرها
بالدم ولا تشربه وانما انث الصدر المذكر لاضافته الى القناة المونثه وقوله
وهو منها اى الشفا من الحفرة **قوله** المآصر جمع ماصرة وهى مواضع حبس الناس
لاخذ شئ من اموالهم فاصحاب المآصر هم اعوان الظلمه **قوله** واوصلهم اى للرحم
قوله والحشويه واشباههم الحشويه يجوزون ان يخاطبنا الله بالمهمل والمراد
باشباههم المرجية وهم الذين لا يجوزون ان يعنى بالنصوص خلاف الظاهر
من غير بيان ومذهبهم قريب من مذهب الحشويه لان اللفظ بالنسبة الى
المعنى الغير الظاهر من غير بيان مهمل وهم الذين لا يقطعون على اهل الكبائر
بشئ من عفو ولا عقوبه وقيل الحشويه هم الذين يتركون ادلة العقل القطعيه
وياخذون بالاخبار الموضوعه والمرجئة هم الذين يقولون الايمان بلا عمل
قوله على درج دمشق الدرج الطريق المرتفع **قوله** فان قلت ما موقع
الجملتين احدى الجملتين قوله منهم المومنون واكثرهم الفاسقون والاخرى
لن يضروكم الآيه والمصنف ذكر منهم وترك واكثرهم لكونه عطفا عليه ولانه
من تتمته فحكمه حكمه وكذا لن وان **قوله** استثناء من اعم عام الاحوال
قال جار الله العلامه رحمه الله الاستثناء من اعم العام المراد باعم العام
ما لا اعم منه او من جنس المستثنى منه فاذا قلت ما رايت الا زيدا فالمعنى
ما رايت احدا الا زيدا وهذا الاستثناء يقع فى جميع مقتضيات الفعل اعنى

فاعله ومفاعيله وما شبه بها كقولك ما رايت زيدا الا راكبا فانه استثناء من
اعم عام احواله وكذا ما ضربته الا تاديبا مستثنى من اعم عام اغراضه و
هذه الاضافه كاضافة حب رمانه الى من لا رمان له وانما اردت اضافة
الحب وهو حب مخصوص فاضفت الحب الى ما يخصصه ولا طريق الى ذلك
الا بذكر المضاف والمضاف اليه **قوله** كلا ايمان لا فى كلا ليست بنافيه للجنس
بل هى اسم بمعنى غير لانها لو كانت نافيه للجنس لما تم الكلام بهذا القدر **قوله**
فلن تكفروه قال جار الله فلن تكفروه تعريض بكفرانهم للنعمة وانه لا يفعل مثل
فعلهم وجئ به على لفظ المبنى للمفعول لامرين لتنزيهه عن اسناد الكفران اليه
كقوله وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا او
لتاتى به على لفظ الكبرياء والعظمة **قوله** ضمن معنى الحرمان قال جار الله فى
هذا التضمين زيادة تنزيه وهو ان لا ينسب اليه معنى الكفران **قوله**
لا تعدلن اتاويين تضربهم • نكباء صر باصحاب المحلات • السيرافى والرواية
الصحيحة لا يعدلن اتاويون اى لا ينبغى ان يعدل رجال غرباء فقراء لا يسترهم شئ
من البرد والريح باصحاب المحلات وهى القدر والرحا والدار والشفرة والفاس
لان من كانت عنده هذه الاشياء حل حيث شاء والا فلا بد له ان يجاور الناس
ليستعير عنهم بعض هذه الاشياء والنكباء ريح بين الريحين والصر الباردة عد
به غيره سواه به **قوله** ولم تغلب الخصم الالد وتملا الجفان سديفا يوم نكباء
صرصر • البيت لليلى الاخيليه ترثى صاحبها توبه بن الحمير • وقبله
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ • بنجد ولم يطلع مع المتغور • وقيل الصواب
تغلب بالباء وكذا تملا واجيب بان التاء ابلغ للالتفات تقول كانك لم تغلب
الخصم الشديد الخصومة ابدا ولم تملا من قطع السنام الضيفان فى يوم صفته
من البرد والريح ما ذكر يمدحه بانه كان مضيافا فى الشتاء وهو مبالغة فى
مدحه لانه لا يضيف من العرب فى ذلك الوقت الا من عظم كرمه لصعوبة
الضيافة فيه واضاف النكباء الى الصرصر للمغايرة لفظا ومعنى **قوله**
وفى الرحمن للضعفاء كاف اى هو كاف ولم اظفر باول البيت فمن ظفر به

فليلحق قوله ولكن بالتشديد على هذه القراءة يكون اسم لكن انفسهم وخبرها
يظلمون ومفعول يظلمون محذوفا قوله ولا يجوز ان يراد ولكنه على ان الضمير
ضمير الشان فى لكن واخواتها الا فى الشعر كقوله • ان من لام فى بنى بنت حسان
المه واعصه فى الخطوب • اى انه من لام وكقوله • ولكن من يبصر جفونك يعشق
اى ولكنه قوله بشقوة اى بامور وحاجاته قوله ان تكون مستانفات
كلها بيان الاستيناف كانه قيل لا تتخذوهم بطانة فقيل لانهم لا يقصرون فى
افساد امركم فقيل ولم يفعلون ذلك فقيل لانهم يبغضونكم ولو صرح بهذا
لم يكن فصيحا قال بعض الفضلاء وفيه نظر لان الاولى ان يكون الكل جوابا
للسؤال عن النهى فان ذلك مطابق للفظ الكتاب وكان كل واحدة منها
علة مستقلة فى المنع عن اتخاذ البطانة اقول هذا النظر ضعيف من وجهين
احدهما انها لو كانت عللا للتمنى جوابا لسؤال واحد لعطف بعضها على بعض
وهذا ظاهر والثانى ان على تقدير كون كل واحدة من الجمل جوابا لسؤال مقدر
يحصل تكثير الفائدة بتقدير السؤال والجواب بخلاف ما لو كانت باسرها جوابا
عن سؤال واحد فليتامل فيه دقة قوله الحارث بن ظالم المرى
• فاقتل اقواما لياما اذلة • يعضون من غيظهم على روس الاباهم • يقول
فاقتل اعداء لياما اذلة يعضون من غيظهم على روس اباهيم وحذف الياء
على غير قياس قال جار الله وانما جمع بين المس والاصابع للافتنان فى الكلام
لانه افصح واحسن قال وقد جمع الله بين الفصيح والافصح فى كتابه وكلامه لهذا
قوله كانما يقوم بهم القدح اى يقومهم تقويم السهم او تقومهم كانما
يقوم فيهم قدحا ويحتمل ان يكون فى هذا الكلام قلب كانما يقوم القدح بهم و
يكون الباء للتجريد نحو رايت بفلان اسدا اى هو اسد قوله انضحوا عنا بالنبل
اى ادفعوا عنا قوله الجناحان اى جانبا العسكر قوله انشدكم الله اى اسالكم
بركاته يذكركم اياه قوله نعزم الله لهم اى لاحاميهم ومعناه امرهم والهمهم وارشدهم
قوله وكما لاتخلو النفس اى ما كانت الا مثل عدم النفس اى مثل ان يتصف خلو
النفس بالهلع ثم يردها صاحبها الى الثبات كما اشار الشاعر الى هذا المعنى بقوله

اقول لها البيت ثم حقق المصنف ان قول الشاعر اشارة الى هذا المعنى بقوله
حتى قال معوية عليكم بحفظ الشعر فقد كدت اضع رجلى فى الركاب اى منهزما
يوم صفين فما ثبت منى الا ابيات عمرو بن الاطنابة الانصارى وهى قوله

• ابت لى عفتى وابى بلائى • واخذى الحمد بالثمن الربيح •
• واجشامى على المكروه نفسى • وضربى هامة البطل المشيح •
• اقول لها اذا جشات وجاشت • مكانك تحمدى او تستريحى •

البلاء الغناء والاجشام التكليف والمشيح الجد الحذر وقوله اقول لها اى اقول
لنفسى اذا نهضت وتحركت وجاشت اى غلت من الخوف والفزع وشدة الروع
والهلع الزمى مكانك تغلب العدو فتحمدى اذ ذاك على الثبات او تقتلى فتستريحى
من تعب الدنيا ونصبها والحيوة مع ذل العار وارتكاب الشنآن بالعدار قوله
على النواضح اى السوانى قوله الاقرن واحد كان ذلك الفرس للمقدار الاسود
الكندى قوله لا كبت حاسدا وارى عدوا • تمامه • كانهما وداعك والرحيل •
اى كان الحاسد والعدو وقوله لاكبت متصل بما قبله وهو وجودك بالمقام
ولو قليلا فيما تجود به قليل لاكبت حاسدا قوله شجرا اى شجر رسول الله فجعل
اى النبى وهو يقول اى الرسول قوله واتباعه قال بعض الفضلاء اى اتباع
الله ثم قال قوله مفعول للاتباع والثانى قوله او يعذبهم اى لما ذكر الله قوله
او يعذبهم فانهم ظالمون بعد قوله او يتوب عليهم بين انما المراد بقوله
من يشاء اقول الظاهر ان المتبع مجموع قوله او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون وهو المفعول الثانى لا قوله او يعذبهم فقط اى لما ذكر الله
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فابهم المغفور له والمعذب اتبعه على سبيل
البيان قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فبين ان الذى شاء له
المغفرة هو التايب والذى يشاء له التعذيب هو الظالم المصر لان
المناسبة تقتضى ذلك قوله ان هولاء فى امتى قليل الوجه ان يكون القلة
بمعنى العدم ليصح الاستثناء قوله فى قوله ولم يصروا الاية ان حرف النفى
منصب عليهما اى على الاصرار والحال جميعا ويحتمل ان يكون المنفى فى هذا

كما اذا قلت ماجاء زيد وهو ضاحك فقد نفيت الامرين المجي والحال جميعا ويحتمل
ان يكون المنفي في هذا التركيب هو الحال فحسب ولكن الاولى نفي الامرين معًا
في الآية لان المقام مقام مدح المذكورين **قوله** وعن رابعه البصريه انها كانت
تنشد • ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها • ان السفينة لاتجري على اليبس
معنى البيت ظاهر وهو لابي العتاهيه وقد نسبه في تفسير عين المعاني الى عبد الله
ابن المبارك ولعل عبدالله تمثل به كرابعه **قوله** هي الايام هي ضمير مبهم وفسر
مثله في قولهم ربه رجلا وليس ضمير الشان والا لم يصح الاستشهاد به هنا و
نظيره قول الشاعر • هي النفس ماحملتها تتحمل • ولله ايام تجور وتعدل • **قوله**
• فيوما علينا ويوما لنا • ويوما نساء ويوما نسر • وهو مثل ما قال الاخر
اشار في البيت الى تقلب الدنيا باهلها وانها تنفع وتضر وتسر وهو مثل ما قال
الاخر • انما الدنيا هبات وعواري مسترده • شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده
قوله ابن ابي كبشه قال جار الله هو رجل من قريش مال عن عبادة الاصنام
الى عبادة الشعرى العبور وكانوا ينكرون عليه ذلك اشد الانكار لمخالفته دين
قومه فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به لاعراضه عما كانوا عليه من
عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن **قوله** يرد المياه فلا يزال مداولا • في الناس
بين تمثل وسماع • يصف شعره بالجودة والفصاحه وانه بسبب ذلك يرغب
الرواة في انشاده ونقله الى القبايل كلها فلا يزالون يتعاورون انشاده ولما
كان للعرب عادة وهي انهم يجتمعون على المياه في مواسم مخصوصه يتناشدون
فيها الاشعار ويتناقلون فيها الاخبار كنى عن بلوغه الى القبايل بوروده المياه
وقبله • فلاهدين مع الرياح قصيدة • مني محبرة الى القعقاع • محبرة اي محسنة
والضمير في يرد للقصيدة بتاويل الشعر **قوله** ويعلم نصب باضمار ان والواو بمعنى
الجمع كقولك لاتاكل السمك وتشرب اللبن اعلم انهم لما قصدوا معنى الجمعيه
في واو الصرف نصبوا الفعل بعدها ليكون الصرف مرشدا من اول الامر انها
ليست للعطف في اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسميه فالمضارع
بعدها في تقدير مبتدا محذوف الخبر فمعنى قم واقوم اي قم وقيامي ثابت

قصدوا هاهنا مصاحبة الفعل للفعل م

اي في حال ثبوت قيامي واما معنى مع وهي لاتدخل الا على الاسم للاسم فنصبوا
ما بعدها فمعنى قم واقوم اي قم مع قيامي كما قصدوا في الاسم الذي هو
مفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولما كانت لما نافيه
جات بعدها واو الصرف كما جات في قوله وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوول على رواية النصب في ويغضب وان منع المبرد
كونها للصرف بان قال لو كانت للصرف للزم نفي النفع والغضب معا وهو
عكس المقصود لان مراد الشاعر الذي يغضب منه صاحبي لا اقوله والذي
قاله المبرد انما يلزم لو جعلنا الصرف في سياق قوله ليس بنافعي لانه يكون المعنى
اذن لا اقول قولا لايجمع نفعي وغضب صاحبي منه وهذا عكس ماينبغي لانه
ينبغي ان لا يقول قولا يجمع نفعه وغضب صاحبه واما اذا جعلناه في سياق
النفي الذي هو ما انا فلا يفيد المعنى لانه يكون المعنى اذن لا يكون القول
الذي لاينفعني مع غضب صاحبي منه وذلك اما بانتفايهما معا او بانتفاء
احدهما لان المركب ينتفي بانتفاء احد جزييه كما ينتفي بانتفاء مجموعهما فيقدم
الواو على ما هو منفي حقيقة اعني القول الذي تضمنه **قوله** يقول وفي
البيت مباحث ذكرها تودي الى الاطناب فلنعد الى ما نحن فيه فهو اقرب
الى الصواب فنقول ان الاستفهام في ام حسبتم للانكار الذي معناه النهي
وعن الحسبان اي لاتحسبوا دخولكم الجنه حاصلا حال انتفاء الجهاد مع انتفاء
الصبر ويجوز ان لايود بالنهي لان النفي مثله في دخول واو الصرف عليه والمراد
في الحقيقه اي لاتحسبوا ذلك مع جمعكم بين عدم المجاهدة وعدم الصبر عليها
واذا جعلت الواو للحال على قراة الرفع فالصبر عام غير مخصوص بالصبر على المجاهدة
والله اعلم **قوله** لكنني اسال الرحمن مغفرة • وضربة ذات فرع تقذف الزبدا •
• اوطعنة بيدي حران مجهزة • بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا •
• حتى يقولوا اذا مروا على جدثي • ارشدك الله من غاز وقد رشدا •
يقول لكنني اسال الله غفرانا وضربة ذات سعة تقذف بالزبد من شدتها او
طعنة بيدي رجل عطشان الى قتلي تامه او متممه كما قال الحماسي

لها نقد البيت يقال اجهز الجريح اتم قتله من غاز بيان للكاف في ارشدك قوله
يتشحط في دمه اى مضطرب قوله والانكشاف واسلامه الانكشاف
عبارة عن الهزيمة والاسلام الخذلان والاهمال قوله والضم والكسر من تغرات
النسب قال جار الله رحمه الله التعبير عن النسب كالتكسير في الجمع قوله
ولا ترى الضب بها ينجحر اوله لا يفزع الارنب اهوالها يصف مفازة خالية عن
الحيوان يقول ان اهوال هذه المفازة لا يخيف الارنب هذا اذا نصبنا الارنب
ونصبنا الاهوال فمعناه ان الارنب اى لا ارنب ولا فزع ولا ترى الضب بها
ينجحر اى لا ضب ولا انجحار والانجحار الدخول في الجحر قوله قلت محذوف تقديره
حتى اذا فشلتم منعكم نصره ويجوز ان يكون المعنى صدقكم وعده الى وقت
فشلكم الجواب الاول على تقدير ان حتى حرف ابتداء واذا ح شرطيه وجوابها
محذوف وهو متعلق حتى ولابد من ذلك ليكون الواقع بعد حتى جملة والجواب
الثاني على تقدير انها حرف جر فيكون اذا ظرفيه مجرورة بها كما قدروا لا احتياج
ح الى متعلق لحتى ولا بعد في وقوع اذا مجرورا كما وقع مجرورا في قوله تعالى
والليل اذا يغشى فان اهل التحقيق على ان اذا فيه ظرفيه بدل من الليل كما وقع
مرفوعا في قولهم اخطب ما يكون الامير اذا كان قايما قال صاحب التقريب
وفيه نظر لان منعكم ليس متعلق حتى لادايه الى كون زمان الفشل غاية لمنع النصر
اقول اذا كان التعلق محذوف نحو منعكم نصرة وامثاله كانت حتى هي التي
يبتدء بعدها الكلام فلا يودي الى ما ذكره وهو ظاهر قوله او باضمار اذكر
انما يستقيم انتصابه باذكر على القراة باليا في يصعدون واما على القراة بالتا
فلا يستقيم الا ان يقال ان الامر باذكر للرسول عليه السلام لفظا وهو في المعنى
للمصعدين ويكون اذكر من الذكر بالضم وهو بالقلب لا باللسان قوله
لكيلا تحزنوا لتمرنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد قال بعضهم لا زايده
ويقول الظاهر انها ليست بزايدة كما يفهم من كلام المصنف وغيره قوله
ويجوز ان يكون الضمير في فاثابكم اى ضمير الفاعل قوله وظن الجاهلية بدل منه
قال ابن الحاجب غير الحق وظن الجاهليه مصدران احدهما للتشبيه والاخر

لتوكيد غيره والمفعولان محذوفان اى اخلاف وعده حاصلا قوله هذا القول
غير ما يقول وهذا القول لا قولك اى هذا القول اقول غير ما يقول وهذا القول
لا اقول قولك قوله ويقولون بدل من يظنون وهو بدل الاشتمال قوله
فان قلت كيف صح ان يقع ما هو مسئلة عن الامر بدلا من الاخبار بالظن قلت
كان مسالتهم صادرة عن الظن فلذلك جاز ابداله منه اعلم انه انما جعل
السؤال الذى هو الاستفهام صادرا عن الظن وان كان الاستفهام يصدر
عن الظن لان المستفهم عن الشئ لا يجب ان يكون ظانا له بل قد يطلب بالاستفهام
حصول الظن لان معناه الاخبار بانه لا شئ لهم من الامر كما صرح به قبيل ولانهم
لما ظنوا ظن الجاهليه سالوا ولو لم يظنوا لما سالوا فالسؤال صادر عن الظن
ومسبب عنه ثم قال ويخفون حال من يقولون وقل ان الامر اعتراض بين
الحال وذى الحال ويقولون بدل من يخفون والاجود ان يكون اى يقولون
للاخير استينافا وانما كان الاجود لان الاستيناف ابلغ من غيره او لانه كان
بدلا من يخفون ويخفون حالا من يقولون الاول لكان يقولون الثانى حالا من
يقولون الاول وذلك غير جايز لاستحالة صدور القول للاول منهم حال صدور
القول الثانى لان المتكلم لا يصدر منه قولان في حالة واحدة قال بعض الافاضل
انما كان اجود لان قوله يقولون تفسير ليظنون وترجمة له والاستفهام لا
يكون ترجمة للخبر لا يجوز ان يقول اخبرنى زيد قال لا تذهب وهذا ليس بشئ
لان هذا الكلام بعد تسليم صحته انما يستقيم لو كان الاستيناف واقعا في
يقولون الاول اما اذا كان في الثانى فلا والظاهر انه في الثانى ولا يخفى مثل
هذا على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال صاحب التقريب و
فيما ذكره نظر اذ لم يذكر خبر طايفه فينبغي ان يقدر له خبر نحو ومنهم طايفه
اقول في نظره نظر لان العلامة لم ينف ان يقدر الخبر ولا يلزم مما ذكره
عدم جواز تقديره ولكنه لم يذكر ذلك لظهوره ولانه ينبغي ان يكون المقدر
ومنكم طايفه لا ومنهم وروى الزجاج عن سيبويه ان الواو في وطايفه
واو الحال والعامل يغشى وخبر طايفه قد اهمتهم كثرا هر ذا انا ب ويجوز ان

في الحقيقة

يكون فتنا همتهم صفة لطايفه والخبر يظنون قوله عفى اوله وهو لامرء القيس
يصف طريقا دارسا آجنا ماؤها • ومغبرة الافاق خاشعة الصوى
به قلب عفى الحياض اجون • وقبله • لعمرك ما هند وان شحطت بها •
نوى غربة عما اريد شطون • بناقضة عهدى ولو حال دونها •
حزون بدا من دونهن حزون • يقول ما هند وان بعدت بناقضة عهدى
مودتى ولو حال دونها اى منع عسر الوصول اليها اراض شديد وطريق
مغبرة الجوانب منخفضة الاعلام لقدمها بها قلب جمع قليب دارسات الحياض
متغيرة اى متغير ماؤها قوله على حذف التاء من غزاء شبه التنوين بالمضاف
اليه لتاخيهما وتناويهما فى قولك عندى راقود خلا وراقود خل فحذف
التابع التنوين كما حذف مع المضاف اليه فى قوله تعالى واقام الصلاة وقوله
واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا والاصل واقامة الصلاة وعدة الامر
قوله فان قلت كيف قيل اذا ضربوا مع قالوا اى كان القياس ان يقال اذ
ضربوا لان اذ للمضى كقالوا واما اذا فهى للاستقبال والتقدير اذا ضربوا فماتوا
او كانوا غزى فقتلوا والدليل على ان التقدير هكذا قوله ولو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا قوله قلت هو على حكاية الحال الماضيه قال الاندلسى معنى
حكاية الحال ان يقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك
الزمان كانه موجود الآن ولا يريدون به ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان
محكى الآن على ما تلفظ به كما فى قولهم دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال
حكاية المعانى الكاينة ح لا الالفاظ قال جار الله معنى حكاية الحال ان تقدر
ان ذلك الفعل الماضى واقع فى حال التكلم كقوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله
من قبل وانما يفعل هذا فى الفعل الماضى المستغرب كانك تحضره للمخاطب
وتصور التعجب منه تقول رايت الاسد فآخذ السيف فاقتله كما قال
تابط شرا • فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران • قوله
كقولك حين يضربون انما شبه اذا ضربوا بحين يضربون لان ضربوا ماض لفظا
مستقبل معنى فشبه فى انه محكى بما هو مستقبل لفظا ومعنى قوله ليكون حسرة

على ان اللام مثلها فى ليكون لهم عدوا وحزنا اراد انه لما كان ايقاع الحسرة مترتبا
على قولهم من غير ان يكون الثانى مطلوبا بالاول شبه بامر مترتب على امر
يكون الاول غرضا فى الثانى ومطلوبا بالاول منهما الثانى ثم استعار له
المشبه كلمة الغرض وهى اللام وهذه الاستعارة من الاستعارة التبعيه
قوله كما يموت العير اراد به حمار الوحش وانما خصه لان الغالب انه يموت
بطعنه قوله كذب الكافرين اى فى قولهم لو كانوا عندنا الآية بقوله والله
يحيى ويميت الآية ونهى المسلمين اى عن مثل ذلك القول بقوله لا تكونوا قوله
ولين قتلتم فى سبيل الله او متم لمغفرة الآية وقوله بعد ولين متم او قتلتم
الآية انما قدم القتل اولا واخر ثانيا لان المقصود فى الاول ان القتل والموت
فى سبيل الله سبب للغفران والرحمة والقتل اقوى فى هذا المعنى من الموت
لان السيف محاء الذنوب والمقصود فى الثانى انه لا بد من الحشر بعد الموت
والقتل فقدم الموت لانه اغلب لان الميت المحشور اكثر من المحشور المقتول قوله
خير من طلاع الارض ذهبة حمراء طلاع الشئ ملؤه قال جار الله رحمه الله
الذهب مونث يقال ذهب حمراء وروى الفرا تذكيره والذهب والذهبة
كالانف والانفه قوله شان ليس بالخفى اى فى افادة التاكيد والاختصاص
والتعظيم فالتاكيد من اللام والاختصاص من التقديم والتعظيم من لفظ الله
او منه ومن التقديم قوله بالمباثه هى المحادثه بالحزن والبث الحال والحزن
قوله غير المغل اى غير الخاين ولا اسلال اى لا سرقه قوله انصب للمنية تعتريهم
رجالى ام هم درج السيول • البيت لابن هرمه على ما ذكره الغورى فى جامعه
وللبعاد بن قيس على ما ذكره الاخفش فى معانى القرآن يقول امنصوب رجالى
للموت تصيبهم ام هم من المنية بمكان ما يدرج فيه السيل فى القرب وهو نصب
على الظرف ويجوز الرفع على سعة الكلام اعتبارا بقوله هم درجات يقال الناس
درج المنيه اى على سبيلها عن الغورى وعن نصب درج لا تكون ام متصله بل
منقطعه لان شرط ام المتصله ان يليها احد المستويين والآخر الهمزة وعلى الرفع
تكون ام متصله والظن ان معنى البيت • ارجالى نصب للمنيه اى غرض لها ترميهم

فلا يحطهم امرهم على طريق سيول الموت فهي تذهب بهم قوله صيصي مُعَدٍّ اى
اصله وحصنه بيته اى القُوّام بامره وسواس حزمه اى الحكام فيه قوله
والهمزة للتقرير والتقريع اى او لما اصابتكم قوله وتصب منكم اصاب
منه اذا هزمه قوله وقيل لهم من جملة الصلة اى لفظ قيل لهم قوله او على الرد
على الذين المراد بالرد انه تبع اعرابه اعراب ذلك على البدلية قوله ويجوز ان
يكون مجرورا بدلا من الضمير في بافواههم او قلوبهم كقوله على حالة لو ان في
القوم حاتما • على جوده لظن بالماء حاتم • وهذا من اقامة الظاهر مقام المضمر تقول
ونحن على حالة لو ان حاتما في القوم مع جوده لضن هو بالماء واذا ضن هو فما
ظنك بغيره ابدل حاتم من الهاء في جوده وهو شاذ والحق ان يقال حاتم بالرفع الا
انه جر للقافيه قوله فان قلت كيف جاز حذف المفعول الاول الى آخر الجواب
لابد من ذكر مقدمه تحقق بمعرفتها معنى هذا السؤال والجواب وتجلي به الشك و
الارتياب وهو ان افعال القلوب وان تعدت الى مفعولين من حيث الظاهر
لكنها من حيث الحقيقه متعديه الى مفعول واحد هو مضمون مفعوليها في الظاهر
اعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدا فمعنى علمت زيدا قايما علمت قيام زيد
واذا تقرر هذا فحذف المفعولين في افعال القلوب وان تعدت الى مفعولين
بلا قرينة دالة عليهما نسيا منسيا لا يجوز لعدم الفايده لا تقول علمت او ظننت
لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو في الاغلب عن علم او ظن فلا فايدة في
ذكرهما من دون المفعول وهذا بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه حذف
المفعولين بلا قرينه نسيا منسيا اذ يستفاد من مثله فايدة واما مع قيام
القرينه فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا قال الكميت
• باي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا على وتحسب • واما حذف
احدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع انهما في الاصل مبتدء وخبر وحذف
المبتدا والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين ههنا بمنزلة
اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقه كما ذكرت فلو حذفت
احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع ذلك قد ورد ذلك اما

حذف

حذف المفعول الاول فكما في هذه الاية اعني قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا على القراة بالياء على تقدير ان يكون الذين قتلوا فاعلا لتحسبن
اى ولا تحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا وكما في قوله تعالى بعد هذه الايه
ولا تحسبن الذين يبخلون بالياء في قوله هو خيرا لهم واما حذف الثاني فكما في
قوله • لا تخلنا على غرائك انا • طالما قد وشى بنا الاعداء • اى لا تخلنا اذلاء
على غرائك هو الملك بنا هذا وان كان يمكن ان يقال ان على غرائك هو المفعول
الثاني اى حاصلين كاينين على حسب غرائك بنا واذا عرفت هذا فجار الله
العلامه اذا قال لا يجوز حذف احد المفعولين كما نص عليه في المفصل وفي
مواضع من الكشاف وانما قال حملا على الاغلب الاكثر بالنظر الى ان مفعوليهما
في حكم المفعول الواحد الذي لا يجوز حذف بعضه واذا قال يجوز حذف
احدهما فانما قاله حملا على الاول الاندر بالنظر الى ظاهر المفعولين والى
انهما في الاصل مبتدا وخبره وقد قال بعض الافاضل ان حذف احد
المفعولين مذهب الاخفش خلافا لسيبويه والحق ما القيت اليك فاضبطه
قوله ذو وا زلفى الخليل يكتب الالف عند ضمير الجمع فرقا بينه وبين غيره
من الواوات وغيره لا يكتبها جريا على القياس فان الخط يتبع اللفظ ولا الف
في اللفظ قوله الذين استجابوا مبتدء خبره للذين احسنوا اى خبره الجملة التي
ابتدا فيها بالجار والمجرور فيكون على هذا الذين استجابوا مبتدا واجر عظيم
مبتدا ثانيا وللذين احسنوا خبر المبتدا الثاني والجمله خبر المبتدا الاول
قوله فتحاملوا على انفسهم من قولهم تحاملت على نفسي اذا تكلفت الشي على غير
مشقه قوله فلم تفلت اى لم تخرج قوله حتى وافوا بدرا اى بدر الصغرى وهي
حمراء الاسد قوله والاخرون ابو سفيان قال رضي الله عنه الآخر بمعنى
الاول والآخر نقيض الاول قوله وانما نملي لهم خير لانفسهم بدل منه وانما
لم يجعله مفعولا ثانيا لانه ح في تقدير كون الاملاء خيرا لهم ولا يصح حمله على
الذين كفروا كون الاملاء خيرا لهم على الابتداء والخبر اللهم الا ان يقدر المضاف
في احد الطرفين فيصح ح قوله فان قلت كيف صح مجيء البدل حاصل السؤال

انه لو كان انما نملي لهم بدلا يلزم الاقتصار على احد المفعولين في باب الحسبان
وهو غير جايز وحاصل الجواب انه لما كان المبدل منه في حكم المنحى فكان
المذكور هو البدل الذي هو ان مع ما في حيزه النايب مناب المفعولين
قوله جعلت متاعك الخ قال بعض الافاضل في هذا التمثيل نظر لانه
يشعر ان قوله بعضه فوق بعض بدل من متاعك وليس كذلك لانه جملة في
الاصل من مبتدا وخبر والآن جزاه منصوبان فكيف يصح ان يكون بدلا من
مفرد والصواب ان بعضه بدل من متاعك بدل البعض وفوق هو المفعول
الثاني فكانه قيل جعلت بعض متاعك فوق بعض اقول يمكن ان يجاب
عن هذا النظر بان البدل هو بعضه فقط وهو الذي يفهم من كلام المصنف
كما ان البدل في الآية انما نملي الذي هو في تقدير كون الاملاء وح لا يلزم ابدال
الجملة من المفرد لا في الآية ولا في التمثيل وايضا لا نسلم بان فوق منصوب بانه
مفعول ثان لجعلت بل هو منصوب على الظرفية وايضا لم لا يجوز ابدال ما كان
جملة في الاصل بعد كونه مفردا عن مفرد وما المانع عن ذلك قوله ويجوز ان
يقدر مضاف الخ اعلم انه لا ابدال على هذا التقدير وح ان كان المضاف المقدر
هو اصحاب كان المفعول الاول الذين كفروا والثاني اصحاب وان كان حال كان
حال هو المفعول الاول وانما نملي لهم هو الثاني وكان انما نملي لهم على التقدير
الاول مضافا اليه وانما قدر المضاف كذلك ليتحد المفعولان كما هو شرط مفعولي
افعال القلوب قوله خير لهم من منعهم هذا على تقدير ان يكون المراد بالاملا
تخليتهم وشانهم قوله او قطع آجالهم على تقدير ان يكون المراد الامهال
واطالة العمر قوله والذي سوغ حذفه اعلم ان المصنف ذكر في مواضع كثيرة
من هذا الكتاب جواز حذف احد مفعولي حسبت ثم ذكر في سورة النوران
ذلك انما جاز اذا كان فاعل حسبت ومفعولاه شيا واحدا في المعنى كقوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا على القراة بالياء اي لا تحسبنهم اي انفسهم
امواتا وانما حذف في مثله لقوة الدلالة عليه في الكلام واما في هذه الآية التي
نحن فيها فليس كذلك لان فاعل الحسبان الذي يبخلون ومفعولاه البخل خيرا لان

التقدير ولا تحسبن الذين يبخلون البخل هو خيرا لهم فكان هذا كالوارد على ذلك
الكلام فاجاب المصنف عنه بان فاعله الذين يبخلون والذين موصول مبهم
صلته يبخلون واذا كان كذلك كان فاعله مشتملا على معنى البخل فكان الجميع
في معنى واحد فلذلك حذف فان قوة الدلالة حاصلة قوله وفي امثالهم
تطوقتها طوق الحمامة قال الشاعر • حباك بها مولاك عن ظهر بغضة •
وطوقها طوق الحمامة جعفر • يقول اعطاك ابن عمك او وليك هذه الاموال
عن بغض لها وطوق تلك الاموال جعفر اي اثر البخل باق في عنقه بقاء
الاطواق في اعناق الحمام قوله اذا جاء بمنة اي بفعلة قبيحة والعامل في اذا جاء
محذوف اي يقولونه ويمثلونه قوله وايهما كان مرفوع على ان كان تامة ويجوز
نصبه على انها ناقصة والاسم مضمر فيها كقولهم ايا كان وايا ما كان اي ذلك او
المذكور قوله ولا ذاكر اوله • فالفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا •
وقبله • فذكرته ثم عاتبته • عتابا رفيقا وقولا جميلا • يقول ذكرته اسباب
المودة التي كانت بيننا وعاتبته عتابا بالرفق والتودد وقلت له قولا حسنا
فوجدته غير راجع بالعتاب عن قبح فعله ووجدته لا يذكر الله الا قليلا والقلة
تحتمل ان يكون بمعنى العدم وهذا ابلغ في الذم واستعتب واعتب بمعنى
واستعتب ايضا طلب ان يعتب يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته
فارضيته وقوله ولا ذاكر الله بالجر عطفا على مستعتب ولا زايدة وقد نصب
عطفا على غير ولا بمعناه لما تعذر اعرابه اعرب ما بعده باعرابه وحذف التنوين
من ذاكر لانهم قد يحذفون عند ملاقاته ساكنا آخر اما لطلب الخفة او للفرار
من التقاء الساكنين والدليل على تقدير التنوين نصب الله فلو قصدت الاضافة
لجر قوله ويأتي الناس ما يجب ان يؤتى اليه اي يفعل بالناس ما يجب ان يفعل به
قوله فانها متاع بلاغ اي ما يبلغ به اليها قوله فلا تحسبنهم تاكيد تقديره
لا تحسبنهم فلا تحسبنهم فاذن وانما حسن التاكيد لتراخي ما بين مفعولي
لا تحسبن كما حسن تاكيد انكم في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون لتراخي خبرها عن اسمها ومثله قول الشاعر • لقد علم الحي اليمانون
انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها • على رواية اني بالفتح قوله ولعب هو الذي

اى مهويك ماتهواه من العبادة قال هواى مع الركب اليمانين مُصْعِدٌ • اى
مجونى قوله فلم اى فلم تظله سحابتا وفلم يرشيا قيل الصواب ان لا يُسكت على لم
دون لما كما ذكر فى المفصل وفى بعض نسخ الكشاف فلم تظله قوله وما دبر الاحسن
عطفه على اختراع او ابداع لئلا يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه باجنبى ولئلا
يلزم تفكك اجزاء الصله لان قوله عظيم يدل من عليه قوله فقد ابلغت فى احراسه
الدال على ذلك قد التى للتحقيق قوله فقد ادرك اى فقد ادرك المرعى الذى ليس
بعده مرعى قوله ذكر النداء مطلقا وذلك لان معنى منادياً نداءً مناداً قوله
وذلك اشارة الى كيفية حصول التفخيم وتحققه قوله والمنادى هو الرسول
الاتان تدلان على ذلك لان الداعى والمنادى بمعنى قوله ان آمنوا اراد ان ان
ما مفسره فيكون التقدير اى آمنوا او مصدريه فيكون التقدير بان آمنوا وحذف
حرف الجر مع ان المصدريه قياس مستمر قال بعض الافاضل هذا مشكل لانك
اذا جعلت ان مصدريه يصير الكلام هكذا ينادى للايمان بالايمان ثم قال
والوجه ان نقول الباء متعلق بمحذوف اى ينادى للايمان ملتبساً بالايمان اى
ملتبساً بطلبه لان ان اذا دخلت الامر جعله بمعنى المصدر الذى فيه معنى
الطلب كما ذكر النحاة لان الحروف المصدريه دلالتها مع الماضى على معنى المضى
ومع المضارع على معنى الحال او المستقبل ويقرب منه ما قالوا ان لم يكن لفعل
ما وان المصدريتين مصدر قدر كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
فيقدر بالتوقع اى توقع قرب اجلهم وجواب الاشكال ان ان مخففه من
الثقيله هذا آخر كلام ذلك الفاضل وفيما قاله نظر لان ان لو كانت مخففه من
الثقيله لوجب ان تُعوَّض عما ذهب منها احد الحروف الاربعه اعنى حرف
النفى وحرف التحقيق وحرفى الاستقبال ليكون فرقاً بينها وبين ان المصدريه
لان ذلك شرط ان المخففه اللهم الا ان تدخل على الجملة الاسميه او على فعل
غير متصرف فان ذلك ليس بشرط ح لان ان المصدريه لا تدخل هنا ولان
الاشكال لا يرتفع عن كلام صاحب الكشاف على تقدير كونها مخففه من الثقيله
لان صاحب الكشاف جعلها مصدريه فاذا جعلناها مخففه كان ذلك مخالفاً
لما قاله واما لفظ القرآن فاشكال يرتفع عنه بجعلها مفسره كما ذكر المصنف اولا

اوبجعلها زايده كما جوز بعضهم زيادة ان قبل فعل الامر وايضا لا استحالة
فى ان يكون التقدير ينادى للايمان بالايمان بربكم لان الاول مطلق والثانى
مقيد فلا تكرر وايضا فالنداء الى الايمان اعم من ان يكون بلفظ الايمان او
بلفظ آخر مساوٍ له او مستلزم له فقال بالايمان ليفيد ان النداء الى الايمان
انما كان بلفظ واعلم ان دخول ان المصدريه على فعل الامر هو مذهب سيبويه
وابى على والمصنف رحمهم الله تعالى قوله كيف اتبع اى كيف اتبع ما وعدتنا
على رسلك ذكر المنادى فكانه قال صدقنا رسلك فاتنا ما وعدتنا على صدق
رسلك قوله فلم يستجبه اوله • وداع دعا هل من يجيب الى الندى •
وفى بعض الروايات • يا من يجيب الى الندى • فلم يستجبه عند ذاك مجيب
وبعده • فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة • لعل ابى المغوار منك قريب
الشعر لكعب بن سعد الغنوى يقول رب داع دعا هل من احد يمنح المستجدين
فلم يجبه احد عند ذلك فقلت له ادع دعوة اخرى وارفع الصوت بها مرة لعل
ابى المغوار منك قريب فيجيبك ويعطيك سولك ويمنحك مامولك فانه الجواد
الذى لا يشق له غبار والمجلى فى حلبة العطاء الذى لا يعرض له عثار وانما
قال ذلك على سبيل التاسف لغيبة ابى المغوار قوله وهذه جملة معترضه
اى قوله بعضكم من بعض قوله فالذين هاجروا تفصيل لعمل العامل منهم على
سبيل التعظيم والتفخيم واستفيد ذلك اما من التخصيص بعد التعميم لانه مفيد
التعظيم والتفخيم وذلك لان هذه الاعمال المذكوره التى هى الهجره وما بعدها دخلت
فى قوله عمل عامل منكم وكذلك عاملوها داخلون فى ذلك والتخصيص بعد
التعميم يدل على ذلك كما فى قوله وملايكته وجبريل فانه اوهم بذكر جبريل و
ميكايل بعد ذكر الملايكه انهما لفضلهما كانهما من جنس آخر اشرف من الملايكه
وكذلك ما فى الآيه او من تفصيل الاجر والاقسام عليه وتعظيمه بتنكيره
ووصفه وذكر انه نزل من عند الله وذلك قوله لاكفرن عنهم الآيه قوله
رافع الدعاء الى العمل قوله المضطرب هو من قولهم ضرب فى الارض اذا سار
لابتغاء الرزق والاضطراب فى الامور التردد والمجئ والذهاب فى امر المعاش

والتبسط فى البلاد سارفيها طولا وعرضا قوله ويتدهقنون الدهقان
عند العرب الكبير من كفار العجم ثم يقال لكل من له عقارات كثيرة دهقان
واشتق منه الدهقنه وتدهقن قوله قال ابو الشعر الضبى
• وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا • جعلنا القنا والمرهفات له نزلا • يقول
وكذا لعزتنا وحماستنا اذا الملك المسلط والقتال بالغضب العاتى الذى لا
يقبل موعظة ضافنا اى نزل بنا ضيفا والباء فى بالجيش للتعدية او للمصاحبه
اى اذا جعل الجيش ضيفا لنا واذا صار ضيفا لنا مع الجيش صيرنا الرماح والسيوف
البواتر له ضيافة قوله والعامل اللام يريد الجار والمجرور اعنى لهم لانه قوى
بالاعتماد على المبتدا الذى هو الذين فعمل فى جنات على انها فاعله فيعمل فى الحال
منها النجاشى ملك الحبشه تخفيف الباء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابى
وعن صاحب التكمله بالتشديد وعن الغزوى كلتا اللغتين وتشديد الجيم خطا
واسمه اصحمه ومعناه بالعربيه عطيه هو بغير التنوين اى هذا العلم بالعبريه
كهذا العلم بالعربيه والله اعلم بالصواب

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله

قلت فيه وجهان حاصل الجواب انه ان اريد بالناس بنو آدم جميعا يكون قوله
وخلق منها عطفا على محذوف بيانا وتفصيلا لكيفية خلقهم اى انشاها وابتدأها
وانما حذف لدلالة المعنى عليه ووجه الدلالة ان من فى خلقكم من نفس واحدة
يدل على ان النفس مبدا ومنشا للخلق وعلى انها مخلوقة منشاة اذ يستحيل ان يكون
غير المخلوق منشاء للمخلوق فح يصح وصف النفس بانه ابتدابها وانشاها ولا يجوز ان
يكون وخلق منها زوجها عطفا على خلقكم لان قوله وبث عطف على وخلق فحكمه
حكمه فلو كان عطفا على خلقكم لزم التكرار لان معنى خلقكم انه خلقكم مع كثرتكم
وانقسامكم الى رجال ونساء وهذا بعينه معنى قوله وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء فلم يبق الا بيان كيفية خلقهم وتفصيلها واما ان اريد بالناس الذين
بعث اليهم الرسول فيكون عطفا على قوله خلقكم ويكون المعنى ح خلقكم ايها
المخاطبون من نفس آدم وخلق منها غيركم فلا يلزم التكرار اذ لم يدخل غير المخاطبين

فى قوله خلقكم وذلك ظاهر هذا ولقايل ان يقول يجوز العطف على خلقكم من
غير تخصيص الناس بالمخاطبين وذلك لانه لا يلزم من خلق جميع بنى آدم من
آدم خلق زوج التى هى امهم منه ولا خلقهم منهما معا وح لا تكرار اذ قد
استفيد بالكلام الثانى ما لم يستفد بالاول ولا يلزم حصول التناقض بين
خلقهم من نفس واحدة وخلقهم منها ومن زوجها اذ لم يقل من نفس واحدة
وخلقهم منها ومن زوجها اذ لم يقل من نفس واحدة فقط او نقول المعنى خلقكم
من نفس واحدة بالنظر الى الحقيقة لان الزوج لما كان منها فكان الجميع منها
وخلقهم منهما معا بالصورة الى الصورة والله اعلم قوله فوضعها نصفه
عطف على جملة قوله والمعنى شعبكم الخ قوله واراد بالتقوى تقوى خاصه عطف
على محذوف كانه قال اولا اراد بالتقوى تقوى عامه وبين الكيفيه بالمعنى
المذكور هنا قوله صنوانا اذا خرج نخلتان او اكثر من اصل واحد فالواحد صنو
والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون قوله تفاعلون قال جار الله
سمعت من العرب من يقول تباصرته بغير المشاركة اى ابصرته قوله مررت
بزيد وعمرو اى جزت زيدا وعمروا قوله وليس بسديد لان الضمير المتصل
الخ اعلم انه اذا عطف على الضمير المجرور اعيد الجار وذلك لان اتصال المضمر
المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بالفعل لان الفاعل اذ لم يكن
ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره سواء كان ضميرا او ظاهرا
فكره ان يعطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة فلهذا لم يجز
اذا عطفت المضمر على المجرور الا اعادة الجار نحو مررت بزيد وبك والمال
بين زيد وبينك وليس للمجرور ضمير منفصل فيوكد به اولا ثم يعطف عليه
كما عمل فى المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة الجار وذهب الجدمى من البصريين
الى جواز العطف على المجرور المتصل بلا اعادة الجار بعد التاكيد بالضمير المنفصل
المرفوع نحو مررت بك انت وزيد قياسا على العطف على الضمير المرفوع
المتصل وليس بشئ لانه لم يسمع ذلك مع ان تاكيد المجرور بالمرفوع خلاف
القياس واعادة الجار اقرب واخف هذا وقد اختلفوا بعد اعادة الجار

والمجرور عطف على الجار والمجرور او المجرور عطف على المجرور والثاني اولى اذ
القول به متعين في نحو المال بيني وبين زيد اذ لا معنى للمضاف الثاني اذ لا
يمكن ان يكون هناك بينان بين بالنسبة الى المتكلم وحده وبين بالنسبة الى زيد
وحده لان البينية امر يقتضي طرفين وتكريرا الثاني انما كان لاجل تاتي العطف
على الضمير المجرور واما في نحو مررت بك وبزيد فانه وان امكن ان يكون للباء
الثانيه معنى اذ لا يقتضي الباء الاولى من حيث المعنى اسمين بجران به كما اقتضى
معنى بين ذلك فيمكن ان يكون استانف معنى الجار والمجرور فيكون بسبب
الاستيناف للباء الثانيه معنى ولم يكن ذلك في بين الثانيه الا انا لما عرفنا
ان الباء الثانيه مجتلبة لهذا المثل هذا الغرض الذي اجتلب له بين الثانيه
وجب ان يحكم بان المجرور عطف على المجرور ههنا كما في مسئلة بين واذا تقرر
هذا قلنا ان نقول المعطوف مجرور مع تكرر العامل بما كان مجرورا به قبل تكرره
اعني العامل الاول لان وجود الثاني لامر لفظي وهو من حيث المعنى كالعدم
كما قال سيبويه في نحو لا ابا الزيدان جره بالاضافه لا باللام الظاهره ولنا ان
نحيل جره على العامل المكرر اذ ليس باقل من الحروف الزايده نحو كفى بزيد فانها
لا تلغى مع زيادتها وانما جاز تاكيد المرفوع المتصل في نحو جاوني كلهم والابدال
منه نحو اعجبني جمالك بلا شرط تقدم التاكيد بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير
المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك
بلا اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الا بعد التاكيد بالمنفصل وفي الثاني
الا مع اعادة الجار لان التاكيد والبدل ليسا باجنبيين منفصلين عن
متبوعهما لا لفظا ولا معنى اما معنى فلان البدل في الاغلب اما كل المتبوع
او بعضه او متعلق به والغلط قليل نادر والتاكيد عين الموكد واما لفظا
فلانه لا فصل بينهما وبين متبوعهما بحرف كما في عطف النسق فلم ينكر جري
ما هو كالجزء من متبوعه على ما هو كالجزء من عامله اذ يتوافق التابع والمتبوع
من حيث ان كلا منهما كالجزء مما قبله ومتصل به واما عطف النسق فالتابع
فيه منفصل عن متبوعه لفظا بحرف العطف ومعنى لمغايرته له وهذا الذي

ذكرنا اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز
عندهم تركها اضطرارا كقوله • واليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما
بك والايام من عجب • يقول دنوت اليوم شاتما لنا فليس منك من الايام
عجب اي ليس الجفاء والغدر بعجب منك لان الناس بزمانهم اشبه منهم
باباتهم واجاز الكوفيون ترك الاعاده في حال السعة مستدلين بالبيت
السابق وبنحو قوله اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها
وسعيرها ولا دليل في ذلك اذ الضرورة حاملة ولا كلام فيها وبقوله تعالى
تساءلون به والارحام ويقولون انها قراءة ثانيه صحيحه مرويه عن افصح العرب
فلا ترد واجيب بان الباء مقدره والجر بها والى هذا الجواب اشار بقوله
وقد يحمل لصحة هذه القراة بانها على تقدير تكرير الجار وانما سمي ذلك تمحلا
لضعفه لان الجار لا يعمل مقدرا في حال الاختيار الا في نحو الله لافعلن وايضا
لو ظهر الجار فالعمل للاول كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون الواو في والارحام للقسم
كما ذكره بعضهم لانه يكون اذن قسم السوال لان قبل ذلك واتقوا الله
الذي تساءلون به وقسم السوال لا يكون الا مع الباء قال بعضهم والظاهر
ان حمزه جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لانه كوفي ولا نسلم تواتر احاد
القرآات السبع والحق ان آحاد القرآات السبع متواتره وان التمحل في اضمار
الجار ليس باكثر من التمحل في جواز العطف على ما هو معهود كثيرا او مقدر
كما في قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين فانهم قالوا ان اكن عطف على
اصدق على تقدير عدم الفاء لانه قد عهد حذف الفاء كثيرا في جواب التحضيض
وله نظاير كثيره في القرآن والشعر فاذا جاز نحو ذلك مع ما بعده فليجز نحو
هذا وايضا فان ما ذكره يوهم ان حمزه قرء هذه القراة من تلقاء نفسه ولم ينقلها
وذلك باطل والله اعلم وقد قال جار الله في قوله على تقدير تكرير الجار والتحقيق
انه لما علم وشهر بدليل الاستقراء والقياس لم يخف على احد انه لا بد منه اما
حال كونه منطوقا به او حال كونه مقدرا فان لم يكن منطوقا به فهو مقدر كالمنطوق
به **قوله** لحجته اي تعلق وذكر في القياس ان المراد بالحجته الانطلاق والحدة

تشبيها لها بالجنة التي هي الحديدة العقفاء في راس المغزل هكذا في بعض الحواشي
والحق في الحديدة موجوده واما الانطلاق فما ادري ما مراده به فليتامل
ما ذكر في الفايق قوله فلما قبض اي الغلام يعني مات قوله وبغى الوزر
على والده لانه كان مشركا قوله فيا اكرم السكن الذين تحملوا عن الدار
والمستخلف المتبدل. يقول فيا اكرم اهل الدار الذين ارتحلوا عنها وبا ليوم من
استخلفته الدار واستبدلته عن اهلها وهو البقر والظبا قوله وهنا ليس
تبدل انما هو تبديل لان قولنا تبدل الخبيث بالطيب معناه انه اخذ الخبيث
واعطى الطيب وفي الصورتين هو آخذ للطيب ومعط للخبيث واما قولنا بدل
الخبيث بالطيب فمعناه اعطى الخبيث واخذ الطيب والعلة في ذلك ان الباء
في التبدل تدخل في المتروك وفي التبديل بالعكس فاحتيج الى التاويل لكون الباء
في داخلة على الطيب المتروك من مال الصبي ولهذا اقول الان نكارم صديقا
فياخذ منه عجفاء مكان سمينه لانه آخذ للخبيث وهو العجفاء ومعط للطيب
وهو السمينه فيصح ح ان يقال تبدل الخبيث بالطيب عبارة اخرى ان يعطى
رديا وياخذ جيدا بان يعطيه عند الانفاق شاة مهزولة مثلا ويحسبها عليه
بشاة سمينه فالتبدل ان ياخذ شيا لنفسه ويعطي اخر مكانه والتبديل التغير
وهو ان يضع شيا مكان شيء يقال بدلت وما تبدلت قوله ان طلاق ام ابوب
ام ايوب كانت نزيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه وابو ايوب
زوجها وايوب ابنهما فكنى به الاب تارة والام اخرى وهذا تغليظ على ابي
ايوب زوجها في طلاقه لها لان فيه فوات اللطف عنه وانما اثمه في طلاقها
لانها كانت مصلحة في دينه قوله وهو مرتكب مثله اراد مثله في انه قبيح وهنا
مذهب ابي هاشم فان مذهبه ان التوبة عن ذنب كالزنا مثلا مع الاصرار على
ذنب آخر كالربوا مثلا لا يصح قال لان التوبة انما تصح اذا تاب عن القبيح لقبحه
ولو تاب عن الزنا لقبحه لوجب ان يترك الربوا لانه قبيح مثله فلما لم يترك علمنا
انه لم يتب عن الزنا لقبحه فلا يصح توبته حتى قال بناء على هذا لا يصح توبة اليهودي
عن اليهودية مع اصرار على غصب دانق والصحيح خلاف مذهبه وخصوصا

على مذهبه فان القادر المختار له ان يرجح احد الامرين المتساويين من غير مرجح
ومثل ذلك بالجايع اذا خير بين اكل رغيفين متساويين من جميع الوجوه فانه
يختار احدهما من غير مرجح قوله وقيل ماذا هبا الى الصفة لان ما سؤال عن
الصفه يقال ما زيد اي افقيه ام طبيب كما ان من سؤال عن الذات قوله
وانما منعت الصرف لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها
اراد ان فيها عدلا مكررا من حيث اللفظ لان الاصل كان اثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة كل واحد منها مرتين فجعل مرة واحدة ثم غير لفظ اثنين الى
مثنى وكذا الجميع وقال ابن السراج انما لم ينصرف لان فيها عدلين لفظي ومعنوي
الا ترى ان مثنى معدول عن لفظة اثنين اثنين وعند سيبويه انها منعت
الصرف للعدل والوصف وهذا الوصف وان كان عارضا كعروضه في نحو
اربع في نسوة اربع فانما اثرهنا في منع الصرف ولم يوثر في اربع لان هذا
التركيب المعدول لم يوضع الا وصفا ولا يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف
فيه ووضع المعدول غير وضع المعدول عنه وعند الفراء يجوز صرفها اذا لم
تجر على الموصوف وليس بشيء اذ الموضوع على الوصفيه كاحمر يوثر فيه الوصف
وان لم تجر على الموصوف وقال الكوفيون وابن كيسان انما منعت الصرف
للعدل والتعريف كما في عمر اذ لا يدخلها اللام واذا اجريت على النكرة فمحمولة على
البدل ولا دليل على ما قالوا ولو كانت معارف ولا شك ان فيها معنى الوصفيه
لجرت على المعارف وكيف تكون معارف وهو تقع احوالا نحو جاءني القوم احاد
وقد اشار المصنف الى ابطال قول الكوفيين بقوله وهن نكرات تعرفن بلام
التعريف تقول فلان نكح المثنى والثلاث والرباع ومحلهن النصب على الحال
قوله وقرى ابرهيم اذا اطلق في هذا الكتاب فهو النخعي قوله اعلمت انه لا
يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع هذه القسمه وليس لهم ان يجمعوا بينها
الخ اقول هذا اغا علم من حيث ان او في الامر له معنيان التخيير والاباحة
وذلك لانه ان حصل للمامور بالجمع بين الامرين فضيله وشرف فهو للاباحه
نحو تعلم الفقه او النحو وجالس الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب

زيد او عمرو او الفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها الاقتصار على احد الفعلين
ويجوز الجمع بينهما وفي التخيير يحتم احد المفعولين ولا يجوز الجمع واعلم ان جواز
الجمع بين الامرين في نحو تعلم الفقه او النحو لم يفهم من قوله او لانها ليست الا
لاحد الشيئين في كل موضع وانما استفيدت الاباحة من ما قبل او وما بعدها
معا لان تعلم العلم خير وزيادة الخير افضل واما دلالة او في الاباحة وفي
التخيير على احد الشيئين فهي على السوا وفي الاية ليست معها دلالة تدل على
الاباحة فهي للتخيير ولان سياق الاية يدل على خلاف الاباحة وهو قوله وان خفتم
الى قوله نواحد قوله واقصر شغبا والشغب تهيج الشر ولا يقال شغب
بالتحريك قوله المهاير هو جمع مهيره وهي المراة الكثير المهر قوله لان من كثر
عياله الخ هذه طريقة الكناية لان لازم كثرة العيال الانفاق عليهم فذكر اللازم
وهو الانفاق واراد الملزوم وهو كثرة العيال والعيال جمع عيل كجيد وجياد
قوله وفي ذلك وضعت عليه اي معه وذلك اشارة الى كثرة العيال او
الانفاق او الانفاق الذي هو لازم لكثرتهم قوله علك الضمير لعايشه رضي الله
عنها والجداد مصدر بمعنى المجدود والعالية الحجاز من نجد الى تهامه قوله
الشاجر اي النبت المعظم لمالك قوله وتوحيدها هو مبتدء والخبر محذوف
وهو ثابت وقوله لان الغرض علة لذلك وقال بعض من عني بحل عقد هذا
الكتاب الخبر قوله لان الغرض وهذا ليس بشئ اذ لا ضمير فيه يرجع الى المبتدء و
لانا لو لم نقدر الخبر لم يكن للكلام معنى قوله لا تفضي براي بالموصوف قوله
ويقدد هنيئا مريا على الدعاء والدعاء يكون بالمصدر سقيا ورعيا فقال انهما
صفتان اقيمتا مقام المصدرين قوله واضاف الاموال اليهم اي الى الاوليا
هذا سؤال وارد على قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وانه كيف قيل
اموالكم والاموال لليتامى لا لهم كما مر واجاب بانه لما كان جنس المال مشتركا
فيه بين الولي والطفل فقد وجد ذلك الجنس عند الولي ايضا فاضيف اليه
واورد له مثالين من التنزيل احدهما قوله ولا تقتلوا انفسكم مع انهم لا يقتلون
بانفسهم بل انفس غيرهم فان جنس النفس مشترك فيه وثانيهما قوله فمن لم يستطع
منكم

منكم طولا ان ينكح المحصنات فمن ما ملكت ايمانكم مع ان المتزوج بامة الغير
المسلمة ليس يملكها الا ان جنسه مما يملكها وايضا الاضافة تكون بادنى ملابسة
وهم ملابسون لاموال اليتامى لتصرفهم فيها ولا يتهم عليها فاضيفت اليهم
لذلك قوله لتمندل الصحيح لتندل لان الميم في المنديل زايدة لانه من الندل
وهو الرفع وسمي المنديل منديلا لدفعه للوسخ او لانه يرفع الايدي بالمسح قوله
فان قلت فان لم يونس منه رشد جواب الشرط محذوف اي فكيف تصنع او
فكيف الحكم قوله • فما زالت القتلى تمج دماءها • بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
اي فما زالت القتلى لكثرتها ترمي دماءها في دجلة حتى ماء دجلة ذو بياض وحمرة
يقال دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة قوله ووقت بلوغهم فاستحقاقهم
صح جر استحقاقهم عطفا على بلوغهم وانما جعل كذلك لتحقق دخوله في غاية الابتدا
قوله احسن قبله والشعر لابي زبيد الطائي •

• فباتوا يدلجون وبات يسري • بصير بالدجى هاد غموس •
• سوى ان العتاق من المطايا • احسن به فهن اليه شوس •

اراد ان الجماعة الموصوفين باتوا يسيرون من اول الليل وبات يسري معهم ايضا
عارف بالظلام اي بالمشي فيه دليل قوي واراد به الحادي وقيل اراد به اسدا
كان يسري معهم طالبا الفريسة غير ان العتاق من الابل احسن به فهي شوس
اليه اي مايلات الاعناق المنتظر اليه والضمير في به واليه للحادي او للاسد
قوله واستقراضا عطف على قوله على وجه الاجرة وهو عكس قوله تعالى
قياما وقعودا وعلى جنوبكم قوله غير متاثل اي غير متخذ اياه اثلة اي اصلا النقسم
قوله ولا تناهك اي تستقص مبالغ فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
راى رجلا يحلب فقال دع داعي اللبن اي اترك بقية في الضرع لا تدع
ما فيه من اللبن قوله يحرف بيده مع ايديهم تمثيل اي ياكل كما ياكلون
قوله يتقدم البهمة اي تاكل قليلا كاكل البهمة وهي ولد الضان قوله
او قتادة وعرفجة قال رضي الله عنه او قتادة وعرفجة تخيير في عرفطة ان
روي بالواو في وعرفجة ويكون الكلام للتخيير بين سويد وعرفطة وبين قتادة

وعرفجه اى ابناعمه اما الاولان او الاخران وان روى باو فالتخيير فى عرفطه اى
يكون احدهما سويدا قطعا والاخر اما عرفطه او قتاده او عرفجه قوله وزاد عن
الحجرة اى دفع عن بيضة الملك وناحيته قوله كما قال القايل• لقد زاد الحيوة
الى حبا• بناتى انهن من الضعاف• احاذر ان يرين البوس بعدى•
وان يشربن رنقا بعد صاف• معنى البيت الاول ظاهر وانهن فيه ان روى
بالكسر فهو للتعليل وان روى بالفتح فهو بتقدير اللام لانهن للتعليل ايضا والبيت
الثانى استيناف وبيان لكون ضعفهن علة لحبه للحيوة اراد انه يخاف ان يرين
الشدة بعده وان يشربن الماء كدرا بعد ما شربن صافيا وذلك كناية عن تكدر
العيش بعد صفايه قوله وان الحمض افضل من الرفع عطف على قوله ان لا يبلغ من
حيث المعنى او بتضمين يستحبون معنى فعل اخر اى يرون ان الحمض افضل قوله
كلوا فى بعض بطونكم تعفوا• فان زمانكم زمن خميص• يقول كلوا فى بعض بطنكم
اى فى بعض بطونكم لتكونوا اعفاء عن الحرام فان الزمان زمان قحط فلو اردتم ان
تملاوا بطونكم لما امكنكم الا بالسرقة وقطع الطريق وذلك ينافى العفه قوله
وقرء زيد النصف بالضم قال جار الله رحمه الله هو لغة اهل الحجاز وهو اقيس
لانك تقول الثلث والربع بالضم قوله فى كن وكانت مبهمين المبهم ما لا ينصرف
الى سابق فى الذكر بل يوتى للتشويق كضمير الشان قوله لان الغرض ثمه حاصله
انه صرح بما هو المقصود ببيان الخلوص قال فان كن نساء وحيث كان المقصود بيان
الانفراد قال فان كانت واحدة قال بعض الافاضل اعلم ان لى فى قوله وهو
ظاهر مكشوف نظر الانه تعالى كما قال فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك
فقد قال ايضا وان كانت واحدة فلها النصف فان كان قوله فان كن نساء يابى ان
يكون حكم الاثنيين حكمها فكيف لا يابى ذلك اى قوله وان كانت واحدة ان
يكون حكم الاثنيين حكمها اقول لا نظر وذلك ان قوله فان كن نساء انما ابى ان
يكون حكم الثنتين حكم النساء لقوله فوق اثنتين لان قوله فوق اثنتين نص على
اشتراط الزيادة على الثنتين فى استحقاق الثلثين وذلك يدل على ان حكم
الثنتين مغاير لحكم الواحدة ما زاد عليهما واما قوله فان كانت واحدة فانه

لا يدل على ان حكم الثنتين مغاير لحكم الواحدة بل لو قال واحدة فقط كما قال
هناك فوق اثنتين لدل ولكن لم يقل فقط فلا يدل ثم قال ذلك البعض كيف
وقد مر ان قوله وان كن نساء مسوق لخلوصهن فليس المقصود منه ذكر خلوصية
العدد لكن ذكر فوق الاثنين لبيان ان العدد بالغا ما بلغ لا يقتضى الزيادة
على الثلثين فكانه قيل اثنين فصاعدا واما قوله وان كانت واحدة فمسوق
لبيان انفرادها فيدل على ان حكم الاثنيين ليس حكم الواحدة اقول مسلم
ان قوله فان كن نساء مسوق لبيان خلوصهن ولكن لما اقترن به قوله فوق
اثنتين على ان حكم الثنتين مغاير لحكم ما فوقهما ومن كان له ذوق سليم و
طبع مستقيم يعلم الفرق قوله فان كن نساء فوق اثنتين وبين قوله اثنتين
فصاعدا وخصوصا مع اقتران كن ونساء بفوق اذ هما لا يطلقان على الثنتين
حقيقة واما قوله ان قوله وان كانت واحدة مسبوق لبيان انفرادها فمسلم
ولكن لا نسلم انه لا يدل على ان حكم الاثنيين ليس حكم الواحدة ثم قال ايضا
واما قول المفسر والذى يعلل به الى آخره فلى فيه نظر ايضا وذلك لان المصنف
قد ذكر ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين بيان حال الاجتماع اى الانفراد اى
اذا اجتمع الذكر والانثيان واذا كان التقدير كما ذكر فكيف يصح ان يقال
علم منه ان للذكر مع الثلثين فانه ليس له الثلثان وايضا فحال الانفراد مخالف
لحال الاجتماع فتامل اقول قد امتثلنا امره فوجدنا هذا اقوى الانظار
وان كان صاحب الكشاف لا يشق له فى الفضل غبار ولا يكاد يرى منه فيه
عثار وله ان يقول ان حالة الاجتماع ليست مقصودة على هذه الصورة
الفذة وهى اجتماع الذكر مع الانثيين لان من صور الاجتماع ايضا اجتماع
الذكر مع الانثى الواحدة واذا كان له مع البنتين النصف فله مع الواحدة
الثلثان فاذا كان فى بعض الصور الاجتماع له الثلثان وكان قوله للذكر
مثل حظ الانثيين منعكسا الى للانثيين مثل حظ الذكر والحظ ههنا هو
الثلثان ولم يمكن ان يكون لهما الثلثان حالة الاجتماع كان لهما الثلثان
حالة الانفراد لكون حظهما مساويا لحظ الذكر الذى هو الثلثان فى حالة

ما ومخالفة حال الانفراد لحال الاجتماع لا تمنع من قياسها عليها وهذا الكلام
لا يخلو عن تعسف وتكلف فان قيل فاذا جعلت للاثنتين حال الانفراد مثل
حظ الذكر حال الاجتماع مع الواحد فقد ابعدت فى القياس وكان القياس
يقتضى ان يجمع لهما جميع المال حال الانفراد كما انه للذكر حال الانفراد قلت
انما لم اعطهما جميع المال حال الانفراد لمانع وهو قوله فان كن نساء الآيه
لان النساء مع فرض زيادتهن على الثنتين اذا لم يزدن على الثلثين فالثنتان
اولى بذلك والله اعلم **قوله** وقيل ان الثنتين عطف من حيث المعنى على
قوله والذى يعلل به قولهم **قوله** فلامه الثلث مما ترك اى من مجموع المال
لا من الباقى كما ان لكل منهما السدس مما ترك لا من الباقى ولما كان المراد الثلث
مما ترك لا من الباقى قيد بقوله وورثه ابواه اى فحسب لان اللازم فى غير هذه
الصور ثلث الباقى لا ثلث ما ترك **قوله** بدليل انه يضعف عليها اى يصير ذا
ضعف اقتبسه من قوله تعالى فاولئك هم المضعفون **قوله** بغير كمية اى
بغير كمية معينه **قوله** قلت معناها للاباحة قيل فيه نظر لانه مخالف لرواية
المفصل وهى ويقال فى او فى الخبر انه للشك وفى الامر انه للتخيير وللاباحة
وجوابه ان الخبر هنا فى معنى الامر ولذا قال المصنف ههنا كقوله جالس الحسن
او ابن سيرين فاشار بهذا التمثيل الى ان الخبر فى الآيه بمعنى الطلب كما تقدم
من قوله يوصيكم الله اى امركم وعهد اليكم ويوكده قوله بعد ذلك مجيء بجملة
او للتسوية بينهما فى الوجوب **قوله** وتعاظمهم اى يعظم عليهم **قوله**
وقيل ان الابن ان كان ارفع درجة عطف من حيث المعنى على قوله لا تدرون
من انفع لكم والتحقيق ان يقال هو عطف على قيل مقدر هناك والوجه ان
يقال هو عطف على قوله ثم اكد الخ وذلك لان التاكيد والترغيب ليسا
مرادين على الاقوال المذكورة بعد ذلك فلو كان عطفا على ما ذكر بعد قوله
ثم اكد ورغب من قوله لا تدرون او القول المقدر هناك لزم ان يكون
التاكيد والترغيب مرادين فى هذه الاقوال وليس كذلك ويورث من
ورث اى هو من الثلاثى لا من المزيد اذ المراد به المثبت **قوله** وترو

يورث ويورث اى ويورث الوارث المال فحذف المفعولان الا ان يكون
كلالة مفعول يورث **قوله** ومنه اى ومن القسم الثالث وهو ان تحمل
الكلاله على القرابه ما ورث المجد عن كلالة اى عن وجه ضعيف اى ورث
المجد عن جهة الولاده اى ما نشا ارث المجد عن كلاله **قوله** اى قول الاعشى
فاليت لا ارثى لها من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقى محمدا • ويروى ولا من
وجى بقول اقسمت لا ارق للناقة من اعياء ولا من رقة خف لكثرة المشى او
وجع خف حتى تاتى محمدا صلى الله عليه وسلم واصله حتى تلاقى بالنصب و
لكنه كقوله • ابى الله ان اسمو بام ولا اب • ولو جعلت مخاطبة على الالتفات
لم يبعد وهذا البيت من جملة قصيدة الاعشى التى اولها •
• الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • وبات كما بات السليم مسهدا •
وفيها يقول نبى يرى ما لا ترون وذكره • اغار لعمرى فى البلاد وانجدا •
وفيها • متى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراحى وتلقى من فواضله يدا •
وهذه القصيده انشدها مادحا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عزم على
الوفادة عليه ولما بلغ قريشا خبره رصدوه على طريقه وقالوا هو صناجة العرب
ما مدح احدا قط الا رفع من قدره فلما ورد عليهم قالوا يا ابا بصير اين اردت
قال اردت صاحبكم لاسلم فبذل له ابو سفيان مائة ناقة على ان يرجع عن
هذا الغرض واخبره بانه يحرم الخمر فحرم التوفيق وثنى عنانه عن الطريق فعاد
ليشرب بقية خمر كانت له ثم ياتى فى سنة اخرى لاصابة هذا الغرض فرمى به
بعيره فدق عنقه **قوله** واذا جعل انما ذكر الكلالة لانها بمعنى الكلال **قوله**
ويجوز ان تكون صفه عطف على قوله الكلالة فى الاصل مصدر وليس بعطف
على قوله فمعنى لانه لا يستقيم المعنى فانه على هذا ليس مصدرا استعير بل هو
قسيم قوله مصدر **قوله** فعلام نصبهما اى اذا لم يجعل اسما للقرابه يعلم انها
خبر او حال اى يورث لاجل الكلالة اى منه **قوله** الى من يرجع اى على
تقدير ان يكون الرجل هو الوارث وعلى الاول اى على تقدير ان يكون الرجل
هو المورث اليهما اى الى الاخ والاخت **قوله** قلت الى الرجل والى اخيه

قيل الصواب ان يلحق به او الى امراة والى اخيها او اختها قلت انما لم نذكره لانه
تعالى قال وله علم ان الكلام فى رجل لا امراة بل الصواب ان يقال الضمير فى
ههنا يرجع على هذا الوجه الى الرجل والمراة او الى اخيه واخته فان المذكور
فى الطرفين احد الامرين والضمير من قوله تعالى وله يرجع الى الرجل او المراة
بتاويل احدهما فتامل هذا فانه لطيف هكذا قال بعض الافاضل قوله
فى هذا الوجه اى فى الوجه الذى يرجع الضمير الى الرجل والى اخيه او اخته
قوله وعن عطا الى قوله الموروث اى الموروث منه قوله وقد اجمعوا
على ان المراد اى بالكلاله قوله يعنى بهم الاخوة للام لان الاخوة من الاب
يزاد لهم على الثلث قوله الاخياف هم اولاد الام والاعيان اولاد الابوين
واولاد العلات اولاد الاب قوله غير مضار وصية من الله بالاضافة لان
الاضافة تدل على انه مفعول به وانه ليس المعنى يوصى الله بذلك وصية لان
المصدر الموكد لا يضاف اليه اعنى فى مثل هذه الصورة فان مضارا لا يصح
اضافته اليه بهذا المعنى قوله فاين ذو الحال اى لقوله غير مضار قوله
هل يجوز ان يكونا صفتين لجنات ونارا اى خالدين صفة لجنات وخالدا
صفة لنارا قوله فلا بد من الضمير لان الخلود ليس بفعل لهما وانما هو لاهلهما فلو
قدرت الوصفيه لم يكن بد من ابراز الضمير فلما لم يبرز علم انه حال قوله
وقيل نزلت الاولى اى قوله واللاتى ياتين الفاحشه الآية وهذه فى اللوطيين
اى قوله واللذان ياتيانها الآية قيل وهذا التفسير انسب ههنا لان المذكور
هناك اللاتى وهن اناث والمذكور ههنا اللذان وهما ذكران وهذا قول
من لم يقل بالفتح قوله يكظم اى يحلقه او يحرى نفسه قوله مالم يغرغر اى
مالم يتردد روحه فى حلقه قوله كان الرجل وقوله وقيل كان يمسكها الى
اخرهما حاصل هذين الوجهين ان النساء فى الوجه الاول موروثات فى انفسهن
وفى الثانى موروث منهن والموروث هو المال قوله طرفة شبه ناقته
بقنطرة الرومى • اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد • القرمد الآجر وقيل
الصاروج الواحدة قرمدة والاكتناف الكون فى اكناف الشئ وهى نواحيه

شبه

شبه الناقة فى تراصف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومى
قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع او تجصص بالصاروج او بالآجر والسيد
الرفع والطلى بالشيد وهو الجص قوله استوصوا بالنساء خيرا استوصى
مطاوع اوصى كانه قال اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن قوله
ويجعل الله بالرفع على انه فى موضع الحال قال بعض الافاضل لا حاجة الى
الاتيان بالواو فى المضارع المثبت الا ان يقال كان يلتبس بان يكون صفة
لقوله تعالى شيا فاتى بالواو ولذلك اى الواو دلت على ان يجعل الله حال لا
صفه كما فى قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اقول
اذا كان المضارع المثبت يتعذر دخول الواو عليه حال كونه حالا فكيف
يجعل وجود الواو علامة لكونه حالا مع حصول المنافاة بينهما واذا تقرر
هذا فدخول الواو بالدلاله على عدم الحالية اولى منه بالدلالة على الحاليه
بل ربما يكون دالا على الوصفيه كما فى الاية التى استشهد بها فان الواو لما
دخلت وتعذرت الحاليه لكون القرية نكرة غير متخصصة مع تقدمها
حكمنا بالوصفيه وقلنا الواو للالصاق ولقايل ان يقول لا يجوز ان يكون هذه
الجمله صفة ايضا لان دخول الواو على الصفه للالصاق انما يكون مع الفصل
بين الموصوف والصفه فقط ولا فصل ههنا والعجب من مثل هذا الفاضل
كيف يتجاسر على كتبه مثل هذا على طرة الكشاف والحق ان هذا مناقض لما نص
عليه المصنف وغيره من علماء الادب بان المضارع المثبت بالضمير وحده
قوله تحريما النسب الا فى المسئلتين قال بعض الافاضل قال المحققون
لا حاجة الى استثناء هاتين المسئلتين اما الاولى فلان اخت الابن فى النسب
حرمت لانه وطى امها على ما ذكره وهذه الجهة لو وجدت فى الرضاع لكانت
محرمه ايضا واما كونها اختا للابن فلا مدخل له فى الحرمة من جهة النسب
وكذا نقول ام الاخ من النسب لم تحرم لكونها ام الاخ بل هذه الجهة ملغاة
وانما حرمت لما ذكر وهذه الجهة لو وجدت فى الرضاع لكانت محرمة
ايضا فتامل فهذا هو التحقيق قوله • فانى لست منك ولست منى تمامه

اذ اماطار من مالى الثمين يقول فان الاتصال منقطع بينى وبينك اذا ذهب
من مالى النفيس منه قوله كانكم فى العقد على بناتهن كانكم خيرا نهن والضمير
فى انهن للربايب لان بنات النساء هن الربايب والضمير فى بناتهن للنسا
قوله لاحتضانكم تعليل مقدم لكون هذا العقد كالعقد على البنات و
اعلم ان حاصل الجواب الايماء والى ان التقييد بالصفه فى هذه الصورة لا يدل
على نفى الحكم عما عداها وههنا له فايدة اخرى وهى الاشارة الى علة التحريم و
قوله وانهن عطف على التعليل فاجاب اولا بان فايدته التعليل وثانيا بانه
شرط التحريم هكذا قال بعض الافاضل ولقول الاخران يكون عطفا على
التحريم اجاب اولا بان فايدته التعليل للتحريم وثانيا التعليل لكونهن بمنزلة
البنات والمذكور ثانيا عند التحقيق يرجع الى بيان علية العلية وانما كان
احسن لانه لم يجعل كونهن فى الحجور شرطا فى التحريم بل جعل كونهن بسبب الاحتضان
بمنزلة الاحتضان قوله من اللمس والنظر قيل المراد النظر الى الفرج قوله
فهن حلال عند ابى حنيفة بالاحراز من دار الحرب الى دار الاسلام وعند الشافعى
رحمه الله هن حلال بمجرد السبى قول الفرزدق • وذات حليل انكحتها رماحنا
حلال لمن يبنى بها لم تطلق قوله يبنى بها من بنى الرجل باهله اذا نزل بها
ورب ذات زوج انكحتها رماحنا وهى حلال لمن يبنى بها غير مطلقه يريد
النساء التى سُبين ولهن ازواج فى دار الحرب فانهن حلال لغزاة المسلمين
شرعا قوله قياما قياما مفعول ثان لجعل والاول ضمير محذوف عايد الى
الاموال قوله والاجود ان لا يقدر قال بعضهم لان ذلك مفهوم من
قوله غير مسافحين فيستغنى عن اضمار النساء وانا اظن انه انما كان اجود باعتبار
انه اذا لم يقدر له مفعول عم النساء وغيرهن فيكون ابلغ بيان ذلك انه اذا
كان التقدير واحل لكم ما وراء ذلكم ارادة ان تخرجوا اموالكم حال كونكم محصنين
غير مسافحين عم اخراج الاموال فى النساء وغيرهن ويفهم من ذلك انه لا يحل
اخراج الاموال فى النساء ولا فى غيرهن حال عدم الاحصان والمسافحة ولا
شك ان هذا ابلغ من ان يقال التقدير واحل لكم ما وراء ذلكم ارادة ان

تبتغوا باموالكم النساء حال الاحصان وعدم المسافحة فان المفهوم منه
انه لا يحل اخراج الاموال فى النساء فقط حال العدم والاحصان وحصول
المسافحة ولان الفعل اذا ضمن معنى فعل آخر افاد المعنيين فيكون ابلغ مما
لا يفيد الا معنى واحد فلهذا احكم بانه اجود تامل ما ذكرته فانه دقيق قوله
ويجوز ان يكون ما فى معنى النساء ومن للتبعيض وللبيان اذا كان للتبعيض
فالتقدير فالنساء اللاتى استمتعتم بهن بعضهن اى ببعضهن على ان بعضهن
بدل من الضمير فى بهن واذا كان للبيان فالتقدير فالنساء اللاتى استمتعتم
بهن اللاتى هن المنكوحات ومن على التقدير الاول كانت للابتدا قوله
واجورهن مهورهن مبتدء وخبر وليس عطفا على فى فاتوهن كما ظنه بعضهم
قوله لان الايتاء فرض اى ايتاء المهر فرض فيكون بمعناه فينصبه او مصدرا
موكدًا والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول منصوب بفعل مقدر نحو
اظهار من لفظه قوله وعن ابن عباس هى محكمة قال الشاعر •
• اقول للركب اذ طال الثواء بنا • ياصاح هل لك فى فتيا ابن عباس •
اى هل لك رغبة فيما افتى به من جواز نكاح المتعه قوله وقولى فى الصرف
قيل انه كان يفتى بجواز الصرف نسيئة وقيل كان يقول بجواز الربوا اذا كان
نقدا ويمنعه اذا كان نسيئة قوله لقد زادنى حبا الى نفسى لاننى
بغيض الى كل امرء غير طايل • يقول زاد فى محبة لنفسى اننى مبغوض الى كل
امرء غير فاضل وانما زاده ذلك محبة لنفسه لاستدلاله بذلك على فضلها
وكمالها قال والجاهلون لاهل العلم اعداء وقال ابو الطيب •
واذا اتتك مذمتى من ناقص • فهى الشهادة لى بانى كامل • وبعد البيت
الاول • وانى شقى باللئام ولا ترى • شقيا بهم الا كريم الشمائل •
• اذا ما رآنى قطع الطرق بينه • وبينى فعل العارف المتجاهل •
قوله على ان النكاح حال من الضمير فى تفسر فكانه وسط الحال بين من وخبره
لان تفسير ومن لم يستطع منكم طولا بعدم ملك فراش الحرة مبنى على ان
النكاح هو الوطء قوله والحراير صلاح البيت قال الشاعر قوله

ومن لم يكن في بيته قهرمانة فذلك بيت لا ابالك ضايع والقهرمانة المهينة قوله ويحتج به لقول ابي حنيفة ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن لانه اعتبر اذن الموالي لا عقدهم قال صاحب التقريب وفيه نظر لان العاقد آذن في الاستحلال فعلة المراد اقول لا نظر لان الآذن اعم من ان يكون عاقدا او غير عاقد ولا دلالة للعام على الخاص ولان الاذن لا يستعمل فيما يباشره الانسان بل انما يستعمل فيما يفعله الغير اذا رضي به واعلم ذلك الغير برضاه به واجاز له فعله ولان الكلام في العقد لا في الاستحلال وقال ايضا في قوله فكان اداوه اليهن اداء الى الموالي فيه نظر ووجه النظر وان لم يذكره المنع اى لا نسلم ان الاداء اليمين اداء الى الموالي ولهذا لا يبرا بالاداء اليهن اقول لعل مراده ان الاداء اليهن اداء الى الموالي اذا اذنوا وانما لم يذكر الاذن اكتفاء باشتراطه في النكاح فكانه قيل فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن باذنهم والله اعلم قوله فزيدت اللام موكدة لانه لو قال يريد الله ان يبين لكم لعلم منه ارادة التبيين فزيادة اللام دل على تاكيد ارادة التبيين قوله لمساعدتهم اى وهو الميل بمساعدتهم قوله وانا اعشوا بالاخرى اى انظر نظرا ضعيفا قوله والاستثناء منقطع اى على الوجهين المقدرين في كان والا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن وهو العامل للنصب في المستثنى منه والخبر مقدر على حسب المعنى المراد على التقديرين معا والمصنف اشار الى حاصل المعنى المراد ولم يبين التقدير اللفظي قوله والتعرب بعد الهجرة اراد به الارتداد وهو ان يترك الرجل المدينة ويعود اعرابيا بعد الهجرة من البادية الى المدينة وكان التعرب في ذلك الزمن ارتدادا لان اهل البادية كانوا كفارا فلا يختار العود اليهم الا من ارتد وعاد الى دينهم قوله واستحلال البيت الحرام الى استحلال حرماته قوله فعلى كل احد ان يرضى بما قسم له علما يجوز تعلقه بيرضى على انه حال من ضمير يرضى او مفعول له اى يرضى حال كونه عالما او لعلمه فيكون العلم من صفة كل احد ويجوز ان يتعلق بما دل عليه قسم لانه لما قيل قسم علم ان ثمة

قاسما ويكون حالا او مفعولا له والعلم على هذا صفة لله اى عليه ان يرضى بما قسم الله له لعلمه تعالى بالمصلحة او حال كونه تعالى عالما بالمصلحة والاول اظهر قوله ولو كان عطفا من حيث المعنى على قوله قسم اى علما بانه لو كان ما قسم له خلاف ما قسم له لكان ما قسم له مفسدة ويجوز ان يكون معطوفا على قوله هو مصلحة لصحة ان يقال ما قُسم له لو كان قوله على ان جعلنا موالي صفة لكل على الوجه الاول يكون لكل مفعولا ثانيا لجعلنا وكذا على الوجه الثالث جعلنا لكل احد من الناس وراثا يرث مما تركه ثم بين الوارث بقوله الوالدان والاقربون وحاصل الوجه انه اما ان يراد بكل المال او الشخص فان كان المال فهو الوجه الاول وان كان الشخص فاما الوارث وهو الثاني او الميت وهو الثالث قوله والضمير في فاتوهم للموالي وكان على التقدير الاول عايدا الى الذين عاقد والوجوه المذكورة لقوله والذين آيته على كل تفسير من التفاسير المذكورة لقوله مما ترك قوله كان الرجل بيان لما تقدم قوله وهذى اى ما اهدمه واهد قوله ولكن يحب العقل اى الدية قوله حافظات لمواجب الغيب المواجب جمع الموجب وهو ما يجب المحافظة عليه في حال غيبة الزوج قول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها الخبط ضرب الشجر بالعصى ليسقط ورقها اى لولا بنوها حولها لضربتها بالعصا حتى تسقط مثل الورق من الشجر قوله والتجني هو التجرم وهو ان يواخذها بجناية لم تجنها وكانه تطلب الجناية من غير الجاني قوله مقنعا اى كافيا عدلا يقنع به قوله السلماني اهل اللغة يحركون اللام واهل الحديث يسكنونها قوله فيام اى جماعات ولا واحد له من لفظه قوله ولبلعاء بن قيس لا يجتوينا مجاور ابدا ذو رحم او مجاور جنب اى لا يكره هنا مجاور ذو قرابة او مجاور اجنبي قوله المسافر المنقطع به يقال انقطع عن السير وانقطع به اى اُهلكت دابته ولا يُستعمل الا مجهولا وقرى والجار الجنب بفتح الجيم وسكون النون هو على هذه القراة فعلى بمعنى المفعول كضرب الامير من جنبه اذا نجاه كانه قيل والجار المجنوب المنجى قوله فلا تخفي بهم اى لا يرحمهم ولا يترادف بهم قوله وان امرأ اضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل يقول وان امرأ انحلت يداه على امرئ آخر بعطاء من غيره

لبخيل جدا والتنوين فيه للتعظيم قوله شخص به يقال للرجل اذا ورد عليه امرا
اقلقه شخص به وذلك اذا فتح عينيه ولم يطرق قوله يرزؤك اى ينقصك
قوله فبكى رسول الله قال رضى الله عنه هذا بكاء فرح لا بكاء جزع قوله
جنا اى جنا اكراما وتشريفا قوله فتسوى بهم الارض الباء فى بهم بمعنى على
كما فى قوله ومنهم من ان تامنه بدينار ويجوز ان يكون باء السببية اى بسبب
دفنهم وهو على القولين الاخيرين بمعنى مع قوله وقيل الواو للحال اى ولا
يكتمون وهو فى الاول كلام منقطع عما قبله اى والحال انهم لا يقدرون على
كتمانه عند الله ولا يقدرون ايضا على الكذب فى قولهم والله ربنا ما كنا مشركين
قوله ورانوا بسكر سناتهم كل الديون ۰ هذا البيت وجدته فى ديوان
الطرماح هكذا ۰ مخافة ان يرين النوم فيهم ۰ بسكر سناتهم كل الديون
والرين والعين ما يركب العقل ويقال رانه الشرب اى اثقله قوله لان السكر
علة انما ذكر ذلك لينبه على ان باب فعل يتاتى للعلل والامراض قوله
الا عابرى سبيل اى مسافرين وقوله احوال المخاطبين اراد بهم الاجناب ولهم
احوال كثيرة فنهوا عن قربان الصلاه فيها الا فى حال السفر قوله بين هذا الحال
يريد الا عابرى سبيل والحال التى قبلها يريد جنبا قوله ويجوز ان لا يكون حالا
ولكن صفة عطف على قوله استثناء من عامة احوال المخاطبين وعلى هذا يكون
استثناء من عامة صفات جنبا قوله ويجوز ان لا يكون حالا ولكن صفة عطف
على قوله استثناء من عامة احوال المخاطبين اسباب الوضوء والغسل ولا بد ان
تحقق احد اسباب الوضوء والغسل ليتحقق الاحتياج الى الطهر واذا احتيج الى الطهر
وجب التطهر بالماء وانما رخص فى العدول من الماء الى التيمم بسبب من اسباب
الرخصة كالمرض والسفر وغيرهما من اسباب العجز عن استعمال الماء فاذن ليس كل
واحد من المذكورات ولا شئ منهما مستقلا فى وجوب التيمم بل لا بد من سبب
من اسباب الحدث مع سبب من اسباب الرخصه فكيف قيل وان كنتم مرضى
الخ بالترديد بين الاربعة باو فاجاب عنه بان اصل الكلام هكذا ان جاء
احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء ليكون المجئ من الغائط و
اللمس اشارة الى اسباب الحدث قوله فلم تجدوا ولما اشارة الى سبب الرخصه

[illegible]

وهو العجز لكن لما كان هذان الامران اى المرض والسفر اقوى فى اقتضاء الرخصة
ذكرهما مع دخولهما تحت قوله فلم تجدوا على طريقة قوله وملائكته وجبريل
فكانه قيل وان جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء او كنتم مرضى
او على سفر ان يوخر عن قوله فلم تجدوا لكن قدم اشارة الى شدة الاعتناء به لتقول
المصنف خص اولا اشارة الى تقديم ذكر المسافر والمريض وقوله ثم عمم اشارة
الى قوله فلم تجدوا ماء فان قوله فلم تجدوا اشارة الى اسباب العجز اعنى الاسباب
الشاملة للمرض والسفر وغيرهما قوله اوارها قا اى تضييق واحصار وهو فى الاصل
تكليف الشاق قوله او بمعنى الم تنظر عطف على معنى قوله من رؤية القلب فكانه
قال الم تر بمعنى الم تعلم او بمعنى الم تنظر فعلى الثانى يكون التعديه بالى ظاهر وعلى
المعنيين فقوله يشترون حال من الذين اوتوا الكتاب اما على المعنى الثانى فظاهر
واما على المعنى الاول فلان التقدير الم ينتبه علمك اليهم حال كونهم مشترين
قوله لانهم يهود صح تنوين يهود وان كان فيه علميه وتانيث لانه اريد التنكير
اى مسمون بيهود وفى نسخة بغير تنوين قال رضى الله عنه من الاسماء ما تعاقب
عليه التعريفان التعريف باللام والعلميه كاليهود ويهود والمجوس ومجوس فعلى هذا
لا ينصرف يهود قوله ۰ وما الدهر الا تارتان فمنهما ۰ اموت واخرى ابتغى العيش
اكدح ۰ الكدح العمل والسعى والخدش والكسب اى ليس الدهر الا قسمان قسم
يموت فيه الشخص وقسم يعيش فيه ولكن فى تعب لاجل السعى والكسب بيدانه
لا راحة فيه قوله ويجوز على هذا اى على الوجه الاخير قوله فكانوا سخرية اى لما كان
هذا الكلام يحتمل الذم والمدح فكانوا يكلمونه به سخرية واستهزاء وسخرية مفعول
له ويكلمونه خبر كانوا قوله ويجوز ان يقولوه اى قولهم سمعنا وعصينا وهو ايمانهم
بين خلقهم اى بالله مع كفرهم بغيره اى مع كفرهم بالرسول واليوم الاخر لان ايمانهم
باليوم الاخر كلا ايمان لاعتقادهم له على خلاف حقيقته وانما وصف الايمان
بالخالق بالضعف من حيث انه لما ينتف عنهم به سمة الكفر مع الكفر بغيره قوله
كقوله اى كقول الحماسى ۰ قليلا لتشكى للهم يصيبه ۰ كثير الهوى شتى النوى
والمسالك ۰ المهم يجوز ان يكون من المهم الذى هو الحزن ويجوز ان يكون بمعنى
القصد والتعريف فى الهوى والنوى للجنس يقول انه لا يشكو ابدا ما اهمه مع

ذلك كثير المحبة للامور العظام مختلف الوجه والطرق فى تحصيلها **قوله** اولا
قليلا منهم الاستثناء على الوجه الاول من مصدر يومنون وعلى هذا الاستثنا
من واو يومنون والمراد بالقليل عبد الله بن سلام ونظراؤه **قوله** وجوه
قوم فكانه جعل التنوين فى وجوها للعوض من المضاف اليه واما اذا اريد
بالوجوه الوجهاء فلاحاجة الى هذا التقدير **قوله** هو مشروط بالايمان اى
الوعيد مشروط بعدم الايمان حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
لعدم الالباس وقال بعضهم والاولى ان يقال قوله ان وقوع الوعيد بل
يدل على عدم الوقوع لان الاستفهام فيه للانكار واذا كان كذلك فقوله
مشروط بالايمان صحيح من غير تقدير لان المعنى ح يكون هكذا عدم الوقوع
مشروط بالايمان وقد وجد الشرط اقول فى هذا الكلام نظر لان الضمير فى
قوله قلت هو مشروط بالايمان لو كان عايدا الى عدم الوقوع لكان فى المعطوف
عليه وهو قوله منتظر ايضا عايد الى عدم الوقوع وليس كذلك لان عدم الوقوع
ليس منتظرا ولانه مناقض لقول المصنف ولابد من طمس ومسخ لليهود قبل
يوم القيمه لان هذا تصريح بان المنتظر هو وقوع الوعيد لا عدمه فيكون الضمير
له **قوله** فقد كان احد الامرين وقع احدهما والمراد بالامرين الطمس واللعن
اى فقد الوقع الطمس اذ المراد به تغيير احوال روسائهم ووجهائهم وقد
وجد ذلك كله وكان القياس ان يقول فان كان للطمس تبديل احوال روسائهم
فاجلائهم لان الاجلاء تفسير لقوله فيردها لكنه لما ذكران الفاء اما للتسبيب
او للتعقيب اشار بقوله او اجلائهم الى انها للتعقيب لا للتسبيب او للتعقيب
لان الاجلاء متعقب للتبديل وليس بسبب عنه كما ان سلب الاقبال والوجاهة
متسبب عنه وقد ظن بعضهم ان الامرين هما تبديل احوال الروساء والاجلاء
نظرا الى او فى قوله او اجلائهم وليس كذلك والتحقيق ان او ههنا للتفصيل اذ قد
يكون له فى الخبر اذا لم يشك المتكلم ولم يقصد الابهام على السامع كما تقول هذا
اما جوهر او عرض اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر او عرض وغيرهما فانما
جاز تفصيل الطمس الى تبديل احوال الروساء والاجلاء الى الشام وقد قررنا

يدل على ان الاجلاء ليس بطمس بل هو متعقب له لان المراد بالطمس مسببه
وهو سلب الوجاهة والاقبال ولا شك انه قسيم للاجلاء لان المراد اما ان
يراد به سلب الاقبال والوجاهة او الاجلاء فالاول على تقدير كون الفاء
للتسبيب والثانى على تقدير كونها للتعقيب ولان جار الله قال قيل هذا ولان
الله اوعدهم باحد الامرين بطمس وجوه منهم او بلعنهم فالذى قاله بعضهم
مناقض لما نص عليه المصنف **قوله** وان كان غيره فقد حصل اللعن الى خره
اعلم انه اذا اريد بالطمس المسخ فاللعن هو المتعارف وان اريد به التغيير لاحوال
الروساء فاللعن هو المسخ وانما كان كذلك ليتحقق التغاير بين الطمس واللعن
قوله وهما شر خصلتين المراد به اذا اعتبر الخصال خصلتين فهما شر كل خصلتين
وانما افرد شر لجواز الافراد والمطابقة حال الاضافة مع كون الافراد اخصر **قوله**
قوله يمنعون الى اخره بيان لقوله هما شر خصلتين لا بيان للبخل والحسد
ويجوز ان يكون معنى الهمزة فى الانكار والفرق بين هذا وبين الاول ان الانكار
فى الاول متوجه الى ان يكون لهم نصيب من الملك فقط الى ما بعده والمراد
ما كان لهم نصيب من الملك ولهذا فسر الملك بملك الدنيا او لا اى بملك
جميع اهل الدنيا وانما فسرت ملك اهل الدنيا بملك جميعهم لان المقام
مقام الذم لهم وهذا ابلغ فى الذم من ان افسره بجنس الملك وثانيا بملك
الله وجعله اوصف لهم بالبخل وهو ظاهر وفى الثانى متوجه الى ان يكون لهم
نصيب من الملك والى ما بعده وهو انهم لا يوتون احدا شيئا اى الى المجموع
المركب من هذين الامرين وانكار هذا المجموع قد يكون بانكار كل واحد من
جزئيه وقد يكون بانكار احدهما وهو هنا بانكار الجزء الثانى وهو عدم الايتاء
مع ان لهم نصيبا من الملك وانت اذا حققت علمت ان الانكار فى الوجه
الاول بمعنى لم يكن ولا يكون لهم نصيب من الملك لان المراد بالملك ملك
اهل الدنيا او ملك الله ولم يكن ذلك لهم ولا يكون وفى الثانى بمعنى لم كان
اى لم كان عدم الايتاء مع ان لهم جنس الملك اذ لو لم يكن من الملك شىء
لما انكر عليهم عدم الايتاء ح و **قوله** وكانوا اصحاب اموال تحقيق انهم قد

اوتوا نصيبا من المملك **قوله** تحوله على انكار الحسد اى محمول على انكار الحسد يعنى الاستفهام فيه محمول على ذلك **قوله** اسلافه صح بالرفع لان اوتى اسند اليه ومفعوله الثانى محذوف تقديره مثل ما اوتى اسلافه اباه يعنى من الكتاب والحكمة والملك العظيم **قوله** فمنهم الجاهل ان الضمير فى منهم اما لليهود اما لآل ابرهيم وعلى التقدير الاول فالضمير فى به اما لما ذكر من حديث آل ابرهيم او للرسول وعلى الثانى الضمير لابرهيم **قوله** اما ان تكون منصوبة اى على التميز واما ان تكون مرفوعة اى بالفاعلية موصولة به اى بيعظكم اى بعظكم صلة ما والمخصوص بالمدح محذوف على التقدير **قوله** وهو المامور به اى الاشارة بذلك الذى هو المخصوص بالمدح الى المامور به وليس المامور به هو المخصوص بالمدح كما توهمه بعضهم **قوله** وقد نجح اى حبل له جناحا **قوله** فدعاه اليهودى هذا الفاء للتعقيب لان دعاء اليهودى متعقب للمخاصمه ولنا ان نقول انها للتسبيب ايضا وقال بعضهم هذه الفاء فصيحه اذ التقدير فتحاكما فقال اليهودى وهذا اخطاء من القايل لان الفاء الفصيحه هى التى تكون عاطفه على مقدر يدل عليه سياق الكلام ويكون المقدر سببا للمعطوف بها والتحاكم ليس بسبب لقول اليهودى بل التخاصم ولهذا قال بعد قوله فقال اليهودى ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الاحتكام متاخرا عن قول اليهودى ولان التحاكم لا يدل على سياق الكلام **قوله** كم مكانكما اى الزما مكانكما **قوله** حتى برد اى مات **قوله** او جعل اختيار التحاكم عطف من حيث المعنى على قوله والطاغوت كعب لان قوله او جعل الى آخره فى معنى او الطاغوت الشيطان **قوله** وفى شعر الحمدانى هو الامير ابو فراس قبله اقول وقد ناحت بقربى حمامة

ايا جارتا هل بات حالك حالى

معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى • وما خطرت منك الهموم ببال

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا • تعالى اقاسمك الهموم تعالى

ويعدو ايضحك ماسور وتبكى طليقة • ويسكت محزون ويندب سال

قوله نجم اى ظهر قرنه اى اوله **قوله** وانه لا فرق بينكم وبين المشركين

عطف

عطف على قوله ان ما فى نفوسهم من حيث المعنى فكانه قال وخاطبهم بانه لا فرق بينكم وبين المشركين ولهذا اعدل من الغيبة الى الخطاب وذلك قريب من قوله تعالى سيغلبون ويحشرون بالياء والتاء **قوله** يعلم ما فى قلوبكم عدول عن الغيبة الى الخطاب ايضا **قوله** فى طاعته اى فى طاعة الرسول **قوله** ولا مزيد لتاكيد معنى القسم كما زيدت فى لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يومنون جواب القسم الخ ما ذكره من السوال والجواب قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ يحتمل ان يقال انه تاكيد للنفى فى المنفى به فقط بل وجه المنع ان لا ح تتمة الجواب فيلزم الفصل بين اجزاء الجواب بالجملة القسمية اقول هذا النظر مردود لان ما قاله جار الله من انه لتاكيد القسم اولى لكونه شاملا للنفى والاثبات فيكون اقرب الى الضبط لاطراده على ان فى وجه المنع الذى ذكره نظرا لان الفصل بين اجزاء الجواب انما لا يجوز بما هو اجنبى والجملة القسمية ليست باجنبيه هذا واعلم ان فايدة الحرف الزايد فى كلام العرب اما معنويه او لفظيه فالمعنويه تاكيد المعنى كما تقدم فى لا انه لتاكيد معنى القسم وكما فى لا من الاستغراقيه والباء فى خبر ما وليس ان قيل فيجب ان لا تكون زايدة اذا افادت فايدة معنويه قلنا انما سميت زايدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا لما لم تغاير فايدتها العارضه الفايدة الحاصله قبلها ويلزم على هذا ان يكون ان ولام الابتداء والفاظ التاكيد اسماء كانت او لا زوايد ولم يقل به احد واما التاثير اللفظى فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزايد وبعضها لا يوثر نحو فبما رحمة واما الفايدة اللفظيه فهى تزيين اللفظ وكونه بسبب الزيادة افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السمع او غير ذلك من الفوايد اللفظيه ولا يجوز خلوها من الفوايد اللفظيه والمعنويه معا والا لعدت عبثا وذلك لا يجوز لورودها فى كلام الله والرسول وقد يجتمع الفايدتان فى حرف وقد تنفرد احديهما عن الاخرى وسميت حروف الزيادة بذلك لانها قد تقع زايدة لا لانها لا تقع الا زايدة

بل وقوعها غير زايد اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زينة
الفصاحة والى اقامة وزن او سجع وغير ذلك **قوله** فى شراح هو جمع شرج
وهو سيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود **قوله** وحسن اوليك رفيقا
فيه معنى التعجب لان حسن يدل على لزوم الحسن وكونه كالامر الطبيعى لهم
واوليك اشارة الى بعد منزلتهم وعلو مرتبتهم وايضا ففى الاجمال و
التفصيل الحاصل بذكر التميز من المبالغة مالا يخفى فلما استفيد بذلك
المبالغه فى المعنى الذى هو حاصل معنى التعجب اشار الى ان المتعجب قد يورد
الكلام بصيغه فعل المدح **قوله** وحرف كونا السين يقال قد حسن الشئ
وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ولا يجوز نقل الضمة الى الحاء
لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح والذم لانه تشبيه فى جواز
النقل نعم وبيس وذلك ان الاصل فيهما نعم وبيس فسكن ثانيهما ونقلت
حركته الى ما قبله وكذلك ماكان فى معناهما هكذا ذكر بعض الافاضل وفيه
نظر من وجوه احدها انها مخالف لما نص عليه صاحب الكشاف لانه قال
وحسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع التنكير فكيف يقول ولا يجوز نقل
الضمة الى الحاء لانه خبر والثانى ان النقل انما كان لاجل التخفيف لا لاجل
التشبيه بنعم وبيس فهو كالتخفيف فى عضد وانما جاز نقل الضمة هنا دون
عضد لثقل الفول وخفة الاسم فلهذا اجاز فيه ما لم يجز فى الاسم والثالث انها
المدح لم يستفد من الصيغه لاجل النقل الحاصل فيها بل استفيد منها لافادة
معنى التعجب الدال على المبالغه فى المعنى وذلك حاصل من غير نقل **قوله**
واراد ان فضل المنعم عليهم عطف على قوله من حيث المعنى على قوله والمعنى
ان ما اعطى وعلى الوجه الاول يكون قوله وذلك اشارة الى ما اعطى من يطع
الله وعلى الوجه الثانى هو اشارة الى ما اعطى الذين انعم الله عليهم ثم فسر
قوله وكفى بالله عليما على كل واحد من الوجهين بما يناسبه **قوله** والقسم
وجوابه صلة من اعلم ان القسم انشاء لا يصلح ان يكون صلة لانه يجب ان
يكون مضمون الصله حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل

الانشائية

الانشائية والطلبية لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغهما واما قوله
وانى لراج نظرة قبل التى • لعلى وان شطت نواها ازورها • فمتاول
بمقول فاما ان يكون صله بتقدير مقول فيه والله لسطين او تكون الصلة
بالحقيقه جوابه ولكن القسم وجوابه لما نزلا منزلة جملة واحدة كجملتى الشرط
والجزا جاز اطلاق ذلك والمراد ما ذكرت هذا وقد جوز بعضهم وقوع
الجملة القسميه صلة محتجا بهذه الآيه قايلا بانه لا وجه بمنع وقوع حاصله و
هو الحق **قوله** لا على وجه العكس اى لا يوصفون بالمودة الا على وجه العكس
قال ابن مفرغ • وشريت بردا ليتنى • من بعد برد كنت هامه • يقول
بعت غلامى بردا وندمت على بيعه فليتنى مت والهامة عندهم عبارة عن الموتى
ونحوه قول الشماخ فلما شراها فاضت العين عبرة وفى القلب حزاز اللوم حامى
والمعنى ان صدا اشارة الى تفسير الآيه على التقدير الاول بقوله وعظوا الى اخره
وعلى التقدير الثانى بقوله والمعنى ان صدا الى اخره **قوله** من اعظم الخير من هنا
للاتصال كقوله بعضهم من بعض قيل الصحيح انها التبعيضيه لان اعظم الخير متعدد
كقوله ونصرناه من القوم **قوله** اذ غاما مفعول له من بلغ اذا هم وحذف اللام
لان بلغ اذا هم فى معنى يوزون فيكون اذ غاما فعلا لفاعل الفعل المعلل **قوله**
لم ذكر الظالم وموصوفه مونث وحاصل الجواب انه وصف بحال متعلق الموصوف
فلا يتبعه فى التانيث وتذكيره بحسب تذكير الفاعل وهو الاصل **قوله** كع
اى جبن **قوله** او مشبهين لاهل خشية الله اى اشد خشية من اهل خشية
الله خشية فيكون اشد حالا ايضا فالمعنى يخشون الناس حال كونهم مشبهين
لاهل خشية الله او حال كونهم اشد خشية من اهل خشية الله **قوله**
ولم ينتصب انتصاب المصدر وانما لم يجز ان يكون اشد خشية صفة للمصدر
الذى هو خشيه لان ذلك يودى الى ان توصف الخشيه بانها تخشى وهذا على
تقدير نصب خشيه لانها اذا نصبت كانت تميزا عن النسبة فى اشد الذى هو
افعل التفضيل والتميز فاعل فى المعنى فيكون التقدير على هذا خشية اشتدت
خشيتها واذا اضفت فقلت اشد خشية جاز ان يصير صفة للخشيه لان اشد

افعل التفضيل فيكتسي المصدرية من المضاف اليه لان حكمه حكم ما اضيف اليه
فكانك قلت يخشون الاشد من الخشيات والمعنى ح يخشون خشية اشد
الخشيات ومثل هذا ما ذكره صاحب الكواشي في قوله تعالى او اشد ذكرا تفسيره
قال ذكرا النصب تمييز وفيه نظر قالوا لان افعل انما يضاف الى ما بعده اذا
كان من جنس ما قبله كقولك زيد افره عبد فالفراهة للعبد لا لزيد والمذكور
قبل اشد ههنا هو الذكر والذكر لا يذكر حتى يقال الذكر اشد ذكرا انما قياسه
ان يقال الذكر اشد ذكر جرا اضافة ووجه نصبه عند ابي علي وغيره ان تجعل
الذكر ذكرا مجازا انتهى كلام صاحب الكواشي واقول اعلم ان النحاة قالوا ان افعل
التفضيل اذا اضيف الى شئ فالذي يجري عليه افعل التفضيل بعض المضاف
اليه نحو هذا الثوب احسن ثوب وان نصب ما بعده على التمييز فالمنصوب سبب
لمن جرى عليه افعل ومتعلقه نحو زيد احسن منك ثوبا ففي قولك زيد افره
عبد زيد هو العبد وفي قولك زيد افره منك عبدالله هو مولى العبد هذا
وما قالوه غير مطرد الا ترى انك تقول هو اشجع رجلا من الناس وهما خير الناس
اثنين على ما اورده سيبويه اي هو اشجع رجل من الناس وهما خير اثنين من الناس
والمنصوب هو من جرى عليه افعل لا سببه والدليل على انه تمييز قولك هو اشجع
الناس من رجل وهما خير الناس من اثنين كما تقول حسبك بزيد رجلا ومن رجل
قال الله تعالى فالله خير حافظا فانتصب حافظا على التمييز بمعنى خير من حافظ
فهو والجر سواء نحو خير حافظ وخير حافظا فهو حافظ في الوجهين وما ذكره صاحب
الكواشي مما يحتاج الى تامل **قوله** فتنصب منصوب لانه جواب النفي فكانه
قال لا تقصد هذا التركيب فتنصب وانما قدرنا كذلك ليتحقق السببية في
انتصاب ينصب بالفاء في جواب النفي **قوله** لم يكن لاشد خشية الاعراب الخ
وانما قال ذلك لان المعنى ح يخشون الناس خشية اشد من خشية الله من هذه
الجهة فيلزم ان تكون الخشية خاشية **قوله** ويجوز على هذا ان يكون يعني اذا
جعل كخشية الله صفة مصدر محذوف جاز ان يكون محل اشد نصبا عطفا على
الكاف التي هي مضافة الى الخشية فيكون صفة بعد صفة للمصدر المحذوف

ويجوز ان يكون محله جرا عطفا على المضاف اليه فيكون صفة المصدر هو الكاف
فقط وهو مضاف الى خشيه واشد عطف على خشيه ويكون التقدير ح يخشون
الناس خشية كخشيه الله او كاشد خشية من خشية الله لكن قال المصنف
كخشيه اشد من خشية الله وهما في المعنى سيان بل التحقيق ما ذكر لانك اذا قلت
خشية كاشد خشية من خشية الله تكون اشد صفة موصوف محذوف و
يكون المعنى خشية كخشية اشد خشية من خشية الله **قوله** وشبه اي في
حذف الفاء بقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله
مثلان • ويروى سيان اي من يفعل خيرا يشكره الله ويجازه ويضاعفه ومن
يفعل شرا فعل به مثله **قوله** ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع اينما تكونوا وهو
اينما كنتم اراد انه يجوز الرفع في الجزاء في يدرككم على تقدير لئن قال اينما كنتم ووضع
الماضي موضع المضارع معهود كثير كما ان دخول الباء في خبر ليس كثير فجر ولا
ناعب في قوله • مشايم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها •
على تقدير دخول الباء في مصلحين فكانه قال ليسوا بمصلحين ولولا هذا التقدير لقال
ولا ناعبا فرفع يدرككم كما رفع زهير يقول في قوله • وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غايب مالي ولا حرم • وقبله • هو الجواد الذي يعطيك نائله •
عفوا ويظلم احيانا فيظلم • الخليل الفقير والخلة الحاجة والفقر اي ان اتاه محتاج
محتل الحال لفقره يوم مسالة اي يوم حاجة لا يعتل ولا يعتذر عن عطايه حتى
يحرمه بل يقول لا غايب مالي بل هو حاضر ولا حرم اي لا احرمان لك مني وهذا
المدح لهرم بن سنان قال سيبويه وانما رفع يقول وهو جواب الشرط
على نية التقديم كانه قال يقول ان اتاه خليل وهو عند الكوفيين على اضمار
الفاء وعند المصنف لان الشرط خاص فيجوز فيه الرفع والجزم هكذا ذكره
بعض الافاضل واقول مذهب الكوفيين وجوب الرفع اذا كان الجزاء مضارعا
والشرط ماضيا لان الجزم في الجواب عندهم للجوار فاذا لم يجزم الشرط لم يجزم
الجواب وعند ساير النحاة الرفع في ذلك لاحد الوجهين اما لكونه في نية
التقديم واما لاضمار الفاء قبل الفعل وفيما قالوه نظر لان هذين الوجهين
مختصان بالضرورة وكلامنا في حال السعة والاولى ما ذهب اليه العلامه

رحمه الله من ان الرفع انما جاز لضعف ان فی هذه الصورة عن جزم الجواب
لحیلولة الماضی بینها وبینه غیر معمول فیه فلما تعمل فی الشرط لا تعمل فی الجزاء
فیکون ان جازمه لشیء واحد وهو الشرط تقدیرا کما یجزم سایر الجوازم فعلا
واحدا کلم ولما ولام الامر ولام النهی وهکذا تقول المبرد فیما تقدم علیه ما
هو الجزاء معنی یقول هو جزاء غیر معمول فیه وذلک لضعف ان عن العمل فی
المتقدم علیه واما الجزم فانما جاز لانها لما کانت هی الاصل فی الجزم وقد
عملت فی الشرط تقدیرا لا لفظا لکونه مبنیا غیر قابل للعمل اللفظی جاز ان یعمل
فی الجواب لفظا لکونه معربا قابلا للعمل اللفظی وحیلولة الماضی غیر معمول
فیه غیر مانعة کما انها لم تمنع مع العمل ولان العمل التقدیری کاللفظی **قوله**
وهو قول سیبویه القیاس سنی لانه مرکب کعلی ولکنه علی نحو قولهم عبدی
وعبقسی وعبشمی فی انه صاغه من المجموع ولم ینسبه الی المرکب فقط **قوله**
فی ملاحم حروب وهی جمع ملحمة وهی الوقعة العظیمه فی الفتنه **قوله** حتی الشوکه
الشوکه هنا المره من شاکه ولو ارادت واحدة البنات لقالت بشاک بها
والدلیل علی انها المره من المصدر جعلها غایة للمعانی وعطف المعنی علیها الی التمیم
فی یشاکها للشوکه **قوله** المرتسم الممتثل **قوله** زورت ای دبرت وحبرت
وعن عمر زورت فی نفسی کلاما اقوم به یوم السقیفه فقام به ابو بکر ورواه
ابو عبید بتقدیم الزاء علی الراء وقد اخطا فی ذلک هکذا قال جار الله العلامه
رحمه الله **قوله** وقری بیت طایفه بالادغام قرا ابو عمرو وحمزة بالادغام
ویجوز ان یکون من بتایبتی اذ اقصدنا لحقت بزنا والتانیث ثم ادغمت فی
الطاء وقرا الباقون بفتح التاء علی الاصل بلا ادغام لانفصال الکلمتین واختلاف
مخرجی الحرفین وتذکیر الفعل لان انه لو انثه لقال بیتت **قوله** افلا یتدبرون
القرآن الایه قال جار الله العلامه فی هذه الآیه فواید وجوب النظر فی الحجج
والدلالات وبطلان التقلید وبطلان قول من یقول لا یفهم المراد بظاهره
وبطلان قول من یقول ان المعارف الدینیه ضروریه والدلالة علی صحه
القیاس والدلالة علی ان افعال العباد لیست بخلق الله لوجود التناقض فیها

قوله

قوله وکان بعضه بالغا حد الاعجاز وبعضه قاصرا عنه یمکن معارضته وفی هذا
الکلام بحث وهو انه لو کان من عند غیر الله کیف یکون بعضه بالغا حد الاعجاز
لان المعارضین لم یقدروا علی الاتیان بادنی شیء منه وهو سورة من اقصر سوره
فلو کان بعض ما اتی به غیر الله بالغا حد الاعجاز للزم الافحام والجواب ان المراد
بقوله لو کان من عند غیر الله ای لو کان البعض من عند غیر الله لانه بمعنی لو لم یکن کله
من عند الله لان الغرض بیان ان الکل من عند الله فقولنا لو لم یکن کله من عند الله
یحتمل معنیین احدهما ان الکل من عند الغیر والثانی ان البعض من عند الله والبعض
الاخر من عند غیره والمراد ههنا هو الثانی واذا کان البعض من عنده فهو البالغ حد
الاعجاز والبعض الذی من عند الغیر هو القاصر عنه وهذا هو المراد والله اعلم بالمراد
قوله هم ناس ای هم فی اذا جاءهم امر **قوله** وفوضوه وکذا وقالوا تفسیر لقوله
ولو ردوه اتی بالواو کما فی ولو ردوه اتی بالواو وکما فی ولو ردوه ولیست للعطف
قوله اذاع به فی الناس حتی کانه ∘ بعلیاء نارا وقدت بثقوب ∘ یقول
افشی هذا السر فی الناس حتی صار کانه نارا وقدت بما توقد به هذه الرابیة العالیه
الثقوب کل ما یثقب به النار ای توقد **قوله** کقوله وهو بیت الاصلاح والصحاح للاخطل
∘ ∘ ∘ قبله
فان اصحبه یضجر کما ضجر بازل ∘ من الادم دبرت صفحتاه وغاربه ∘
المر ترانی وابن عمی مالکا ∘ علی کل حال تجتذبنی عقاربه ∘ یقول الا تری ان مالکا
تقصد بی عقاربه صح بالجیم والدال غیر المعجمه من الجدب العیب فان اصحبه یضجر بهجانی
کالبازل اللذ اذا اثقله الحمل ضجر اراد ضجر فخفف والبازل الذی فطر نابه ای انشق
وذلک فی السنة التاسعه وربما بزل فی الثامنه والبازل اسم للسن ایضا والادم
جمع ادم وادماء وهو الابیض من الابل وقیل الابیض الاسود المقلتین ودبرت دبرت
بکسر الباء فخفف وصفحتاه جانباه وغاربه مقدم سنامه وانما خص الابل البیض لانها
اضعف وکذا خص البازل لانه اشد رغاء فیظهر بذلک زجره **قوله** لا تکلف
ای لا تکلف شیا الا ان یقدم نفسک الی الجهاد **قوله** لم یلو علی احد ای لم یعطف علیه
ولم یلتفت الیه **قوله** ولا یلتقون ای لا یقاتلون **قوله** فی امر جایز ای فی امر لا یجب فعله
ولا ترکه اشار الی انه لا یجوز الشفاعة فی ترک الواجب ولا فی فعل القبیح **قوله**

هي الدعوة اي الدعاء بالخير **قوله** زبير بن عبد المطلب • وذي ضغن كففت السوء عنه
ويروى كففت النفس عنه والاولى رواية الكشاف • وكنت على اساءته مقيتا •
ويروى مساءته والمشهور ما ذكرا ولا يقول ورب رجل ذي حقد على منعت
سوئي عنه او منعت نفسي عنه ان تناله بسوء وكنت على اساءته مقتدرا
قوله وقال السموءل هو ابن عاديا اليهودي المضروب به المثل في الوفاء وهو
من ابيات الاصلاح وقبله • ليت شعري واشعرن اذا ما • قربوها مطوية
ودعيت • والمشهور منشورة ويروى حملوها الى الفضل ام علي اذا حوسبت
اني على الحساب مقيت يقول ليتني علمت ولا علمن يقينا لا محالة اذا قربوا
صحيفة اعمالي يوم العرض في القيامه منشورة اي مبسوطة ودعيت لقراءتها
الى الفضل في الحساب لوفور حسناتي ام على الكثرة ذنوبي اني مقيت حفيظ
مقتدر على الحساب في الدنيا لو نفعني عند الله في الاخرة هذا على رواية من
روى اني بالكسر وهي الصحيحة ومن روى بالفتح يريد الى الفضل بان اكون مقتدرا
على قراءة ما في الكتاب ان كتب ام علي وروى السيرافي ربي على الحساب مقيت
ومعناه انا مقتدر على الحساب في الدنيا افاكون بهذه الصفه في الاخرة **قوله**
الانزع عنهم روح القدس المراد به التوفيق لانه سبب حيوة القلوب والذكر
وقيل المراد به الطهارة اي نزعت الطهارة عن نفوسهم لتلوثها بالذنوب
السام اي الموت **قوله** والخبر ليجمعنكم انما جاز ان يكون خبرا لانه ليس بانشاء
واما ان جعلنا الخبر القسم مع جوابه فلا يجوز الا بتقدير نحو مقول فيه لانه انشاء
قوله لهوات جمع لهاة وهي اللهنة المطبقة على اقصى سقف الفم **قوله**
باجتواء المدينة الاجتواء ضد التنعم وهو ان لا يستمرى طعامه وقيل كراهة الاقامة
في المكان وان كان المقيم به متنعما **قوله** وقتلوا يسارا هو مولى رسول الله
صلى الله عليه وراعي غنمه **قوله** ليس بعدها بلاء ولا تعرب اي ندم على الاسلام
والهجرة ولا ارتداد وكنى عن الارتداد بالتعرب لان التعرب في ذلك الوقت كان
ارتدادا **قوله** وجانبوهم عطف على قوله يقتلون لانهما تفصيل ما اجمله قوله
فحكمهم حكم سائر المشركين واذا كان عطفا عليه فلا بد من جعل الجزى في معنى

الطلبي

كم

الطلبي او بالعكس **قوله** واتصلت به اذا انتميت اليه قال • اذا اتصلت
قالت لبكر بن وائل • وبكر سبوها والانوف رواغم • **قوله** على صفة قوم وهي
قوله بينكم وبينهم ميثاق **قوله** والوجه العطف على الصلة لقوله فان اعتزلوكم
الآية بعد قوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم اراد ان قوله فان اعتزلوكم
بعد ذلك يدل على ان الكف عن القتال احد سببي الاستحقاق لنفي التعرض
عنهم فيكون دالا على ان المراد بقوله او جاؤكم الآية هم المكافون لان المناسبة
بين قوله فان اعتزلوكم وبين او جاؤكم انما تتحقق على ان المراد بهم المكافون
لان المعتزلين عن القتال هم المكافون ويكون ح معطوفا على الصلة والمستثنون
على هذا طائفتان احديهما المتصلون بالمعاهدين والثانيه المكافون ولو كان
عطفا على الصفه لما ناسب قوله فان اعتزلوكم قوله او جاؤكم لان المناسب له
اذ ذاك فان اتصلوا بهم **قوله** والاول اظهر وذلك لسلامته عن التاويل
بخلاف الثاني فانه محتاج الى التاويل وهو جعل المتصل بالمكاف في حكمه
قوله واجرى على اسلوب الكلام وذلك لما ذكرنا من المناسبه **قوله**
ووجه ان يكون جاؤكم بيان ليصلون او بدلا او استينافا في كونه بيانا
نظر لان البيان يجب ان لا يخالف معناه معنى المبين والمجي الى المسلمين عين
الوصول الى المعاهدين لهم اللهم الا ان يجعل الوصول الى المعاهدين بمنزلة
الوصول الى المسلمين وبالعكس ح يصح وعلى تقدير البدليه هو من بدل الاشتمال
لان الوصول الى المعاهدين مشتمل على المجيء الى المعاهدين بحسب العرف و
العاده او من بدل الكل على ان الاتصال بالمعاهدين اتصال بالمعاهد او
هو بدل البعض على ان الجائين الى المسلمين بعض الواصلين الى المعاهدين فيكون
نفي التعرض على هذا مخصوصا بمن جاء الى المسلمين منهم **قوله** او صفة بعد صفة
اي بتقدير قوم معاهدين جائين **قوله** او على جاؤكم قوما فيكون قوما
منصوبا على الحال **قوله** وقيل هو بيان لجاؤكم اي ان حصرت بيان لقوله
جاؤكم فلا يكون المراد بالمجيء هو المجي حقيقه بل المراد بمجيئهم هو كفهم عن
للقتال لانهم اذا كفوهم عن القتال فكانهم جاؤهم هكذا كتب في بعض

الحواشى والاولى ان يراد بالمجى حقيقة ويكون قوله حصرت بيانا له باعتبار
انه بيان لحاله لان المجى لابد له من حالة تقع عليها فلما كان بيانا لحالة اللازمة
له قيل انه بيان له وهذا كما ذكر فى تفسير قوله تعالى كيف تكفرون بالله الآية
انه انكار للحال التى يقع عليها الكفر فكانه انكار للكفر بطريق الكناية وكذا
نقول ان قوله حصرت بيان لقوله جاؤكم بطريق الكناية قوله بنو مدلج هم
قبيلة من كنانة ومنهم القافر قال بعضهم وهو غير منصرف للتانيث والعلمية
والحق انه منصرف لانه اسم ابيهم ومدلج ليس بقبيلة حتى لا ينصرف بل القبيلة
بنو مدلج ونحوه بنو هاشم قوله وروى ان عياش فى بعض النسخ روى بغير
الراء وهو على طريقته عند ذكر سبب النزول وفى بعضها وروى بالواو وتوجيهه
ان ما ذكره اولا دل على انه الآية نزلت ابتداء لشان الحكم ثم اشار الى ان بعضهم
يقول ان سببه نزولها قصة عياش بن ابى ربيعة قوله فى اطم قد يخفف و
يثقل والجمع آطام وهو حصون المدينة قوله ففتل منه فى الذروة والغارب
كناية عن الخديعة والذروة اعلى الشئ والغارب ما بين السنام والعنق واصله
ان يفتل دبر البعير فى ذلك الموضع حتى يطاطى راسه قوله فسحقا اى بعدا
قوله فانحى عليه اى اقبل عليه ومال قوله وحر الوجه اكرم موضع منه وهو الخد
قوله عن النسمة اى عن نفس الانسان قوله من قبل ان الرقيق ممنوع من التصرف
يعنى كما ان الميت ممنوع منه قوله تعلق بعلية اى بعلية المحذوف عند قوله
فتحرير رقبة قوله لحكم اى فى وجوب الكفارة والدية قيل ولعلة فيما اذا كان
المقتول معاهدا وله وارث مسلم قوله لا توبة له اى وان قتل بالقصاص
قوله بشرط كلمة قال سفيان شرط الكلمة ان تقول فى اقتل اقى كما قال فى
كفى بالسيف شاه اى شاهدا قوله ثم ذكر الله عطف على ما قبله فان معنى
قوله والعجب من قوم الخ ان قوله ومن يقتل مومنا متعمدا الآية مانع عن
الطمع فذكر بعد ان ذكر الله تعالى التوبة فى قتل الخطا حيث قال توبة
من الله حسم للطمع ايضا وقوله فيه حسم خبر لقوله ذكر الله قوله ولكن
لا حيوة اوله • لقد اسمعت لو ناديت حيا • ولكن لا حيوة لمن تنادى •

وقبله • ونار لو نفخت بها اضاءت • ولكن انت تنفخ فى رماد • قوله
لا تتهوكوا التهوك الوقوع فى الشئ والسقوط فيه قوله الى عاقول العاقول من النهر
والرمل والوادى المعوج منه قوله فوجدا اى حزن قوله حتى وددت ان لم
اكن اسلمت الا يومئذ يعنى انه كان يتمنى اسلاما لا ذنب معه قوله فلا تتهافتوا
اى فلا تتساقطوا قوله ان يرضها اى يدقها قوله سوى اى كشف قوله فها
لكانى انظر اى كان ذلك بمراى منى الآن قوله الى ملحقها اى الى موضع الحاق
قوله الكتف قيل هو اللخاف واحد ته لخافة وهى حجارة بيض قوله ليهابة
اى ليدعى من اهاب به اذا صاح به قوله ونصحت جيوبهم اى صحت وحصلت
طويا تهم يقال فلان ناصح الحسب اى خالص القلب قوله والمعنى على القاعدين
غير اولى الضرر قوله فى الجواب عن السؤال اما المفضلون درجة واحدة فهم
الذين فضلوا على القاعدين الاضراء متناقضان وهذا التناقض الوارد على
كلام جار الله العلامة قد اشتهر بين الفضلاء امره وعلا صيته بينهم وذكر
بعضهم قال انه من المعضلات هذا الكتاب الذى لا يظفر له بالجواب
وبعضهم اجابوا عنه واطنبوا وبالغوا فى ذلك واسهبوا وسا ورد من الجواب
ما عول عليه بعض الاصحاب فاقول اولا بعض الافاضل الصواب ان يقال
المعنى على القاعدين او اولى الضرر يدل عليه قول الواحدى فى الوسيط
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين يعنى من اهل العذر
وذلك ان المجاهدين مسافرون للطاعة فلهم فضيلة على القاعدين من اهل
العذر وان كانوا على نية الجهاد وقصده وكذا قول المصنف فى جواب
السؤال اما المفضلون درجة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء يدل على
ما قلنا ونقلنا عن الوسيط فالحاصل ان المراد بقوله تعالى لا يستوى الى وانفسهم
ان بين المجاهدين والقاعدين غير الاضراء بونا بعيدا وانه ليس بين المجاهدين
والقاعدين الاضراء هذا البون البعيد ولكن بينهم تفاوت ايضا وكان
هذا المعنى محتاج الى البيان فبين هذا المعنى بقوله فضل الله وبما عطف عليه
من قوله وفضل فكلتا الجملتين بيان لا الجملة الاولى فقط كما يشعر به كلام

صاحب الكشاف فبين بالكلام الاول انهم مفضلون على اهل العذر درجة
ثم قال وكلا وعد الله الحسنى يعني المجاهد والقاعد المعذور وكذا نقل في
الوسيط عن مقاتل ثم بين بالكلام الثاني ان المجاهدين مفضلون على القاعدين
من غير عذر بدرجات واعلم ان كلام صاحب الكشاف فبين بالكلام الاول
ههنا مضطرب متناقض وايضا ليس له حسن طباق مع لفظ القران وما
ذكرنا مطابق للفظ القران مثلا ثم متوافق والحمد لله الذي هدانا لهذا والمسؤول
من الله تعالى ان يزيدنا اطلاعا على لطايف قرآنه بمنه وجوده واحسانه واورد
على هذا الفاضل ان قوله كلتا الجملتين بيان لا الجملة الاولى فيه نظر لانه ان
اراد انه بيان للمعنى الذي ذكر فهو كلام صاحب الكشاف لا يشعر كلامه بخلافه
وانما يشعر بكون الجملة الاولى بيانا لتلك الجملة ويلزم منه ان لا يكون الجملة الثانية
بيانا لها لمعنى من المعاني اصلا وان اراد ان كلتي الجملتين بيانا للجملة الاولى فهو
ممنوع لان مضمون الجملة الاولى نفي الاستوا بين المجاهدين والقاعدين غير اولي
الضرر وهو لا يتضمن نفي الاستوا بين المجاهدين والقاعدين الاضرا فلا تكون
الجملة الاولى من الجملتين وهي المتضمنه لبيان تفضيل المجاهدين على القاعدين
الاضرا مبينه لتلك الجملة اصلا لا بحسب المنطوق ولا بحسب المفهوم نعم
لو لم يكن لفظ القاعدين في الجملة الاولى المشتملة على نفي الاستوا مقيدا بغير
اولي الضرر بل كان مطلقا لكان كلتي الجملتين صالحا لبيان مضمون الجملة الاولى
مبينة لمنطوقها والثانيه لمفهومها لدلالة الجملة ح بمنطوقها على تفضيل
المجاهدين على القاعدين الاضرا بمفهومها على غير الاضرا فحيث كان تقييد فيها
بغير اولي الضرر لم تصلح الجملة الاولى لبيانها لا بحسب المفهوم ولا بحسب المنطوق
فالصواب ان يقال الجملة المتقدمه لما افادت نفي الاستوا بين المجاهدين
والقاعدين غير الاضرا بفضلهم عليهم اوقعت في نفس السامع السؤال عن حال
القاعدين الاضرا اهل المجاهدون مفضلون عليهم كما انهم مفضلون على غير
الاضرا ام لا وبتقدير تفضيلهم على غير الاضرا واولا فالجملتان كلتاهما جواب
للسؤالين المقدرين ان قلت فلم قدمت الجملة الاولى على الثانيه مع ان

الثانيه بحسب المعنى اقرب الى الجملة المتقدمه لكونها صالحة لبيانها دون الاولى
قلت لفايدة مفيدة وهي ان تقييد القاعدين في الجملة المتقدمه بغير اولي الضرر
لما اوهم وجود الاستوا بين المجاهدين والقاعدين اولي الضرر بناء على مفهوم
الصفة استدرك اولا ذلك المفهوم بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة ثم بين بالجملة الثانيه ان المراد بنفي الاستواء بين المجاهدين والقاعدين
غير اولي الضرر تفضيلهم عليهم بدرجات كثيره فان قلت فعلى هذا التقدير يكون
تقييد القاعدين بغير اولي الضرر خاليا عن الفايدة بناء على ان نفي الاستوا مطلقا
انما يدل على مطلق التفضل المشترك بين الاضرا وغير الاضرا بل موجبا لفساد
المعنى بناء على ان تقييد المحكوم عليه اعني القاعدين بالصفة التي هي غير اولي الضرر
ومعنى نفي الاستوا انما هو ثبوت الاستوا قلت الحكم بنفي الاستوا ههنا لما كان
عاما بالنسبة الى جميع وجوه الاستوا نفاه على ان الحكم بثبوت الاستوا يصدق
بثبوت الاستوا من بعض الوجوه ووجب التقييد بغير اولي الضرر اصلا لا بحسب
النية ولا بحسب العمل بخلاف القاعدين الاضرا فانه وان انتفى الاستوا بين
المجاهدين وبينهم في فضيلة العمل فقد ثبت الاستوا بينهم وبينهم في فضيلة
النية وقال بعض الافاضل ان هذا الاشكال وان كان واردا على ظاهر كلام
المصنف الا ان التحقيق يدفعه عند المصنف وتقريره يحتاج الى مقدمتين الاولى
ان المجاهدين المذكورين لهم نوعان من الفضيله احدهما فضيلة العمل وهي المشار
اليهما بقوله باموالهم وانفسهم وهم بهذا الاعتبار مفضلون على القاعدين الاضرا
وغير الاضرا لكونهم غير مدركين لهذا النوع من الفضيله والاخر فضيلة النيه
وهي المشار اليها بقوله في سبيل الله اذ المراد منه ان بذل الاموال والانفس انما
يفيد اذا كان على قصد التقرب الى الله تعالى وهم بهذا الاعتبار مفضلون على
القاعدين غير الاضرا لا على القاعدين الاضرا لكونهم مدركين لهذه الفضيلة على
ما اشار اليه الحديث الذي اورده صاحب الكشاف قبل ايراده السؤال والجواب
والثانيه ان فضيلة النية اكبر من فضيلة العمل لان فضيلة العمل انما هي بقدر
العمل المقدور من بذل النفس والمال وفضيلة النية تحصيل بحسب ما تعلقت
به النية من بذل الاموال والانفس مقدورا كان او غير مقدور ولهذا قال

عليه السلام نية المومن خير من عمله ففضيلة العمل درجة واحدة وهي ثواب العمل
المأتي به فقط وفضيلة النية درجات كثيرة وهي ثواب نية العمل المأتي وثواب
نية العمل الذي اراده وعجز عن الاتيان به اذا عرفت ذلك فقوله اما المفضلون
درجة فمعناه المفضلون على القاعدين غير الاضراء درجة واحدة وهم الذين فضلوا
عليهم باعتبار فضيلة العمل وبهذا الاعتبار فضلوا على الاضراء ايضا لعدم ادراكهم
لها فالمفضلون على غير الاضراء درجة هم الذين فضلوا على الاضراء واما المفضلون
درجات فالذين فضلوا باعتبار فضيلة النية وبهذا الاعتبار انما فضلوا على غير
الاضراء فقط لا على الاضراء لكونهم غير مدركين لها على ما عرفت ان قلت قوله في
تفسير قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى وكل فريق من القاعدين والمجاهدين
وعد الله الحسنى وان كان المجاهدون مفضلين على القاعدين درجة نفى صحة هذا
الجواب لاقتضائه كون القاعدين هم الاضراء لان غير الاضراء غير موعودين بالحسنى
وغير مفضل عليهم المجاهدون درجة بل درجات قلنا المراد ان كلا من المجاهدين
والقاعدين كانوا موعودين بالحسنى قبل خروج اولئك وتخلف هولاء فانتهض
المجاهدون طلبا لتحقيق ذلك الوعد وتخلف القاعدون فبهذا الاعتبار فضلوا
عليهم درجة على انا لا نسلم ان القاعدين غير الاضراء ليسوا بموعودين بالحسنى على
تقدير كونهم اذن لهم في التخلف عن الجهاد استغناء عنهم بغيرهم لكون الجهاد
فرض كفاية بل هم موعودون بالحسنى والله اعلم وقيل ان مراد المصنف من قوله
ان فضل المجاهدين جملة موضحة لما نفى من استواء القاعدين والمجاهدين انه
وما عطف عليه من قوله وفضل الله الثاني كلاهما بيان وايضاح للجملة الاولى
اعني قوله لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
والمذكور في البيان وان كان مشتملا على شيئين وهما بيان حال اولي الضرر و
حال غيرهم مع انه ليس في المبين الا احدهما ولا بد من التطابق بين البيان والمبين
وجب ان يقدر ما يوافقه من نحو لا يستوي القاعدون اولوا الضرر وغير
اولي الضرر وهو من اسلوب الجمع التقديري لدلالة التفضيل على المفضل
وقوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية واما الذين استنكفوا واستكبروا الا

فعلى هذا قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة معناه الكلام الذي ذكر فيه هذا
اللفظ وهو مجموع الايتين وقوله المعنى على القاعدين غير اولي الضرر معناه
على الكلام الذي ورد هذا اللفظ وهو على ما سبق متضمن لاولي الضرر ولغير
اولي الضرر يدل عليه انه لم يقيد **قوله** فضل الله المجاهدين جملة موضحة باحد
القيدين اعني درجة ودرجات بل ورده منهما مطلقا ومن ثم توجه عليه
السؤال الذي اورده واحل عنه بالتفصيل ولو كان الكلام مفصلا كان
السؤال مستمرا كما هذا ما امكن ايراده في هذا المقام والاختيار اليك و
بيدك الزمام وهذه الاجوبة لا تخلو عن تعسف وتطويل واظن ان سؤال
التناقض وارد على كلام المصنف وهذا آية كونه من عند غير الله وذلك صدر
منه على سبيل السهو وكلام مثله من اعلام العلم لا يعاب بمثله والله اعلم
قوله او علم عطف على قوله كان ولا يجوز ان يقال هو عطف على قوله ولا يتمكن
انه ليس في هذه الجملة ضمير يعود الى بلدة الا ان يقال قوله بلدة عبارة عنه
فاستغنى عن الضمير ويكون من وضع الظاهر موضع الضمير **قوله** وان كان شبرا
الضمير في كان يعود الى ما دل عليه الكلام كانه قيل وان كان ما بين الارضين
شبرا **قوله** استوجبت له الجنة اي وجبت وحقيقه طلبت له الجنة الوجوب
قوله كيف ادخل الولدان في جملة المستثنين وتوجيه السؤال انه قيد المستثنين
بانهم لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وهذا يوهم ان الولدان لو
استطاعوا واهتدوا لتناولهم الوعيد وهو محال لانه لا تكليف عليهم وحاصل
الجواب ان هذا القيد لازم للولدان لانهم لا يستطيعون ولا يهتدون
البتة فلا يتوجه عليهم الوعيد واما الرجال والنساء فالمستطيعون المهتدون
منهم يتوجه اليهم الوعيد دون غيرهم هذا هو المراد بالوجه الاول **قوله**
لا توسعة فيه اي في ترك الهجرة وفي بعض الحواشي اي في الرزق وقيل في الامن
من الخوف وقيل في الجهاد اللاحق والسابق في الذكر انما هو ترك الهجرة فاضمار
احد هذه اضمار قبل الذكر فلا يلتفت اليه وليت شعري ما الحامل على مثل
هذا التعسف البارد قول النابغة الجعدي ٭ كطود يلاذ باركانه ٭

عز بنا المراغم والمذهب ورواية الغين والمهرب يقول هو كجبل عظيم ينجا
بنواحيه منيع المفارق والمذهب والمهرب قوله من عنزي اولم
عجبت والدهر كثير عجبُه • من عنزي سبني لم اضربه • قوله وقرى ندركه
بالنصب على اضمار ان كقوله • سأترك منزلي لبني تميم • والحق بالحجاز فاستريحا
قال بعض الافاضل واعلم ان النصب ههنا مشكل لانه اذا قدر ان يكون في
تاويل المفرد ولا تحقق مفرد يكون معطوفا عليه الا ان يقال هو مثل اكرمني
واكرمك اي ليكن منك اكرام فههنا ايضا التقدير من يكن له خروج من بيته
ثم ادركه الموت والتقدير في البيت والحق بالحجاز اي لحوق بالحجاز فاستراحه
وانا اقول ان النصب هنا مشكل اما في البيت فلانهم انما جوزوا نصب
ما بعد الفاء باضمار ان بشرطين احدهما السببيه والثاني ان يكون قبلها
احد الاشياء التي هي الامر والنهي وما ضاهاها والثاني من الشرطين هنا
منتف فينتفي الجواز ولهذا قالوا انما جاز ذلك لضرورة الشعر واذا كان
كذلك فكيف يجوز قياس ما في الآية عليه واما الآية فلان احدا من اهل
الادب لم يذكر النصب بعد ثم وليس له نظير في كلام العرب ومع ثبوته
فينبغي ان يشترط فيه ما اشترطوا في الفاء من تقدم الامر ونحوه قوله
اللهم ان هذا لك اي البيعة واشار الى الصفة وهذه لرسولك قوله على القصد
اي على الاعتدال والوسط قوله اربعة بُرُد هو جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا
قال جار الله العلامه كانوا يبنون رُبُطا في الطريق ويسمونها السكك بين
كل سكتين اثنا عشر ميلا وثم بغال موقوفة محذوفة الاذناب ويسمون ذلك
البغل البريد وهي كلمة فارسية اصلها بُريده دم ثم سمي به الراكب والمسافر
قوله اعتمرت اي قصدت قوله في حال الخوف وكذا في حال الامن اي في السفر
قوله من لا يرى صلاة الخوف قيل هو ابو يوسف قوله للمصلين اي الشارعين
في الصلاة قوله فاذا سجدوا اي اذا فرغ الذين سجدوا مع الامام من السجود فليمشوا
الى وجه العدو للحراسه فمرجع الضمير في قوله سجدوا فليكونوا واحد من حيث
المعنى لان الذين فرغوا من السجود هم الذين يحرسون من العدو ولتات بعد ذلك

الطايفة الاخرى قوله غير المصلين اراد غير المصلين في الحال وهم الفارغون من
السجود الذاهبون الى العدو مع انهم في الصلاة بعد قوله وبعضده اي
ويعضد مذهب مالك لان قوله ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك
يدل بالمفهوم على ان الطايفة الاولى قد صلوا ويدل ايضا على ان الطايفة الثانية
يصلون معه ولا ينفردون ويسلمون معه ولان حمل الصلاة على حقيقتها اولى
من حملها على السجود الذي هو مجاز فيها قوله فاذا قضيتم الصلاة فاذا اصليتم في
حال الخوف القضاء هنا بمعنى الاداء قوله بعد فاذا قضيتم بمعنى اذا فرغتم قوله
وقرى فانهم يالمون لما كسر حرف المضارعة انقلبت الهمزة ياء قوله فتواكلوا
اي وكل بعضهم امر بعض قوله ليسرق اهله اي يباع اهله قوله للبراء يقال
تبرات منه وانا براء منه وخلاء لا تثني ولا تجمع لانه مصدر في الاصل فاذا قلت
انا بريء وخلي منك ثنيت وجمعت وانثت وقلت في الجميع براء منك مثل
فقيه وفقهاء ويجوز براء بالكسر ككرام في جمع كريم قوله وتوريكه التوريك هو
ان يحمل وينسب ذنبه الى غيره يقال ورك فلان ذنبه على غيره اي قذفه به
قوله مع العلم بما سيكون منه اي مع علم الله بما سيكون من طعمة من
الارتداد والسرقة قوله ويجوز ان يراد الى اخره في الوجه الاول كان المراد
بطايفة بعض بني ظفر فكان الضمير في منهم عايدا الى بني ظفر وفي هذا الطايفة
جميع بني ظفر والضمير في منهم للناس لان بني ظفر طايفة منهم قوله
هو فقوء عين الحامي اي قلعها والحامي هو الفحل الذي طال مكثه عندهم فاذا
لقح ولد ولده حمي ظهره فلا يُركب ولا يُجز وبره ولا يمنع من مرعى واعفاه تركه
قوله لعن الله الواشرات هن اللاتي يحددن اطراف الاسنان والمتنمصات
اللاتي ينتفن شعر الوجه والمتوشمات اللاتي يسمن بعض اعضايهن اي ينقشن
عليه نقوشا قوله ولكن ما وقر او قر الاثر يقال وقر في الصخرة اذا اثر فيه ووقر
اذا اثر فيه وهو كناية عن ثبات الايمان في القلوب وظهور اثره فيه من
الخشية والرجا قوله يقضي اي ينسخ قوله ويعضده اي ويعضد ان الخطاب
للمشركين ذكر اهل الشوكة قبله قوله قلت فيه وجهان حاصل الوجه الاول

الحرب الجم

ان الضمير للفريقين وحاصل الوجه الثاني ان الضمير لاحدهما فقط ثم قال ان ذكرهم
عند احدهما دال على ذكرهم عند الاخر فاستغنى عن ذكرهم عند الاخر **قوله**
ولان ظلم المحسن الخ دليل آخر على الاستغناء معطوف على قوله لان كل الفريقين
مجزيون هذا تحقيق هذا الموضع فعليك به ولا تلتفت الى ما كتب في بعض
الحواشي **قوله** واما المحسن فله ثواب وتوابع للثواب من فضل الله هي في حكم
الثواب مجازا ان ينقص من التفضيل لانه ليس بواجب فكان نفي الظلم دلالة
على انه لا نقصان في الفضل قال صاحب التقريب في قوله واما المحسن فجاز
ان ينقص من ثوابه فلذلك خصه وفيه نظر اراد بالنظر ان الثواب واجب على
الله عند اهل الاعتزال واذا كان واجبا لم يجز منه وانا اقول ان هذا النظر
انما يرد على كلام صاحب التقريب لانه مسخ عبارة الكشاف لم يجوز النقص من
الثواب بل من تابعه الذي هو تفضل ليس بواجب وانما جعل النقصان من
التفضل ظلما وان لم يكن واجبا على سبيل المبالغة في نفي الظلم عن ذاته لانه
اذا لم ينقص من التفضل الذي قد سبق وعده به مع عدم وجوبه فالاولى ان
لا ينقص من الثواب الذي هو واجب والله اعلم **قوله** في خلالك اي في
خصالك **قوله** والحوادث من بيت لامرء القيس الا هل اتاها والحوادث
جمة • بان امرء القيس بن تملك بيقرا • تملك اسم امه وبيقر اي مات وانتقل
من بلد الى بلد والباء في بان مزيدة في الفاعل والتقدير هل اتاها بيقرته **قوله**
ببطحاء لينه قال بعضهم هو موضع بقرب الطايف وفيه نظر لان ابرهيم
عليه السلام حال طلب الميرة كان مقيما اما بالشام وهو الظاهر او بمكة
وعلى كل تقدير فهذا الموضع الذي يقرب من الطايف ليس هو في طريق مصر بل
في طريق اليمن فليتامل **قوله** فحملته عيناه اي نعس ونام **قوله** حوارى وهو
بتشديد الواو وفتح الراء ما حور من الطعام اي بيض **قوله** والمتلو في الكتاب
اي يفتيكم ايضا وفي الكتاب ظرف يتلى وليس بصلة بل صلته في يتامى النسا
قوله لاختلاله من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فلعدم جواز
العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لايصال المجرور بالجار المتكرر هنا

واما من حيث المعنى فلانه لو كان معطوفا عليه وكان مستفتى فيه ويكون
التقدير قل الله يفتيكم فيهن اي في النساء ويفتيكم في ما يتلى عليكم في الكتاب
وليس كذلك **قوله** قلت هو في وجه الاول صلة يتلى اي في الوجه الذي علي
قدر فيه ان ما في محل الرفع معطوفة على الله على تقدير وما يتلى عليكم في معناهن
يفتيكم واما في الوجهين الاخيرين وهو ان يكون وما يتلى في الكتاب جملة معترضة
او يكون وما يتلى للقسم فبدل لا غير لانك اذا جعلت الجملة معترضة على تقدير
والمتلو في الكتاب اي في اللوح المحفوظ كان فيهن غير متصل بالمتلو ضرورة
اذ لا معنى لقولك والمتلو في اللوح المحفوظ فيهن وكذا اذا جعلت الواو للقسم
كان التقدير وحق المتلو في الكتاب فلا يستقيم اتصال فيهن بالمتلو لان
الاقسام انما كان بالمتلو في الكتاب وهو مجموع القران لا بالمتلو فيهن وحده
ويجوز ان يكون خطابا قال بعض الافاضل يريد في قوله والمستضعفين
اذا التقدير في يفتيكم في المستضعفين فقوله ويجوز عطف من حيث المعنى
على قوله وكانوا لانه في معنى ان الخطاب للورثة وانا اقول الظاهر انه اراد
بقوله ويجوز ان يكون خطابا **قوله** قل الله يفتيكم لان الخطاب ظاهر فيه ارادته
يجوز ان يكون الخطاب للمستفتين ويجوز ان يكون خطابا للاوصياء وان كان
الظاهر انه للمستفتين ولهذا قال بعيد بمعنى يفتيكم في يتامى النساء وفي
المستضعفين وفي ان يقوموا او الضمير في كانوا ليس للورثة كما توهم ذلك الفاضل
بل العرب وان لم يجز لهم ذلك لدلالة الحال عليهم والدليل على ان الضمير للورثة
ان الرجل كان في الجاهلية اذا مات وترك بنين وبنات صغارا فقط لا
يورثوهم بل يعطون المال لغيرهم من الرجال القوام بالامور فهؤلاء الذين
كانوا يفعلون مثل هذا ليس يورث فليتامل ذلك **قوله** توقعت منه
قال جار الله رحمه الله العرب تقول اخاف ان يعطنتي فلان اي اتوقع
قوله من الجنوز قال جار الله ورد هكذا في الكلام الفصيح فاقتديت به
وهو قياس والمراد بالجنوز الخيرات **قوله** والمماحكة هي باللسان والمفاكهة
باللسان وغيره **قوله** فتذروها كالمعلقة قال ابن عباس رضي الله عنه

كالمحبوس بغير حق **قوله** هل هي الاحطة او تطليق او صلف او بين ذالك تعليق
الحظة والحظوة بمعنى والصلف ضد ذلك وهو ان يرضيها بلسانه ولا يقربها
بالفعل والتعليق ان يترك المراة ليست بذات بعل ولا مطلقة اي لا يكون
قضية هذه المراة وقصتها الاهذه الامور المذكورة والشعر لابنة الحمارس
انشده ابن السكيت وبعده • قد وجب المهر اذا غاب الحُوَق • الحوق
ما احاط بالكمرة من حروفها **قوله** ارفع راسك اي افطن لامورك فانك
غافل بمنزلة النايم والنايم ينبه برفع راسه **قوله** قلت قد رجع الضمير
الى ما دل عليه قوله ان يكن غنيا او فقيرا لا الى المذكور فلذلك ثني ولم يفرد
وهو جنس الغني وجنس الفقير كانه قيل فالله اولى بجنسي الغني والفقير اي
بالاغنياء والفقراء قال صاحب التقريب وفيه نظر لان سؤال التثنية
باق اذ التقدير ح ان يكون احد هذين الجنسين بل الجواب ان او للتنويع
فلا يمنع الجمع بينهما اي ان يكن غنيا او فقيرا نحو جالس الحسن او ابن سيرين
اقول مراد جار الله من السوال انه كان ينبغي ان يقول فالله اولى به حتى
يرجع الضمير الى ما رجع اليه في قولك له ان يكن ليتلائم الكلام ويأخذ بعضه
بحجزة بعض ومراده من الجواب انه لا يرجع الضمير الى ما رجع اليه في يكن وهو
المشهود عليه بل يرجع الى جنسي الغني والفقير والغرض من ذلك المبالغة في
المعنى المقصود وذلك لانه اذا كان اولى بجنسي الغني والفقير والمشهود عليه
داخل في احد الجنسين كان اولى به ايضا قد تناوله الكلام تناولا اوليا فهو
بمنزلة ذكر الشيء بدليل ولو قال اولى به لم يكن كذلك وقول صاحب التقريب
ان او للتنويع فلا يمنع الجمع اي ان يكن غنيا وفقيرا ان اراد انه لا يمتنع الجمع بينهما
في الخارج في واحد فهو باطل لامتناع ان يكون الشخص الواحد غنيا فقيرا في
حالة واحدة وان اراد لا يمتنع الجمع بين ضميريهما فمسلم ولكن ليس جواز الجمع
بين ضميريهما من حيث ان او للتنويع بل من حيث سبق ذكر ما يدل عليهما الا ترى
انه يجوز ان يقول الجسم اما اسود او ابيض والله خالقهما اي خالق الاسود
والابيض فبان ان النظر ليس بوارد والله اعلم **قوله** وهي شاهدة اي على ان

المراد

قوله مر

المراد جنسا الغني والفقير اي الاغنياء والفقراء **قوله** التي تعطيها اللام اي
اللام في لتغفر لهم وليهديهم اهون شيء اي اخس واحقر من الهون والهوان
لا من الهون **قوله** حيث يبدو لهم هو من قولهم بدا له في الامر بدأ اي نشا له
فيه راي وفاعل يبدو مصدره المضمر فيه وهو بداء **قوله** حيث هو بدل
تعليل للقبول **قوله** ولكنه اي ولكن المعنى ان اخلاص الايمان **قوله** او نصب
على الذم منهم او رفع انما قال منهم اي من المنافقين لان المنصوب على المدح و
الذم لا بد ان يتعلق بمتقدم وان يكون لاختصاص له من شيء متقدم **قوله**
او اخفاق هو الخيبة وعدم الظفر **قوله** ومرضوا اي فرطوا وخبثوا وجُبنوا
قول الحطيئة • الم اك جاركم وتكون بيني • وبينكم المودة والاخاء • النصب
في يكون باضمار ان في جواب الاستفهام بالواو ولانه يجاب بها كما يجاب
بالفاء يذكرهم الشاعر حق الجوار والمودة والاخاء ويستعطفهم بذلك **قوله**
ولمظة اي شيء يسير قليل **قوله** والسُمعة اي الصيت **قوله** ولكن حديث اي
ولكن يسمع حديث **قوله** ورفنة وفانقة اي نعم وناعم وعيش مفانق اي
واسع ذو نعمة قال ناهن السقوف ينضحن بالمسك • وعيش مفانق وحرير •
قوله يرمى به الرجوان الرجوان هما حافتا البير وهو كناية عن الالقاء في
المهالك **قوله** في دُبَّرا اي طريقة جاء في الحديث اتبعوا دبة قريش اي طريقتهم
التي يتدينون بها **قوله** والوجه التحريك لقولهم اذ رالك اراد ان افعالا جمع فَعَل
بالتحريك قياسا كجمل واجمال وليس بقياس في جمع فَعْل بالتسكين **قوله**
وملاحاتهم اي مداراتهم لان المداري ساتر للعداوة **قوله** على ثلاث منكن
فيه ثلاث مبتدء وقوله كن الخ صفته وقوله من ذا الى اخره الخبر والمضاف
محذوف اي خصال من اذا احدث **قوله** مقروع اي مغلوب **قوله**
ان يعاقب المسيء بدل من هو **قوله** قلت لان العاقل الى قوله فكان الشكر
متقدما على الايمان قال صاحب التقريب وفيه نظر لان الايمان لا يستدعي
عرفان المومن به بذاته بل بعارض فكان حاصلا حين ما عرف الايمان فما اوجب
الشكر اوجب الايمان فالواجب ان الواو لا توجب الترتيب اقول هذا النظر

غير وارد على مذهب صاحب التفسير لان عنده ان الايمان بالله متوقف على
معرفته ومعرفته لا تحصل الا بالدليل ففي اول احوال التكليف اعني في حال
النظر والاستدلال والايمان غير واجب لعدم حصول المعرفة مطلقا ومع
هذا فالشكر الاجمالى واجب عند اهل العدل لان الانسان قبل معرفة الصانع
اذا شاهد اثار النعم الجزيلة عليه يعلم ان لا بد لهذه النعم من صانع فيشكره
على سبيل الاجمال لان شكر المنعم واجب عقلا عندهم ولهذا اختلفوا فى
اول الواجبات على المكلف التى لا ينفك عن وجوبها مكلف فمنهم من قال
هو النظر المودى الى معرفة الله تعالى ومنهم من قال هو الشكر الاجمالى واختلفوا
ايضا فى سبب وجوب المعرفة عقلا فبعضهم قال المعرفة واجبه لان ضرر
الخوف يندفع بها بيان ذلك ان الانسان فى اول احوال بلوغه اذا راى اثار
الصنع العجيب عليه جوز ان يكون له صانع اصنعه ومدبر اد بره ان اطاعه
اثابه وان عصاه عاقبه فيجب عليه دفع هذا الضرر لان دفع الضرر واجب
عقلا معلوما او مظنونا ولا يحصل ذلك الا بالمعرفه وبعضهم قال سبب
وجوب المعرفه وجوب الشكر لان شكر المنعم واجب عقلا ولا يمكن الا بعد
معرفة المنعم فيجب المعرفه فقد ظهر من هذا ان وجوب الشكر عندهم متقدم
على وجوب المعرفة فظهر ان الشكر الاجمالى لا يتوقف على المعرفه بخلاف الايمان
فانه لا يحصل مطلقا الا بعد المعرفه فافترقا والله اعلم **قوله** للانقطاع اى
للاستثناء المنقطع **قوله** على لغة من يقول ماجاءنى زيد الا عمرو ونقل عن سيبويه
انه قال اصل ماجاءنى زيد الا عمرو ماجاءنى الا عمرو فهو استثناء مفرغ يلزم
منه نفى المجىء عن كل من عدا عمرو ثم ادخل فيه لفظ زيد تاكيد النفى المجىء عن
زيد ومنه لا يعلم من فى السموات والارض فالاصل لا يعلم الغيب الا الله
اى من جهة الله تعالى غير داخل من فى السموات والارض فالاصل لا يعلم الغيب
الا الله ثم ادخل لفظة من تاكيدا لنفى علم الغيب عنهم **قوله** بعد ما اطلق
الجهر به المراد بالاطلاق رفع القيد فان الممنوع شرعا كالمقيد واذا ابيح وجوز
فقد رفع القيد عنه واطلق وبعد ظرف لحث اى حث على ترك الجهر بالسوء

قوله

بعد ما جوز الجهر به فى قوله الا من ظلم تشبيبا للعفو اى تمهيدا وتوطيه
والتشبيب فى اللغة النسب يقال شبب بفلانة اذا نسب بها وتشبيب
القصيدة تزيينها وتحسينها بذكر النساء **قوله** ثم عطفه عليها اعتدادا به وذلك
لان ذكر الشئ بعد ذكر ما هو ذريعة الى ذكره دليل على الاعتداد به ورفع منزلته
عند المتكلم وعلى انه اقوى مما جعل ذريعة الى ذكره واظن ان الاعتداد به
انما حصل باعتبار ان العفو عن السوء كان داخلا فى جملة ما يخفونه ويبدونه
غير خارج عنه فلما اعيد بالذكر كان تخصيصا وذكرا له بطريق التفصيل بعد
الاجمال وذلك دليل الاعتداد به والاعتناء بشانه وهذا كما فى قوله تعالى
والصلاة الوسطى فان تخصيصها بالذكر اشتمال الصلوات عليها دليل على عظم
الاعتداد بها والله اعلم **قوله** وسيطا اى رفيعا من قولهم فلان وسيط فى قومه
اذا كان اشرفهم نسبا وارفعهم رتبة **قوله** وانه لا واسطة بين الكفر والايمان
اى لا واسطة بين الكفر بالجمع والايمان بالجمع لان الكفر بالبعض مستلزم للكفر
بالكل قال بعضهم هذا مناف لقوله بالمنزله بين المنزلتين اقول لا منافاة
لان مراده انه لا واسطة بين الايمان بالله وبجميع الرسل وبين الكفر بالجميع
بحسب الاعتقاد والتدين والمنزلة بين المنزلتين انما هى بحسب الافعال لا بحسب
الدين والاعتقاد **قوله** سوف يوتيهم اجورهم معناه ان ايتاها كاين لا محاله
وان تاخر قال جار الله العلامه رحمه الله يفعل الذى هو للاستقبال موضوع
لمعنى الاستقبال بصيغته فاذا دخل عليه سوف اكد ما هو موضوع له من
اثبات الفعل فى المستقبل الا ان يعطى ما ليس من اصله فهو فى مقابلة لن و
منزلته من يفعل لان لا يفعل لنفى المستقبل فاذا وضع لن موضع لا اكد المعنى
الثابت وهو نفى المستقبل فاذن فى كل واحد من سوف ولن حقيقة التوكيد
ولهذا قال سيبويه لن يفعل نفى سوف يفعل قال صاحب التقريب و
فيه نظر لان سوف للمستقبل ما جزم وقوعه فمن خارج اقول لا نظر مع
ما نقلنا عن المصنف قبيل ولنا ان نقول ان افادتها لذلك بحسب المقام
وذلك لما تقرر ان عسى ولعل وسوف من الكريم جزم بوقوع المرجو منه

وليجاب له اذا تقتنع من الكريم بالابماصنة والتبسمه والنظرة الحلوه وقد ذكر
مثل ذلك في مواضع من الكتاب **قوله** التعنت اى اللجاج **قوله** فيالك
من سلطان مبين المنادى محذوف ومن لبيان المنادى **قوله** مطلل اى
مشرف عليهم بطلله **قوله** فمعناه تحقيق ان العقاب هذا على ان يكون البا
متعلقا بمحذوف اى فبما نقضهم فعلنا وقوله او تحرير على ان يتعلق بقوله
حرمنا **قوله** قلت لم يصح هذا التقدير قال بعض الافاضل اى لو قدر ذلك
لم يصح الرد عليهم حيث ادعوا الطبع لان الرد انما يصح على تقدير نفي الطبع لا على
تقدير اثباته وعلى تقدير ان يكون البا متعلقا بطبع المحذوف يلزم اثبات
الطبع معللا بالنقض اذ يصير المعنى ح بنقضهم وقتلهم وكفرهم طبع الله بل
بكفرهم طبع فلا يكون ردا لقولهم قلوبهم غلف لكن المعنى عليه وهو مراد
المصنف اقول في هذا نظر لان اثبات الطبع معللا بالنقض وما عطف
عليه لا ينافي الرد عليهم وذلك انهم ادعوا كون قلوبهم مخلوقة خلقه لا يصل اليها
الذكر والموعظه واثبات الطبع ليس بسبب النقض رد لذلك ان معناه انها
لم تكن مخلوقة كذلك بل عرض لها الطبع بسبب النقض واذا تقرر ان اثبات الطبع
بسبب الكفر رد لقولهم قلوبنا غلف فكذلك اثباته بسبب النقض والتحقيق ان
الطبع العارض بسبب النقض والكفر وغيرهما رد لقولهم وانما لا يكون ردا لقولهم
على تقدير ان يكون الطبع جبليا وخلقة وليس كذلك فالمصنف رحمه الله انما
منع صحة التقدير لاستلزامه ان يكون قوله بل طبع الله عليها اضرابا عن اثبات
الطبع بالنقض وما عطف عليه الى اثباته بالكفر فقط وهذا لا يجوز لوجوه
احدها استلزامه ان لا يكون ردا ولا انكارا لقولهم لانه على هذا التقدير
لا يتعلق به بل يتعلق بطبع المقدر اضرابا عنه فلا يكون في الكلام دليل على
كذبهم في قولهم قلوبنا غلف لان اثبات الطبع بسبب الكفر يدل لانه اذا كان
الطبع جبلة اذا تعلق به وكان ردا له فان قلت بل يدل لانه اذا كان الطبع
عارضا بسبب الكفر لم يكن جبلة قلت يجوز ان يكون هذا الطبع العارض
بسبب الكفر غير الطبع الجبلي كما ان الطبع العارض بسبب بعض المعاصي غير

الطبع العارض بسبب بعض آخر ولا شك ان حمل الكلام على ما يدل على كذبهم
اولى من حمله على ما يدل وثانيها انه لا يجوز الاضراب عن الطبع الحاصل بسبب
النقض والكفر وغيرهما الى الطبع الحاصل بسبب الكفر فقط الا ترى انه لا يجوز
ان تقول اهنت فلانا لجهله وفسقه بل لفسقه لان الاضراب يجب فيه رعاية
المرتبه وان يترقى فيه من الادنى الى الاعلى لا العكس ولا شك ان نقض
الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف في باب الطبع
الذي هو الخذلان نعوذ بالله منه بل المعاصي كلها متساوية الاقدام في ذلك
فلا يجوز قصر مسببية الطبع عليه قال بعض الافاضل ايضا اراد المصنف
بهذا تقرير مذهبه وهو ان المعنى ان الله ما خلق قلوبهم غلفا غير قابلة بل
خلقها قابلة لكنه خذلها **قوله** واما عند اهل السنه فلا حاجة الى هذا
التكلف اذ التقدير فبما نقضهم طبع الله بل بكفرهم طبع ليكون اشارة الى
ان الكفر وحده سبب كاف في الطبع وان لم يكن معه نقض ولا قتل واقول
هذا سهو من هذا القايل لان المعتزلة لا يمنعون الطبع بالكفر وحده بل بكل
معصية دونه ولان اهل السنه لا يقولون ان الطبع بسبب الكفر او بذنبهم
على مذهبهم ان لا يقولوا به وذلك لان مذهبهم ان الله خلق الكافر وخلق
فيه قدرة الكفر الموجبه او سلبه قدرة الايمان فلا حاجة على مذهبهم الى
تقدير الطبع الذي هو الخذلان لان معناه لا يتحقق على مذهبهم لان الخذلان
عبارة عن سلب اللطف الداعي للعبد الى فعل الطاعة او ترك المعصية اللتين
هما مقدورتان للعبد واذا كان الكافر لا قدرة له على الايمان وجميع الطاعات
بل لا فعل له اصلا فلا يتصور الخذلان في حقه والله اعلم و**قوله** لا ان يخلق
غلفا يجوز ان يكون معطوفا على قوله المطبوع فكانه قال وصارت كالمطبوع
عليها لا كالمخلوقة غلفا ويجوز ان يكون عطفا على قوله خذلها فيكون في الكلام
حذف اذ المعطوف عليه جملة فيكون التقدير لا كونها مخلوقة غلفا حاصل
قوله وذلك انهم ارادوا بقولهم قلوبنا غلف بيان ان قوله تعالى بل طبع
الله رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف **قوله** كما حكى الله عن المشركين اى اراده

تقييد الكفر فقط وثانيهما ان الكفر وحده ليس سبب الطبع

كالارادة التى حكى الله عن المشركين قوله قلت الوجه ان يعطف على فبما وانما
جعل الوجه ذلك لان فبما نقضهم مقصود بالذات فى الكلام و قوله
بل طبع الله كالتابع للاستطراد واعتبار المقصود اولى والضمير فى قوله وهو
قوله وكفرهم يجوز ان يكون عايدا الى ما فى قوله ما فيه وعلى ما فى قوله ما قبل
وما بعد حاصل السؤال انه يلزم ان يكون المعطوف والمعطوف عليه واحدا
قوله او بل طبع الله عليها بكفرهم التقدير الاول على تقدير عطفه على قوله
فبما نقضهم وكفرهم وتقدير ان الكفر الثانى غير الكفر الاول و قوله فيه فعطف
بعض كفرهم على بعض فيه ويجوز لانه لم يعطف الكفر فى الحقيقة فى هذا الوجه
على الكفر بل عطف على النقض الذى عطف عليه الكفر ولكن لما كان الكفر معطوفا
على النقض جعل الكفر الثانى معطوفا عليه وهذا على تقدير عطفه على قوله بكفرهم
بعد الاضراب وحاصل الجواب ان المصنف اجاب بثلثة اجوبة احدها ان
الكفر معطوف على الكفر وثانيها ان المجموع معطوف على المجموع وثالثها ان
المجموع معطوف على الكفر ففى الوجه الاول الكفر الثانى مغايرا للكفر الاول
وفى الوجهين الاخيرين ليس كذلك هكذا ينبغى ان يعرف هذا الموضع ولا
يلتفت الى ما فى بعض الحواشى مما لا يورث الا الحيرة فى متوخاك والله اعلم
قوله التزنية اى النسبة الى الزنا قوله تعظيما اى استعظاما قوله
العزيز العليم وما بعده ليسا من مقول الكفار قوله ان جعله مسندا الى الصحيح
فالمسح فى نسخ السماع بالحاء غير المعجم وفى نسخه مكتوبة بخط العلامه السكاكى
رحمه الله كلاهما بالخاء المعجم وكتب فوقه بخطه محقق قوله فذاك اى فذاك
غير علم والمراد بالشك نفى العلم او فذاك قصارى امرهم او فذاك الظن فقط
ويحتمل ان يكون التقدير انهم لفى شك منه فى جميع الاوقات الا وقت
اتباع الظن لظهور الامارات لاحت وما لهم من علم قط ويكون الاستثناء متصلا
مفرغا وقدم قوله ما لهم به من علم على الاستثناء لان المقصود من هذا الكلام
نفى العلم عنهم قوله تقديره وان من اهل الكتاب احد الخ الا بلزم هذا الكلام
من تقدير امرين احدهما مستثنى منه والثانى موصوف بليومنن وذكر المصنف

الموصوف صريحا ولم يصرح بذكر المستثنى منه لظهوره والتقدير وان من
اهل الكتاب متصف بصفة ما الا بهذه الصفه وهو ليومنن به قوله
ابن الحنفيه بدل من محمد بن على او عطف بيان له لانه مشهور به فهو كاللقب له
قوله ما اردت الى ان يقول ما اردت ذاهبا الى ان يقول اى ما انهى
ارادتك الى ان تقول قوله المسيح الدجال فى نسخة العلامة السكاكى رحمه
المسيح بالتشديد قوله وبلبث اى عيسى قوله على ان الله اى بناء على ان الله
قوله وما انزل له اى لاجله قوله وغيرها وذلك كالصيد فى السبت
قوله نصب على المدح نظيره ما انشد الزجاج لا يبعدن قومى الذين هم
سم العداة وآفة الجزر ٭ النازلين بكل معترك ٭ والطيبين معاقد الازر ٭
قوله كسره اى جمعه وحصره عليه قوله والاوجه انما كان اوجه لان
المقام مقام المدح فحمل الكلام على ما تقتضيه اولى قوله وقيل انزله وهو
عالم على هذا الوجه الاول قوله كفروا وظلموا الى قوله او كان بعضهم كافرين
وبعضهم ظالمين قال بعض الافاضل المعنى الثانى لا يصلح ان يكون مراد الانه
لو كان مرادا الواجب اعادة الموصول لانهما فريقان مختلفان حينئذ فقيل ان الذين
كفروا والذين ظلموا كما فى قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا ثم قال
وجواب هذا الاعتراض ان يقال قد ينسب الفعل الصادر من بعض القوم
الى جميعهم كما يقال قتل بنو فلان زيدا وان كان قتله واحد منهم وكذا نقول
ههنا لما صدر الكفر عن بعضهم نسب الى جميعهم فقيل الذين كفروا وظلموا
فتامل امثلتنا تاملنا فوجدنا الجواب غير صحيح لوجهين احدهما انه انما يجوز نسبة
نسبة القتل الى بنى فلان اذا رضوا بقتله جميعا ومثل هذا لا يمكن فيما نحن فيه
لان الظالم لم يرض بالكفر اذ رضى به لكان كافرا والكافر قد لا يرضى بظلم الفاسق
وقد لا يخطر بباله فضلا عن ان يرضى به والثانى ان الفرق ظاهر بين ما نحن فيه
وبين ما مثل به لان بنى فلان طايفة واحدة صدر فعل واحد عن بعضهم فنسب
الى جميعهم والكافرون والظالمون على هذا التقدير طايفتان صدر عن كل
واحدة منهما فعل غير الذى صدر عن الاخرى ولكن الجواب ان يقال لم لا يجوز
ان يكون التقدير ان الذين كفروا والذين ظلموا فحذف الموصول الثانى واقيمت

صلة مقامه كما قال الكوفيون في قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
ان التقدير الا من له مقام ونحوه قول ابي الطيب • بئس الليالي سهرت من طربي
وقول الشاعر • لعمري لانت البيت اكرم اهله • واقعد في افنائه بالاصائل •
ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف
الكلمة وان كانت فاء او عينا او لاما وليس الموصول باشد اتصالا منها ولا بحث
من ذكر في قوله والذين هاد واذكر في كل موضع **قوله** ويدل عليه على ان
مذهبهم هو المستفيض عليهم وانما دل عليه لانه رد لقولهم ولا يرد عليهم
الا ما هو معتقدهم **قوله** سبحانه فاعل ان يتصل **قوله** على ان الكلام جملتان
وكان على القراة جملة واحده **قوله** على ان الجزء اي مع الجزء **قوله** ولا من هو
اعلى قدرا منه قال بعض الفضلاء هذا انما يصح ان لو كان المراد رد مذهب
النصارى فقط اما اذا كان المراد منهم رد مذهب عبدة الملايكه
فلا يتم ما قاله اقول ان سياق هذه الآيه وما قبلها من قوله لا تغلوا يدل
على ان المراد مذهب النصارى فقط اذ لم يجر لمذهب عبدة الملايكة ذكر
وهذه الآيه وان دلت على رد مذهبهم لكن لم يقصد ذلك **قوله** الكروبيون
هو من كرب اذا قرب وهو اقرب من قرب والباء للمبالغه لا للنسبة كما في
لحمري **قوله** ويدل عليه تخصيص المقربين قال ذلك الفاضل وجوابه انه
خص المقربين لانهم كانوا يعبدونهم دون غيرهم اقول هذا الجواب بناء
على انه رد لقول عابدي الملايكه لا لقول النصارى وقد بينا الصواب فيه
ومعنى قوله ويدل عليه اي على ان المعنى ولا من هو فوقه وقال ايضا والجواب
انه لما اراد مذهب النصارى اراد ان يرد مذهب عبدة الملايكه على سبيل
الاستطراد اقول وان سلمنا ما قاله فان تاخير الملايكه في مقام نفي
الاستنكاف يدل على مراد المصنف **قوله** وما مثله ممن تجاود حاتم •
ولا البحر ذو الامواج يلتج زاخر • اي وما مثل الممدوح ممن يغالبه حاتم في الجود
ولا البحر ذو الامواج يضطرب ويرتفع طاميه وقوله يلتج في محل الحال وكان
جود البحر في هذه الحال فوق جوده حال سكونه فهذه الحال مشابهة الصفه
في قوله المقربون في دلالة كل منهما على فضل الملايكه والبحر على عيسى وحاتم

ردمذهب

قوله

قوله ومن كان له ذوق فليذق الخ اراد ان تاخير الملايكه عن المسيح مع
وصفهم بالقربة في مقام نفي الاستنكاف عنهم يدل على ان الملايكه
افضل من المسيح كما اذا قلت لن يستنكف فلان ولا الفضلاء عن الاعتراف
بفضل زيد فانه يفهم منه ان الفضلاء افضل من فلان او كما اذا قلت لن
يستنكف الوزير عن هذا الامر ولا السلطان ولو عكست الكلام وقلت
لن يستنكف السلطان ولا الوزير لرشقت بسهام الملام وخرجت عما
هو مقتضى المقام • والسنن الذي يترتب عليه الكلام • ثم قال الفاضل ولقايل
ان يقول ما ادعاه المصنف من الذوق لا يدل الذوق عليه ولا غيره بل لما
عجز المصنف عن الجواب احال على الذوق لما تحرى احد على الانكار لئلا يقال
للمنكر لا ذوق لك وامثال ذلك لا يعتد بها اقول اي سؤال ورد على
المصنف حتى يقال انه قال ذلك لما عجز عن الجواب عنه واما قوله ان الذوق
لا يدل عليه فان اراد ذوق نفسه فمسلم اذ ربما لا يكون من اهل الذوق
او يكون من اهله وانما انكر تعصبا لمذهبه فان اراد ذوق غيره ممن الهم
الصواب واوتي طرفا من الحكمة وفصل الخطاب فلا نسلم انهم لا يدركون
ذلك ومن اين علم انهم لا يدركون ذلك بذوقهم ونظير هذا ما قال رجل ان
حاد البصر يدرك النهي فانه ليس لاحد ان يمنع ذلك ولا نسلمه اللهم الا ان
يحكي عن نفسه **قوله** حتى يعترف بالفرق البين وجه الفرق ان الواو في الآيه
التي نحن فيها مسوقة لبيان ان الملايكه مع شرفهم على المسيح عليه السلام لا
يستنكفون فهو اولى بذلك واما الآية الاخرى فمسوقة لعناد اليهود و
النصارى والواو فيها لا تدل على ان عناد النصارى فوق عناد اليهود بل لا
تدل على شيء اصلا قال صاحب التقريب قيل يقتضي علم المعاني دلالة الآيه
على تفضيل الملايكه اي لن يستنكف عيسى عن عبوديته ولا من فوقه من
الملايكة المقربين كقوله وما مثله ممن تجاود البيت اي لا يباريه في الكرم
حاتم ولا من فوقه وهو البحر وفيه نظر لان المثال لا يصح بالكلي ولانه انما يدل
السبق زيادة البحر على حاتم اما اذا قلت لا يفعله زيد ولا عمرو ولا يفهم

التفضيل فدلالته على تفضيل الملايكه يتوقف على معرفة تفضيلهم وبالعكس
فيدور ولان الواو لا توجب الترتيب ولانه يدل على ان جمع الملايكه افضل
لانها جمع معرف فيفيد العموم لان كل واحد افضل وهو المطلوب وان
ادعى انه ذوق وجدانى فالوجدانيات لا يستدل به على الخصم اقول
لما قال يقتضي علم المعاني الخ اضمحلت اكثر الانظار التي اوردها لان ادلة
علماء المعاني اكثرها خطابيات يقتنع فيها بما يفيد الظن اما الاول فلان
علماء المعاني يصححون بالمثال الكلي واما الثاني فالجواب عنه ان المدعي هو
ان فوقية البحر علمت من تاخيره في مقام المدح بالمجاودة وذلك لا ينافي ان
يكون له فوقيه في نفسه وانما قلنا ذلك لانه يترقى من مثل هذا المقام من
الادنى الى الاعلى اما لو تساوى المعطوف والمعطوف عليه في نفس الامر فانت
بالخيار في تقديم ايهما شئت كما في نحو لا يفعله زيد ولا عمرو فكذلك في الايه
لما كان المقام مقام اظهار العبوديه وعدم الاستنكاف وقد وقع الاتفاق
على عدم تساوي عيسى والملايكه فح اما ان يكون الملايكه افضل من عيسى و
وبالعكس فان كان الاول فهو المدعى وان كان الثاني لم يجز لمخالفة القياس
الذي هو الترقي من الادنى الى الاعلى وليس نظير ما في البيت والايه ما مثل
به من قوله لا يفعله زيد ولا عمرو بل نظير ما فيهما ان يقول لا يتقاوم زيدا عمرو
والاسد ولا يستنكف عن الاعتراف بفضله عمرو ولا العلماء ولا شك ان
فحوى الكلام يدل على ان شجاعة الاسد وفضل العلماء فوق شجاعة عمرو وفضله
واما الثالث فالجواب عنه انا لم نستفد الترتيب من الواو فقط حتى يقول
الواو ليست للترتيب بل استفدناه من الواو وبالنظر الى المقام واما الرابع
فالجواب عنه ان السابق الى الفهم في مثل هذا المقام ان كل واحد من الملايكه
لا يستنكف عن العبوديه لا المجموع من حيث هو مجموع واما قوله وان ادعى
انه ذوق الى اخره فليس بشيء بعد التسليم انه بحسب المعاني لان الذوق حجة
عندهم على صاحب علم المعاني اذا انصف من نفسه وطرح رداء التعصب
عن منكبيه والله اعلم **قوله** فان قلت قد جعلت الملايكه وهم جماعة

جماعة عبد الله وجه السؤال ان يقال تقديرا لايه على ما ذكرتم لن يستنكف المسيح
ولا الملايكة المقربون ان يكون عبد الله هذا على الوجه الاول من الوجوه
المذكوره واما على الثاني فتقديره لن يستنكف ان يكون هو ولا الملايكة
المقربون عبد الله فيلزم اطلاق المفرد وهو العبد على الجمع وهم الملايكه
واجاب بجوابين الاول انه باعتبار كل واحد واحد اي لن يستنكف المسيح
ولا كل واحد من الملايكه ان يكون عبد الله والثاني ان في الكلام حذفا و
التقدير لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون ان
يكونوا عبادا لله هذا على الوجه الاول من وجوه العطف واما على الثاني
منها فكذا يأتي الوجهان الاول لن يستنكف المسيح ان يكون هو ولا كل واحد
من الملايكه المقربين ان يكونوا عبادا لله هذا الكلام على الوجهين الاولين من
وجوه العطف اما على الوجه الثالث منها فالسؤال ساقط لان التقدير ان
يكونوا عبدا هو ولا الملايكة اي ان يعبد هو والملايكة وذلك لان عبدا يدل
على معنى العباده وفعل الجماعة يوحد اذا تقدم كما تقول لن يانف زيد ان
يفعل كذا ولا بنو تميم **قوله** لوجهين احدهما حاصل الوجه الاول ان التفصيل
مطابق للمفصل باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ وحاصل الوجه الثاني انه مطابق
له من حيث اللفظ والمعنى لان ذكر ثواب المومنين انما كان باعتبار انه من خبث
عقاب المستنكفين المستكبرين فالمذكور في التفصيل على الوجه الثاني
واحد وعلى الاول اثنان قال بعض الافاضل قوله فسيدخلهم في رحمته منه
وفضل ولم يذكر جزاء الكافر غير المعتصم المستنكف المستكبر فقد ذكر
جزاءه وان اراد به غيره فلم يجز له ذكر حتى يذكر جزاؤه وايضا فهذا يوهم ان
الكافر ينقسم الى معتصم وغير معتصم وانه ذكر جزاء المعتصم ولم يذكر جزاء
غير المعتصم لانه ضده وبضدها تتبين الاشياء وهذا كلام فاسد ولو قال ولم
يذكر جزاء المومن غير المعتصم واراد به المنافق صح واستقام معناه ولعله كان
كذا فغيره الناسخ والله اعلم **قوله** ويهديهم اليه صراطا مستقيما يجوز
ان يكون صراطا بدلا من الضمير اليه يقال هداه الطريق والى الطريق فالضمير

منصوب المحل وهذا بدل منه ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا وقوله اليه من صلته اى صراطا مستقيما الى الله **قوله** حجة الوداع الحجة المرة الواحدة من الحج وهو شاذ والقياس الفتح وان لم يسمع **قوله** لا النصب على الحال لان ذا الحال وهو امرؤ نكرة غير متخصصة فلو كان حالا منه لزم تقديمه عليه وانما قلنا انه نكرة غير متخصصة فلو كان حالا منه لزم تقديمه عليه وانما قلنا انه نكرة غير متخصصة هلك مفسر للفعل المحذوف لا صفة **قوله** والمراد بالولد الابن قيل فيه نظر فالاولى ان يجرى الولد على عمومه يشمل الابن والبنت وقول المصنف فى تعليل ذلك لان الابن يسقط ليس بسديد لانه لم يجعل فى القران فى هذا الموضع عدم الولد شرطا لارثها بل لكونها ذات نصف فتدبر وكذا فى قوله تعالى وهو يرثها فان المعنى ان الاخ يرث مال الاخت ان لم يكن للاخت ولد ولا شبهة فى ان هذا الحكم مشروط بان لا يكون لها ولد لا ابن ولا بنت وفى قول هذا القايل ولا شبهة فى ان هذا الحكم الى الخ نظر لان عدم الابن شرط فى وراثة الاخ من الاخت لا عدم البنت فانه ليس بشرط وفى وراثة الاخ لان الاخ يرث مع البنت ثم قال ويوضح ما قلنا قوله تعالى بعد ذلك فان كانتا اثنتين فان الثلثين انما يكونا للاختين بشرط عدم الولد لا بشرط عدم الابن فقط والحاصل انه تعالى فرض للاخت النصف عند عدم الولد وهو مطرد للاشكال فى منطوقه واما اذا انتفى هذا القيد وهو عدم الولد فالحكم ايضا ظاهر لانه ان كان ثم ابن منفردا او مع غيره فلا شئ للاخت وان كان ثمة بنت فليس للاخت النصف بل الثلث بالعصوبة وكذا ان كان ثمة بنت لان الاخت ح ترث بالعصوبة لا لخصوصية كون النصف نصفا فتامل **قوله** بين حكم انتفاء الولد فيه نظر لان الحكم المذكور هنا وهو ارث الاخ ليس حكم انتفاء الولد فان انتفاء الولد اى الابن لا يقتضى ذلك بل هو حكم انتفاء الابن والاب معا فكان الصواب ان يقول بين اشتراط انتفاء الولد ووكل اشتراط انتفاء الوالد الى السنة ويمكن ان يقال معنى الكلام بين الحكم الذى هو انتفاء الولد الى السنة فهو من اضافة العام الى الخاص وليس المراد

من الحكم الحكم الشرعى بل العقلى او يقول التقدير بين حكم اشتراط انتفاء الولد الخ ولما كان هذا شرطا للارث سماه حكما **قوله** ويجوز الصواب ان يجرد من هذا الجواب قوله لان الولد الى قوله الابعد ويتصل قوله لان الكلالة بقوله يدل بحكم انتفاء الولد على انتفاء الوالد هكذا قاله بعض الافاضل وفيه نظر لانه على هذا التقدير لم يستدل بانتفاء الولد على انتفاء الوالد بل بالكلالة والكلالة كما دلت على انتفاء الوالد دلت على انتفاء الولد **قوله** فاذا ورث عند انتفاء الاقرب فالاولى ان يرث عند انتفاء الابعد فيه نظر لان الاولوية انما يتصور فى عكسه وهو ان يقال اذا ورث مع ثبوت الاقرب فالاولى ان يرث مع ثبوت الابعد ولانه لا يرث عند انتفاء الاقرب فقط بل عند انتفائه مع انتفاء الابعد وهو الاب وهذا النظر لا له بجواب يشفى الغليل ويصح به المذكور من التعليل العليل **قوله** تغليبا هو مفعول له لان قولك والمراد فى معنى قولك اراد فيكون فعلا لفاعل الفعل المعلل ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا اى غلب حكم الذكورة تغليبا **قوله** ومعناه كراهة ان تضلوا قال الفرا والكسائى لئلا تضلوا فحذف لدلالة الثانى عليه ومعناه لئلا تخطئوا ولا تميلوا عن الطريق ومحل ان تضلوا مجرور كانه قال لانتفاء ضلالكم وقال البصريون حذف لئلا غير جائز وانما هو على حذف المضاف اى كراهة ان تضلوا ومحله منصوب على انه مفعول له كما قاله جار الله العلامة رحمه الله

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم • شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا •

يمدح الحطيئة بذلك هى انف الناقة وبعده • قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يساوى بانف الناقة الذنبا •

يقول هم قوم اذا عقدوا عهدهم لمن يجيرونه شدوا العناج وهو الحبل الذى يشد على اسفل الدلو وراس الدلو وهذا مجاز عن احكامهم العهد **قوله** مواجب التكليف اى ساقطه وهى الاشيا التى تعلق بها التكليف **قوله** والظاهر انها عقود الله عليهم الفرق بين هذا

وبين الوجه الاول ان الاول شامل لجميع انواع التكليف وهذا خاص بالتحليل
والتحريم قوله الا محرم ما يتلى وانما قدر المضاف لانه لا يصح استثناء ما يتلى
من البهيمة لان ما يتلى هو القران فيكون المعنى الا محرم ما يتلى قوله من نحو قوله
حرمت بيان ما يتلى لا بيان المحرم وهو ظاهر فعلى هذا يكون من في من القران
لتبعيض حالا من ضمير يتلى او من القران بيان ما ومن نحو بدل منه او بيان القران
فان القران يطلق على بعضه قوله او الا ما يتلى عليكم اية تحريمه فيكون تتلى في الاصل
مسند الى آية وهى مضافة الى تحريمه فحذف المضاف والمضاف اليه ثم اسند
تتلى الى الضمير الذى كان مجرورا فهو مثل قول الشاعر اسال البحار اى اسال سقيا
سحاب قوله وقيل بهيمة الانعام الظباء قال بعض الافاضل هو عطف على قوله
اضافتها اى الانعام للبيان والاولى ان يقول هو عطف على قوله والبهيمة كل ذات
اربع وعلى هذا فالحاصل انه فسر البهيمة اولا بكل ذات اربع وفسرها ثانيا بالظباء
وجعل اضافتها اولا الى الانعام للبيان وثانيا للملابسة المذكورة اعنى ملابسة
الشبه والاضافة يجوز بادنى ملابسة والضمير في قوله كانهم اراد وا يرجع الى ما
دل عليه قوله قيل وهم اصحاب هذا القول قوله كانه قيل احللنا لكم بعض
الانعام انما ذكر البعض نظرا الى الاستثناء وهو قوله الا ما يتلى عليكم قوله
وانتم محرمون اى داخلون في الحرم او في الاحرام قوله حديدة السرج وهى الوسنا
التى يترك تحته وتحت الرجل ايضا قوله فضلا اى خاصة وهو نصب على المصدر
قوله يبتغون بالتاء على خطاب المسلمين هو اما رفع الاستئناف على حذف
حرف الاستفهام او نصب على الحال من لا تحلوا اى لا تحلوا مبتغين وعلى قراءة
الياء هو نصب على الصفة لآمين اى آمين مبتغين وعلى الحال في قراءة الاضافة
او على الصفة ايضا لان الاضافة ما افادت تعريفا قوله بكسر الفاء اى
فاصطادوا قوله وقيل هو بدل تعليل كسر الفاء قوله وفي قراءة عبد الله
ان يصدوكم على الشرط ايضا والجواب محذوف على القراءتين قيل وفيه ضعف
من حيث انهم لا يقدرون على الصد بعد فتح مكة وهذا الايراد ضعيف لان
المحالات قد تفرض لغرض فكيف بما ليس بمحال في العقل والوقف على تعتدوا

لازم

لانه لان الاعتداء منهى عنه والتعاون على البر مامور به فلو وصل لتوهم دخول
التعاون تحت النهى قوله وتترى غير منصرف لانه على وزن فعلى واصله
وتيا قلبت بالواو واوا ثم الواو التى هى فاء تاء قوله حتف انفها هو مفعول
مطلق من قوله تموت كانه قال موت انفها وهو نوع من الموت قال فان من
مات بالمرض مثلا يقال مات حتف انفه لانه ينقطع حيوته بخروج النفس
من انفه والمباعر موضع البعر وهى الامعاء والاثخان الاوهان قوله
وهو يضطرب اضطراب المذبوح فيه نظر لان تلك الحال لا تعتبر التذكية
فيها عند الشافعى لكنه مذهب محمد بن الحسن قوله قال الاعشى
• وذا النصب المنصوب لا تعبدنه • لعاقبة والله ربك فاعبدا •
يقول لا تعبدن هذا الوثن المنصوب لاجل رجاء عاقبة حسنة منه ولا تعبد
غير الله وجمع نصب انصاب والالف في فاعبدا بدل من نون التاكيد لتخفيفه
قوله وان حرج الغفل اى ما لا علامة له احالها عودا اى عائدا او المعنى اعادها
عودا قوله الآن لما ابيض مسربتى • وعضضت من نابى على جذم • المسربة
بضم الراء الشعر المستدق الذى ياخذ من الصدر الى السرة يقول لتخدعنى
الآن بعد ما صرت بهذه الصفة يعنى بذلك كونه مجربا محنكا قد عرف تصرف
الدهر وحلب اشطره قوله واخلصوا الى لانه لما نهى عن خشية غيره وامر
بخشيته علم ان الامر انما هو بالاخلاص قوله غير متجانف الاثم وذلك بان
ياكل متلذذا متجاوزا حد الشبع هكذا قيل والاولى ان يقال متجاوزا حد الرمق
قوله في السؤال معنى القول وانما قال ذلك لان مفعول سال يكون مفردا
لا جملة قوله او يجعل ما شرطية قيل الجار الله رحمه الله تقدير المضاف يبطل
كونها شرطية فقال لا لان المضاف الى الاسم الحامل لمعنى الشرط في حكم
المضاف اليه تقول غلام من تضرب اضرب كما تقول من تضرب اضرب وعلى
هذا تكون الجملة معطوفة على جملة قوله احل لكم الطيبات قوله او استيناف
كانه سئل فقيل كيف نعلمهن فقيل تعلمونهن مما علمكم الله قوله من اقتل اهله اى
من ابلغهم علما يقال قتل ارضا عالمها اى ذللها بالعلم قوله او مما عرفكم ان تعلموه

ان تعلموه مفعول ثان لعرفكم والضمير في تعلموه عايد الى ما ومفعوله الثاني
محذوف اى مما عرفكم الله ان تعلموه الكلب **قوله** وقيل معنى قمتم قصدتموها
وليس المعنى قصدتم القيام الى الصلاة بخلاف المعنى الاول والفرق ان المعنى
على الاول اذا اردتم القيام الى الصلاة وعلى هذا اردتم الصلاة وقصدتموها
قوله فعبر عن القصد له بالقيام اليه اى عبر على هذا التفسير بالقيام الى
الشئ عن القصد الى ذلك واما على التفسير الاول فعُبّر بالقيام الى الشئ
عن القصد للقيام الى ذلك الشئ **قوله** معسرا او موسرا بعض النسخ بالواو
وبعضها باو فان كان بالواو فهو بدل من الحالين وان كان باو فهو متعلق
بمحذوف لى سواء كان معسرا او موسرا **قوله** فعطفت على الرابع الممسوح
وفى بعض النسخ على الثالث المسح بالراس ثالث بالنظر الى غسل الوجه واليدين
فقط ورابع بالنظر الى مجموع الاعضاء المغسولة وفى بعض الحواشى لا شبان
يقول على الثالث ولكن لما كانت الاعضاء الثلاثة المغسوله عبارة عن غيره فالرابع
هذا بالضرورة **قوله** لان المسح لم يُضرب له غاية اى المسح الفرض واما مسح الخف
الى الساق فسنه **قوله** فراى فى وضوءهم تجوزوا تقال تجوز فى صلاته اى خففها
او ترخص فيها وتساهل **قوله** وذلك للتغليظ اى الامر بالعاده **قوله** والمنشط
والمكره اى النشاط والكراهة **قوله** ان تعتدوا اى فيما مر فى اول السورة
قوله من اتبع على ملى كان القياس اُتبع مليا لكنه ضُمّن اُتبع معنى احيل وقوله
فليتبع اى فليحل **قوله** يتلقون به عند الموت ويوم القيمة قال بعض الافاضل
فيه لف ونشر فقوله يسرون الى قوله السكرات متعلق بقوله عند الموت
قوله والاهوال الخ متعلق بقوله يوم القيمه والظاهر انه ليس كما قاله
لان المسرة والاستروح يمكن تعليقهما بالقرينين معا فلم خصصهما بالتعلق
بالموت فقط وكذا الاهوال لا تختص به بيوم القيمه بل الاهوال تكون
عند الموت ايضا ولان النشر يقتضى ان يكون الثانى فيه معطوفا على الاول
وهنا ليس كذلك لان الاهوال ليست معطوفة على قوله فيسرون ولا يجوز

عطفها

عطفها عليه بل هى معطوفة على السكرات واذا لم تكن معطوفة على تسرون
فكيف تكون هى وتسرون مع ما بعده نشرا لما تقدم واستروح واستراح
بمعنى **قوله** الا اكبوا اى هلا اكبوا اى علا ان لا **قوله** فشاموا اى اغمد وهو
من الاضداد يستعمل فى ضد الاغماد كما يستعمل فيه **قوله** الاكالب
السماع من المصنف بكسر اللام وهو القياس بعد التعريب **قوله** واللام
فى لئن اقمتم موطيه للقسم اى موسسه يعنى داله على ان الجواب الذى سياتى
جواب للقسم لا جواب للشرط والتقدير والله لئن اقمتم لاكفرن **قوله** الشرط
الموكد المعلق بالوعد الشرط لئن اقمتم الى قوله حسنا والوعد لاكفرن الى قوله
الانهار ومن قال ان الوعد بمعنى الوعيد فقد سهى **قوله** او قست قلوبهم
وفسدت هو معطوف على جملة قوله يحرفون الكلم بيان وليس بمعطوف على
قوله وتركوا لان تركوا تتمة للتفسير الاول وهذا تفسير آخر **قوله**
حدثت نفسك بالوفاء ولم يكن • للغدر خاينة مغل الاصبع • هو بيت
الاصلاح وقايله بعض الكلبيين وقبله • اُقُرين انك لو رايت فوارسى •
نعماسين الى جوانب صلقع • قرين اسم رجل من بنى حنيفه نزل ضيفا بالشاعر
فطمع فى بعض جواريه وقيل قتل اخاه فقال لو رايت فوارسى وكثرتها بهذين
الجبلين ممتد منتشرة الى جوانب هذا الموضع لحدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
خاينا لاجل الغدر مغل الاصبع اى اليد والمغل الذى عنده غلول وهو ما يحتجن من
الغنيمة **قوله** او بقدر ما كنتم تخفون عطف من حيث المعنى على قوله وهو الدين الخ
ولا يحسن عطفه على قوله اما ان يقدر لان هذا ليس قسيمه بل قسيمه هو قوله
او لا يقدر هكذا قال بعض الافاضل وانا اقول عطفه على الدين لا يخلو عن
تكلف وتعسف والظاهر انه عطف على قوله اما ان يقدر والتقدير اما ان يقدر
المبين الذى هو الدين وان لم يكن فى اللفظ قرينه تدل عليه وحذفه لدلالة
ظهور ما ورد الرسول لتبينه او يقدر ما كنتم تخفون وحذفه لتقدم ذكره
فيكون ثم قسماه لان المقدر المحذوف اما ان لا يكون فى اللفظ ما يدل عليه
فهو الاول او يكون فيه ما يدل عليه فهو الثانى ويكون قوله او لا يقدر قسيما

لقوله نقدر المشتمل على القسمين معا والله اعلم قوله احوج ما يكون اليه ما
مصدريه مفيده معنى الوقت وكان تامه واليه يتعلق باحوج اوقات
وجودهم الى الوحى على اسناد الاحتياج الى الوقت مجازا واحوج الاوقات
عبارة عن الوقت الذى كانوا فيه اشد احتياجا فلذا صح وقوعه بدلا عن حين
ان طمست قوله الاردن هو نهر وكورة باعلى الشام قوله وقيل سماها
اى عين الارض قوله وهلعا الهلع اشد الجزع والخشيه قوله قيل الماحدهم
النقبا بيان لتفسير للمتقدم قوله وقراءة من قرا يخافون شاهد له اى للوجه
الثانى وهو ان التقدير من الذين يخافهم بنوا سرايل وانما شهد له لان المخوفين
هم العمالقه والخايفين هم بنوا سرايل فلو كان الخايفين على القراة الاولى من بنى
اسرايل باعتبار انهم الخايفون وعلى القراة الاخرى للعمالقه لزم التناقض بين
معنيى القران واما على الوجه الثانى فلا تناقض قوله وكذلك انعم الله عليهما
اى يشهد للوجه الثانى لانهما لو كانا من بنى اسرايل لقيد من الذين انعم
الله عليهم لان الانعام هو الانعام بالايمان وهو شامل لبنى اسرايل مخصوصا
باثنين منهم قوله وقيل هو من الاضافه وعلى هذا فهما من بنى اسرايل وعلى
القول الاول هو من الخوف قوله ان انتظم انتظم جاء لازما ومتعديا
قوله فى حكم الوصف فيصير كانه قايل رجلان من الذين يخافون منعم عليهما
قوله بمعنى لا املك فى بعض النسخ بالواو وقيل لا ووجهه ان يكون للعطف على
التفسير الاول اى بمعنى لا املك الا نفسى واخى ولا املك الا نفسى وان اخى
لا يملك الا نفسه وقيل الواو زايده من الناسخ فى هذه الروايه قوله والعامل
فى الظرف اى فى اربعين قوله عركا لهم اى تاديبا لهم من قولهم عرك اذنه
تاديبا والواو فى وعليهم للحال قوله تلاوة ملتبسة بالحق فى هذا الوجه صفة
مصدر محذوف وفى الثانى حال من نبا والحق على معنيين كما ذكروا وانما
قال نبا ملتبسا بالصدق فذكر نبا لئلا يتوهم انه حال من الضمير المستتر كما
فى الثالث فانه فيه حال من ضمير المخاطب المستتر فى اتل قوله تقربوا قرف
القمع القرف الوضح والقمع بكسر القاف وتسكين العين وبفتح القاف مع تسكين

العين وبفتح الميم مع كسر العين ما يصب فيه الدهن قيل انه خاطب بذلك
تلامذته ومعناه تقربوا الى تقرب قرف القمع من القمع قال ذلك استدناء
وتقريبا لهم حال القراءة عليه وقيل شبههم بوضح القمع فى الحقارة فقال
تقربوا الى يا اوضاح القمع قال ذلك تحقيرا لهم واستخفافا بهم قوله ولا تزرى
واو الكشاف لا واو القران ليكون الجملة حالا او معترضة قوله قرات قراءة فلان
كما يقال فلان يقرا قراءة عاصم اى لا يكاد يقال قرات مثل قراءته الا قليلا قوله
وانه رثاه بشعر وهو قوله • تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح • حكم بكونه منحولا لانه
لخوات بن جبير الانصارى وبعضهم عزاه الى زهير وابو على قال انه لجنوب بن خبر
والعلم عند الله ومعنى كون الشعر منحولا ان ينسب الى غير قايله وحكم بكونه ملحونا
على تقدير ان يكون المليح مرفوعا لانه صفة الوجه والوجه مجرور وانما لم يجر المليح
لئلا يلزم الاقوا قوله يا للقوم للسوءة السواء معناه ظاهر ولم اظفر بصدره قوله
واهل جناء صالح ذات بينهم • وراحوا فى عاجل انا آجله • هو لمضرس بن مالك
التيمى يقول كم من اهل جناء مجتمعين موتلفين لا وحشة بينهم قد وقعوا فى
شر عاجل انا جنيته وتحابوا من اجله وقال ذات بينهم نظرا الى الصحبة و
الالفه وفى اجله ايهام لذكره مع العاجل قوله اجل ان الله قد فضلكم •
تمامه • فوق من احكاء صلبا بازار اى فوق من شد الشعر لعدى بن زيد
ويروى فوق ما احكى بصلب وازار • ويروى فوق ما احكى من الحكاية اى
فوق ما اقول قوله بدل بعث قوله وعلى العكس اى الاحياء كذلك قوله
فى الذكر ذلك اشارة الى قوله من اجل الخ لان هذا جواب آخر قوله وعن مجاهد
عطف من حيث المعنى على قوله لان كل انسان الخ لان هذا جواب آخر عن السوال
المتقدم عليه قوله يا ابن آدم اعيا الى الحجاج قوله فسادا مفسدين اى هو
مصدر وقع موقع الحال وفى الوجه الذى يليه هو مصدر انتصب بفعل بمعنى
فعله قوله وقيل هذا حكم كل قاطع طريق اكثر العلماء على ان هذه الآيه فى حق

قطاع الطريق من المسلمين دون الكفار والمرتدين واحتجوا بقوله تعالى عليه الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم لان توبة الكافر مسقطة للعقوبة عنه
وحدث قبل القدرة او بعدها قوله اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم
الا كل ذي لب الى الله قوله وتقرب اليه بطاعته واسل بمعنى متوسل قوله
فاني اوله • فمن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيار بها لغريب •
هو لضابي بن الحارث وقيار اسم فرسه او غلامه او جمله وهو على نية التقديم
اي فاني لغريب وقيار كذلك فالعطف بعد تمام الجمله وعلى هذا فالتقدير
في الآية ليفتدوا به اي بما في الارض وبمثله فحذف وبمثله لدلالة ما قبله
عليه قوله ويرفعه الى عكرمه لان عكرمه كان مولى ابن عباس فعلى تقدير
صحة هذه الحكاية عكرمه لا ينقلها وان نقلها فلا ينقلها بهذه العبارة الشنيعه
قوله وتهافتهم فيه اسرع نصب اسرع على الحال وافعل التفضيل اذا اضيف
الى النكرة جاز وقوعه حالا نحو جاءني زيد احسن ما كان عليه قوله وبافواههم
متعلق بقالوا لا بآمنا وفايدة قوله بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالافواه
الاشارة الى انهم لم يومنوا بقلوبهم او يكون ذكره للتاكيد نحو فويل لهم مما
كتبت ايديهم وانما لم يجز تعلقه بآمنا لانهم قالوا امنا فقط وما قالوا امنا
بالافواه وايضا لو قيد والايمان بانه بالافواه لكان القياس ان يقال آمنا
بافواهنا قوله ان اوتيتم هذا المحرف وهو جلد المحصن وتحقيق هذا ان الجلد
في التورية هو حد البكر فاذا جعلوه حد المحصن فقد ازالوه عن موضعه هنا
تحقيق هذا الموضع فاياك ان تلتفت الى ما كتب في بعض الحواشي فيه فانه
ليس بشيء قوله والتحميم اي تسويد الوجه قوله من اعلامه اي من اعلام رسو
الله اراد بها العلامات المذكورة في التورية له والعراضة هدية القادم من
سفره قوله ينصبون كالتعليل لقوله لا يرون فلذلك لم يات بالواو قوله
فلن يضروك شيا لانهم علة لمحذوف او انما قال فلن يضروك لانهم قوله
فامن الله سربه بالكسر اي نفسه قوله فان قلت لم انث اراد بان التورية
ليست بعربية بل هي عجميه وح تكون تاؤها من نفس الكلمه فلم انث واجاب

بانها حملت على موازنها في كلام العرب وهو موماة ودوداة قوله وانهم
بُعداً اي وبيان بعداء فانهم عطف على التعويض قوله حفظه من التورية
لما كان ما موصوله ومن للبيان فسره اولا بان ظاهر المعنى لما سالهم انبياؤهم
حفظه من التورية ثم اشار الى ما يؤل اليه المعنى وهو انهم حكموا بها بسبب سوال
انبيايهم ان يحفظوه قوله وكان بينهما الف نبي وعيسى ليس في اكثر النسخ وعلى
تقدير ثبوته فمعناه وان يحكم عيسى ايضا بالتورية قوله ولا تستعيضوا
اي لا تطلبوا العوض والسمت الطريق قوله على محل ان النفس لان المعنى اشان
الى ان محل النفس رفع وانما احتاج الى هذه العدة لانه انما يعطف على محل اسم
ان المكسورة دون المفتوحه قوله ولذلك اي ولان معنى الجمله مما يقع عليه
الكتب كان صحيحا لانه حكاية للمكتوب قوله قلت هو محذوف وكان الاصل
وقفيناهم بعيسى بن مريم فسد بقوله على آثارهم مسد المفعول الاول وقوله
لانه تحقيق لسد الظرف مسده اي اذا قلت قفيت بزيد على اثر عمرو فقد
قفيت عمروا به قوله ومحله النصب على الحال لانه بمعنى هاديا قوله ويجوز
ان ينتصبا على الحال لان مصدقا قبلهما حال وان ينتصبا مفعولا لهما الان
ليحكم المعطوف عليهما مفعول له وانما حذف اللام منهما دونه لانهما فعلا
فاعل الفعل المعلل دونه قوله كانه قيل وللهدى والموعظه اتيناه الانجيل وللحكم
انما احتاج الى هذا التقدير لانه لا يجوز ان يكون مفعولا لقوله متقدما
اتيناه الانجيل لتخلل الواو بينهما فلا بد من تقدير الفعل بعد الواو قوله
على ان ان موصوله اراد بالموصول ما لا يتم الا بما بعده نحو اريد ان تفعل وجاءني
الذي عرفته قوله يرد ذلك اي يرد القول بانه كان متعبدا بما في التورية
او يرد القول بان الاحكام في الانجيل قليلة اذا اريد بالقلة العدم قوله
ويجوز ان يقال هو للعهد الثاني قول لبيد او يرتبط اوله •
تراك امكنة اذا لم ارضها • او يرتبط بعض النفوس حمامها • يقول اني
تراك امكنة اذا لم ارضها اراد انه لا يقيم على الخسف والضيم الا ان يرتبط
بعض النفوس حمامها فلا تمكنها الترك بسبب الحمام وهو الموت واراد ببعض

النفوس نفسه وانما سكن الطاء وكان القياس النصب لاضمار ان بعد او لان او
بمعنى الا او الى ان لضرورة الشعر كما سكن امرء القيس الباقى قوله
فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل • ومن قال ان بعض
النفوس فقد اخطا من حيث اللفظ والمعنى لان البعض لم يات بمعنى الكل ولانه
لا يصح ان يكون المعنى انى تراك امكنه الا ان يرتبط كل النفوس الحمام لان
ارتباط نفسه كانه فى ذلك لا ارتباط جميع النفوس وذلك واضح قوله
من التفاضل بين القتلى اى بين دمائهم ودياتهم وقوله بواء اى سواء قالت
ليلى الاخيليه فى مقتل سومة بن الحمير • فان يكن القتلى بواء فانكم •
فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر قوله افعى نجران هو اسم رجل من حكام العرب
سمى به لدهائه قال المعرى • وما كان افعى اهل نجران مثله • ولكن للانس الفضيلة
فى السمع • قوله يقطع شافة اليهود اى اصلهم والشافة فى الاصل القرحة
تخرج فى اسفل القدم فتكوى ويذهب فى المثل استاصل الله شافته اى
اذهبه كما تذهب تلك القرحة بالكى قوله فاعطوا بايديهم اى اهادوا قوله
ويقول الذين آمنوا قرى بالنصب عطفا على ان ياتى ان قيل كيف قرا ابو عمرو
ويقول الذين امنوا فالقول فى ذلك انه يحتمل امرين غير ذلك احدهما ان يحمل
على المعنى لانه وان قال فعسى الله ان ياتى بالفتح لكنه عطف عليه على تقدير
ان يقال فعسى ان ياتى الله بالفتح لانه قد عهد كثيرا ان يجعل اسم عسى ان مع
الفعل المضارع فكانه قال فعسى ان ياتى الله بالفتح ويقول الذين آمنوا كما
انه عطف واكن على فاصدق على تقدير حذف الفاء وثانيهما ان يكون المعنى
فعسى الله ان ياتى بالفتح وبنصر المومنين فيقولوا هذا القول فحذف النصر
الذى هو السبب واقيم القول المسبب مقامه قال الافاضل وفيه وجه
واحد وهو انه يجوز ابدال ان ياتى من اسم الله عز وجل كما ابدلت من الضمير
فى قوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فاذا ابدلت منه حملت
النصب من قوله ويقول على ذلك كانك قلت عسى ان ياتى بالفتح ويقول
الذين امنوا وفى هذا نظر لان ابدال خبر عسى عن اسمها لم يقل به احد

قال

قال وقيل هو عطف على بالفتح اى فعسى الله ان ياتى بالفتح وبان يقول ثم قال
ثم قال ويمكن ان يكون عطفا والله اعلم على قوله فتصبحوا ويؤول المعنى الى انه
اذا جاء الله بالفتح يصير الكافرون نادمين ويقول المومنون اهولاء الخ وهذان
الوجهان الاخيران حسنان فى توجيه قراة ابى عمرو ولكنهما مخالفان لما فى
الكشاف والاغتباط السرور قوله الذين اقسموا لكم باغلاظ الايمان انهم
ان كسر انهم فهو جواب القسم وان فتح فالتقدير لانهم اى اقسموا لانهم اولياؤكم
وجواب القسم على هذا محذوف يدل عليه المذكور قوله ذو الحمار قيل سمى
بذلك لانه كان يعبد الحمار او لان اصحابه كانوا يتعطرون بروث حمار وفى بعض
النسخ ذو الخمار بالخاء المعجمة فقيل سمى بذلك لان نساء اصحابه كن يعقدن فى
خمرهن روث حمار فيتعطرون به قوله فى كتاب استغفر واستغفرى سمى
بذلك لانه التزم فى جميع قصائده لفظة استغفر واستغفرى قوله
امت سجاح ووالاها مسيلمة • كذابة فى بنى الدنيا وكذاب • روى امت
بالتخفيف والمد والتشديد والقصر من الايمة والامامه قال بعض الفضلا
وقيل امت بالقصر والمد اى صارت امة مسلمة وهذا سهو لانه يناقض آخر
البيت فليتامل وسجاح وان اسلمت وحسن اسلامها كما روى ولكن المعرى لم
يقصد ذلك اذ لو قصده لم يذكر موالاة مسيلمة لها ولما وصفها بالكذب على
سبيل المبالغه قوله نصرت اللطمة الخ وسبب ذلك ان رجلا من فزارة وطى
ازار جبلة وهو يطوف بالبيت فانحل فلطمه جبلة فشكى الفزارى الى عمر رض
فامر عمر جبلة بان يرضى خصمه او يقيده ولم يرض الفزارى الا بالقصاص فلما راى
جبلة الجد من عمر فر بالليل الى الشام وارتحل من هنالك فى خمسماية من قومه
واتى هرقل فتنصر واكرمه هرقل ولم يزل عنده على النصرانية حتى مات وقد
ندم على ذلك فقال • تنصرت الاشراف من عار لطمة • وما كان فيها لو صبرت لها
ضرر • تكنفنى فيها لجاج ونخوة • وبعت لها العين الصحيحة بالعور •
• فيا ليت امى لم تلدنى وليتنى • رجعت الى القول الذى قال لى عمر •
• ويا ليتنى ارعى المخاض بقفرة • وكنت اسيرا فى ربيعة او مضر •

ويا ليت لى بالشام ادنى معيشة • اجالس قومى ذاهب السمع والبصر
قوله المتفعلة الى الكاذبة المتفعلة اى المتصوفه قوله وفيها وفى التنكير
مبالغتان اى وفى اللومة وفى تنكير لايم قوله وفيه تميز يحتمل ان يكون الضمير
للنصب على المدح ويحتمل ان يكون للكلام السابق وهو قوله الذين يقيمون
قوله خادمه هو واحد الخدم غلاما كان او جارية قوله بشر من ذلكم اى على زعمكم
قوله ابنى لبينى ان امكم امه وان اباكم عبد بنو لبينى من بنى اسد بن وايله يقول
ابنى هذه المراة ان امكم جاريه وان اباكم عبد بليغ فى العبوديه قوله والثانى
انه حكم عليهم بذلك قال بعض الافاضل ويلزم من هذا الوجه استعمال اللفظ
المشترك فى مفهوميه لانه فى المعطوف والمعطوف عليه متغاير المعنى وليت
شعرى لم خصص الوجه الثانى بذلك مع انه يلزم من الوجه الاول ايضا استعمال
اللفظ فى معنيين مختلفين لان معنى الخذلان مغاير لمعنى جعلهم قردة وخنازير
بمعنى صيرهم كذلك واذا تقرر هذا فالجواب عن هذا الاشكال الوارد على
للوجهين معا ان المراد بالجعل على الوجه الاول الخذلان والخذلان شامل
للقردة والخنازير وعابدى الطاغوت لانه لولا الخذلان لما عصوا ولو لم
يعصوا لم يمسخوا قردة وخنازير ولما عبدوا الطاغوت والمراد به على الوجه
الثانى الحكم والحكم شامل للفريقين ايضا لانه كما حكم على عابدى الطاغوت
بعبادتهم للطاغوت ووصفهم بذلك فقد حكم على القردة والخنازير
بكونهم قردة وخنازير ووصفهم بذلك فوضح بهذا ان المعنى المراد فى الجميع
واحد والله اعلم قوله لدخوله فى باب الكناية التى هى اخت المجاز وذلك
باعتبار ان شرافة المكان تابعة لشرافة اهله ولازمة لها قوله وهو متعلق
اى قوله وقد دخلوا وهم قد خرجوا اى قالوا فى حال دخولهم وفى حال خروجهم
آمنا قوله مما يقذ السامع وقذه ضربه حتى استرخى واشرف على الموت
قوله جاد الحمى بسط اليدين بوابل • شكرت نداه تلاعه ووهاده •
جاد من الجود وهو المطر الغزير والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض
والوهاد جمع وهدة وهو ما اطمان من الارض يقول سقى هذا الحمى سحاب

باسط اليدين بمطر عظيم القدر شكرت تلاعه ووهاده عطاءه قول لبيد
• وغداة ريح قد شهدت وقرة • اذا اصبحت بيد الشمال زمامها •
ويروى قد وزعت يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهى ابرد الرياح
فقد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزر لهم قد ملكت الشمال زمام
الغداة والقرة البرد قول الاشتر رضى الله عنه •
بقيت وفرى وانحرفت عن العلى • ولقيت اضيافى بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة • لم تخل يوما من نهاب نفوس
بقيت لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء يقول بقيت مالى الكثير ولم اصرفه
فى وجوه البر والمكارم التى تفيد صاحبها الذكر الجميل فى العاجل والثواب
الجزيل فى الآجل ولقيت اضيافى بوجه رجل عبوس يدعو على نفسه بالبخل
وسوء الخلق وبين البخل وسوء الخلق معانقه كما ان بين الكرم وحسن الخلق
موافقه فاول الكرم حسن الخلق واول البخل سوءه ثم قال ان لم اشن على ابن
هند غارة اى افرقها عليه وابن هند هو معاويه وهند هى آكلة الاكباد وكان
معاويه يعير بذلك فيقال له يا ابن آكلة الاكباد وفى قوله على ابن هند تهجين
له ثم قال لم يخل تلك الغارة فى وقت من الاوقات عن نهاب نفوس والمراد
باليوم مطلق الوقت وما افصح هذا الشعر واملحه فرحم الله قايله واجزل
عطاه ونايله قوله فان قلت كيف جاز هذا السؤال مبنى على الوجه الاول
قوله مشية سجح اى سهلة وناقة سرح اى سريعه قوله كما قال الحسن هذا
العمود فاين الاطناب قال ذلك للفرزدق وقد اجتمعا فى جنازة قال له
ما اعددت لهذا المقام قال شهادة ان لا اله الا الله منذ كذا سنة فقال
هذا العمود فاين الاطناب كنى بالاطناب عن الاعمال الصالحة قوله
والصابيون رفع على الابتداء الخ ما ذكره من الاسولة والاجوبة وقبل ان
نندفع فى تحقيق عبارته ونشرع فى تبيين اشارته فلنتكلم فى ثلاث مقدمات
لابد من ذكرها اولا احديها ان العطف هل هو على محل ان واسمها كما قال المصنف

والجزولي اوعلى اسمها فقط كما هو راى بن الحاجب وغيره اعلم انهم اختلفوا
فى ذلك فمن قال ان العطف على محل الاسم فقط نظر الى ان الاسم هو الذى
كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فيبقى على كونه مرفوعا
لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان بمنزلة اللام فى لزيد ولاشك ان
المرفوع بخلاف الاسم وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغى
ان يكون مع ان ومن قال ان العطف على محل ان واسمها نظر الى ان اسمها
وحده لوكان مرفوع المحل لكان وحده مبتدءً والمبتدا هو المجرد عن العوامل
واسمها ليس بمجرد واجيب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتبار
وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل هذا ايضا بان ان مع اسمها
لوكانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدءة والمبتدء هو الاسم المجرد
وهى مع اسمها ليست اسما بل اسما وحرفا اللهم الا ان يقال انهما
صارا بسبب التركيب بمنزلة اسم واحد فالاولى ان يقال العطف بالرفع على
اسم ان وحده وثانيها انهم اختلفوا فى ان حكم المفتوحة لفظا نحو علمت ان
زيدا قايم لحكم المكسورة لفظا نحو ان زيدا قايم فى جواز العطف على محل اسمها
ام لا فابن الحاجب خصص المفتوحه الواقعة بعد افعال القلوب بذلك
دون غيرها قال لان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت فى تقدير المفرد من
جهة ان التقدير علمت قيام زيد لكنها فى تقدير اسمين اذ ان مع اسمها وخبرها
سادة مسد مفعولى علمت كما ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اعنى
المبتدا والخبر فحكم المفتوحة اذن بعد افعال القلوب حكم المكسورة فى قيامها
مع ما فى حيزها مقام الاسمين وفيما قاله نظر لانا بعد تسليم ان ان مع ما فى
حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين بتقدير المفرد فعلمت ان زيدا
قايم بتقدير علمت زيدا قايما ثم قولك علمت زيدا قايما بتقدير علمت قيام زيد
فلا تخرج عن كونها مع جزئيها بتقدير اسم مفرد كونها بتقدير اسمين اذا
كان ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع ما فى حيزها

ليست بتقدير اسمين بل هى من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعنى المصدر الذى
ذانك الاسمان مؤولان به والذى دعاه الى هذا التكليف انه راى سيبويه
مستشهدا على العطف على محل المكسورة بقوله تعالى واذان من الله ورسوله
الى قوله ان الله برى من المشركين ورسوله والاذان بمعنى الاعلام وبقول الشاعر
والا فاعلموا انا وانتم • بغاة ما بقينا فى شقاق • فانه استشهد به ايضا على جواز
العطف على محل المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم
بغاة فلولا ان المفتوحه بعد افعال القلوب فى حكم المكسورة لما صح منه الاستدلال
المذكور وبعض النحاة لما راى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحه قال ان
المفتوحه حكمها مطلقا حكم المكسورة فى جواز العطف على محل اسمها لانهما حرفا
موكدان اصلهما واحد فنجوز العطف بالرفع فى نحو بلغنى ان زيدا قايم وعمرو وابو
سعيد السيرافى وغيره من النحويين لم يلتفتوا الى الاستدلال سيبويه بل قالوا لا
يجوز العطف على محل اسم المفتوحة مطلقا لان اسمها لم يبق فيه معنى الابتدا بل صار
ان مع الاسم والخبر بتاويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا
فاسمها كبعض حروف الكلمة ونظر ابى سعيد صحيح فنقول ان قوله تعالى ورسوله
عطف على الضمير فى برى وجاز ذلك بلا تاكيد بالمنفصل لقيام الفصل بالجار و
المجرور اعنى قوله من الله مقام التاكيد او نقول رسوله مبتدء خبره محذوف اى
ورسوله كذلك وليست الجملة معطوفة على ان مع ما فى حيزها بل الواو اعتراضية
ونقول فى قوله تعالى والا فاعلموا البيت ان ان ما بقينا فى شقاق خبر انا وقوله
وانتم بغاة جملة اعتراضيه اى اعلموا انا فى شقاق ما بقينا وانتم بغاة وليس المراد
انا بغاة اذ لا ينسب نفسه وقومه الى البغى بل نسب اعداوه المخاطبين اليه
وهذا البيت لبشر بن ابى حازم وقبله • اذا جزت نواصى آل بدر •
فادوها واسرى فى الوثاق واصل هذا انه حاور قوما من آل بدر الفزاريين
بنى لام من طى فجز بنو لام نواصيهم وقالوا قد مننا عليكم ولم نقتلكم فغضب بنو
فزارة لذلك فيقول اذ قد جززتم نواصيهم فاحملوها الينا واحملوا الاسرى اى
اطلقوهم والا فاعلموا انا وانتم ستعادون ابدا لكن لا يتم مثل هذا فى قوله

• ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم • ولا انني بالمشي في القيد اخرق • بعد قوله
• فلا تحسبي انى تخشعت بعدكم • لشئ ولا انى من الموت افرق • لان قوله
ولا انني بالمشي في القيد اخرق عطف على انى تخشعت فلو جعلنا ولا انا ممن يزدهيه
وعيدكم اعتراضيه لكان لا داخلة على معرفة بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند
المبرد ولو روى ولا انني بالمشي في القيد بالكسر لارتفع الاشكال وكان قوله
ولا انا ممن يزدهيه مستانفا ولا مكرر وثالثها انهم اختلفوا في نحو زيد وعمرو
قايم ان الخبر للاول او الثاني فعند سيبويه هو الثاني لكونه اقرب واستدل
ايضا على ذلك بقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف و
وجه الاستدلال انه لو كان خبرا عن نحن لوجب ان يقال راضون ولما قال
راض دل على انه خبر لانت واذا تقرر هذا فلنثنى عنان القلم الى ما نحن متصدون
له فنقول قوله فان قلت هلا زعمت ان ارتفاعه للعطف الى آخر الجواب فيه
نظر وذلك لانه يشترط في جواز العطف على محل اسم ان مضى الخبر لفظا او حكما
وهنا وان لم يمض الخبر لفظا فقد مضى حكما وهو مثل قولك ان الزيدين والعمرون
ذاهبون وليس مثل قولك ان زيدا وعمرو ذاهبان اذ لم يمض فيه الخبر لفظا
ولا حكما وايضا ففي قوله وانشد سيبويه شاهدا له نظر لان المنقول عن سيبويه
انه استشهد على جواز العطف على محل اسم ان كما ذكر قبل وقد اجيب عن النظر
السابق بان جار الله انما منعه لا لامتناعه في نفسه بل لاستلزام فوات
الفايدة الحاصلة من التقديم والتاخير المراد في الآية كما سنبين وذلك لان
التقديم انما تحقق على تقدير ان من آمن الذي هو خبر خبر لان لا لقوله
والصابيون واذا كان من آمن خبرا لان وقلنا ان الصابيون عطف محل اسمها
لزم ان يكون العطف قبل مضى الخبر قوله فان قلت لم لا يصح اى لم لا يصح
ان يكون الصابيون عطفا على محل ان واسمها والحال ان النية بها التاخير
واذا كان النية به التاخير كان مثل قولك ان زيد منطلق وعمرو ولا كلام
في جوازه قوله في الجواب فلو رفعت الصابيون المنوى به التاخير اراد انه
لو رفع الصابيون بالابتداء على تقدير ان يكون عطفا على محل ان واسمها

لكان

لكان العامل في المبتدا وهو الصابيون للابتدا والعامل في الخبر ان فيلزم ان
يكون العامل في المبتدا غير العامل في الخبر والحاصل ان هنا ما نعا خاصا وهو
وهو ارادة التقديم والتاخير فان قيل لم لا يجوز ان يكون العامل في الخبر الابتدا
ايضا كما عمل في المبتدا حتى لا يلزم ذلك قلنا لا يخلو على هذا التقدير اما ان يكون
الخبر هو من آمن اعنى خبر المبتدا ويكون خبر ان محذوفا او يكون الامر بالعكس او
يكون الخبر خبرا لهما معا لا يجوز الاول لاستلزامه فوات فايدة التقديم والتاخير
اذ التقديم انما يتصور على تقدير ان الخبر خبر ان ولا يجوز الثاني لانا قد قررنا في
المقدمة الثالثه ان الخبر للثاني لا للاول واذا امتنع ان يكون خبرا لان وامتنع
ايضا ان يكون خبرا للصابيون مع امتناع ان لا يكون خبرا لهما بالطريق الاولى تعين
ان يكون خبرا لهما معا واذا كان خبرا لهما معا فقد اعمل في الصابيون وخبره عاملان
مختلفان لان العامل في الصابيون للابتداء والعامل في خبره ان ويلزم ايضا
اجتماع عاملين مختلفين على معمول واحد لان من آمن من حيث انه خبر ان يكون
العامل فيه ان ومن حيث انه خبر الصابيون يكون العامل فيه ان ومن حيث انه
خبر الصابيون يكون العامل فيه للابتدا وهذا التقرير وان كان فيه دقة فهو لا يخلو
عن نظر لا يخفى على الزكى فان قلت فاذا كان العامل في الصابيون للابتداء وقد
قررت آنفا انه عامل في الخبر فكيف يصح قولك فقد اعمل في الصابيون وخبره عاملان
مختلفان وليسا على هذا التقدير مختلفين بل هما متفقان قلت انما تتفق العاملان
على هذا التقدير لو كان العامل في الخبر هو الابتداء فقط مع كونه هو العامل في
المبتدا اما اذا كان العامل فيه هو الابتدا وان معا والعامل في المبتدا هو الا
فقط فقد تحقق الاختلاف تقرير آخر لا شك ان الاية محمول على التقديم والتاخير
وان التقدير ان الذين والذين الى يحزنون والصابيون كذلك وانما حمل على
التقديم والتاخير لفايدة التنبيه الذى ذكره المصنف فوجب ان يكون من
آمن خبرا لان لا خبرا لصابيون لتحقق التقديم والتاخير واذا كان كذلك وجب
ان يكون جملة الصابيون مع خبره عطفا على جملة قوله ان الذين امنوا الى اخره
ولا يجوز ان يكون والصابيون عطفا على محل ان واسمها عطف المفرد على المفرد

لانه لو كان كذلك لزم ان يكون من آمن خبرا للصابيون لما قررنا في المقدمة
الثالثة واذا كان خبرا عنه لزم ان يكون العامل في المبتدا وخبره رافعين
مختلفين لان العامل في الصابئون للابتدا والعامل في من آمن هو ان والالفاظ
التقديم والتاخير لانه لو لم يكن من آمن معمولا لان لا نتحقق التقديم والتاخير
قوله واما النصب على البدل من اسم ان اي على البدل من المجموع من المعطوف
عليه والمعطوف او من المعطوف على اسم ان تحسب قوله فان قلت اين
الراجع الى اسم ان لان قوله عليهم راجع الى من فلا بد من الراجع الى اسم ان وهو
الذين امنوا وما عطف عليه قوله وهو من صَبَوْتُ قال جار الله رحمه الله
كان قريش يقولون للمومن الصُباة وهذا دليل على صحة هذه القرآءة قوله
ليقفوهم اي ليعلموهم قوله جملة شرطيه وقعت صفة قال بعض الافاضل و
اظن ان الاولى ان لا يحمل على الصفة بل على الاستيناف جوابا لسايل سال
فقال ماذا فعلوا حين جاء الرسل فقيل كلما جاءهم الى اخره ولم يذكر وجه الاولوية
وانا اظن ان ما قاله جار الله اولى لان الشك والانكار لم يقع في ارسال
الرسل الى بني اسرايل حتى يوكد بالقسم بل الشك والانكار انما وقعا في تكذيبهم
للرسل وقتلهم لهم لان اليهود كانوا ينكرون قتلهم للانبيا ويتعصون منه
فلذلك انكر ما اكدوه والله اعلم قوله ولانه لا يحسن ان اكرمت اخي اخاك
اكرمت اي لا يحسن ذلك بغير فاء فان الفاء يستحسن ادخالها تشبيها بالجملة
الاسميه بسبب تقديم اخاك ويقبح تركها تحقيق هذا ان محل تاثير الشرط
الفعل وتقديم المفعول يبعد عن المؤثر فيتوهم بادي الراي بسبب شبهها
بالجملة الاسميه التي يجب فيها الفاء وقيل انما لم يحسن ذلك لمخالفة الثانية
الاولى في وزنها لان الاولى جاءت على اصل الكلام من تقديم الفعل على الفاعل
والفاعل على المفعول والثانيه قد قدم فيها المفعول على الفاعل مع الفعل
فلا يتلاءم الجملتان من حيث الظاهر ولان تقديم اخاك في الثانيه يفيد
التخصيص الذي ليس بمراد لان المراد في الجزاء اكرام الاخ لا تخصيصه بالاكرام
واذا كان كذلك فالاولى والاحسن ان يقال ان اكرمت اخي واكرمت اخاك

لان تغيير الكلام عن نهجه لغير فايدة لا يحسن وجار الله لم يدع امتناع ذلك بل
ادعى عدم الحسن فليتامل قوله فان قلت كيف دخل فعل الحسبان على ان
اراد ان الفعل الذي يدخل على ان المفتوحه مشدده كانت او مخففه يجب
ان تشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله
افلا يرون ان لا يرجع اليهم واعلم انما يحتمل من الافعال وجهين الشك و
اليقين يدخل عليهما والحسبان اذا قوي التحق باليقين فلهذا دخل معه على ان
التي للتحقيق وعلى هذا فان على قراءة النصب مصدريه والحسبان غير قوي وعلى
قراءة الرفع ان مخففه والحسبان قوي وح يلتبس المخففه بالمصدريه في هذا
الموضع فليتامل قوله والمعنى وحسب بنوا اسرايل اي حسبوا فتنتهم غير
لاحقة بهم قوله بالنيزك وهو الرمح القصير كانه معرب وقد تكلم به الفصحا
وجمعوه على نيازك وقالوا نزكه اي طعنه به ورجل نزاك قوله لم يفرق عيسى
اي في قوله اعبدوا الله ربي وربكم قوله من انصار قال جار الله رحمه الله
انما قيل من انصار تعسيرا لهم لانهم كانوا يعتقدون ان لهم انصارا كثيرة
فيما يقولون ويعتقدون فنفى الله عنهم ما اعتقدوه مع استهزاء بهم و
سخرية منهم وان كان من ناصر ابلغ ويحتمل انه انما قيل من انصار بالنظر الى
لفظ الظالمين كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انه بالنظر الى كثرة
العبيد وان كان لفظ ظالم ابلغ في المعنى المقصود قال بعض الافاضل
وقوله كلام الله صح هنا كلام الله بغير من وفي الوجه الثاني من قول عيسى
اي باثبات من لان ما تقدمه من كلام عيسى فالمناسب ان يقال مثلا
هذا كلام الله بان يكون قد تم كلام عيسى بتمامه وانما هو من كلام عيسى ايضا
اقول ليت شعري اي فساد يلزم اذا قدرنا بعد تمام كلام عيسى هذا
من كلام الله اعني قوله وما للظالمين من انصار اي هو بعض كلام الله واي
فرق في هذا المعنى بين قولك بعد تمام كلام عيسى هذا من كلام الله وبين
قولك هذا كلام الله وايضا فالظاهر ان قوله وما للظالمين من انصار وقع
مبتدا هنا اي هذا الكلام وقوله من كلام الله خبره بالله لقد تعجبت من

هذا الفاضل وتصحيحه ومن تعليله وتنقيحه قوله عن المعقول اى العقل قوله
وفى البيان اى فى بيان الذين كفروا بقوله منهم قوله والمصاييب هى بالهمز خطاء
من حيث القياس لا من حيث الاستعمال واما مصاييب باليا فخطا فى الوضع و
الاستعمال لان القياس مصاوب قوله ولان كل ما يستطيعه البشر الخ
عطف من حيث على جملة قوله لا يستطيع الخ فالاول اشارة الى انه لا يملك
الامور المخصوصه والثانى اشارة الى انه لا يملك شيئا ما قوله ولان الى اخره
علة من حيث المعنى لقوله فكانه لا يملك والفرق بين الوجهين ان الاول متضمن
للوعيد والثانى للتعيين والتجهيل والضمير فى كانه يجوز عوده الى البشر والى عيسى
قوله ثم وصف العداوة والمودة بالاشد والاقرب اى هذا ايضا مما يوذن
بالتفاوت قوله لاموهم اى على ترك دينهم ودخولهم فى دين الاسلام قوله
والواو فى ونطمع واو الحال والتقدير ونحن نطمع ليكون الجملة اسميه فيحسن
دخول الواو قوله ويجوز ان يكون ونطمع حالا على هذا الوجه يكونان حالين
متداخلين وعلى الاول مترادفين والمعنى على الثانى اى شئ حصل لنا غير مومنين
فى حال الطمع قوله وان يكون معطوفا على نومن وعلى هذا الواو ليست للحال
بل هى عاطفة جملة حاليه على مثلها والتحقيق فى هذا الموضع ان كل واحدة من
هاتين الجملتين اعنى قوله لا نومن ونطمع فى محل مفرد معمول لفعل محذوف
وذلك المحذوف فى محل الحال ثم انه يجوز تقدير ذلك المحذوف قبل حرف
النفى او بعده والتقدير نجمع ان لا نومن ونطمع او لا نجمع ان نومن ونطمع ثم
حذف العامل وحذف ان فبقى الفعلان مرفوعين قوله وما لنا نجمع بين
التثليث والطمع اى كيف نجمع بين عدم الايمان والطمع او لما لا نجمع بين الايمان
والطمع قوله ويجوا مذاكيرهم هو جمع الذكر على غير قياس كانهم فرقوا بين جمع الذكر
الذى هو العضو المخصوص وبين جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى وقال الاخفش
هو من الجمع الذى لا واحد له كعباديد قول الفرزدق •
ولست بماخوذ بلغو بقوله • اذا لم تعمد عاقدات العزايم • معناه ظاهر
قوله عطف على محل من اوسط قال جار الله العلامه رحمه الله وجهه ان يكون

من اوسط بدلا من الاطعام والبدل هو المقصود ولذلك كان المبدل منه فى
حكم المنحى اى فكفارته من اوسط ما تطعمون وقال صاحب المغرب فيه من
اوسط ما تطعمون يعنى المتوسط بين الاسراف والتقتير وهو فى محل الرفع على
البدل من اطعام وكسوتهم عطف عليه وقال صاحب التقريب وهذا انما
يصح اذا كان محله مرفوعا اما بدلا من اطعام على حذف موصوف اى اطعام من
اوسط او خبر مبتدا محذوف او خبرا بعد خبر والاظهر ان كسوتهم عطف على
اطعام لان المشهور التخيير بين الخصال الثلاث وقد عدوا الكسوة منها ومن
اوسط اما منصوب على صفة المصدر المقدر اى طعاما من وسط او على
المفعول به باضمار اعنى او على المفعول الثانى لاطعام اى ان يطعمهم من الاوسط
او مرفوع كما سبق ولعله انما عدل عن ذلك لان الكسوة اسم ظاهر لا مصدر
قال الراغب الكساء والكسوة اللباس فلا يليق عطفه على المصدر اولان
انه الى ترك ذكر كيفية الكسوه وهو كونها اوسط ويمكن ان يجاب عن الاول
بان الكسوة اما مصدر قال الزجاج فى تفسيره والكسوة ان يكسوهم نحو ازار
او بضم مصدر نحو والباس الكسوه وعن الثانى بان يقدر او كسوتهم من
اوسط ما تكسون فحذف لقرينة ذكره فى المعطوف عليه او بان يترك الكسوة
على اطلاقها بارادة اطلاقها او باحالة بيانها الى غيره وايضا العطف على محل
من اوسط لا يفيد هذا المقصود وهو تقدير الاوسط فى الكسوة فالالزام
مشترك ويودى الى صحة اقامته مقام المعطوف عليه وهو غير سديد
قوله ثوب جامع اى حلة وازار ورداء قوله تقديره او اطعامهم كاسوتهم
اى اطعام عشرة مساكين كاسوتهم اى كاسوة اهليكم بمعنى كمثل طعام اهليكم
ان لم تطعموا المساكين الاوسط والتقدير كاسوة طعامهم اى كمثله قوله
ذلك انما اختير ذلك لانه ادخل فى الاستعمال واولى كلفظ الفعل يا نداء
الرجل اذا قال اكرمت زيدا واحسنت اليه واعطيته كذا فيقول نعم ذلك
كان لك اعدت جميع ما ذكرا ولا الا انك كنيت واختصرت فكذلك ههنا
ولو قيل تلك وانه اشارة الى جميع المذكورات لكان تصريحا بها الا كناية عنها

قوله انما يجب بالحنث اى عند الحنث باليمين السابقة الا انه لا يجوز فى العبارة
قوله المخرج منه الضمير منه عايد الى ما وهو عبارة عن الحنث **قوله** وجوها
من التاكيد نصب على المصدر نحو ضربته انواعا من الضرب **قوله** ولذلك
قال رجس اراد انه وحده ولم يثنه لذلك **قوله** وكانه لا مباينة بين من عبد
صنما واشرك بالله فى علم الغيب وبين من شرب خمرا وقامر اعلم ان قوله فى علم
الغيب يتعلق بقوله واشرك بالله وهو اشارة الى قوله والازلام كما ان من
عبد صنما اشارة الى الانصاب وانما قلت انه اشارة الى الازلام لانه قد ذكر
فى اول هذه السورة ان استقسام المسافر بالازلام دخول فى علم الغيب
واذا كان كذلك فالاستقسام بالازلام اشراك بالله فى علم الغيب فمن
استقسم بها فقد اشرك بالله فى علم الغيب اى جعل لله شريكا فى علم الغيب
وهو نفسه واذا تقرر هذا فجمعه للخمر والميسر مع الانصاب والازلام لتاكيد
تحريمهما وايهام انه لا مباينة بين من عبد صنما الذى اشار اليه بقوله الانصاب
واشرك بالله اى استقسم بالازلام وبين من شرب خمرا وقامر وان كان
عبادة الصنم والاستقسام كفرا وشرب الخمر والقمار فسقا وانما بالغت فى
ذكر هذا وان كان ظاهرا لان بعض من عنى تحشية هذا الكتاب ذكر انه فى
علم الغيب يتعلق بقوله لا مباينة وقال المراد انه لا فرق بين الشرك والشرب فى
علم الغيب وليت شعرى ما معنى هذا الكلام ومراد المصنف ان يلحق الفاسق
الشارب للخمر بالكافر العابد الصنم المستقسم بالازلام فى الحكم تاكيدا لتحريم الخمر
والقمار وتغليظا **قوله** ويجوز ان يراد واحذروا عطف من حيث المعنى على
قوله وكونوا حذرين يعنى يجوز ان يكون المراد بقوله واحذروا الامر بالحذر
على الاطلاق من غير تقييد بشئ ويجوز ان يكون متعلقه محذوفا مرادا ثم اذا
كان مرادا فيحتمل الحذر عن الخمر والميسر لانهما المقصودان ههنا ويحتمل الحذر
عن ترك طاعة الله والرسول لانه اقرب المذكورين **قوله** اخذا بايديهم و
طعنا برماحهم طعنا مفعول مطلق من غير لفظ الصيد وهو بمعناه وفى بعض
الحواشى اخذا بايديهم اى تناله ايديهم اراد البيضة واراد بالرماح تناول

الفزع وهذا الكلام مع فساد تركيبه خطا لان المتناول باليد والمطعون بالرمح هو
الصيد بدليل قوله حتى كان يغشاهم فى رحالهم فيستمكنون من صيده والغشيان
انما يكون من الصيد الذى هو المصيد لا من البيض ولان اخذ البيض لا يسمى صيدا
قوله او عالم ان ما تقتله صواب الواو لانه لا بد فى التعمد من اجتماع هذين
الامرين اعنى الذكر والعلم **قوله** للتغليظ اى للمبالغة فى الفعل المتعمد اى فى تحريم
فعله لان الكفارة مهما وجبت فى الخطا من الصيد فما ظنك بالعمد **قوله**
قلت قد خير من اوجب القيمة بين ان يشترى بها هديا او طعاما او يصوم كما
خير الله تعالى فى الآية فكان قوله من النعم بيانا للهدى المشترى بالقيمة الى
آخر ما ذكره **قوله** قال صاحب التقريب وفيه نظر لان قراءة رفع جزاء ومثل تقتضى
ان يكون الجزاء مماثلا من النعم للصيد فان كان الجزاء القيمة فليس مماثلا له منها
بل الجزاء قيمة تشترى بها مماثل وفرق بين قولنا الجزاء مماثل وبين قولنا الجزاء يشترى
به مماثل اقول لم لا يجوز ان يكون على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه والتقدير فعليه جزاء قيمة مثل ما قتل وقال صاحب التقريب ايضا
فى قوله التخيير انما يستقيم بلا تعسف اذا قوم ثم نظر اى الثلاثة يختار فاما اذا
جعل الواجب النظر من غير تخيير فاذا لم يكن نظر فيقوم ثم يخير ففيه نوع عما فى
الآية نظر لانه بناء على انه اذا وجد النظير فلا تخيير وهو خلاف المنقول عن
الشافعى والمنقول عن الشافعى انه يخير بين اخراج المثل وبين اخراج قيمته
طعاما وبين ان يصوم عن كل مد يوما **قوله** قالوا وفيه دليل على ان المثل القيمة
لان التقويم مما يحتاج الى النظر والاجتهاد دون الاشياء المشاهدة قال صاحب
التقريب فيه نظر لان تحقيق المماثلة قد يتوقف على الاجتهاد اقول ان الادلة
الشرعية قد تكون امارات ولا شك ان احتياج التقويم الى الاجتهاد لازم
للتقويم واحتياج تحقيق المماثلة الى الاجتهاد ليس بلازم اذ تغنى المشاهدة عنه
فى الاغلب وح يكون ذكر الحكم والاجتهاد امارة دالة على ان المراد بالمثل
القيمة لا المثل صورة **قوله** اتغمض اى اتعيب **قوله** او كفارة طعام مساكين
على الاضافة وانما اضيفت الكفارة الى الطعام بسبب انه لما خير المتكفر بين

ثلاثة اشياء الهدى والطعام والصيام استجيزت الاضافة لذلك فكانه قيل كفارة طعام لا كفارة صيام قوله ماعدل به اى سوى به فى المقدار فى الكمية
قوله الحمل الحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان فى بطن او شجر قوله لتنابكم اى لقطائكم وهو جمع ثان قوله اخذ ابو حنيفه بالمفهوم الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لان المفهوم ليس بحجة عنده وقد اجيب عن هذا النظر بان المراد بالمفهوم المفهوم من الاية لا المفهوم المختلف فيه قوله لما يتم لهم تعليل لقوله انتعاشا ونهوضا اى لما يتم به لهم فالضمير المستتر عايد الى ما والمحذوف المجرور الى البيت ومن لبيان المستقر قوله خصوصا اى خصه خصوصا لان الثواب فيه اكثر قوله وان الرسول عطف على قوله تشديد اى تشديد فى ايجاب وايذان بان الرسول قوله وهو عام اى عدم استواء الخبيث والطيب
قوله ان يكفح الكفح فى الاصل الضرب بالسيف
كاثر بسعد ان سعدا كثيره • ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا • الشعر للحماسى يقول فاخر بقبيلة سعد وغالب بهم فى الكثرة ففيها كثرة ولكن لا ترج منهم وفاء بوعد ولا نصرا لاحد وبعده • يروعك من سعد بن بكر جسومها •
وتزهد فيهم حين تقتلها خبرا • قوله لا يدهمنك من دهمايهم عدد •
فان جلهم بل كلهم بقر • الشعر لابى تمام يقول لا يغلبنك من جماعتهم ظانا ان عندهم غنا فان اغلبهم بل كلهم بقر اى هم كالبقرة فى البلادة وعدم الكفا
قوله فنهوا عن الايقاع بهم نهوا اما لان مالهم خبيث لا خير منه مع كثرته او الايقاع بهم هو الخبيث وان كانوا مشركين لان ذلك كان فى الشهر الحرام او فى حال المنع عن مقاتلتهم قوله ان سراقة بن مالك قال الحج اى حين نزل ولله على الناس حج البيت قوله وانما هو راجع الى المسئلة يعنى راجع ما الى المصدر لا الى المفعول ليحتاج الى تعديته بعن وانما قال ذلك لانه يتعدى الى المفعول به بنفسه قوله لرجوعها اى مالها ومصيرها قوله فلا عقل بينهما اى لا يكون عاقله قوله احسبهما اى كافيهم قوله ليس بزمانها اى بزمان العمل بهذه الآية لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى

هذا الزمان واجب لامكانه وافادته قوله انها ان الاحر والحسبه وانما اضمرها قبل ذكرها لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يدل عليها قوله فقال ايتمروا بالمعروف يقال ايتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه ويقال ايتمر الامر اى امتثل قوله جوابه الجواب هو قوله لا يضركم قوله عليكم انفسكم بالرفع اى واجب عليكم انفسكم اى اصلاحها قوله ان يكون خبرا مرفوعا اى اخبارا بالاستيناف على ان الكلام مبنى على تقدير سوال وهو انه لما قيل عليكم انفسكم كان سايلا سال وقال لم كان علينا انفسنا فقيل لا يضركم اى انتم لا يضركم قوله دليل على وجوب الوصية قبل ذلك لقيامها مقام حضور الموت فى انه لا انفكاك منه وانا اظن ان فيه دليلا من حيث ان قوله شهادة بينكم خبر فى معنى الامر اى اشهدوا اذا حضر احدكم الموت والمعنى فى المال بعد الابدال اشهدوا وقت الايصاء على الايصاء مامور به والامر للوجوب وهو لا يتم الا بعد الايصاء كان الايصاء واجبا لان ما لا يتم الواجب الا به كان واجبا كوجوبه وهذا نظير ما قاله فى تفسير قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله الاية فانه لما قال لما امر بالذكر عند الافاضة كان الذكر واجبا وهو موقوف على الافاضة فيكون الافاضة واجبة لان ما لا يتم الواجب الا به كان واجبا الى آخر ما قاله وفيه ما فيه قوله وجعل الاقارب اولى وانما قال جعلوا اولى قيل لقوله بعد الاوليان او لتقديمهما على الاجانب فى الاية والاولى ان يقال انما علم اولوية الاقارب من اشتراط عدمهم فى اشهاد الاجانب وذلك فى السفر اذ هو مظنة لعدمهم وهذا بناء على ان قوله ان انتم ضربتم قيد لقوله او اخران من غيركم قوله انه خرج بديل قال الخطيب ابو بكر واما بديل بضم الباء وقبل الزاء فهو بزيل ابن ابى مارية مولى العاص بن وايل السهمى صاحب الجام المخوص بالذهب وهو الذى مات فى السفر واوصى الى تميم وعدى بن برا الذى فيه نزل شهادة بينكم ذكره فى كتاب تكملة المؤتلف والمختلف قوله فيه ثلثماية مثقال يريد ان وزنه ثلثماية مثقال قوله تصبرونهما اى تحبسونهما من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قوله فقد نسخ الناسخ قوله صلى الله عليه وسلم البينة على

المدعى واليمين على من انكر وقيل اول من فاه بهذا قس بن ساعدة الايادى
قوله من الذين جنى عليهم لما قال تعالى او لا استحقا اثما فقد حكم عليهما
بانهما مستحقان للاثم فمن استحق الاثم عليه هما الوارثان فان الشاهدين
لما اثما لحلفهما كان حاصل ذلك ونتيجته ان اخذ الاناء فرجع ضرر ذلك و
وباله على الورثة فلذلك قيل استحق عليهم الاوليان ان تجرد وهما الاوليان
فاعل استحق وان تجرد وهما مفعوله قوله لشهادتنا احق من شهادتهما سمى
قولهم شهادة لان الدعوى ايضا شهادة وكذلك الاقرار لان من اقر على
نفسه فقد شهد عليها او لانه يودى الشهادة فى ثبوت الحق به ومن ادعى
على غيره فقد شهد عليه غايته انه لا يقبل للتهمة او لغير ذلك قوله وقيل هما
بدل من الضمير فى يقومان بمعنى وجب عليهم والاول بمعنى جنى عليهم والتقدير
فيقوم الاوليان قوله على انه وصف للذين استحق عليهم اى من الذين وجب عليهم
ان يحبس الاوليان منهم للشهادة قوله واتقوا الله يوم يجمعه اشارة الى ان
الظاهر وضع موضع المضمر لان بدل الاشتمال لا بد ان يكون فيه ضمير يرجع
الى المبدل منه قوله كان كيت وكيت اى هذا الظرف منصوب بهذا الفعل
المؤخر وهو كان كيت وكيت فى عبارة الكشاف الذى هو عبارة عن قوله لا
علم لنا قوله وكيف يخفى عليهم الى اخره اعتراض على القول الاخير وهو ان
التقدير لا علم لنا بما كان منهم بعدنا الى اخره قوله او هو صفة لاسم ان قيل
فيه نظر لان اسم ان ضمير والمضمر لا يوصف واعلم انى سالت بعض فضلاء خوارزم
عن قوله هذا مع ما ذكره فى مفصله بان المضمر لا يوصف فاجابنى بان جار الله
انما قال هذا نقلا عن الكوفيين وانما لم اظفر بنص عن الكوفيين فى جواز وصف
المضمر المخاطب وانما المنقول عن الكسائى جواز وصف ضمير الغايب فى نحو قوله
تعالى لا هو العزيز الحكيم ومررت به المسكين والجمهور يحملون مثله على البدل
وقال بعض الافاضل هذا النظر مدفوع لان المصنف يحكى الاقوال المذكورة
وبعضهم جوز وصف الضمير هذا بناء على مذهبه وهذا كما يجوز بعضهم اضافة
الضمير فى نحو اياك يعنى ان الخليل والاخفش والمازنى قالوا ان الاسم المضمر

وهو ايا مضاف الى الياء والكاف والهاء فى اياى واياك واياه وقالوا بانها اسماء
اضيف اليها الضمير وغيرهم ضعفوا هذا القول بان الضماير لا تضاف وعند
سيبويه هى حروف تدل على احوال المرجوع اليه وعند الزجاج والسيرافى ايا
اسم ظاهر اضيف الى المضمرات وضعف هذا القول بانه ليس فى الاسماء المظهرة
ولا المضمرة اسم يختلف اخره ياء وكافا وهاء وعلى الجملة فاذا جاز بعضهم اضافة
المضمر كان اجازة وصفه اولى اذ الاضافة على تقديرها هنا معنوية ولا فايدة
للاضافة المعنوية سوى التعريف والتخصيص وللصفة فوايد اخر فليتامل هذا
قوله بروح القدس والقدس الطهر اسم ومصدر قوله والدليل
عليه اى على ان المراد بروح القدس الكلام قوله على حد اى على قدر مقدر وهو
مدة كونه فى المهد وقوله طفلا لا يدل على ذلك لان الطفولة باقية بعد انتقاله
عن المهد قوله ولا يرجع الى الهيئة المضاف اليها قال بعض الافاضل اى لا
يرجع الى الهيئة المضاف اليها مثل اى التى اضيف مثل اليها وانما قال ذلك
لان الكاف بمعنى المثل مضاف الى الهيئة ولا يحسن ان يقال التقدير المضاف
اليها مثل لانه ح يكون جاريا على من هو له فكان يجب ابراز الضمير قوله
حين هموا بقتله هذا يدل على ان قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر الخ
كان فى الدنيا وقوله قيل ان اذ قال بدل من يوم يجمع يدل على انه يكون فى
الاخرة فكان هذا قول مخالف للاول او على هذا لا يكون اذ قال الله بدلا من
يوم يجمع قوله عيسى فى محل النصب اعلم ان جار الله يسمى الاعراب التقديرى
محليا قال فى المفصل واعرابه محلا فى نحو العصى وسعدى فاراد بقوله فى محل
النصب انه منصوب تقديرا لان اخره الف قيل فيه نظر لان حركته حركة بناء
لا اعراب اقول لا نظر فى ذلك لان مراد جار الله بالنصب الفتح والقاب
الاعراب قد تطلق على حركات البناء وبالعكس والدليل على انه اراد به الفتح
قوله على اتباع حركته وحركة الاعراب لا تكون اعرابية قوله
احار بن عمرو كانى خمر ٭ ويعدو على المرء ما ياتمر ٭ يقول يا حارث
انى مضروب بالخمار ويعدو اى يظلم ما يأتمر اى ما دام لم يمتثل الامر ويحتمل ان

يكون ما مصدرية اي بعد وعلى المرء اتمامه **قوله** لا يكون الا في المضموم لان
المفتوح مع ما بعده بمنزلة الاسم الواحد كالمركب فلا يرخم **قوله** وان جعلتها
موصوله بالفعل اي مقول قلت **قوله** ان جعلتها مفسره الى قوله لم يصح لبقاء
الموصول بغير راجع اليه قال صاحب التقريب وفيه نظر من وجوه اما اولا
فلان دفعه للبدل بناء على اهدار الاول وهو يخالف قوله في المفصل وقولهم
انه في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه لا ان يعنوا اهدار الاول
واطراحه الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول
لم تسد كلامك واما ثانيا فلانه يجوز ما قلت لهم الا عبادته بمعنى ما ذكرت
لهم الا عبادته نص عليه الزجاج في معانيه واما ثالثا فلانه لو صح حمل القول
على ما في معناه لم يمتنع تفسير القول في موضع ثان لامكان هذا التاويل اقول
اعلم ان ايمة الاعراب اختلفوا في اهدار الاول في البدل في البدل فلعل جار الله
قال ذلك بناء على قول من اختار الاهدار فيه وان لم يكن لايمة الفقه في المسيلة
قولان واكثر ولم يعد ذلك نقصا في حقهم فلم لا يجوز ان يكون له قولان في هذه
المسئله واما قوله في الوجه الثاني ان قلت بمعنى ذكرت فمخالف لظاهر الكلام
وسياقه لان قوله ما قلت لهم جواب لقوله تعالى ا انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين ولا خلاف انه ليس المراد بقلت في السوال ذكرت فكذا في الجواب
لان مطابقة الجواب للسوال انسب والمناسبة يجب مراعاتها ما امكنت
واما قوله ثالثا فلانه صح الخ فليس بوارد لانا نقول انما حملنا القول على معناه
هنا لتعذر حمله على ظاهره وفي ساير المواضع هذه العله مفقوده فبطل التلازم
والله اعلم وقال بعض الافاضل وفي كلامه تناقض والعجب انه لم يجوز هذا
وجوز ان يكون الاوليان بدلا من الضمير في يقومان فيما مر عن قريب مع انه
لا بد من رجوع الضمير الى آخران من صفته الا ان يمنع كون يقومان صفة آخران
او يقول ضمير الاوليان يعود الى آخران لا الى اللام لان اللام حرف فان اللام
الداخلة في اسم التفضيل والصفه المشبهة حرف لا غير **قوله** لان معنى ما قلت
لهم قال جار الله رحمه الله كان الاصل ما امرتهم الا بما امرتني به فوضع القول

موضع الامر نزولا على قضيته للادب الحسن لئلا يجعل نفسه وربه امرين
ودل على الاصل بالاتيان بان المفسره **قوله** في المعقول اي في العقل **قوله**
اما على انه ظرف لقال تقديره قال الله هذا القصص وهذا الكلام يوم ينفع
الصادقين صدقهم فيوم ظرف للقول وجاء على لفظ الماضي وان كان المراد
الآتي قال بعض الفضلاء وليس ما بعد قال بالحكاية في هذا الوجه كما كان
اياها في الوجه الاخر ويجوز ان يكون المعنى على الحكاية تقديره قال الله
ايا هذا يوم ينفع اي هذا الذي اقتصصنا يقع او يحدث يوم ينفع الصادقين
فيوم هو خبر المبتدا الذي هو هذا لانه اشارة الى الحدث فظرف الزمان يكون
اخبارا عن الاحداث والجمله في موضع بانها في موضع مفعول **قوله** ولا يجوز
ان يكون فتحا لانه مضاف الى متمكن قال بعض الافاضل قال ابو علي والاضافة
الى الفعل نفسه في الحقيقه لا الى المصدر ولو كانت الاضافه الى المصدر لم
بين المضاف اقول هذا الذي نقله هذا الفاضل عن ابي علي مخالف لما ذكره
صاحب الكشاف فلا ادري ان هذا الفاضل نقل هذا تحقيقا وتعليلا لما في
الكشاف اعتراضا عليه فان اراد الاول فليس كذلك وان اراد الثاني
لصناعته بانه ليس بمبني وان اضيف الى الفعل لان الفعل المضارع متمكن
ايضا كالاسم اي معرب وقوله لانه مضاف الى متمكن يحتمل ان يريد بالمتمكن
المصدر ويحتمل ان يريد الفعل المضارع **قوله** كقوله يوم لا تملك نفس
يحتمل انه شبهه به في عدم البناء لان كل واحد منهما مضاف الى غير متمكن
ويحتمل انه اراد انه ليس بمبني مثله يعني كما ان يوم لا تملك مبني وهو الظاهر
والذي نص عليه في تفسير هذه الآية ولا ادري ما الفرق بين الظرفين في
الموضعين ولنذكر نبذا من الكلام في الظروف المضافة الى الجمل وما حكمها
اعلم ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين واجبة الاضافة اليها وهي
حيث في الاغلب واذ واما اذا ففيها خلاف هل هي مضافة الى شرطها ام لا
واما جايزة الاضافه وهي ما عدا هذه الثلاثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البنا
لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذي تضمنته الجملة كما هو الحق وان كانت في

الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف
ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف واما
جايزة الاضافة اليها فهي على ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة ماضية الصدر
نحو قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها
اما الاعراب فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البناء فيها اذن عارضة
واما البناء فلتقوى العلة العارضة بوقوع المبنى الذى لا اعراب له لا لفظا
ولا محلا موقع المضاف اليه الذى يكتسى منه المضاف احكامه من التعريف
والتنكير وغير ذلك واما ان لا يضاف الى الجملة المذكورة وذلك بان تضاف
الى الفعليه التى صدرها مضارع نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
او الى الاسميه سواء كان صدرها معربا او مبنيا فى اللفظ نحو جئتك يوم انت
الامير اذ لا بد له من الاعراب محلا فعند بعض البصريين لا يجوز فى مثله
الا الاعراب فى الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض
البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولا حجة لهم فيما ثبت فى
السبعة من فتح قوله تعالى هذا يوم ينفع ولا فى قوله تعالى يوم لا تملك نفس
لنفس شيا على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله قبل يوم الدين **قوله**
لانك فى معنى الشهادة لعيسى عليه السلام اى لان قوله يوم ينفع الصادقين
كالشهادة واذا كان كالشهادة على صدق عيسى فيما اجاب به يوم القيمة لا
يناسب ان يقال ينفع الصادقين الصدق الذى قالوه فى الدنيا **قوله**
وعن قتادة كلام قتادة يدل ايضا على ان الصدق النافع هو الصدق المستمر
اللهم اجعلنا من الصادقين الصدق المستمر فى الدنيا والاخرة بمحمد وعترته الطاهرة

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال رضى الله عنه ترك ذكر المعدول
ليقع الانكار على نفس الفعل الذى هو العدل وانه مما يجب ان لا يخطر ببال
وينبغى ان يجعل العدل ههنا كانه غير متعد فلا يضمر له مفعول به البته وعلى

هذا فيعدلون فى الوجه الاول من العدول والباء فى به صلة كفروا وفى الثانى
من العدل وعلى هذا الوجه يكون قوله بربهم من الظاهر الموضوع موضع
المضمر اى به لانه لا بد فى المعطوف على الصلة من ان يكون فيه ضمير يعود الى
الموصول كما فى المعطوف عليه وانما قلنا انه فى الوجه الاول من العدول لان
تقابل طرفى الكلام انما يحسن اذا قيل الحمد لله ثم الذين كفروا يعدلون عنه فيكفرون
نعمته كانه قيل الحمد لله حقه وهم لا يحمدونه وانما قلنا انه فى الوجه الثانى
من العدل لان التقابل انما يحسن على تقدير العطف على خلق ان لو قيل خلق وهم
يسوون من لا يقدر على الخلق **قوله** مردودا اى متعلق بشرط محذوف **قوله**
او المطر قد جاء السماء بمعنى المطر قال • اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا • **قوله** لا ينعاظم اى لا يعظم عنده **قوله** تقريرهم
اى الجاؤهم الى الاقرار ومنه همزة التقرير **قوله** وله عطف على قول الله
قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ على هذا ينقطع ما سكن عما قبله ويودى
الى قل لله ولله ولعله اراد ان الجملة وهى له ما سكن عطف على لله لانه بتقدير
جملة ايضا اى قل لله ما فى السموات ولله ما سكن وانما ادرجه تحت قل ولم
يجعله مستانفا كما هو السابق الى الفهم ليكون احتجاجا ثانيا على المشركين
بان له ما استقر فى الازمنة كما ان له ما استقر فى الامكنه **قوله** متناقضين
بيان التناقض انهم صدقوا بالباطل وكذبوا بالحق **قوله** وانما انث ان قالوا
لوقوع الخبر مونثا كقولهم من كانت امك قال صاحب التقريب وفيه نظر
لان من يذكر ويونث اقول هذا النظر مضمحل لان من من حيث اللفظ مفرد
مذكر وتثنيته وجمعه وتانيثه انما كان باعتبار المعنى ولهذا قالوا اذا عبر
به عن المثنى او المجموع او المونث كانت مراعاة اللفظ فيما يعبر به عنه من
الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب واولى من مراعاة المعنى وذلك لان
اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليه من المعنى فاذا كان من مذكرا
وقد جاز تانيثه باعتبار المعنى فليجز ايضا تانيث فعل اسم كان وان كان مذكرا
باعتبار تانيث خبره لان الخبر فى الحقيقة هو الاسم والله اعلم **قوله** ويكون

اذا جاءك فی محل الجرا ذا علی هذا ظرفیه و فی الوجه الاول شرطیة جوابها یقول

قوله فقال ابو طالب

والله لن یصلوا الیك بجمعهم • حتی اوسد فی التراب دفینا •
فاصدع بامرك ماعلیك غضاضة • وابشر بذاك وقر منه عیونا •
ودعوتنی وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم امینا •
وعرضت دینا لا محالة انه • من خیر ادیان البریة دینا •
لولا الملامة اوحذاری سبة • لوجدتنی سمحا بذاك مبینا •

یحلف ان الكفار المعادین لك لا یصلون الیك بسوء مما یقصدونك به حتی انا مدفونا فی التراب ای حتی اقتل دونك وادفن واموت والمعنی الاول احسن وانسب فاظهر ما اموت به لیس علیك نقص وهوان وافرح بذلك ای بعدم وصولهم الیك او بظهور امرك او بانتفاء الغضاضة علیك او بالمجموع ویكون ذاك علی هذا اشارة الی ما ذكر وقر منه ای من اجله عینا وعیونا شاذ ودعوتنی الی الایمان وقلت انك ناصح ولقد صدقت فی جمیع اقوالك او فی قولك وكنت ثم ای فی مقام النصح والقول او فی مقام الدعوة وعرضت دینا لا محالة انه خیر الادیان ان جوز زیادة من هنا او بعض الادیان الفاضلة وقد دینا الثانی یجوز ان یكون تاكیدا للاول او تمییزا علی ان یكون بمعنی العادة و السیرة لولا ملامة الكفار لی او خوفی سبهم لوجدتنی منقادا ظاهرا و مظهرا ایتنه لكل واحد وذاك اشارة الی ما دعاه الیه من الایمان اذ ادلی وان كنت مصدقا لك فی دعواك بالقلب والجنان لكننی لا ابوح به لما ذكر

قوله دعنی ولا اعود انما ذكر هذا مثالا للرفع وان كان یجوز فی الایة النصب ولا یجوز فی المثال الا الرفع لتعذر الجزم والنصب فیه اما النصب فلفساد المعنی اذ المعنی علی هذا لیجتمع تركك وتركی لما تنهانی عنه فان ارید اجتماعهما فی الحال لم یحصل غرض المودب لان غرضه ترك ما نهی عنه فی الاستقبال وان ارید اجتماعهما فی الاستقبال لم یحصل غرض المودب اذ غرضه ترك الضرب فی الحال لا فی الاستقبال بقرینة تالمه به حالا واما الجزم فانما امتنع لئلا یلزم

عطف المعرب علی المبنی قوله وبشهادة جوارحهم عطف علی المعنی كانه قال بل بدا لهم ما كانوا یخفون بسبب الكتابة فی صحفهم وبسبب شهادة جوارحهم علیه قوله بمعنی ربما مثال كون ربما للتكثیر قوله فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود قوله ولكنه اوله • اخی ثقة لا یهلك الخمر ماله • ولكنه قد یهلك المال نائله • یقول الی صاحب امانة لا یهلك ماله الخمر انما یهلكه التأیل والكثرة فی السین استفیدت من المقام والا فاصل رب وقد للتقلیل قوله فاله ای اسل قوله معنی ذلك زیادة التعمیم قال صاحب التقریب و فیه نظر لانهما صفتان فهما بالدلالة علی التخصیص اولی من التعمیم اقول لا نظر لان قوله وما من دابة ولا طایر كان یحتمل الجنسیه والعدد لان النكرة تنصرف الی الواحد نحو رایت رجلا فعین الجنسیه بقوله فی الارض وبطیر فی الجو وذلك هو السبب الكافی لكونه امما امثالكم لا الواحد ولو اعتبرت الوحدة لخالج الوهم ان الدابتین مثلا والدواب والطیرین والطیور لا یكون امما واذا تقرر هذا فالصفة قد دلت علی التخصیص بهذا الاعتبار لان احتمال الجنس والعدد اعم من تعین احدهما والتعمیم لا ینافی هذا التخصیص لان التعمیم باعتبار ان الجنس یشتمل جمیع الافراد التی وجد فیها بحیث لا یخرج منها شیء ومثل هذا التعمیم قد سبق فی قوله تعالی او كصیب من السماء وقیل ان قوله وما من دابة ولا طایر كانا یحتملان یقدر فیهما فیتخصصا نحو یرتع ویصید فلما قید بقوله وبطیر حصل التعمیم وزال الاحتمال هذا علی ان لنا ان نمنع كون من دابة ویطیر بجناحیه صفة ونقول هو من قبیل البیان كما اختاره سراج الایمة السكاكی رحمه الله فی مفتاحه قوله ارایتكم اخبرونی اعلم ان ارایت هنا بمعنی اخبرونی وهو منقول من رایت بمعنی ابصرت او عرفت فاذا قلت ارایت زیدا فكانك قلت ابصرته وشاهدته حاله العجیبه او اعرفتها اخبرنی عنها فلا یستعمل الا فی الاستخبار عن حالة عجیبه للشیء وقد یوتی بعده بالمنصوب الذی كان مفعولا به لرایت نحو ارایت زیدا ما صنع وقد یحذف نحو ارایتكم ان اتاكم عذاب الله الایه وكم لیس بمفعول بل هو حرف خطاب ولا بد ابتیت بذلك

المنصوب اولم يات به من استفهام ظاهرا ومقدر بين الحال المستخبر عنها
فالظاهر نحو قولك ارايت زيدا ما صنع وارايتكم عذاب الله بغتة او جهرة
هل يهلك الايه والمقدر كقوله تعالى ارايتك هذا الذى كرمت على لين
اخرتنى الى رايتك هذا المكرم لم كرمته قوله لين اخرتنى كلام مستانف و
قد تكون الجملة المتضمنه للاستفهام لانها بيان للحال المستخبر عنها كانه قال
المخاطب لما قلت ارايت زيدا عن اى شئ تسال من حاله فقلت ما صنع فهو بمعنى
كقولك اخبرنى عنه ما صنع وليس الجملة المذكورة المفعول الثانى لرايت كما
ظن بعضهم والحق الكاف الحرفيه بارايت الذى بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر
كان كاسم الفاعل المنقول الى الفعليه عن شئ آخر نحو النجاءك فاستغنى بتصريف
الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء فى الاحوال
مفرده مفتوحه سواء كان المخاطب مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا وفاعل
ارايتك التاء لا انت المقدر فى نحو رويدك لان مفعوله بقى منصوبا على حاله مع
صيرورته لمعنى اخبرنى نحو ارايتك زيدا ما صنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا و
قال الفراء ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل رويدك والنجاءك اعنى
ان الكاف مرفوع المحل فاذا اردت برايت فعل القلب فالكاف الملحق به اسم
متصرف المفعول الثانى وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارايتك زيدا وارا
الزيدين وارايتكم الزيدين وارايتك هندا وارايتما كما الهندين وارايتكن
الهندات واذا تقرر هذا فقوله والضمير الثانى لا محل له من الاعراب فيه تساهل
فى العبارة لان الكاف هنا ليس بضمير وقد صرح بذلك فى المفصل واشار اليه
هنا بقوله لا محل له من الاعراب فانه لو كان اسما وقد وقع فى التركيب لم يكن
له بد من محل الاعراب وعلى هذا فالكاف حرف خطاب اتى به لتاكيد الخطاب
فى التاء قوله فان قلت ان علقت الاستخبار الى آخره ان قيل ما وجه تخصيص
السؤال بالوجه الثانى وهو تعليق الاستخبار بقوله اغير الله تدعون مع انه
وارد على الوجه الاول ايضا فان قوارع الساعه لا تكشف على التقديرين قلنا انما
خصصه بالثانى لنكتة لطيفه قل ما يوقف عليها فيجب التنبيه عليها وبيانها انه

اذا تعلق الاستخبار بمقدر وهو من يدعون كان الشرطان وهما ان اتيكم عذاب
الله او اتتكم الساعه متعلقين بذلك الفعل المقدر ولا بما بعدهما ويكون
قوله اغير الله على هذا التقدير كلام مستقل وارد للتقريع منقطع عما قبله
فلا يتوهم تقييد الكشف بالشرطين واما على الوجه الثانى وهو تعليق الاستخبار
بقوله اغير الله تدعون فلا فعل قبله يصلح متعلقا للشرطين وهما قوله ان اتيكم
او اتتكم الساعة فلا بد من تعليقهما بقوله اغير الله تدعون كانه قال اخبرونى
اغير الله تدعون ان اتكم عذاب الله او اتتكم الساعه والكلام الى آخره وارد عليه
اى اخبرونى اغير الله تدعون ان اتكم عذاب الله او اتتكم الساعه بل اياه
تدعون الى آخره اى ان اتاكم عذابه او اتتكم الساعه فيكشف ما تدعون اليه فى
الحالتين وهما ان اتاكم او اتتكم الساعه فالكشف يتعلق باتيان الساعة ايضا
فيرد السؤال وفى الكلام دقة فليتامل قوله ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن
لهم عذر لان نفى التضرع لا يدل على عدم المانع من التضرع فربما كان عدمه
لعذر ومانع اما اذا جاء بلولا التى معناها اللوم والتنديم لان الانسان انما
يلام على ترك ما تمكن منه دون ما امتنع قوله الا عنادهم ان رفع ما بعد الا
كما هو المسموع فالوجه ان يكون قوله عذر فى معنى سبب او حامل لان العناد
ليس بعذر حق بدل منه وان نصب فالعذر بمعنى والاستثناء منقطع
قوله ليزاوج المزاوجة بين العملين ان يعمل هنا مرة وهذا مرة والواجم الذى
الذى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام قوله الامرين ماخوذ من المرار والاوسع
الافيح الاوسع وهما اسمان للدواهى قوله لا ادعى ما يستبعد فى العقول اى ما
يستحيل فيها لان المستحيل فيها مستبعد فيها قوله تعالى ولا اقول لكم انى ملك
لم يذكر القول قبل قوله ولا اعلم الغيب لان مع قوله عندى خزاين الله بمعنى
لا ادعى الالهيه لان علم الغيب مختص بالاله قوله لان كلا محشور ارادوا ان الحشر
معلوم فمحقق لا بد لهم منه فلا يتصور ان يخشوه لان الخشية انما تتعلق بما لا يقطع
بوقوعه مما هو مشكوك والمشكوك هنا هو انهم يحشرون منصورين او غير منصورين
فتحقق ان المخوف انما هو الحشر على هذه الحال قوله على انها قالت عشية زرتها

جهلت على عمد ولم تك جاهلا • انما نسبه الى الجهل حين زارها لانها خافت
عليه من قومها ان يعلموا به فيقتلوه **قوله** على عمد في محل الحال اى فعلت فعل
الجهال متعمدا وهذا مبالغة في نسبته الى السفه لان فعل السفهاء لو صدر
عن الانسان لا عن عمد ربما عذر في ذلك **قوله** ولم يكن جاهلا اى لم يكن
الجهل شيمتك والسفه سجيتك ولم تنسب اليه قبل ذلك **قوله** على طريق
الاستعارة اى على طريق الاستعارة بالكناية لانه شبه الغيب اولا بالمخزن في
عدم اطلاع غير صاحب المخزن على ما فيه ثم اضاف اليه على سبيل الاستعارة
التخييليه ما لا يكون للمشبه به وهي المفاتح بعد افراده بالذكر ليكون قرينة مانعة
عن حمله على الحقيقه ودالة على المعنى المقصود وبعدان استعار قال وعنده
مفاتح الغيب بمعنى انه المتوصل اليه العالم بما فيه واذا تقرر هذا فقوله لان
المفاتح الخ بيان لوجه الشبه لان الاستعارة فرع التشبيه وقال بعض الافاضل
قوله لان المفاتح يتوصل بها بيان كيفية الاستعارة فنقول شبه كونه متوصلا
الى المغيبات بكون مفتاح المخازن عند شخص يقدر على فتحها ثم ذكر المشبه به
واراد المشبه واضاف المفاتح الى الغيب ليكون قرينة الاستعارة ثم اشار
المصنف الى اصل الكلام وحقيقته بقوله فاراد الخ عطفا على جعل فان الاستعارة
فرع التشبيه فتامل تم كلام هذا الفاضل ولا ازيد على حكاية قوله فتامله كما
رسم وتامل قولي متصفحا فيهما وكن انت الحاكم الفيصل ان شاء الله تعالى **قوله**
ويعلم عطف على قوله وعنده لان تقديره ثبت عنده وقوله فهو الخ مسبب عما
قبله **قوله** ومن علم مفاتحها ان جعلت من موصوله جاز ان يكون عطفا على
المفاتح لكن جعله موصولا ضعيف لكنه يفوت الابهام المراد ههنا فمن
شرطيه ويكون عطفا من حيث المعنى على قوله المفاتح وان كان لمن الشرطيه
صدر الكلام لانه يجوز تقديرا ما لا يجوز مصرحا به هكذا قال بعض الافاضل
وانا اقول يحتمل ان تكون هذه الجملة ابتدائيه ومن فيها شرطيه فلا حاجة الى
هذا التكليف والله اعلم **قوله** هو القادر حرف التعريف في قوله هو القادر
يشعر بكمال قدرته لانه اماتة تخصيص القدرة به كانه يقول ايها المخاطب ان

كنت تعرف قادرا فذاك هو هو لا غيره وهو اما للعهد او للجنس وقد فسرتهما
قوله وكتيبة لبستها بكتيبة • حتى اذا التبست نفضت لها يدى •
الحق الها بكتيبه لانه جعلها اسما اى نقلها من الوصفيه الى الاسميه وهو
من كتبت اى جمعت تقول رب كتيبه خلطتها بكتيبه فلما اختلطوا نفضت
يدى منهم وخليتهم وشانهم يظهر انه مهياج للحرب محرش للابطال على الطعن
والضرب نفضت لها يدى يعنى تركتها كقوله تعالى فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال انى برى منكم **قوله** لمسايهم المساءه مضافه الى المفعول وهم
الذين سعوا والى الفاعل اى لمساءتهم اياهم والاول اظهر **قوله** لا يجوز ان
يكون عطفا على محل من شئ كقولك ما فى الدار من احد ولكن زيد لان قوله من
حسابهم ياتى ذلك وانما اباه لانه يكون التقدير ح ولكن عليهم ذكرى من
حسابهم وهذا فاسد لان الذكرى ليست من حسابهم قال صاحب التقريب
وفيه نظر اذ لا يلزم من وصف العطف عليه بشئ وصف المعطوف به اقول
هذا مما لا مساس له بكلام جار الله لان كلامه ليس في مطلق العطف ولا في
اشتراط الاشتراك في الوصف بين المعطوف والعطف عليه وانما معنى كلامه
هو ان المجانسة بينهما في العطف بلكن شرط حتى لا يجوز ما فى الدار من احد ولكن
حجر وفيما نحن فيه المعطوف عليه وهو شئ من جملة حسابهم وذكرى ليست
منها فلا يحسن عطفه على محل من شئ فاذ عطف لكان نظير قولك ما فى الدار
من احد لكن حجر هذا وان من حسابهم لما تقدم على من شئ تعين انه ليس بصفه
بل هو حال واذا كان كذلك فالتقدير وما على الذين يتقون كائنا من حسابهم
شئ ولما كان قوله ذكرى على تقدير العطف استدراكا لما قبله فهم منهم ان
الذكرى من حسابهم وهذا كما اذا قلت ما جاءنى راكبا زيد ولكن عمرو فانه
يفهم منه ان عمروا جاء راكبا وجار الله لم يمنعه من حيث الوصفيه حتى يرد
عليه النظر بل قال من حسابهم باياه **قوله** وابسالى بنى بغير جرم •
بعوناه ولا بدم مراق • الشعر لعوف بن الاحوص عند رهنه بنيه بالدم الذى
تحمله لبنى قشير يقول رهنى بنى واسلامى لهم بلا ذنب جنيناه ولا اراقناه

اى اسلمتهم للهلكة بغير سبب الابسال مصدر مضاف الى الفاعل والمعوا
بحنايه **قوله** وفاعل يوخذ قوله منها يقال أخذ منى وبسكت فيدل به على
ان فلانا مدفوع اليه ويقال سير من البلد فهذا الفعل لابد له من فاعل
وفاعله من البلد **قوله** لان العدل ههنا • لان العدل ههنا مصدر
فلا يسند اليه الاخذ وعلة ذلك ان الاخذ لا يسند الا الى الاعيان لا الى
المعانى **قوله** قلت على موضع لنسلم قال بعض الافاضل والحاصل ان قوله
لنسلم مفعول من حيث الظاهر لكنه مفعول به فى الحقيقة فقوله وان اقيموا
اما ان يكون عطفا على معناه فيكون مفعولا به وقد ذكر ان المصدرية تدخل
على الامر فتجعله فى تاويل المصدر فكانه عطف المصدر على المصدر هذا تقرير
كلام المصنف وفيه تعسف والصواب ان يقول ان ان اقيموا عطف على
محذوف والاصل امرنا ان نسلم لنسلم بان اقيموا الصلاة واتقوه لنقسمها
ونتقى فحذف من الاول ومن الثانى لقوة الدلالة فى الكلام عليه وان
فى الموضعين محذوفا ومثبتا هو الناصب للفعل كما ذكر المصنف فى سورة
نوح ان انذر اصله بان انذر فحذف الجار واوصل الفعل وهى ان الناصبة
للفعل هذا كلام هنالك ويجوز ان يكون ان هنا مفسرة كما يشعر به كلام
المصنف واقول يحتمل ان يكون مراده بقوله على موقع لنسلم اى على ما يجوز
ان يقع موقعه وهو ان نسلم لانه لو قيل وامرنا ان نسلم لصح فعطف عليه
بذلك الاعتبار كما فى اصدق واكن وكما فى قوله ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب
ويكون مراده بالوجه الثانى انه عطف عليه لا على ما يجوز ان يقع موقعه
فليتامل **قوله** فيكون ذلك الشئ قوله الحق اى قوله الحق والحكمة ثابت يوم
يقول لشئ من الاشياء كن فيكون ذلك الشئ قوله الحق اى قوله الحق كن
فيكون ولما قيل فيكون قوله الحق ان الخطاب فى كن مع قوله الحق فالتقدير
يقوم بالحق يوم يقول لقوله الحق كن فيكون ذلك القول الحق **قوله** ولبعض
المحدثين قيل هو ابو نواس • ادعى باسماء نبزا فى قبايلها • كان اسماء اضحت بعض
اسمائى • يقول اسمى باسم هذه المراة تلقينا فى قبايلها كانها صارت من اسمائى

قوله والاول اظهر لقوله وهو انه انما قال ذلك تنبيها لقومه على النظر وفى
الاستدلال وانهم مخبطون فى عبادة التماثيل لان هذا كان نظره واستدلاله
فى نفسه لان قوله لئن لم يهدنى ربى يدل على انه كان عارفا بالله وكذلك قوله
انى برئ مما تشركون يدل على ذلك ايضا **قوله** وقرئ بالتنوين وعلى هذا يجوز
ان ينتصب درجات انتصاب المصدر من غير لفظه لان معنى نرفعه رفعات
ويجوز ان ينتصب على التمييز من نشاء اى نرفع من نشاء من جهة درجاتهم **قوله**
ومن ذريته الضمير لنوح لان يونس ولوطا مذكوران معهم وليسا من ذرية
ابرهيم هكذا فى الوسيط والكاشى واما على الوجه الذى ذكره المصنف وهو
ان الضمير لابرهيم فيكون يونس ولوطا عطفا على قوله نوحا ثم قال المصنف
وداود عطف على نوح اى سواء كان الضمير فى ذريته لنوح او لابرهيم اذ لا بُعد
فى ان يقال هدينا نوحا وهدينا داود من ذرية ابرهيم فان قلت ان كان الضمير
فى ذريته لابرهيم وكان يونس عطفا على نوحا كما ذكرت فما فايدة هذا الفصل
ولم لم يقل هكذا ووهبنا له اسحق ويعقوب ومن ذريته داود وسليمان الى
قوله واليسع ثم بعد ذلك يذكر نوحا والمعطوف عليه هكذا ونوحا هدينا
من قبل ويونس ولوطا قلت فى هذا الفصل فوايد جليلة من جملتها ايقاع
التفريق بين تناول ذكر ابرهيم مرة بعد اخرى وتطرية ذكره بعد ان مضى
بالاشارة الى هدايته وهداية اولاده وذرياته فقيل اتيناها ابرهيم ثم قيل
نرفع درجات ثم رجع الى ذكره بقوله ووهبنا له ثم قيل ونوحا هدينا ثم رجع
الى ذكره قبل تمام ما تعلق بنوح من المعطوف عليه فقيل ومن ذريته اى ذرية
ابرهيم فدل على شدة الاعتناء بشان ابرهيم وبيان هدايته واتمام الحجة
ومثاله ان يحدث الرجل بحديث وفى صدره اهتمام بشئ منه وفضل عناية
فتراه بعيد ذكره ولا ينفك عن الرجوع اليه وقد ذكر المصنف رحمه الله مثل
هذا التفريق بين قوله تعالى انه لتنزيل رب العالمين وقوله وما تنزلت به
الشياطين مع ان هذه الايات اخوات لو نقول قوله ويونس ولوطا معطوفا
على داود الخ ولا يلزم اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه فى الحال كقوله

تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قوله ان الله يبغض بالكسر على الحكايه
قوله وان يكون صلة له اى موصولا به على انه ظرفه قوله ولبعض المجاورين عنى
نفسه • ومن يلق فى بعض القريات رحله • فام القرى ملقى رحالى ومسائى
يقول من يحل رحله فى بعض القرى فمكة محل رحالى وموضع انتسابى اى رجوعى
اليها نوبة بعد اخرى قوله فى السياق اى فى نزع الروح والملظ اللازم قوله
اخرج مالى عليك اى الذى لى عليك قوله وفردى هو جمع فرد انه قوله فقد
اسند الفعل الى الظرف قال جار الله رحمه الله الظرف اسم لاسم مكان او
زمان منصب بمعنى فى ثم يتبع فيه فيستعمل استعمال المفعول به قوله وعن
توليه التولى بمعنى الموالاه قوله افنى رياحا وبنى رياح • تناسخ الامساء والاصباح
يقول اهلك هذا الرجل وبنيه ازالة كل واحد من الامساء والاصباح لصاحبه
اراد انه لما جاء احدهما بعد الاخر فكانه ازاله ونسخه قوله تفرى اوله وهو لابى
نواس فى صفة الخمر • تردت به ثم انفرى عن اديمها • تفرى ليل عن بياض نهار •
يقول تردت الخمر بالحباب ثم انشق عن اديمها انشقاق ليل عن بياض نهار قوله
وقبله كان بقايا ما عفا من حبابها • تفاريق شيب فى سواد عذار • قول الطائى
• واذ رق الفجر سيد وقبل ابيضه • واول الغيث رش ثم ينسكب • وقول هذا
مخايل برق خلفه مطر • وورى زناد خلفه لهب • قوله قلت ماهو فى معنى
المضى وانما هو دال على حجل مستمر قد ذكرنا قبل ان مناقض لما ذكره فى مالك
يوم الدين فلنذكر الآن نبذا من الكلام فى عمل اسم الفاعل والمفعول فى
المفعول به اعلم ان عملهما فيه مشروط بمشابهتهما للفعل معنى ووزنا
وذلك لكون المفعول به اجنبيا عنهما ويحصل هذا الشرط اذا كانا بمعنى الحال
او الاستقبال او الاطلاق المفيد للاستمرار لانهما اذن يشابهان المضارع
الصالح لهذه المعانى الثلاثة الموازن على الاطراد لاسم الفاعل والمفعول بخلاف
الماضى اما صلاحيته للحال والاستقبال فظاهر واما صلاحيته للاطلاق
المقدر للاستمرار فلان العادة جارية منهم اذا قصدوا معنى الاستقرار بان
يعبروا عنه بلفظ المضارع لمشابهته للاسم الذى اصل وضعه الاطلاق

كقولك

كقولك زيد يؤمن بالله وعمرو يسخو اى هذه عادته فاذا ثبت ان اسم الفاعل و
المفعول يعملان فى الاجنبى اذا كانا باحد هذه المعانى الثلاثة فاضافتهما اذن
الى ذلك الاجنبى لفظيه لان هذا مبنى على العمل كما تقدم ولهذا عملت ابنية
المبالغه لما كانت للاستمرار واما اذا كانا بمعنى الماضى فاضافتهما محضه لانهما
لو لم يوازنا الماضى فلم يعملا عمل هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان
ملابسة المضاف للمضاف اليه قد حصلت فى الماضى واشتهرت فى نحو
ضارب زيدا مس فيصح ان تخصص المضاف به كتخصص الغلام بزيد فى غلام
زيد حين اشتهر بمملوكيته واما الحال فلم يتم بعد حصوله والمستقبل مترقب
فلم يشتهر فيهما ملابسة المضاف للمضاف اليه بحيث يتعين المضاف بها
او يتخصص واسم الفاعل او المفعول المستمر يصح ان تكون اضافته محضه كما يصح
ان لا يكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا ان الاستمرار ملا
المضاف للمضاف اليه نصحح تعينه او تخصصه ولا سيما اذا كان معنى الاستمرار
فى الفعل غير وضعى فان وضعه على الحدوث قال سيبويه يقول مررت
بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد الله صاحبك اى المعروف بضربك
كما تقول بزيد شبيهك اى المعروف شبيهك فاذا قصدت هذا المعنى
لم يعمل الفاعل فى محل المجرور ربه هسا كما فى صاحبك وان كان اصله اسم
فاعل من صحب يصحب بل يقدر كانه جامد واذا تقرر هذا فاعلم ان ما ذكر
فى الفاتحه من ان اضافته بمعنى الاستمرار حقيقة وما ذكر ههنا من انها
لفظيه مبنى على ما قررناه من الكلام فليتامل قوله من فتح فاء المستقر اى
فاء فعله وهو القاف قوله ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والفرق بين الوجهين
لك انك اذا قدرت متعلق الجار لمرا عاما يكون الجار مع المجرور ثانيا فى موضع
الخبر ويقال انه خبره ولا يقال الخبر محذوف واذا قدرت امرا خاصا نحو
مخرجه فيكون هو الخبر فيقال فيه الخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه
معرضة اى ممكنة قوله والثانى ان يعطف على قنوان فمن اعناب اما صفة
جنات فيفسد المعنى اذ يؤول الى قولنا وحاصله او مخرجه من النخل جنات

بسته

قال صاحب الشرح وفيه نظر لان عطف على قنوان

حصلت من اعناب واما خبر لجنات فلا يصح لانه يكون عطفا لها على مفرد يكون
المبتدا نكرة بلا مصحح اقول لا نسلم انه يوول الى ما ذكر بل يوول الى قولنا وحاصله
او ومخرجه من النخل قنوان ومن نبات اعناب جنات وهذا كلام صحيح قوله
اى من نبات اعناب وانما كان التقدير كذلك لان الجنات لا تكون من اعناب
لان العنب ثمر والجنات لا تكون الا من الاشجار قوله عطفا على نبات كل شئ
قال بعض الافاضل قال فى الوسيط الوجه فى جنات كسر التاء لانها فى موضع
نصب نسقا على قوله خضرا ثم قال وهذا المذكور فى الوسيط خير مما ذكر
فى الكشاف لان قوله نبات كل شئ شامل لنبات العنب وغيره كما ذكر هو
فبعد ما ذكر الله تعالى انه اخرج بالماء نبات كل شئ اشار الى انه اخرج من النبات
خضرا وجنات من اعناب فكانه تعالى قال فاخرجنا من النبات الخضر اولا
والاشجار وكذلك قوله تعالى والزيتون والرمان وهذا كلام حسن لا ان لقائل
ان يقول ان شمول نبات كل شئ لنبات العنب وغيره لا يمنع من عطفه عليه
لانه يجوز عطفه عليه تخصيصا له بالفصل كما عطف جبريل وميكائيل على الملئكة
قوله كنت ولده • رماني بامر كنت منه ووالدي • بريئا ومن اجل الطوى رماني
الطوى البير المطوية بالحجارة والآجر ومعنى البيت ظاهر قوله على الاضافة
التى للتبيين هى الاضافة بتقدير قوله وانظروا الى حال ينعه ونضجه قال
رضى الله عنه ان قلت هلا قيل الى غض ثمره وينعه قلت فى هذا الاسلوب
فايدة وهى ان الينع وقع فيه معطوفا على الثمر على سنن الاختصاص نحو قوله
وجبريل وميكائيل للدلالة على ان اليانع افضل من الغض قوله وقرى بالجر
ردا على قوله وجعلوا لله شركا اى على الابدال من الله لا على الصفة لان بديع
السموات من باب اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها واضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها ابدا لفظيه وقوله او على سبحانه اى على الابدال من الضمير فيه قوله
انما يطلبه المحتاج اى اما للاعتضاد به او للاستيناس او لبقاء الذكر قول جرير
لقد ولد الاخيطل ام سوء • على باب استها صلب وشام • الصلب جمع الصليب
وهو ودك الجيفه والشام جمع شامة وهى العلامة وفى بعض حواشى المفصل

صلب وشام نبتتان وصفها بخشونة ذلك الموضع قوله ودرست بضم الراء
مبالغة لانها من افعال الطبايع قوله كقولهم ضربته زيدا اى ضربت الضرب
زيدا قوله ويجوز ان يكون حالا من ربك وهى حال موكدة قال صاحب التقريب
وفيه نظر اذ شرط الموكدة تقدم جملة اسميه اقول الجواب عن هذا من وجهين
احدهما ان من الجايز ان يكون من ربك خبر مبتدء محذوف لا متعلق اوحى
اى هو من ربك والثانى ان يقال لا نسلم ان من شرط الموكدة تقدم جملة اسميه
الا ترى انه ذكر فى سورة ال عمران ان قائما بالقسط حال موكدة من فاعل شهد
واما التوفيق بين هذه الروايه وبين ما قال فى المفصل فهو سر لا يعلمه الا الخبير باسرار
تصانيف جار الله قوله لا سرع ذلك اى لا سرع فساد ذلك فى ديننا او لا شرع
ذلك فى فساد ديننا قول امرء القيس • عوجوا على الطلل المحيل لاننا •
نبكى الديار كما بكى ابن حذام • يروى على الرسم القديم يقول لصاحبيه اعطفا على
هذا الطلل المتغير او القديم لعلنا نبكى هذه الديار كما بكى ابن حذام وهو اول
من بكى على الديار والطلل ما شخص من اثار الديار وقيل المحيل الذى اتى عليه الحول
قوله من باب التهييج والالهاب اى التحريض قوله صدقا وعدلا فيما حكم قوله
فقيل للمسلمين ان كنتم محققين بالايمان اى ان صرتم عالمين حقايق الامور بسبب ايمانكم
بالله وهذا من جملة ذلك فالتزموه قوله وكذلك جعلنا فى كل قرية اى انشانا
ومجرميها مضاف اليه اكابر كذا روى عن المعزى رحمه الله ويجوز ان يقال اكابر
مجرميها مفعولا جعلنا نحو قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن اى جعلنا مجرمى كل
قرية اكابرا ونقول فى كل قرية هما المفعولان ومجرميها بدل من اكابر كما فى تلك
الاية ايضا وقراءة اكبر مجرميها تدل على ان اكابر مضاف الى مجرميها لان افعل
التفضيل اذا اضيف جاز فيه الجمع والافراد هكذا قال بعض الافاضل وانا
اقول ان ما قاله العلامه المعزى هو الحق الصراح وذلك لان افعل التفضيل
اذا لم يكن معه من وتجرد عن لام التعريف تعينت اضافته قوله فمن يرد الله
ان يهديه قال رضى الله عنه هذا اخر المسمع عند قبر عبد الله بن عباس رض
وصح عن المصنف فخ فادام المرتفع اعلم ان جار الله فى ايام مجاورته بالحرم الشريف

عرض له خوف بر بسبب المذهب فالتجا الى الطايف وفسر من اول سورة الانعام
الى هذا الموضع عند قبر ربانى هذه الامه عبد الله بن عباس ثم ان امير مكه لما
سمع بالتجايه الى الطايف وخروجه من الحرم عظم عليه ذلك وكتب اليه قصيدة
غرايا من فيها بالعود الى الحرم من جملتها هذا البيت • ومابك صنيعة ماد امر بي
عريض نابض لبنى على • قوله وقرى يصعد من عادته رضى الله عنه انه اذا قرى
كذا وكذا وعدد قراآت متفاوته مشهوره وغير مشهوره ان يقدم المشهوره
كما فعل فى هذا الموضع قال المعزى قوله اضافها اى اضاف الدار الى السلام
وهو اسم من اسماء الله تعالى قوله خالدين فيها الا ما شاء الله وما هذه مصدرية
ويقدر مضاف محذوف تقديره الا اوقات مشية الله تعالى قوله الموقور
هو الذى له قتيل ولم يظفر بقاتله بعد لحرق عليه كناية عن الغضب قوله
من الجن متعلق بقوله رسل لا بقوله الرسل قوله وايجابهم اى الزامهم ذلك وهو
اتيان الرسل قوله بالكفر والاستسلام لربهم الوجه فى الاستسلام النصب
عطفا على ان اضطروا اى كان عاقبة امرهم الاضطرار والاستيجاب ولا يحسن
فيه الجر عطفا على بالكفر اذ لا يستقيم ان يقال اضطروا الى استيجاب عذابه
قوله ظالما الباء على هذا الوجه باء الملابسه وهو حال عن ربك وتقديره ذلك
ان لم يكن ربك مهلك القرى حال كونه ظالما حال غفلتهم قوله ولكل من
المكلفين درجات منازل قال رضى الله عنه ولكل من المكلفين درجات و
دركات فغلب وهو قول ابى مسلم قوله زجاوله • زججتها بمزجة • زج القلوص
ابى مزاده • الزج الطعن والمزجة الرمح القصير وزج منصوب صفة مصدر
محذوف وقد اقيم مقامه والتقدير زججت الكتيبة زجا مثل زج ابى قرادة
القلوص وهى الشابة من النوق فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول
والاصل زج ابى مزاده القلوص فقدم القلوص وجعله فاصلا مع انه ليس بظرف
ونحوه فى الفصل بغير الظرف قوله تمر على ما تستمر وقد شفنت • غلايل عبد القيس
منها صدورها • عبد القيس قبيله وهو فاعل شفنت وقد فصل بين المضاف
وبين المضاف اليه وهو صدورها قوله تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة

نفى

نفى الدراهم تنقاد الصياريف • التقدير نفى تنقاد الصياريف الدراهم
قوله لوجدوا مندوحة عن هذا الارتكاب قال صاحب التقريب وفيه
نظر اذ القراءة تفتقر الى نقل فلا تقرا بمجرد كتابة وصحة معنى وهذا النظر ذكر صاحب
الكواشى وبالغ فى التشنيع والرد على قول جار الله وجواب هذا النظر يعلم مما
قررناه فى قراءة حمزة والارحام بالجر وايضا ما قاله لا يرد على كلام جار الله لانه
يطعن فى صحة نقل الراوى هذه القراءة هذا والحق ان القرات السبعة متواترة
وان الطعن فيها لا يحسن وان الفصل بغير الظرف جايز كما فى الاية والابيات
وقد روى الزجاج هذا غلام والله ابن اخيك فاجاز الفصل بالقسم لكثرته
قوله ولا يجوز ان يكون حالا متقدمة لانه يلزم منه تقديم الحال على ذى الحال
المجرور ولانه يكون حالا من الضمير المستتر فى الجار والمجرور العايد الى ما ويمكن ان
يجاب عنه بان مراد المصنف ان يذكر انه لا يجوز ان يكون حالا عن المجرور واما
انه هل يجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر اولا فلم يتعرض له والتحقيق انه لو كان
حالا لكان حالا عن الضمير المستتر لان القراءة بالرفع دلت على ان الخالصة هى ما
فى البطون لا الذكور فاذا كان حالا يجب ان يكون حالا عن الضمير العايد اليه
ليتوافق المعنى ولكن ههنا مانع يمنع كونه حالا عنه وهو انه يلزم تقدم الحال
على العامل المعنوى قوله فى الارياف جمع ريف وهو ارض فيها زرع وخصب
قوله والدليل عليه اى على انه يريد الذكر والانثى الخ قوله ذكورة الانعام
التاء للتاكيد معنى الجمع كالسهولة والحزونة قوله وقد رخص فى دم العروق
بعد الذبح هذا عند ابى حنيفة فاما الشافعى فانه يحرم جميع الدماء مسفوحة
كانت اولا قوله واهل صفة له اى مهلا به قوله من زيد اخذت بماله اى
للاضافة لمن والاصل اخذت مال زيد المراد اضافة اخذ الى زيد بواسطة من
واعلم ان الاضافة لفظ مشترك بين نسبة فعل الى اسم بواسطة حرف جر
ملفوظ او مقدر والقسم الاول فى اصطلاح النحاة يسمى جارا ومجرورا والثانى
مضافا ومضافا اليه قوله وهى الثروب الثرب شحم رقيق يغشى الكرش
والامعاء والسخية الشحم التى على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين الى

الو ركين والحوايا جمع حاويه وحوية وهى الامعاء **قوله** او بمنزلتها فى قولك
جالس الحسن او ابن سيرين وكقوله ولا تطع منهم آثما او كفورا وتحقيق الكلام
ههنا ان يقال اما على الوجه الاول وهو ان يكون الحوايا عطفا على ظهورهما
ويفيد حرمة كل واحد مما حملته الظهور والحوايا وما اختلط بعظم وذلك لان
او موضوع لاحد الامرين نفى الاثبات نفيد ثبوت احد المذكورين وفى النفى
كل واحد منهما لان نقيض الايجاب الجزئى النفى الكلى وبيان هذا ان قوله تعالى
الا ما حملت ظهورهما الى اخره فى معنى النفى لانه مستثنى عن الاثبات فكانه
تعالى قال حرمنا من الغنم والبقر الشحوم المخصوصة ولم نحرم ما حملت ظهورهما
او الحوايا او ما اختلط بعظم فيفيد او عدم تحريم الجمع اى عدم تحريم كل واحد
من المذكورات قال ابن الحاجب فى شرح المفصل فى قوله تعالى ولا تطع منهم
آثما او كفورا او بمعناها وهو احد الامرين وانما جاء التعميم من امر وراء ذلك وهو
النهى الذى فيه معنى النفى لان المعنى قبل وجود النهى تطيع اثما او كفورا اى
واحدا منهما واما على الوجه الثانى وهو ان يكون الحوايا عطفا على شحومهما فاو
فى هذا الكلام بمنزلتها فى قولك جالس الحسن او ابن سيرين اى للاباحة فكما ان
او فى تلك الصورة تفيد اباحة المجالسه مع كل واحد من المذكورين فكذا تفيد
ههنا جواز اسناد الحرمة الى كل واحد من الشحوم والحوايا وما اختلط بعظم او
تقول شبهه بقولهم جالس الحسن او ابن سيرين فى ان احد الامرين غير جايز عن
الآخر واعلم ان او فى هذا الوجه ايضا تكون على بابها لانها بمعنى احد الامرين
وهو حاصل قال ابن الحاجب فى شرح المفصل او واما وام الثلاثة لاثبات
احد المذكورين من غير تعيين لانك قلت جاء زيد وعمرو فانت مثبت المجئ
لواحد منهما لا بعينه ولا يلزم ان يكون المتكلم شاكا بل قد يبهم ذلك على السامع
ثم بعد ذلك عند قول جار الله ويقال فى او واما انهما للشك قال ابن الحاجب
وانما قال ويقال تنبيها على ان ذلك ليس بلازم اذ قد يكون المتكلم غير شاك بل
يكون مبهما واما فى الامر فيقال للتخيير والاباحه على ان وضعها ما تقدم من
اثبات الحكم لاحد الامرين الا انه حصلت قرينة يفهم معها ان احد الامرين

غير جاجز عن الاخر هذا كلام ابن الحاجب وهو يويد ما ذكرنا من المشابهة بين
لفظى او فى الموضعين وفى بعض الحواشى فان قيل لما دخلت الجملة فى حكم
التحريم الا ما حملت الظهور فلم عطف بحرف التخيير دون الجمع قلنا كلمة او بليغة
فى هذا المعنى لانك اذا قلت لا تطع زيدا او عمروا فجايز انك نهيته عن طاعتهما
معا فى حال اجتماعهما فان اطاع احدهما على حدته لا يكن مرتكبا للنهى واذا
قلت لا تطع زيدا او عمروا او خالدا فالمعنى ان هولاء كلهم اهل لان لا يطاعوا
فلا تطع واحدا منهم ولا الجماعة **قوله** على قود هو مصدر قاد وبدل من قوله
عليكم والقود فعل بمعنى مفعول اى فلله الحجة البالغة عليكم على ما يقود مذهبكم
قوله منكم بيان كم فى لهديكم فان تعليقكم كالبيان لقوله قل فلله الحجة البالغة
قوله لمن هو اسفل منه اى لمن هو فى مكان اسفل من مكانه **قوله** ما حرم
منصوب بفعل التلاوة ما على الاول موصولة على الثانى استفهاميه بمعنى اى
شئ **قوله** قلت وجب ان يكون لا تشركوا حاصل الجواب انه اذا جعل ان هى
التى تنصب الفعل فلا بد ان يكون لا للنفى اذ لا يجوز ان يكون للنهى لان الناصب
والجازم لا يمكن اجتماعهما فى فعل واحد واذا كان للنفى وبعده امر يلزم عطف
الطلبى على غيره وانه غير مستحسن **قوله** ولا تتبعوا السبل نواهى لانعطاف فيكون
لا للنفى ويلزم عطف الطلبى على غيره فلذلك رده المصنف فى الجواب وانما
تعين ان يكون لا ح للنفى لان ان الناصبه لا تدخل على النهى **قوله** وان هذا
قيل هذا اشارة الى ما ذكر فى السورة فانها باسرها واردة فى اثبات التوحيد
والنبوه **قوله** وهو معلق اى متعلق به عامل فيه **قوله** والميزان ذلك ذلك
اشارة الى قوله لا نكلف نفسا الا وسعها **قوله** فتفرق بكم اى فان تتفرق
فحذف التاء **قوله** ايادى سبا اى تفرقا لا اجتماع بعده **قوله** هذه الايات
اى من قوله قل تعالوا اتل ما حرم الى ههنا **قوله** تماما للكرامة اعلم ان تماما
يجوز ان تكون مصدرا من آتينا لان اتينا الكتاب تمام الكرامة والنعمة فكانه
قيل اتممنا الكرامة والنعمة اتماما ويجوز ان يكون مفعولا له والتقدير آتينا
الكتاب ليتم النعمة عليه فتتم تماما ولما كان هذا منصوبا بما هو مفعول له

لانه بالحقيقة مفعول له وقايما مقامه قيل لانه مفعول له لانه مفعول له
والا لم يحذف منه اللام لانه ليس فاعل الفعل المعلل وبهذا التقدير يصح ما
نقل عن الزجاج انه مفعول له قوله وقرا يحيى بن يعمر هذه القراة يحتمل معنيين
على الاول منهما تماما يكون مفعولا له وعلى الثاني يكون حالا والمعنى الثاني هو
معنى قول الكلبي قوله على احسنه اي على احسن وجه قوله ان يقولوا مفعول
له لقوله انزلناه مبارك اي هذا كتاب انزلناه مبارك كراهة ان يقولوا قوله
والا فالشقوة والهلاك قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه قد ثبت ان من
قال لا اله الا الله دخل الجنه فليتاول الايه بان او بمعنى الواو كجالس الحسن او
ابن سيرين اي اذا انتفيا معا لم ينفع وجودهما حال ظهور الاشراط او لا ينفع نفعا
منجيا من دخول النار بل من الخلود او لا ينفع من لا يومن ايمانها ولا من لم يكسب
كسبها فحذف لدلالة الكلام عليه والايمان هو الاعتقاد والكسب هو
العمل والقول اللساني عمل وكسب فالمراد من لم يكسب من لم يتلفظ بالشها
ونقول بشهادته او نقول ظاهر اللفظ ان عند انتفاء احد الامرين الا عند
انتفايهما جميعا واذا انتفيا جميعا فلا نزاع في انه لا ينفع قطعا فاذا انتفى
احدهما دون الآخر فهو محل الاحتمال فلا يتم الاستدلال والله اعلم وقيل
الجواب الثاني هو ان او لاحد الشيئين مبهما ونفي احد الامرين مبهما تقتضي
شمول العدم لما عرف في فن آخر واذا دخلت هنا بين امرين وهما الايمان
المجرد وكسب الخير مع الايمان وقد دخل حرف النفي في اول الكلام فيقتضي
شمول عدم هذين الامرين والحاصل ان الايمان النافع هو ايمان من قدم قبل
ظهور بعض اشراط الساعة احد امرين اما الايمان المجرد او الايمان مع
كسب الخير فمن لم يقدم احدهما اي لا الايمان مع الخير ولا الايمان المجرد
لا ينفعه ايمانه بعد ظهور بعض اشراط الساعة واما الوجوه التي ذكرها
صاحب التقريب فتكلفات وتمحلات ومع ذلك بعضها لا يجدي نفعا
الا ترى ان جعل او بمعنى الواو يوكد قول العلامه لان انتفاء المجموع كما يكون
بانتفاء جميع اجزايه يكون انتفاء بعضها والا ترى ان تقييد النفع او تقدير النفع

او

او تقدير الحذف في الكلام من غير احتياج اليه وحمل الايمان على الاعتقاد المجرد
عن الاقرار باللسان والتمسك بظاهر اللفظ كل ذلك تكلف غير محتاج اليه
اللهم انا نسالك ان تجعلنا ممن نفعه الكسب والايمان فانه لا طاقة لنا بعقاب من
ليس لنا به بدان

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
والشك مستلزم لضيق الصدر فيكون كناية لاطلاق اللازم وارادة الملزوم
قوله او خرج من تبليغه لانه وعلى هذا الوجه لا يكون كناية لان المراد
بالحرج معناه الحقيقي لكن يكون المضاف محذوفا او نقول هذا ايضا كناية
اذ الحرج لازم الخوف والمراد النهي عن الخوف لقوله فآمنه ونهاه ويويده
هذا قوله لانه اذا لم يخفهم قوله متوكل التوكل والاتكال اظهار العجز والاعتماد
على الغير قوله والرفع عطف على كتاب قال رضي الله عنه لم ازعمه معطوفا على
محل لتنذر لان المفعول له يجب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا
حتى يجوز حذف اللام منه وهذا ليس بهذه المثابه لان الانذار فعل الله
والتذكير فعل الرسول قوله لا ارينك ههنا هو في ظاهره يقتضي ان المتكلم
قد جعل نهي نفسه عن ان يرى المخاطب والمعنى على انه يقول لا تكونن ههنا
بحيث اراك ومثله من طريق العكس قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة وذلك
لان ظاهره امر للمشركين والمعنى على انه امر المومنين بان يغلظوا على المشركين
ذكره عبد القاهر رحمه الله قوله وامركم عطف على انزل اليكم ويضلوكم عما
امركم الله باتباعه قوله وعن الحسن قول الحسن يقوي تفسير ما انزل اليكم
بالقران والسنه والا فالظاهر انه القران قوله ورده الزجاج قال الزجاج
لو قلت جاءني زيد راجلا وهو فارس لم يحتج الى الواو ولان لفظة هو ههنا
مذكورة وعايدة على الاول فالرابطة الظاهرة وهي لفظة هو موجودة فلا
يحتاج الى الواو المقدرة للرابطة قوله والصحيح انها اذا عطفت اي ههنا الواو
يحتاج اليها لان الجملة مستقلة فلا بد من الرابطة لكن انما لم يذكر الواو في
الآيه لانه لو قيل او وهم قايلون لكان ثقيلا والمراد بالوصل الربط قوله

فقولك جاءنی زید راجلا او هو فارس کلام فصیح لان لفظة او عطف ما بعده
علی راجلا الذی هو حال وتقدیم الحال یدل علی ان الذی عطف علیه حال ایضا
وهو صحیح وتقدیره جاءنی اما فی هذه الحاله او فی تلك الحاله اما لو قال ابتدا جاءنی
زید هو فارس فلا یجوز لان هو فارس جملة مستقله لم یعطف علی حال متقدمه فلا
بد من الواو اذ لم یتقدمها ما یدل علی انها حال ولم یلزم من ذکرها استثقال
فلهذا قال لخبیث ای ردی قوله فی قوله والوزن یومئذ الحق رفعه علی الابتدا
وخبره یومئذ ای مستقر یومئذ الحق صفه وقال بعضهم الحق بدل من الضمیر
فی یومئذ ومنع کونه صفة للوزن والجواب انه یجوز الفصل بین الصفة و
الموصوف لاسیما بالظرف قال الله تعالی وانه لقسم لو تعلمون عظیم وانما لم
یجعله خبرا للوزن ولا یخفی ذلك لکونه مصدرا معرفا بلام التعریف فاعماله
قلیل ضعیف ولان الذوق یحکم بانه لم یقصد الاخبار عن الوزن فقط بالحصول
یومئذ بل عن الوزن الحق ولذا ایضا لم یجعله خبر مبتدء محذوف ولا خبرا
بعد خبر فان قیل فلم قدم الخبر علی الصفه قلنا للاهتمام بذکره قوله
ای والوزن یوم یسال الله الامم ورسلهم الوزن الحق یوهم بظاهره ان
الحق صفة للوزن المقدر الذی هو خبر عن الوزن المذکور وانه احری بالصفة
عن الموصوف فلیتامل ذلك قوله والوجه تصریح الیاء وذلك لانها
اصلیه من العیش ولیست بزایده کما فی صحایف قوله فما یکون لك فما یصح
لك وانما فسره بهذا لان التکبر کان واقعا منه والمراد بالصحة علی هذا الجواز
الذی هو نقیض الحظر ولیس المراد نفی الاستحاله ویحتمل ان یراد بنفی الصحه
نفیها فی المستقبل ای بعد اخراجه منها بل کان مستحیلا قوله رفع الله
حکمته والحکمة من الانسان اسفل وجهه ورفع الحکم کنایة عن الاعزاز وقیل
الحکمة القدر والمنزله من قولهم لا یقدر علی هذا من هو اعظم حکمة منك
قوله وهصره ای کسره واماله قوله تعلقت بفعل القسم المحذوف لان
معمول المقسم علیه لا یتقدمه والمعنی ان لام جواب القسم له صدر الکلام
فلا یتقدم معمول ما فی حیزه علیه قوله وانما اقسم بالاغواء لانه کان تکلیفا

اعلم انه لما فسر الاغواء بسببه وهو التکلیف جعله من جملة التکالیف
والا فالاغواء فی نفسه لیس بتکلیف والتحقیق انه اقسم بالمسبب الذی هو
الاغواء والمراد سببه وهو التکلیف قوله یرمی بالقدر ای بالاعتزال
وهذا حکایة یرونهم ای جاء رجل یُرمیٰ بانه قدری ای معتزلی وانما قاله
المصنف بهذه العبارة حکایة لما فی کتب اهل السنه والا فهو لا یقول للمعتزلی
قَدَری بل القدری عنده هو المجبر قوله وقیل ما للاستفهام ای علی سبیل
الانکار قوله کما اوّله • لدن بهز الکف یعسل متنه • فیه کما عسل الطریق الثعلب
البیت لساعدة بن جؤیة الهذلی وفی دیوان الهذلیین لذای لدیذ ای تلذ الکف
هزه ای تحریکه یعسل ای یضطرب کما عسل الثعلب فی الطریق اذا عدا واللدن
من الرماح اللین والضمیر المجرور فیه للکف او للهز والطریق منصوب علی
الظرف قوله باطرقه هی جمع طریق قوله قلت المفعول فیه الخ فی هذا الجواب
بحث لانه سال عن المخصص واجاب ببیان صحة الموقع فلا یکون الجواب مطابقا
للسؤال وتحقیق هذا الجواب ان هذا السؤال ساقط لان حروف التعدیه
لما استوت فی صحة الوقوع واریدا التفنن فی الکلام واختلفت حروف التعدیة
توقع بعضها فی موقع وبعضها فی غیره قوله فکانت لغة توخذ ای وکانت اللغة
من حیث انها لغه توخذ فلغة تمییز وتوخذ خبر کان وکبد القوس مقبضها
ومجری السهم منها من اربعة مراصد قوله مخلفی هو جمع مضاف ومخلف الرجل
من یخلف بعده کالاولاد قوله واللام فی لمن اتبعك موطیه للقسم اعلم ان
اللام الموطیه للقسم قد تدخل علی حرف الشرط مثل لئن اخرجوا وقد تدخل علی
الاسماء المتضمنه له کما فی هذه الآیه وکما فی قوله تعالی واذ اخذ الله میثاق
النبیین لما آتیتکم قوله کولولت المراة ای قالت واویلاه قوله وان لا عطف
علی ستره ومکشوفا حال ولیس بمفعول لرایا کما ظن بعضهم لان رایا بمعنی
ابصرا ومفعول رایا ما یوثران وح یکون مکشوفا حالا عنه قوله لان الثانیه
مدة کالالف واری شبه الواو الثانیه بالالف لسکونها فهی فی حکم الالف فی
ان الاثقل لها بسبب الخفة الحاصلة فیها واما فی او یصل فالحرکة اخرجتها من

ذلك الحكم قوله كلا ولا اى ينظر الى مرتبتها العليا وهو لح كلا لح ولا الثانية
للتاكيد قوله وكانا يريانها قبل ذلك قوله طرفه على طرفه اى طاقة على طاقة
قوله اى يخصفان اى انفسهما وذلك لانه لما نقل خصف الى اخصف للتعدية
ضمن الفعل معنى التصيير فصار الفاعل فى المعنى مفعولا للتصيير لا محاله كما فى
خرج واخرجته فيكون التقدير يخصفان انفسهما عليهما من ورق الجنة فحذف
مفعول التصيير ومن للتبعيض قوله ودراى نقى وعجن فيه اختصار لترك
الطحن قوله بعضكم لبعض عدو فى موضع الحال قال بعض الافاضل فيه بحث
لان المصنف منع حسن هذه الحال عن قريب حيث قال واما جاءنى زيد هو
فارس فحسن فكيف جاز ان يجعل هذه الجملة حالا وهى اسميه بلا واو ثم قال
فالوجه ان يقال هى جملة معترضة جئ بها بعد الامر بالهبوط وجواب سؤال
كانهم لما امروا بالهبوط سال آدم وقال كيف نصنع نحن وابليس اذا اهبطنا
يا رب وكيف يكون حالنا فقال بعضكم لبعض عدو اقول فرق بين قولك
جاءنى زيد هو فارس وبين قوله تعالى بعضكم لبعض عدو وذلك لان المبتدا
فى الجملة الحاليه فى الاول ضمير ذى الحال بخلاف المبتدء فى الثانى فانه ليس
ضمير ذى الحال وقد فرقوا بين ذلك فقالوا اذا كان المبتدء ضمير ذى الحال
خبث ترك الواو والا لم يخبث قوله الاندلسى ان كان المبتدء ضمير صاحب
الحال وجب الواو نحو جاءنى زيد وهو راكب ولعل ذلك لكون مثل هذه
الجملة فى معنى المفرد سواء اذ المعنى جاءنى زيد راكبا فصدرت بالواو ايذانا
من اول الامر بكون الحال جمله وان اردت معنى المفرد وان لم يكن المبتدء
ضمير صاحب الحال نظرنا فان كان الضمير فيما صدر به الجمله سواء كان مبتدء
نحو جاءنى زيد يده على راسه وكلمته فوه الى فى او خبرا نحو قوله خرجت مع
البازى على سواد فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو وذلك الرابط فى اول الجملة
وان كان الضمير فى اخر الجملة كقوله نصف النهار الماء غامره فلا شك فى ضعفه
وقلته قوله فيك اى لاجلك وبسببك قوله بارض الهند يجوز ان يكون بدل
اشتمال من قوله ببراديب وان يكون الباء بمعنى فى فيكون حالا من سرانديب

اى تصيرا ان انفسهما خاصفين عليهما من ورق الجنة

قوله وذلك صفة للمبتدء فيه نظر لان اسم الاشارة اخص من المضاف الى
المعرف باللام بالمبهم لكون المبهم اخص من المعرف باللام واذا لم يجز وصف
المعرف بالمبهم فاولى ان لا يجوز وصف المضاف الى المعرف باللام به ولنا
ان نقول انه انما جعله وصفا لتاوله له بالمشار اليه قال بعض الافاضل فى
قوله كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه نظر لانه لا يجوز وصف المضاف
الى المعرف باللام وقد وصفه به فى تركيبه اللهم الا ان يقال لم يرد وصفه
فى هذا التركيب بل اراد ابداله منه اقول هذا النظر مضمحل على مذهب
سيبويه لان مذهبه ان تعريفه مثل تعريفه المضاف اليه سواء لانه
يكتسب التعريف منه فيكون حكمه كحكمه وخالفه فى ذلك المبرد فقال ان
تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه فرعه ولهذا يوصف
المضاف الى المضمر ولا يوصف المضمر فعنده نحو الظريف فى قولك رايت
غلام الرجل الظريف بدل لا صفه وعند سيبويه هو صفة لغلام قوله
ينزع عنهما هو حكاية حال ماضيه كقوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد قوله
الملاحى اى الموارى قوله قلت على الضمير فى يريكم قال رضى الله عنه ان قيل
لم لم يسغ عطفه على الضمير المنفصل قلنا لان العاطف يجعل ما بعده شريكا لما
قبله من معمول الفعل فى معناه والذى هو معمول الفعل هو المستكن دون
البارز فوجب ان يكون العطف عليه ولان المنفصل تاكيد للمستتر فلو جعل هذا
عطفا عليه لكان هذا ايضا تاكيدا للمستتر مثله وهو محال اذ لو كان كذلك
لجاز تقديمه عليه وافراده بالذكر دونه ولانه انما يوكد المستتر بالضمير المنفصل
لا بغيره من الاسماء المظهره ولانه لو كان تاكيدا له لاتحد معناهما وذلك محال
قوله واذا عطف على اسم ان وهو الضمير فى انه كان راجعا الى ابليس وانما
خصه بذلك لان الواو اذا كانت بمعنى مع كان الضمير للشان ويكون التقدير
ان الشان يريكم مع قبيله واعلم ان ضمير الشان اذا لم يدخله شئ من نواسخ
الابتدا وجب ان يكون مفسره جملة اسميه واذا دخلت جاز كونها فعليه
ايضا كما فى قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وتقول ما هو قام زيد واما اذا كانت

عاطفه تعين كون الضمير لابليس لامتناع العطف على ضمير الشان لان ضمير الشان
هو نفس الجمله بعده ولهذا لم يرجع منها اليه عايد والمعطوف عليه على تقدير
ليس كذلك قوله وهم قدريه قال رضى الله عنه القدر اسم لافعال الله
خاصه لا يفهم العرب من القدر الا هذا فمن ادخل فى القدر ما ليس منه فقد
اعرب فوجب ان يلقب به كما يلقب بالاشياء الخارجة عن العادات فاما
من لا يسمى بالقدر الا افعال الله تعالى خاصه فلم يات بشئ غريب حتى يستحق
التبريه قوله وتصديق قول الحسن ووجه التصديق انه حكى عنهم الخبر لانه
اسند الفعل اليهم فى فعلوا كما ذكر فى بعض الحواشى لان اسناد الفعل اليهم
لا يلزم منه صدق الحسن فى قوله والعرب قدريه مجبره الخ قوله اى كلمة
الضلاله وهى ضلوا بمعنى خذلوا ومعنى حقت عليهم والله اعلم حق عليهم مضمونها
وهو ضلالهم لانها لا تحق عليهم ولا يجزى الا بعد ضلالهم اى خذلانهم قوله
ما اخطاتك اى مدحتك تجاوز عنك فيها خصلتان وقيل المعنى ما عدمت
خصلتين وقد يقال اخطا فلان كذا اذا عدمه قوله ومخيله اى كبر قوله
ولا يوثر اى لا يروى قوله ولذلك لزمت فعلها النون الثقيله ما يوكد
معنى المجازاة كانه يفيد زيادة عموم فقولك اما تفعلن معناه ان اتفق منك
وجود الفعل بوجه من الوجوه فلذلك شبه بلام القسم فى التاكيد فلزمت
فعلها النون الموكده قوله حال من الرسل اى متوفيهم صح باسكان الياء لانه
جمع منصوب مضاف حذفت نونه للاضافه والاصل متوفين لهم قوله
ولا يغاثون هو من الغيث بدليل قوله ففتحنا الايه قوله قال حسان
لا باس بالقوم من طول ومن عظم • جسم الجمال واحلام العصافير • اراد
ان اجسامهم عظيمة عقولهم سخيفه قوله ان الرجال ليسوا بجزر هذا قاله
المعيدى للمنذر لما استحقره وقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قال له ان الرجال
ليسوا بجزر وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان قاتل قاتل
بجنان والجزر جمع جزور وهى الابل قوله اعلمهم هو من اعلم القصار الثوب
فهو معلم قوله يلبهم استيناف قوله من اهل الخير بيان كل واحد قوله فان قلت

كيف لا امر اى وافقها بين القراءتين فان مقتضاهما لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والمراد بالقراءتين ادخلوا الجنة ودخلوا الجنه فانهما للغايبين قوله كان
سايلا سال اى قال كيف حالهم قوله من غيره بيان ما رزقكم من الاشربة
بيان غيره قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا • تمامه حتى ستهمالة عيناها
اى وسقيتها ماء باردا • قوله حرام على عينى ان تطعما الكرى • وان ترقا
حتى الاقيك يا هند • الطعم الذوق ورقا الدمع سكن ومعنى البيت ظاهر
قوله موقعا يصلح اى هو مرفوع بعامل معنوى كانه يعتذر بهذا عن عطف
الجملة الفعليه على الاسميه قوله اى يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل ان قلنا
اللاحق هو الليل فالطالب ايضا هو الليل فمرجع المستتر من يطلبه الى ابعد
المذكورين وان قلنا اللاحق هو النهار كما يدل عليه قراة حميد فالطالب ايضا
هو النهار فيرجع الضمير الى الاقرب فيكون يطلبه حثيثا حسن الملايمة لقراة
حميد والظاهر ان المراد بالملايمه كونهما مبنيين للفاعل على طريقة واحده
قوله ان كان الرجل لقد جمع القران هى مخففه من الثقيله واللام فى ليصلى هى
للفارقه ولا يقدر فيه ضمير الشان يعنى ان الرجل كان يحفظ القران الخ والزور
جمع زاير وهو الضيف قوله ما كان على الارض من عمل ما كان نافيه ومن عمل
مرفوع المحل على اسم كان ويقدرون صفة العمل والمعنى لا يوجد على وجه
الارض عمل يقدرون على ان يعملوه فى السر فهو يكون علانيه ابدا يعنى ما امكنهم
ان يعملوه سرا الا يعملوه علانيه لانهم ارادوا الخفاء عمل الخير ليكون بعيدا عن
الريا قوله هو رفع الصوت اى الاعتدا رفع الصوت قوله بالرحم الرحم بالضم
هو الرحمة قوله كما شبه به فقيل قبلا واسرا فان فعيلا بمعنى فاعل يجمع على فعلا
نحو كريم وكرما ورحيم ورحما ونجيب ونجبا والنقيض صوت المحامل والرحال
والضغيث صوت الارنب قوله وتنكير قريب على تاويل الى اخر الوجوه
قال صاحب التقريب وفى الوجوه نظر لعدم اطرادها اقول لا يلزم من
عدم اطرادها عدم الجواز انما يلزم عدم الوجوب وح لا نظر قوله كنقض
اى منقوض وحسب هو ما يعد من المفاخر قوله اقلت حملت قال جار الله

اقله جعله قليلا فى زعمه كقولك اكذب رجله كاذبا فى زعمه **قوله** سقناه
اى طردناه **قوله** العذاة هى الارض الطيبة التربة **قوله** الكريمة التى
تفسير للعذاه **قوله** نزه عن الريب معناه ظاهر ولم اظفر له تاول **قوله**
نحو قوله اى قول امرء القيس • حلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما ان من
حديث ولا صال • اللام فى لناموا جواب القسم ومعناها تاكيد معنى الخبر فى
المقسم عليه مع ربط لحرف القسم نحو والله لافعلن **قوله** فما ان من حديث
اى من ذى حديث ويجوز ان يكون بمعنى الحادث كالخليل والعشير يقول
ان الحبيب التى طرقها كانت تستشعر الخوف من الرقباء الذين يتحدثون ويبيتون
فى السمر مصطلين فكنت اونسها واومنها من مراقبتهم ويريد بحلفة فاجر
حلفة كاذب او حلفة عاهر **قوله** قلت الضلالة اخص من الضلال اى نفيها
اخص من نفى الضلال ووجه ذلك ان الضلالة اعم من الضلال لانها للواحد
فقط وهو الكثير والواحد اعم من الكثير لانه يوجد بدون الكثير دون العكس
ونفى العام اخص من نفى الخاص لانه كلما انتفى العام انتفى الخاص من غير عكس
واذا تقرر هذا فنفى الضلالة ابلغ من نفى الضلال كما ان نفى التمرة ابلغ من
نفى التمر فى قولك مالى تمرة وهذا الكلام لا يخلو عن منع وقال صاحب التقريب
وفيه نظر لان الضلال اما ان يراد به الكثير او الجنس فعلى الاول لا نسلم ان الواحد
اخص بل الصحيح العكس لانه كلما وجد الكثير وجد الواحد ولا ينعكس فالواحد اعم
ويتم الجواب ولا يلزم من نفى العام نفى الخاص من غير عكس فكان نفيها ابلغ
اى ليس فى شئ من الضلال وعلى الثانى يصح ان الضلاله اخص ولكن لا يتم الجواب
اذ لا يلزم من نفى الخاص نفى العام اقول المراد بالضلال الجنس فيصح كون
الضلالة اخص منه كما قال جار الله ويتم الجواب بنفى الضلالة واما قوله
لا يلزم من نفى الخاص نفى العام فالجواب عنه انا نسلم ان نفى الخاص من حيث
هو هو لا يلزم منه نفى العام لكن ههنا يلزم نفى العام فى الواقع بدليل آخر و
ذلك لانه اذا انفيت الضلالة منه وجب ان ينتفى منه جنس الضلال لان
هذا الجنس اذا وجد فى الواقع خارج الذهن فاما ان يوجد فى ضمن الواحد او فى

ضمن

ضمن الكثير فاذا انتفى الواحد فقد انتفى كل واحد منهما لان الواحد من لوازم الكثير
واذا انتفى كل واحد منهما فى الواقع فقد انتفى جنس الضلال منه فى الواقع وهو
المطلوب والتحقيق فى هذا المقام ان الضلالة اخص من الضلال بحسب
الماهية ومساوية له بحسب الوجود الخارجى وقال جار الله رحمه الله نفى
ان يكون معه ظرف من الضلال واثبت انه فى الغاية القصوى من الهدى
حيث كان رسولا من رب العالمين وفيه اظهار لمكابرتهم وفرط عنادهم
حيث وصفوا من هو بهذه المنزلة من الهدى بالضلال المبين الظاهر الذى
لا ضلال بعده **قوله** ولكنى رسول استدراك معنى الاستدراك ان الجملة التى
يسوقها المتكلم اولا يقع فيها وهم للمخاطب فيتدارك ذلك الوهم بازالته كقولك
زيد ليس بفقيه ولكنه طبيب وتقريره فى هذا الموضع انه لما نفى الضلالة عن
نفسه فاستدرك ذلك بانه مع نفى الضلال عنه فى هذه المرتبة الجليله وهى انه
رسول من رب العالمين **قوله** عن ضمير المخاطب اى المتكلم وكان فى معناه اى فى
معنى ضمير المخاطب **قوله** انا الذى سمتنى امى حيدره • بعد كليث غابات كريه
المنظره • اوفيهم بالصاع كيل السندره • ويروى اكيلكم بالصاع السندره الحنطه
وقيل المكيال الكثير قال هذا على عليه السلام يوم خيبر عند مبارزته
لمرحب قيل سمته امه فاطمه بنت اسد باسم ابيها وكان ابو طالب غايبا فلما لم
يرض بهذه التسميه وسماه عليا وانما لم يقل سمتنى اسدا ذهابا الى المعنى اذ
الحيدره من اسماء الاسد والمعنى افتلهم قتلا واسعا ووجه الكلام انا الذى
سمته ليرجع الضمير الصله الى الموصول ولكنه ذهب الى المعنى لان خبر المبتدا
فى المعنى هو المبتدا فرد الضمير اليه بالنظر الى المبتدا وهو انا **قوله** وقيل تسعه
وفى بعض النسخ وقيل عشره فيدخل نوح معهم فى العدد الا ان تسعة هو الموافق
للعدد المذكور فى المتن **قوله** وترك المقابلة قيل هو عطف على اجابة الانبياء ويجوز
ان يكون عطفا على الحكم **قوله** فيما خلق تفسير لقوله فى الخلق **قوله** ذهابا الى
آخر تفسير لبسطه **قوله** تحنث فيه اى تعبد **قوله** قلت الشعر لما الفق ابن حسان
هذه الالفاظ المشتمل على نوع من الفصاحة وعلى التشبيه ولم يقل سعنى طيب

طير توقع منه قول الشعر فجعل المتوقع كالواقع قوله سمته زيدا اى بزيد
ومعنى تبسطوا تسلطوا قوله حتى جهدوا اى اصابتهم مشقة عظيمة وشدة
اضطروا اليها قوله فجهزت اى ارسلت قوله الجرادتان هما جاريتان اسم احديهما
ورده والاخرى جراده فقيل لهما جرادتان على التغليب قوله فقال معوية

الا يا قيل ويحك قم فهينم • لعل الله يسقينا غماما •
فيسقى ارض عادان عادا • قد امسوا ما يبينون الكلاما • بعد
من العطش الشديد فليس نرجو • به الشيخ الكبير ولا الغلاما •
وقد كانت نساؤهم بخير • فقد امست نساؤهم عيامى •
وان الوحش تاتيهم جهارا • ولا يخشى لعادى سهاما •
وانتم ههنا فيما اشتهيتم • نهاركم وليلكم التماما •
فقبح وفدكم من وفد قوم • ولا لقوا التحية والسلاما •

يقول له يا قيل وهو قيل بن عنق قم فاخف الكلام بالدعاء لعل الله يسقينا غماما اى يجعل الغمام لنا سقيا ويروى يصبحنا غماما اى يعطينا صبوحا من الغمام فيسقى الغمام ارضهم لانهم قد صاروا ما يظهرون الكلام اى لا يستطيعون التكلم لضعفهم من العطش فصاروا بسبب العطش لا يرجون الشيخ والغلام اى ايسوا منهما لقربهما من الفناء وقد صارت نقعاؤهم متشهيات للبن بعد ما كانت بخير اى بخصب وسعة وعيامى جمع عيمى من عام الى اللبن عيمة اشتهاها وانتهت حالهم الى ان الوحش تاتيهم علانية ولا تخشى سهاما لعادى اصلا وانتم فى تبع الشهوات ابدا فقبح وفدكم اى لعن ولا لقوا السلام قوله وشاهدهم اى دليل ولا يقال شاهد كما يقال دليله والطروقة الناقة قوله ناقة مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على هيئة الجمل وتمخضت اى تحركت قوله لا يعلم ما بين جنبيها الا الله اى لا يعلم بعد ما بينهما الا هو والتنج تباعد ما بين الرجلين ومصدر الناقة مبركها وتصيفت وتشتت اى تلبثت بالصيف والشتاء والسقب الفصيل والارابة التحريك والرهص بكسر الراء الطين والآجر وبفتحها العمل قوله بنباع من ذفرى اسيل حرة • ويروى غضوب حسرة زيافة

مثل الفتق المكرم • اصله ينبع فالشعب الفتح يقول يسع هذا العرق اى يخرج من خلف اذن ناقة طويله الحد او غضوب كريمة او موثقة الخلق شديدة التحرز فى سيرها مثل فحل الابل الذى قد كرمته الفحول اى عضته قوله وذلك ان الراجع هذا الجواب يدل على ان الضمير اذا كان للقوم يكون لمن آمن بدل الكل واذا كان للذين استضعفوا يكون بدل البعض قوله ولا ينبسون نبسة اى لا يتكلمون كلمة قوله واذ ظرف لارسلنا لا شك ان الوقت الحقيقى لقوله اتاتون الفاحشة هو الجزء المعين من الزمان الذى وقع فيه هذا الكلام وذلك الجزء لا يصح ان يكون ظرفا للارسال لكن كما ان ذلك الجزء زمان هذا القول فكذلك ذلك اليوم وذلك الشهر وتلك السنه فهذا يصح كونه ظرفا لارسلنا فتامل فانه لطيف تحقق بتحقيق الاين الحقيقى وغير الحقيقى قوله او واذكر على هذا الوجه يكون عطف الجملة على الجملة وعلى التقدير كان عطف المفرد على المفرد واذ بدل منه اى من لفظ بدل الاشتمال قوله سبقك بها اى سبق طلبتك بالطلبه عكاشه كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر احوال الجنه فقام عكاشة وقال يا رسول الله ادع الله لى ان اكون منهم فدعا له ثم قام آخر فطلب منه الدعا فقال سبقك بها عكاشه قوله جملة مستانفه اى مبتدءه ولم يرد انها جواب سؤال ولهذا عطف عليه قوله او على انها جواب سؤال قوله كطلب النسك ونحوه كالحصا والتعفف قوله حرى اى ساحة غير ممطور اى غزير وحرى اى جدير اى ساحة نخيل لا ياتيها احد حقيقة بان لا تمطر والدرع جمع ادرع ودرعا وهى الشاة التى فيها سواد وبياض قوله لان هذه كلها هذا ليس بقطعى لاحتمال ان يكون هذه كلها ارهاصا وتاسيسا لنبوة موسى عليه السلام قوله تحسبه حمقاء وهى باخس باخس على تاويل انسان باخس او هى ذات بخس كعيشة راضيه على طريقة النسب كلابن وتامر اى سارق هكذى جرى المثل وقال ثعلب وان شئت قلت باخسة وبمعنى الامكوس اى نقصوه والاحدوثة ما تحدث به قوله الى معارف اى معالم قوله وفيه وجهان وانما حمله على الوجهين لانه

لانه لو اجراه على ظاهره وهو انه جزا او دال على الجزاء تقدم على الشرط لكان في المعنى
مستقبلا اى ان عُدنا نفتر كما فى قولك اكرمتك ان جيئتنى وليس المعنى انه
ياتى بالافتراء بعد العود بل معناه ان عدنا كان عودنا افتراءً وتبين افتراؤنا
بنفس العود قول العجاج • وانحلبت عيناه من فرط الاسى • بعده
وكيف غربى دالج بتبجسا • يقول سال دمع عينيه من فرط شدة الحزن سيلان
دلوى رجل اخذ الماء البير صاب له فى الحوض تبجسا اى انفجارا بسعة وكثرة قوله
ويجوز ان يريد لقد اعذرت اليكم فى الابلاغ والفرق بين هذا وبين الاول انه
فى الاول انكر اشتداد الحزن الواقع من نفسه يعنى لم كان والثانى انكر اشتداد
الحزن الذى ليس بواقع يعنى لم يكون قوله وقرا يحيى بن وثاب قيل قراءته بكسر
الهمزة على لغة من يقول تعلموا مالة السين قوله وقال الحطيئة قبل هذا البيت
يصف الناقة • فان نظرت يوما بموخر عينها • الى علم فى الغور قالت له •
• بارض ترى فرخ الحبارى كانه • نهارا كب معرف على ظهر قردد
• بمتاسد القريان عاف نباته • تساقطنى والرحل من صوت هدهد
قوله فى الغور صفة علم او حال من الضمير فى نظرت وتساقطنى الخ جواب
الشرط او صفة حال وقوله معرف اى مشرف والقردد المكان الغليظ المرتفع
واستاسد النبت والزرع قوى والتف والقريان جمع قرى على فعيل وهو
مجرى الماء فى الروض وعفا النبات اذا كثر قوله ولكنا بعض السيف منها
باسوق عافيات الشحم كوم • قبله • اذا ما درها لم يقر ضيفا • ضمنه قراه
من الشحوم • فلا نتجاوز العطلات منها • الى البكر المقارب والكروم •
معنى البيت الاول ظاهر ومعنى الثانى ان المضيف لا يتجاوز النوق الحسان
الى الفتى الذى ليس بسمين والمسنة الهرمة ولكنا نجعل السيف عاضا من النوق
باسوق كثيرات اللحم عظيمات السنام قوله يعاقب الى يناوب من العقبة وهى
النوبة قوله ويجوز الخ حاصله ان قوله بيانا على المعنى الاول اما حال من المفعول
او ظرف والوقت معه مقدر وعلى الثانى اما حال عن الفاعل والمفعول او مصدر
قوله من اقتراف الذنوب والاصابة بها قيل المراد بهذه الاصابة هو انهم اذنبوا

وليس بمعنى الاصابة فى قوله اصبناهم بذنوبهم وقيل ذكر ذلك لانها من صفة
من قبلهم لا لان القوم كانوا موصوفين بها لان قوله ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
يابى ذلك لدلالته على انتفاء الاصابه ولو اكتفى المصنف بقوله لان القوم كانوا
مطبوعا على قلوبهم وهذا التفسير يودى الى خلوهم الخ وترك ما بينهما لكان
احسن لان قوله والاصابة بها تخل غرضه الا ان يوول بما ذكرناه او يقال
الاصابة هنا ليست بمعناها فى قوله اصبناهم بذنوبهم وهذا هو الصواب
وانا اقول احسن من هذا كله واقرب الى الصواب واولى واظهر فى الجواب
ان المراد بقوله والاصابة بذنوبهم واستحقاق الاصابة بذنوبهم فهو على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والدليل على هذا المضاف
قرينة كونهم مذنبين مطبوعا على قلوبهم فليتامل هذا الجواب فانه لا مزيد
عليه والله اعلم لين انجيتنا اعتراض بين الشرط وهو اذا عاهد وا وبين
جزائه وهو نكثوا والاية اعتراض ويجوز ان يرجع الضمير اى الاية وهى
قوله وما وجدنا الى الفاسقين اعتراض ان كان الضمير من قوله لاكثرهم للناس
واما ان كان للامم المذكورين فيكون من تتمة الكلام المتقدم اجرى
الظلم مجرى الكفر ولهذا عدى تعديته فى ظلموا بها والا فالظلم متعد بنفسه
او ظلموا الناس بسببها الخ هذا على تقدير رجوع الضمير من بعدهم الى
الامم اذ المناسب على تقدير عود الضمير الى الرسل ان يقال كفروا بالايات لما
بين الرسل والايات من المناسبه والمناسب على تقدير عود الضمير الى الامم
ان يقال ظلموا الناس لما بين الناس والامم من المناسبه ولانه اذا وجب
الايمان هذا وجه آخر لاطلاق الظلم على الكفر ولا تخلوا اى لا تخلو صحتها
كقوله ونشقى اوله ويلحق خيل الاهوادة بينها ونقنع الرماح
بالضياطرة الحمر البيت لخداش بن زهير اى ويلحق فرسان لا صلح بينها ونشقى
الرجال الضخام الذين لا غنا عندهم واراد بالحمر الاعاجم ومعناه اى
معنى كل واحد من البيت والاية فى بيت الكتاب اذا تغنى الحمام الورق
هيجنى ولو تعزيت عنها ام عمار الورق جمع اورق وهى من الحمام ما لونه لون

الرماد وهيجني هنا بمعنى ذكرني ولهذا نصب ام عمار ولو تعزيت اعتراض بين
الفعل ومفعوله اى تكلف الصبر اى اذا تغنى الحمام الورق ذكرني ام عمار ولو
تسليت عنها قوله فيقول عطف على ان نعرق قوله انا حقيق على قول الحق قيل هنا
كقول العرب فلان يدعيه العلم بالطرق فوق ما يدعى هو العلم بها قوله
واحدث المراد الاستطلاق لا نفس الحدث قوله يتعلق بيضا وهو في نسخة
المصنف مقيد بالرفع حكاية لما تقدم واسم كان ضمير عايد الى اليد والا اذا
كان استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله للنظار اى الذين
ينظرون الى الشئ قوله وعزى ههنا عطف على قوله وقد عزى وقال بعض الفضلا
انه عطف من حيث المعنى على قوله هذا الكلام وذكر انه وهذا منه عدول
عن الحق الابلج الى الباطل اللجلج والضمير في انه يجوز ان يعود الى هذا الكلام ويجوز
ان يعود الى فرعون او قالوا عنه للناس قال جار الله رحمه الله المناسب على هنا
الوجه ان يقال لان الملا قالوا هذا الكلام مع الناس بطريق التبليغ ويكون قوله
فما ذا تامرون من تتمته ثم لما سمع الناس هذا الكلام من الملا قبلوا الى فرعون
وقالوا ارجه واخاه قال بعض الافاضل وانا اقول يمكن ان يقال لما ذكر
الملا هذا الكلام بطريق التبليغ مع الناس التفتوا اى الملا الى فرعون وقالوا
ارجه واخاه وانا ايضا اقول ان هذا وان امكن لكن ما قاله العلامه اولى
وذلك لان الملا اذا قالوا هذا الكلام مع الناس على طريق التبليغ ليستطلعوا
طلع رايهم في امر موسى فالظاهر ان الجواب وهو قوله ارجه صدر عنهم لانهم
هم المشاورون على هذا لا الملا فليتامل واعلم ان الضمير من قول المصنف انهم
ومن قوله اجابوا يعود الى الناس وهو عبارة عن الضمير في قوله قالوا واشارة
الى انه عايد الى قوم فرعون لا الى الملا وهذا يويد الوجه الاول من الوجهين
المذكورين ويجوز ان يكون عايدا الى ما عاد اليهم الضمير في قول المصنف
قالوه وعلى هذا فالمعنى هو الثاني منهما قوله وقولهم فماذا تامرون من آمرته الخ
اشارة الى ان فماذا الخ وقوله وقيل اشارة الى انه من قول فرعون فقوله قيل
عطف على قوله قولهم اما بالتلقن او بالقول عنه وهذا على الوجه الاول فقط

وهو انه قال هو وقالوهم واعلم انه يحتمل على الوجه الاول ايضا ان يكون فماذا
تامرون من قولهم والحاصل انه يجوز على الوجه الاول ان يكون فماذا تامرون
من قول فرعون بتقدير قال وان يكون من قول الملا واما على الوجهين الاخيرين
فمن قول الملا لا غير والمؤامره المشاوره قوله فان قلت هلا قيل اى لم يات
بالفا قوله فمن مقل خبر مبتدء محذوف اى فبعض هذه الروايات من المقلين
وبعضها من المكثرين قوله هنوى هي بوزن طيطوى قرية بقرب الموصل بعث
فيها يونس قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بهن فلول من قراع الكتايب
معناه ظاهر قول الحطيئة . الم اك جاركم وتكون بيني . وبينكم المودة والاخاء
النصب في يكون باضمار ان في جواب الاستفهام والرفع على الابتدا قوله
على معنى اتذره وهو يذرك وانما قدر هو ليكون جملة اسميه فيصح دخول الواو
وقوله وقرا الحسن ويذرك بالجزم اى لو لم يكن في نفسه واللام لكان مجزوما
على انه جواب الاستفهام باضمار ان كما في نحو الا تاتيني احدثك فكانه ليس في
اللام كما في اصدق واكن قوله لم اخليت هذه الجمله اراد قوله قال موسى لقومه
استعينوا والتي قبلها وقال الملا من قوم فرعون قوله ونحوه قول زهير
اى في الاسلوب والنظم . ومهما يكن عند امرء من خليقة . وان خالها تخفى على الناس
تعلم . اى مهما كان للانسان خلق حسن وسيئ وان ظن انه يخفى على الناس ولم يخف
والخلق والخليقة واحد وذكر الضمير في يكن على المعنى لانها بمعنى الخلق وانث البا
على اللفظ والموتان الوبا وموت الماشيه والدبا جمع دباة والجم الصب قوله
يحق ما عندك هذه البا بالاستعطاف قوله فاجاء والنكث قال جار الله رحمه الله
شبه هذا بوجود ذاك كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان فيكون بالحقيقة
جواب لما ذلك الفعل المقدر وهو فاجاوا ويكون كلا الاسمين اعني لما واذا
معمولا له فيكون الاول ظرفه والثاني مفعولا به قوله من لخم هي حي من اليمن ومنهم
كانت ملوك العرب في الجاهليه قوله فضاضا فضاض الشئ ما تفرق منه
عند كسرك اياه وخلوف فيه رايحته قوله وجل صاحب الجمل اراد به من يعرف
الله تعالى بالادلة الاجماليه ممن لا يقدر على تحقيق البراهين ودفع الشبه الواردة

عليها كالكثرة العوام والنسوان قال بعض الافاضل قوله فان استقر مكانه الايه
علق الروية باستقرار الجبل وهو ممكن فوجب ان يكون الروية ممكنه واما قول
المصنف حين بذكر ظرفا للاستقرار لجعله من قبيل المحال فشئ لا اعتداد به لان
هذا التقييد والاشتراط لم يذكر في القران صريحا ولا ضمنا اقول لقايل ان
يقول لاشك ان الروية علقت باستقرار الجبل فاما ان يكون المراد استقراره
مطلقا لانه استقر بعد ذلك ولم ير موسى فلو علقت الروية باستقراره
مطلقا لوجب ان يراه موسى والاجماع على انه لم ير فلم يبق الا ان يكون الروية
باستقراره حال دكه واستقراره حال دكه محال فيكون الروية محاله وقال
بعضهم ان الله تعالى عظم امر الروية اكثر مما عظم عبادة العجل لان الله تعالى
قال ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم وقال قالوا ارنا
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم عفا عنهم ظلمهم اتخاذهم العجل شريكا له
ولم يعف عنهم ظلم طلب الرويه فاهلكهم بالصاعقه لان اتخاذ العجل الها جهل
بغير الله في استحقاقه العباده وطلب الروية جهل بالله لانه اثبات صفه يقتضي
الجسميه والجهة وهو تعالى متعال عن صفات الاجسام قال بعض الافاضل
قوله ويقولون يا ابن النساء الحيض اطمعت في روية رب العالمين فيه نظر
لان موسى عليه السلام على زعم المصنف ما طلب الروية لنفسه اقول
لقايل ان يقول لم لا يجوز ان يقولوا ذلك وان لم يطلبها لنفسه في الحقيقه لانه
طلبها لنفسه في الظاهر لانه قال ارني والله اعلم واللكز الضرب على الصدر و
النفيان رشاش المطر قوله ولبعض العدلية فيهم الشعر له •
• لجماعة سموا هواهم سنة • وجماعة حمر لعمري موكفه • اي موضوع عليها الاكاف
وهو البردعه • قد شبهوه بخلقه وتخوفوا • شنع الورى فتستروا بالبلكفه •
اي بقولهم نرى الله بلا كيف قوله تلك الاية المضطرب هو اسم فاعل وتضعضع
اي تهدم وتخضع قوله فلا ازكيه اي انا فلا ازكيه كقوله تعالى فمن يومن بربه
فلا يخاف اي فهو لا يخاف قوله ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو اعلم
ان المصنف ذكر العفو بطريق التمثيل لانه ذكر قبل ان القصاص كان القضاء به

واجبا عليهم بحيث لا يجوز لهم العفو على قولك الصيف احر من الشتاء اي
الصيف احر في بابه اي في الحرارة من الشتاء في بابه اي في البروده
واورثناها اي ملكناها قلت الفاعل مضمر يفسره ما خلفتموني الخ
وانما قال ذلك لان ما خلفتموني اما ان يكون فاعل بئس او المخصوص بالذم او
والمفسر للفاعل المستكن في بئس لا يجوز ان يكون فاعل بئس لان ما خلفتموني
مفصل وفاعل بئس يجب ان يكون مبهما ولا يجوز ان يكون هو المخصوص بالذم لانه
يلزم بقاء بئس بلا فاعل لانه انما يضمر فاعل بئس بشرط ان يعقبه المفسر فبقي ان
يكون مفسر الفاعل بئس المضمر وهو انتظار موسى الانتظار مضاف الى
الفاعل وقوله حافظين قيل هو حال عن الفاعل في اعجلتم والاولى ان يقال هو
حال عن الفاعل المحذوف لقوله انتظار موسى في موجدتك اي غضبك
ان عسى فرط في حسن الخلا فانه هذا التركيب فيه اشكال من حيث انه
لم يرد على القياس المتلب في استعمال عسى لان لها استعمالين احدها ان يكون
لها اسم وخبر وخبرها هو ان مع الفعل المضارع ويستغني اذ ذاك عن الخبر و
اذا تقرر هذا فاما ان يكون عسى زايدة ككان لانها قد تضمن معنى كان نص على
ذلك سيبويه ان ان يفعل ليس في موضع خبر عسى قيل لان الحدث لا يكون خبرا
عن الجثة وانما قال ابو سا وصايما لتضمين عسى معنا كان فاجراه مجراه واذا
اجراه مجراه في العمل جاز اجراوه مجراه في الزيادة واما ان يكون التقدير عسى
ان يكون فرط واسم عسى ضمير يرجع الى اخيه فحذف ان يكون لان حذف خبر
عسى جايز ذكر ذلك ابن الحاجب في شرحه للمفصل واما ان يكون التقدير ان
فرط هرون عسى جملة معترضه بين ان والفعل واسم عسى ضمير عايد الى
التفريط لتقدم ما يدل عليه وخبره محذوف وتقديره عسى التفريط ان يكون
حاصلا ويجوز ان يتعلق في الحيوة الدنيا بالذلة وعلى الوجهين الاولين
كان متعلقا بالذلة والغضب والهزة النشاط والروعة الاعجاب والحسن
ايضا والنصل النهى من الذنب فعله بمعنى مفعول نون فعله لانها
في معنى التنكير لان المراد فعله خاصه دون ساير الفعلات وهي التي بمعنى

مفعول قوله يكسبه ضعفا اى فى العمل واوصل الفعل ايصال الفعل اعماله قوله
منا الذى اختير الرجال سماحة • تمامه • وجودا اذا هب الرياح الزعازع • معنا
ظاهر قوله فتشاحوا اى تضايقوا ولم يصب اى لم يجد وعمود الغمام ما تطاول
منه وسوءا المغبة قوله ولبعضهم هو لنفسه • يا راكب الذنب هدهد • اى تب
واسجد كانك هدهد • اى كانك الطاير المعروف وفى المثل اسجد من هدهد
قوله كتبه خاصه اى كتبه تختص المومنين وقوله منكم يا بنى اسرايل هو بيان لقوله
للذين يكونون قوله وقرض موضع النجاسة من الجلد اى قطعة من الفرو والخف
ونحوهما ومنعوه اى حموه قوله على قول موسى هو قوله اكتب لنا الى قوله هدنا
اليك والجواب قوله عذابى اصيب به الآيه وعرض بذلك اى بما هو مطوى
والذين هم باياتنا يومنون تعريض بان العذاب لبنى اسرايل لاستجازتهم الروية
على الله ولكفرهم باياته العظام قوله قلت الاحسن ان يكون منتصبا انما كان
احسن لانه يلزم فى الوجه الثانى الفصل بين الصفة والموصوف ولان المقام
مقام المدح فحمله على ما يقتضى المدح اولى من حمله على غيره قوله وفى لا اله الا هو
بيان للجملة اراد انه وان كان بدلا فانه مشتمل على البيان بوجه وانما لم يجعله
عطف بيان لتغاير مدلول الاول والثانى وشرط عطف البيان قوله
فقال رجل انى بينهم اى انا ممن يدين بدينهم ويعمل عملهم ولم يرد انه من
نسلهم قوله من يهدى بالحق معناه الاستفهام يعنى من الذى على صفتهم منكم
ومن يهدى اما بدل من الضمير فى عليهم او استيناف والتغلغل التداخل والنفق
السرب فى الارض الذى له مخلص الى مكان قوله لان المراد اللام متعلق تحقيقا
قوله بين رماحى اوله • تبقلت فى اول التبقل • بين رماحى مالك ونهشل •
يصف رمكه مرتاضه معتادة للحرب يقول انها رعت النبات اول ما نبت
بين رماحى هذين الرجلين وضع رماح وهو جمع موضع جماعتين واراد من جماعتين
من الرماح وثنى على تاويل رماح هذه القبيله وهذه القبيله ومالك بن صعصعه
ونهشل بن دارم اميران من امراء العرب قوله قال العجاج وكيف عزبى قد مضى
تحقيقه قبل ورخال جمع رخل وثناء جمع ثنى وتوام جمع توام قوله فتسببا

سكاكم للاكل منها اشاق الى وجه صحة الفادر وقد جمعوا اشاق الى صحة
الواو يعنى رجلين من اهل المدن لان الحسن كان من البصرة والحجاج من
الطايف الى المكاتبين هم الذين يحفظون الطرق وياخذون من السابلة
شيا والماصر المحابس عزم ربك اى اوجب وقضى وحتم خيارهم اى
خيار الناس فى ذلك الزمان من يبا هن اى يصانع او يغش بما تقدم ذكره
وهو من ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يغفر الا بالتوبة وانغض لها راسه اى
حركه من باب التمثيل والتخيل جعل من الاستعارة التخييليه لان نصب الادلة
على الوحدانية وخلق المكلفين بحيث يتمكنون من الاستدلال والادراك شبه
بالقول والقبول اذ نصب الادلة كالقول اى لاشهاد والتمكين من الفهم و
للاستدلال كالقبول فذكر المشبه به واريد المشبه فيكون استعارة تخييليه
هكذا قاله بعض الافاضل ولى فيه نظر وكلامه لا يخلو عن خلل فليتامل
اذ قالت الانساع للبطن الحق الانساع جمع نسعه وهى التى تنسج عريضة للتصدير
قالت له ريح الصبا قرقار بعده واختلط المعروف بالانكار
اى قالت ريح الصبا للسحاب قرقر بالرعد اى صوت واختلط المعروف اى المطر
بالانكار وهو البرق والنسيل الصاعقه لما كانت الريح تنشى السحاب وتسوقه
جعلت كانها قالت له ذلك فى الاعراض عنه اى عن الدليل او عن نصب
الادله والواو فى وهى على نمطها للحال والضمير لقوله واذا اختار ادان واذ اخذ
على نمط ما تقدمها من الايات وهى قوله واتل عليهم الآيات واشار الى الايات
المتقدمه بقوله الايات التى عطفت عليها وابراز الضمير يجرى التى على غير من
هى له والى المتاخر بقوله والتى عطفت عليها والحاصل ان واذ اخذ ربك
توسطت بين آيات كلها فى شان اليهود وهى على نمط تلك الايات فناسب
ان يكون هى ايضا فى شانهم هذا تحقيق هذا الموضع فلا يلتفت الى ما فى بعض
الحواشى منقطع الفواد اى جنانه لاغراقهم فى الكفر اغرق النازع فى
القوس استوفى مدها والدلوك شئ يدلك به من طيب وغيره لازالة الوسخ
ذرء النار اى مخلوقين لها ويقال يمن عريقا اعرق الرجل اى صار

عريقا وهو الذى له عرق فى الكرم قوله يا نخى النخى هو الذى يتنخى عن القبيح فلا يفعله
اى يا نف ويستكبر والنخوة عندهم مدح وهى التكبر والاستنكاف عما لا يليق
بالاشراف قول الاعشى • فلو كنت فى جب ثمانين قامة • ورقيت اسباب السماء
بسلم • ليستدرجنك القول حتى تهره • وتعلم انى عندكم غير مفحم •
يشير الى ان شعره سحر يقول لو وقعت فى بير عميقة او رقيت الى السماء الرفيعة
يستخرجنك قولى اما استصغارا درجة بعد درجة او استنزالا كذلك حتى
تكرهه • وتعلم انى عن جوابكم غير ابكم • قوله ومعنى سنستدرجهم اراد فى الاصل
وقوله ان تواترا اى تتابع من الوتيره وهى الطريقة الواضحة قوله بيوت اى يموت
قوله وان عسى ان مخففه من الثقيله والاصل وانه عسى على ان الضمير ضمير الشان
ولم يحتاج ههنا الى الفرق بين ان المخففه وان المصدريه لان ان المصدريه
لا تدخل على الافعال غير المنصرفه لانها تكون مع الفعل بعدها بتاويل المصدر
ولا مصدر لغير المتصرف وكذا اذا دخلت ان المخففه على الجملة الاسميه نحو
ان هنالك كل من يجنى وينتعل او الفعليه الشرطيه نحو ان اذا سمعتم وان لو
استقاموا لم يحتج الى الفرق لذلك لان ان المصدريه لا تدخل الا على الفعليه
التى يكون معها بتاويل المصدر فلا يحتمل ان يكون هى الداخلة على الاسميه والشرطيه
قوله ويكون من كان اى ويكون لفظ يكون فى الايه قوله ويوده يقال يودى
ان يكون كذا اى اتمنى قال ودعته وبودى ان يودعنى صفو الحيوة وانى لا
اودعه قوله الحف اى استقصى قوله بضعة منه اى قطعة البضعة بالفتح
واخواتها بالكسر كالقطعة والفلذة قوله من غير اخداج اى من غير ان تلد
ناقصا ولا ازلاق ولا اسقاط له واقربت المراة دنا وقت وضعها قوله
فيا لقصى ما زوى الله عنكم • به من فخار لا يبارى وسودد • وروى من
فعال ولا يجازى اى اى شىء زوى الله عنكم قبضه وصرفه وسلبه عنكم
بالنبى حين هاجر عنكم الى المدينة قيل التقدير يا آل قصى وهم قريش الذين
كانوا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اللام للاستغاثه والتعجب
وهو الحق وانما قلنا ذلك لان لام الاستغاثه والتعجب قد يدخل فيما لا آل نحو

بالله واهى ويالله ويا للفليقه قوله عملها الحجازيه نسبتها الى الحجاز بسبب ان اهل
الحجاز مختصون باعمالها قوله ولا نداقهم اى لا نناقشهم ولا نستقصى فى امر الحد
عليهم بل نسامحهم فى الشرايع قوله خذ العفو البيت تقدم تحقيقه فى تفسير
قوله تعالى قل العفو قوله كيف يا رب والغضب اى كيف انا والغضب وقيل
معناه كيف افعل بالغضب كقولهم كيف انت وقصعة من ثريد قوله قال
اى قال كعب بن زهير • انى الم بك الخيال يطوف • ومعناه ظاهر قوله يحتمل
الامرين يحتمل ان يكون واويا ويائيا قوله قوم اذا الخيل جالوا فى كواثبها •
فوارس الخيل لا ميل ولا قزم • يروى جالوا بالجيم اى وثبوا وبالحاء يقال حال فى
متن فرسه حوولا اذا وثب وركب يقول هم رجال اذا الفرسان وثبوا فى صهواتها
والكاثبة من الفرس مقدم المنسج والميل جمع اميل وهو الذى لا يثبت على ظهر
الدابة ولا يستوى على السرج والقزم رذال الناس وسفلتهم يستوى فى
الوصف به الواحد المذكر ومن عداه اى هم فوارس الخيل لا ما يكون عن وجوه
الاعداء ولا لئام ضعاف صغار الاجسام اذا ركب الفرسان الخيل ثبتوا فى
كواثبها قوله فى ان الخبر جار على غير من هو له اى اخبر عنه بفعل غيره قوله
ويرجع الضمير الى الجاهل وعلى الاول للشيطان قوله فان قلت هذا السؤال
مختص بالوجه الاول قوله تضرعا وخيفة متضرعا وخايفا هذا متعلق من
حيث المعنى بقوله دون الجهر قوله كاقصر اى دخل فى قصر العشى وقصر الظلام
اختلاطه يقال اتيته قصرا اى عشيا

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم قول لبيد
ان تقوى ربنا خير نفل • تمامه • وباذن الله ريثى وعجل • وبعده
احمد الله فلا ند له • بيديه الخير ما شاء فعل • من هداه سبل الخير اهتدى
ناعم البال ومن شاء اضل • اى ان خوف ربنا خير زاد وخير غنيمة وبحكم
الله تعالى بطائى واسراعى اراد عجلى فحذف الياء اكتفاء بالكسرة كيا قوم
ويا نفس ثم حذف الحركة كقول لبيد • كعتيق الطير يغضى ويجل • اى يجلى
والسريه قطعة من الجيش قوله ولقد وقع الاختلاف هذا متعلق بالتفسير

الاول للانفال وهوان يكون بمعنى الغنايم قوله بعيد وقيل متعلق بالثانى
قوله فى الفيض هو بالتحريك ما قبض من اموال الناس والمراد ههنا المقبوض
من الغنايم قوله نزلت فينا يا معشر نقصد بهذا الاختصاص لا النداء و
زيادة حرف النداء هنا يدل على ان مثل نحن معاشر الانبياء اصله انه منقول
عن النداء ومفوّ لمذهب من يقول ذلك فليتامل قوله فانهم ان فعلوا اى
ان استاثروا وقيل المعنى ان فعلوا الاستيثار قوله فينزع اى ينتهى ويرتدع
قوله النجا النجا يقصر ويمد اى اسرعوا اى العدو العدو عير اى الزموا عيركم
والنضير القوم المتقدمون فى الامر قوله فى المثل السائر اول من تكلم به ابو سفيان
قاله لبنى زهرة لما رجعوا عن قريش وعدلوا اليه الى الساحل فقال يا بنى زهرة
لا فى العير ولا فى النفير قال الاصمعى يضرب هذا الرجل يحط امره ويصغر قدره
قوله اعضضناه اى جعلناه عاضا انامله من الغيظ ويحتمل ان يكون كناية عن
السب اى قلنا له يا عاض بظر امه لان هذه شتيمة من شتايم العرب قوله
ابين قيل هو رجل ينسب اليه عدن يقال عدن ابين وانا اقول ابين اسم بلد
يقرب عدن يجلب الى عدن منها الحبوب والفواكه فلعل عدن اضيف الى تلك
البلد لان الاضافة قد تكون بادنى ملابسة قوله تخوف ان لا يكون الانصار
فى نسخة ابى حنيفه وهو تلميذ للمصنف تخوف ان يكون الانصار بغير لا ولا اشكال
فى ذلك واما على ما فى النسخة الاخرى فلا بد من الحكم بزيادة لا ليستقيم معنى
الكلام قوله استعرضنا اى عبرت البحر عرضا والوثاق القيد ويعتل يجر بعنف
قوله الا فارسان هما المقداد والزبير ودابرة الطاير الظفر التى خلف
المخلب وهو بمنزلة الابهام للانسان وسفساف الامور رديها وحقيرها و
يرزاكم اى ينقصكم وشتدا اى يعدو قوله ويعضد هذا الوجه قوله تعالى
وانما اعضد للدلالة على انهم كانوا اكثر من لالف فهذا الالف يتبعون غيرهم
اى يطلبون ان يكون ذلك الغير تابعا لهم قوله وامنه مفعول له اى على قراءة
فتح اليا قوله على غير هذه القراءة اى على غير قراءة الفتح قوله او على انه انا مكم
وقت كان قال بعض الفضلاء يريد انه ان يكون استعارة بالكناية وهى

ان يذكر المشبه ويراد المشبه به مدلولا على ذلك بنصب القرينة وهى
ان ينسب الى المشبه ما هو من اللازم المساوية للمشبه به فيكون قد شبه النعاس
واراد به ذلك الشخص والقرينة ذكر الامنة فانها من لوازم المشبه به المساوية
لان الامنة لا يكون للنعاس فتقع هذه الاستعارة بالكناية الاستعارة التخييلية
لما تقرر ان الاستعارة بالكناية لا تخلو عن الاستعارة التخييلية لان اضافة اللازم
المساوى للمشبه به الى المشبه لا يكون الا على سبيل التخييل فحاصل الكلام المذكور
فى السؤال انه هل يجوز مجازا فى الاسناد نحو شعر شاعر او يكون الاستعارة بالكناية
قد تبعتها استعارة تخييليه وهذا الذى قاله موضع فكر فليتامل قوله قد الم
به اى نزل من قال هو جار الله يهاب النوم ان يغشى عيونا تهابك فهو نفار
شرود ومعناه ظاهر قوله ما للطهور اى الذى استقر للطهور قوله
سالقى اى فاضربوا اى يكون قوله سالقى تفسير القوله انى معكم وقوله فاضربوا
تفسير القوله فثبتوا والخطاب للملايكه قوله واجتماعهما اى القاء الرعب
وضرب الاعناق قوله وقيل كان الملك قال بعضهم هذا الى قوله
لننكشفن اى لننهدمن تبيين لقوله ان يخطروا الى قوله فى القتال وقوله يمشى
بين الصفين الخ وهذا الكلام فاسد لان تشبيه الملك بالرجل المعروف
قوله سمعت المشركين يقولون كيت وكيت ليس باخطار بالبال هو التكليم
النفسانى ولان مشى الملك بين الصفين على هيئة رجل يعرفونه ليس باظهار
بما يتيقنون به انه ملك ولانه لو كان تفسير الما صدر بالواو العاطفه المقتضيه
للتغاير بين ما بعدها وبين ما قبلها واذا تقرر هذا فالحق ان قوله عطف على معنى
قوله فثل يجوز كانه قيل يجوز ان يكون كذا ويجوز ان يكون وقيل كان كذا قوله
قال اى قال عمرو بن الاطنابه واوله واجشامى على المكروه نفسى
وضربى هامة البطل المشيح وقبله ابت لى عفتى وابى بلائى
واخذى الحمد بالثمن الربيح وبعده وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى او تستريحى الاجشام التكليف والمشيح الحذر المجد وقال
الحماسى غشيته وهو فى كتيبه خضراء او سوداء من كثرة الحديد

لتشخيص مخيلة الليم ويتهم فى وقت تخوف اللازم الخاص لليم ثم ذكر النعاس

باسلة شجعان سيفا باترا اصاب وسط الراس فانشق • اى شقه فانشق
لانه مستفاد من اصاب وقبله وفارس فى غمرات الموت منغمس •
اذا آلى على مكروهه صدقا • اى رب فارس فى غمار الموت منغمس اذا
حلف من مكروهة من المكان صدق قوله فى يمينه ولا يحنث ضربته وهو فى
جيش تام السلاح بسيف قاطع وسط راسه فشقه قوله والشوى اليدان
والرجلان وكل ما ليس بمقتل قوله فى عدوه العدوة بالكسر والضم جانب
الوادى وحافته والجمع عداكبرمه وبرام ورهم ورهام قوله نصبا على
عليكم ذلكم اى الزموا ذلكم وانما قدر عليكم ولم يقدر المفسر ذوقوا لان
ذوقوا العذاب مجازا فاراد ان يبين ان معنى ذوقوه الزموه فقال ذلكم قوله
عطف على ذلكم فى وجهيه على تقدير ان يكون ذلكم مبتدا او خبرا وانما قيد بقوله
فى وجهيه لانه على تقدير نصبه لا يصح عطف ان للكافرين عليه اذ لا يستقيم
المعنى وقيل فى وجهيه اى فى الرفع والنصب والوجه الاول احسن قوله
وتقدمه نحى عطف من حيث المعنى على قوله كانهم اشعروا كانه قيل ودلك
اشعار وتقدمه نهى يومئذ اى يوم خسروا لعكارون اى الكرارون يقال
كر على العدو اذا حمل عليه فيكونون داخلين فى قوله تعالى او متحيزا الى فئة
قوله قلت على الحال والا لغوا اى لا لغو فى اللفظ معطية فى المعنى فايدتها
اى من قولهم فى حال من الاحوال يريد باللغو بقاء المستثنى على اعرابه قبل دخول
الا وذلك يكون فى الاستثناء المفرغ قوله ولما طلعت اى اتت وشاهت
الوجوه قبحت قوله لان اثرها الذى لا يطيقها كانه نظر الى لفظ الا اثر فقال
الذى والى الكناية التانيث بالاضافة فقال لا يطيقها فانث الضمير العايد الى
الذى بهذا التاويل قول زهير اوله • جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم •
فابلاهما خير البلاء الذى يبلو • يقول جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء لما
فعلا بكم من الاحسان واعطاهما خير العطاء الذى يعطى قوله وقرئ بالكسر
وهذا اوجه لان الجملتين على هذا التقدير ابتدائيتان قوله ولو علم الله فيهم
خيرا اى انتفاعا باللطف لاسمعهم للطف بهم حتى يسمعوا اسماع المصدقين

ثم قال ولو اسمعهم لتولوا يعنى ولو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف فلذلك
منعهما الطافه وفيه نظر لان تقدير الكلام على هذا لو علم الله فيهم انتفاعا
باللطف للطف بهم ولو لطف بهم لما انتفعوا باللطف وهذا ينتج ان الله لو علم
فيهم انتفاعا باللطف لما انتفعوا به وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بمنع الانتاج
لان شرط انتاج الكل الاول كلية الكبرى وهى ههنا ليست بكلية وبمنع استحالة
النتيجة لان خيرا نكرة تصدق بان يعلم الله فيهم اى خير كان وقولوا القولوا المراد
لما انتفعوا باللطف انتفاعا يكونون به مومنين والتحقيق ان الاول مطلق والثانى
مقيد ولا يلزم من حصول المطلق حصول المقيد ولنا ان نقول ان المراد ولو
اسمعهم مع علمه بانه لا خير فيهم وليس المراد ولو اسمعهم مع علمه بان فيهم خيرا
وحينئذ يرتفع الاشكال والله اعلم قوله الا اجتث اى بعد اليوم قوله ولبعضهم
هو المتنبى • لا يعجبن مضيما حسن بزته • فهل يروق دفينا جودة الكفن قوله فالمعنى ان اصابة
لا تصيب الظالمين منكم خاصة بل تعمكم فمن للتبعيض واما على قراءة النبى فللبيان
اى لا تصيبكم خاصة من بين الظلمة وكذا على قراءة ابن مسعود وحاصل المعنى
تكونون احق بها من سائر الظلمة قوله ثم قيل لا يتعرضوا للظلم يعنى ان النهى فى قوله
لا تصيبن وان كان متوجها فى الظاهر الى الفتنة لكن المراد نهيهم عن التعرض لها
فيؤول المعنى الى لا يتعرضوا وكذلك قوله اذا جعلته اى على تقدير كونه صفة
وهو نهى من حيث المعنى عن اصابة الفتنة للظالمين خاصة وانما قلنا هو نهى لدخول
نون التوكيد قوله اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط •
جن الظلام ستر والمذق الماء المخلوط باللبن شبهه بلون الذيب لان لونه يضرب
الى الكهبة اى فيه غبرة الى سواد والسمار اللبن الرقيق من السمرة قوله ويعضده
المعنى الاخير لانه لما اقسم على اصابتها دل على انها متصفة بالاضافة قوله فان قلت
فكيف جاز ان تدخل النون هذا السؤال مختص بالوجه الاول لانه جواب الامر
وجواب الامر ليس فيه طلب وهذه النون مختصة بالطلب قوله قلت
التبعيض على الوجه الاول الوجه الاول هو ان يكون جوابا للامر ومعناه واتقوا
فتنة لا تصيبن بعضكم وهم الذين ظلموا او حال وهذا اوجه والتبيين على الثانى

اى اذا جعلناه للنهى مستانفا قوله يوكلون ولا ياكلون اى يُيا سون ولا
يوسون من قولهم ما كول حمير خير من اكلها اى مرعيها خير من راعيها و
الكرب حبل صغير يوصل بالرشا ويلوى على العراقى سمى كربا لانه يكرب اى
يقرب من الدلو والعراقى جمع عرقوه وهى خشبة طوف الدلو والمشتار من
يجتنى العسل من الكوائر والسبب الحبل الذى يتوصل به الى اجتناء العسل
وتورطوا انفسكم اى توقعوها فى الورطة وهى الهلاك واتاح اى قدر والندوة
مجلس القوم ومتحدثهم واتشح بردتى اى البسها قوله نفاجة وصلف تحت
الراعدة النفاجه الخراب والفخر والتكبر والصلف قلة الخير والمطر والراعدة
سحابة ذات رعد ليس فيها مطر ويقال صلف تحت الراعدة لمن يكثر الكلام
وليس عنده خير ولو ساعدتهم جوابه محذوف ويدل عليه لم يتوانوا اى لم
يقصروا وان عاسهم المهانته ان يقول احد الشاعرين ما تى اى جى بشعر كما
انا بشعر لننظر ايهما امتن وفيتعللوا جواب النهى قوله ولو شئت بدل من
الضمير فى ماله قوله على ان هو اى لفظ هو وهى اى لفظه هو قوله انجمت اى
كثر مطرها ودام واسبلت من السبل وعادة الله سنته ومرصدون اى
معدون ومهياون والمكاء بالمد والتشديد يطاير حسن الصوت والوضاء
الوضئ والقرآن المتكر وجمعه قراون قوله وما كنت اخشى ان يكون عطاؤه
اداهم سودا او محدرجة سمراء يقول وما كنت اعلم ان يكون عطاؤه قيودا
سودا وسياطا محكمة الفتل قوله الاحابيش هو جمع احبوش وهى الجماعة من
الناس ليسوا من قبيلة واحدة واستجاش استفعل من الجيش ورتاج الكعبة هو
باب الكعبة والمراد به مصالح الكعبة قوله فاجرى ابو بكر الخمس على ثلاثة اى
اليتامى والمساكين وابن السبيل والبراذين جمع برذون وهو الدابه وقال
الكسايى الانثى برذونه اى من الخيل قوله وعن على عليه السلام فعلى ما ذكر
على عليه السلام يكون قوله تعالى واليتامى والمساكين بعد قوله ولذى القربى
مثل قوله وملايكته وجبريل قوله فان قلت بم تعلق قوله ان كنتم امنتم بالله يجب
ماجزاء هذا الشرط والعبد بضمتين اسم جمع يريد به الرسول والمومنين قوله

غير حصين وذلك لانه ساكن والساكن بمنزلة الميت عاجز والنباث امرهم اختلاط
وهو افتعال من اللوثة وهى الضعف والخبار الارض الرخوة ذات الحجار وقوله
تسوخ اى تدخل وتغيب تغسير خبار وجهيدا هم طاقتهم وان لا يتركوا عطف
على ليبعثهم وشخص اى نصب وبرحتم اى ترددتم قوله وانما هم اكلة جزور
مثل فى القلة قوله انتظران الشعر للسليك بن سلكه قبله ٭
٭ يا صاحبىّ الالاحىّ بالوادى ٭ سوى عبيد بين آم واذواد ٭
٭ انتظران قليلا ريث غفلتهم ٭ ام تعدوان فان الريح للعادى ٭
يقول لاحى بهذا الوادى الا عبيد واماء بين الابل قليله انتظران مدة غفلتهم
ام تسرعان فان الريح للمسرع المغتنم للفرصه ونحوما وقع مفعول به لحذرهم
قوله فنهاهم اى نهى المسلمين وان يكونوا اى وامرهم ان يكونوا فهو من باب
علفتها تبنا وماءً باردا قوله وقيل لما اجمعت قيل وفى نسخه المصنف رحمه الله
لما اجتمعت قريش على البير قوله قلت لو كان مفعولا اعلم ان لا اذا دخلت على
النكرة المفرده تبنى على الفتح كقولك لا رجل فى الدار وان دخلت على النكرة المضاف
تنصبها كقولك لا غلام رجل وكذلك اذا دخلت على المضارع المضاف كقولك
لا خيرا من زيد ولا ضاربا زيدا عندنا وحاصل الجواب انه لو كان لكم مفعول
غالبا لكان غالبا مشبها نفتحها قوله ان يصبر اى يحبس ويقيد والمقامع جمع
مقمعه وهى شئ من حديد كالمحجن على راس الفيل قوله واوليك كانوا قبل
بعثة الرسول الخ قال بعض الافاضل تبريز ويصح فى خاطرى انه يصح ان يقال
انهم تمكنوا من الايمان واعرض الايمان والهداية والصلاح لهم ثم تركوا ذلك
ولم يومنوا ولم يهتدوا بل بقوا على كفرهم فكان ذلك كان حاصلا لهم فغيروه
كما مر مثل ذلك فى قوله تعالى اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وفى
امثاله فى مواضع كثيره اقول قد ترك هذا الفاضل مذهبه ومال الى مذهب
الاعتزال على ما لا يخفى فليتامل قوله وفى قوله بايات ربهم زيادة دلالة على
كفران النعم وجحود الحق قال بعض من عُنى بحل عقد هذا الكتاب وذلك لان
التكذيب اخص من الكفر وهذا مخالف لما فى المتن لانه مال وفى قوله بايات

ربهم وهذا القايل يقول وفي لفظ كذبوا وانا اظن ان زيادة الدلالة باعتبار
جمع الايات مضافة الى هذا اللفظ وهو الرب مع اضافته اليهم ومع وضع
الظاهر موضع المضمر في الرب والايات لانه لو وضع الظاهر موضع المضمر
لقال كذبوا بها اي بالايات لتقدم ذكرها مضافة الى الله فكان يمكنه بعد
التلفظ بالايات ان يقول باياته فلما قال بايات ربهم مع امكان ذلك
دل على ما قاله المصنف والله اعلم **قوله** بيان للاخذ اي للاخذ المذكور اولا
والمناجزة المعاجلة بالحرب **قوله** وقيل اصله ان سبقوا محذوف كقوله ومن
اياته يريكم البرق قال بعض الفضلاء ان في ان سبقوا مخففة من الثقيلة وفيه
ضمير الشان اقول هذا سهو لانها لو كانت هي المخففة للزمها احد حروف التعويض
ولان ان في الاية التي استشهد بها ان المصدرية اذ التقدير ومن اياته ان
يريكم ثم اراءتكم فكذا ههنا ان المصدرية والتقدير سبقهم وقراة ابن مسعود
انما يدل على ان المصدرية لا على المخففة لاتحاد معنى انهم سبقوا ومعنى ان
سبقوا على تقدير انها المصدرية لان المعنى في كل سبقهم والله اعلم **قوله**
على ان لا صلة اي زايدة **قوله** وقيل معناه ولا تحسبنهم اي ولا تحسبن انفسهم
وفل المومنين جماعتهم والفل المنهزم سواء كان واحدا او اكثر **قوله** ان الحصون
اوله • ولقد علمت على توقي الردى • ويروى تحنق • ان الحصون الخيل لا مدر القرى
يقول ولقد علمت حال كوني متوقيا للردى ان الحصون الخيل لا قصور القرى
التي تحصن بها **قوله** فرس عتيق اي كريم وهو خلاف البرذون والبرذون التركي
قوله السلم تاخذ منها ما رضيت به • والحرب يكفيك من انفاسها جرع •
قد مضى الكلام عليه في سورة البقرة **قوله** جربا في وجبت من المكارم حسبكم
ان تلبسوا افاعل حسبكم يقول هاجيا القوم كفاكم من المكارم لبس الثياب
الناعمة والشبع من المطعومات **قوله** من الايات خبر التاليف والتنافر لتراغب
قوله فحسبك اوله • اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا • فحسبك والضحاك سيف
مهند • يقول اذا وجبت الحرب ووقع الشقاق والخلاف فحسبك مع الضحاك
سيف مهند ونصب ضحاك عسبك لانه بمعنى يكفيك ويكفي للضحاك **قوله**

اوان سمه قيل هو عطف على قوله المبالغه ويحتمل ان يكون عطفا على ان ينهكه
والمرض المقصر **قوله** وستة دنانير عطف على ماية اوقيه والاوقيه اربعون
درهما اعتراض وح يكون ستة منصوبا وقيل هو عطف على اربعون درهما
او ستة دنانير وح يكون ستة مرفوعا والاول هو الوجه **قوله** ونارا اوله
• اكل امرء تحسبين امرأ • ونارا توقد بالليل نارا • يخاطب امراة او نفسه و
يقول اكل امرء تحسبين انه رجل ذو سماحة وشجاعة وكل نار ترين بالليل تظنين
انها نار قرى وجبر والاستفهام في ذلك للانكار ونحوه في المعنى ..
ما كل نار بدت للسفر قرى • حقا ولا كل انسان بانسان • وقوله تكفئت اي امال
قوله ليضرب اي يسافر فيه ويتجر • وما في احب نفي والولاية بالفتح مصدر بمعنى
النصرة وبالكسر اسم كالامارة بمعنى السلطان لانه اسم لما توليته وقمت به والظاهر
انه اراد ان المصدر في الصنايع وما يزاول فيه ويعالج على الكسر ومن توليهم
مضاف الى المفعول ومن نظركم مضاف الى الفاعل
قوله كذا وكذا اي من الاوامر والنواهي والاقاصيص **قوله** وكانت قصتها
شبيهة بقصتها قيل اراد بقصه براءة قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم واراد
بقصة الانفال قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وانا اظن ان قصتهما المتشابهتين
ما في كل واحدة منهما من ذكر الحرب اعم من ذلك لان اول الانفال يسالونك
عن الانفال وفي وسطها واعلموا انما غنمتم من شيء وفي اخرها ان يكون منكم عشرون
صابرة كل هذا في امر الحرب وكذا في امر الحرب والله اعلم **قوله** متعلق بمحذوف
والتقدير كاينة او واصلة من الله وليس بصلة لانها لو كانت صلة لفسد لزوم
ان يكون الله والرسول متبرا منهما كما في قولك سر من الذين فانها لما كانت
صله كان الذين متبرا منه وعلى تقدير كونها متعلقة بمحذوف يكون المتبرا
منه غير مذكور وهو العهد **قوله** فامر ابا بكر اي جعله اميرا تلك السنة ليعلم
الناس مناسك الحج **قوله** كما لا يقال عمر ومعطوف على زيد في قولك زيد قايم
وعمرو قاعد وانما لم يجز عطف عمرو على زيد في المثال لان عطف المفرد على
المفرد تقتضي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه فيما نسب اليه وعلى هذا لو

عطف عمرو على زيد للزم ان يكون عمرو قايما حال الاخبار عنه بالقعود وهو
محال ولا يلزم مثل هذا في عطف الجملة على الجمله لان الذى تقتضيه عطف
الجملة على الجمله اشتراكهما اى اشتراك مضمونهما في الحصول ولانه لو كان عمرو
عطفا على زيد في المثال المذكور لكان قاعد عطفا على قايم فيجب على هذا
ان يقال زيد قايم وعمرو قاعد والله اعلم قوله يومك هذا اى يوم النحر
قوله وموافقته لاعيا داهل الكتاب اى في ذلك الوقت قوله فليتبه
اى اخذ بتلابيبه وهو ان يجمع ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ونحره قوله
كما عدت مصدر العداء بالفتح وهو تجاوز الحد في الظلم وعيبة رسول الله
اى موضع سره قال عليه السلام الانصار كرشى وعيبتى ويروى غيبة اى
في مدة غيبة رسول الله من مكه قوله لاهم انى ناشد محمدا ۔ حلف ابينا
وابيك الاتلدا ۔ ان قريشا اخلفوك الموعدا ۔ ونقضوا ذمامك الموكدا ۔
هم بيتونا بالحطيم هجدا ۔ وقتلونا ركعا وسجدا ۔ يقول اللهم انى سايل محمدا ۔
حلف اى عهد ابينا وابيك الاقدم وفيه التفات ثم قال ان قريشا اخلفوك
ما وعدوك من الوفاء بالعهد ونقضوا عهدك الموكد ثم بين ذلك بقولهم هم
اوقعوا بنا بالليل في الحطيم وهو جدار الكعبة اى عند حال كوننا قايمين و قتلوا
بعضنا راكعا وبعضنا ساجدا وانما قال هجدا اولا وركعا وسجدا ثانيا لان اكثرهم
كان نايما فاجرى على المجموع حكم الاكثر وقال هجدا ثم تدارك ذلك وبين ان
بعضنا كان راكعا وبعضنا كان ساجدا ورايت في بعض الكتب زيادة في
هذه الابيات وهى قوله بعد الاتلدا ۔ كنت لنا ابا وكنا ولدا ۔
ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا ۔ فانصر هداك الله نصرا اعتدا ۔ وادع عباد الله
ياتوا مددا ۔ فيهم رسول الله قد تجردا ۔ وبعد قوله الموكدا ۔ وزعموا ان
لست تدعوا احدا قوله انجرد اى تم وسنة جرداء اى تامه قوله
خل السبيل لمن يبنى المنار به ۔ تمامه ۔ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر ۔
البيت لجرير يهجو به عمرو بن لجاء التيمى اى اترك سبيل الرشاد لمن يبنى الاعلام
به وابرز اى اخرج ببرزة اى بامك يسبه بذلك ويعرض بان امه كانت فاجرة

وروايه الصحاح خل الطريق قوله محكمة اى غير منسوجه قوله وغرة الوغرة
الوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل في صدره وغر بالتسكين اى ضغن وعداوه و
التقدير في وغره انها محماة من الغيظ قوله وخبرتماني قبله
لعمركما ان البعيد الذى مضى ۔ وان الذى ياتى غدا القريب ۔
وخبرتمانى انما الموت بالقرى ۔ فكيف وهاتا هضبة وقليب ۔
البيت لكعب الغنوى يرثى اخاه اى خبرتمانى انما الموت مختص بالحضر
فكيف مات اخى ونحن بالبدو واراد انه لا يختص بالحضر وهضبة وقليب
اسم جبلان وما لابقاء الرحمة والشفقه قوله وانشد لحسان
لعمرك ان الك من قريش ۔ كال السقب من ولد النعام ۔ يقول لابى سفين
ان قرابتك من قريش كقرابة الذكر من ولد النوق من ولد النعام اى لست
منهم وليس بينك وبينهم مناسبه كما لا مناسبة بين ولد الناقة وولد
النعام قوله من ذلك اى من الال بمعنى الاله وقيل منه اى من الال بمعنى
الاكه قوله بمعنى الحلف قيل هو خبران وعندى ان خبرها من الال قوله
اليها يجوز ان يريد الال ثم ثناه كانه يريد صوتا بعد صوت وذكر ابو عبيد
انه يجوز ان يريد حكاية اصوات النساء بالنبطية اذا صرخن اذا ولولت
اى اعولت قوله كما يوجد اى كما الشمايل التى توجد في بعض الكفار ثم بين
الشمايل المرضيه بقوله من التفادى الخ قوله احدوثة السوء قال الفرا
يرى ان واحد الاحاديث احدوثه ثم جعلوها جمعا للحديث قوله على ان
يمين الكافر حتى لو اسلم بعد انعقاد اليمين وحنث لا كفارة عليه وعند الشافعى
عليه الكفارة اليمين قوله تقرير لانتفاء المقاتله هذا من الاقرار لا من القرار
اى يجعلهم من المقرين بانا لا نقاتل قوله ويتوب بالنصب هذا النصب يودى
مؤدى الجزم وح يكون قوله ويتوب من جملة اجوبة الامر قوله وكان من
القراة كان ابو وجزه مشهورا بالشعر فلذلك قال ذلك قوله فى افضل اى
في امر افضل من الطول وهو الفضل اى لا يدرى ذلك الشخص ان اجداده من
قبل الاب افضل ام اجداده من قبل الام وهذا مثل يضرب عند التحير هنا

قول الاصمعي وقيل المراد بهما الذكر واللسان **قوله** كانما وقع الذباب
على انفه وهو عبارة عن الدهش والتحير **قوله** وكم موطن لولاى طحت كما
هوى باجرامه من قُلة النيق منهوى • اى رب موطن لولاى هلكت كما
هلك من سقط باثقاله من راس الجبل العالى **قوله** فان قلت كيف عطف
الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن اعلم ان بعضهم جوز عطف
ظرف الزمان على المكان وهو يوم حنين على المكان وقال هو القياس وكلام
المصنف يوذن بانه غير جائز فيحتمل ان يريد انه لا يجوز عطفه عليه هنا اعنى
فى الآية وذلك لان مواطن مجرور بفى ويوم منصوب بالظرفيه فلو
عطف يوم عليها للزم جره ويحتمل ان يريد انه لا يجوز مطلقا وانما لم يجز
اما باعتبار ان الفعل مقتض له اقتضاءه لظرف المكان فيكون مرتبطا
بهما دون الواو واذا كان مرتبطا بهما دون الواو فلا يجوز ان يجعل احدهما
تابعا للاخر ويعطف عليه كما لا يعطف المفعول فيه على المفعول به ولا
المفعول على الفاعل ولا المصدر على شىء من ذلك ولا بالعكس واما باعتبار
ان ظرف الزمان ينتصب على الظرفيه مطلقا بخلاف ظرف المكان فانه
يشترط فيه الابهام فلما اختلفا فى هذا المعنى لم يجز عطف احدهما على الآخر
واما باعتبار ان الاستعمال وارد بعطف الزمان على الزمان والمكان على
المكان نحو ضربت زيدا يوم الجمعة ويوم السبت وضربته فى الدار وفى
المسجد ويمتنع حذف واو العطف فى مثل هذا ولم يرد الاستعمال بعطف
ظرف الزمان على المكان الا ترى انك لو قلت ضربت زيدا فى الدار ويوم
الجمعه صح كلامك ولو قلت ضربته فى الدار ويوم الجمعه لخرجت عن
قانون كلام العرب والله اعلم **قوله** قلت معناه وموطن يوم حنين الصواب
كسر نون موطن وان كان يوم فى القران منصوب فان يوم ينتصب بتقدير
فى لان ظرف زمان دون موطن لانه ظرف مكان غير مبهم **قوله**
على ان الواجب ان يكون يوم حنين الخ اعلم ان المصنف رحمه الله اجاب عن
هذا السؤال بجوابين احدهما انه على تقدير المضاف فى الاول او الثانى او على

جعل الموطن اسم زمان وهذا على تقدير امتناع عطف الزمان على المكان لكن
ههنا مانع اخر يمنع من عطف يوم على موطن وتقديرين ان يقال لا يمتنع عطف الزمان
على المكان لانهما اشتركا فى الظرفيه وان اختلفا فى كون احدهما مكانا والآخر
زمانا كما قالوا فى اياك والاسد ان الاسد عطف على اياك مع ان الاول محذر والثانى
محذر منه فانهما لما اشتركا فى كونهما مفعولين فى باب التحذير عطف احدهما على
الاخر وهذا مبنى على انه لا يجب مشاركة الاسم المعطوف للاسم المعطوف عليه
اى عامله وجهة انتساب اياك الى عامله كونه مفعولا به اى مبعدا وكذا الاسد
مبعدا اذ المعنى اياك بعد بعد الاسد وكذلك نقول ههنا لما اشترك المعطوف
والمعطوف عليه فى الظرفيه لم يمنع من جواز العطف اختلافهما فى خصوصيه
الظرف واذا ثبت هذا فنقول ههنا وان لم يمنع من العطف كون احدهما ظرف
زمان والآخر ظرف مكان لكان ههنا مانع اخر وهو انه لو عطف احدهما على
الاخر لكان الاول ظرف مكان والاخر ظرف زمان للفعل المذكور ويكون
العطف ههنا كما فى قولهم اياك والاسد فى ان دخول حرف العطف وخروجه
لا يغير المعنى المراد فيكون يوم حنين ويفسد المعنى لان اذ اعجبتكم بدل من يوم
حنين فهو فى حكم المحى فيلزم ان يكون اذ اعجبتكم كثرتكم ظرفا للنصر المقيد بالمواطن
الكثيره ويلزم على هذا ان يكون اعجابهم بالكثرة فى جميع المواطن التى نصروا فيها
وعلى هذا يفسد المعنى لان الاعجاب بالكثرة لم يكن الا يوم حنين واذا تقرر
هذا فيجب ان يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر فيكون
التقدير نصركم الله فى مواطن كثيره ونصركم يوم حنين والجملة معطوفة على الجمله
ثم استثنى المصنف من قوله موجب ذلك ان قوله اذ اعجبتكم بدل بقوله الا
نصبت اذ باضمار اذكر فكانه قال الموجب لما ذكرنا لا يكون ذلك بل يكون الموجب
شيئا اخر وهذا المعنى يفهم من كلامه لانه بت القول بان الواجب ان
يكون يوم منصوبا بمضمر وقال موجبه ان اذ بدل الا اذا نصبت اذ باضمار
اذكر فيعلم انه لا يكون الموجب ذلك بل غيره لانه لا بد لوجوب كون يوم منصوبا
بالمضمر كما بت القول به من موجب ولم يصرح المصنف بذلك الموجب لوضوحه

اذا تاملت وذلك الموجب على تقدير عدم الابدال انك لو نصبت يوم بهذا
الظاهر لم يصح المعنى لان نصرتهم يوم حنين لم يكن فى جميع المواطن والسابق الى
الفهم على هذا التقدير ان نصرتهم يوم حنين كانت فى جميع المواطن وهذا فى
غاية الظهور وانما لم يجعل المصنف هذا المعنى موجبا على تقدير كون اذ لا بد
من يوم لانه اذا كان بدلا كان هو المقصود ويكون بناء الكلام عليه ويكون
ذكر يوم كالتوطيه لذكره فيلزم بيان الموجب بالنظر الى البدل لا الى المبدل
منه المطرح حكما والحاصل انه لما كان كون اذ بدلا اظهر من كونه منصوبا
باضمار اذكر بنى المصنف الكلام عليه وبين انه يجب ان يكون يوم حنين منصوبا
بفعل مضمر حـ واشار بعد ذلك الى انك لو نصبت اذ باضمار اذكر لا يكون
موجب كون يوم حنين منصوبا بالمضمر هذا المعنى بل شيئا اخر وهو انه لا يستقيم
ان يقال نصركم فى مواطن كثيرة يوم حنين ولم يصرح بذلك لوضوحه لمن ينظر
فى مثل كتابه وهذا الموضع من مشكلات هذا الكتاب فتامل فيه يتضح لك
ما ذكرنا والله اعلم قوله من الطلقاء هم اهل مكة لان النبى صلى الله عليه وسلم
ملكهم يوم فتحها واطلقهم قوله فات الى مقالته قوله ليس معه الا عمه العباس
وابن عمه ابى سفيان فيه نظر لان المشهور والمذكور فى كتب التواريخ انه لم
يبق معه الا سبعة من اهل بيته منهم على عليه السلام قوله يا اصحاب البقرة
اراد يا ايها المذكورون فى سورة البقرة اراد الذين ذكرهم فى قوله امن الرسول
الى قوله والمومنون ويحتمل انه اراد يا ايها المومنون بسورة البقرة وخصها
بالذكر لفضلها وعنقا اى جماعة والوطيس هو التنور ويقال حمى الوطيس اى
اشتد الحرب قوله والباء بمعنى مع قيل لا يجوز ان يكون الباء بمعنى مع لان
الباء حرف ومع اسم للزوم الاضافة اياه او رده بعض الافاضل وانا اقول
هذا ليس بشئ لانهم قد نصوا على ان من معناها ابتداء الغاية مع ان الابتداء
اسم ولم يخرج ذلك من غير كونها حرفا فكذلك كون الباء بمعنى مع لا يخرجها
عن كونها حرفا وذلك لان المراد بقولنا من معناها ابتداء الغاية والباء بمعنى
ان لكل واحد من الحرفين معنى ومتعلق ذلك المعنى الابتداء ومع فقد نصوا ايضا

على ان الى بمعنى مع فى نحو قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قوله
ما كنا نعدل بالاحساب شيئا اى ما كنا نسوى بالمكارم والمفاخر شيئا قوله
فشانه اى فيلزم شانه والارفاق جمع رفق وهو النفع قوله او حالا عامله اى
يكون صفة موصوف محذوف اى حفتم حالا عامله فهو منصوب حـ لانه
مفعول به قوله وان يدينوا اى ويبقى ان يدينوا ثم بين قوله وان يدينوا بقوله
وان تعتقد والخ قوله يجزون اى يجازون واصحاب من اصحاب البعير اذا
انقاد بعد صعوبة قوله غير يد قاهره اى بسبب يد قاهره كقوله ينهون عن عد
اكل وعن شرب اى تتناهون فى السمن بسبب الاكل والشرب والتلتله الزعزعة
والزخ الدفع بعنف قوله اى عن يد مواتيه الى قوله او عن انعام عليه قال
صاحب التقريب وفى الوجوه نظر لان الكلام فى اعطى عن يده ولا يفيده كون
اعطى يده او بيده بمعنى انقادا ذلو ورد اعطى عن يده بمعناه لكان كافيا وهذه
المضمرات الثلاث لا دلالة عليها اللهم الا قرينة الجزئيه وايضا على تقدير
جعل اليد للاخذ كان حقه الى يده فاما ان يكون على اقامة بعض حروف الجر
مقام بعض او على ان التقدير عن جهة يد قاهرة وعن جهة انعام نحو كساه عن
العرى والله اعلم قوله فى كلمة هى لا اله الا الله ودانت بمعنى خضعت قوله
وهو قول اى عزير ابن الله قوله او يضاهى قول المشركين ظاهره انه عطف على قوله
يضاهى قولهم والتحقيق انه عطف على قوله والمعنى الخ اذ المعنى الثانى انه يضاهى
قول اليهود القائلين عزير بن الله قول المشركين قوله وهمزتها مزيده كما فى غرقئ
وهو قشر البيضة الاسفل قال الفراهمزتها زايده لانه من الغرق الصواب او
همزتها مزيده والا ففى كلامه تناقض لانه قد ذكر انه من قولهم امراة ضهيا على
فعيل فدل ذلك على انها اصليه ويمكن ان يكون مراد المصنف فقوله فعيل
بيان ان ليس بين الهمزة والباء الف لا بيان اصله فيسقط الاعتراض قوله
وعن عدى كان عدى قبل ان يسلم على دين الركوسيه وهم طايفه من النصارى
قوله فان قلت كيف ابى الله الا كذا اى كيف جاز اتيان الاستثناء المفرغ فى
الموجب قوله ياكلن اوله • ان لنا احمرة عجافا • ياكلن كل ليلة اكافا •

ومعناه ظاهر قوله البراطيل هي جمع برطيل وهو حجر طويل يرسل في حلق الرجل
فيموت شبهت الرشوة به لان الراشي يلقمها المرتشي فيسكت من قولهم القمه
الحجر اذا اسكته وكانه جعل مستطيلا ليسد فاه الى اقصى حلقه وفي النوابغ البراطيل
تنصر الاباطيل قوله فاني وقيار اوله • فمن يك امسى بالمدينه رحله •
فاني وقيار بها لغريب قوله دليلا على ما سواهما اي على وجود ما سواهما قوله
قلت ان النار تحمى عليها تقديره ومعناه اذكر يوم يحمى النار على الاموال فلما حذف
النار واقيم الجار والمجرور مقامها ذكر الفعل ونحو قوله تعالى اوقد يا هامان
على الطين ولكن يحمى عليها اشد مبالغه وعلى قراة ابن عامر بالنار فتا سنده الا
الى ضمير النار قوله يتضلعون اي يملاون اضلاعهم والدثور جمع دثر وهو المال
الكثير وانما اضاف رجب الى مضر لتعظيمهم له قوله لم يحجه اي لم يحجكه ولم
يزعجه قوله وعن عطا الله هو عطا ابن ابي رباح امام الحرمين في اوانه قوله
وقد خالفوا التخصيص الذي هو احد الواجبين قيل الواجبان تخصيص الاشهر
وحرمة القتال وقيل احدهما العدد اي اربعة اشهر والاخر تخصيصها قوله
بالاشهر المذكوره وهذا هو الوجه والاول ليس بشيء قوله فان قلت فما العامل
هذا السؤال مختص بالقراة على الاستفهام قوله ما نعه اي مانع اثاقلتم والضمير
المستتر في يعمل يعود الى اثاقلتم والبارز في فيه الى اذا قوله ما دل عليه وهو قلتم
قوله مع بعد المشقه اي مع بعد السفر والتوريه ستر الشيء واظهار غيره
قوله كيف يكون قوله فقد نصره الله جوابا للشرط اراد بذلك انه ماض لم يرد
به المستقبل لدخول قد عليه وجواب الشرط ينبغي ان يكون مستقبلا لفظا او معنى
قوله وقرى ثاني اثنين بالسكون قال بعض الفضلاء والتقدير هو ثاني
اثنين اقول قد ذكر جار الله في اول سورة الاعراف ان نحو هذا جيث وان
الواجب الاتيان بالواو ولا حاجة الى هذا الاعتساف لانا نقول هذا من قبيل
قولهم اعط القوس باريها قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب قوله في غير مكة
وفي بعض النسخ في بمعنى مكة قيل وانما قال ذلك تغليبا لليمين على اليسار واثر
الصنعة على هذه الرواية ظاهره قوله من انكر صحبة ابي بكر اي من انكر قوله اذ يقول

لصاحبه قوله والرفع اوجه وذلك لدلالته على الثبات والدوام قوله
واذ يا لكم اي توابعكم والشاطة اي البعيده قوله يقولون لا يبعد وهم
وهم يدفنونه • ولا بعد الا ما توارى به الصفائح • بعد ويبعد لغتان الا ان بعد
بالكسر اختص بعد الموت او الهلاك والصفائح الاحجار العريضه يسقف بها
القبور قوله والاخبار مبتدا وقد كان حال ومن جملة المعجزات خبره قوله
وجابه اي تهلكون وهلا استانيت بالاذن اي اخرته قوله واخلفوك اوله
• ان الخليط اجدوا البين فانجردوا • واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا •
الخليط المخالط يطلق على الواحد والجمع كالصديق والانجراد المضي في الامر اي
عدته قوله ولقد تدارك الله ذلك قبل تداركه اذن رسول الله والاولى ان
يكون المراد ولقد تدارك ما فات من المصلحة والتضريب الاغرا قوله
والراقصات التي منى فالعبغب اوله • والغاديات غداة جمع دفعة يقال
رفضت الناقة اسرعت والعبغب هو المنحني وهو جبل ومسهر اي مولع
قوله اسمي الصابيات والصيب لم اظفر باوله قوله هو امر في معنى الخبر
تقديره ان تنفقوا طائعين او كارهين لن تتقبل منكم قوله
آسي بنا واحسني لا ملومة • تمامه • لدينا ولا مقلية ان تقلت • يقول
كثير العزه امتحني لطف محلك عندي وقوة محبتي لك وعامليني بالاساءة والاحسان
وانظري هل تتفاوت حالي معك كنت مسيئة او محسنة فلا نلومك اساءت
الينا او احسنت ولا مبغوضه ان تبغضت قوله اخوك الذي ان قمت بالسيف
عامدا • لتنصره لم يستغشك في الود • ويعده • ولو جئت تبغي كفه لتبينها
لبادر اشفاقا عليك من الرد • يرى انه في الرد وان مقصر • على انه قد زاد
فيه على الجهد ويروى لا يستغشك اي لا يجدك غشا واما لا يستغشك فهو
من الغش والخيانه قوله من غير الزام اي ايجاب قوله فيرضخ لهم شيا اي يعطيهم
عطا قليلا قوله المنقطع بهم يقال انقطع بالمسافر مبنيا للمفعول اذا عطبت
دابته او نفد زاده وانقطع به السفر دون طيته فهو منقطع به ويقال حاج
منقطع بالكسر اذا اسرف الجار قوله فهو فقير حيث هو غني فهو فقير مبتدا وخبره حيث

ظرف فقير مضاف الى ما بعده والتقدير حيث هو حاصل او مستقر او شبهه
والرئيه الطليعه قوله ويقبل من المومن اى يقبل ايمانهم والتقصير
بفطنته الطعن فيها والشهامة الجلادة والذكا قوله وانه من اهل
عطف على قوله بما هو مدح والدخلة العيب والريب قوله هو نقيض
الكفر قاس النقيض على النقيض فى التعدية بالباء قوله نعشى اى قوانى
ورفعنى قوله المحادة هى المخالفه ومنع ما يجب من الحد وهو المنع قوله
لا اذا انا اى لا اظن انفسنا قوله او ان الله مظهر ما كنتم تحذرون ونداى
تحذرون على هذا اما موصوله لا مصدريه قوله وكفى بالمسلم زاجرا
ان يلم لن يلم فاعل كفى وزاجرا تمييز مقدم على الفاعل ومثله جاير بلا خلاف كما
ذكره المصنف فى سورة الحشر فى تفسير قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان
تقولوا قول النمر اوله • حتى اذا الكلاب قال لها • كاليوم مطلوبا ولا طلبا
يصف ثور وحش وكلابا اى قال صاحب الكلاب لاجل الكلاب يريد بالمطلوب
الثور وبالطلب الكلاب وهو جمع طالب كالخدم فى جمع خادم اى كان
الثور يجد فى الفرار والكلاب تجد فى طلبه والكاف فى كاليوم فى موضع
الحال وذو الحال المفعول به وهو مطلوبا والمعنى لم ار مطلوبا اراه اورآه
اليوم مطلوبا كان الاصل لم ار مطلوبا مثل مطلوب اراه اليوم قدمت
الصفه وهى مثل مطلوب اراه اليوم على الموصوف الذى هو مطلوب فصارت
حالا لان صفة النكره هى تقدمت عليها نصبت على الحال ثم حذفت الصفه
التى هى اراه ثم حذف موصوف هذه الصفه وهو مطلوب ثم وضع الكاف
موضع المثل صار الكلام كما ترى قوله السين مفيده وجود الرحمه لا محالة
الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر وقد ذكرنا مثل هذا النظر واجبنا عنه
قوله والنفس المرة القوية العزيزة العاقله قيل اراد به عبد السيد الخطيبى
وكان من ايمة خوارزم قوله لا تطمح عينى اى لا ترتفع وتعد بمعنى تحبه و
تليكفهر بمعنى فليعبس قوله تصديق الصادق وتكذيب الكاذب ظاهر وفى
نسخة السماع تصديق الكاذب وتكذيب الصادق اى بزعم الجلاس

قوله اليكم اى تنحوا قوله اثنى عشر الفا قيل يجوز ان يكون زيادة
الالفين شنقا اى تكرما لانهم كانوا يعطون الديه ويتكرمون بزيادة عليها
يسمونها شنقا قوله مصدقين بتخفيف الصاد اى ساعين قوله فقال رسول الله
هذا عملك قيل المراد هذا اجزاء عملك اراد قوله هذا جزية او اخت الجزيه
واظن ان قوله هذا عملك اشارة الى طلبه من رسول الله ان يدعو له بان
يرزق حالا ولهذا قال امرتك فلم تطعنى ارادصلى الله عليه وسلم قوله يا
ثعلبه
قليل تودى شكره خير من كثير لا تطيقه فان هذا امر من حيث المعنى بالقناعة
وترك طلب المال والله اعلم ومنه جعل خلف الوعد ثلاث النفاق قال
بعض الفضلاء اى ومن المذكور فى هذه الآيه فالمذكور ثلاثة اشيا خلف الوعد
فى التصديق وترك الصلاح وكونهم كاذبين اقول المذكور فى الآية شيان
خلف الوعد والكذب ولا يلزم من كون متعلق الخلف شيئين ان يكون الخلف
شيئين واظن انه اراده بقوله ومنه اى ومن حيث ان الخلف سبب الخذلان
جعل الخلف ثلث النفاق قوله عن ربع الثمن وذلك لان عبد الرحمن كان له
اربع زوجات قوله بالجهد اى بالجبل ومعناه اشقى الناس على اجرة صاع من
قوله فانه خبر غير دعا ولهذا عطف عليه ولهم عذاب اليم ولو كان دعاء
لما عطف عليه الخبر قول على عليه السلام • لا صبحن العاص وابن العاص
سبعين الفا عاقدى النواصى • يقول لاسقين هذين الرجلين مكان الصبوح
سبعين الف فارس عاقدى نواصى خيلهم او نواصى انفسهم قوله وانتقصنا
اى اذا كان بمعنى المخالفه قوله ولبعضهم هو لنفسه
• مسرة احقاب تلقيت بعدها • مساءة يوم اريها شبه الصاب •
• فكيف بان يلقى مسرة ساعة • وراء تقضيها مساءة احقاب •
الاحقاب جمع حقب وهو الزمان الطويل والارى العسل والصاب نبت
مر وقيل عصارة الحنظل قوله وضعت وضع المراة للتفصيل صح بالضاد المهمله
واسم التفضيل بالضاد المعجمه اى اول المضاف المسرة والتانيث اللوم والتعنيف
قوله واجابه صح بالنصب عطفا على مكافاة واكراما كذلك وكذا علما و

والاحتشاد التاهب والجد والجُهد الفقر قوله وقيل المستحملون اى الذين
طلبوا من رسول الله ان يحملهم قوله انما يعاتب الاديم المعاتبه المعاوده
وبَشَرة الاديم ظاهره الذى عليه الشعر اى انما يُعاد الى الدباغ من الاديم
ما سلمت بشرته تضرب هذا لمن فيه مستعتب والفرادين الذين تعلوا اصواتهم
فى حروثهم ومواشيهم قوله ذو البجادين هو قايد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والبجاد الكساء المخطط اخذت امه بجادا فشقته نصفين فزدته
باحدهما واز رته بالاخر وبعثته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الهجرتين هما الهجرة الى الحبشه والهجرة الى المدينه قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا
تمامه: متى اضع العمامة تعرفونى: قايله سحيم بن وثيل الرياحى اى انا رجل
كشف الامور واوضحها متى اضع العمامة تعرفونى بانحسار الشعر عنه من
كثرة ما اضع البيضة عليه فى الحروب قوله لفرط تنوقهم اى تانقهم قوله
بمعنى شاة بدرهم قال سيبويه الواو فى ودرهما بمعنى الباء اى بدرهم وتحقيقه
ان الواو للجمع والباء للالصاق والجمع والالصاق من واد واحد فسلك بطريق
الاستعان قوله ويطهرهم بالجزم جوابا للامر على هذه القراة لا يكون يزكيهم
عطفا عليه بل يكون جملة مستانفه كانه قيل وانت تزكيهم فان تزكيته صلى
الله عليه وسلم غير مختصه باخذ الزكاة ومجالها قوله واما للعباد قال
جار الله رحمه الله اما للشك وهو لا يجوز على الله فهو اذن للعباد كاو فى وبزيدون
ولعل فى لعله يتذكر قوله والسارق والسارقه اى وفيما اوحينا اليكم حكم
السارق والسارقه قوله من اول يوم اى من تاسيس اول يوم لان من لابتدا
الغاية فى المكان عند البصريين سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت من
البصره او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون
استعمالها فى الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى من اول يوم وبقوله تعالى
من يوم الجمعة وبقوله • لمن الديار بقنة الحجر • اوين من حج ومن شهر • وقيل
ليس فى الاتيين معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء فى من ان يكون الفعل
المتعدى بمن للابتدائيه شيئا ممتدا كالسير ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى

عن راسه

ابتدا منه ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدى بها اصلا
للشئ الممتد تبرات من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار اذا انفصلت
منها ولو باقل من خطوه وليس التاسيس والمذ احد شين ممتدين ولا اصلين
للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى فى من فى الاتين
بمعنى فى وذلك لان من الظروف كثيرا ما يقع بمعنى فى نحو جيت من قبل زيد
ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك واقامة بعض الحروف
مقام بعض غير عزيز وكذلك الاقوا لم يبتدى من الحج بل المعنى من اجل مرور
حج وشهر والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا منع من مثل قولك نمت من اول
الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى اخره وهو كثير الاستعمال قوله شفا جرف
هو فُعُل بمعنى مفعول وهو ما جرفه السيل واستاصله من جرف الوادى قوله
عمايننا فى التقوى اى وضعه موضع الضلال وطاح به اى اسقطه قوله وليصو
عطف من حيث المعنى على قوله الا انه اى قيل فانهار به ليرشح وليصور قوله مجمع هو
بفتح الميم واما بفتحها لقب قصى بن كلاب قوله لا ولا نعمة عين اى لا اجيبك والنعم
مصدر سماعى بمعنى الانعام اى لا انعم عينك انعاما قوله بالشروى هم اسم
من الشرى والصفقة عبارة عن ضرب اليد على اليد عند العقد ثم نقل عن ذلك
المعنى الى العقد ثم نقل عن المعنى الثانى الى المعقود عليه فالمراد بالصفقتين هنا
المعقود عليهما اى الثمن والمثمن يعنى لا يعود النفع من نفسهم ولا من الجنة الا اليهم
قوله سال اى او سا احدث به عهدا قيل انما سال ذلك لانه يكون اقرب الى
الاسلام فيجوز ان يكون هذا تعظيما للاسلام قوله وهذا اصح لان موت ابى طالب
كان قبل الهجره وهذا آخر ما نزل بالمدينه قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ
يجوز ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستغفر لابى طالب الى نزولها اقول
هذا النظر مضمحل لان الاستغفار لابى طالب اذا كان غير جائز على زعمه لم يجز تقرير
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة زايدة على عشر سنين لان كل من اجاز الخطا
على الانبياء لم يجز ان يقرهم الله عليه بل يجب على الله تعالى تنبيههم على ذلك الخطاء
وانكاره عليهم كما انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذن للمخلفين واخذ الفداء

من اسارى بدر **قوله** اواه فعال من اوه كلا آل من اللولو وقال رضي الله عنه
المراد انهما ليسا مشتقين وانما ضمنا بعض حروفهما كالجيعلة والبسملة فهما
من بحلان اي حرفته هذا ابدا وطبعه وهو الذي اداه الى الاستغفار لابيه
ولا آل فعال وضراب ولولو رباعي كبرثن والرباعي لا يبنى منه فعال لانه
يودي الى الحذف فيصير هادما وانت تقصد البناء منه فلا آل وضع من
تركيب لال لمن يلابس اللولو كالسمان والعواج **قوله** وفي هذه الايه شدة
اي خصلة شديدة او بلية شديدة **قوله** عداة طفت علماء بكر بن وايل
وعاجت صدور الخيل مسطر تميم اي زمان علمت على الماء هذه القبيلة وقلبت
صدور الخيل نحو تميم وعاج قد يكون بمعنى مال وعدل وقد يكون لازما ومتعديا
قوله عشية اوله • وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية قارعنا جذام وحميرا
يقول وكنا ظننا لما التقينا مع جذام وحميران سبيلهم سبيل ساير الناس وانا
سنغلبهم ونقهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فكنى عن هذا بقوله كل بيضاء شحمة
والشعر للجاسي وبعده • فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه • ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
قوله اذا جا يوما وارث يبتغي الغنى • تمامه • يجد جمع كف غير ملاى ولا صفر •
قوله كانوا في عسرة من الظهر والظهر الركاب وحمارة القيظ شدته **قوله**
ثم تاب عليهم تكرير للتوكيد يريد انه يجوز ان يكون قوله تعالى ثم تاب عليهم
كالتكرير والتوكيد لقوله لقد تاب الله على النبي الخ فيكون الضمير راجعا الى النبي
والمهاجرين والانصار ثم قال المصنف ويجوز ان يكون وهو عطف من حيث المعنى
على قوله تكرير يريد انه يجوز ان لا يكون هذا تكريرا لما مر بل يكون متعلقا بقوله
تزيغ قلوب فريق قال بعض الافاضل ويكون المراد انه قبل توبتهم من عدم الزيغ
الذي يدل عليه قوله تعالى كاد تزيغ قلوب فريق والصواب ان يقال قبل
توبتهم عن قربهم من الزيغ لان مقاربة الزيغ معصية فيصح التوبة عنها واما
عدم الزيغ فليس بمعصية حتى يتاب عنه وهذا ظاهر ويدل عليه قوله ويجوز
ان يكون الضمير للفريق تاب عليهم لكيدودتهم **قوله** من الخالفة هي الفاسد من
الناس **قوله** من بدا له البداء بالفتح والمد الندامة **قوله** لما راى سواده اي شخصه

والضحى الشمس ويزهاه اي يرفعه **قوله** فكانه اي فكان هواياه ونحوه قول الشاعر
ومعذر قال الجمال لوجهه • كن مجمعا للطيبات فكانه • وسلع جبل بالمدينة
قوله هنا من الطلقاء هم سبعة نفر اوثقوا انفسهم على سواري المسجد اطلقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية في شانهم **قوله** ولا يرغبوا
بانفسهم عن نفسه يقال رغبت بنفسي عن هذا الامر ترفعت عنه والباء للتعدية
اي جعلتها راغبة عنه **قوله** آخر وطاة اي غزوة ووج واد بالطايف او محلة به
ودآدا الضراير الحسد والبعث الجيش **قوله** ما نزل على القرآن الا آية آية وحرفا
حرفا المراد بالحرف هنا الجملة المفيدة اما اكثر من آية او اقل منها ويكون من باب
تسمية الشي باسم جزئه اي نزول القران مقصور على هذين الوصفين الا ما
استثناه

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او وصف بصفة
محدثه للمقارنة بين الفعل وفاعله **قوله** لاشتماله متعلق بمحذوف اي
وصف الكتاب بالحكيم بمعنى ذي الحكم لاشتماله عليها **قوله** او وصف يجوز
ان يكون عطفا على هذا المحذوف او على ذي الحكم من حيث المعنى فيكون قد فسر
الحكيم اولا بمعنى النسبة وثانيا بمعنى اسم الفاعل قول الاعشى
وقصيدة تاتي الملوك حكيمة • قد قلتها ليقال من ذا قالها • اي ورب قصيدة
غرا وغريبة محكمة قد قلتها ليسال من الذي قالها تعجبا منها ومن بلاغتها
الهمزة لانكار التعجب والتعجب منه يجوز ان يكون التعجيب عطفا على انكار فكانه
قال الهمزة لانكار تعجبهم والتعجيب منه فيكون الضمير في منه عايدا الى ان اوحينا
لانه في معنى الوحي فكانهم تعجبوا من الوحي وعجبوا منه غيرهم فيكون الهمزة في اكان
لانكار تعجبهم وتعجيبهم وعلى هذا يكون الفعل متنازعين في منه **قوله** يكون مزاجها
اوله • كان سلافة من بيت راس • يكون مزاجها عسل وماء • ويروى سبيئة
السلافة اول ما يسيل من ماء العنب وهو ادنى ما فيه وبيت راس موضع بالاردن
قوله يكون مزاجها في موضع الوصف للسلافة والسبيئة مفعلة من سبات
الخمر اشتريتها بمعنى المفعول والمراد بها الخمر وتقدير البيت يكون مزاجها عسلا

جها

ولكنه قلب لانه لايلبس نحو عرضت الناقة على الحوض قوله قدم صدق القدم
ماقدمه الانسان من عمل خيرا وشر وقوله صدق دليل على انه الخير ههنا والمراد
بالصدق هنا الصلاح والنفع وليس المراد به ضد الكذب قوله لان صاحب
بيوع بها اى يمد بها باعه والباع قدر مد اليدين يقال بعت الحبل ابوعه بوعا
اذا مددت باعك به قوله ماموقع هذه الجمله هي قوله يدبر الامر قوله
لخلق السموات قيل يجوز ان يكون بدلا من الجملة ويحتمل ان يكون بيانا الكيفيه
دلالتها على العظمه قوله احقا عباد الله ان لست جائيا • ولا ذاهبا الا على
رقيب • يقول احق حقا يا عباد الله عدم مجيئ وذهابي الامع الرقيب وبعده

• ولا واقفا فردا ولا في جماعة • من الناس الا قيل انت مريب •
• فان الكثب الفرد من ايمن الحمى • الى وان لم آته لحبيب •

قوله بقسطه او بقسطهم اراد ان الالف واللام عوض عن الاضافه قوله
على القلب بتقديم اللام على الغين ثم قلب الواو همزه لوقوعها طرفا بعد الف
زايد قوله ان هالك اوله • في فتية كسيوف الهند قد علموا • ان هالك كل
من يحفى وينتعل • شبههم بالسيوف في مضايهم او صباحة وجوههم ووصفهم
بانهم قد علموا اهلاك كل واحد منهم بسبب علمهم بذلك مقدمون على الاهوال
والحروب لان من علم ذلك يجترئ على الحرب لعلمه بان تركه لا يدفع عنه الهلاك
او منهمكون في اللذات لانهم لما علموا ذلك بادروا اللذات واغتنموا فرص
الحيوة والاصل انه هالك مخففه ان والضمير للشان قوله فنذرهم هذه بجمله
وثم تره وقيل فنذرهم يمتنع عطفه على تعجيل لان التعجيل لم يقع وتركهم في طغيانهم
قد وقع واذا كان كذلك فهو معطوف على محذوف اى نمهلهم فنذرهم وحج
يكون نمهلهم استينافا اى ونحن نمهلهم وفيه خزازه فليتامل قوله متجاوز
النوا اى منقطعه والنوء النهوض بالثقل اى بالجهد والمشقه والمسحة من قولهم
على فلان مسحة من جمال قوله كان • ونحر مشرق اللون • كان ثدياه حقان •
الاصل كان ثدييه فلما خفف كان بطل عملها فارتفع ما بعدها بالابتداء والنحر
موضع القلادة من الصدر والضمير في ثدييه له والاضافة للملابسه وحقان

تثنية حقه والقياس حقتان فهو كقوله كان خصييه من التدلدل قوله
فامر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان الى قوله واما
الاتيان بقرآن اخر فغير مقدور عليه للانسان نظير هذا قوله تعالى قالوا لولا
انزل علينا الملايكة الى قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين فانه اجاب عن الممكن
المتصور وهو انزال الملايكه واعرض عما لا يقدر عليه وهو الرؤيه قوله
وانكرهم النكرة بالفتح الدهاء وبالضم المنكر قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه اية من ربه هكذا في المصحف لكن الثابت في الكشاف قالوا لانه لم يورد
لفظ القرآن كما هو عادته بل اورد المعنى وكذلك عطف عليه وكانوا وجعلوا
قوله والاخيرة جوابها وهي للمفاجاه اى فاجاوا في وقت الاذاقة وقت المكر
فانتصب كلا الظرفين بفاجاوا والظرف الثانى مفعول به ولزم عمل المفاجاة
فيه في جميع المواضع والمكورة الممتلئة اللحم قوله ريثما الريث مصدر بمعنى
الابطاء وما مصدريه اى ساعة غصتهم قوله فدعوا اى اذا كان جواب اذا
هو قوله جاءتها فما موقع قوله دعوا الله قوله بدل من ظنوا اى بدل الاشتمال
قوله عن الخطاب اى في كنتم الى الغيبة اى بهم قوله كما في الخارجي يقال
فرس خارج وخارجي اى نادر قوله في فعل اخي فعل قال جار الله رحمه الله في
القصريات عن ابي على ان الضمة في فعل نحو أسَد وأُسْد قوله مترافقين اسم فاعل
من الترافق وهو الترافق مهموز اللام وناقصا والمرافاه الاتفاق والالتحام
قوله يعجلهما الله الى تعجل عقابهما قوله بتمثل المامون

يا صاحب البغي ان البغي مصرعة • فاربع فخير فعال المرء اعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل • لاندك منه اعاليه واسفله

يقول يا ظالم ان الظلم سبب صرع الباغي فارفق بنفسك واتئد فخير فعل المرء
اقومه وهو ان يرضى للناس بما يرضى لنفسه ومعنى الثاني ظاهر والفعال يستعمل
في المحاسن والمكارم وقد استعمله في البيت في مطلق الفعل ويحتمل انه استعمل
في ما هو اصله لان المحاسن والمكارم ينقسم الى حسن واحسن قوله ودفقه
اى تلالؤه وتداوته قوله كان لم تغن تغنى وغنى بمعنى اى اقام ولزم اول

قوله الاعشى وكنت امرءا زمنا بالعراق طويل التغني اى طويل الاقامة طويل
الاستغناء عن الناس هكذا رايته فى شرح ابيات الكشاف
ان امطركم اى ان امطره عليكم اى امطان   بحديث موقوع صح بالقاف
ومعناه موقع اى مفترى   كسوف بال يقال كسف باله اى ذل وساءت
حاله   وكيف تيلاءم اى كيف الربط بين قوله الذين وبين قوله جزاء فان
حمله عليه متعذر فالسؤال متعلق بالربط بين طرفى هذه الجملة وان كان الاخفش
يجيزه فان سيبويه يمنعه قوله قلت لا يخلو اما ان يكون اغشيت من قبل ان من
الليل صفة لقوله قطعا فكان افضائه الى الموصوف كافضائه الى الصفة واما
ان يكون معنى الفعل فى من آه قال صاحب التقريب وفيه نظر لان من الليل
ليس صلة اغشيت حتى يكون عاملا فى المجرور بل التقدير انه صفة فيكون العامل
فيه معنى الفعل وهو كاينه فلا يكون العامل فيه اغشيت وايضا الصفة هو
من الليل وذو الحال هو الليل فلا يكون اغشيت عاملا فى ذى الحال مع انه المقصود
وقد يقال ان من لتبيين والتقدير كاينه من الليل فاغشيت عامل فى الصفة وهو
فى الليل فكانه عامل فى الليل لكنك تعلم انه يبتنى على ان العامل فى العامل فى
الشئ عامل فيه وهو فاسد فالوجه ان يقال من للتبعيض اى بعض الليل ويكون
بدلا من قطعا ويجعل مظلما حالا من البعض لا من الليل فيكون العامل فى ذى الحال
اغشيت وذلك ما اردناه اقول اذا سلم ان من الليل صفة قطعا وسلم ان
العامل فى الموصوف هو العامل فى الصفة كما مذهب البصريين وكان العامل
فى الجار والمجرور هو اغشيت من حيث انه عامل فى الموصوف بهما كان عاملا
فى المجرور لان المعمول فى الحقيقة هو المجرور واهل الاعراب اذا قالوا ان الجار
والمجرور فى محل النصب فذلك منهم تجوز لان الذى هو فى محل النصب هو المجرور
فقط ولهذا يعطف على محله فى قوله   يذهبن فى نجد وغورا غائرا   وقال بعض الفضلاء
قوله مظلما حال من الليل وذلك لان الجار والمجرور اعنى قوله من الليل صفة
قطعا وعامله محذوف اى ثابتا وحاصلا من الليل وهذا المجرور مفعول
من حيث المعنى لذلك المحذوف بواسطة حرف الجر فالليل مفعول معنوى

وقع ذا الحال وهذا الوجه الثانى الذى ذكره واما الوجه الاول ففيه نظر
لان الصفة لم يقع ذا الحال حتى يتمشى كلامه فتامل **قوله** اكتنه الضمير فى
مكانكم لسده مسد قوله الزموا عند ابى على انه اسم فعل وحركته حركة بناء وهو
بمعنى الزموا و**قوله** لسده متعلق بمعنى الفعل فى قوله فى مكانكم **قوله**
وقطعنا اقرانهم القرن الحبل يقرن به بعيران والاقران جمع **قوله** وعن عاصم
نبلو بالنون على هذه القراءة يكون ما اسلفت بدلا من كل نفس **قوله** ويجوز ان
يراد نصيب بالبلاء فعلى هذا يكون ما اسلفت وهذا الوجه يتوجه فى الاول
ايضا و**قوله** لانهم كانوا يتولون متعلق بمحذوف كانه قيل انما وصف مولاهم
والمراد به تعالى بقوله الحق لان الكفار كانوا يتولون الخ **قوله** او الذى يتولى
عطف على الصادق والثانى الذى يتولى والاصوب ان يقول الذى عطف على
ربهم ففسر اولا المولى بقوله ربهم والحق بقوله الصادق ربوبيته وفسر ثانيا
المولى بالذى يتولى الاحسان بهم والحق بالعدل **قوله** ليفيض عليكم نعمته علة
لما تضمنه قوله لم يقتصر كانه قيل رزقكم من الجهتين ليفيض ذا سفى لاقتصار
وليس علة للاقتصار فانه يفيد المعنى تقريره ان نقول اذا قلت ليس زيد قائما
بالضرورة فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون السلب داخلا على الضرورة فتكون
منتفية والثانى ان يكون داخلا على النسبة فتكون القضية منتفيه وبالضرورة
قيدها فاذن قوله لم يقتصر ليفيد يحتمل ان يكون السلب داخلا على الاضافة
فتكون الاضافة منتفيه ويفسد المعنى لان المعنى اثبات الافاضة ويحتمل ان
يكون داخلا على الفعل فيكون الفعل وهو الاقتصار منفيا والافاضة علته
وهو المقصود ونظيره قول ابى الطيب ابدو فيسجد من بالسوء يذكرنى
ولا اعاتبه صفحا واهوانا **قوله** الثابت ربوبيته اشارة الى ان معنى الحق وهو
الثالث واما قوله ثباتا لا ريب فيه اشارة الى ان الحق صفة مشبهة **قوله**
كذلك مثل ذلك الحق يريد ان قوله كذلك فى محل المصدر لقوله حقت وذلك
اشارة الى ثبوت ان الحق بعد الضلال ودل على ذلك قوله فماذا بعد الحق
الا الضلال او دل عليه الفاء فى فانى اذ تقديره اذا ثبت ان الحق بعد الضلال

فانى تصرفون اى حقت وثبتت كلمة ربك على الذين فسقوا ثبوتا مع ثبوت
ان الحق بعده الضلال او نقول ان الكاف فى محل المصدر كما قلناه وذلك
اشارة الى الصرف اى مثل ثبوت كونهم مصروفين وانهم يومنون بدل من الكلمة
والمراد بالكلمة على هذا علم الله بعدم ايمانهم او الايات الدالة عليه
او حق عليهم كلمة الله انهم لايومنون المراد بانهم لايومنون على هذا الوجه خذلانهم
او اراد بالكلمة العدة بالعذاب عطف على قوله انهم لايومنون بدل ا
لا يغنى من الحق اى بدل الحق فهو عيار عليها او شاهد معدل
قلت هو داخل فى حيز الاستدراك على هذا الوجه يجوز ان يكونا حالين
والاوجه ان يكونا خبرين بعد الخبر وتفصيلا منه لاريب فى ذلك الى اخره
وعلى هذا لايكون بل للاضراب عن الاول بل لترك الاول والاخذ فيما هو اهم
هكذا قال بعض الافاضل وفيه نظر اذ لامعنى للاضراب غير ذلك فليتامل
والمعنيان متقاربان اى معنى التقرير والانكار وانما تقاربا لان الغرض
ابطال قولهم وكما يبطل بانكاره يبطل بتقريره لالزام الحجة لان المقصود من التقرير
تعقيبه بالابطال بما بعده وهو قوله فاتوا بسورة الاية وادعوا من استطعتم من دون الله ع
بل كذبوا بل سارعوا الى التكذيب استفيدت المسارعة من قوله بما لم
يحيطوا لان التكذيب قبل الاحاطة مسارعة فذمهم بالتسرع جواب
شرط محذوف اى فاذا كان معناه انهم كذبوا قبل التدبر تقليدا او بعدا عنادا
فقد ذمهم بسبب تسرعهم وجاء بكلمة لما الدالة على التوقع يستفاد منه
المعنى المراد من الكلام والحاصل ان المصنف اشار بقوله معناه الى قوله عنادا
الى ان معنى الكلام ماذا ثم اشار بقوله فذمهم الخ الى ان اللفظ كيف دل على
هذا المعنى ثم من تقرير المصنف وتطبيق اللفظ عليه فهم جواب قوله ما معنى
التوقع وان لم يصرح بان معنى التوقع هذا او ذاك وقيل هو فى الذين كذبوا
بعد زوال شكهم كما كذبوا حين كانوا شاكين واما على الوجه الثانى فالمعنى انهم
شاكون بعد ويجوز ان يكون معنى ولما ياتهم تاويله عطف من حيث المعنى
على قوله فى اول تفسير هذه الاية بل سارعوا الى التكذيب بالقران

يعنى انه كتاب معجز من جهة اعجاز نظمه دل عليه قوله فاتوا بسورة مثله و
الاخبار بالغيب ولما ياتهم تاويله **قوله** وقبل ان يخبروا اخبار بالمغيبات
وهو المراد بقوله ولما ياتهم **قوله** وقبل ان ينظروا فى نظمه واليه الاشارة
بقوله ولما يحيطوا بعلمه الى الاخبار بالغيب **قوله** ووضعوا هو من الوضعية
وهى الخسران **قوله** فذاك اى فذاك حق وصواب **قوله** او نتوفينك عطف
على نرينك والتقدير واما نتوفينك فلذلك احتاج الى الجواب **قوله** فاذا
جاء رسولهم الموقف ليشهد عليهم الى قوله وقضى بينهم جواب اذا هذه محذوف
من لفظ الكشاف اى قضى بينهم وفى بعض النسخ قضى بغير الواو فيكون جواب اذا
والاول اوجه لان قوله وقضى تتمة الاية المستشهد بها **قوله** قلت ارايتم الدلالة
على موجب ترك الاستعجال قال بعض الافاضل اجاب المصنف عن قوله هذا
قيل ماذا يستعجلون فانه عدل عن الخطاب الى الغيبة للفايدة التى ذكرها ثم
قال وانا اقول يحتمل ان يكون ذلك من قبيل قولهم حلف زيد ليفعلن لانه
غايب ولافعلن لانه حكاية وهذا الذى ذكره هذا الفاضل فاسد من وجهين
احدهما ان المصنف لم يستنبط الدلالة من حيث الالتفات نقط فقال
يستعجلون بالياء فانه كان فى الالتفات والثانى ان هذا ليس من قبيل قولهم
حلف زيد ليفعلن ولافعلن كما زعم لان لافعلن حكاية لفظ الحالف واما يستعجلون
فليس بحكاية لفظ المستعجل فليتامل **قوله** ويجوز ان يكون ماذا يستعجل منه
المجرمون جوابا للشرط عطف على قوله تعلق بارايتم لا على قوله جواب الشرط
محذوف لان قوله وتعلق الخ اشارة الى بيان متعلق الاستفهام والجواب
ايضا فيكون كلاهما من حيث المعنى عطفا على ما ذكرنا ثم انك اذا جعلت ما
ذا جواب الشرط فذلك بتقدير قول محذوف والتقدير ان اتيكم العذاب
يقال لكم ماذا يستعجل منه المجرمون اى ماذا يستعجلون وانما ترك الخطاب
لما ذكره المصنف **قوله** يستعجل على حكاية الحال الماضية والدليل عليه فى
موضع اخر ماذا كنتم تستعجلون قال بعض الافاضل واما قوله اثم اذا ما
وقع جواب الشرط فلا يكون ذلك الا بتقدير محذوف لان ثم حرف عطف
والجزاء لايكون معطوفا على الشرط والتقدير ان اتاكم عذابه يقال لكم الكفر ثم

قبل اتيان العذاب ثم اذا اوقع العذاب امنتم وحذف القول لظهور ان
قوله اكفرتم الخ لا يصح جوابا للشرط ثم حذف اكفرتم قبل اتيان العذاب
وادخل همزة الاستفهام على ثم ليفيد انكار تاخير الايمان الى وقت وقوع
العذاب مع اقتضاء حرف الاستفهام فعلا يدخل عليه واقتضاء ثم
معطوفا عليه فصار على ما هو عليه ولذلك شبهه المصنف ما فامن او آمن
واما قول المصنف رحمه الله والمعنى ان اتكم الخ فبيان ما يؤول اليه معنى
الجزاء ولم يتعرض لبيان ما هو مقدر احالة لبيان ذلك الى فهم من تدرب
بحل تركيبات هذا الكتاب وهذا من قبيل ترك الاول للاخر ثم بين المصنف
رحمه الله ان الاستفهام في هذا الوجه لا متعلق له لانه جملة معترضة وفيما
ذكره هذا الفاضل نظر لان جواب الشرط على ما قرره هو يقال وانا اظن ان مراده
المصنف بقوله وان يكون اثم اذا ما وقع امنتم به جواب الشرط لان لازم
هذا الكلام وهو امنتم جواب الشرط قال ذلك الفاضل واعلم ان هذه المعاني
متعذر تطبيقها مع قوله ارايتم في اول الكلام اذا فسر باخبروني لان قولك
اخبروني ان اتيكم العذاب يقال لكم ماذا تستعجلون لا معنى له وكذا اخبروني
ان اتكم العذاب فقال لكم اثم اذا ما وقع لا معنى له فالوجه ان نقول ارايتم
بمعناه الحقيقي وهو اعلمتم ويكون المعنى اعلمتم ان اتكم عذابه يقال لكم اثم
اذا ما وقع امنتم ويكون قوله اعلمتم متضمنا للتهديد والتخويف ويمكن ان يكون
مراد المصنف بقوله المعنى اخبروني ان هذا هو معناه في الوجه الاول ولا
يلزم اطراده في الوجهين الاخيرين وانا اقول لا معنى لقوله اعلمتم ان اتيكم
عذابه الخ كما انه لا معنى لاخبروني الخ الا ان يقدر انه قيل يقال واذا جاز تقدير
انه قيل يقال جاز تقدير هل قيل يقال اخبروني وح يصح المعنى قال ذلك الفاضل
وقوله الان على ارادة القول فيكون بدلا من قوله اثم اذا ما وقع الخ وقوله تعالى
ثم قيل يدل على ارادة القول فيما مر واعلم انه لا بد على الوجه الاول من تقدير
القول قبل اثم وتقدير الكلام ح ارايتم ماذا تستعجلون ثم بين الخطاء في استعجالهم
فقال ان اتكم عذابه تندموا ثم بين ما يدل على ندمهم فقال تعالى لهم اكفرتم

ثم

ثم قيل ثم اذا ما وقع امنتم يقال الآن امنتم ثم يقال ذوقوا فهذه عبارات مختلفه
في توبيخهم موجبة لزيادة ندمهم واما على الوجه الثاني فقوله اثم الخ في حيز
جواب الشرط فيجوز ان لا يقدر قول فيه بل الجميع مقول القول المتقدم ويجوز ان
يقدر كما قدر قبل الآن في الوجه الثالث هذا وقد وافقنا ذلك الفاضل في
الاطناب والاطاله لان الكلام يجر الكلام لا محاله قوله فيصلو نزبوا القسم
هذا دليل على انه من لوازم القسم قوله ويقال افتداه ايضا بمعنى فداه يقال
فداه اذا اعطى فداءه لينقذه والمفعول محذوف اي فدت النفس اياها بما في
الارض ولا يجوز ان يكون من افتدى في قوله فداه فافتدى اي من المطاوع بدليل
على ان المفعول قبل الفعل فيدل ههنا على ان ما في الارض فداؤها وتصير منقذة
به وليس المعنى عليه لانه لا يقبل من احدهم ملاء الارض ذهبا ولو افتدى به والمصنف
اشار بايراد ايضا الى انه ماخوذ من المعنى الثاني لا من الاول كما يدل عليه الذوق
قوله وقيل اسروها عطف من حيث المعنى على قوله لانهم بهتوا قوله لبس هناك
تجلد اي ليس لهم قوة الاخفاء فاظهر والضعفهم الندامة قوله ثم اتبع عطف
على محذوف اي ذكر الله ما دل على عذابهم ثم اتبع ولا يجوز ان يكون عطفا على
دل لانه بيان مرجع الضمير قوله والفاء داخلة لمعنى الشرط يريد الفاء في قوله
فبذلك وقوله فليخصوهما بالفرح يريد ان ذلك اشارة الى الفضل والرحمة
وان عامله هو ما بعده وهذا التقديم يفيد الحصر اي بالفضل والرحمة وانما
قال ان الاصل فليفرحوا فبذلك فليفرحوا لان الفاء اذا كانت داخلة لمعنى
الشرط وكان الشرط المقدر ان فرحوا بشيء فبالضرورة يكون الجزاء فليفرحوا لانه
لا بد من موافقة الجزاء الشرط في المعنى فلهذا قدر فليفرحوا قبل فبذلك وانما
حذف لدلالة فليفرحوا الثاني عليه وعلى هذا يكون الفاء في بذلك جزائية
ايضا ويكون التقدير ان خصوا شيئا بالفرح فليخصوا الرحمة والفضل بذلك والدال
على قوله في الوجه الثاني مع كون الفاء فيه جزائية ايضا قوله فليفرحوا لان من فرح
بشيء اعتنى به وذلك على هذا الوجه يجوز ان يكون اشارة الى الاعتناء كما انه في
الوجه الثالث اشارة الى المجيء والتقدير على الوجه الثالث ان فرحوا بمجيء شيء

فمجيئها فليفرحوا بمجيئها والدليل على ان ذلك اشارة الى المجى قوله فليفرحوا لان الفرح بالشئ انما يكون بعد مجيئه وهذا الموضع من عقد هذا الكتاب فليتامل قوله فانه لا مفروح به احق منهما مفروح منصوب لان به متعلق به فهو مشابه للمضاف فحقه النصب ولا يمكن ان يقال انه خبر لا وهو متعلق بمحذوف كما قيل فيما لا بد منه قوله فبذلك فبمجيئها فليفرحوا الفاء فى بذلك على هذا ايضا لمعنى الشرط والفاء فى فليفرحوا للدلالة على معنى سببية مجيئهما للفرح كما ذكرنا قوله وقرى فلتفرحوا بالتاء وهو الاصل والقياس قال ابو على فى الحجة من قرا فليفرحوا بالياء لانهم جعلوه امر للغايب واللام انما تدخل على فعل الغايب لان المواجهة استغنى فيها عن اللام بقولهم افعل فصار شبيها بالماضى فى يدع الذى استغنى عنه بترك ولو قلت فليفرحوا فالحقت التاء لكنت مستعجلا لما هو كالمرفوض وان كان الاصل ولا ترجح القراءة بالتاء بان ذلك هو الاصل لما قد ترى كثيرا من الاصول المرفوضه قوله وهى قراءة رسول الله قال رضى الله عنه كانه صلى الله عليه وسلم انما آثر القراءة بالاصل لانه ادل على الامر بالفرح واشد تصريحا به ايذانا بان الفرح بفضل الله وبرحمته بليغ التوصية به ليطابق التقرير والتكرير وتضمين الكلام معنى الشرط لذلك ونظيره ما انقلب فيه ما ليس بفصيح فصيحا قوله ولم يكن له كفوا احد من تقديم الظرف اللغو لكون الغرض معقودا به قوله مضاجعكم قال بعضهم اى مواضع حربكم وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ومن قول صاحب الكشاف قال فى بعض الغزوات والظاهر ان المراد به مواضع النوم اللطيفه لا تخفى على الذكى دركها قوله ما فى موضع النصب بابدل او بارايتم ان كان منصوبا بارايتم فهو موصول قوله الله اذن لكم متعلق بارايتم قال بعض الافاضل اى بدل منه قال المصنف فى سورة فاطر فى تفسير قوله تعالى قل ارايتم شركاءكم الذين يدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض اروني بدل من ارايتم لان معنى ارايتم اخبروني كانه قال اخبروني عن هولاء الشركاء وعما استحقوا به الالهية والشركة اروني اى جزء من اجزاء الارض استبدوا بخلقه هذا كلامه ثمة وانت اذا تاملت

ظهر لك ان قوله اروني بعد قوله ارايتم بمثابة قوله الله اذن لكم بعد ارايتم اقول هذا كلام وان كان رصينا حسنا لكن الظاهر انه اراد بكونه متعلقا انه هو المستفهم عنه بالحقيقة لانه قوله اخبروني لابد له من مستخبر عنه والمستخبر هو ان الله اذن ام لا قوله ما تصنع بهم فيه هو مفعول به لظن المفترين من حيث المعنى لكن علق عنه بالاستفهام قوله حيث ابهم امره وذلك لانه لم يذكر مفعوله بل ترك منهما قوله لان قولك لا يعزب عنه شئ الا فى كتاب مشكل اذ يصير التقدير يعزب عنه شئ فى الكتاب ودفع هذا الاشكال ان تقول الاستثناء منقطع فكانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ثم قال ولكن جميع الاشياء فى كتاب قال بعض الافاضل او تقول الاستثناء متصل ومعنى يعزب يسبق و يصدر والمعنى لم يصدر عن الله شئ بعد خلقه الا وهو فى اللوح وفيما قاله نظر لان عزب بمعنى سبق وصدر لم يات فى لغة العرب ولم يسمع عن احد من ائمة الادب قوله وكلتا الجملتين اراد قوله لا تبديل لكلمات الله وذلك قوله هو الفوز العظيم قال جار الله رحمه الله ولا يجب ان يقع بعد الاعتراض كلام الا ترى انك تقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج ثم يسكت قوله ومن جعله بدلا من قولهم ثم انكره هو قتيبة بن مسلم علل الفتح فى ان العزة لله بالبدل ثم انكر الفتح لذلك والحاصل انه قال لو قرى انا بالفتح لكان بدلا من قولهم فيكون المعنى لا يحزنك ان العزة لله جميعا وهذا المعنى فاسد لانه لا يستقيم ان يكون معنى لا يمان يقال للنبى لا يحزنك ان العزة لله فان هذا المعنى ليس مما يحزنه فرد المصنف كلام قتيبه و قال لا يلزم من الفتح ان يكون بدلا لجواز ان يكون تعليلا واللام مقدرة اى لان وهذا كما يقول فى كسر ان هو استيناف وليس مقولا لان الكفار لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يكونوا كفارا لاعترافهم بان الهتهم لا عزة لها ولما احزن النبى صلى الله عليه وسلم قولهم حتى نهى عن الحزن قوله وقرء على عليه السلام تدعون بالتاء فعلى هذا يكون شركاء متعلقا بتدعون ويكون مفعول يدعون ضميرا عائدا الى ما محذوفا قوله ان عندكم من سلطان بهذا ما عندكم من حجة بهذا القول فقوله سلطان مبتدء ومن فيه زايد وعندكم الخبر وبهذا حال

من الضمير المستغنى في عندكم العايد الى سلطان فكانه قيل ما حجتي عندكم
حاصلة في هذا القول فيكون القول مكانا للسلطان والعامل عندكم كما
ذكرنا هذا تقرير كلام المصنف ويلزم منه الفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي معموله
والاولى ان يقال بهذا صفة سلطان وهو متعلق بمحذوف اى سلطان
متعلق بهذا القول ثم يقال قوله سلطان مبتدء خبره عندكم او سلطان فاعل
عندكم ثم ان المثال الذى اورده لا يوافق الآية وانما كان يوافقها لو كان المثال
هكذا اما عندكم حرير بارضكم ولو كان هكذا لكان الوجه ما ذكرنا قوله مقا
مكانى يعنى نفسه اراد انه يجوز ان يكون المقام اسم مكان ومصدرا بمعنى
القيام قوله ومكثى من العطف الذى يكون للبيان وكذا عطف تذكيرى
على مقامى منه يريد انه اذا كان المقام بمعنى المصدر يجوز ان يكون المكث
او التذكير فعلى هذا الوجه الاخير يكون المقام بمعنى القيام ضد القعود قوله
ثقيل الظل اى هو ثقيل نفسه وهو مثل قولك ثقيل المكان لان ظله فى مكانه
او هو مكانه الذى جلس عليه لانه جالس على ظله قوله فاجمعوا من الجمع يمكن ان يراد
فاجمعوا ذوى امركم وان يراد فاجمعوا كيدكم قوله هل اوله
يا ليت شعرى والمنى لا تنفع • هل اغدون يوما وامرى مجمع • وبعده
وتحت رحلى حلتان مسلع • يقول ليتنى اعلم والمنى لا تنفع لان المتمنى لا ينال بها
ما يحب وقوله والمنى لا تنفع جملة اعتراضيه والتقدير يا ليت شعرى هل اغدون
كانه قال ليت علمى بغدوى واقع وامرى مجمع جملة فى موضع الحال من الضمير فى اغدون
وتحت رحلى حلتان حال اخرى معطوفة على الاولى اى وتحت رحلى حلتان وهو
الشديد الصلب فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والمليع السريع ومعنى
وامرى مجمع اى قد عزم عليه او على انفاده وامثاله قوله واحتشدوا اى اجتمعوا
وحدوا قوله والثانى ان يراد به ما اريد بالامر الاول ثم على هذا التراخى الرتبة
فقط لان اظهارهم القصد الى هلاكه اشد من قصدهم اهلاكه قوله فان
اعرضتم عن تذكيرى ونصيحتى فما سالتكم قال بعض الفضلاء اى ان اعرضتم يكن بسبب
لان يقال فما سالتكم ولنا اقول التقدير ان اعرضتم فلا وجه لاعراضكم لانى ما

سالتكم

سالتكم هذا مثل ما قلنا فى قوله تعالى من كان عدو الجبريل فانه نزله اى فلا وجه
لعداوته لانه نزله على احد الوجهين قوله اى ما نصحتكم الا لوجه الله لا لغرض
هذا التركيب مما منع العلماء عن مثله لان شرط منفى لا ان لا سعى بغيرها فليتامل
قوله فان قلت هم قطعوا بقولهم ان هذا السحر مبين ووجه السؤال ان قوله
ان هذا السحر مبين قوله او يكون جملة قوله اسحر هذا ولا يفلح الساحرون حكاية
لكلامهم وعلى هذا الوجه الاخير يكون الانكار متوجها الى فلاح الساحر لان
الاستفهام هنا للتقرير لا للانكار وحيث كانوا جازمين بانه سحر لم يتصور ان
يتوجه الاستفهام الى انه سحر اللهم الا ان يقال استفهموا مقررين لكونه
سحرا فيجوز توجيه الاستفهام الى انه سحر والى عدم الفلاح ويجوز ان يتوجه
الى كونه سحرا فقط على سبيل التقرير ويكون قولهم ولا يفلح الساحر حيثا تى ابتداء
حكم منهم بذلك والله اعلم قوله بالصيد هو التكبر بالعنق والشوس هو التكبر
بالعين قوله وتكون لكم الكبرياء اى الملك فيكون كناية لان الكبرياء من لوازم
الملك قول ابن الرقيات فى مصعب بن الزبير • انما مصعب شهاب من الله •
تجلت عن وجهه الظلمات • ومعناه ظاهر قوله كما قال القبطى لموسى قيل هذا
سهو من المصنف وصوابه كما قال الاسرائيلى لان الاسرائيلى المستغيث بموسى لما
استغاث بموسى فى المرة الثانية قال انك لغوى مبين ثم بعد اقبل موسى عازما
على القبطى ظن الاسرائيلى انه يقصده لقوله انك لغوى مبين فقال ذلك وافشى
على موسى قتله للقبطى فى المرة الاولى ولم يعلم به احد قبل ذلك والله اعلم قوله
ويجوز ان يرجع الى الذرية اى على خوف من فرعون ومن ملاء الذرية اى من ملا
انفسهم قوله ويدل عليه ان يفتنهم ان يعذبهم وذلك لانه لو رجع الضمير
من ملايهم الى فرعون لكان فرعون بمنزلة القبيلة كربيعة ومضر فكان يجب
ان يقال ان يفتنوهم او نفتنهم اذ لا يقال ربيعة فعل بل فعلت او فعلوا فتعين
ان يكون الضمير فى ملايهم للذرية اى ملاء الذرية ولم يونث لان الذرية قوم
وجمع فاعتبر المعنى ومحل ان يفتنهم جر بدل من فرعون قوله ونظيره ان ضربك
زيد فاضربه ان كانت بك قوة اى اضربه بهذا الشرط والتحقيق ان جزاء الثانى

مادل عليه جزاءا لاول والمجموع جزاء الاول وتقديره ان ضربك زيد فاضربه ان كانت بك قوة فاضربه **قوله** والمعنى اجعلا بمصر بيوتا حاصل كلام المصنف ان تبوء متعد الى مفعول واحد لانك تقول سوات بيتا فاذا دخلت اللام في القوم وقلت تبوات للقوم بيوتا صار ما كان فاعلا مفعولا وتعدى الى مفعولين واليه اشار بقوله اجعلا الخ وقال ابو علي ان تبوء متعد الى مفعولين واللام زايد مثلها في ردف لكم **قوله** فثنى اي في تبوءا ثم جمع اي في واجعلوا ثم وحد اي في وبشر **قوله** وليشهد عطف من حيث المعنى على فدعا الله عليهم كانه قال لما اشتد غضبه ومقته لهم دعا الله عليهم ليتشفى وليشهد والتشكع التمادي في الباطل قال رضي الله عنه سالت جار الله العلامه عن وجه شهادة قوله تعالى ليضلوا واشدد على قلوبهم فلا يومنوا على انه لم يبق له فيهم حيله وانهم لا يستاهلون الا ان يخذلوا قالوا بطريق الكنايه لان الضلال رديف الاضلال فكني بالضلال عن الاضلال والاضلال هو منع اللطف لانه لا ينفع وهو رديف كونه كالمطبوع عليه فكان هذا بيانا وكشفا لحالهم الكنايه **قوله** لا يومنوا جواب لفظ الامر اي سدا محكما وخذلانا بليغا لان الخذلان البليغ يتبعه و يردفه عدم الايمان **قوله** وقرا الحسن وجوزنا من اجاز المكان وجاوزه وجوزه والحاصل ان اجاز وجاوز يكون بمعنى خلف وقطع فهو متعد الى مفعولين كقوله تعالى وجاوزنا ببني اسرايل البحر وكذلك جوز في قراءة الحسن واما جوز في بيت الاعشى وهو • واذا تجوزها حبال قبيلة • اخذت من الاخرى اليك حبالها • اي واذا تنفذ ناقتي وعضها عهود قبيلة اخذت من القبيلة الاخرى عهودها لتجوز اليك واراد بالناقة نفسه فليس من ذلك بل هو بمعنى نفذ كما تقول جوزت المسمار في اللوح وانما لم يكن منه لان الذي في بيته متعد وما قرا به الحسن لازم **قوله** كما قال اي كما قال الاعشى كما جوز اوله ولا بد من جار ومجرور بحسبها كما جوز السكي في الباب فيتو اي كما نقد المسمار في الباب نجار **قوله** الجمه اي بلغ موضع لجامه وحال الحطيه الاسود قول عمرو بن معديكرب اعاذل شكتي بدني وسيفي • وكل مقلص سلس القياد • يقول يا عاذلة

سلاحي درعي وسيفي وكل فرس نهد اي مرتفع منقاد مرتاض **قوله** لمن وراءك يعني ان خلفك بمعنى وراءك ضد قدامك من ظروف الامكنه **قوله** وقيل لمن خلفك لمن ياتي بعدك وعلى هذا القول يكون خلفك بمعنى ظرف الزمان وهو عطف على قولك لمن وراءك **قوله** او ليكون عبرة تعتبر بها الامم بعدك عطف على قوله وقيل والفرق بين هذا القول والقول الثاني ان المراد بالايه في القول الثاني ان يظهر للناس عبوديته وفي هذا القول ان يكون لهم عبرة يعتبروا بها **قوله** يعني انهم من الاحاطة بصحة ما انزل اليك وقبلها علما من قوله من الاحاطه يجوز ان يكون ابتداييه كقولهم انا منك فرسخين اي انا معك مسافة فرسخين وهذا الكلام يقوله الدليل في الفلاة لمن يهديه الطريق واذا من ابتداييه على ما ذكرنا يكون قوله من الاحاطة الخ خبر ان وقوله بحيث الخ حال ويجوز ان يكون من ابتداييه وبحيث خبر ان ومن الاحاطة حالي وقوله وقبلها علما اي وقبل صحة ما انزل اليك والقتل عبارة عن الاحاطه **قوله** كقولهم اذا عز اخوك فهن اي اذا عاسر فياسر وهذا خطاب لكل احد اي اذا ساء اخلاقه فحسن اخلاقك **قوله** الا قوم يونس قال جار الله رحمه الله الاستثناء في الوجه الاول من القرية وفي الثاني من الضمير في امنت **قوله** وهو استثناء منقطع بمعنى ولكن الخ تقريره ان نقول ان جعلته استثناء متصلا على ما عليه ظاهر الكلام كان المعنى فاسدا لانه يكون تحضيضا لاهل القرى على الايمان النافع وهو الايمان في وقت الاختيار الا القوم يونس كما لو قلت هلا قراءة قوم القران الا الصلحا منهم تريد استثناء الصلحاء من المحضضين على قراءة القران هكذا قال بعض الافاضل وفيه نظر لان لو جعلنا للتنديم على تركهم الايمان في وقته وعلى هذا يصح استثناء قوم يونس من المندمين وذلك لايمانهم في وقت الايمان ثم قال واما ان قلت في تحضيضهم على الايمان النافع معنى نفيه عنهم فكانه قيل ما كانت قرية امنت الا قوم يونس كان استثناء متصلا ومعنى صحيحا وكان المعنى وقد ذكر المصنف رحمه الله مثله في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا **قوله** يا اهل مكه ان كنتم في

شك من دینی اعکسوه لتبعیل للاخبار طرفی لکونه تعالی حیث المعنی مفهوم الجملة الجزئیه
کقولك ان اکرمتنی فالاول سبب للثانی فی مثل هذه الصورة وقد یکون الاخبارة
کقولك ان اکرمتنی الیوم فقد اکرمتك امس یعنی ان اکرمتنی الیوم یکن سببا
للاخبار بانی اکرمتك امس فکذا فی الآیة التی نحن فیها الاخبار بهذه الجملة هو
الجزاء بالحقیقه فکانه قیل ان کنتم فی شك من دینی یکن سببا للاخبار بان دینی
کذا ثم فسره المصنف بوجهین کلاهما یرجع الی ان الاخبار بهذه الجمله صار جزاء
وقال صاحب المفتاح رحمه الله التقدیر فی المثال المذکور ان تعتد باکرامك
الیوم فاعتد باکرامی لك امس هذا والحق انه لا یلزم مع الفاء ان یکون الاول
سببا للثانی بل اللازم ان یکون ما بعد الفاء لازما لمضمون ما قبلها کما فی جمیع
الشرط والجزاء ففی قوله فان الموت الذی تفرون منه الآیة الملاقاة لازمة
للفرار ولیس الفرار سببا لها وکذا فی قوله تعالی وما بکم من نعمة فمن الله کون
النعمة منه تعالی لازم لحصولها المخاطبین **قوله** وهذا الحذف یحتمل ان یکون
من الحذف المطرد الذی هو حذف الحروف الجارة مع ان وان وان یکون من
الحذف غیر المطرد فیه نظر لان تفسیر المطرد بحذف الحروف الجار مع ان
تقتضی کونه من المطرد قطعا لوجود ان ولعل المراد من قوله هذا الحذف وهذا
النوع من الحذف وهو حذف حرف الجر بعد فعل الامر مثلا یحتمل المطرد کما نحن
فیه وغیر المطرد کامرتك الخیر ونحوه او نقول الحذف له ان کان حذف الجار
وحده بل مع المجرور نحو فاصدع بما تومر ای بصدعه فحذف الباء ثم الصدع ولیس
بمطرد فان اکون اما المامور به فهو من المطرد واما للتعلیل والمامور به محذوف
ای امرت بالایمان لان اکون مومنا فهو غیر مطرد اذ حذف الجار والمجرور معا
نحو فاصدع بما تومر **قوله** فیه اشکال لان الثانیه اما التی للعبارة ای المفسرة
واما الموصوله فحقها ان تکون صلتها خبریه واجیب بان سیبویه سوغ ان تدخل
ان التی فی الفعل فی تاویل المصدر علی الامر والنهی لان ان قم بمعنی ان یقوم فقولك
امرتك ان قم وامرتك ان تقوم فهما سیان وشبهه سیبویه بقولهم انت الذی
تفعل کذا وعلی هذا قوله بل انتم قوم تجهلون لان الغرض من الافعال تقریر آخر

قوله فلا یصح ان یکون للعبارة ارادان المفسرة کقوله تعالی ان یا ابرهیم **قوله**
لان عطفها علی الموصوله یابی ذلك والدلیل علی ان الاولی موصوله انها نصبت
قوله قد سوغ سیبویه ان توصل ان بالامر والنهی حاصل الجواب انه لا یلزم ان
تکون الصله جملة خبریه علی الاطلاق بل الموصول الاسمی یجب ان تکون صلته
جملة خبریه لان وضع الذی علی ان یجعل الجملة معرفه لیصح وقوعها صفة للمعرفه
فکما لا یکون الصفة الا جملة خبریه لا یکون صلة الذی جملة خبریه ثم حمل بقیة
الموصولات الاسمیة علیه واما الموصول الحرفی فلیس فیه شئ یقتضی ذلك فلا
فرق بین ان تقع صلته جملة خبریه او طلبیه ثم قال شبهه سیبویه بقولهم انت الذی
تفعل علی الخطاب ووجه التشبیه انه لما کان الذی تقتضی ان تکون جملتها مشتملة
علی ضمیر راجع الیهما ومع هذا مثل المثال المذکور وان کان الضمیر فیه ضمیر الخطاب
وضمیر الذی یکون غایبا وذلك جایز نظرا الی المعنی فان المراد بالذی هو المخاطب
المذکور متقدما وجوزوا ایضا ان ینظروا الی المعنی ویدخلوا ان المصدریة علی
الامر والنهی لان الغرض ان یجعل ما بعدها فی تاویل المصدر وهذا المعنی یحصل
سواء کان الفعل ماضیا او مضارعا او امرا او نهیا **قوله** فکنی عنه بالفعل ایجاز
افعل فی الایجاز بمنزلة اسم الاشارة فیه یجر الکلام الطویل ثم تقول بعده فذاك
فتشیر بذلك الی الکلام الطویل اختصارا **قوله** وهو ابلغ انما کان ابلغ لعموم النفی
والتصریح ههنا وللحصر ایضا **قوله** اثر ای استبداد بالفی **قوله** فاین النواضح
هی الابل التی یسقی علیها وکان ذلك تعبیرا له بانه حراث وان قومه اکرة اصحاب
زروع فقابله ابو قتادة بانا ظفرنا بکم اذ واقلنا کم علیها اشارة الی انه یجایب
ویروی احرثنا ها من الفائق **قوله** قال معویه فماذا اعلم اکثر النسخ ههنا علی ذکر
قال وبعد ذا مرة واحدة وان کان المعنی علی ذکره ثلاث مرات لان المعنی ما قال
النبی صلی الله علیه وسلم قال ابو قتادة قال النبی انما اکتفی بالقول مرة واحدة لانه
حذف عامل ماذا للقرینه ثم وقال مرة علی ان یقرا مرتین لان اصطلاح ایمة
الحدیث علی ان یکتب قال مرة ویقرا مرتین فی مثل قول الراوی عن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عبد الرحمن بن حسان

الابلغ معاوية بن حرب • اميرا لظالمين نثا كلامي • بانا صابرون فمنظروكم
الى يوم التغابن والخصام • يقول ابلغه بشر كلامي وذكر كلامي يقال في الخير والشر
بالصبر وننتظر الى يوم القيمة فهنالك ننتصف منهم والله اعلم

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال جرير • ابني حنيفة احكموا سفهاءكم • اني اخاف عليكم ان اغضبا
اي خذوا على ايدى سفهاءكم وامنعوهم عن التعرض لي فاني اخاف عليكم ان اغضب
فاهجوكم وحكمة الدابة ما احاط بالحنك من اللجام قوله ثم فصلت قال
صفى الايمة رضي الله عنه ثم للتراخي ثم استعير للفصل بين المنزلتين واظهار آثر
في الثانية قوله اذ فصل فيهما ما تحتاج اليه العباد فعلى هذا اصله فصلت احكام
اياته او فوايدها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله ان لا تعبدوا
مفعول له معناه لان لا تعبدوا وعلى هذا لا للنفي وان ناصبة مصدرية وكذا
في ان استغفروا وقد ذكر في آخر سورة يونس ان ان المصدرية يجوز دخولها
على الامر قوله كانه قيل لا تعبدوا الا الله لما ذكر ان مفسرة اتى تارة بالقول الصريح
بدون ان وتارة بما في معنى القول مع ان وهما سواء لان قال لا تعبدوا وامر ان لا
تعبدوا سواء فتامل قوله وان استغفروا اي امركم بالتوحيد والاستغفار
هذا الكلام لتفسير ان استغفروا لكنه ضم اليه تفسير لا تعبدوا للتوضيح
باعتبار انه معطوف عليه قوله انني لكم منه اي من الله والظاهر ان الضمير للنبي
لقوله على لسان النبي قبيل قوله ترك عبادة غير الله اصله اتركوا عبادة غير الله
تركا فحذف الفعل وانيب المصدر منابه وقدم مضافا الى المفعول قوله
او هي صلة لنذير وعلى الاول كانت متعلقة بمحذوف قوله يثنون صدورهم
اي يزورون عن الحق ارادانهم يظهرون النفاق ويريدون اخفاءه وهذا
تبيين من الله لكيفية اعراضهم البليغ والحاصل انه شبه في الآية ازورارهم
وانحرافهم بثني الصدور ثم ذكر يثنون واراد يزورون فهي استعارة تبعية
قال رضي الله عنه ثني الصدور بمعنى الاعراض اظهارا للنفاق فلم يصح ان تعلق

به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعلقها به من شيء يستوي عليه المعنى فلذ
قدر يريدون ليستخفوا على الله سبحانه ويظهرون النفاق ويريدون مع
ذلك ان يستخفوا وكذلك الا حين يستغشون ثيابهم الا حين يريدون
اظهار نفاقهم ويفعلون ما هو ادل على نفاقهم من ثني الصدور وهو استغشا
الثياب يريدون الاستخفاء وبعبارة اخرى يثنون صدورهم اي يظهرون
النفاق ويريدون اخفاءه فالله تعالى يعجب العقلاء من شنع وقاحتهم
حيث يظهرون نفاقين احدهما ثني الصدور وهو ادنى النفاقين والثاني
استغشاء الثياب وهو اعظمها فكان الله تعالى يقول يظهرون اعظم النفاق
ويريدون الاخفاء مع اني عالم بادنى نفاقهم وهو ثني صدورهم فكيف باعلا
قوله ثم قال يعلم يريد ان قوله يعلم منقطع عما قبله ولا عمل له في الظرف
المتقدم قوله مكانه اي مكان المستقر الذي يدل عليه المستقر قوله
قلت لما في الاختيار من معنى العلم الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه ذكر
في سورة الملك في نظيره انه ليس بتعليق اقول انه اثبت في سورة الملك التعليق
المعنوي حيث قال فان قلت من اين تعلق ايكم احسن عملا بفعل البلوى قلت
من حيث انه تضمن معنى العلم الخ ونفى التعليق الاصطلاحي حيث قال فان قلت
اتسمى هذا تعليقا قلت لا الخ وهنا اثبت التعليق المعنوي ولم ينف التعليق
الاصطلاحي اكتفاء بذكره في سورة الملك فاذن لا تناقض قوله واشار وابهذ
وعلى الاول كان اشارة الى قوله انكم مبعوثون اي الى البعث قوله ويوم يأتيهم
منصوب بخبر ليس ويستدل به من يستجيز تقديم خبر ليس الخ اعلم ان اكثر النحاة
يجيزون تقديم خبر ليس عليها لانها فعل ومنع ذلك الكوفيون لانها حرف عندهم
ووافقهما المبرد وان كان ليس فعلا عنده نظرا الى عدم تصرفه وتشبيها له بما
واستدل المجوزون بهذه الآية اي بقوله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قالوا لان
المعمول لا يقع الا حيث يجوز وقوع العامل ولا يطرد لهم ذلك لجواز زيدا ان
اضرب ولم اضرب والفعلان لا يتقدمان على ولم ولن ولا نعم ان يمنع تعلق
الظرف في الآية بخبر ليس وتعلق بنفس ليس فان الافعال الناقصة لا تمنع تعلق

الظروف بها الدلالتها على معنى الحصول فاذا قلت كان يوم الجمعة زيد قايما
فلا منع من تعلق الظرف فكان لدلالته على معنى الحدوث بل هو اولى من تعلقه
بخبر كان الموخر فكذا ليس لانه بمعنى كان وكذا ساير الافعال الناقصه ولا تصح
هذه الدعوى الا للمبرد لقوله بفعليه ليس دون الكوفيين قول السهرى
العكلى بمنزله • اما السهر فسامر بها • وكرام الناس بادٍ شحوبها • الشحوب تغير
الوجه والهزال ومعناه بمنزلة ضيق وجدب يكون اللئيم بها سمينا اذ ليس له
هم سوى هم بطنه واما الكرام فباد تغير وجوههم وهزالهم لانهم يطعمون
الناس ولا يطعمون **قوله** المخاير يقال خاير فى الخط اذ قال له اكتب سطرا
لى خطينا خير **قوله** فان شئت حرمت النساء سواكم • وتمامه • وان شئت
لم اطعم نقاخا ولا بردا • النقاخ الماء البارد والبرد النوم وبه فسر قوله تعالى
لا يذوقون فيها بردا اى نوما **قوله** اوله • وان اتاه خليل يوم مسالة • يقول
لا غايب مالى ولا حرم • قدم بيانه **قوله** وقوله يضاعف لهم اعتراض بوعيد
اى على هذا التفسير لان هذا الكلام فى حق الكفار وما قبله بعد فى حق
الاصنام واما على الوجه الاول فليس باعتراض لان الجميع فى حق الكفار **قوله**
ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث اراد الدنى وقيل التا
فى الخبيث بدل من الثا **قوله** وهو من اللف والطباق اللف الجمع والطباق
مقابلة الضد بالضد اما اللف فانه لف بقوله الفريقين ونشر بقوله الاعمى الخ
واما المطابقة فهى الجمع بين الاضداد وهى الاعمى والاصم والسميع والبصير **قوله**
على ان يكون الواو فى والاصم وفى السميع بعطف الصفه على الصفه وعلى الاول
ليس كذلك بل التقدير مثل الفريقين كالاعمى والبصير ومثل الفريقين كالاصم و
السميع فعلى الوجه الاول تشبيهان تشبيه الكافر بالاعمى والمومن بالبصير والثانى
تشبيه الكافر بالاصم والمومن بالسميع واما على الثانى فهو تشبيه واحد وذلك
انه شبه الكافر بمن جمع بين البصر والسمع وقال بعضهم شبه الهيئة الحاصلة
للكافر من عدم انتفاعه بالسمع والبصر بالهيئة الحاصلة للاعمى والاصم وشبه الهيئة
الحاصلة للمومن من انتفاعه بهما بالهيئة الحاصلة للبصير السميع **قوله** الصالح الغالم

فالايب قدم الكلام فيه **قوله** ان لا تعبدوا بدل من انى لكم نذير على القراة بفتح
انى لكم واما على الكسر فاما ان يكون لا تعبدوا متعلقا بارسلنا وانى لكم نذير جمله
معترضه واما ان تكون ان مفسره **قوله** فان قلت فاذا وصف به العذاب جوابه
محذوف اى فكيف يكون الاسناد حينئذ فما ابعد حالهم تعجب **قوله** فما حقيقته اى
حقيقة عميت **قوله** اسكان الميم الاولى **قوله** لم يكن الاخلسة خفيفة هى
اسم من خلسته اذا سلبته **قوله** لا يسوغ طرحها الا فى ضرورة الشعر وذلك نحو
قوله • فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل •
الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا • الشعر لعمرو بن كلثوم ومعنا
الا لا يسفهن احد علينا فنجهل اى فنسفه فوق سفه السفهاء اى فنجازيه على سفهه
جزاء يزيد عليه فسمى جزاء الجهل جهلا للازدواج والمشاكله **قوله** كقولك جاد فلان
فاكثر ونحوه اعطانى فلان فاكثر ولا يراد انه اعطى عطيتين بل الواجب ان يكون
الوصف مقارنا للموصوف اراد ان العطاء موصوف بالكثرة المقارنة له ولم يرد
التعدد فى العطاء وفايدة الفاء فى نحو هذا الكلام كون المذكور بعدها مرتبا
فى الذكر على ما قبلها لا ان مضمونه عقيب مضمون ما قبلها فى الزمان ونحو هذا
الفاء الفاء فى قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين
وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وذلك
لان وصف الشىء وذمه او مدحه انما يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب
تفصيل المجمل عقيبه نحو قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فنقول اجبته
فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال **قوله** كما وصف الجزاء
بالشرط فى قولك ان احسنت الى احسنت اليك ان مكنتنى اعلم ان الشرط
اذا دخل على شرط فان قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزاء للاول
فلا بد من الفاء فى الارادة الثانيه لان هذا الموضع من المواضع التى يجب دخول
الفاء فيها تقول ان دخلت فان اسلمت فلك كذا لان التسليم بعد الدخول
وان قصدت الغاء اداة الشرط الثانى لتخللها بين اجزاء الكلام الذى هو جزآوها
اعنى الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله

اى الميم

فان عثرت بعدها ان والت نفسى بعسى مرها ما فقولا لا لعا فهو بمنزلة
والله ان تبتنى لا يبنك فشانى الشرطين لفظا ولهما معنى ومثله ان تبت
ان تذيب ترحم ومعنى لا لعا ان لا يكون الجواب له ظاهر واذا تقرر هذا
فتحقيق الكلام فى هذا الموضع ان قوله ان اردت ان انصح لكم جزاؤه محذوف
لدلالة قوله ولا ينفعكم نصحى عليه وتقديره ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم
نصحى قوله لا ينفعكم جواب ان اردت وهذا المجموع جواب ان كان وهذا
معنى كلام المصنف فانه ذكر ان جزاء قوله ان كان ما دل عليه لا ينفعكم مقيدا
بالشرط وتقييد هذا بالشرط هو قولك ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم فصار
التقدير بعد جعل الدال فى حكم ما دل عليه هكذا ان كان الله يريد ان يغويكم
فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى فلذلك شبهه فقوله ان احسنت الى الخ
فان تقديره ان مكنتنى لاحسان فان احسنت الى احسنت اليك هذا تحقيق
الكلام فى هذا الموضع فعليك به فانه لا مزيد عليه ولا تلتفت الى ما كتب فى
الحواشى مما لا معول عليه **قوله** قال اى قال حسان ما يقسم الله اقبل غير مبتئس
منه واقعد كريما ناعم البال يقول ما يرزق الله تعالى اقبل منه غير حزين
مستكين اى ارضى به واقعد ناعم البال حال كونى كريما طيب القلب مسرور
برئيته بها اى مغانم لاما فيها **قوله** واهله اى امرأته وليست بكافرة **قوله**
خمسة رجال خمسة مرفوع بدل من الواو فى كانوا ويجوز النصب ايضا بل هو اولى
ليكون بدلا من عشرة او بيانا لها **قوله** بمعنى اركبوا فيها مسمين الله او قائلين بسم الله
يعنى يجوز ان يكون التقدير اركبوا ملتبسين لا متعلق لها سواء ويجوز ان يكون
القول مقدرا اى قائلين هذا اللفظ فالباء متعلق بمحذوف **قوله** كقولهم خفوق
النجم ومقدم الحاج قيل وفيه نظر لان مجريها ومرسيها يصلح ان يكون اسم زمان
فلا يحتاج فيه الى تقدير الزمان وكذلك المقدم ايضا يحتمل امرين مثل مجريها
وليس متعينا للمصدرية وتقدير الزمان وانا اقول اذا قلت ان المجرى والمرسى
وكذا المقدم ظرف زمان فلا حاجة الى تقدير الوقت ولم نقل بانه يحتاج الى
تقدير بل قال بان المجرى اذا كان وقتا فمعناه وقت الاجراء لان الظرف لا بد له

من مظروف فليتامل **قوله** ويجوز ان يكون مكانا للاجراء والارساء اى مسمين
او قائلين بسم الله فى مكان اجرائها ومكان ارسائها **قوله** وانتصابهما بما فى
اسم الله من معنى الفعل اى انتصاب مجريها ومرسيها سواء كانا فى معنى الوقت
والمكان بما ذكر ولا يجوز انتصابهما باركبوا لان المعنى ليس عليه اذ لا يراد اركبوا
فى وقت الاجراء والارساء او فى مكانهما انما المعنى اركبوا الان متبركين باسم
الله فى الوقتين لا ينفك الراكبون فيهما عنهما من الاجراء والارساء وليس المراد
اركبوا وقت الجرى والرسو والمراد بقوله مقتضيه ان يكون مقتطعة عما قبلها
لا محل لها من الاعراب **قوله** ثم اسم اوله • الى الحول ثم اسم السلام عليكما •
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر • البيت للبيد وقد مضى الكلام فيه **قوله**
وجاوزناهم سكر علينا • فاجلى اليوم والسكران صاحى • السكر الغضب
وسكر مبتدء وبهم خبره والجار فى علينا متعلق بسكر والجملة حال واجلى
اى انجلى وانكشف اى كان القوم فى سكر وحيرة واليوم من غيبتهم فى ظلمة
فلما جاوزناهم انجلت الظلمة من وجه اليوم وصحى السكران من سكرته وحيرته
قوله كانه قيل اركبوا فيها مجراة ومرساة بسم الله بمعنى التقدير كانه قيل مقدرا
اجراؤها وارساؤها كقوله ادخلوها خالدين قال صاحب التقريب وفيه نظر
اذ الحال انما يكون مقدرة لو كانت مفردة بمعنى مجراة اما اذا كانت جملة فلا لان
الجملة اركبوا فيها وبسم الله اجراؤها وهذا التسبب واقع حال الركوب لا مقدرا
قوله اذا كان التقدير اركبوا فيها اجراؤها وارساؤها بسم الله ولا اجراء ولا ارساء
ليسا بحاصلين حال الركوب مقدرا **قوله** اذا كان بل مقدرين فيما وجه النظر
واى فرق بين ان يكون الحال مفردا او جملة اذا لم يكن مضمون الجملة حاصلا على ان
الحال اذا كانت جملة فهى فى المعنى مفردة **قوله** وزخيم اى امتداده وارتفاعه
وطبق اى ملأ **قوله** او سقطت الياء والالف لالتقاء الساكنين هذا اشارة
الى وجه آخر للفتح والكسر وفيه لف اى فى الكسر سقط الياء وفى الفتح سقط
الالف **قوله** او لا عاصم اليوم من الطوفان الا من رحم الله عطف على قوله الا الراحم
وعلى هذا الوجه يكون من رحم بمعنى المرحوم على الاول كلاهما بمعنى الفاعل وعلى الثانى

الاول بمعنى الفاعل والثانى بمعنى المفعول لكن بحذف المضاف كما ذكرو
وفى قوله ان ربى لغفور رحيم قوله من اقتضا، وعن استعمل المصنف ههنا
الاقتضا، بمعنى التقاضى والاستقضار قوله كقولها اى كقول الخنسا، اخت
صخر لابيه فانما هى قبله • فما عجول على تطيف به • لها حنينان اصغار واكبار • بوجه
لاتسام الدهر منه كلما ذكرت • فانما هى اقبال وادبار • وبعده
يوما باحزن منى يوم فارقنى • صخر وللدهر احلا، وامرار • وفى رواية
ما ام بوٍ عجول عند مصرعه وفى رواية ما ام سقب على بوٍ تطيف به • لها
حنينانِ اعلان واسرار • ترعى اذا غفلت حتى اذا ذكرت • فانما هى اقبال
وادبار • العجول من الابل الواله التى فقدت والبو جلد فصيل بحشى تبنا لتدر
الناقة عليه تسليا منها براى فما ناقة وهى قايمة على بوٍ لها حنينان فى فراق ولدها
صغير وكبير وقيل يصف بقرة وحشيه قد اكل الذيب ولدها قوله وليس
بذاك لانه خلاف الظاهر فما يدل عليه سياق الكلام ولانه يفوت على تقدير
الاستيناف والتعليل قوله لفظ المنفى اى الصلاح فانه يكون مذكورا
منفيا قوله فلم زجره وسمى سؤاله جهلا قيل اراد بالزجر قوله فلا تسالن ما ليس
لى اعظك الآيه لان الوعظ هو الزجر وانا اظن انه اراد بالزجر قوله فلا تسالن
ما ليس لك به علم قوله قلت ان الله عز وجل قدم للوعد الى قوله وان لا يخالج
شبهة حين شارف ولده الغرق فى انه من المستثنين لا من المستثنى منهم فعوتب
على ان اشتبه عليه ما يجب ان لا يشتبه قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ تعين
ولده ممن كان يعلمه ومشارفة الغرق لا تدل عليه اذ ربما شارفه ولا يهلك
بل يهلك غيره وانا اقول لما كان الاهلاك بالغرق فمشارفة الغرق امارة دالة
على ان الابن هو الهالك لمشارفته دون غيره فمتى علم نوح عليه السلام ان بعض
اهله مغرق لا محاله وراى ابنه مشارفا للغرق دون غيره يغلب على ظنه ان
الابن هو المغرق لا محاله وغلبة الظن كاف فى مثل هذا والله اعلم قوله به علم
يحتمل وجهين احدهما ان يكون لقوله ربيته حتى اذا تمعددا • كان جزائى بالعصا
ان اجلدا • فقوله بالعصا متعلق بما دل عليه ان اجلد • فكذلك به يتعلق بما دل

عليه قوله علم الظاهر وان لم يجز ان يعمل فيه قال ابو على الفارسى ذكر ابو الحسن
ان ذلك انما يجوز فى حروف الجر الوجه الثانى ان يكون به متعلقا بالمستقر وهو
العامل كتعلق الظروف بالمعانى كما تقول اليس لك فيه رضى فيكون به فى لا به
بمنزلة فيه وحاصل هذا الوجه ان علم اسم ليس ولكن خبره وبه متعلق بالخبر قوله
بسلام منا مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما قال بعض الافاضل على
الاول ان يكون السلام جمع السلامه من الافات وعلى الثانى بمعنى السلام عليه
من الله تشريفا وتكريما قال وقد نص ابو على ان السلام قد يكون جمع السلامه
التى هى مصدر سلم يسلم والحق ان السلام على الاول بمعنى السلامه من الافات
بقرينة محفوظا وعلى الثانى بمعنى رد السلام عليه بقرينة عليك ومكرما قوله
وهو الوجه وذلك للاستغناء عن تاويل الامم فيه ولموافقته لقول القرطبى وابن زيد
وهذا وجه ترجيح قوله بهذا القول اى لا اسالكم عليه اجرا قوله مدلين
اى واثقين قوله اعتريك غشيك والالغو ونحوه ما طلع البدر الا وقد ذكرت
هندا قوله المبرسمين البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم قوله
اعلام الكفر العلم الجبل قوله وضب الضب قد يستعار للحقد واستعاره هنا
للكفر المخفى قوله وهذا الاخير اشارة الى قوله ان نقول الا اعتريك ولجوابهم
المتقدمه ما جئتنا ببينه الآيه قوله لمن يبس الثرى عبارة عن الهجر وعدم المحبه
لانه اذا يبس تفرق اجزاؤه وبل الثرى عبارة عن التواصل ولهذا قال عليه السلام
بلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال جرير • ولا توبسوا بينى وبينكم الثرى
فان الذى بينى وبينكم ابدا مثر • اى رطب قوله اذا نلت منها اى عبتها قوله
لخوتى لا تبعدوا ابدا • وبلى والله قد بعدوا • اى كانوا فى حال حيوتهم مساهلين
لان يقال لهم لا تبعدوا فكانه يعترض على نفسه فى المصراع الثانى بقوله وبلى
والله قد بعدوا على انك لم قلت ذلك وما الفايدة فيه
ليس الفتى بفتى لا يستضاء به • ولا يكون له فى الارض آثار • قوله من العمرى
يقال اعمرته دارا او ارضا او بلا اذا اعطيته اياها وقلت هى لك مدة عمرى
او عمرك فاذا مت رجعت الى ورثتى واذا مت رجعت الىّ والاسم العمرى

قوله قلت يا ايها خالا منها منقلمه قال بعض الافاضل على ما ذكره يلزم ان يكون الحال وقع ذا الحال ومثل ذلك لم يسمع في الاصول اقول انه وان سلم انه لم يسمع في الاصول فاستنكان ايضا لم يسمع فيها ويحتمل ان يكون لكم حالا عمل فيها معنى الاشان وايه حال من الضمير المستتر قوله ويوما شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله • الروايه جر يوم على ان الواو واو رب وقدروا منصوبا على واذكر يوما مرفوعا على انه خبر مبتدء محذوف وشهد لا يتعدى الا الى مفعول واحد وهنا تعدى الى مفعولين لان الاول فيه معنى الظرف ومن شانه تعدى الفعل اللازم اليه وسليما مفعول ثان وعامرا عطف عليه وقليل صفة ليوم والنهال صفة الطعن وهو جمع نهل مثل جبل وجبال ونهل جمع ناهل وهو الريان او العطشان والنهل ايضا الشرب الاول ونوافله فاعل قليل قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى • وقلت الما اصح والشيب وازع • الهمزة في ما للاستفهام ولما في الجوازم وصح من صحا يصحو افاق من سكره والشيب وازع اي مانع اراد انه يكف النفس عن الهوى وبني حين على الفتح لانه اضيف الى جملة اولها فعل ماض قوله مررنا فقلنا انه سلم فسلمت • كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح البيت لذي الرمه ورواية الصحاح • وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم • وما بال تكليم الديار البلاقع • ايه اسم فعل بمعنى حدث اذا وقف عليه كسر وان وصل بما بعده نون نحو ايه حدث وذو الرمه كسره لانه نوى الوقف ويحتمل ان يكون مثل صه في ان الحال من التنوين معرفة اي حدث الحديث والمنون نكرة اي حدث حديثا ما اي مررنا على الجبيبه فقلنا لها حدثي سلام عليك فسلمت اي ردت جواب سلامنا متبسمة بشفة طلقه ويحتمل ان يكون الرد بالتبسم فقط واكتل الغمام بالبرق اي لمع وسحاب مكلل اي ملمع بالبرق اراد لمع مبسمها لمعان الغمام بالبرق قوله قال الاعشى • وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا • انكرتني اي لم تعرفني وفي نسبه هذا البيت الى الاعشى حكاية قال ابو عبيد كنت حاضرا عند بشار بن برد وقد انشد شعر الاعشى فلما سمع هذا البيت انكره وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام

كلام الاعشى فعجبت من ذلك فلما كان بعد عشر سنين كنت جالسا عند يونس فقال حدثني ابو عمرو بن العلا انه صنع هذا البيت وادخله في شعر الاعشى فعجبت من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر قوله وقيل الورا ولد الولد قال جار الله رحمه الله وجه هذا التفسير ان يراد بيعقوب اولاد كما يقال هاشم ويراد اولاده قوله وقرى يعقوب بالنصب كانه قيل الخ وقال ابو علي في الحجة من فتح يعقوب احتمل ان يكون يعقوب في موضع جر والمعنى فبشرناها باسحق ويعقوب قال ابو الحسن وهذا اقوى في المعنى من الرفع لانها قد بشرت بهما قال وفي اعمالها ضعف اي اعمال الباء لانك فصلت بين الجار والمجرور واحتمل النصب على تقدير فعل مضمر كانه قيل فبشرناها باسحق ووهبنا له يعقوب واذا تقرر هذا فالمصنف اراد بقوله ووهبنا له الخ اخره الوجه الثاني من الوجهين السابقين لكن في تسميه بالبيت المذكور بحث فليتامل قوله ليسوا اوله • حشاهم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها • وقدم الكلام عليه قوله ما قوم ما استفهاميه مبتداة وقوم الخبر وفيهم خبر صفة قوم اي اي شيء القوم الذين لا يكون فيهم عشرة رجال موصوفين بانهم صاحب خير فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه الانكار قوله وضقت ذرعه يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي فلم تنله قوله وابي العاص قيل الصواب وابي العاص بن الربيع بن العزى بن عبد شمس والامتعاض الغضب قوله عرض سابري السابري ضرب من الثياب رقيق وفي المثل عرض سابري وهو منسوب الى سابور رجل من العجم والعرض السابري هو الذي لا يبالغ فيه لان الثياب من اجود الثياب يرغب فيه بادنى غرض قوله كقولها اي قول ميسون بنت بحدل ام يزيد بن معاويه • للبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف والشفوف ضرب من الثياب رقيقه وبعده

• وبيت تخفق الارواح فيه • احب الي من قصر منيف •
• وظل راكة وجني برسرا • احب الي من عنب قطيف •

واغبر من بني عمي واهلي • احب الي من ولد الشريف • وقد نسب الى غيرها
قوله والدليل عليه قراءة عبد الله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك
اذ ليس في قراءته ولا يلتفت منكم احد فهذه تقوي قول من نصب لان في هذه
القراءة استثناء من قوله فاسر باهلك بلا شك قوله قلت استثناها من قوله
فاسر باهلك وانما لم يجعل الاستثناء من قوله ولا يلتفت منكم احد لئلا يكون
قراءة اكثر محمولة على وجه غير مختار لان المختار في مثل هذا هو البدل كما في قراءة
الرفع فان امراتك في هذه القراءة بدل من احد وقد اعترض ابن الحاجب على المصنف
بلزوم تناقض قراءتي النصب والرفع في ذلك محال وبيان التناقض ان الاستثناء
من فاسر يقتضي كونها غير مسري بها والاستثناء من لا يلتفت منكم احد يقتضي
كونها مسري بها الا ان لا التفات بعد الاسراء فيكون مسري بها غير مسري بها
واجيب بان الاسراء وان كان مطلقا الا انه في المعنى مقيد بعدم الالتفات
احد من المسري والمسري بهم فاستثن على هذا ان شئت من اسر او من لا يلتفت
منكم من احد ولا تناقض فيكون المعنى على هذا اسر باهلك اسراء لا التفات فيه
من احد الا امراتك فلا تسر بها هذا الاسراء المقيد ولنا ان نقول يحتمل لما انه
امر بان يسري باهله ونهي عن ان يسري بامراته لم يسر بها ولكنها سرت بنفسها
وعلى هذا يصح الاستثناء من ولا يلتفت منكم احد مع انه لم يسر بها فليتامل
والهدة صوت وقع الحائط وغيره قوله قلت بل وصف اليوم الصواب ان
يقول الضمير في قوله احاط ان كان عائدا الى اليوم فالضمير في قوله بعذابه ايضا
عائدا اليه وان كان عائدا الى الزمان فمن عذابه ايضا كذلك فجعل احدهما لليوم
والاخر للزمان غير صحيح وكذا الضمير في قوله عائد الى ما وفي قوله منه الى العذاب
ومن بيان ما اي فاذا احاط اليوم مع عذابه بالمعذب فقد اجتمع للمعذب العذاب
الذي في اليوم والزمان كما اذا احاط اليوم مع نعيمه بالمنعم عليه فقد جمع
للمنعم عليه النعيم الذي اشتمل عليه اليوم قوله فهذه ثلاث فوايد الاولى
زيادة الترغيب والثانيه كون الابقاء الموصوف امرا بالواجب والثالثه
التوقيف قول زهير اوله • افي كل اسواق العراق اتاوة • وفي كل ما باع امرؤ بخس درهم

ويروى مكس الاتاوة الخراج والبخس الهضم قوله السماسرة جمع سمسار والتاء
فيه لمعنى الجمع قوله وقد اعذرت اي صرت ذا عذر وتولع يتفعل من الولوع
وهو الاستنار قوله لا يبض حجره اي لا يندى كفه والبضيض جريان الماء قليلا
قليلا قوله في قصة نوح ولوط الصواب وصالح قوله دل على مكانه اي عليه
ولفظ مكان مقحم قوله ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي على الاول ما
مصدرية والزمان مقدر وعلى الثاني موصوله وكذا على الثالث والرابع والفرق
بين الثالث من الوجوه والثاني ان الثاني بدل البعض والثالث بدل الكل والثالث
بيان قوله او مفعول له اي مفعول به الاصلاح وليس المراد المفعول له النحوي
وما استطعت في كلا الوجهين مفعول به للاصلاح او لبدله وهو الاصلاح قوله
ضيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل • النكاية التاثير بالجراحة و
القتل والهزيمة قوله جرمت اوله • ولقد طعنت ابا عيينة طعنة • جرمت
فزارة بعدها ان يغضبوا • جرمت اي قطعت ومعناه طعنت هذا الرجل الفزاري
طعنة قتلته بها وحرمت قبيلته فزارة هذه الطعنة ان يغضبوا لقطع دابرهم
وضعفهم وخمود ريحهم قوله • لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • حمامة في غصون
ذات اوقال • منها اي من الناقة اي لم يمنعها من الشرب الا انها سمعت صوت
حمامة فندت يريد انها حديدة الحس فهي فزع وذعرت نفسها وذلك محمود فيها
ويجوز ان يكون المعنى ان الحمامة لما نطقت اشتاقت الى وطنها امتنعت من الشرب
والشرب بالكسر النصيب وبالضم المصدر والاوقال جمع وقل بالتسكين وهو شجر
المقل قوله فان قلت ما البعيد لم يرد على ما تقتضيه قوم اراد ان لفظ قوم تقتضي
ان يقال بعيد لان القوم يونث قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم لوط ومعنا •
تقتضي ان يقال بعداء قوله وهو خطيب الانبياء سمي شعيب عليه السلام خطيب
الانبياء لحسن محاورته قومه اي رده للجواب قوله فعصا القعص الموت الوحي
قعصت الرجل اذا قتلته في مكانه في الحال قوله مقدم العين مما يلي الانف
محروب يقال حرب الرجل اي سلب ماله فهو محروب قوله في محفل اوله
ومشهد قد كفيت الغايبين به • في محفل من نواصي الناس مشهود • الشعر للحماسي

يقول رب مشهد عظيم الشان يسال عن حاضريه تكلمت فيه عن نفسك ونبت
عن الغايبين عنه فى محفل من روس الناس واما تلهم مشهود اى كان اماثل الناس
حاضرين فيه شاهدين له ثم كشفت الغمه واثبت الحجة ونطقت بالصواب و
طبقت المفصل فى الجواب والمراد بالمشهد الذى كثر شاهدوه **قوله** قلت
الفرض وصف ذلك اليوم بالهول الى قوله فان جعلته مشهودا فى نفسه فسائر
الايام كذلك مشهودات كلها ولكن يجعل مشهودا فيه حتى يحصل التميز قال
صاحب التقريب وفيه نظر اذ يقال سائر الايام مشهود فيها ايضا كما انها
مشهودات فالتحقيق ان فى اليوم المشهود فيه ابهاما فى المشهود ان يشهد فيه
حال الناس وفى اليوم المشهود لا ابهام اذ يعلم ان المشهود اليوم اقول
لم يصل الى المعنى المراد لان مراد جار الله ان يوم القيمه مشهود بانه تشهد فيه
الخلائق الكثيرة من الاولين والاخرين بخلاف سائر الايام فقد تميز عن سائر
الايام بذلك الا ترى ان يوم الجمعة انما تميز عن سائر ايام الاسبوع بكونه
مشهودا فيه بهذا المعنى لا بانه مشهود فى نفسه لان سائر ايام الاسبوع مثله
فى ذلك يشهده كل من يشهده فكذلك يوم القيمه انما تميز عن سائر الايام
بكونه مشهودا فيه لا بكونه مشهودا فى نفسه والعجب انه لم يفهم المعنى بالتمثيل بيوم
الجمعه **قوله** وقرى يوم يات بغير ياء قال ابو على لا تكلم نفس يحتمل ان يكون
حالا من الضمير فى ياتى وان يكون صفة يوم وعلى الوجهين لا بد من تقدير ضمير
اى لا تكلم فيه وان كان حالا فحذف الياء من يات لانه كلام مستقل فتشبه
من اجل ذلك الفواصل وان لم يكن فاصلة وان جعلته صفة جاز ايضا لان الصفة
قد يستغنى عنها بالموصوف كما ان الحال كذلك الا ان من الصفات ما لا يحسن
ان يحذف فيه ولذلك تشبه بغير الكلام التام **قوله** فان قلت اذا جعلت
الفاعل ضمير اليوم الخ قال بعض الافاضل اشار المصنف هنا الى سوالين الاول
انه لما اضيف اليوم الى ياتى المسند الى ضميره يلزم ان يكون للزمان زمان آخر وهو
محال والثانى ان يوم لما اضيف الى الفعل المسند الى ضمير اليوم لزم بيان الشئ
بنفيه وهو محال وقد بين ابو على الفارسى هذا المعنى بيانا مبسوطا فقال فاعل ياتى

لا يخلو ان يكون ضمير اليوم الذى اضيف الى ياتى واليوم المتقدم ذكره فلا يجوز
ان يكون فاعله ضمير اليوم الذى اضيف الى ياتى وذلك لانك لو قلت ازيد
يوافقك توافقه لم يجز لانه لا يجوز ان تضيف يوم الى يوافقك لان اليوم هو
الفاعل فلا يجوز ان يضاف الى فعل نفسه الا ترى انك لا تقول جئتك يوم
يسرك وذلك انك اذا قلت جيتك يوم خروج زيد فانما تضيف المصدر الى
الفاعل فاذا قلت يوم يسرك فمعناه يوم سرور اياك وانما حد هذا ان يكون
اليوم معرفا بفعل مسند الى فاعل معروف بذلك الفاعل فاذا صار الفعل
مسندا الى اليوم فكانك انما عرفت اليوم بنفسه لان الفعل معرفته بالفاعل
واليوم مضاف الى الفعل المعرف باليوم فصار مثل قولك هذا يوم حره ويوم
برده والهاء لليوم وليس هذا مثل سيد قومه ومولى اخيه فتضيفه الى ما هو
مضاف اليه لان اخاه وقومه وما اشبه ذلك معرف نقصد اليه وقولك
يوم سرور زايدا ويوم يسرك انما هو مضاف الى فعل وانما يقوم الفعل
بفاعله لان الفعل شى منفصل يقصد اليه وواحد امه وعبد بطنه مضافان
الى الام والبطن وكل واحد منهما ظاهر يقوم بنفسه وكذا لا يجوز ان تضيف
الظرف الى جملة معرفة بضميره وان كانت ابتداء وخبر لا يجوز ان تقول اتيتك يوم
ضحوته بارده ولا ليلة اولها مطيره فان نونت فى هذا وفى الاول حتى تخرج عن
حد الاضافة فقلت اتيتك يوما بكرته حاره واتيتك يوما يسرك ويوما يوافقك
جاز فاذا لم يجز ان يكون قوله يوم مضافا الى ياتى وفيه ضميره ثبت ان فى ياتى
ضمير اليوم المتقدم ذكره فى قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود وما نوخره اى وما نؤخر احداثه الا لاجل معدود يوم ياتى هذا الذى
تقدم ذكره لا تكلم نفس فاليوم فى قوله يوم ياتى يراد به الحين والبرهة هذا
كلام ابى على وقد اجاب عن السؤال الاخير بان الضمير يعود الى اليوم المضاف
لكن المضاف محذوف والتقدير يوم ياتى هول ذلك اليوم فلا يلزم شئ من
المحذورين المذكورين لكن يمكن ان يقال لما كان الفعل مبنيا بالهول المضاف
الى ضمير اليوم المضاف الى الفعل بقى الاشكال الثانى كما هو فتعين ان يكون

ان يكون الجواب ما ذكره ابو علي يويده امتناع جره هذا وانا لا اريد على حكاية قوله وان كنت اظن ان المصنف انما اورد سوالا واحدا على نفسه وهو ان يكون الزمان ظرفا للزمان ومعنى قوله وحددت الشئ نفسه وجعلت الشئ ظرفا لنفسه فليتامل قوله قال الشماخ • بعيد مدى التطريب اول صوته نغير ويتلوه شهيق محشرج • يصف حمار وحش والتطريب في الصوت مده وتحسينه اى بعيد غاية رفع الصوت اول صوته شديد واخره شهيق محشرج والمحشرج هو الذى يتردد صوته في حلقه وجوفه ومنه حشرج المريض اذا تنفس عند الاحتضار قال حاتم • اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى • اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر • وعار بكسر القاف اسم جبل وكذا ثبير قوله بعض النوابيه هم قوم من الحشوية لا راى لهم قوله واقول اما كان لابن عمر وفي سيفه ومقاتلته بهما على بن ابى طالب هذا طعن منه في رواية عبد الله بن عمر وقدح في عدالته وذلك لان مذهب المعتزله ان الصحابة كلهم عدول الا من حارب عليا عليه السلام قوله وهو استيناف اى ما يعبدون قوله واللام في موطية للقسم وما مزيده قال صاحب التقريب وفيه نظر لان الموطئه لا تدخل الا على شرط فالوجه ان الاولى هى الداخلة على خبر ان والثانيه جواب قسم وما مزيده لئلا تتلاقى الزمان تقديره ان كلهم والله ليوفينهم اعمالهم من حسن او قبيح وذكر في المفصل ان اللام ههنا هى اللام الفارقه بين المخففه والنافيه وان كان الفرق حاصلا بالاعمال طردا للباب وذكر ابو على الفارسى في الحجة ان من قرا وان كلا لما بتشديدان وتخفيف لما فوجهه بين وهو ان نصب كلا بان وان تقتضى ان يدخل على اسمها او خبرها لام فدخلت هذه اللام وهى لام الابتداء على الخبر في قوله وان كلا لما وقد دخلت في الخبر لام اخرى وهى التى يتلقى بها القسم فلما اجتمع اللامان واتفقا في اللفظ فصل بينهما بما فدخلت ما لهذا المعنى وان كانت زائدة كما زيدت في نحو اما ترين وكما صارت عوضا من الفعل في قوله اما انت ذا نفر فهذا بين وعلى هذا الوجه في البيان قول من خفف ان ونصب كلا وخفف لما هذا هو المذكور في الحجة وقال ابو على ايضا في الحجة في

ان زيدا لما لينطلقن اللام الاولى على قول سيبويه هى اللام التى يقتضيها ان واللام الاخرى هى اللام التى لتلقى القسم ودخلت ما لتفصل بين اللامين مع اتفاق اللفظين قوله فقال شيبتني هود قال بعض الافاضل صح هود هنا غير منصرف كما هو وجوز في اسمين بلدتين للاسباب الثلاثة لان المراد ههنا السوره لا هود النبى عليه السلام اقول فيما قاله نظر لان هود قبل ان يسمى به السوره لم يكن فيه الا سبب واحد وهو العلمية فلما جعل علما للسوره انضم الى العلمية التانيث فهو بمنزلة هند ودعد في جواز الصرف وتركه اذ ليس فيه الا سببان مع سكون وسطه حال كونه ثلاثيا على اعدل الابنية اللهم الا ان يريد بالسبب الثالث كونه منقولا عما غلب في اسماء الذكور الى تسمية المونث به فان بعضهم قد جعل هذا سببا من اسباب منع الصرف لانه قد عدل به عن خفة التذكير الى ثقل التانيث فالخفة بكون الاسم ثلاثيا ساكن الاوسط قابلها وعارضها هذا الثقل فيسلم السببان عن المعارض فيمنع الصرف وذلك نحو زيد اسم امراة فانه لا ينصرف لذلك قوله افتقر الى الله بصحة العزم اراد به الوثوق به والتوكل عليه وربط القلب به تعالى قوله وهو ما يقرب من آخر النهار من الليل من فيه للابتدا متعلق بيقرب ومن الليل حال فمن للتبعيض او للبيان قوله فقال نعم اى نعم تقبل توبتك وتكفر قوله ان تذنبوا ثم ياتيني بقيتكم • تمامه • فما على بذنب عندكم فوت • ضربت البقية ههنا بالخيار والاماثل الباقين اى الذين لم يذنبوا قوله بذنب اى بسبب ذنب وقد حذف المضاف اليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا باس عليك وفي هذا الكلام اعلام بانه استعمل معهم الاناة والحلم ومعنى التفسير الاول ان تذنبوا ثم ياتيني خياركم واماثلكم يسمون معذرة انفسهم ويبينون انهم لا يساعدوكم لا بالراى ولا بالفعل ويشفعون لكم فما على محل ذنب فوت وما يلحقكم مني لايمه وعيب ومعنى التفسير الثاني ان تذنبوا ثم ياتيني بقيتكم الذين لم يذنبوا معتذرين بانهم فارقوكم لعظم جناياتكم فلا يفوتني مواخذتكم قوله بمعنى التقوى التقوى اسم من الاتقا فيقال

ابقى عليه اى رحمه قوله فكانه قيل الى قوله استثناء متصلا اى ماكان فيهم
ناس ناهون الا قليلا قوله قلت ان كان معناه واتبعوا الشهوات كان
معطوفا على مضمر فى هذا العطف نظر لان ذلك المضمر وهو نهوا خبر الا بمعنى
لكن كما اشار اليه ههنا وفيما مر وكما تقرر فى كتب النحو من ان الاستثناء المنقطع
بمعنى لكن المشدده والمنصوب اسمها وخبرها محذوف واذا كان نهوا خبر لكن
فلا يجوز عطف واتبعوا عليه لانه لا يصلح ان يكون خبر لكن فالوجه ان يقول
عطف على جملة قوله الا قليلا الخ مع خبره المحذوف فتامل تتضح لك الحق قال
صاحب التقريب ولا يمكن كون الاستثناء متصلا لاداية الى تخصيص اولى
البقيه على النهى دون القليل الناجين منهم نعم لو ضمن التخصيص معنى النفى
كانه قيل ماكان اولوا بقيه ينهون الا قليلا جاز ويحتمل ان يصح تخصيص اولوا
البقيه دون الناجين بانهم ناهون عن المنكر فلا معنى لتخصيصهم كانه قيل حض
اولى البقية لتركهم النهى دون الناجين لاشتغالهم به سورة يوسف عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ايات السورة الظاهر امرها فعلى هذا المبين من ابان بمعنى بان اى ظهر والمراد
بظهور ظهور اعجازها فقد حذف المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر فى
المبين كما اشار اليه او التى تبين لمن تدبرها وعلى هذا يكون المبين من ابان بمعنى
بين فلا يكون المضاف محذوفا لكن مفعوله محذوف قوله انزلنا هذا الكتاب اى
هذه السورة قوله كالنقص والحسب هما من نقص ويحسب فيكون القصص بمعنى
المقصوص اى الوحى قوله قلت امتنع ذلك فيها لانها اسم قال بعضهم ليست التاء
اسما وانما سمى عوض عن الاسم ولكن لما بد لا من الاسم سماها اسما واعلم ان هذه
الحاشيه عن صحيح فان التاء هنا اسم لانا اذا سمينا الكلمة اسما سميناها باعتبار
مدلولها وابدال الحرف بحرف لا تخرج الكلمة عن حقيقتها قوله كهيئة الدال اى
الداين كالصاغر اى الصابغه قوله قلت اخرهما لتعطفهما على الكواكب على
طريق الاختصاص بيانا لفضلهما واستبدادهما بالمزية على غيرهما من الطوالع كما اخر
جبريل وميكائيل ثم عطفهما عليها لذلك وفيه نظر لان الشمس والقمر لم يدخلا فى قوله

احد عشر كوكبا كما دخل جبريل وميكائيل والملايكه ويمكن ان يجاب عن هذا
بان المصنف لم يشبه الشمس والقمر بجبريل وميكائيل الا فى مجرد العطف لقصد
بيان الاختصاص بالفضل والمزية لان المقام تقتضى فى مثل هذا الترقى من
الادنى الى الاعلى لان المقام مقام اظهار فضل يوسف وعلو مرتبته فاقتضى
يترقى فيه من سجود الكواكب الى سجود ما هو اعظم منها وهو الشمس والقمر ولم يقصد
تشبيههما بهما فى الدخول ثم التخصيص بعد ذلك قوله ويجوز ان يكون الواو
بمعنى مع اى رايت الكواكب مع الشمس والقمر قال صاحب التقريب وفيه
نظر لاتفاقهم على ان عمروا فى ضربت زيدا ليس مفعولا معه تم كلامه وانما تعين
عمروا فى المثال المذكور للعطف لان اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف
وانما يعدل ما بعده عن العطف الى النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبه
لان العطف فى جاءنى زيد وعمرو يحتمل تصاحب الرجلين فى المجى ويحتمل مجى
احدهما قبل الاخر والنصب نص فى المصاحبة وفى قولك ضربت زيدا وعمروا
لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب فى العطف الذى هو
الاصل اظهر وقد ذكر المصنف فى تفسير قوله تعالى فاجمعوا امركم مثل هذا
قال وقرى فاجمعوا من الجمع وشركاءكم نصب للعطف على المفعول او لان الواو
بمعنى فلعل مذهب المصنف فى نحو ضربت زيدا وعمروا جواز كونه مفعولا
به ومفعولا معه قوله فى رايتهم لى ساجدين اراد الضمير فى الكلمتين قوله
بحرف التانيث اى الالف والتاء كما قيل القربة فى الطاعة والقربى فى النسب
قوله وسمع الكسائى رياك ورياك بالادغام قال ابو على فان خففت قلت
الرويا نقلبها فى اللفظ ولم تدغم الواو فى الياء وان كانت قد تقدمتها ساكنة
لان الواو فى تقدير الهمزة فهى لذلك غير لازمه واذا لم تلزم لم يقع الاعتداد بها
فلم تدغم كما لم تقلب الواو الاولى فى ووری لما كانت الثانيه غير لازمه ومن
ثم جاز ضوو وشئ فبنى الاسم على حرفين احدهما حرف لين وجاز تحريك حرف
اللين وتصحيحه مع انفتاح ما قبله لان الهمزة فى تقدير الثبات وقوله اتزر
من الازار واتجر من الاجر احترز بذلك عن اتزر من الوزر واتجر من التجارة

قوله والاحاديث الروى هى جمع رويا كالعُلى جمع العُليا قال ابو على فى الحجة الرويا مصدر كالبشرى الا انه لما صار اسما لهذا المتخيل فى المنام جرى مجرى الاسماء كما ان در لما كثر فى كلامهم فى قوله لله در اجرى مجرى الاسماء وخرج عن حكم الاعمال ولا يعمل واحد منهما اعمال المصدر ومما يقوى خروجها عن احكام المصادر تكسيرهم لها على رُوىً فصارت بمنزلة ظُلم والمصادر فى اكثر الامر لا يكسر قوله وهو اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثة هذا مضاد لما ذكره فى المفصل لانه جعل احاديث فيه جمعا مبنيا على غير واحده وهو الحديث وكانه جمع احداث ولا يجوز ان يكون جمع احدوثة لانه يقال احاديث النبى عليه السلام مع امتناع احدوثة النبى لما ان الاحدوثة بمعنى الاعجوبة وقال الجوهرى الحديث يجمع على احاديث على غير قياس وقال الفراء ان واحد الاحاديث احدوثة ويكون جمعا للاحدوثة التى هى مثل الاضحوكة والالعوبة والاعجوبة وهى ما تحدث به الناس تلهيا وتعجبا قوله ولما ترى من المخايل هى جمع مخيلة وهى المظنة مفعلة من الظن والمراد بها معالم الرشد وايلاء فى المخايل مثلها فى المعايش يصرح بها البتة قوله للسائلين قيل السوال طريق العلم فعبر به عن العلم ولا حاجة الى هذا التكلف لامكان على ظاهره قوله ان ابانا لفى ضلال مبين اى لفى ذهاب عن طريق الصواب وهذا اضلال خاص كالرشد فى فان انستم منهم رشدا واراد واهنا الخطاء فى الراى قوله انما العامرى عمته العمة هيئة العمامة قوله من هذا الوجه اى مع هذا الوجه قول المحل • ان انا يوما غيبتنى غيابى • فسيروا بسيرى فى العشيرة والاهل • يقول ان وراى حفرة قبرى التى ادفن فيها فاستنوا بسيرى فى رهطى واهلى او فى اهلى واهليكم جميعا وقوله سيروا من السير لا من السير وفى بعض الحواشى كانت العادة فيهم انه اذا مات رئيس عظيم الشان والمحل يطوف واحد منهم على القبايل ويصعد الروابى المشرفة عليهم ويقول انعى فلانا يريدون تشهيره وتشهير امره وتعظيم الفجع به يقول اذا مت وغيبتنى حفرتى فسيروا واسعوا فى القبايل والعشاير كما قال

اذا مت فانعينى بما انا اهله • وشقى على الجيب يا ابنة معبد • والاول هو الظاهر قوله كما اوله • وشرق بالقول الذى قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم • يقال شرق بريقه اذا غص به والا ذاعة الانشاء وباقى المعنى ظاهر قوله باشمام ووجهه ان الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث السكون فكما اشموا الموقوف عليه اذا كان مرفوعا فى الادراج اشموا النون المدغمة فى تامننا قوله والمقة هى ضد المقت والهاء عوض عن الواو التى هى الفاء المحذوف قوله واصل الرتعة الرتعة والرتع كالامنة والامن قوله ودخوله احد ما ذكر سيبويه من سببى المضارعة قال بعض الافاضل اراد بسببى المضارعة اللام والسين لانهما يخصصان المضارع بالحال والاستقبال مع صلوحه لهما كما ان اللام فى الرجل تخصصه بواحد من افراد الجنس وقد كان قبل صالحا لجميع الافراد على سبيل البدل اقول اذا كانت اللام مخصصة للمضارع بالحال كما ان السين مخصصة له بالاستقبال فلا يكون دخولها وجها اخر للمشابهة بل يكون دخولها وجها آخر للتخصيص والتخصيص هو سبب المشابهة والحق ان للمضارعة سببين دخول التخصيص والاشتراك فى المضارع كما فى الاسم وموازنته لاسم الفاعل فى عدد الحركات والسكنات بعد المساواة فى عدد الحروف فليتامل ويحتمل ان يريد بسببى المضارعة جزئى السبب ويراد بهما الاشتراك والتخصيص وقال بعضهم والدليل على ان السببين ذلك قول المصنف فى المفصل وبدخولهما قال ضارع الاسم اى بدخول اللام والسين وانا اقول نحن لم نمنع كونهما سببين للمضارعة لكن منعنا كونهما سببين تامين والمصنف لم ينص على ذلك قوله لاغناء عندهم ولا جدوى اى لا كفاية ولا فايدة والاردن نهر بفلسطين والارهاق التضييق قوله فهو به جود وانتم به بخال الضمير فى به للوصل قوله كان فى قميص يوسف اى فى جنس قميصه لان الايات لم يجتمع فى قميص واحد والمراد بالايات العلامات قوله لان حال المجرور لا يتقدم عليه اعلم ان المجرور اما ان يجر بالاضافة او بحرف فان انجر بالاضافة اليه لم يتقدم عليه اتفاقا سواء كانت الاضافة محضة كما فى قوله تعالى اتبع ملة ابرهيم حنيفا او لا نحو جاءتنى مجردا اضافة

زيد وذلك لان الحال تابع وقوع لذى الحال والمضاف اليه لايتقدم على المضاف
فلايتقدم تابعه ايضا وان انجر ذو الحال بحرف الجر فسيبويه واكثر البصريون
يمنعون ايضا تقدمها للعلة المذكورة ونقل عن ابن كيسان وابى على وابن
برهان الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك للناس ولعل الفرق بين
حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من
تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت
اذهبت راكبة هندا فكانه حال عن المنصوب وقال الشاعر
لين كان برد الماء حران صاديا • الى حبيبا انه لحبيب • وقال السموءل
المرء عنه المروة ناسيا • فمطيلها كهلا عليه ثقيل • وقد قال جار الله
فى تفسير قوله تعالى وما انت بنعمة ربك بمجنون محل بنعمة ربك النصب على
الحال كانه قيل ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهذا مخالف لما ذكر
هنا فليتامل قوله من اوبتك اى من اوقاتك وهو جمع اوان قوله يا بشرى
قال ابو على قرا ناس من غير السبعة هذا النحو فقلب الالف ياء وادغامها
فى ياء الاضافة فقالوا هدى وبشرى والقول فى ذلك ان ما يضاف الى اليا
يحرك بالكسر اذا امكن نحو غلامى فلما لم يحتمل الالف الكسرة قربت الالف من
الياء بقلبها اليها كما كان الحرف يكون مكسورا والالف قريبة من اليا فلهذا
ابدل كل واحد منهما فى الآخر فى جارى وطارى قوله ناقص العيار وهو فى
الاصل مصدر عاير الدراهم بالموازين ولما كان العيار دليلا على الجودة والرداءة
قالوا هو عيار عليه اى دليل عليه والتقدير هنا ناقص الجودة قوله بما طف
اى نقص وقل با وكس اى انقص قوله بحسن الملكة يقال فلان حسن الملكة
اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه وعيط حكاية تصوت الصبيان اذا تصايحوا
اللعب قوله هممت ولم افعل وكدت وليتنى • تركت على عثمان تبكى حلائله •
قائله عمرو بن صابى البرجمى يقول هممت بقتل عثمان اى قصدت قتله ولم افعل
ما هممت به وقاربته وليت انى تركت على هذا الرجل حلائله باكية بقتله و
الحلائل جمع حليله وهى الزوجه وقيل مفعول تركت الجملة بعده كما ان مفعول

وتركنا

وتركنا عليه فى الاخرين قوله سلام على نوح فى العالمين قوله يشبه الهم به
اللام فى الهم للعهد وهو راجع الى هم المراة والضمير فى به راجع الى يوسف
اى مثلا تشبه هم المراة بيوسف قوله وكما تقتضيه معطوف على تشبه اى
وتشبه مثل ما تقتضيه صورة تلك الحال هكذا ذكر فى بعض الحواشى وهو خطا
اعنى التفسير المذكور بل التقدير اى مثلا كما تقتضيه صورة تلك الحال لان
التفسير المذكور يقتضى ان يكون العطف على الهم قوله لان الهم لايتعلق بالجواهر
اى بالاعيان مثلا اذا قلت هم فلان بزيد فمعناه هم بقتله او ضربه وما
اشبه ذلك وذلك لان الهم عبارة عن القصد والارادة لاتتعلق الا بحدث
حادث قوله على ان المراد اى حملا على ان المراد قوله حل الهميان اراد به
السراويل والهميان فعلان من الهميان وهو السيلان لانه اذا افرغ همى بما
فيه من الدراهم قوله المقام الدحض الذى تدحض فيه الاقدام اى تزلق
قوله اشطرهم اى اخشنهم والجلحم الاجلح الذى لاشعر على وجهه وقد كنى بذلك
عن قلة حيائه قوله الجملة الشرطيه كيف جازت الخ اراد ان الجملة الشرطيه
صدقها هى شرط له مترقب ومقيد بالشرط وفعل الشهادة كلام صدقه
محقق اراد ان ما شهد عليه ان لم يكن ثابتا ومحققا فى الخارج لم يشهد عليه
بخلاف المشروط فانه يشترط فيه ان لايكون ثابتا ولا متحققا فى الخارج فح
يكون متضمن احدهما منافيا للاخر قوله لانها قول تقديره قال قايل من اهلها
لن كان قميصه قد وقد القميص شقه طويلا قوله نيقة هى فعلة من تنوق
فى الامر اذا تمهر فيه وحذف والقصريات اى الخضريات الساكنات القصور
والبوابق جمع بايقه وهى المهلكة قوله كثبت اللمة اللمة بتخفيف الميم للاصحاب
بين الثلاث الى العشرة ولامها محذوفه قول النابغه • وقد حال هم دون ذلك والج
مكان الشغاف تبتغيه الاصابع • يقول حال دون النزوع عن هذا الحب هم
داخل بين القلب والفؤاد بحيث تبتغيه اصابع الاطباء فلا تجد من شدة
كمونه وخفائه وكنى بالهم عن وعيد ابى قابوس وهو النعمان والهاء فى تبتغيه
قال بعضهم يعود الى الشغاف والظاهر انها للهم قوله كما شغف اوله

وهو لامرء القيس • افقتلني من قد شغفت فؤادها • كما شغف المهنوءة الرجال الطالي • يقول اتقتلني من قد احرقت فؤادها بالحب واثرت فيه كما احرق الابل المطلية الرجل الطالي لها بالقطران اذ ربما تسدر وبغشي عليها وربما وجد طعمه في لحمها ان انحرت قول جميل • فظللنا بنعمة واتكانا • وشربنا الحلال من قلله • اي اشغلنا طول النهار بالتنعم والاكل والشرب من الحلال واراد بالحلال النبيذ سماه حلالا على سبيل الخلاعة قوله فاهدت مشكة لبني ابيها • تخب بها العثمثمة الوقاح • يقول اهدت اترجة لبني ابيها اي لاخوتها تعدو بها الناقة الشديدة الصلبة الحافر قوله الزماورد هو بفتح الزاء ذكره الازهري ويروى بتشديد الميم وتخفيفها وهو الرقاق الملفوف باللحم وغيره كانه يتكى عليه بالسكين قوله وقيل بمعنى حضن والهاء للسكت تحريك هاء السكت لحن فكانه اجرى الوقف مجرى الوصل قول ابي الطيب خف الله واستر ذا الجمال ببرقع • فان لحت حاضت في الخدور العواتق • اي اتق الله واستر جمالك ببرقع فانك ان ظهرت حاضت الشواب الابكار في خدورهن عشقا لك وصبابة بك وذلك ان المراة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال حيضها قوله حاشى المصراع الاول من بيت والثاني من بيت آخر ذكر في المفصليات هكذا • حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة قدم • عمرو بن عبد الله ان به • ضنا عن الملحاة والشتم • يقول اذمهم والومهم الا هنا الرجل المكنى بابي ثوبان انه ليس بابكم فهة اراد انه لا يعيا بالكلام ثم بينه بقوله عمرو بن عبد الله ثم كانه سال نفسه وقال لم استثنيته منهم فقال لاني اضن به عن اللوم والسب لانه لا يستحقها قوله وهي حرف من حروف الجر اعلم ان سيبويه قال ان حاشى حرف جر لقولهم حاشى من دون نون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز ذلك وامتناع وقوعه صلة لما المصدرية مطرد من الخلا وعدا يمنع فعليته على انه روى الاخفش قول الشاعر • رايت الناس ما حاشى قريشا فانا نحن افضلهم فعالا • وما حكى المازني من قول بعضهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الاصبع بفتح الشيطان اي جانب الغفران الشيطان شاذ

عند سيبويه وزعم الفراء انه فعل لا فاعل له والجر بعده بتقدير لام متعلقة به محذوفة لكثرة الاستعمال وهو بعيد لارتكاب محذور بين اثبات فعل بلا فاعل وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر وعند المبرد يكون تارة فعلا وتارة حرف جر واذا وليه اللام تعين عنده فعليته واذا تقرر هذا فمعنى قوله حاشا لله براءة الله على اضافة حاشى الى الله فيه نظر على تقدير كون حاشا في حرف جر لان حروف الجر لا تضاف وايضا اذا كان حرف جر لا يبتدا به لانه حرف استثناء فلا يكون الا بعد كلام متقدم كقولك اساء القوم حاشا زيد واما قول الشاعر حاشا ابي ثوبان فانه قد تقدمه ما يكون هذا مستثنى منه في البيت المتقدم اذ المعنى اذمهم والومهم الا ابا ثوبان هذا والاولى انه مع اللام مصدر لمجيئه معها منونا في قراءة ابي السمال فنقول انه مصدر بمعنى تنزيها لله كما قالوا في سبحان الله وهو بمعنى حاشا سبحانا قال سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد فيجوز على هذا ان يرتكب كون حاشا في جميع المواضع مصدرا واما حذف التنوين في حاشا لك فلاستنكارهم التنوين فيما غلب تجريده منها لاجل الاضافة وهذا كما قال بعضهم في قوله سبحان من علقمة الفاجر ان ترك تنوينه لا يدل على علميته لانه لاجل ابقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا ويجوز ان نقول ان حاشى الجار حرف وهي في نحو حاشا الله اسم بني لمشابهته لفظا ومعنى لحاشا الحرفيه واستدل المبرد على فعليته بتصريفه نحو حاشيت زيدا الحاشيه قال النابغة • وما احاشي من الاقوام من احد • وليس بقاطع لجواز ان يكون مشتقا من لفظ حاشى او اسما لقولهم لوليت اي قلت لولا ولاليت اي قلت لالا واذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره فمعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر في غيره او فيه فلا يستثنى به الا في هذا المعنى وربما اراد وا تنزيه شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه الله سبحانه من السوء ثم يبرؤن من ارادوا تبرئته على معنى ان الله منزه عن ان يطهر ذلك الشخص مما يصمه فيكون اكد وابلغ وقال ابن الحاجب والاولى ان يقال انه اسم من اسماء الافعال ودخول اللام في فاعله كدخوله في فاعل هيهات

قال ولعل جار الله لم يقصد الا اسم الفعل وقال ابو علي الفارسي لا يخلو قوله
حاشا لله من ان يكون الحرف الجار في الاستثنا، مثل قوله حاشى ابي ثوبان او
يكون فاعل من حاشا يحاشي فلا يجوز ان يكون الحرف الجار لان الحرف الجار لا
يدخل على مثله واذا لم يكن الجار ثبت انه الذي على فاعل وهو ماخوذ من الحشا
وهو الجانب الذي يعني به الناحيه والمعني انه صار في حشا اي في جانب وناحية
مما قرب به اي لم يقترن به ولم يلابسه وصار في عزلة عنه وناحية واذا كان
فعلا من هذا الذي ذكرناه فلا بد له من فاعل وفاعله يوسف كان المعنى بعد
عن هذا الذي رمي لله اي لخوفه ومراقبة امره واما حذف الالف فيه فلان
الافعال قد حذف منها نحو لم يك ولا ادر ولا ابل وقد حذف الالف من
الفعل في قولهم اصاب الناس جهد ولو تر ما باهل مكة وانما هو ترى فحذفت
الالف من المنقلبة من اللام **قوله** وقراة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف قال
بعض الافاضل وذكر ابو علي الفارسي واتفقوا في الوقف بغير الف قال فهذا
سهو من المصنف والصواب فكان قراة ابي عمرو وقراة العامه ويجوز ان يكون
سقط من القلم لفظه ويكون الاصل وقراة غير ابي عمرو وفيما ذكره هذا الفاضل
نظر من وجهين احدهما انه يجوز ان يكون قراة ابو عمرو وحاش لله بحذف الالف
في حال الاصل ولهذا قال حاش لله فاسقط الالف حال الوصل واتفاق العامة
على الوقف بغير الف لا ينافي ذلك والثاني ان قوله ويجوز ان يكون الخ مناقض
لما رواه عن ابي علي لانه روى عنه ان جميع يقرون بغير الف وفي هذا الوجه
قد استثنا ابو عمرو فليتامل **قوله** عن يمينه اي من ناحية يمينه **قوله**
عذت من عليه اي من فوقه تمامه، بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيتدا
مجهل **قوله** لعذرتني هذا قريب من قوله، عذلاني على هواه فلما، ابصراحسن
وجهه عذراني **قوله** قلت بل الى الموصول بل اضراب عن محذوف والتقدير
لا يرجع الى يوسف بل يرجع الى الموصول لانه لو رجع الى يوسف بقي الموصول
بلا عايد ولانه لو رجع اليه لزم حذف الجار والمجرور لان التقدير ح ما امنه
بذلك خلاف الاصل **قوله** من الصبابة وهي رقة الشوق قال

وما صبا بة مشتاق على امل، من اللقاء كمشتاق بلا امل، **قوله** من بعد ما راوا
الايات وهي الشواهد على براءة يوسف وهي قد القميص وخمش الوجه وشهادة
الصبي **قوله** وكان مطواعة المطواعة بناء مبالغه والهاء على تاويل النفس
كالهلباجة للاحمق **قوله** في يدل على معنى الصحبه واستحداثها في المعنى الذي
ذكره بحث فانه ينتقض بقوله واسلمت مع سليمن وقد صرح به المصنف في
مواضع هذا الكتاب في معنى مع خلاف ما ذكره هنا **قوله** بلغة عَمّان
بفتح العين وتشديد الميم بلد بالشام وبضم العين وتخفيف الميم بحر مكران
ومكران اسم بلد قريب من البحر **قوله** واذا احتاج جمع له اي اذا افتقر جمع له
ما يحتاج اليه **قوله** من حين رايناك يجوز في حين الفتح لاضافته الى غير متمكن
كقوله، على حين عاتبت المشيب على الصبى **قوله** لقد احبتني عمتي بريد اعيل
لما قرفته بسرقة المنطقه لئلا يوخذ فيها والحبلة الكرمة **قوله** وتكريرهم اي
تكرير لفظة هم في قوله وهم بالاخرة هم كافرون **قوله** وان ذلك عطف على
بمامي واي وبان ذلك **قوله** لاسميات بحبها لا لنفي الجنس ومسميات مبني
على ما ينصب به وهو الكسر وعند الاخفش هو مبني على الفتح **قوله** وبما شني من
هذه الورطه اي يخلصني من هذا الهلاك كناية عن السجن ومشاقه **قوله** والعجاف
وصف لا يقع البيان به لان الوصف لا يدل على الحقيقه انما يدل على شي ما
متصف بالوصف **قوله** ذاك مما يشكل اشارة الى قوله ثلاثة ضخام **قوله**
قلت ترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغناء عما ليس باصل لان الاصل ان لا يقع
الوصف تمييزا للعدد لما مر فلا يجوز ترك هذا الاصل بان يضاف الى الوصف
مع الاستغناء غير هذه الاضافه التي هي خلاف الاصل فانه قد استغني عن ايقاع
الوصف تمييزا بان يوتى بالصفة بعد الموصوف ويقال سبع عجاف لا صلاحه
جمع الموصوف والصفه كقولك سبع عجاف ولا يجوز تركه الى قولك سبع
عجاف لان فيه ترك الاصل مع الاستثناء عنه **قوله** ومن دابهم حمل النظير
على النظير كقولهم في مصدر غار غوورا حملا على نظيره وهو دخل دخولا وعلى
نقيضه وهو خرج خروجا **قوله** بيانه انك تقول عندي سبعة رجال قيام

وقعود بالجر فيصح لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود
على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود ولو قلت عندي سبعة رجال قيام واخرين
قعود تدافع ففسد قال صاحب التقريب وفيه نظر لان الصحيح ان العطف
في حكم تكرير العامل لا الانسحاب فلو عطف اخرين على رجال قيام لكان
سبعة مكررة في المعطوف اي وسبعة اخرين اي رجال آخرين قعود ويفسد
المعنى لان المفروض ان الرجال سبعة واما الاية فلو كرر فيها وقيل وسبع اخر
اي وسبع سنبلات استقام لان الخضر سبع واليابسات سبع نعم لو فرعنا
على المرجوح وهو انسحاب العامل في العطف ادى الى ان السبع المذكور مميزة
بسنبلات خضر وسنبلات اخر يابسات وفسد اذ المراد ان كلا منهما سبعة
لا انهما سبعة فالمثال ليس وزان الآية اذ هو على تكرير العامل يفسد وعلى
الانسحاب يصح والآية بالعكس والصحيح التكرير فجاز العطف لكن الاولى ان
يعطف اخر على خضر لا على سنبلات خضر ليدل على موصوف آخر وهو سنبلات
ولا يقدر موصوفها بقرينة السياق والتدافع ممنوع اذ العطف يقتضي دخوله
في حكم السبع المذكورة على تقدير الانسحاب ولفظة اخر تقتضي ان تكون غير
السبع المذكورة على تقدير التكرير فلا تدافع والله اعلم اقول ما ذكره جار الله
رحمه الله صحيح على مذهبه وهو القول بالانسحاب لانه قال في المفصل ينصب
عمل العاملين على القبيلين انصبابة واحدة وهو مذهب سيبويه وقد قال بعضهم
ان العامل في المعطوف هو حرف العطف بالنيابة عن العامل وهذا القول
ضعيف لعدم لزوم حرف العطف لاحد القبيلين كما هو حق العامل واما
القول بان العطف في حكم التكرير فهو قول ابي علي وابن جني لانهما قالا ان
العامل في الثاني مقدر من جنس الاول لقولك يا زيد وعمرو ولا دليل في
ذلك اذ علة البناء في الثاني وقوعه موقع الكاف كالمعطوف عليه مع عدم
المانع من البناء كما كان في يا زيد والحارث اعني اللام وانما كان اللام مانعا
لامتناع مجامعته لحرف النداء المقتضي للبناء فلما ارتفع المانع صار كان
حرف النداء باشر التابع لا ان يقدر له حرفا اخر واستدلا ايضا بقولهم قيام

زيد وعمرو وقال العرض الواحد لا يقوم بمحلين والجواب ان القيام هنا ليس
بعرض واحد مصدر في الاصل والمصدر يصلح للقليل والكثير بلفظة الواحد
والمراد هنا القيامان بقرينة قولك وعمرو وكذا الاجتماع في قام زيد وعمرو واذ
هو متضمن للقيام الصالح للقليل والكثير والدليل على ان العامل ليس بمقدر
انه لو كان مقدرا لوجب تعدد الغلام في جاءني غلام زيد وعمرو وهو متحد
ولكان معنى كل شاة وسخلتها بدرهم كل شاة بدرهم وكل سخلتها بدرهم والمراد
هما معا بدرهم وايضا لم يجز يا زيد والحرث ولم يجز ما زيد قائما ولا عمرو قاعد
وليس زيد ولا عمرو ذاهبين اذ لا يجوز تقدير ما وليس بعد لا وايضا لم يجز ضربت
عمرو واخاه اذ يبقى خبر المبتدا بلا ضمير مع كونه جملة واذا تقرر هذا وثبت
ان القول بالانسحاب هو الحق فلو عطفنا واخر يابسات على سنبلات خضر
لزم ان تدخل في حكمها فيكون معها مميزة للسبع المذكوره ولفظ اخر يقتضي
ان يكون غيرها وذلك متدافع وكذلك في المثال اذا قلت عندي سبعة
رجال قيام واخرين قعود لو عطفت واخرين على قيام لزم ان يكون القعود
من السبعة ولفظ اخرين يقتضي ان يكونوا غيرهم فيتدافع الكلام ويفسد فبان
بهذا انطباق الآية والمثال وصح ما قاله جار الله والله اعلم **قوله** ينتدبون
يقال ندبته فانتدب اي دعوته فاجاب وتعدى باللام والعبر بكسر العين
وبضمها شط النهر **قوله** اعتمد الاثبات يقال فلان ثبت من الاثبات اي
حجة من الحجج **قوله** رايت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للاحلام عبارا • معناه ظاهر
قوله الواحد ضغث فاستعيرت لذلك فيه بحث لان شرط الاستعارة
ان لا يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والتقدير ههنا كما ذكره هي اضغاث
احلام فلا يكون استعارة فالوجه ان يقول لم يرد المصنف بقوله استعيرت
الاستعارة بحسب اصطلاح اهل البيان بل ارادة الاستعارة بحسب اللغة
قوله عدي بن زيد • ثم بعد الفلاح والملك والامه
هذا البيت ذكره بعد ابيات ذكر فيها من تقدم من ملوك الارض من جملتها
• اين كسرى كسرى الملوك انو • قبله سابور الفلاح البقاء • ومنه سمي السحور

فلاحا لبقاء الصوم به والامة بالكسر النعمة يقول اين عظماء الملوك الذين كانوا
فى النعمة والحبور سترتهم القبور عن اعين الناس لا يدرى ما حالهم فى التراب
قوله هى فلانة يعنى صفيه بنت حيى قوله والله يعفو له فى بعض الحواشى هذا
اشارة الى ترك يوسف العزيمة بالرخصة وهى تقديم حق الله بتبليغ التوحيد
والرسالة على براءة نفسه وهذا خطا لان قوله ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى
اشترط ان يخرجونى الى اخر ما ذكره فليتامل قوله وقص الحديث اى حقيقته قوله
فحصحص فى صم الحصا ثفناته • وناء بسلمى نوءة ثم صمما • البيت لحميد بن ثور
يصف بعيرا ورواية الازهرى صم الحصا يقول القى هذا البعير فى الحجارة مباركه
ونهض بهذه المراة نهضة ثم مضى فى سيره وقوله فى حرمته اى امر ترقال
الموت اكرم نزال على الحرم • والاهراء جمع هرى وهو الموضع الذى يحرز فيه
الطعام قوله تقسيطا قسط الشئ جعله قسطا قسطا قوله عورة بلاد ذى العون
الخلد ويراد به الخلل الذى يكون فى الثغور بين المملكتين قوله وهنيئة
هى مصدر كالنصيحة قوله باعطاء البدلين اى البدل والمبدل منه فهو من
التغليب كالعوضين قوله وما تزيد اى وما نكذب قال رضى الله عنه
اقسمت اثبات فى الظاهر وليس به لانه فى معنى النفى وقسم وليس بقسم لانه
فى معنى الاستدعاء والطلب وظاهر لما الوقت وليس بوقت لانه فى معنى الا استثنا
وما بعده فعل وليس بفعل لانه فى معنى الاسلام فالكلام كله اذن ليس على ظاهره
بل متاول ولذلك اعضل على سيبويه حتى قال سال الخليل عن قول العرب
اقسمت بالله لما فعلت اقول انما قال ذلك لان قوله بمعنى الا حى النقض
معنى النفى الذى تضمنه القسم لانك اذا حلفت غيرك بالله قسم الطلب فقد
ضيقت عليه الامر فى فعل مطلوبك فكانك قلت ما اطلب منك الا فعلك
نفعلت بمعنى المصدر مفعول به لما الطلب الذى دل عليه اقسمت بالله
والشان الهنة وقوله فيعانوا اى فيصابوا بالعين يقال عنت الرجل فهو معين
قوله لامه قال رضى الله عنه هى بمعنى الملمه وانما اتى بها على فاعله للمزاوجه
ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر من امه يلمه اذا جمعه وحاسه

اراد بها ذوات السموم من هم هميما اذا دب كالعقارب قوله الاحاجة
استثناء منقطع واذا كان استثناء منقطعا كان حاجة منصوبة بالا لانها
بمعنى لكن وقضاها يجوز ان يكون خبر لكن او صفه كقوله فى نفس يعقوب وعلى
هذا يكون خبر لكن محذوفا قال ابن الحاجب فى شرح المفصل فاما المنقطع
فالعامل فيه الا لانها تعمل عمل لكن ولها خبر مقدر على حسب المعنى المراد ومنهم
من يقول انه يظهر هذا نقلته من كلام بعض الافاضل وانا اقول اعلم ان
سيبويه ذكر ان المستثنى المنقطع منتصب بما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل
به وذلك قوله فى الكتاب فحمل على معنى لكن وعمل فيه ما قبله بعمل عشرين فى درهما
وما بعد الا عنده مفرد سواء كان متصلا او منقطعا فهى وان لم تكن حرف
عطف الا انها كلكن العاطفه للمفرد على المفرد فى وقوع المفرد بعدها ولهذا
وجب فتح ان الواقعه بعدها نحو قولك زيد غنى الا انه بخيل والمتاخرون
لما راوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبه بنفسها نصب لكن للاسماء وخبرها
فى الاغلب محذوف نحو قولك جاءنى القوم الا حمارا اى لكن حمارا لم يجئ وقد
يجئ خبرها ظاهرا كما فى قوله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم وقال
الكوفيون الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى سوى وانتصاب المستثنى بعدها
كانتصابه فى المتصل وتاويل البصريين اولى لان المستثنى المنقطع يلزم مخالفته
لما قبله نفيا واثباتا كما فى لكن وفى سوى لا يلزم ذلك لانك تقول لى دينار
سوى الدينار الفلانى وذلك اذا كان صفة وايضا معنى لكن الاستدراك
والمراد بالاستدراك رفع توهم المخاطب دخول ما بعدها فى حكم ما قبلها مع
انه ليس فيه تداخل وهذا هو معنى الاستثناء المنقطع بعينه تشبيه المكول
هو مكيال وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا قوله
وقرا ابن مسعود وجعل على حذف جواب لما وهو الوجه فى قوله تعالى فلما
اسلما وتله للجبين اى فاذا وظفرا بما بغيا وعند الكوفيين يجوز ان ياتى جواب
لما بالواو قوله بفتح الصاد وضمها والعين معجمة وغير معجمة فى القراتين الاخيرتين
والدليل عليه ان قوله بفتح الصاد وضمها مختص بهما قوله معكومة اى مشدودة

والعكام شئ يشد على فم البعير قوله فوقدا رفع درجة منه الضميران فى فوقه
ومنه يرجعان الى ذى علم وليسا براجعين الى يوسف كما ظن بر قوله
لى سلم اى اسير قوله اضمار على شريطة التفسير اى اتيان بالضمير قبل الذكر
على شريطة التفسير قوله فى السرى هو مصدر كالكذب قوله
انى اذا القوم كانوا الجثة • واضطراب القوم اضطراب الارشيه • وشد
نوق بعضهم بالادويه • هنالك اوصينى ولا توصى بيه • يقول انى اذا كان
القوم متناجين فى داهية صما واضطربوا اضطراب حبال البئر هنالك او صنى
باشياء انفذها ولا توصى نى احدا والادوية جمع الداواء وهو الحبل الذى يستقى
به وهنالك يشار به الى الزمان والمكان والتقدير فى ذلك الوقت توجد
الكفاية والثبات عندى فوضع قوله اوصينى ولا توصى بيه والقياس اوصف
موضع ذلك والتقدير يقال فى ذلك الوقت اوصى ولا توصى بيه والقياس
اوصنى ولا توص لانه مجزوم فاما ان يكون مثل قوله • كان لم ترا قبلى اسيرا يمانيا
واذا العجوز كبرت فطلق • ولا ترضاها ولا تملق • او يكون الياء للاشباع بعد
الجزم قوله ومحله الرفع والنصب على الوجهين اى الذى فرطتموه اى قدمتموه واقع
قبل هذا فهو مرفوع المحل مبتدا خبره مقدم عليه لو التقدير الم تعلموا الذى
فرطتموه فيكون منصوب المحل قوله سولت اى زينت وسهلت والا فما ادرى
ذلك الرجل اى ما اعلم ذلك الرجل قوله غير متعمل اى غير متكلف قوله
ولم تنسنى اوفى المصيبات بعده • ولكن نكا القرح بالقرح اوجع • هذا
الشعر لهشام لما فجع باخيه غيلان بعد ان اصيب قبله باخيه اوفى يقول
ان الجزع باوفى لم ينسخه ما يعقبه من المصيبات ولكنه زاده اشتدادا ثم
شبهه بالجرح اذا نكى اى ادمى ثانيا فان الم حال نكائه اشد من المه قبل قوله
وهو يجود بنفسه اى وسكرات الموت تاخذه قوله فقلت يمين الله ابرح
قاعدا • ولو قطعوا راسى لديك واوصالى • الاوصال جمع وصل بكسر الواو
وهو المفصل اى ملتقى كل عظمين ومعنى الباقى ظاهر قوله فما فتيت البيت
لاوس قال رضى الله عنه فى البيت خلطه وترتيبه

فما فتيت حتى كان غبارها • سرادق يوم ذى رياح يرفع • اى فما زالت هذه
الخيل تعدو وكان غبارها سرادق يرفع فى يوم ذى ريح • وبعده
تثوب عليهم من ابان وشرمة • وتركب من اهل القنان وتفزع •
عليها شحاح لا ذخيرة فيهم • فيلحق منها لاحق وتقطع •
تثوب تجتمع وتفزع تغيث من الفزع بمعنى الاغاثة ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع وابان جبل لبنى اسد
وشرمة اسم مكان والقنان جبل لغطفان عليها شحاح اى ليس لاحد منهم عند
صاحبه نعمة فيكف بها عنه وقيل لا يدخرون من جرى افراسهم شيا فيلحق منها
لاحق يقول من هذه الخيل ما يلحق ومنها ما لا يلحق وينقطع يعنى الخيل لا ينتظر اولهم
آخرهم حرصا على اللقاء وقيل شحاح حراص على الغنيمة لا شحاح بالمال الاصمعى شحاح
صلاب من قولهم جونة شحيحة اى صلبة ومعنى البيت المكتوب فى متن الكشاف
ان الشاعر يقول فما زالت خيل ترجع وتدعو بعضها ويلحق بعض بعض ويتفرق
فتاة يفتر ويحتمل ان يكون قوله يدعو من الادعاء وهو الانتساب قوله وغرب
اى غريب قوله انما وجبت اى غضبت قوله ولا يقدم عليه الاجاهل عطف
من حيث المعنى على لم يفعلوا ما تقتضيه العلم لانه فى معنى فعلوا ما اقتضاه
الجهل ولا يقدم عليه الا جاهل قوله وعيل صبره اى غلب قوله والفرع بفتح
الراء بثر ابيض يخرج بالفصال قوله قلت بالتقريب قال صاحب التقريب وفيه
نظر اذ حق يكون مشابها للمضاف نحو لا ضاربا زيدا فكيف يفتح وما اورده حق
لان سيبويه وجمهور النحاة قالوا ان الظرف بعد المنفى لا يتعلق بالمنفى والا لكان
مضارعا للمضاف فانتصب كما فى لا خيرا من زيد بل الظرف عندهم متعلق بمحذوف
وهو خبر المبتدا كما فى عليك تثريب واليوم معمول لعليكم ويجوز العكس قوله
من عريس معشر العريش ما يستظل به قوله ان تسلب دينك تسلب دينك
تسلب مسند الى ضمير المخاطب ودينك بدل منه قوله اى قول كثير
اسيئى بنا او احسنى لا ملومة • تمامه • لدينا ولا مقلية ان تقلت • اى ولا

مبغوضة ان تبغضت وقد تقدم الكلام فيه قبل قوله والمناجع هي مواضع
النجعة بالضم وهي طلب الكلا في موضعه قوله قلت على انه وصف لقوله
رب كقولك اخا زيد الخ هذا يدل على انه جعل حسن الوجه صفة اخا زيد
وهو مشكل لان حسن الوجه نكرة لكون اضافته لفظيه والاولى ان يكون
بدلا لا صفة ويمكن ان يكون مراده من التشبيه انه مثله في انه ليس منادى
مستقلا ولما اشتركا في هذا المعنى شبهه به وان اختلفا في ان احدهما صفة
والآخر بدل قوله ولم يزل اوله • اضحت نبيتنا هدى مونته • ولم تزل انبياء
الله ذكرانا قوله الضمير في قصصهم للرسل اعلم انه اذا قرى بكسر القاف
تعين ان يكون الضمير للرسل لا ليوسف واخوته ان القصص جمع قصه وليس
ليوسف واخوته الا قصة واحدة ولما تعين في هذه القراة ان يكون الضمير
للرسل تمسك بها على ان الضمير في القراة بالفتح لهم ايضا توافق بين القرائتين في مرجع الضمير

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قول الانمارية هي فاطمة بنت الخرشب تصف بنيها حين سئلت عنهم ايهم
افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم
افضل هم كالحلقة المفرغة الخ قوله بدليل قوله وهو الذي مد فان الذي هنا
خبر لا صفة لامتناع وصف الضمير واذا كان كذلك فكونه خبرا هنا يدل على
كونه خبرا هنالك لكون هذا معطوفا على قوله الله الذي واذا كان الذي في الجملة
المعطوفة خبرا من المبتدا ناسب ان يكون كذلك في الجملة المعطوف عليها قوله
وينصره ما تقدمه اى وينصر كون الذي صفه ويدبر خبرا ما تقدم على قوله
يدبر ثم بين ما تقدم بقوله من ذكر الايات ثم اشار بايراد رفع السموات بغير
عمد الخ ان المراد بذكر الايات رفع للسموات والاستواء على العرش وتسخير الشمس
والقمر ووجه نصرته انه اذا كان الذي صفه وكان قوله يدبر الامر يفصل الايات
خبرا بعد خبر يكون ذكر هذين الخبرين بمنزلة ذكر الشيء مع دليل ذلك لان رفع

السموات بغير عمد والاستواء على العرش وتسخير الشمس والقمر اذا كانت ثابتة لله
وهي مستلزمة لتدبير الامر وتفصيل الايات بمن لا يكون موصوفا بهذه الصفات
كان التدبير والتفصيل ثابتا لا محاله فيكون ذكر التدبير والتفصيل بعد الوصف
بذلك بمنزلة ذلك الشيء بدليل واما اذا كان الذي خبرا مثل يدبر ويفصل لم يكن
فيه دليل عليها لانه خبر مثلهما فيكون ذكرهما بعده على تقدير كونه خبرا بمنزلة ذكر
الشيء من غير دليل ولنوضح هذا بمثال وهو زيد العالم يفتي وزيد عالم يفتي فانك
في الاول بعد جعلك العالم صفة لزيد اذا اخبرت بيفتي بمنزلة من ذكر الشيء
مع دليله وذلك لان العلم مستلزم للافتاء وفي الثاني انت بمنزلة من ذكر
الشيء من غير دليل لان الخبرين متساويين في ان كل واحد منهما مجرد دعوى هذا ما
امكن ذكره في هذا الموضع فليتامل وقول المصنف ترونها ابتداء كلام لتفسير ترونها
قوله وقيل هي صفة لعمد فالضمير في ترونها للعمد اعلم ان العمد جمع عمود قال النابغة
وخيس الجن اني قد اذنت لهم • يبنون تدمر بالصفاح والعمد • يقول وذلك الجن
لاني قد امرتهم يبنون هذه المدينه بالحجارة العراض والاساطين وقال رضي الله عنه
في قوله بغير عمد ترونها يجوز ان تتناول الصفة والموصوف جميعا كقوله
ولا ترى الضب بها ينجحر قوله ويعضده قراءة ابي ترونه لانه على هذه القراة تتعين
كونه صفه للعمد اى بغير عمد مرئي لان الضمير يعود اليه اذ لا يجوز عوده الى السموات
وفي عود الضمير الى العمد اذا كان العمد جمعا مع كون الضمير موكدا نظرا الا ان يقال
انه مفرد ايضا فليتامل قوله مدها اى بسطها قوله يسقى بالياء والتاء اى يسقى المذكور
او تسقى القطع او الجنات او المذكورات كلها قوله لهم عن الرشد اغلال واقياد •
اوله كيف الرشاد وقد خلفت في نفر • وقيل اوله • ضلوا وان سبيل الغي مقصدهم
يقول اتخذوا سبيل الغي ولهم عن الرشد اغلال بحيث لا يقدرون ان ياخذوه بايديهم
ولهم اقياد بحيث لا يقدرون ان يمشوا اليه بارجلهم اى هم ممنوعون عن الرشد قوله
شرعا واحدا اى سواء يحرك ويسكن يستوى فيه الواحد المذكر وما سواه قوله
بما ازدد وهو قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى قوله ويروى ان شريكا هو شريك بن
عبد الله والمخدج ناقص الخلقه قوله ومن يضطرب اى يسير من ضرب في الارض

اذا ذهب فيها **قوله** كقوله اى كقول الفرزدق • تعال فان عاهدتنى لاتخوننى
تكن مثل من يا ذيب يصطحبان • وقبله فقلت له لما تكشر ضاحكا • وقايم سيفى
من ندى بمكان • تكشر اى ابدى اسنانه يصف ذيبا اتاه فى القفر فاطعمه والقى
اليه مما ياكله وقوله يا ذيب نداء توسط بين الموصول والصله **قوله** والجلاوذ
هم جمع جلواز وهم الاعوان **قوله** ابى الطيب • فتى كالسحاب الجون يخشى ويتقى
يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق • الجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود ونظيره
رهن وسقف يقول انه مرجو ومهيب يرجى نفعه ويخاف ضرره كالسحاب يرجى
ويخشى غيثه **قوله** يرجى ويخشى بيان لوجه شبهه بالسحاب **قوله** وقيل الواو للحال
اى وهم يجادلون وعلى الوجه الاول كان للعطف او للاستيناف وهو الظاهر
ليلا يلزم عطف الجملة الاسميه على الفعليه **قوله** ان اربد الخ اى هذه الايه نزلت
فى اربد وعامر بن الطفيل لما وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عامر
يشغل النبى صلى الله عليه وسلم ليقتله اربد من ورايه فلم يقدر على سل السيف
وراى عليه السلام ذلك فقال اللهم اكفنيهما بم شئت فاحرقت اربد صاعقة
ولطم عامر ملك فاصابه فى رقبته غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلوليه
اى فى بيت امراة من سلول وذلك لانه مات فى بيت هذه المراة الضعيفة من
تلك القبيله الضعيفة ايضا غريبا بعيدا عن اهله واخوانه • نازحا عن عشيرته
وجيرانه • والدليل على ان سلول قبيلة ضعيفه قول السموئل
ونحن اناس لانرى القتل سبة • اذا ما راته عامر وسلول • وظهر بهذا ان ما
كتب فى بعض الحواشى من ان المراد بسلوليه منافقة من المنافقات وهم وانما
وهم القايل بذلك لما سمع ان عبد الله بن ابى بن سلول كان شيخ النفاق ومع هذا
فاى عار على الكافر موته فى بيت منافقة حتى يقول ورمى بموته فى بيت سلوليه
والضمير فى قوله ولا بجعله للقران قول الاعشى • فرع سع بهس فى غصن المجد •
عزيز الندى شديد المحال • ورواية عين المعانى • بهتر فى غصن المجد كثير الندى •
فرع كل شئ اعلاه يقال هو فرع قومه للشريف منهم والفرع ايضا القوس التى عملت
من طرف القضيب يقال قوس فرع اى غير مشقوق وهو هنا بمعنى الثانى الا انه مجاز

عند الكرم والنبع شجر يتخذ منه القسى والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف
اى هذا الممدوح فى الصلابة فرع النبع له نضار فى غصن المجد كثير الندى
شديد المكر والكيد والعقوبة للاعداء **قوله** نفرته الفواقر جمع فقره وهى
الداهيه اى كسرت فقار ظهره **قوله** هذين الوصفين اراد بهما قوله
شديد المحال وقوله له دعوة الحق وهما خبران فى الحقيقه وسماهما وصفين
لانهما من حيث المعنى وصفان لله **قوله** الا استجابة كاستجابته فهو استثنا
مفرغ منصوب المحل على انه مفعول مطلق **قوله** وقيل شبهوا والمراد كما مر
الان المراد بباسط الكفين هنالك من مدهما طالبا من الماء ان يبلغ فاه
والمراد ههنا من بسطهما ناشرا اصابعه واراد ان يغرف الماء بيديه فلم
يلق اى لم يمسك من لاق اذا امسك **قوله** كعوا اى جبنوا **قوله**
وبالفلز الفلز ما اذيب من الجواهر الارضيه وهى سبعة الذهب والفضة
والحديد والنحاس والآنك والزيبق والصفر **قوله** وان ذلك اى الماء و
الفلز ومناقع الماء المواضع التى يستنقع فيها الماء والبيار جمع بير **قوله**
والحبوب اذا رفع فهو مبتدء خبره مما يدخر والجواحف جمع جاحف وجحاف
وهو السيل الذى يجرف كل شئ ويذهب به **قوله** وهو الحلية والمتاع
قال بعض الافاضل الظاهر ان الضمير فى وعايد الى قوله وجه الانتفاع
وانا اقول الظاهر انه عايد الى ما فى قوله مما يوقد عليه ويذاب وذلك
لان وجه الانتفاع ليس هو الحلية والمتاع بل الحلية والمتاع منتفع بهما ووجه
الانتفاع التزين بالحليه والتوصل باستعمال المتاع الى المقاصد وانما قال
المصنف فذكر وجه الانتفاع من حيث ان ذكر المنتفع به بمنزلة ذكر وجه
الانتفاع به هذا مع انه يحتمل ان يريد بوجه الانتفاع ابتغاء الحلية او المتاع
قوله على وجه التهاول بوجه التهاول مستفاد من قوله ومما توقدون
عليه فى النار ونحوه اوقد لى يا هامان على الطين **قوله** جفاء هو ما نفيه
السيل **قوله** وللكافرين الذين لم يستجيبوا اى هما اى الماء والزبد وكذا الحديد
ونحوه او نقول قوله هما عايد الى هذين الكلامين احدهما ما ذكر فيه الماء والزبد

وكذا الحديد وزبده او نقول قوله هما عايد الى هذين الكلامين احدهما ما
ذكر فيه الماء والزبد والثانى ما ذكر فيه الحديد وزبده والابريز هو الذهب
الصافى **قوله** والاول اوجه لاتفاق الموصولات فى الاعراب وعدم
فكها ولعدم المفرد على المفرد كان الاول اوجه ايضا وكذا الوقوعه
مقابلا لقوله الذين ينقضون عهد الله الاية **قوله** بينهم وبين الله و
بين العباد تعميم بعد تخصيص الذين يوفون بعهد الله تخصيص لتقييد
العهد بالله وقوله ولا ينقضون الميثاق تعميم لعدم تقييده **قوله**
وتجلدى للشامتين أُريهم • انى لريب الدهر لا اتضعضع •
هذا البيت من قصيدة لابى ذويب يرثى بها بنيه • اولها
• امن المنون وريبه تتوجع • والدهر ليس بمعتب من تجزع • ويحكى
ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لما دخل على معوية فى مرضه الذى
توفى فيه قعد معاوية متجلدا وقرا هذا البيت فانشد ابن عباس بيتا
من هذه القصيدة ايضا وهو • واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت
كل تميمة لا تنفع • وهذه القصيدة من غرر قصايد ابى ذويب الهذلى
ومعنى البيت ان اظهار الجلادة لاجل الاعداء أُريهم انى لا اذل لحوادث
الدهر **قوله** ما ان جزعت ولا هلعت • ولا يرد بكاى زندا •
الشعر لعمرو بن معدى كرب والهلع اشد الجزع لانه جزع مع قلة صبر
قال رضى الله عنه الزند مثل فى القلة والحقارة **قوله** نفيا للتميمة هنا
اذا كان الرجل مشهورا بالغنى والثروه والافالسر افضل **قوله** اعلم اى اشار
بقوله ومن صلح من ابايهم الى ان مجرد الانساب لا تنفع **قوله** او بدل ما احتلم
والباء على هذا للمقابله وعلى الاول للسببيه **قوله** بما قد ارى اوله
ارى الوحش ترعى اليوم فى ساحة الحمى • بما قد ارى فيها اوانس بُدَّنا •
الباء فى قوله بما باء البدل والاوانس جمع آنسه وبُدّن جمع بادنه وهى المراة
السمينه اى ارى الوحش ترعى اليوم فى عرصة الحمى بدل ما كنت ارى فيها
النساء الانسات السمان وقوله قد ارى حكاية حال ماضيه وهو استشهاد

لقوله بما صبرتم اى بدل صبركم **قوله** الله يبسط الرزق اى الله وحده هو يبسط
الرزق ويقدره دون غيره ذكر المسند اليه هنا بمنزلة ذكره فى قولهم زيد
يقاوم الاسد فى ان المقصود منه هو التعجيب والتعجيب انما يكون مع اختصاص
المسند اليه بالمسند فلهذا قال وحده ويحتمل ان الوحده استفيدت من
المقام لانه مقام الامتنان ببسط الرزق وقدره على حسب المصلحة ولن يتم
الامتنان الا اذا كان ذلك مخصوصا بالله وحده **قوله** تدلك على محلها اى محلى طوبى
قوله وقرا مكوزة قال رضى الله عنه كما سمت العرب بكور سميت بمكوزه كانه جمع
كمشيخة فى جمع شيخ **قوله** والقطايع هى جمع القطيعه وهى الارض التى يُزرع فيها
قوله قال سحيم بن وثيل الرياحى وهو بيت الاصلاح • اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى
الم تعلموا انى ابن فارس زهدم • وفى رواية اذ يا سروننى اى اذ يقطعوننى بالسيوف
من اليسر القطع الم تعلموا انى ابن فارس هذا الفرس وهو مثل فى النجده **قوله**
الياء بدل من احد حرفى التضعيف واصله السنات **قوله** بما يحل الله اى بما
يُنزل وفى بعض النسخ بفتح الياء وكسر الهاء وقيل هو على هذا من حل العذاب يحل
بالكسر اذا وجب وهو سهو والصواب بضم الياء وكسر الحاء من حل يحل بالضم اذا
نزل واحللته انزلته **قوله** ملاوة من الزمان اى بُرهة منه **قوله** ويجوز ان
يقدر ما يقع خبر المبتدا فيكون وجعلوا متصلا بالكلام الاول عطفا على الخبر و
على الاول كان كلاما مستانفا **قوله** الا عقوبة هو استثناء مفرغ من اعم عام الاحوال
او الاغراض اى لا يلحقهم ما ينالهم فى حال من الاحوال او لغرض من الاغراض الا فى
حال العقوبة او للعقوبة **قوله** وما لهم من الله من واق من الثانيه زايده على وجهين
كما فى قولك ما فى الدار من احد ومن الاولى على الوجه الاول متعلقة بقوله واق
وعلى الثانى بمحذوف اى ما لهم حاصل من جهة الله واق هو رحمة الله **قوله**
وقال الزجاج مثل الجنة جنه اعلم ان المثل على قوله بمعناه اللغوى فكانه
قيل الجنة التى وُعد المتقون شبيه جنة تجرى من تحتها الانهار ثم اشار المصنف
الى انه تعالى انما شبهها لما غاب عنا بما نشاهده اشار بهذا الى ان المشبه به
ليس باكمل من المشبه هنا فى وجه الشبه كما هو حق التشبيه لان هذا انما يكون

فى تشبيه الناقص بالكامل واما تشبيه الغايب بالحاضر المشاهد لا واما على القولين
الاولين فالمثل كان بمعنى الصفة العجيبه الشان لان المثل فى الاصل كان لمعنى
التشبيه ثم نقل الى معنى اخر وهو الكلام السايرالممثل مضربه بمورده للتشبيه
الذى فيه ثم نقل الى الصفة الغريبة العجيبة الشان لان الكلام لا يصير مثلا الا
لغرابته فيكون المثل على هذا مجازا فى المرتبة الثانيه وعلى قول الزجاج كان
حقيقة **قوله** اسقفى نجران السقف بالتحريك طول فى انحناء يقال رجل اسقف
بين السقف قال يعقوب ومنه اشتق اسقف النصرانى لانه تخاشع وهو رئيس
من رؤسايهم **قوله** بمكان التنكير فيه للتعظيم وهو كناية عن ثبات قدمه فى
الحق وعدم اتباعه لاهوايهم **قوله** تباشير الظفر اوايله ومنه تباشير الصبح **قوله**
لبيد اوله • حتى تهجر فى الرواح وهاجها • طلب المعقب حقه المظلوم •
يصف حمارا واتانا اى كان يطلبها طلب المعقب المظلوم حقه والتهجير السير
فى الهاجر والمعقب عن المصنف هو الغريم الدايم لانه على عقب غريمه يستقضى
الدين وحمل المظلوم على محل المعقب لانه فاعل اضيف المصدر وفى عين المعانى
قيل لصاحب الحق معقب لانه يعقب غريمه بالاقتضاء والطلب **قوله** فهو المكر
كله اى نفوذ والمكر ويحتمل ان يكون ضمير الاعداد او الجزاء وتقدير الكلام على هذا
لان من علم ما تكسب كل نفس واعد لها جزاءها فاعداده للجزاء او الجزاء هو المكر كله
وهذا الوجه اولى من الاول لان قوله بعيد لانهم ياتيهم من حيث لا يعلمون والضمير
للجزاء يدل على ذلك فليتامل **قوله** ومن عنده علم الكتاب اى العالم الذى علم
وجه اعجاز القران **قوله** ما يعنى الا الله اى ما يعنى الله الا ذاته **قوله** قلت فى
القرآن التى وقع فيها عنده صله يرتفع العلم بالمقدر فى الظرف فيكون فاعلا
الخ اقول لم يرد بقوله فيكون فاعلا وجوب ارتفاعه بالفاعليه البته بل اراد
الجواز لان ابا على الفارسى رحمه الله قال وادعى بعضهم انه مجمع على ان الظرف اذا
اعتمد على موصوف او موصول او ذى حال او حرف استفهام او حرف نفى فانه
يجوز ان يرفع الظاهر ليقويه بالاعتماد كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
ويجوز ان يقال فى جميع ذلك ان الظرف خبر مقدم على مبتدا اما فى غير المواضع

المذكوره نحو فى الدار رجل فالمرفوع مبتدا مقدم الخبر وعند الكوفيين والاخفش
فى احد قوليه هو فاعل للظرف لتضمنه معنى الفعل كما قالوا فى نحو قايم زيد

سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
يولولون اى يكررون قولهم واويلاه من عذاب شديد ويقولون ذلك **قوله**
اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم • تمامه • صدود السواقى عن انوف الحوارم •
السواقى جمع ساقيه وهى الجماعة التى تسقى الابل والحوارم الغرايب ومعنى صدود
السواقى
كراهتهن لورودها وامتناعهن عنه اوذودهن لها عن الماء وروى السوافى اى
الرياح وعن انوف المخارم والخرم انف الجبل واظنه المخارم وهو جمع مخرم
بكسر الراء وهو منقطع انف الجبل والمخارم افواه الفجاج **قوله** وليست بفصيحه
اى اصح **قوله** وهذا معنى فاسد وذلك لان العرب لم يكلفوا العمل بما فى التورية
ولم يرسل موسى الى العرب فلا فايدة اذن فى بيانها لهم **قوله** او عن اليدا اى امر
قوله فادخلوا عليها حرف الجر دخول حرف الجر يدل على ان ان مصدريه فاذا
كانت ما بعدها فى تاويل المصدر كان دخول حرف الجر عليها كدخوله على الاسم
قوله كيوم ذى قار ويوم الفجار يوم ذى قار لبنى شيبان وكان ابرويز اغزاهم
جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم قال
الشاعر • ويوم بذى قار رايت وجوههم • الى الموت من وقع السيوف نواظر •
وذى قار اسم موضع ويوم الفجار يوم من ايام العرب وهى اربعة افجره كانت
بين قريش ومن معها من كنانه وبين قيس غيلان فى الجاهليه وكانت الدبرة على
قيس وانما سمت قريش هذه الحرب فجارا لانها فى الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها
قالوا قد فجرنا فسميت فجارا وليعقوب الجندى • ومن سوء الصنيع جرت علينا
امور ما جرت يوم الفجار • ويوم قضه يوم حلقت فيه اللمم وقضه اسم الموضع
الذى وقعت فيه الحرب وهو من الاسماء المنقوصه والهاء فيها عوض عن اللام
قوله لان الشكر والصبر من لوازم الايمان فيصح اطلاق الصبار الشكور على
المومن بطريق الكنايه قال الفضلا ثم اشار الى فايدة هذه الكناية بقوله تنبيها عليهم

فعداه لتضمين معنى الوجوب فكانه قال اوجبا عليهم الصبر والشكر بطريق
التنبيه واقول لاحاجة الى هذا التمحل البارد لان التنبيه يعدى بعلى الى
المنبه عليه والمراد هنا انه نبه على الملزوم بذكر اللازم كما فى طويل النجاد
فانه نبه على طول النجاد بطول القامه فكذلك نبه هنا على الايمان بالصبر
الشكر ونبه على المومن بالصابر الشاكر والله اعلم **قوله** فاذا كان صلة لم
يعمل فيه الخ وذلك لان الجار والمجرور انما يعمل فى الظرف باعتبار الفعل او
الذى هو متعلقهما فاذا قدر انه لا متعلق لهما لم يعملا واما اذا قدر كونهما غير
صلة وقدر لهما متعلقا عملا **قوله** بعيدوا الا كان كلاما اى ان لم يكن صلة
قول زهير اوله • جزا الله بالاحسان ما فعلا بكم • فابلاهما خير البلاء الذى يبلو
ومعناه ظاهر **قوله** وما نطقت عطف على السنتهم اى والى ما نطقت **قوله**
او وضعوها على افواههم يقولون اى او وضع الكفار ايديهم على افواه انفسهم
يقولون للانبياء اطبقوا افواهكم واسكتوا **قوله** او وضعوها على افواههم
يسكتونهم اى او وضع الكفار ايديهم على افواه الانبياء لئلا يتكلمون وبهذا
تبين الفرق بين الوجهين وقيل الايدى جمع يد وهى النعمة بمعنى الايادى اعلم
ان الايادى غلبت فى النعم والايدى غلبت فى الجوارح **قوله** يدعوكم ليغفر لكم
الى قوله او يدعوكم لاجل المغفرة سد المفعول له هنا مسد المفعول به **قوله**
دعوت لما نابنى مسورا • فلبى فلبى يدى مسور • اى دعوت للذى اصابنى
هذا الرجل فاجاب اجابة بعد اجابة لبيدى مسورا اى اطيعه واتصرف بارادته
اضاف لبى الى المظهر كما اضيف الى المضمر فى لبيك والاصل فلبى مسور فى الميدان
متحمان **قوله** وغير ذلك عطف على قوله هل ادلكم الخ كانه قال وغير ذلك اى
قولا غير ذلك القول **قوله** وكان ذلك للتفرقة بين الخطابين وان لا يسوى
بين الفريقين فى الميعاد وقيل اريد انه يغفر لهم ما بينهم وبين الله بخلاف ما
بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه
مشترك بين الفريقين اقول الاشتراك ممنوع عند المصنف لان مذهبه ان
الكافر اذا اسلم غفرت ذنوبه كلها سواء كانت بينه وبين العباد لان الاسلام

يجب ما قبله على الاطلاق بخلاف المسلم فانه اذا تاب عن المعاصى لا تقبل
توبته ولا تغفر ذنوبه التى بينه وبين العباد الا بعد الخروج عن المظالم
التى بينه وبينهم واما الذنوب التى بينه وبين الله فانها تغفر بمجرد التوبة
فظهر الفرق بين الكافر والمسلم **قوله** عسى الكرب الذى امسيت فيه •
يكون وراءه فرج قريب • ورواية عين المعانى عسى الهم يقول قارب الغم
الذى كنت فيه ان ياتى بعده فرج قريب وقد صحت الرواية بفتح التاء فى امسيت
لان الشاعر يبشر رجلا محزونا بالفرج وزوال الغم وقرب انكشافه ويجوز ضم
التاء على تقدير حكاية الشاعر عن نفسه **قوله** ويجوز المعنى مثل اعمال الذين
كفروا اى هو فى الاول على تقدير حذف الخبر اى فيما نقص عليكم مثل اعمال الذين
كفروا وهذا على مذهب سيبويه وفى هذا الوجه على تقدير حذف مضاف مما
اضيف اليه المبتدا وفى الثالث على تقدير حذف المضاف من البدل **قوله**
وليلة ساكرة اى ساكنة **قوله** من معرفة الله بيان لا تياس **قوله** يقدر على
الشئ وجنس ضده انما لم يقل وضده لان الضد عندهم هو الذى ينفى الشئ
وقد يكون النافى للشئ من فعل العبد وعين فعل العبد عند اهل الاعتزال
غير مقدور لله ولكن يقدر على مثل فعله فيقدر على جنس ذلك الضد والجنس
بمعنى المثل فان قلت ما معنى قوله لو هدانا الله لهديناكم يعنى كيف صح وقوعه
جوابا لقولهم هل انتم مغنون **قوله** ويجوز ان يكون من كلام الضعفاء والمستكبرين
جميعا الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ الاحتمال ان هناك اى فى قوله
ذلك ليعلم انى لم اخنه على البدل وهنا على الجمع الا ان يريد بالتشبيه انه
من كلام الفريقين مع وروده ظاهرا عقيب كلام المستكبرين كما ان قوله
ذلك ليعلم وقع عقيب قولها مع انه قيل من كلام يوسف اقول لقائل ان
يقول انه هنا على البدل ايضا لانه يحتمل ان يكون من كلام المستكبرين والضعفاء
جميعا والجمع فى احد القسمين لا يمنع من البدل غاية ما فى الباب ان بين المشبه
والمشبه به فرق من وجه وذلك لا يمنع من التشبيه مع الاشتراك فى وجه الشبه
وهو ان لكل واحد من الكلامين احتمالين والله اعلم **قوله** والمحيص مصدر بمعنى

ان يكون

الحيص وهو الزوال عن المكروه ويقال حاص عنه اي حاد وعدل قولـه
هلك ما مالي قالت له ما انت بالمرضي فكيف يكون لي رغبة فيك قوله
ولكنه غير صحيح قيل الصحيح صحتها وهي على لغة بني يربوع فانهم يزيدون على ياء الاضافة
ياء هكذا قاله قطرب وانشد • ماض اذا هم بالمضي قال هل لك يا تا في ووجه
ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب او جر فالياء
في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمت وهذا لك فكما ان الهاء قد
لحقتها الزياده في هذا كهو ولحق ايضا الكاف الزيادة في قول اعطيتكماه
واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء كذلك لحقوا الياء الزائد في
المد فقالوا في ثم حذفت الياء الزائد كما حذفت الزياده من الكاف في قول
من قال اعطيتكه واعطيتكه كذلك حذفت الياء الزائد اللاحقه للياء واقر
التي كانت تلي الياء المحذوفة فبقيت الياء على ما كانت عليه من الكسرة ذكر ذلك
ابو علي في الحجة قوله اعتمد مثلا اي قصد يعني نعله وجعله قوله على انها خبر
مبتدا محذوف هذا على الوجه الثاني قوله قراة الجماعة اقوى معنى الخ وانما
كانت اقوى من ان اصلها ثابت جملة اسميه من مبتدء وخبر وقد تكرر فيها
الاسناد لان ثابت مسند الى ضمير الاصل بخلاف ثابت اصلها فانه مفرد لان
اسم الفاعل مع فاعله مظهرا كان الفاعل او مضمرا ليس بجملة ولم يتكرر فيه الاسناد
لجري ثابت على الشجرة واسناده الى الاصل قوله والكشوث هو نبت يلتوي على
الشجرة يجعل في النبيذ فيشتد وليس له عرق في الارض قال هو الكشوث بلا
اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر قوله لحلح اي مضطرب قوله الانجران
اي الاشدان نجورا قوله ويكون هذا هو المقول اي قل لهم قولي لك ليقيموا و
ليتفقوا قوله بلابان تسعان ويدومان قوله الدوار الواو تخفف وتشدد
قوله لتنكير افئده يعني لتكون افئده في التمثيل نكره كما هي في الاية نكره ثم اشار
الى انها لم كانت في الاية نكره قوله ان يطرح الهمزة للتخفيف وان كان الوجه ان
تخفف باخراجها بين بين فيه نظر لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها انما يكون
تخفيفها بالحذف كما في الخب ولا يمكن فيها بين بين لا المشهور ولا غيره لان الهمزة

بين بين اما ساكنه او قريبه من الساكنه على اختلاف المذهبين فلو جعلت هذه
الهمزه بين بين لزم التقاء الساكنين او الساكن وما هو في حكمه قوله يهوي اوله
اذا رميت به الفجاج رايته • يهوي مخارمها هوي الاجدل • يصف الشاعر تابط
شرا بالشمر والشهامة ويقول اذا رميت به في الطرق الواسعة في الجبال رايته
يسرع في افواه فجاجها ويطير نحوها شوقا ونزاعا هوي الاجدل قوله يباب
اي خراب حال والريف الارض ذات الزرع والخصب قوله وانت ارحم بنا
وانصح لنا فيه لف ونشر تقديره انت ارحم بنا منا بانفسنا وانصح لنا منا لانفسنا
قوله اني على ما ترين من كبري • اعلم من حيث تؤكل الكتف • ويروى من
اين تؤكل الكتف يضرب هذا للرجل الداهي الذي يعلم كيف يصدر ويورد
قال بعضهم يؤكل من اسفلها لان المرق يجري بين لحم الكتف والعظم فاذا
اكلت من اعلاها جرت المرقه وسالت على الاكل واذا اكلت من اسفلها انقشرت
عن عظمها وبقيت المرقه مكانها ثابته وقيل تؤكل من اعلاها قوله ما اذن
الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى الاذن الاستماع فوقع كناية عن الاعتداد اي لا يعتد
بشيء كاعتداده لنبي قوله انما قاله من علمه اي انا عالم به قوله ان يطرفوا
بعيونهم الطرف تحريك الاجفان الذي خلقت عليه وسميت العين طرفا تسمية
بفعلها قوله زهير اوله • كان الرجل منها فوق صعل • من الظلمان جؤجؤه هواء •
يصفها بالسرعة يقول كان رجل هذه الناقة على ظليم صغير الراس صدره خال اراد
انه لا قوة في قلبه ولا جراءة فهو لجبنه وخوفه يسرع في عدوه قولـه حسان
اوله • الا ابلغ ابا سفيان عني • فانت مجوف نخب هواء • يقول ابلغه عني وقل له
اقصر فانك اخوف جبان خال عن الجراءة والخير قوله لان السكنى من السكون
تعليل لقوله تعالى فكانه قال تعدى بنفسه بفي لان السكنى الخ وحاصل تعليل
التعديه ان السكنى من السكون فاصل تعديته بفي كقر وفعدي هذا تعديته
ثم لما نقل الى معنى آخر عدي بنفسه لتضمينه معنى التبوء والايطان قوله ويجوز
ان يكون سكنوا هذا اعطف على محذوف دل عليه الكلام فكانه قال اولا
سكنوا من السكنى ثم قال ويجوز قولـه وقد جعلت ان نافيه وعلى الاول

كانت شرطيه وجوابها ما دل عليه ما تقدمها من قوله وعند الله مكرهم وقرى لتزول بلام الابتدا، وعلى هذا يكون ان مخففه من الثقيله واللام هي الفارقه والتقدير وان الشان كان مكرهم الآيه قولــه

• وما الناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار التي كنت اعلم •

وفي روايه اعرف اراد تغير العباد وتنكر البلاد قول سلامه بن جندل وزيد الخيل قد لاقى صفادًا • يعض بساعد وبعظم ساق • زيد الخيل علم لرجل من فرسان العرب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد الا كان دون ما وصف الا انت يا زيد وسماه زيد الخير وقال فيه نعم الرجل لو سلم من اطام المدينه وروى انه حم ومات قبل العود الى اهله

سورة الحجر

بســـــــم الله الرحمن الرحيم قولــه فان قلت لم دخلت على المضارع اعلم ان رب للتقليل ولكن فيما تيقن وذلك في الماضي قال في الحجر انما وقع في الاية على لفظ المضارع لانه حكاية لحال آتيه كما ان قوله وان ربك ليحكم بينهم حكاية لحال آتيه ايضا ومن حكايات الحال قول الشاعر • جاريه في رمضان الماضي • تقطع الحديث بالايماض • قوله قلت لان المترقب في اخبار الله بمنزلة الماضي هذا جواب البصريين وقد اجابوا ايضا بان ما في البيت بكافه بل هي نكره بمعنى شيء ويود صفتها قوله وهذا ايضا من باب الودادة اي القول بخروج المسلمين من النار ودادة ايضا لانه مستحيل عنده او هذا التفسير من باب الودادة اي من فسر بهذا التفسير فقد فسر بما يود ويحب قوله فبالحري ان يسارعوا اليه فبالحري ان جعلته صفة مشبهه يكون مبتدأ خبره ان يسارعوا ويكون الباء زايده نحو بحسبك درهم والتقدير فالحري اي الخليق المسارعة اليه وان جعلته مصدرا على ما قيل ان صح يكون الباء غير زايده وان يسارعوا مبتدأ وبالحري خبره اي المسارعة ثابتة بالحري اي بالاستحقاق قوله فكيف الفاء جواب شرط محذوف تقديره اذا كانت ودادتهم مرة واحدة سببا لاستحقاق المسارعة فكيف لا يسارعون الى الاسلام والحال انهم يودونه

كل ساعة قوله وتوقعهم لطول الاعمار واستقامة الاحوال هذا العطف للبيان كما قال المطرزي في المغرب التماثيل التصاوير وقولهم وبكرة التماثيل والتصاوير فالعطف للبيان قوله واعذار فيه اي مبالغة وقيل ان الواو فيه للبيان قوله ولها كتاب معلوم جملة واقعة صفة لقرية الخ قال بعضهم الواو للحال لان صاحب الحال عام وقال صاحب المفتاح لان صاحبها موصوف معنى لان المعنى قرية من القرى وقيل الجملة صفة للنكره والواو قد سلب عنها معنى التغاير لتجرد للربط كما هي في الجملة الحاليه ويوكد لصوق الصفه بالموصوف لان واو العطف للجمع والجمع قريب من الالصاق فجاز ان يكون موكدا للصوق ففعل بها ما فعل بالهمزة وام في انذرتهم ام لم تنذرهم وبالنداء في اللهم اغفر لنا ايتها العصابة وقيل اتي بالواو لحصول الفصل بين الموصوف وصفته التي هي جملة بالا فحصل للصفة انفصال من الموصوف بوجهين بكونها جملة وبالا فجيء بالواو رابطه ونحو ذلك قولهم في خبر ليس وما ليس احد الا وهو خير منك وما رجل الا وانت خير منه وكذا في قولهم ما كان احد الا وانت خير منه وكذلك المفعول الثاني في باب علمت نحو ما وجدت زيدا الا وهو فاضل وربما جاء الواو في خبر كان بغير الا كقول علي عليه السلام قد كنت وما اهدد بالحرب تشبيها بالحاليه قوله وانث الامة اولا اي في قوله ما تسبق ثم ذكرها آخرًا اي في قوله وما يستاخرون قول ابن مقبل لوما الحياء ولوما الدين عبتكما • ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري • كان اعور فعابا بذلك وفي رواية عودي اي اصلي وقيل في هذا النظير نظر لان بيت لوما في الايه لمعنى التخصيص وهو في البيت لامتناع الشيء لوجود غيره وانا اقول لا نظر لان اتيانا بالملايكة كان ممتنعا عندهم كامتناع صدقه ولم يقصد بذلك التخصيص حقيقة تدل على ذلك انهم قالوه على وجه الاستهزاء قوله حتى نزل وبلغ محفوظا من الشياطين قال بعض الافاضل ضمير نزل يعود الى جبريل وضمير بلغ يعود الى ما عاد اليه ضمير به والاولى ان يعود الضميران معا الى ما عاد اليه الضمير في به لئلا يلزم تفكيك النظم قولــه فكان التحريف اي حصل قوله مكذبا به اي مستهزءًا قيل يجوز ان يكون حالا مقدرة لان الذكر ما كان مكذبا به حال الالقاء بل بعده بزمان ويجوز ان يكون مثل قوله فلما

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اى فى ذلك الزمان من غير توقف وتفكر قوله
او حبست من الابصار من السكران ان جعل من السكر والتثقيل للتعدية وان
جعل من السكر فالتثقيل للتكثير للاسناد الى الجماعة كقوله تعالى مفتحة لهم الابواب
وذلك للزوم الاول وتعدى الثانى والسكر بالكسر العزم وبالفتح مصدر سكرت
النهر اسكره قوله من السكر والسكر فيه لف ونشر لان سكرت اذا كان بمعنى حيرت
فهو من السكر بالضم وان كان بمعنى حبست فهو من السكر بالفتح والمعراج آلة العروج
مثل السلم ونحوه قوله وقبل الضمير اى فى فظلوا فيه قوله معايش بلا همزة بخلاف
الشمايل وذلك للفرق بين الياء والواو الزايدتين والاصليتين قوله او على محل لكم
ومحله نصب لانه مفعول به وقوله او وجعلنا لكم معايش ومن لستم له برازقين
يدل على ان مراد المصنف بقوله محل لكم هو محل المجرور لا الجار والمجرور ولكن تصريحه
بعد ذلك بانه ليس عطفا على المجرور ينافيه فالوجه ان يقال مراد المصنف ان
تقدير الكلام ومن لستم ثم حذف حرف الجر واوصل الفعل فيكون من لستم عطفا
على لكم بهذا المعنى وقال صاحب التقريب وفيه نظر اذ العطف على محل لكم لا يقتضى
اعادة اللام بل كون من لستم منصوبا بفعله على تقدير الجار تصحيحا للمعنى ثم نزع عنه قوله
لواقح قيل الوجه الصحيح فى لواقح وطوايح ان يوصف الرياح والحوادث بصفات ما
هى اسباب له وملتبسة به من حيث السببية كقوله اذا ارد عافى القدر من يستعيرها
قوله ومختبط اوله • ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوايح
البيت للحرث بن نهيك لما قال ليبك يزيد كان سائلا سال من يبكيه فقيل ضارع
يقال بكيته اى بكيت عليه بحذف حرف الجر لكثرة الاستعمال وليس بقياس و
الضارع الذليل من قولهم ضرع ضراعة وقوله لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد
على شئ لان الجار يكتفى برايحة الفعل اى يبكيه من تضرع وبذل لاجل الخصومة فان
يزيد كان ملجأ وظهرا للاذلاء والضعفاء وتعليقه بيبك المقدر ليس بقوى فى المعنى
والمختبط الذى ياتيك للمعروف من غير وسيلة يقال احتبطنى فلان واصله من خبطت
الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها مما يطيح اى يذهب ويهلك والطوايح بمعنى
المطيحات يقال طوحته الطوايح واطاحته الطوايح اى ذهبت به ولا يقال المطوحات

ولا المطيحات وهو اما على حذف الزوايد مثل اورس فهو وارس واعشب فهو عاشب
او على النسب مثل ماء دافق اى ذو دفق يقال طوح يطوح مثل قال يقول
وطاح يطيح وهو واوى من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما عند الخليل و
مما يطيح متعلق بمختبط اى يسال من اجل اذهاب الوقايع ماله وما مصدرية او
بيبكى المقدر اى يبكى لاجل اهلاك المنايا يزيد ويجوز ان يكون ما بمعنى التى اذ
لاجل خلال الكرم التى طوحتها الطوايح ويطيح على كل حال تقديره حكاية حال ماضية
تورد الماضى بصورة الحال اذا كان الامر هايلا غريبا للتصوير للمخاطب نحو قوله
فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران قوله واجعله الوارث منا
اى الباقى واول الحديث اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا والضمير اما للتمتيع فيكون معناه وفقنا لحيازة العلم الحاصل بالاسماع
والابصار لا المال حتى يكون للعلم هو الذى يبقى منا بعد الموت واما المصدر جعل
اى واجعل الوارث من عشيرتنا اى وارث الحكم جعلا هكذا قيل وفيه نظر
يظهر بالتامل قوله وقيل هو تضعيف صد ليس المعنى ان اصله صل فزيد صاد
بل هو رباعى نحو زلزل والاشتراك فى اصل المعنى مع كثرة الحروف لا يقتضى ان يكون
منه اذ الدليل دل على ان الفاء لا يضاعف وحدها نحو دمث ودمثر لكن زيادة
الحروف تدل على زيادة المعنى قوله من سنة الوجه قال ذو الرمة
تريك سنة وجه غير مقرفة • ملساء ليس بها خال ولا ندب • الندب اثر الجرح
والمقرفة المقرفة اقرفها قرفا قشرتها وذلك اذا يبست قوله لتحصيل ما يحيا به
فيه الضمير من قوله فيه عايد الى البشر والجار متعلق بقوله تحصيل قوله وقد فرق
الفقهاء بينهما اى بين الاقسام بالصفة والاقسام بالفعل فقالوا ان الاقسام بالصفة
يمين دون الاقسام بالفعل لانه غير متعارف قوله يخرج اوله
وان يعتذر بالمحل من ذى ضروعها • الى الضيف يخرج فى عراقيبها نصل • الضمير فى
يعتذر للناقة وذى ضروعها هو اللبن اضافه الى الضروع لتلبسه بها وهذا مبنى على
اصل وهو ان المفعول به كثيرا ما يحذف فى الكلام اما للقصد الى مجرد الاختصار لنيابة
قراين الاحوال عن ذكره كما فى قوله الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اذ المراد بمن

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم غنيب
وكفى عبده ١٢٥

يشاء رزقه ويقدره واما للقصد الى التعميم مع الاختصار نحو فلان يعطي ويمنع
واما للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي
الى انه يوجد منه هذا الفعل للمبالغة قوله واراداكم بشر ونني يعني يكون
الاستفهام على الاول للتعظيم والتفخيم وعلى الثاني للتحقير قوله ويجوز ان لا يكون
صلة لبشر يعني لا يكون الباء مثلها في قولهم بشرته بعقد ومرزيد بل يكون الباء مثلها
في قولهم ضربته بالسوط قوله فكيف من شيخ فان وعجوز عاقر الفارقي فكيف جزاء
شرط محذوف اي اذا كان قادرا على ذلك فكيف لا يكون قادرا على الايجاد من
شيخ فان وعجوز عاقر قوله فاما في الآية فقد اختلف الحكمان الخ قد يتوهم ان الامر
اذا كان بمعنى الاهلاك فلا اختلاف اذ التقدير الا آل لوط لم يهلكهم فهي بمعنى ننجيهم
وجوابه ان الاستثناء من الاستثناء شرطه ايضا ان لا يتخلل لفظ بين الاستثنائين
متعدد يصلح مستثنى منه وههنا تخلل انا لمنجوهم فلو قال الا آل لوط الا امراته
لجاز ذلك قوله قدرنا انها لمن الغابرين كان الاصل قدرنا من الغابرين المفعول
الاول هو الضمير المنصوب والثاني من الغابرين فعلقه عن العمل باللام ثم جاء بان
او كان الاصل قدرنا انها لمن الغابرين بفتح ان وان مع ما في خبرها اسد مسد المفعولين
لاشتماله على المسند والمسند اليه فلما دخلت لام الابتداء علقت قدر عن العمل
وكسرت ان كذلك قوله صاحب الاقليد هو صاحب تفسير لابي الفتح الهمداني
قوله افتحي الباب وانظري في النجوم • كم علينا من قطع ليل بهيم • اراد كم بقي
علينا من اخر ليل مظلم قوله قدما يقال مضى قدما بضمتين اي يقدم ولم ينثن ولم
يعرج قوله تلفت نحو الحي حتى وجدتني • وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا •
الشعر للحماسي والليت صفحة العنق وهما ليتان والاخدع عرق في موضع المحجن وهو
شعبة من الوريد وهما اخدعان اي لما ارتحلت عن الاوطان وفارقت الاهل والجيران
تلفت نحوهم تحسرا على فراقهم وتاسفا على طيب وفاقهم حتى وجع مني الليت والاخدع
وسدوم قرية من قرى قوم لوط وهي بالدال غير المعجم وفي تهذيب الازهري بالذال
المعجم قوله او ولا تشوروا اني من الخزانة شوّرته فتشور اي اخجلته فخجل والباء للتعدية
والصواب فيه الفتحات ليكون لازما متعديا بها قوله ومطر هذا الربح الذي

يكون

يكون مع البنائين وقيل الحبل الذي تقدر به البناء قوله اوفان ربك هو الذي
خلقكم على الوجه الاول كان متعلقا بقوله وان الساعة لآتية وعلى هذا بقوله
فاصفح قوله كقولك قطع الثياب وقطع الثوب قيل في الاستشهاد نظر فان باب
التفعيل لا يليق بهذا الباب وشاهده الصيغة الموضوعة لاهل الحرف كالنساج
والقطاع وجواب النظر ان نسبة قطع الى قطع كنسبة الخلاق الى الخالق في
التضعيف قوله واختلف في السابعه عطف على محذوف اي اتفقوا على
ستة منها واختلفوا في السابعه قوله آل حم اي السور المختصة بحم اي المذكور حم
في اوايلها قوله ويجوز ان يكون كتب الله مثاني يعني على هذا الوجه ايضا يجوز ان
يكون من للبيان وللتبعيض قوله من لم يتغن اي من لم يستغن قوله وعضوه
اي جعلوا القران اجزاء وهي جمع عضة واصله عضوة يقال عضيت الشيء اي فرقته
قوله بجامعه اي بجملته وكليته قوله وليس دين الله بالمعضى • وقبله
بشرت عن حذف حتى ترضى • يقول تجافيت عن هذه المراة لرضاك وليس دين
الله اي دين الاسلام بالمقطع المفرق قوله ويجوز ان يكون ما مصدرية اي
بامرك والمعنى بما مورتيك ومثله لانتم اشد رهبة اي مرهوبية قوله
والعاص بن وايل العاص بالرفع هو الصحيح واما العاص فهو ابو عمرو والطلاطلة
في الاصل اسم الداهيه وهي ههنا علم رجل

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
او عن اشراكهم على ان ما موصولة قال بعض الافاضل عن اشراكهم موضع تامل
فان تنزيهه عن اشراكهم لا معنى له على ظاهره فان اشراكهم واقع وهو صفتهم
فيكون المعنى عن مقتضى اشراكهم وما شابه ذلك المعنى واذا كانت ما موصولة
فيكون المعنى عن الذين يشركونه ولا معنى للتنزيه عن ذات ما يشركونه به
فيكون التقدير عن مشاركة ما يشركونه به ضرورة ان التبري انما يكون الى
قوله شركا ويكون العطف في وان يكون للبيان قوله او عن عطف على ان يكون
ولذا اعاد الجار بخلاف في قوله وان يكون قوله قلت لان استعجالهم استهزاء وقوله
لان علة بمحذوف دل عليه الكلام المتقدم فان قوله كيف اتصل في معنى لاستعجا

واصح فكانه قال فى الجواب صح واستقام لان هكذا قال بعض الافاضل ولاحاجة
الى هذا التمحل بل هو علة لا تصل المدلول عليه بقوله كيف اتصل لان معناه ما وجه
اتصاله فقال اتصل به لان استجالهم والله اعلم قوله من خلق بيان ما يصلحه
لان ما مفعول الخلق المضاف الى الانسان فلو كان خلق البهايم بيان ما لصار
التقدير خلق خلق البهايم وهو غير صحيح ويجوز ان يكون من خلق البهايم بدلا من قوله
ما يصلحه بتكرير العامل لان التقدير هناك من خلق ما يصلحه و قوله لاكله هو مضاف
الى الفاعل والمفعول محذوف وكذا ركوبه اى لاكل الانسان اياها وركوبه اياها
اعنى البهايم و قوله وخلق ما لا يعلمون من اصناف خلايقه قال بعض الافاضل
هو عطف على قوله خلق الانسان لا على قوله خلق البهايم لانه بيان ما يصلحه ولابد
له منه اعنى خلق البهايم وخلق ما لا يعلمون لا يلزم ان يكون كذلك او نقول
هو عطف على خلق البهايم لما سيجى انه يجوز ان يكون المراد بما لا تعلمون ما يصلحه
وانا اقول اذا لم يكن عطفا على خلق البهايم فالاولى ان يقال هو عطف على خلق
السموات الذى عطف عليه خلق الانسان لانه هو الذى باشره العامل فكل ما
ياتى بعده معطوف عليه لا على المعطوف عليه وهذا ظاهر فانك اذا قلت
جاء زيد وعمرو وبكر فبكر معطوف على زيد لا على عمرو قوله مكافح اى مقابل
مدافع قوله دلالة مفعول له من قوله احدهما فاذا هو لانه فى معنى قولك
يعنى به فكانه قال نعنى به فاذا هو منطبق دلالة على قدرته وكذا قوله وصفا
فكانه قال يعنى فاذا هو خصيم وصفا فكل منهما فى الاصل مفعول مطلق اى دل
دلالة ووصف وصفا هكذا قيل ويحتمل عندى ان يكون مفعولا له لقال مقدرا
قيل قوله فاذا هو اى قال فاذا هو خصيم مبين دلالة او وصفا قوله اى جاء خلقها
الا لكم هذا الحصر يستفيد من اللام لانه للتخصيص او من مقتضى المقام لان الآية
وردت فى معرض الامتنان عليهم بخلق الانعام لاجلهم خاصه والانعام للغنم والرعا
للابل والحافلة المثلثة قوله مصدر شق عليه كانه فرق بعض اعضائه قوله
بعد ما ذكر فى الانعام اراد فى قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تاكلون وليس المراد بذلك ذكره فى سورة الانعام كما ظن بعضهم قوله وخلقها

زينه فيكون قوله زينة مفعولا ثانيا لقوله قبل ذلك خلق اى صيرها زينة فان
خلق اذا كان بمعنى صير يتعدى الى مفعولين قوله ولذلك اضاف اليها القصد
وقال ومنها جاير يعنى لو كان التعريف فى السبيل للعهد لما انقسم السبيل المعهود
الى قاصد وجاير اى مايل لانه شيئا واحدا والشئ الواحد لا يكون مستقيما و
جايرا قوله وقرئت كلها بالنصب اذا نصب الكل يرد على الآية سؤال وهو ان
مسخرات حال فيكون معناه سخر هذه الاشياء مسخرات وهو محال لانه يلزم منه
تحصيل الحاصل وتكرار خال عن الفايدة لوجوب تقييد الفعل الناصب للحال
بالحال واشار المصنف الى جوابه من ثلاثة اوجه الاول ان مسخرات حال من النجوم
والنجوم نصبت بفعل مقدر لا بسخر والثانى نفعكم بهذه الاشياء حال كونها
مسخرة تحت قدرته وارادته والثالث ظاهر وقوله مسخرا بمعنى تسخيرا ومسرحا
بمعنى تسريحا والحيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام والما يد الشخص
الذى يدور راسه والجدى نجم يعرف به القبله قوله انه قد ثبت فاعل قد
ثبت ضمير يرجع الى قوله والهكم اله واحد قوله فاذا نصبت فمعنى اساطير الاولين
ما تدعون نزوله الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ لا مقتضى للتقدير
فى احدهما بما فيه صورة فعل وهو ما يدعون وفى الاخر بالمنزل وايضا لم خالف
بين لفظى الدعوى والانزال فى التقديرين مع انه حمل الانزال على السخرية ويمكن
ان يجاب عن الاول بان الرفع ادل على ثبات الانزال من النصب لانه جملة
اسميه فقال فيه المنزل اساطير وفى النصب ما تدعون اساطير وان انزل
فى النصب باق على فعليته فيقتضى فى الجواب فعلا ولم يكن مطابقة الجواب
للسؤال مطلقا لان اساطير مرفوع فاتى بما فيه صورة فعل على الجملة وهو ما
يدعون وانزل فى الرفع مقدر بمفرد لانه خبر اى اى شئ المنزل فاتى فى الجواب
بما يجانسه فقال المنزل اساطير تقرير بعبارة اخرى اذا رفعت ماذا كان
اقرارهم بالانزال آكد مما اذا نصبت لان الرفع اصل والنصب فضلة فلذلك
قدر المنزل اساطير الاولين وقدر فى نصب ما واما تدعون نزوله اساطير
الاولين لانه على تقدير النصب كان اقرارهم بالمنزل ابعد من الاول فقال

ما تدعون نزوله ولم يقل المنزل اولانه اذا نصب ماذا كان الفعل في السوال باقيا على فعليته غير مقدر بمفرد لان ماذا مفعوله المقدم على هذا التقدير فيقتضي في الجواب فعلا ولم يات بلفظ انزل في الجواب لعدم اعترافهم بالانزال فذكر ما تدعون ليكون آتيا ببعض ما يقتضيه في الجواب وهو اصل الفعل واما اذا رفع ماذا انزل فيقدر بمفرد لانه خبر لمبتدء على تقدير اي شي انزله اي اي شي المنزل فهو في السوال الجملة اسميه فيقتضي ان يكون الجواب كذلك فقال المنزل اساطير الاولين هذا وفيه نظر لانه كان يمكنه ان يقول في الجواب المدعى نزوله اساطير الاولين ليكون آتيا بالجملة الاسميه وغير معترف بالانزال الذي هم ينكرونه والله اعلم قوله فان قلت هو كلام متناقض هذا السؤال انما يرد على تقدير ان يكون ماذا في محل الرفع واما اذا كان في محل النصب فلا يرد لانه يكون عدولا الى كلام مستانف قوله وهو كلام بعضهم الى السؤال وهو ماذا انزل ربكم وفي بعض كتب النحو وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائيه ذا مبتدا وما خبر مقدم لكونها نكرة وعند سيبويه ما مبتدا مع تنكيره وذا خبره والاولى في الجواب مطابقة السوال فرفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدا ضمير راجع الى ذا الموصول فقوله تعالى اساطير الاولين ليس بجواب لقوله ماذا انزل ربكم اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين الذي انزله ربنا اساطير الاولين والقايلون بهذا كانوا كفارا غير مقرين بالانزال فهو اذن كلام مستانف اي ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مزيدة فما منصوبة المحل مفعولا للفعل المتاخر فالسوال اذن جملة فعليه فيكون الجواب فعليه اولى للتطابق فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذي انتصب به ما في السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا وانما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح بتقدير الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصوف المذكور في السؤال مبتدا كما في قوله العفو وان يكون المبتدا غيره والكلام مستانفا كما ذكرنا في قوله اساطير الاولين وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير فيكون ما مبتدا

اولى وان كان ذا مزيدة لان الرفع في زيد لقيته اولى من النصب كما مر في المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى على تقدير كون ذا موصوله وكونها زياده قوله سروا منصوبات قال جار الله رحمه الله المنصوبة الجملة يقال سرى فلان منصوب به وفي الاصل صفة للشبكة او الحباله فجرت مجرى الاسماء كالدابة والعجوز وكنعان بكسر الكاف قوله فان لم نصب هذا ورفع الاول هذا اشارة الى قوله خيرا والاول قوله اساطير الاولين قوله وعرفنا انهم من قسيم قال رضي الله عنه القسم بالكسر الحظ والنصيب وبالفتح الفعل وهو المصدر قوله وهذا مثل لان المراد الاية وقف عليه السلام في لان متعلق بقوله مثل وليس للتعليل بل للاختصاص اي مثل كاين ثابت لبيان ان مرادا قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اعلم ان لو موضوعه لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ان امتناع الثاني يدل على امتناع الاول وذلك لان موضوعه ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء هذا وقد يجيء جواب ان ولو قليلا لازم الوجود في جميع الامكنة في قصد المتكلم وانه ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزء ويكون نقيض ذلك الشرط انسب واليق باستلزام ذلك الجزء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزامه لذلك الجزء فيكون ذلك الجزء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتني اكرمتك واذا استلزم الاهانة للاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

كلمات الله اي لبقيت وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي لو امن لا طاع فاذا خاف اطاع ايضا بطريق الاولى والمراد بنحو هذه المبالغه وذكر ابعد التقديرين اي لو خاف الله لما عصاه ولو فرض عدم الخوف لما عصاه ايضا فكيف لو فرض الخوف فالمعنى المدح بعدم العصيان على كل تقدير قوله فكيف اي فكيف وقد خلقها قوله وقيل لبنو تميم مباءة حسنة فيكون صفة ظرف

محذوف قوله اعتراض على الوجوه المتقدمه لا على الوجوه الاخيره لان قوله بالبينات على الوجه الاخير من تتمه قوله فاسالوا اهل الذكر قوله وهم اهل مكه وما مكروا ماعطف على اهل مكه ويكون قوله هم عايدا الى الماكرين ومكرهم على سبيل التغليب فبينهما بقوله اهل مكة وما مكروا ويحتمل ان يكون في الكلام حذف تقديره وهم اهل مكة ومكرهم ما مكروا به قول ابي كبير الهذلي • تخوف الرجل منها تامكا قردًا كما تخوف عود النبعة السفن • يقول تنقص الرجل من هذه الناقه سناما مرتفعا متراكما كما تنقص السفن العود والسفن المبرد وقيل القرد السمين وقيل المتلبد بعضه على بعض وقيل الذى اكله القراد قوله مايقولون فيها اى فى كلمة تخوف قوله لا يضل هو مجزوم لانه جواب امر وهو عليكم بديوانكم لان معناه الزموا ديوانكم قوله استعانة خبر مبتدا محذوف وهى كالتعليل لقوله اى عن جانبي كل واحد منها وشقيه قوله قلت الاسم الحامل بمعنى دال على شيئين الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ آله يطلق على الجنس مجردا عن العدد فجاز فيه التخييل واما الهين فلا تخيل فيه غير التثنيه مع انه المبحث والله اعلم اقول ما ذكره المصنف صحيح وذلك لان لفظ الالهين يحتمل معنى الجنسيه ومعنى التثنيه كما ان لفظ آله يحتمل معنى الجنسيه ومعنى الوحدة والذى له الكلام مسوق هو العدد فى الهين والوحدة فى آله لان التوحيد انما يحصل اذا اريد افشفع الهين ماسن وآله بواحد دلالة وبيانا لما هو الاصل فى الغرض قوله وهو ابلغ وذلك لما فيه من الالتفات قوله وما بكم من نعمة فمن الله اعلم انه لا يلزم مع فاء الجزاء ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها بل اللازم ان يكون ما بعدها لازما لمضمون ما قبلها كما فى جميع الشرط والجزاء فى قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله كون النعمة من الله لازم لحصولها بنا وليس حصولها مناسبا لكونها من عند الله وكذا فى قوله قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة فلا تغتر بقول بعضهم ان الشرط سبب للجزاء وذلك لان الشرط قد يكون سببا للجزاء كما فى قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقد يكون شرطا نحو ان كان نحيا ما لمتحجب وقد لا يكون شرطا ولا سببا كقولك ان كان زيد ابى لكنت ابنه وان كان النهار موجودا كانت

الشمس طالعة قول الاعشى • براوح من صلوات المليك • طورا سجودا وطورا جوارا • وقبله • وما أيبلي على هيكل بناه وصلب فيه • وبعده باعظم منك تقى فى الحساب • اذا النسمات نفضن الغبارا • يقول وما راهب منسوب الى ابيل وهو قيم البيعة على بيت صنم بناه وصور الصليب فى ذلك الهيكل وصار اليه تابع من صلوات الله اى من دعواته من راوح على قدميه فى الصلاة يعتمد على احد القدمين مرة وعلى الاخرى مرة يسجد سجودا ومرة يجار جوارا ويحتمل ان يكون المراد بالمراوحة فى الدعاء انه يدعو مرة خفية فى سجوده ومرة يدعو جوارا اى جهارا فى غير السجود باعظم منك تقى من حساب يوم القيمه اذا نفضت النفوس الغبار عن روسهن عند البعث قوله ويجوز ان يكون فيهم من اعتبر فيجوز على هذا كون من للتبعيض مع ان الخطاب للمشركين قوله مربد الوجه اى مسوده من الكآبة والحزن قوله فهو وليهم اليوم حكاية الحال الماضيه وذلك انه اخبار عن الكفار الماضين اى كان يقال فى ذلك اليوم فهو وليهم اليوم قوله ويجوز عطف على محذوف كانه قال فى اول الآية الضمير يرجع الى الامم ورتب الوجوه المذكورة عليه ثم قال ويجوز قوله فهو ولي هولاء لانهم منهم اى لان هولاء بعض من اوليك الكفار اى من جنسهم من اشتمال الكفر على الجميع فيكونون كالمتقدم ذكره معنى فيجوز عود الضمير اليهم قوله ثوب اكياش هو ضرب من الثياب يغزل غزله مرتين وفى المثل عليك بالثوب الاكياس فانه من ثياب الاكياس قوله واما فى بطونها فى سورة المومنين عطف على محذوف كانه قال اما التذكير فى هذه السورة فلان الانعام مذكر واما التانيث فى بطونها قوله فى كل عام نعم تحوونه • يلحقه قوم وتنتجونه • بعده • هيهات هيهات لا ترجونه • اربابه نوكى فلا يحمونه • ولا يلاقون طعانا دونه وفى رواية اكل عام يخاطب قوما من اللصوص المغترين ويقول لهم تحوزون كل عام نعما لقوم الفتحوه وانتم تفتحونه فى حيكم ثم قال على طريق التحسر ارباب هذه النعم حمقى لا يحمونه من غارتكم ولا يحاربون بالطعان دونه فلهذا اخذتموه قوله نسقيكم بالضم اى نجعل لكم سقيا وهو المشرب قوله لانه بين الفرث والدم مكان الاسقاء

انتصاب من على الحكاية ولم يرد حكاية ما في لفظ القران لان من فيه مجرور بل حكاية غيره وليس ان بعامل النصب فيه وانما هو عامل نصب آخر مقدر والتقدير لان محل الفرث والدم مكان الاسقاء او لان المتوسط بين الفرث والدم مكان الاسقاء اعلم ان هذا الكلام نقلته من حواشي الافاضل ولي فيه نظر ولعل الذي حملهم على ذلك ان من الظروف غير المتصرفة والمراد بغير المتصرف من الظروف هو ما لا يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن واذا كان غير متصرف فالنصب الذي فيه كالنصب الذي في بلغني ان عندك زيدا في انه نصب بالظرفية لا بان وانما لم ينصبوا مكان الاسقاء على انه اسم ان ويكون بين خبره بسبب ان بين لما لزم الظرفية لم يكن بد فيه من تقدير في فيكون تقدير الكلام لان مكان الاسقاء في بين الفرث والدم حاصل فيه وذلك لا يجوز لان بين اذا اضيف الى الامكنة او حيث غيرها يكون ظرف مكان فيستحيل ان يكون ظرفا للمكان لان المكان لا يكون ظرفا للمكان واما اذا اضيف الى الزمان او الحدث فهو ظرف زمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وبين قيام زيد وقعوده الا انه يراد به مجازا المكان نحو زيد بين الخوف والرجا وفي الصحاح بين بمعنى وسط بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما عربيه تقول لقد تقطع بينكم برفع النون وفيه تقول جلست وسط القوم بالتنكير لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وكل موضع صلح فيه بين وسط وان لم يصلح فيه بين فيه وسط بالتحريك فظهر من هذا ان بين اذا كان ظرفا فهو لازم للظرفية كوسط بالتسكين والله اعلم قوله بكفي اوله جادت بكفي كان من ارمى البشر • وقبله • ما لك عندي غير سهم وحجر • وغير كبداء شديدة الوتر • جادت من الجودة اي صارت جيدة وكبداء القوس القوس مقبضها وقوس كبداء اي غليظة الكبد يملأ مقبضها الكف والضمير في جادت للكبداء قوله وجاؤنا بهم سكر علينا • فاجلى اليوم والسكران صاح • قايل هذا الشعر بعض اصحاب عمر بن عبد الله بن معمر يوم حارب ابا فديك الخارجي يقول جاؤنا يوم اللقاء وبهم نظر كالسكر يغشي الانسان فانكشف اليوم وقد صحا السكران اي تركوا ما كانوا فيه من الاشر فخف وانجلى عبارة اخرى في

تقرير معنى البيت اي جاءنا الجيش وبهم سكر اي غضب وسفه فانكشف اليوم عن الحال واراد بالصحو علمهم بالعجز عن المقاومة قوله شاولته الدعاة اي اهل الدعاة وهي الفساد قوله جعلت اعراض الكرام سكرا • اي نقلت اي جعلتها نقلا وقال الزجاج جعلت ذمهم طعاما لك قوله اذا ابترك استعانة للشروع في ذم الناس وقصدهم بذلك قوله ويجوز ان يجعل السكر رزقا حسنا كانه قيل تتخذون منه ما هو سكر ورزق حسن وعلى هذا فاما ان يراد بالسكر الخمر وتكون الآية منسوخة او يراد به النبيذ على مذهب ابي حنيفة او الطعم فلا نسخ قوله والا فيقتها اي حذقها وان لم يكن الوحي الذي اوحي في شانها فسقتها الى اخر والحرص اكل النحل لانها نضرت عند محل بغير ولا تتوعر لا الصعب قوله وكذب بطن اخيك لان خطا الدواء فلم يصب حظه منه وانما امر بشرب العسل لاجل الاستطلاق لعلمه بانه كان من فضلة بلغمية يحتاج معها الى شرب العسل مرارا ليسهل ما بقي من ذلك قوله كانما انشط اي حل قوله وحدث به المنصور وهو ابو المهدي قوله فلا تحسبن الموالي بخطه ابي حنيفة تلميذ المصنف رحمهما الله الموالي هو فاعل لا تحسبن قوله حفد الولايد بينهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال ددواية عين المعاني حفد الولايد حولهن الولايد جمع الوليد وهي الامة تقول ان الاماء اسرعن في خدمتهن واسلمت ازمة الاجمال اليهن يعني انهن متنعمات مخدومات ذوات اماء واجمال قوله وقيل اولاد المراة من الزوج الاول قال بعض الافاضل فلا يتعلق بقوله من ازواجكم فكانه قال وجعل لكم من ازواجكم بنين وجعل لكم حفدة وكلامه موضع تامل قوله هم كافرون بها وذلك حيث نسبوها الى غيره قوله ما سول وهو التحريم فالمناسب ان يكون المراد بنعمة الله احلال الله وعلى هذا فما في احل مصدرية اي احلال الله قوله ويجوز ان يكون تاكيدا للا يملك اي لا يملك ملكا شيئا فيكون نصفة مصدر محذوف للتاكيد وعلى هذا اي على تقدير جعله وصفه يكون شيئا بمعنى قليلا حتى يقع صفة هكذا قال بعض الافاضل ولا حاجة الى هذا التكلف لان شيئا المباين بقوله من الملك كان مصدرا كما في قولك ضربته انواعا من الضرب فان انواعا اكتسى المصدرية

من البيان قوله ويجوز ان يكون للكفار وعلى هذا الوجه الواو للحال اى والحال
انهم لا يستطيعون شيا من ذلك قوله فان قلت ما معنى قوله ولا يستطيعون
هنا السؤال على تقدير ان يكون الضمير لما قوله قلت فى لا يستطيعون توجيه
الجواب ان يقال هما ليسا فى معنى واحد لانه لا يقدر فى يستطيعون ضميرا
الا ان يقدر فيه ضمير مفعول فيكونان فى معنى واحد وح يكون المراد بجمعها
التوكيد او لا يكونان فى معنى واحد لان المراد بعدم الاستطاعة انه لا يمكنهم
ان يملكوه فلا يكونان فى معنى واحد ايضا على تقدير الرجح قوله ولا يمكنهم ان
يملكوه الخ بيان معنى لا يستطيعون قوله وانتم لا تعلمون كنهه اى كنه الله قوله
جركم اليه اى الى ما يفعلون وكذا الضمير فى عقابه وهذا الولى لرجوع الضماير قوله
فى عليه واليه وكنهه وعقابه الى شئ واحد فلا ينتثر النظم و قوله فهو تعليل الى
ان الله يعلم الآية قولهم ايما اوجه الق سعد • سعد اسم رجل شر يرسيى الخلق
وهذا المثل يضرب لمن يتلقى الشر انه سلك قوله امهى خندف والياس ابى •
قبله • انى لدى الحرب رخى اللبب • معتزم الصولة عالى النسب • خندف اسم
امراة مضر بها سميت القبيلة ومنهم من يكسر همزة الياس قوله والافئدة الفؤاد
وسط القلب وهو من القلب بمنزلة القلب من الصدر قوله الى ان نفضوا منه
اى من المتاع قوله ولا هم يستعتبون الاستعتاب طلب الاعتاب وهو ازالة
العتب ولطم اى اعظم ولا ادلاء اى لا تعلق قوله وكذلك اى وكذلك واذا
راوا العذاب منصوب بمحذوف قوله وكانوا يعبدونهم على الصحة اى على
الحقيقة قوله ختمها اربعين خريفا اى سنها والمها وعبر عن السنة بالخريف اطلاقا
لاسم البعض على الكل وانما خص الخريف بذلك لان اكثر الاقوات التى بها قوام
الخلق تدرك فيه دون غيره قوله لعنة الملاعين يريد من لعن عليا عليه السلام
من بنى امية وبنى مروان والذى اسقط لعنته عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
والذى سن ذلك معويه قوله وكانت هذه الآية يعنى نزولها قال عثمان بن
مطعون لما سمع هذه الآية والله ان فيه لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر
وان اسفله لمغدق وما هو بكلام البشر وانكاثا نصب على المصدر لان نقضت بمعنى

نكثت والصفان هى الحديدا التى فى راس المغزل وبالسين لغه قوله وهو الظاهر
لقوله ولنجزينهم وذلك لان العطف يقتضى مغايرة المعطوف للمعطوف عليه فقوله
فلنحيينه لما عطف عليه قوله ولنجزينهم وجب ان يكون مغايرا له والجزاء فى الاخرة
فالحيوة الطيبة فى الدنيا قوله فكانه منه اى فكان الفعل من القصد باتصال
قوى قوله هكذا اقرانيه جبريل فى بعض حواشى الكشاف اقرانيه بدون الهمزة
واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا ننبر اى لا نهمز وسنه قوله
لا تنبروا باسمى اى لا تهمزوا ولا تقولوا يا نبئ الله بالهمز قوله غير المقطوع بها الاحاديث
التى ليست بمتواترة قوله على ان الله حكيم متعلق بقوله ثبات القدم الى اخره
قوله وقيل هو سلمان الفارسى قيل هذا غير صحيح لان سلمان انما اتى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله بالمدينه وهذه الآية مكيه قوله شرطا مبتدا اى مبتدا متضمنا
للشرط قوله ان عادوا لك اى قال رسول الله ذلك لما قال سلمان ما خلونى
حتى نلت منك فقال عليه السلام كيف وجدت قلبك قال مطمينا بالايمان
فقال ان عادوا لك بالاكراه فعد لهم بما قلت قوله فالنفس الجملة كما هى اى المجموع
برمته اعنى مجموع البدن قوله او جمع نعم النعم النعمة او اسم جمع لها قوله قلت
اما الاذاقة اعلم ان الاذاقة لما وقعت عبارة عن ادراك اثر الضرر والالم تشبيها
بادراك طعم المر البشع واللباس عبارة عما يغشى منهما ويلابس فكانه قال فاذاقها
الله ما غشيها من الم الجوع والخوف فالاستعارة مجرده لان المنظور اليه هو جانب
المستعار له ولو نظر الى المستعار لقال لكساهم لباس الجوع والخوف ولكانت
الاستعارة ح مرشحة فسمى اللباس مستعارا منه اى مشبه به وما يغشى الانسان
عند الخوف والجوع مستعارا له اى مشبه ولفظ اللباس مستعار وقوله فاذاقها
للنظر الى المستعار له والظاهر من اللباس عند اهل المعانى الحمل على التحصل وح يكون
الاستعارة تخييليه وقال صاحب المفتاح يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان
يستعار اللباس لما يلبسه الانسان عند جوعه من امتقاع اللون ورثاثة الهيئة و
قوله من بعض الحوادث عبارة عن الجوع والخوف قوله كثير • غمر الرداء اذا تبسم
ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال • هذا بيت الاصلاح وقد مدح كثير بذلك

عبد العزيز بن مروان يقول هو كثير العطاء وقيل كثير الدين لكثرة العطا فوضع
الرداء موضع الدين لان كل واحد منهما يغمره اما الرداء فيغمر العاتق واما الدين
فيغمر الذمه ومنه قول حكيم العرب فليخفف الردا اى ليقل الدين اذا ابتسم ضاحكا
اى اذا اضحك ضحك تبسم واراد ان ضحكه كله تبسم وهو من اخلاق الاشراف يقول
اذا ابتسم كذا ابره ومعنفيه وجبت لهم رقاب ماله فغلقت عنده كما يغلق الرهن
اى استحقت يعنى استحقها زوار كما يستحق المرتهن الرهن السيرافى اذا اضحك
وهب ماله وحصلت رقاب ماله للموصوف ورقاب المال الابل نفسها ونحو
قولهم اعتق رقبة اى عبدا قوله ينازعنى ردائى ابن عمرو رويدك يا اخا عمرو بن
بكر لى الشطر الذى ملكت يمينى ودونك فاعتجر منه بشطر الاعتجار
لف العمامة على الراس يقول يخاصمنى عبد عمرو فى سيفى ثم التفت فقال رويد
اى اتئد وهذا احكم لى المنتصف الذى ملكت يمينى اى امسكته ولزمته وخذ
فاعتجر منه بنصفه الاخر اى علوتك به فصارلك مثل المعجر وهكذا كقول الحماسى
نفينا غواشيها وفيهم صدورها وكقوله لهم صدر سيفى يوم بطحا سحيل
ولى منه ما ضمت عليه الانامل قوله وما ابتت به اى بسببه يقال اتى عليهم الدهر
اى اهلكهم وافناهم واصله من اتيان العدو وقوله وصل بذلك اى بالموعظة
التى ذكرت قوله فنكلوا اى وصد بالموعظة بسبب الفاء فى فنكلوا قوله ويجوز ان
يتعلق اى هذا حلال وهذا حرام وما مصدرية اى لوصف السنتكم الكذب قوله
قوله ساج اى عريان وهو فارسى معرب قوله وجهها يصف الجمال اى هى جميل وعينها
تصف السحر اى هى ساحرة قوله وقرئ الكذب بالجر صفة لما المصدرية ما المصدرية
حرف وهى لا توصف ومراده انه وصف المصدر المراد بقوله ما تصف وقد صرح به
فى قوله لوصفها الكذب قوله او بمعنى الكلم الكواذب فالكذب مفعول يصف
قوله او هو جمع الكذاب على تقدير النصب فيكون مصدرا لان الكذب مصدر
قوله ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد وفى رواية وليس لله
بمستنكر اى وليس بمستنكر فى العقول ان يجمع العالم فى واحد من الناس والمامور
المقصود والرحلة ما يرحل اليه والنخبة ما ينتخب وسالم هو مولى حذيفه قوله

وهو ذلك المعنى اما ما قال ابن مسعود قبل والتنونه الرفع والاشادة قوله
وبال السبت اى وبال ترك تعظيم السبت قوله وغير ما ذكر وهو الانذار
قال بعض الافاضل ويجوز ان يكون وغير عطفا على انعم اى الضرب بانعم الله
وبغيره ما ذكر ولو كان كما زعم لكان المعنى اى كفرت بانعم الله وبغير ما ذكر ويحتمل
ان يكون عطفا على ضرب القريه اى فى ضرب القريه وفى غيره ما ذكر والمذكور
على هذا ضرب القرية وعلى الاول الانعم قوله وهو ضمير المعنى لا ضمير غير المذكور
ويحتمل ان يكون عطفا على المعنى اى نحو المعنى فى ضرب القريه ونحو غير ما ذكر ويكون
المذكور على هذا الوعظ لانه قدمه انه وعظهم بما ذكر من حال القريه وغيرى
المذكور هو الانذار الخ وعلى هذا فهو ضمير غير المذكور وهذا الموضع محتاج الى التا
قوله فان قلت ما معنى الحكم بينهم معنى السؤال انه لو كان بعضهم محلا وبعضهم
محرما لكان قوله يحكم بينهم ظاهر المعنى واما اذا كانوا جميعا محلين تارة ومحرمين
اخرى فما معنى قوله الحكم بينهم قوله تضرب منه فى حديد بارد هو كما تقول
العرب رايت منه اسدا قوله سمى الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجه صوابه
للمشاكله قوله مثلوا بالمسلمين مثل به اذا قطع بعض اجزائه او سود وجهه
نعزم عليه بالصبر اى امره به وحقيقه العزم القطع يقال عزمت عليكم لتفعلن هذا
وهى من عبارة الملوك قوله ولا تكن فى ضيق الضيق والضيق لغتان فى المصدر
والمعنى لا يضيق صدرك من مكرهم وليس المراد لا تك فى امر مضيق قوله وعن هرم
سمى هرما لانه بقى فى بطن امه اربع سنين وخواتم سورة النحل من قوله ان ابرهيم
الى آخر السورة

سورة الاسرا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
سبحان هو مصدر كالغفران ولم يات له فعل من لفظه ومعناه تنزيه
وتبرئة قوله وذلك ان التنكير فيه قد دل على معنى البعضيه اعلم
ان التنكير قد يكون للتقليل والتقليل والتبعيض متقاربان فاستعمل فى
التبعيض ما هو للتقليل وانما علم ان التنكير للتقليل من المقام لانه فى مقام اظهار
قدرة الله وعظمته حيث اسرى بمحمد صلى الله عليه فى بعض الليل من مكة الى

الشام معجزة له وكلما كان الوقت اعنى وقت الاسراء اقل كان ادل على المقصود
قوله مُثّل الى صُوَر قال وان كذبونى اى اقول وان كذبونى قوله الى ما ثَمّ
ثَمّ عبارة عن المسجد الاقصى وما كناية عن المواضع التى حواليه ويشدون اى
يعدون قوله واكثر الاقاويل بخلاف ذلك وذلك لان الاسراء لو كان فى
المنام لما كان للتسبيح الذى معناه التعجب من قدرته واظهار عظمته حيث
اسرى بحبيبه صلى الله عليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولانه لو كان فى
المنام لما انكره قريش ولما ارتد جماعة ممن كان اسلم حين سمعوه يقول ذلك لان
الرؤيا لا ينكر منها ما هو ابعد من ذلك قوله ولقد تصرف الكلام اى تردد
ووقع على انحاء مختلفة قوله وقرى بالياء على لئلا تتخذوا والمعنى جعلناه هدى
لهم لئلا تتخذوا ويجوز فى قوله لا تتخذوا ثلاثة اوجه احدها ان يكون ان الناصبة
للفعل فيكون المعنى وجعلناه هدى كراهة ان تتخذوا اولان لا تتخذوا فيكون
نفيا والآخر ان يكون بمعنى اى لانه بعد كلام تام ويكون التقدير اى لا تتخذوا
هكذا ذكر بعض الافاضل وفيما ذكره نظر ظاهر والثالث ان يكون ان زيادة
ويضمر القول فيكون التقدير وجعلناه هدى لبنى اسرائيل فقلنا لا تتخذوا
فيكون نهيا قوله يا ذرية من حملنا ولا يجوز ان يكون نداء على قراءة من قرا بالياء
لان الياء للغيبة والنداء للخطاب قوله بدلا من واو تتخذوا على ابدال الظاهر
من ضمير المخاطب بدل الكل كما هو مذهب الاخفش وقيل مذهب بعض البغداديين
قوله على سبيل الاستطراد الاستطراد ذكر غير ما سيق له الكلام اذا تعلق ببعض
ما سيق الكلام له بوجه من الوجوه قوله ويجوز ان يجرى القضاء المبتوت مجرى
القسم يكون قوله وقضينا جاريا مجرى واقسمنا فيكون قوله قضينا لذلك فلا
يحتاج الى تقدير قسم آخر قوله ارميا بالقصر وهو ارميا بن خلقيا قيل انه الخضر عليه
السلام قوله كالعبيد والمعيز يعنى انهما اسما جمع لعبد ومعز قوله
واللام فى ليدخلوا على هذه الاشارة الى المذكور من القراءة بفتح اللام وعلى الاول كان
عطفا على ليسوا قوله وهو بعثنا اتى المصنف بالواو وبعثناهم اشارة على انه معطوف
على لتسون قوله ولنسؤن جواب اذا تقدم اذا جاء وعد الآخرة فليسون فحذف

الفاء هكذا فى بعض الحواشى والاولى ان يقال المعنى على قسم مقدر كقوله واذا تتلى
عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم على احد الوجهين قوله او بمعنى مدة علوهم
نصب مدة على الحكاية معنى والاتاوة الخراج والجزية والمهول المنسوج قوله
بشارتين اثنتين هو مثل قوله الهين اثنين والقد السير قوله ويجوز ان يريد
بالانسان فى قوله ويدع الانسان قوله فضربت عنقه صبرا يقال قتل فلان
صبرا وحلف صبرا اذا احبس عليهما حتى يقتل ويحلف قوله اى جعلنا الليل محو
الضوء الخ تفسير على الوجه الاول وقوله فمحونا الخ تفسير على الوجه الثانى قوله
طوق الحمامة نصب على المصدر اى تقلد طوق الحمامة قوله اى يخرج الطاير كتابا
اى يخرج عمله له كتابا ونسبة الاخراج اليه مجاز من حيث انه سبب الاخراج
ومعنى كتابا اذا كتاب وهو المثبت فى الكتاب الذى قيل فيه لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة قوله وعلى متعلق بدا اى بالحسيب قوله بذلك اى بالفسق الذى هو
عبارة عن المعاصى واتباع الشهوات قوله فيه اى فى الفسق قوله وجعل امرتا
اى كثرنا فكثرته كثيرة اى اهلكته فثبر اى هلك من الثبور وهو الهلاك وسكة
مابورة السكة الصف من النخل و قوله مابورة اى مصلحة لانه اذا القحها فقد اصلحها
قال رضى الله عنه ما عول من زعم ان امرته بمعنى كثرته الا على قوله ومهرة
مامورة وما هو الا من الامر الذى هو نقيض النهى وهو مجاز ايضا كما فى الآيه
كان الله تعالى قال لها كونى كثيرة النتاج فكانت فهى اذن مامورة على خلاف
منهيه وقيل عدل عن موبره الى مامورة لطلب الازدواج قوله بين ذلك اى
بين عاد وثمود قوله الا بعضا منه لتقييد المعجل منه بمشيته تعالى وقدمه لتقييد
المعجل له بارادته قوله لواحد من الدهماء اى من جماعة الناس قوله يريد بصفة
ذلك الواحد قوله وكفاها اى نظيرها قوله وعن بعض ولد الولد يكون واحدا
وجمعا قوله لان المصدر لا يتقدم عليه صلته هكذا قال النحاة وانا لا ارى منعا
من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك
البراءة واليك الفرار قال تعالى ولا تاخذكم بهما رأفة وقال بلغ معه السعى
وفى النبح فلت عنكم نبوته ومثله فى كلامهم كثير وتقدير الفعل فى مثله تكلف

وليس كل ما اول بشئ حكمه ما اول به فلا منع من تاوله بالحرف المصدري من
جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف
عمله قوله كان كلاهما توكيدا لا بدلا لانه يفهم من كلا الابوين ما يفهم من
الابوين فثبت انه يدل على ما يدل عليه الاول وهو المعنى بالتاكيد قوله
فلما قيل احدهما او كلاهما لان المراد بتوكيد التثنيه بكلا هو الشمول والاحاطه
ولو اريد الشمول لم يقل احدهما لكونه منافيا للشمول وقال صاحب التقريب
في قوله لقيل كلاهما فحسب نظر اذ جاز كونه تاكيدا قوله لو اريد لقيل كلاهما
فحسب ممنوع فانه انما يلزم لو اريد التاكيد فحسب من غير تقدم ذكر احدهما
وكانه قال اما يبلغان احدهما او يبلغان كلاهما والاول بدل والثاني تاكيد
اقول فيما قاله نظر لان لفظ احدهما اذا كان بدلا لم يجز عطف كلاهما الذي
هو تاكيد عليه لان التاكيد لو عطف على البدل لكان العامل فيه هو العامل
في البدل الذي هو معطوف عليه لاجل العطف وقد تقرر ان البدل في حكم تكرير
العامل ومن حيث انه تاكيد يلزم ان يكون العامل فيه هو العامل في المؤكد و
ذلك محال وايضا المبدل منه في حكم المنحى فلا يحسن الابدال منه قوله ونظمهما
في سلك القضايا بهما اي نظم التوحيد والاحسان الى الوالدين في سلك القضايا
بالتوحيد والاحسان قوله ولا باس به اي بالدعاء باسمائهما قوله كما جعل لبيد
للشمال يدا اي في قوله • وغداة ريح قد كشفت وقرة • اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
قوله نفعل الباء ان قرئ يفعل بالرفع يكون خبرا في معنى الطلب وان قرئ
بكسر اللام يكون من قبيل قوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد قوله
ولو طلقة وهو من الطلق وهو وجع المخاض وقد طلقت المراة تطلق طلقا على ما
لم يسم فاعله قوله اني لها مطية لا تذعر • اذا الركاب نفرت لا تنفر •
ما حملت وارضعتني اكثر • الله ربي ذو الجلال الاكبر • تظنني جزيتها يا ابن عمر •
معناه ظاهر قوله ولو زفرة واحدة اي حملة واحدة قوله هنة اي زلة قوله
لا خير في السرف ونحوه ما قال بعضهم لابي تمام ما لك لا تقول ما يفهم فقال له ما لك
لا تفهم ما اقول قوله بسعد اي بسعد بن ابي وقاص قوله اما ان يتعلق بجواب الشرط

قال بعض الافاضل هذا على مذهب من يجوز اعمال ما بعد الفاء الجزائيه فيما
قبلها اقول اعلم انه قد يتقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف
نحو اما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزوما
لحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغي ان يكون لازما لليتيم وذهابي لازم ليوم
الجمعه وكذا غير ذلك من معمولات الخبر كالحال نحو اما مجردا فانا في ضاربك
والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول اما تاديبا
فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببيه فيما قبلها لهذا الغرض
ولا تقول مثلا ان جئتني زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب
اذ لم يحصل بالتقديم غرض قوله اي ابتغ رحمة ربك الخ اشارة الى حاصل
المعنى بعد حل اللفظ وذكر التعلق قوله عن ذلك اي عن عدم النفع قوله
بطهر اي الرزق والفتح قوله اذا بلغ منه اي اثر فيه اثرا بليغا فقال بلغ منه
المرض قول العباس بن مرداس • اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينة والاقرع
• وما كان حصن ولا حابس • يفوقان جدي في مجمع •
• وما كنت دون امرء منهما • ومن تضع اليوم لا يرفع •
قيل ان العباس بن مرداس راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم
وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصين مائة ايضا و
وكانا من المؤلفة قلوبهم فقال العباس اتجعل الخ فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه فقال اقطعوا عني لسانه اي اعطوه شيئا من الشاة والغنم ليسكت
وقيل امر ابا بكر وقال اعطه مائة فنزل قوله تعالى ولا تجعل يدك الاية والاضافة
الفقر والضيق قوله وخطاء بالكسر والمد قيل هو مصدر خاطا كقاتل قتالا
قوله وهو الصهر الذي شرعه الله الصهر حرمة الختونة والختون والختونه
المخاتنه وهي تجمع المصاهرة بين الرجل والمراة وقيل سميت مخاتنه لالتقاء
الختانين منها قوله بو لتشبع كليب اي قم مقام شسعه وساوه قوله
كل قتيل غرة • حتى ينال القتل آل همام • الغرة من تغدى به في قتل الجنين

عبدا كان اوامة اى كل قتيل فى جنب كليب عبدا اوامة حتى ينال القتل آل
من جميعا وهذا البيت لاخى كليب قوله رده اى عطفه والقرسطون هو
القبان قوله ومنه القافه هى جمع قايف وهو الذى يعرف الآثار والعضيهه
البهتان والردغة بتحريك الدال وتسكينها الماء والطين اى الوحل الشديد
وقيل هى ما اجتمع من قيح الرجل ودمه فى النار والخبال الفساد والمخرج القذر
قوله ومثل الدما شم العرانين ساكن • بهن الحيا لا يشعرن التقافيا •
كنى بالدما وهى جمع الدميه وهى الصورة من النساء وشم العرانين كناية عن
شرفهن وكرم اصلهن وساكن اى سكن الحيا بهن وقد استحسن هذا اللفظ
شيخنا رضى الله عنه قوله لا يشعرن التقافيا وصف لهن بانهن لا يتشاتمن
ولا يقذف بعضهن بعضا وذلك بعد الوصف بالجمال والتكبر والحيا
قول الكميت • ولا ارمى البرى بغير ذنب • ولا اقفو الحواصن ان قفينا •
يقول لا اتهم البرى من الذنب ولا ابتع المحصنات اذا اتبعن والحواصن جمع
حصان وهى العفيفه قوله والعيش اوله • ذم المنازل بعد منزلة اللوى •
والعيش بعد اولئك الايام • قوله وعنه فى موضع الرفع بالفاعليه اى كل واحد
منها كان مسولا عنه فمسول مسند الى الجار والمجرور واعلم ان فى هذا الكلام
اشكالا وذلك لان عنه فاعل والفاعل لا يتقدم على ما اسند اليه ويمكن ان
يجاب عن هذا بوجوه احدها ان اصل الكلام كل واولئك كان عنه مسولا فعنه مسولا
مرفوع المحل مسولا المقدر المفسر فمسولا الظاهر كما فى قوله وان احد من
المشركين استجارك ولكن ليس فى مسولا المفسر ضمير كما كان فى استجارك المفسر
وذلك لاصالة الفعل فى رفع المسند اليه فلا يجوز خلوه منه بخلاف اسمى الفاعل
والمفعول وعلى هذا فيكون المراد بقوله فمسول مسند الى الجار والمجرور وهو
مسول المفسر المحذوف لا المفسر المذكور وح لا اشكال لتاخر الفاعل عن رافعه
والثانى ان المراد بالجار والمجرور عنه المضمر المقدر بعد مسولا ويكون عند المذكور
تفسيرا له وبيانا ونحوه بيت الحماسه • ابعلى هذا بالرحى المتقاعس • لانه بمعنى الذى

تقاعس ولا يتقدم شئ مما فى حيز الصلة عليها بل صلة بالرحى المقدر الذى
الملفوظ بيان له ونحوه وكانوا فيه من الزاهدين والثالث انه انما جاز تقدم
مع انه فاعل لمحالا لاصالة ظرفيته لا لعروض فاعليته والرابع ان الفاعل انما
لا يتقدم على العامل لئلا يلتبس بالمبتدا وههنا لا التباس لان عنه ليس بصالح
للابتدا ولذلك قال بعضهم فى نحو رجل عرف انه فاعل مقدم لانه غير صالح
للابتدا والخامس انما جاز تقديمه لانه ليس بفاعل حقيقه وجاز ان يكون فاعله
ضمير كل بحذف المضاف اى مسولا صاحبها عنه وعنه ظرف لا فاعل وجاز ان
يكون مرفوعا المصدر وهو السوال سال ابن جنى ابا على عن قولهم فيك يرغب
فقال فيك لا يرتفع بما بعده فقال فاين المرفوع فقال المصدر اى فيك يرغب
الرغب وفيك ظرف لا فاعل قوله زال عنه حكم الصفات فلا اعتبار بتمكنه
قال ابو على فى الحجه يجوز ان لا يجعله صفة للسببيه فيلزم ان يكون له فيه
ذكر ولكن يجعله بدلا ولا يجب ان يكون فى المبدل ذكر المبدل منه كما وجب ذلك
فى الصفه قوله كل ذلك احاطة اى لفظ كل ذلك قوله عن الفلاسفه الفيلسوف
تعريب فيلاسوفا فى لغتهم ومعنى فيلا المحب وسوفا اى الحكمة ومعناه محب الحكمه
قوله وان بذ اى غلب قيل كان فى زمن نبى حكيم صنف فى الحكم ثلثمايه وستين
تصنيفا فاوحى الله الى ذلك النبى ان يقول له انك قد ملات الدنيا بقاقا وان
الله لم يقبل من بقاقك شيئا والبقاق كثرة الكلام بخطجار الله رحمه الله قوله
سيل مفعم وهو من افعم الوادى اذا ملاه قوله وافعله جهدك الجهد بالضم الطاقه
وبالفتح من قولهم اجهد جهدك اى ابلغ غايتك ولا يقول اجهد جهدك والجهد
المشقه قوله وبه فى موضع الحال اى نحن اعلم بالامر الذى يستمعون القران به
والقران هو المسمع وهو محذوف وبه حال وبيان لها اى يستمعون القران هازئين
غير جادين والواجب عليهم ان يستمعوه جادين قوله بما به يستمعون واذ هم نجوى
قيل فيكون من قبيل قوله علفتها تبنا وماء باردا قوله ان تقول بدل من اذهم
نجوى يجوز ان يكون بدل الكل لان ذلك الوقت هو هذا الوقت او بدل البعض
والمسمح المنقاد الذليل والمشاق المخاصمه والمشاقه المخالفه والمحاقه ان تقول

بعضهم لبعض انا الحق والمكاشفة المنازعة وابدار العداوه قوله والجبال
بالصواعق اراد بالجبال البلاد التي بين الري وبغداد قوله وعادة الله في
الامم ان من اقترح ان مع اسمها وخبرها خبر عادة الله وخبران يعاجل وفيه
بحث لان ان يعاجل لا يصح حملة على من اقترح الا بتقدير حذف المضاف اى عذاب
او عقوبة من اقترح وقوله منهم منصوب المحل على الحال من الضمير في اقترح ومن
للتبعيض اى من اقترح آية كاينا منهم قوله وقد عزمنا اى قطعنا واوجبنا
قوله مَبصَرة بفتح الميم هى موضع الابصار قوله فجعله كان قد كان فجعله
متعلق بقوله بشرناك الخ يعني اذا كان المعنى على ما ذكر فقد جعل غير الواقع كالواقع
قوله وحين تزاحف الفريقان عطف على جملة قوله واذكر اذ اوحينا لان هذا
شروع في تفسير وما جعلنا الرؤيا بعد تفسير واذ قلنا ويجوز ان يقال قوله
وحين تزاحف الخ من تتمة تفسير واذ قلنا واما قوله ولعل الله فشروع في
تفسير قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك وهذا هو الصواب قوله فتسامعت
مرتب على الجملتين المذكورتين قبل احدهما قوله حين تزاحف الفريقان كان
يدعو وكان سبب ذلك الوحي وثانيهما قوله ولعل الله اراه مصارعهم وكان
ذلك بالمنام ثم قال فتسامعت قريش بالوحي وبالمنام كان المعنى يسمع بعضهم
بعضا امر الوحي والمنام ويضحكون استهزاء من ذلك قوله وما انكروا مفعول
مطلق اى انكارا انكروا ان يجعل الله الشجرة الخ فما استفهاميه قوله ان ولد
الحكم للولد هنا للجنس اى نوافل الحكم وفعلهم بآل الرسول ما فعلوا تعبير هذه
الرؤيا والحكم يوجد معا وبنا الاعلى والقشب القذر والحوت الذي لا خير فيه
قوله ارايتك الكاف للخطاب وهذا مفعول به على الوجه الذي ذكره المصنف
يكون المفعول الاول محذوفا والتقدير ارايتني اى اخبرني وهذا مفعوله الثاني
ولم كرمته مفعوله الثالث وهو ايضا محذوف فعلى هذا يكون رايت متعديا
الى ثلاثة مفاعيل مثل اخبر يقول اخبرت زيدا عمرا فاضلا واما على ما ذكره ابن
الحاجب في شرح المفصل وغيره فاخبر متعد الى مفعول واحد فاذا قلت اخبرت
زيدا عمرا ومنطلقا فزيدا مفعول به واما عمرا ومنطلقا ففي محل المصدر فكانك قلت

فكانك قلت خبرتك الخبر الخاص
وما قاله ابن الحاجب باطل لان انتصاب
عمرا ومنطلقا م

قلت اخبرت زيدا اخبارا ثم بينت خصوصية الاخبار بقولك عمرا ومنطلقا
لكونهما متضمنين للمفعول به اى خبرتك بقيام زيد لا لكونه مصدرا مبينا
نوعه نحو ضربت ضرب الامير لان عمرا ومنطلقا بيان المخبر به وتعيينه و
ليس بيان كيفيه نفس الاخبار الذي هو الحدث الواقع منك اى التلفظ و
التكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيا او غير ذلك من صفات التلفظ
فقولك اخبرتك زيدا قايما اى اخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به
لا محاله ولا يقع اسم المفعول به على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان
الضرب مضروب فظهر بهذا ان ما قاله ابن الحاجب في قولهم اخبرتك
زيدا قايما واخبرتك ان زيدا قايما خبر خاص وقولك خبرا خبر مطلق وكلاهما
منصوب على انه مفعول مطلق ليس بشئ لان الاول خبر خاص وقولك خبرا خبر
مطلق ليس بشئ لان الاول خبر خاص والثاني خبر مطلق لكن لفظ الخبر ههنا بمعنى
الاخبار ولا المخبر به فجعل احدهما كالاخر غلط او مغالطه والدليل على انه مفعول
به وكمفعولي علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قايم كما تقول علمت او
اعلمتك ان زيدا قايم فيضيف اسم الفاعل الى ما كان بعد الكاف في
اخبرتك واسم الفاعل لا يضاف الى المصدر فلا يقال انت ضارب ضرب
الامير ومنشا الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين الاخبار وبمعنى المخبر به كما ان
القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه قوله لان الجزاء موصوف
تعليل لقوله نصب على الحال لان الجزاء وان كان مصدرا الا انه موصوف بالصفة
التي هي اسم المفعول فجاز كونه حالا ولو لم يوصف لم يكن لوقوع جزاء حالا عن قوله
جزاؤكم معنى قيل واذا كان حالا فمعنى ذا جزاء موفور والمصنف لم يذكره لظهوره
والخياله اصحاب الخيول والحدث الحسن الحديث والندس الفطن والمغوار
الكثير الغارة قوله كل راكب عطف بيان لخيله ورجله فلذلك انجر قوله
ويجوز ان يراد ضل من تدعون من الالهة يعني يجوز ان يراد بمن تدعون الهتهم
فيلزم ان يكون الاستثناء منقطعا وعلى الوجهين الاولين كان المراد بمن تدعونا
من تدعونه في الحوادث وهو شامل لله تعالى ايضا فكان الاستثناء متصلا

والمرصد المعدّ قوله فاعرضتم ليس معطوف على نجاكم لكون نجاكم صله و
ليس في فاعرضتم ضمير يرجع الى الموصول كما في الصلة فيكون الفاء للتعقيب
او للتسبيب مجازا اول قول الشماخ • غزال لاذ من الغزالة بالضحى •
كما لاذ الغريم من التبيع • لاذ اى التجا والغريم من له الحق ومن عليه ايضا و
هنا من عليه والتبيع المطالب اى يلوذ من الشمس لياذ الغريم من المطالب
قوله على جميع ممن خلقنا اشحى لحلوقهم وذلك لان من للتبعيض فيدل على
انهم فضلوا على جميع من بعض المخلوقين فيدل على انهم لم يفضلوا على بعض آخر
قوله على قلب الالف واوا في لغة من يقول افعو قال في الحجة من امال
من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فحسن لانه نحو بالالف نحو اليا ليعلم انها
تنقلب الى اليا وان كانت فاصله او مشبهه بفاصله والامالة فيها حسنه
لان الفاصله موضع وقف والالف تخفى في الوقف فاذا امالها نحا بها نحو اليا
ليكون اظهر لها وابين ومما يقوى ذلك ان من العرب من يقلب هذه الالفات
في الوقف ياآت ليكون ابين لها فيقول افعى وحبلى ومنهم من يقول افعو وهولا
كانهم احرص على البيان من الاولين حيث كانت الواو اظهر من اليا والياء اخفى
منها هذا كلام ابى على في الحجة قوله ولم يؤت بالنون قلة مبالاة بها لانها
غير ضمير لليت الاعلامه قال صاحب التقريب وفيه نظر لانها علامته الرفع
ولا موجب لحذفها اقول يمكن ان يقال انها انما حذفت لاجراء الوصل مجرى
الوقف وقد ثبت ان الرفع يحذف في الوقف فكذا يحذف علامته وهذا محتمل
في الوجه الاول اعنى قلب الالف انما كان لاجراء الوصل مجرى الوقف لان الالف
في الوقف تقلب واوا قوله ومن بدع التفاسير وهو تفسير محمد بن كعب قال
الامام جمع كخفاف وجلال في خف وجل وعن على عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم رواه الثعالبى والاخزال هو الانقطاع والتعتع هو التردد في الكلام
من حصر او عى قوله وقد جوز ان يكون الثانى بمعنى التفضيل ومن ثم قرا
ابو عمرو الاول ممالا والثانى مفخما الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لان

الامالة لا تختص بالمتطرفه ولذلك تسوى بامالتها وبمال الف عماد ونحوه
اقول لم يرد جار الله ان الالف المتوسطه لا يجوز امالتها وانما مراده ان
اعمى الاول والثانى لو كان بمعنى واحد على هذه القراة لما اميل احدهما دون
الثانى لعدم المخصص لذلك وح لا يكونان متساويين واذا لم يتساويا في
المعنى فانما اميل الاول فقط لان الالف فيه طرف والامالة تغيير والتغيير
الى الطرف اسرع منه الى الوسط لان الطرف محل التغيير وانما كانت الالف
في الثانى في حكم الوسط لانه اذا كان للتفضيل لم يكن فيه بد والجار والمجرور
اذ التقدير اعمى منه في الدنيا فالجار والمجرور وان حذفا لفظا فهما مرادان
معنى لان افعل التفضيل اذا لم يكن معرفا بالالف واللام ولم يكن مضافا فلا بد
فيه من من وعلى هذا فالالف كانها متوسطه ومما يدل على كون الثانى للتفضيل
عطف اضل الذى هو للتفضيل عليه وانما جاز بناء افعل التفضيل من العمى
وهو من العيوب لان افعل التفضيل انما يمتنع بناؤه من العيوب الظاهرة لا
الباطنه فانه بنى منها افعل التفضيل نحو ابله من فلان واجهل منه واحمق
وارعن واهوج واخرق واعيى وانوك وانما لم يبن افعل التفضيل من العيوب
الظاهرة اى المحسوسة مع انه ليس لغالب فيها المزيد لان بعضها المزيد فيه
اكثر استعمالا من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذا
لم تقلب الواو فيهما حملا على احول واعور وما لم يجى منه افعل وافعال كالنحر
والفقم والعرج والعمى فلم يبن منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان
كالعمى والباقى محمولة على قسمين الاولين في الامتناع واما العيوب الباطنه
فلما قبلت الزيادة والنقصان ولم يات فيها المزيد كما في الظاهر جاز ان
يبنى منها افعل التفضيل وانما جعل عماهم وضلالهم في الآخرة اشد منهما
في الدنيا لانهم كانوا في الدنيا متمكنين من ازالتهما عن انفسهم بالنظر في
الدلايل الموصلة الى اليقين وليس في الآخرة كذلك والله اعلم قوله
لا نعشر اى لا يوخذ منا العشر ولا نحشر اى لا ندعى الى حرب الى لا نجمع للحرب
ولا نجى اى لا نحنى ولا نسجد قوله قانتين اى صارفين منزلين قوله لا نستو صلوا

عن بكرة ابيهم اى جميعا يقال جاوا على بكرة ابيهم الجماعة اذا جاوا معا ولم يتخلف
منهم واحد وليس هنا بكرة فى الحقيقه واصل هذا ان واحدا من العرب بعث
بنيه الى الغارة اوالى الصيد فظفر بهم عدوهم فجزوا روسهم وجعلوها فى مخلاة
وعلقوها على ناقتهم وارسلوها فوصلت الناقة الى فناء ابيهم فلما بصر بالناقة
والمخلاة ظن ان فيها بيض النعام فقال صادف بنى بيض النعام فلما ادخل يده
فيها عرف الامر يقينا فصار مثلا فى القوم اذا استوصلوا عن آخرهم والبكرة هى
الفتية من النوق قوله واقع موقع الاسم واذا وقع موقع الاسم يكون مرفوعا
فلا يعمل فيه اذن وتحقيقه انه اذا كان عطفا على خبر كاد يكون قد اعتمد ما بعد
اذن على ما قبلها فلا تعمل واما فى قراة ابى فلا يعتمد ما بعدها على ما قبلها فعملت
وتحقيق هذا التحقيق ان اذن وقع بعد حرف العطف كما فى الاية جاز لك نصب
الفعل ورفعه وذلك انك عطفت جملة مستقله على جملة مستقله فمن حيث
كون اذن فى اول جملة مستقله هو متصدر فجوز انتصاب الفعل بعده وانما
اشترط فى عملها التصدر لان نصب الفعل بعدها لغرض التنصيص على معنى
الشرط فى اذن والشرط مرتبة الصدر ومن حيث كون ما بعد حرف العطف
من تمام من قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسطة
واذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرط فرفع الفعل وارتفاع الفعل بعد
العاطف اكثر لانه غير متصدر فى الظاهر قوله عفت الديار خلافهم فكانما
بسط الشواطب بينهن حصيرا • عفت اى اندرست والشواطب هن اللاتى
يشققن الجريد فينسجن الحصير يصف دروس ديار الاحباب بعد غيبتهم عنها
وانها غير منكوسه كما بسط فيها سعف النخل قوله وقران الفجر قال الاخفش
نصب القران على الاغراء وقيل هو معطوف على الصلاه قوله زعمها الزعم
بالضم الاعتقاد وبالفتح باللسان قوله مكثورا عليها اى يكثر عليها والمكثور
ذم وهو المغلوب من قولهم كاثرته فكثرته والمكثور عليه مدح اى يزدحم
عليه لجوده حظ ابى حنيفه قوله مما تناوله الضمير المستتر للمقام قوله
لاملحى اصله لاملحا لكنه لاجل مزاوجة منحى خفف قوله ظاهرا عليها اى غالبا

قوله على اهل الله اى على جيران بيته وهم قريش قوله وقال واسه اى عناب
قوله يدفون الدفيف الدبيب وهو السير اللين ودفيف الطاير مروره
فوق الارض برفق والعجيج الصياح والجلبه والمحصرة كالسوط وكل ما اختصر
الانسان بيده فامسكه من عصى ونحوها قال اذا وصلوا ايمانهم بالمخاصر قوله
من للتبيين وانما قدم البيان على المبين لكونه اسم وعرض الوجه جانبه وابن
بريده الاسلمى من الانصار قوله من النوايب اى الاحداث والاغمار قوله
لاتقطع اى لاتنصب واليعبوب الجدول السريع الجرى ومنه فرس يعبوب
وعب الماء اذا زخر من العباب قوله رمانى بامر كنت منه ووالدى
بريا ومن اجل الطوى رمانى • الطوى البير المطويه قوله
فمن يك امسى بالمدينة رحله • فانى وقيار بها الغريب • قيل قيار اسم فرسه
او صاحبه والتجز الاخير والتلجلج التحرك قوله والمعنى له اجوب اى احسن اجابة
قوله قال ان الذى امشاهم اول الحديث قال عليه السلام ان اهل الموقف
ثلاثا ثلاث فثلث على الدواب وثلث يمشون على اقدامهم وثلث على وجوههم
الخ قوله وان الناس هم المختصون بالشح المبالغ لان الكلام فى فاعل البخل
لا فى البخل وكذلك الكلام فى المثل فى الذات لا فى اللطم وكذا فى البيت الكلام
فى الذات والمباشر لا فى الفعل قوله المتلمس • ولو غير اخوالى ارادوا نقيصتى •
جعلت لهم فوق العرانين ميسما • العرانين الانوف والميسم العلامه يقول
لو كان الظلم والنقيصه جاءنى من غير اخوالى لوسمتهم اى لوسمت الظالمين بسمة
من الذى تشتهروا بها ولا يمكنهم اخفاوها قوله والبجراى فلقه قوله فذكر اللسان
اى اغلال العقد والطمس اى على اموالهم قوله ويدل عليه ابى على ان الامر لموسى
اعنى الامر بالسوال وانما دلت من حيث ان موسى هو الذى سال بنى اسرايل
من فرعون لا محمد فيكون ايضا هو الامور بالسوال لا محمد لتطابق القرآتان قوله
واما على الاخير وهو ان الامر لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله لقد علمت فان قلت كيف
يصح الاحتجاج على فرعون بعلم موسى وعلمه لا يكون حجة عليه انما الحجة على فرعون علم
نفسه لا علم موسى فالقول انه لما قال له ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون

كانه قد جاء في علمه لان المجنون لا يعلم فكانه نفى ذلك فقال لقد علمت صحة ما
اتيت به علما صحيحا كعلم العقلا فصار حجة عليه من هذا الوجه وانهم لم يدخلوا في
الايمان عطف من حيث المعنى على قوله امر كانه قال امر بالاعراض وبيان انهم
قوله واو التخيير كان الاصل قل ادعوا خالق السموات والارض اليه وادعوه
الرحمن قوله لان المساجد اول ما يلقى به الارض من وجهه الذقن قال صاحب
التقريب وفيه نظر لان الاول هو الجبهة او الانف ووجهه انه اذا ابتدأ الخرور
فاقرب الاشيا من الارض هو الذقن او انه اراد مبالغة الخضوع وهو بتمسيح
اللحى وتعفيرها على التراب والاذقان عبارة عنها او انه بما خر على الذقن
كالمغشي عليه من خشية الله تعالى قول عنترة فخر اوله • امكنه بالرمح حتى
قميصه • فخر صريعا لليدين وللفم • الحض ما دون الابط الى الكشح وحضنا الشي
جانباه ومعنى اللام في لليدين وللفم الاختصاص اي جعل يديه وفمه للخرور قوله
وما صلة اي زايدة للابهام اي الدعى فاي قوله اذا افصح الغلام يقال افصح
الاعجمي وفصح خلصت لغته عن كل لكنة من اللسن الفصيح وهو الذي لا دعوة
فيه وهذه الاية تسمى اية العز قوله كان له قنطارا استعارة للثواب الكثير

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
لقن الله عباده يجوز ان يقال مفعول لقن الثاني محذوف لدلالة ما بعده عليه
وذلك لان التلقين لا يمكن ان يتعلق بقوله كيف تثنون لانه لا يجوز تعليق فعل
التلقين ولانه لا يكون مفهوم هذه الاية ملقنا ويجوز ان يقال ضمن التلقين مع
التعليم لتقارب معنييهما فكانه قال علم الله عباده كيف تثنون ملقنا فيتعلق به
قوله وهي نعمة الاسلام من اضافة العام الى الخاص والمراد بالاسلام الكتاب من
حيث انه سبب الاسلام وعلى هذا قوله وما انزل مع ان المراد به الكتاب الذي
عبر عنه بالاسلام العطف فيه للبيان قوله والعوج في المعاني اي بكسر العين كالعوج
في الاعيان اي بفتح العين قوله ولا يجعل حالا قال المؤذني وانما لم يجز ان يكون قيما
حالا لان العطف يدل على تمام الكلام وجعله حالا يدل على نقصانه وتحقيق هذا

انه انما لم يجز ان يكون حالا من الكتاب لانه لو كان حالا لزم الفصل بين الحال
وذي الحال باجنبي عنهما وهو ولم يجعل ولزم العطف على الصلة قبل تمامها
والجمهور على ان قيما في التقدير مقدم اي انزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
هذا اذا جعل ولم يجعل عطفا على صلة الموصول واما من جعله حالا وهو الاظهر
فليس فيه تقديم وتاخير بل هما حالان من الكتاب احدهما مفرد والاخر جملة قوله
وقيل قيما عطف على قوله فايدته التوكيد اجاب ولا بهذا اولا وثانيا وثالثا بان
معنييهما مختلفان قوله من لدنه اي من قدرته وقد هوس اي اشتد قوله
استغنا بذكره اي بذكر المنذر به وهو الباس قوله وقد استملته اباهم اي
سالت املاءه وليس هنا استملاء حقيقة بل شبه بالاستملاء ما القى اليهم الشيطان
بالوسوسة والاغراء وتسويله عطف على قوله جهل والتسويل التزيين قوله
والنصب اقوى وابلغ وذلك لاشتماله على الابهام والتمييز قوله وفيه اي في
الكلام السابق وهو كبرت كلمة سواء رفعت كلمة او نصبتها كما في قوله
علت ناب كليب بواؤها والثور الجحالة قوله اسفا قال جار الله رحمه الله
الاسف اصل معناه الجهد دون العفو ومنه الاسيف الاجير يجهد في العمل
قوله من اماتة الحيوان بيان لقوله ازال بهجته الخ قوله يعني ان ذلك التزيين
قوله امية بن ابي الصلت وليس بها الا الرقيم مجاورا وصيدهم والقوم في
الكهف همدا وهو الراقد سمي به هامد السكونه يعني وليس تلك البقعة الا الكلب
مجاورا الوصيدهم وهم رقود وغضبان اسم جبل وايله قرية على ساحل البحر القلزم
وفلسطين نهر بالاردن قوله وقال الزجاج اذا قل به فهم مقدار عدده فلم
يحتج الى ان يعدده وفيما ذكره نظر لقوله تعالى ودراهم معدودة ولانه قد تقدم
ان القليل يعد عدا واما الكثير فيهال هيلا قوله واعدى اي اشد سرايته
وعدوى قوله والقياس على الشاذ ممتنع في غير القران فكيف يجوز ان يكون الباء
بمعنى في فكانه قال فكيف يجوز في القران او الباء زايدة ويكون به مبتدا وكيف
خبره اي كيف هو اي القران فكانه قال اذا كان حال عن القران هكذا فكيف حال
القران قوله واما ان ينصب بلبثوا فلا يسد عليه المعنى قيل انما لا يسد لان
المعنى على تعلق القلم والضبط بمدة لبثهم لا بلبثهم في المدة ولا بلبثهم المدة

وقيل انما لايسد لاستلزامه ان يكون لمدة لبثهم مدة لان ما ظرفيه فيكون التقدير
مدة لبثهم في امد وذلك غير جايز قوله واضرب اوله • اكر واحمي للحقيقه منهم
واضرب منا بالسيوف القوانسا • وقبله ولم ار مثل الحي حيا مصبحا •
ولا مثلنا لما التقينا الفوارسا • حقيقة الرجل ما لزمه الدفاع عنه من اهل
بيته والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضه قوله فغدت ابعدت المتناول
وهو قريب الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لان التفضيل هو السابق الى الفهم
والتقسيم غير منحصر لجواز انتصابه بتمييز الماء والمعنى اضبط للامد الذي لبثوه و
ايضا كونه اقرب متناولا لا يقتضي امتناع الاخر اقول سبقه الى الفهم لا يعارض
كونه غير جايز واما كون التقسيم غير منحصر لجواز انتصابه بتميز الما فانه مبني على ان
احصى للتفضيل وقد تقرر عدم جوازه واما ان كونه اقرب متناولا لا يقتضي امتناع
الاخر فلو سلم فانه تقتضي رجوحيته وكون عينه اولى منه وهذا القدر كاف
والتظاهر بالشي اظهاره قوله اشط في السوم ابعد فيه والسوم في المبايعه او
الرعي والخسف قوله وما يعبدون اي الذي يعبدون الا الله قال رضي الله
عنه لا بد من وقيفة هاهنا وهي من آداب القران لتعظيم المستثنى فاعرفه واذا كان
اعتراضا فما حينئذ نافيه قوله بفتح الميم وكسرها من فتح الميم كسر الفا وعلى العكس
قول ذي الرمه • الى ظعن تقرض اقواز مشرف • شمالا وعن ايمانهن الفوارس
وروي احوار وقبله • نظرت بجرعاء السبية نظرة • ضحى وسواد العين في الما غامس
يقول نظرت وانا بهذا المكان في ضحى وسواد عيني غامس الى نساء الهوادج يقطعن
كثبان رمل بهذا الموضع اي بحزن بين هذين الموضعين مشرف على رمل معروف
والفوارس علم رمال معروفة بالدهنا ويجوز ان يكون جمع الفرسان اي كان الفرسان
عن ايمانهن يحمايتهن قوله لولا متعلق من حيث المعنى بقوله معرض بمعنى معترض
قوله مقناة اي مكان لا تطلع عليه الشمس قوله بارض فضاء لا يسد وصيدها
علي ومعروفها غير منكر • يصف اقامته في البدو واضافته للمعروف هنالك اي
نزلت بارض لا يسد بابها علي ومعروفي واحساني فيها معروف ومشهور غير منكر
قوله حتى اعلم علمهم اي حقيقتهم قوله يوم الكلاب الكلاب بالضم مخففا اسم
ماء قال ان الكلاب ماؤنا فخلوه كانت عنده وقعة لهم فلذلك قالوا الكلاب الاول

والثاني وهما يومان مشهوران للعرب في الجاهليه والمتكل هو الذي يكل
امره الى غيره ومعنى يعو لم اشتهر قوله لانه سبب فيه وهذا يدل على ان
الفعل كما يسند الى الفاعل المباشر يسند الى المسبب قوله تعالى الضمير فيه
عايد الى المفعول المحذوف لاعثرنا اي اعثرنا الناس عليهم ليعلم الذين اعثرنا
قوله اعثرنا عليهم الضماير الثلاثة في يتنازعون بينهم امرهم تعود الى يعود
اليه ضمير ليعلموا قوله وقيل اذ يتنازعون بينهم امرهم والضمير في امرهم
لاصحاب الكهف بخلاف يتنازعون بينهم امرهم فانه كما مر قوله او يتنازعون
بينهم تدبير امرهم على هذين الوجهين الاخيرين يتعلق اذ يتنازعون بقوله
قال الذين غلبوا وقوله فقالوا عطف على يتنازعون قوله فناموا امر
فتبعهم الراعي قوله رجل صالح يسمى عبد الرحمن وكان على دين عيسى عليه السلام
قوله زهير • وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما هذا الحديث عن الحرب بالمظنون والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت
واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محاله والمنغمث
هو الذي يطلب ذلك قوله والثاني ولا تقولنه الا ان يشاء الله هو استثناء
من اعم عام الوقت اي لا تقولنه في وقت من الاوقات اي في جميع الاوقات
لا تقولنه في حال من الاحوال الا في حال ملابسة المشيه وهذا اولى لمناسبة
لفظ الكشاف ولكن الحال لما كانت مفعولا فيها ايضا اشبهت الظروف و
التبست به والجيزة الخير قوله وعن قتاده انه حكاية لكلام اهل الكتاب اي
ولبثوا الآيه فيكون مقولا لقوله سيقولون عطفا على قوله ثلاثة الخ وقال
اي قتاده في حرف اي في قراة قوله ريح الضان لانهم يلبسون جلود الكباش
قول ابي ذويب • فصبرت عارفة لذلك حرة • ترسوا اذا نفس الجبان تطلع
عارفة اي نفسا صابرة من العرف بكسر العين وهو الصبر وعرف فلان واعترف
كصبر واصطبر ترسوا اي تثبت تطلع اي تتطلع تظهر تارة وتخفى اخرى كما هو عادة
الجبان يصف صبره وتجلده عند الشدايد وان نفسه صابرة على المكان في حال
اضطراب نفس الجبان وقلقها قوله والزيد لوله • وقد كان منهم حاجب وابن امه

والزيد نزيد المعارك • وعداطون جاوزحن قوله قلت الغرض فيه اعطاء
مجموع معنيين حاصل الجواب انه لو قال ولا يعدهم لم يفهم معنى الاقتحام
ولو قال لا تقل لم يفهم معنى المجاوزه قوله فعد عما ترى اذ لا ارتجاع •
وانما القيود على عيرانة احد • يقال نميت الشئ على الشئ رفعته والقيد خشب
الرجل وجمعه اقياد وقيود والعيرانة الناقة المشبهة بالبعير في سرعتها ونشاطها
والاحد القوية الموثقه الخلق والشان الهيئة والشكل قوله والمعنى جاء الحق
وراحت العلل ترك التقدير في قوله قل الحق واخذ في تفسير الايه وزاحت العلل
اى اضمحلت وبطلت والتخدين كناية عن طريقي الخير والشر والنجدة كل مكان مجور
والفسطاط الخيمه قوله فاعتبوا اوله • غضبت تميم ان تقبل عامر • يوم النسا
فاعتبوا بالصيلم • النار موضع والصيلم الداهيه والامر العظيم ورواية عين المعانى
نام الخلي وبت اى الخالى من الغم من الحب ومعنى البيت انى سهرت وبت الليل
متكيا على المرفق كان الصاب وهو شجر مر مدوح اى مشغوف في عينى قوله ننتظمها
معنى واحد لان هذا اجمال وذاك بالنسبه اليه تفصيل فاحاط هذا بذلك ونحو
هذا لا يحتاج الى الضمير قوله قطروس صح بالقاف وفي بعض النسخ بالفاء قوله
فتشاطراها اى جعلاها شطرين وصدا فاصح بكسر الصاد وهي لغة اهل البصرة والنا
الاحكام والتيسح من ساح الماء على وجه الارض اذا سال والدثرة الكثيرة قوله
ودخل ما اى الذى قوله ما له جنة غيرها بيان اصله ما لانه اذا لم يكن له جنة غيرها
كانت هى جنته واخبار مبتدأ ولطول امله خبره قوله فتلاقت النونان نكان
الادغام كان تامه اى تلاقت النونان ثم سكنت الاولى وادغمت في الثانيه
فصار لكن ثم الحق الالف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الوقف على انا بالالف ولا
الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن
المشدده ولما كان الضمير في ربي راجعا الى انا الذى هو المبتدأ جاز التقدير
يقول انا هو صاحبى ولا يقول انا هو الصاحب والفرق بين الايه وبين البيت انه
لم يجز الوصل مجرى الوقف في البيت فلم يلحق الالف والبيت وترمينى بالطرف
اى انت مذنب وتقليننى لكن اياك لا اقلى وتشيرين الى بالعين تقولين انت محرم

والاعتاب مر

وتبغضيني اشد البغض لكن انا لا ابغضك كذلك قوله لكن قيل وجهه ان يكون
الاصل لكنه اياك لا اقلى على ان الضمير للشان ثم حذف من اللفظ ولو قيل ان الاصل
لكننى اياك لا اقلى على ان الضمير للشان ثم حذف من اللفظ ولو قيل ان الاصل لكننى
اياك ثم حذف اسم لكن وهو ضمير المتكلم مع نون الوقايه كان صحيحا وانسب بالايه
قوله وانصحهم اى خيارهم واشدهم نصيحة لانه كان واعظا قوله وقيل نجع في
النبات الماء يقال نجع الطعام نجع نجوعا اى هنا اكله ونجع فيه الوعظ اى دخل
واثر ورف النبت اى اهتز والوارف الناضر الشديد الخضرة والهايج اليابس قوله
اى ما متعلق بها هو تفسير لقوله ثوابا وما يتعلق بها تفسير لقوله عقبا قوله
اى قلنا لهم لقد جئتمونا مفعول لقلنا المضمر وهو نسير مفعول فيه لهذا المضمر قوله
لان الاشياء اما صغارا او كبارا اى الاجسام وعنيد فعيل بمعنى مفعل اى معتدا
قوله فواسقا اوله • يذهبن في نجد وغور غائرا • فواسقا عن قصدها جوائرا
قوله بسكون العين اى عين فعل قوله يعنى وجعلنا بينهم واديا هذا على تقدير
ان يكون الموبق المهلك قوله وعن الحسن موبقا عداوة وهذا على تقدير
ان يكون الموبق مصدرا قوله يهلك فيه الاشواط اى يهلك فيه السير و
ذلك كناية عن البعد والشوط الرفعه قوله أزهير هل عن شيبة من مصرف
ام لا خلود لباذل متكلف اى يا زهيرة يعنى بنته فرخم هل انصراف عن
الشيب استفهام منكر الان يستطيع احد ان ينصرف عنه فيأخذ غير طريقه
ام لا خلود انه لا مصرف عن الشيب انه لو كان عنه مصرف لامكن الخلود
فان قيل وان تدعهم الى الهدى كان قوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا والله اعلم في معنى لا تدعهم ثم نزل حرصه عليه السلام على ايمانهم
منزله قوله مالى لا ادعوهم فاجيبت بقوله وان تدعوهم قوله واللام مفتوحه
او مكسوره اى لهلاكهم يعنى يكون الهلاك مصدرا وهذا على تقدير الفتح و قوله
وقت هلاكهم يعنى يكون ظرفا على تقدير الكسر قوله ويجوز ان يكون المعنى لا ابرح
هذا على تقدير انه بمعنى لا ازول قوله بحرين اى كان موسى بحرا في علم الظاهر وهو
علم الشرايع والخضر بحرا في علم الباطن وهو الطريق الى الله تعالى اى الى معرفته ومعرفة

حكمته قوله افريدون كان ملكا من الفرس كافرا وذو القرنين الاكبر هو من
ولد سام بن نوح لقى ابرهيم عليه السلام وطاف الدنيا والخضر على مقدمته
وسد على ياجوج وماجوج وبنى الاسكندرية واما ذو القرنين الاصغر فهو
اليونانى الذى قتل دارا بن دارا وسلب ملكه وتزوج ابنته واجتمع له ملك
الروم وفارس ودار الدنيا وبلغ الظلمات وطلب عين الحيوة فلم يجدها ورجع
الى العراق ومات بشهر زور وكان عمره ستا وثلثين سنة قوله عند الصخرة
هى الصخرة التى عندها ماء الحيوة عند الساحل قوله كيف لى براى كيف يتهيأ ويتيسر
لى الظفر به والمكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا ومسجى يعنى ملفوف قوله
وانا بارضنا قيل كانت تلك الارض من ارض الجن والسرب الحجر الذى لا منفذ له
كالسوادية والاقفو النفق قوله اذا اوينا الى الصخرة اى نزلنا عندها ونهر الزيت
علم لنهر هنالك سمى بذلك لكثرة اشجار الزيت على شاطيه قوله او قال عجبا فى آخر
كلامه فيكون مصدر الفعل محذوف قوله حكاية لتعجب موسى وليس بذاك
قول المصنف وليس بذاك رد لهذا الوجه لانه كان من كلام موسى لكان متاخرا
عن قوله قال فتامل قوله فى ادراجهما اى فى طرقهما التى جاءا منها والرشد والرشد
اصابة الخير والاشمئزاز الانقباض والامتعاض الغضب قوله عن حقيقة الامر
وهى عدم استطاعته والغميرة النقصان قوله فمن شرط اتباعك انك اذا رأيت
منى شيا اى من شرط اتباعك ان يكون طريقتك فى وقت الرؤية عدم المفاتحة
فالمضاف محذوف اى ان طريقتك وامرك وعادتك وانما يجب تقدير مثل ذلك
ليصلح قوله ان لا تفاتحنى خبرا له فاذا ظرف للمضاف المحذوف وانما قدر ذلك
لان قوله حتى اذا ركبا فى السفينة دل عليه واقتضاه قوله فلما لججا اى وصلوا
اللجة اللجة قوله داهية اوله • قد لقى الاعداء منى نكرا • وفى رواية قد لقى الاقران
منى نكرا • داهية دهياء ادا امرا • الاد المنكر والامر العظيم قوله بالذى نسيته
على ان ما موصوله او بشئ على انها موصوفة او بنسيانى على انها مصدرية قوله
من معاريض الكلام هو من التعريض وهو ضد التصريح والفرق بينه وبين الكناية
ان التعريض تضمين الكلام دلالة ليس للمدلول عليه فيها ذكر كقولك ما اقبح البخل

تعريض بان المخاطب بخيل والكناية ذكر الرديف وارادة المردوف كقولك
طويل النجاد يعنى طويل القامه هكذا فى بعض الحواشى والذى ذكره صاحب
المفتاح ان التعريض من الكنايه وقيل عنقه بالفاء والحبث التكليف والمكافحة
المكالمة شفاها قول الراعى فى مهمه نقلت به هاماتها • قلق الفؤوس اذا
اردن نصولا • اى نحن فى مفازة تحركت بها هامات الابل اى روسها تحرك
الفؤوس اذا شارفن الخروج من الخشب قوله ايضا • يريد الرمح صدر ابى براء
ويعدل عن دماء بنى عقيل • او ميل الرمح اشد الميل الى صدر هذا الرجل ويميل
عن اراقة دماء بنى عقيل قول حسان • ان دهرا يلف شملى بجمل • لزمان يهم بالاحسان
اى ان زمانا يجمع تفرقنى بهذه المراة لزمان بقصد الاحسان والشمل من الاضداد
فقال جمع الله اى ضم شتاتكما وفرق الله شمل الاعداء اى فرق جمعيتهم قوله
اذ قالت الانساع للبطن الحق الانساع جمع نسع وهو الحزام والحق اى اضمر حتى يلحق
بالظهر ويلتصق به قوله تقول سنى للنواة طق • ويل لبرنى الجرين منى •
اذا التفت نواته وسنى • ومعنى طق اى صوتى وهو كناية عن اكله اكلا لما قوله
لا ينطق اللهو حتى ينطق العود • اى لا يحصل اللهو والفرح حتى يضرب البربط قوله
وشكا اوله • فازور من وقع القنا بلبانه • وشكى الى بعبرة وتحمحم • اى فمال من
وقع القنا بصدره وشكى الى بعبرة وصهيل • يقول شكى الى وذلك لا رقة له
قوله ان بك ظنى صادقا وهو صادقى • بشمله يحبسهم بها محبسا • وعرا وقائع
كثيرة منه بردام شمله ان كنت صادق الظن بابنى شمله وهو يصدقنى لا محالة فانه
يحبس القوم بتلك المعركة محبسا صعبا وياخذ من القوم قصاص ابنه قوله تمرد مارد
وعز الابلق قالت هذا الزبا ملكة الجزيرة مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن
السموأل بن عاديا وقيل انهما حصنان قصدتهما وغزتهما فلم تظهر عليهما واستصعبا
عليها فقالت ذلك وصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه ومعنى عز غلب وامتنع
قوله يابى على اجفانه اغفاءه • هم اذا انقاد الهموم تمردا • اى يابى على اجفانه النوم
هم متمرد اذا انقادت الهموم وطاوعت • ابت الروادف والثدى لقمصها •
مس البطون وان تمس ظهورا • قوله وهو للحماسى يقول ابت الارداف لقمصها مس البطون

وفيه لف ونشر قول ذي الرمه • يغشى الكناس بروقيه ويهدمه • من هايل الرمل
منقاض ومنكثب • يقول ياتي هذا الثور الكناس فيستقبله بقرنيه ويوسعه
ليحل فيه فكلما احسن جانبا انهدم عليه الاخر لانه في رمل منهال لا تماسك
فهو يتهدم والمنقاض المهدوم والمنكثب السايل والمجتمع ومنقاض يروى بالضاد
المعجمه من انقاض الطاير وانقض اذا اسرع في سقوطه وبالصاد المهمله من انقاصت السن
اذا انشقت طولا واراد ان بعضه منقاض وبعضه منكثب قوله في السماء اي في
ناحيتها ندعلوه قوله وليس من الاخذ في شيء لان الواو والياء انما تقلبان تاء في افتعل
اذا كانتا اصليين كما في اتعد واتسر من الوعد واليسر ولهذا قيل اتزر خطا قوله
فكان بمنزلة قولك زيد ظني مقيم قال رضي الله عنه يعني ان الظن يتعلق بطرفين
بالمبتدا والخبر جميعا كما ان التعليل في فاردت ان اعيبها يتعلق بالمسكنه والغصب
فتوسط بينهما كتوسط الظن بين المبتدا والخبر قوله حفظا فيه اي لاجله قوله
ومدت له الاسباب اي تمكن من كل شيء قوله وفيكم مثله اراد نفسه قوله الحماة
هي الطين الاسود والثاط جمع ثاطه وهي الحماة وفي المثل ثاطه مدت بماء يستعمل
في الفساد على الفساد قوله فراي مغيب الشمس عند مابها • في عين ذي خلب وثاط
حرمد • للضمير في راي لذي القرنين عند مابها اي رجوعها للمغيب وذي خلب اي حما
وثاط اي طين وحماة والحرمد الاسود وقبله • بلغ المشارق والمغارب يبتغي •
اسباب امر من حكيم مرشد قوله كان مجر الرامسات ذيولها • عليه قضيم نمقته
الصوانع • قال رضي الله عنه والذي احوج الى تقدير مضاف محذوف انه لا بد
من مشبه بالقضيم وهو جلود كانوا يكتبون فيها ولا بد من عامل في الذيول واسم
المكان لا يعمل فلذلك قدر حتى صحت الجنبتان وقيل الاولى ان يكون التقدير
كان موضع الرامسات لان الاثار لا يصح تشبيهها بالرق اللهم الا على تقدير حذف
مضاف وهو كتابة قضيم فيصح قوله فبينا نحن كذلك اي في اثناء ذلك الكلام والصلصله
صوت اللجام اذا اضوعف قوله بالدهن وهو دهن يدفع به احراق الشمس قوله كذلك
اي امر ذي القرنين كذلك وهو على هذا الوجه خبر مبتدا محذوف قوله سترا مثل ذلك
الستر على الوجه الثاني يكون صفة سترا وعلى الثالث صفة مصدر محذوف وعلى الرابع

صفة قوم والفعله البناؤن قوله وقرى دكاء اي ارضا مستوية قال جار الله
قرا امام المنبر دكاء ونونها فقلت قرات دكاء ونونتها ما بال فعلائكم تتصرف
فعلاؤنا لم تتصرف مرة ما للفعالى طفقت تخلقت والنغف دود يكون في انوف
الغنم قوله وقرا علي عليه السلام افحسب الذين كفروا يريد انه يجوز ان يكون فحسب
مبتدا مضافا الى الذين كفروا يريد انه يجوز ان يكون فحسب مبتدا مضافا الى
وهذا هو المراد بقوله على الفعل والفاعل والمراد بقوله على الابتدا والخبر هو ان يكون
ان يتخذوا مبتدا وافحسب خبرا مقدما وانما مثل بقوله اقايم الزيدان دون
اقايم زيدا لانه اراد ان يمثل بما يتعين فيه عمل اسم الفاعل في الظاهر قوله
اهل حروراء هي قرية بالكوفة والحرورية من الخوارج ينسبون اليها قوله من الحبر
هو الذي يكون في المحبرة خاصة والمداد عام لكل ما يكتب به قوله

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وكسر الياء يريد بالكسر الامالة من كسرت العقاب اذا امالت جناحها للانقضاض
قوله ذكر رحمة ربك عبده اي هذا ذكر ربك عبده بالرحمة فيكون الرب فاعل
ذكر رحمة وعبده مفعوله وقيل رحمة ربك عبده فيكون الرب فاعل الرحمة وعبده
مفعولها والرحمة مفعول للذكر ويجوز ان يكون الذكر مضافا الى الرحمة وهي فاعله
وعبده مفعولها كما تقول ذكرني جود زيد وقيل رحمة صله ويجوز ان يكون ذكر خبر
ما قبله ان اول بالسورة او القران قوله اذ نادى ظرف للذكر او للرحمة وقيل
لقال ويحتمل ان يكون خبر المبتدا والمبتدا قوله ذكر رحمة ربك قوله في اوان
الكبر على وزن العبر قوله او خفت صوته بالرفع والنصب من الخفات او الخفت
قوله خفات اي ضعيف منقطع وسمعه تارات اي تارة يسمع وتارة لا يسمع
تداعى اي تمايل من تداعت الحيطان اذا تهدمت جعلت كان بعضها يدعو بعضا
الى الهدم قوله ولو جمع لكان قصدا الى معنى آخر اعلم انه قدر انه انما ذكر العظم
ليدل بذلك على وهن ما عداه بطريق الاولى ثم قال وحده لان الواحد هو الدال
على معنى الجنسية فيفيد ان جنس العظم الذي هو عمود البدن قد وهن فغيره اولى
فتوحيد الجنس يقرر ما ذكرناه في معنى ذكر العظم واذا تقرر هذا فلو جمع العظم لكان

المعنى ان جميع العظام قد وهن لا بعضها لان هذا المعنى هو المفهوم من ذكر الجمع
وهذا المعنى يخالف ما ذكر فى العظم فلهذا افرد العظم ولم يجمع ليلا يفسد معنى
الكلام السابق وصاحب المفتاح رحمه الله قال انما افرد العظم ليشمل كل فرد
فرد لعدم المخصوص لو حمل الوهن على بعض العظام دون البعض وترك جمع العظم
لصحة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل فرد فرد وهذا قريب مما ذكر فى قراة
ابن عباس رضى الله عنه وكتابه فانه قال ان الواحد اشمل من الجمع هذا واعلم
ان فى هذه الآية اعنى قوله تعالى رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا
لا ينتبه لمواقعها الا النحارير الخايضون فى تيار بحار القران ولا يتيقظ لمعاطفها
الا العلماء الراسخون فى علمى المعانى والبيان فلا علينا ان ننبهك على طرف من ذلك
فنقول ان الكلام مسوق لتاديران سحايب المشيب قد اظلت وكتايب الشباب
قد استقلت وتولت ولا شك ان الكلام المودى لاصل هذا المعنى الخالى عن
المبالغة والاستحسان والعارى عن الاسترذال والاستهجان ان يقال يارب
شخت فانه كلام ساذج جار على قانون متعارف الاوساط فتركت هذه المرتبه
الى مرتبة بليغة بان بنيت هذه الجمله اعنى شخت على ضمير المتكلم فقيل انا شخت
ووجه بلاغتها دون الاولى تقوى الحكم فيها بتكرر الاسناد وكون الجملة فيها
اسميه ذات وجهين فيدل على الثبوت دون الاولى ثم تركت هذه المرتبه الى
الثالثه ابلغ فقيل انى شخت فرقى الكلام بحرف التوكيد من مرتبة الاخبار الى
المرتبة الطلبيه ومن الاخراج على مقتضى الظاهر الى الاخراج لا على مقتضاه ومن
التصريح الى الكنايه التى هى فن من فنون علم البيان ولا شك انها ابلغ من التصريح
ثم تركت هذه المرتبه الى رابعة ابلغ منها بان ترك التصريح بذكر الشيخوخه و
سلك فيها طريق الكنايه بان تركت وذكر لازمها وهو وهن العظام وشيب
الراس فقيل وهن عظامى وشاب راسى ثم تركت هذه المرتبه الى خامسة
ابلغ منها بان قيل الى وهن العظام منى وانما كانت ابلغ لما فيها من سلوك طريقى
الاجمال والتفصيل ثم تركت هذه المرتبه الى سادسة ابلغ منها بان ترك الجمع
وجى بالواحد ليكون الوهن شاملا لكل فرد فرد على سبيل التفصيل وليس فى الجمع

افادة هذا المعنى اذ يصح ان يقال وهن العظام من غير وهن كل منها بخلاف الصورة
الاولى وهذا من لطايف هذا العلم حيث توصل بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى
فحصل ما فى الآية انى وهن العظم منى وكذا فى الجملة الثانيه اعنى شاب راسى
تركت هذه المرتبه الى مرتبة خامسه ابلغ منها بان تركت الحقيقه وعدل الى
الاستعارة التى هى ابلغ منها فقيل اشتعل شيب راسى ثم تركت هذه الى ثانية
ابلغ منها فقيل اشتعل راسى شيبا وانما كانت ابلغ من وجوه احدها افادة شمول
الاشتعال للراس اذ وزان قولك اشتعل شيب راسى واشتعل راسى شيبا
وزان قولنا اشتعل النار فى بيتى واشتعل بيتى نارا والفرق ظاهر وثانيها
ما فى التميز من سلوك طريقى الاجمال والتفصيل وثالثها تنكير شيبا الدال
على المبالغه ثم تركت هذه الى سابعة ابلغ منها وهى اشتعل الراس منى شيبا
وذلك لما فيها من مزيد التقرير ثم تركت الى ثامنه بان حذف منى مع ارادته
اكتفاء بذكره فى الجملة الاولى فاستفيد بذلك ايجاز اللفظ واختصاره فهذه
بعض لطايف هذه الآية والقصد التنبيه ولعل ما تركنا ذكره اكثر مما ذكرناه
والله اعلم **قوله** توسل الى الله اى بقوله ولم اكن بدعايك رب شقيا **قوله**
وعن بعضهم قيل انه معن بن زايدة **قوله** لفساد المعنى لانه يودى الى ان يكون
المعنى انه يحصل منه الخوف بعد الموت **قوله** والرفع صفة والاولى حمل قراة
الرفع على الاستيناف دون الوصف لئلا يلزم منه انه لم يوهب له من وصف
لهلاك يحيى قبل زكريا ويجوز حمله على الحال المقدرة اى وليا مقدرا وراثته و
معنى يرثنى ويرث من آل يعقوب اى يرث على وعلمهم وارث فى قراة الجحدرى
حال ان يرثنى وهو وارث آل يعقوب اى لا يرث على وحده بل يرث علم آل يعقوب
وقراءته او يرث اصله ويورث نقلبت الواو همزة وقياسا ووارثه العلم مجاز
قوله ويسمى التجريد والتجريد عندهم ان تجرد الكلام عن ذكر اسم شى ثانيا كنت
ذكرته اولا كما تقول جاءنى فلان وجاءنى رجل كريم ولا تريد بالرجل الكريم الا فلانا
ولكنك لا تذكر اسمه فى الجملة الثانيه كما جردها هنا يرثنى وارث عن ذكر الولى
السابق ذكره والحبوة كانها مصدر حبى الرجل كقصو **قوله** وقيل من للتبعيض

وقيل عطف من حيث المعنى على قوله تعالى الخ فكانه قال عداه بنفسه فى يرثنى
ويمن فى ويرث من آل ثم ذكر وجها آخر وهو انه ليس من للتعديه كما فى قولك يرث
من زيد بل هو للتبعيض فكانه قال يرثنى ويرث بعض آل يعقوب **قوله** يعقوب
هذا صفة يعقوب والشمع الغرية والاثرة الاختيار والنباهة الشهره وانوه
اى ارفع قدرا قول ابى نواس شفع الاسامى مسبلى أزر* حمر تمس الارض بالهدب*
ويروى مسبلى أزر يقول هم من قوم كرام عظام شجعان مسبلى ازرهم لتكبرهم
او كنى بالازر عن لبس ثياب الحرب تمس هدب ازرهم الارض **قوله** فقرت
وعرفت اى عرفت التعريف التام مع تقصيرك اى مع جعلك الكلام والنسب
قصيرا ومن هذا المعنى اخذ المعرى قوله فى بعض الساده * انتم ذووا النسب
القصير وفضلكم باد على الكبراء والاشراف* والنسابة الكبرى كان ينسب الرجل
الى آدم **قوله** حصور الحصور هو الذى لا ياتى النساء تعففا وتحصنا لا عجزا كانه
حصر نفسه اى حبسها **قوله** على صفة العى اى الكبر و **قوله** بلغت من الكبر عتيا
اى سنا عاليه والطعن فى السن الدخول فيها **قوله** تصديق له اى لزكريا
قوله او نصب لقال الثانيه **قوله** وذلك اشارة الى مبهم اعلم ان مقول
القول لا بد ان يكون جملة ولما كان ذلك اشارة الى مبهم هو جمله ولهذا فسر بها
صح ان يقع مقولا للقول **قوله** ولا تخرج هذا الا على الوجه الاول لانه لو كان
تفسيرا لم تخلل الواو بينه وبين مفسره **قوله** ووجه آخر وهو ان يشار بذلك الى
وهنا وجه آخر يعنى على تقدير ان يكون الكاف نصبا وذلك الوجه هو ان لا يكون
ذلك اشارة الى مبهم بل يكون اشارة الى ما تقدم ذكره من وعد الله زكريا
بالولد فى قوله انا نبشرك الآية وعلى هذا لا بد من تقدير قال ليكون قوله هو على
مقوله لان قال الثانيه قد اخذ مفعوله وهو على هين ليس تفسيرا ولا بيانا لذلك
المقول ليستغنى عن تقدير قال آخر فلا بد من تقديره ثم اشار الى انه يجوز ان
لا يقدر لان قايل هذا الكلام وهو قوله هو على هين هو الله تعالى فاذا قاله
فكانه قال قال الله هو على هين وانما اتى بقال فى قوله كذلك قال ربك بطريق
الالتفات والا فالمعنى كذلك قلت وهو على هين وقوله فى كلتا القراتين اى

القراة باثبات الواو وحذفها وليس قال محذوفا على الوجهين الاولين لان الكلام منتظم
بلا تقدير قال **قوله** وعد وقوله الخ اشار الى فايدة اخبار زكريا بذلك لان
زكريا كان عالما بذلك اى بان الله قال كذلك وقريب من هذا قولهم فى انت
انت ان معناه انت الكامل حتى يفيد وانا ابو النجم وشعرى شعرى اى شعرى
هذا الذى بلغك وسمعت بفصاحته وبلاغته فيكون معنى كذلك قال ربك على
ان الاشارة الى الوعدان وعد الله وقوله الخ ليطمين قلب زكريا الى ما بشر به
والله اعلم والكاف الذى بمعنى مثل فى كذلك زياده كما يزاد المثل فى قولك مثلك
لا يبخل اذ المعنى فى الآية قال ذلك الكلام وهو على هين فيكون الكاف زايدا و
لكن اتى به لزيادة الابهام فقيل كذلك ليكون المعنى قال ربك قولا يماثل ذلك
القول فافاد الاتيان بالكاف زيادة الابهام فحصل زيادة التفخيم هذا وقد عثرت
فى كلام بعض الافاضل بعد كتابة ما تقدم ما هذه صورته **قوله** والمعنى انه قال
ذلك ووعد اشار المصنف بقوله وقوله الخ الى ان قوله تعالى كذلك قال
ربك اشارة لزكريا من الله تعالى انه لما قال ذلك ووعد فلا بد ان يقع لان وعد الحق
فان زكريا كان عالما بان الله تعالى وعد بذلك فيكون فايدة قوله كذلك قال
ربك زيادة التنبيه على انه لما وعد بذلك وقع لا محاله **قوله** اى قول
ابى الطيب واوله * وضاقت الارض حتى ان هاربهم * اذا راى غير شئ ظنه رجلا
اى لشدة خوفهم من طالبهم ضاقت الارض عليهم حتى يحسبون المعدوم موجودا
وهذا المعنى مستنبط من قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو **قوله**
واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد* الشعر للنابغه اى
كن حكيما كحكمة فتاة الحى وهى زرقاء اليمامه وبها يضرب المثل فى حدة النظر قيل
تبصر الى مسيرة ثلاثة ايام والثمد الماء القليل والزرقاء قالت * الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقدى* ويروى ليت الحمام ليه او نصفه قد ثم الحمام فانه
قيل انها نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت ذلك فلما وردا الماء
عد فاذا هو سته وستون **قوله** حكم اى صار حكيما **قوله** وقالوا حنانا ما اتى بك
ههنا * اذو نسب ام انت بالحى عارف* حنان خبر مبتدا محذوف لى الذى لك

عندنا او امرنا حنان ما اتى اى اى شئ اتى بك انت ذو نسب فى الحى ام انت عارف
بهم فيقصدهم والحنان الرحمة قال رضى الله عنه ما هذه اى ما فى حنان ما كما
تقول امر ما جاء بك ههنا وقيل زايدة وعلى الوجه الاول استفهاميه قوله
فى الاحوال فى الحديث فقرات ابن آدم ثلاث يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا قوله لم ينتقص من صورة الادمية شيئا اذا جعلت لم متعديا يكون شيئا
نصبا على انه مفعول به وان جعلته غير متعد يكون نصبا على التميز قوله زوج
اختها صوابه خالتها قوله لما فيه روح العباد يعنى العبادة والطاعة قوله
بجعل بفع عطف على برجى قوله ولنجزى اى وليدل بذلك على قدرته ولنجزى والاستهلال
رفع الصوت قوله فانتبذت به الباء للمصاحبه لا للتعدية اى فانتبذت مستصحبة
له قوله اى قول ابى الطيب • فمرت غير نافرة عليهم • تدوس بنا الجماجم والتريبا •
التريب واحد الترايب وهى عظام الصدر قوله مخض الحامل قال فخ الخاخطا
وهو فى الحقيقه من باب فعلته ففعل كان الله مخضها فمخضت اى حركها فتحركت
قوله خرسه النفساء اى طعامها والجمار شحم النخل قوله فلموا فقتها الهامع جميع
الايات فيها هذا مسبب لقوله ليطعمها الخ ولقوله ولان النخل الخ فقوله موافقتها
اشارة الى ما ذكر من ان الرطب خرسة النفساء وقوله جميع الايات اشارة الى انه
لم يكن لتلك النخلة راس وهى اذا قطع راسها يبست والى انها لم تكن لها خضرة
والى ان الزمان كان زمان البرد وهى اقل شئ صبرا على البرد يعنى كانت النخلة موافقة
لها مع ان الايات المذكورة كانت فى تلك النخله اختار الله تعالى تلك النخله
لها والجاها اليها ويظهر لك من هذا التقدير ان اسناد الاجاء الى المخاض
مجاز اى اجاء الله مريم الى جذع النخل وقت مخاضها وقوله لموافقتها متعلق بقوله
اختارها واشطاظ ما يشظ به الحمل وهى الخشبه بين العدلين والتافه الحقير والنشور
الخجل قوله ورقت اى تهمت قوله فلما ثبتت عليه الاقدام ان يعرف بدل من
اسم ان او بيان للمقام الدحض وقيل الوجه ان الضمير مبهم اعنى الضمير فى انه
يفسره ان تعرف قول لبيد • فتوسطا عرض السرى فصدعا • مسجورة متجاورا
قدامها • الضمير فى توسطا للعير والاتان والعرض الجانب والسرى النهر الصغير

والمسجورة المملوءة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب
النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء اى وردا عينا ممليئة ماء قد خلا فيهما من جانب
نهرها وقد تجاوز بينها والسر والسياده قوله وليس بذلك اى ليس بالقوى
المقبول لان المهزوز هو الجذع لا الرطب لان الرطب يتساقط عقيب هز الجذع
ولان رطبا مفعول به لتساقط وتسقط وتمييز حال كونه غير مفعول به فلا يكون
مفعولا لهزى قوله والباء فى بجذع النخلة صلة للتاكيد اى زايدة وقيل ليست
بزايدة فمعنى هزى اى انفضى الثمرة اليك بالجذع ومنه يتبين وجه قول واظن
ان وجه قوله ان يكون الباء فى بجذع مثلها فى قولك ضربت بالسوط وهو مفعول
بواسطة ورطبا مفعول بغير واسطة فكانه والله اعلم قيل هزى رطبا جنيا باخذ
جذع النخلة وتحريكها قوله او على معنى افعلى الهز به يعنى يكون المفعول به محذوفا
ويكون بعد الحذف نسيا منسيا كانه فعله غير متعد والباء للسببيه لا للظرف
هكذا ذكره بعضهم وقال بعضهم وانا اظن ان الاولى ان يقال هى مثل الباء فى
قولك ضربت بالسوط والتحنيك حك التمر على حنك الطفل والصاقه به قوله
وقرى عينا يقال اقر الله عينه اى جعلها ذات قرة وفى ضده اسخن الله عينه لان
دمعة السرور بارده ودمعة الحزن حاره وعن الاصمعى اقر الله عينه من القرار
اى رزقه ما تقر عينه حتى لا تطمح الى غيره وحلات السويق خلطته بالشئ الحلو
قوله وقد نسخ فى امية قيل نسخ بقوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن ومنا قلتم
اى مراجعتهم الكلام وقيل سوغ لها ذلك بالنطق اشارة الى قوله انى نذرت
للرحمن الآية قوله وكانت من اعقابه فى طبقة الاخوة اى كانت فى طبقة الاخوة
من اعقابه فقوله فى طبقة خبر كان اى كانت فى طبقة الاخوة مبتديا امرها
من اعقابه اى من اخلاقه فى النسك والعبادة العاقب من يخلف السيد بعده
وعقب فلان مكان الله اى خلفه قوله تعلت من نفاسها اى سلمت او ارتفعت
قوله ومسيحه قيل معنى المسيح الطيب المبارك قوله كان الايقاع مضمون
الجملة فى زمان ماض اى كان للماضى يصلح للقريب والبعيد وههنا بمعنى القريب
لان صبى عيسى دال عليه ولانه لو كان بعيدا لم ينكر وا تكليمه قوله لا محالة ويعنى

لامحاله لايحول عنه كما ان معنى لابد لافراق والاسم فى البابين مبنى والخبر محذوف
وهذه الجمله اعنى لامحاله مع خبره المحذوف صفة مصدر محذوف اى الاتى
اتيانا لايحول عنه او حال من الضمير فى اللاتى فيكون حالا مقدره **قوله**
والصحيح الخ انما قال ذلك لانه انما يكون للعهد لو تقدم ذكره فى كلام عيسى ولم
يتقدم فى كلامه بل فى كلام الله تعالى ولما كان قوله والسلام على من كلام عيسى
ولم يسبق له بالسلام على يحيى عهد ظهر انه ليس للعهد وايضا لو كان السلام المعين
المشخص الموجه الى يحيى يستحيل ان يوجه الى عيسى **قوله** منته اى محلفه ومظنه
مفعله من ان التاكيد به غيرمسه منها لان الحروف لاتشتق منها وانما ضمنت
معانى ما يلاقيها معنى ومن التعريض بيان هذا **قوله** واما انتصابه فعلى المدح
ان فسر بكلمة الله اذ يقال له قول الحق كما يقال كلمة الله والمعنى ان فسر قول الحق
بكلمة الله واريد بها عيسى جاز انتصاب قول الحق على المدح لان الرفع فيه
كان على القياس فعدل الى النصب للمدح كما فى قوله والمقيمين الصلاة فيكون
الحق على هذا هو الله اى قول الله **قوله** وعلى انه مصدر النصب على المصدر وجهان
قوله عيسى قول الحق اعنى قوله قال انى عبد الله الآيه والثانى قال الله قول
الحق فيما اخبر عن قصة عيسى وامه **قوله** ويحتمل ان يريد الخ وذلك لانه اذا اريد
بالقول عيسى للسببية المذكوره فيجوز ان يضاف الى الله وهو ظاهر ويضاف الى
الثبات والصدق لانه قول مختص بالثبات والصدق وعلى هذا فيجوز انتصابه
على المدح وان اريد الثبات والصدق ان اريد به عيسى مع جواز انتصابه على
المصدر ان اريد به حقيقه القول والله اعلم **قوله** والاستاذ هو بكسر الهمزة تعريب
جهار وهو فى كلام العرب كل اربعة اعداد من جنس واحد والمراد بهم هنا عاصم
والاعمش والكسايى وحمزه قال جرير • ان الفرزدق والبعيث وامه •
وابا الفرزدق شر ما استار • وقال الكميت • ابلغ يزيد واسمعيل مالكة •
ومنذرا واباه شر استار **قوله** ثلاث فرق اعلم ان النصارى اختلفوا ثم اتفقوا
ان يرجعوا الى قول نسطور ويعقوب وملكا لانهم كانوا عندهم اعلم اهل زمانهم
فقيل ليعقوب ما تقول فى عيسى فقال هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء

وقيل لنسطور ما تقول انت فقال لم يكن الله ولكن كان ابن الله اظهر ما شاء ثم
رفعه الى السماء وقيل لملكا ما تقول انت قال كذبا انما كان عبدا مخلوقا نبيا
فتبع كل واحد منهم قوم فنسبوا وقيل كانوا اربعه والرابع اسرايل قال هو وامه الهان
قوله اومن مكان الشهود فيه وهو الموقف والحاصل ان قوله مشهد اما ان يكون
من الشهود بمعنى الحضور او من الشهادة وعلى التقديرين فاما ان يكون مصدرا او
اسم مكان او زمان واذا كان من الشهادة فاما ان يراد الشهادة عليهم او شهادتهم
فى حق عيسى والاغفال الاهمال **قوله** عنه اى عن قضاء الامر حين تم بذبح الكبش
اشارة الى ما ورد فى الحديث يؤتى بالموت يوم القيمه على صورة كبش املح وينادى
منادى من السماء يا اهل الجنة هل تعرفون الموت ويا اهل النار هل تعرفون الموت
فيقولون لا فيقول هذا هو الموت ثم يذبح وينادى المنادى يا اهل الجنة خلود ولا
موت ويا اهل النار خلود ولا موت وعلى هذا على سبيل التخييل فقط **قوله**
او منصوب بالحسرة اى تحسرون **قوله** اى كان مصدقا هذا على تقدير ان يكون
المراد به فرط صدقه ونعم الرجل اعتراض واخاك بدل من زيد **قوله** لكون الالف بدلا
من الياء يعنى انما قال ذلك لان الالف تكون بدلا من الياء فلما ابدل الياء تاء لم يبق
الياء حتى يبدل منه فهو فى الحقيقه جمع بين العوضين والمعوض منه كما فى اينق وهو
جمع ناقه واصله انوق فحذفت الواو وزيدت الياء بدلا منها متقدمة على العين
وهذا على احد القولين لان مذهب بعضهم ان الواو قد تقدم فصار اونقا ثم
قلب ياء فصار اينقا **قوله** انظر حين اراد ان ينصح اباه اعلم ان قوله حين لا يجوز
ان يكون ظرفا لقوله انظر اذ ليس مراد المصنف الامر بالنظر فى ذلك الزمان
بان يكون الزمان ظرف النظر وهو ظاهر ولا يجوز ايضا ان يكون ظرفا لقوله
انظر كانه قال انظر الى زمان اراد به نصيحة ابيه والمراد من النظر فى ذلك
الزمان هو النظر الى ما هو فيه لكن ذكر ذلك الزمان لغرابة ما وقع فيه جدير
بان ينظر فيه وهو مثل ما ذكره المصنف فى قوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا لآدم
وامثاله واعلم ان هنا حذفا لابد من تقديره وهو فعل العلم المعلق عن العلم فى
قوله كيف رتب اى انظر ليعلم كيف رتب او المعنى انظر تعلم كيف رتب ليكون

[illegible]

المحذوف علة للامر وجوابه وقد حذف لدلالة سياق الكلام عليه ويجوز ان
لايكون في الكلام حذف وذلك لانه لما امره بالنظر قدر كانه نظر فعلم حسن
الكلام فاستفهمه كيف رتب استفهام تقرير لحسنه ورشاقة سياقه قوله
ومن الغباوة التي ليس بعدها اي ليس بعدها غباوه ففي ليس ضمير يعود الى
الغباوه ولكن ذكره باعتبار انه بمعنى الجهل اولان المصدر يجوز تذكيره وتانيثه
قوله وذلك انه طلب منه اولا العله في خطابه وذلك لان قوله لم تعبد
في معنى لم عبدت ولم وقعت في هذا الخطا وما علة وقوعك فيه قوله
مالا يسمع الخ بيان ان عبادته خطا وذلك اشارة الى حسن ترتيب كلامه
قوله فلا يحتج اي فلا يجب واستعصى بمعنى بالغ في المعصيه حتى كانه يطلبها من
نفسه وهو عدولك حال من الضمير في استعصى او عطف على تلك الجمله وجنايتها
الشيطان الاستعصاء على الرب وعداوة آدم وبنيه من عصيانه بيان التي
قوله قال اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن انما اسند العذاب الى الرحمن
لان العذاب من الموصوف بالرحمة اشد على النفس وقد نبه عليه ابو الطيب بقوله
فما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجب الحرمان من كف رازق • قوله
اكبر من العذاب انما علم ذلك من ترتبه عليه بالفاء السببيه فقد جعل ذلك
اعظم محذور احيث جعله نتيجه قوله احدهما ان يكون في موضع المصدر اي
مالا يسمع سمعا ولا يبصر ابصارا ولا يغني اغناء فوضع شيا موضعها قوله وهو
عنه اعني هو ضمير الخبر واعني من قولهم عنيت بحاجتك اعنى بها عناية وانا بها
معني على مفعول فاعنى من عني بكذا صرفت عنايته اليه وهو مفصل على المفعول
والمصنف اقتبس هذا من كلام سيبويه كما ذكره في المفصل لكن كلام سيبويه من عني
وكلام المصنف به عني به اذ معنى كلام سيبويه انهم اشد معنيا ومعنى كلام المصنف
ان الخبر اشد معنيا به والرجام الحجارة والملاوة مدة الدهر قوله كما ترد الاوامر والنواهي
والنواهي مجمع على كونهم مخاطبين بها واما الاوامر فعند الشافعي انهم مخاطبون بها
بشرط الايمان وعند ابي حنيفه انهم غير مخاطبين بها قوله والمراد اشتراط الايمان
قيل فيه نظر لان التوحيد اصل فلا يجوز ان ينقلب شرطا لان الشرط تبع للمشروط

اقول لم يرد بكونه شرطا الا انه مشابه للشرط في توقف الاستغفار عليه
توقف المشروط على الشرط لا في انه تابع قوله ولقايل ان يقول الذي منع
من الاستغفار للكافر انما هو السمع فاما القضية العقليه فلا تاباه الى آخره
قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ لنا منع الملازمة لجواز كونه بشرط الايمان
منكرا ومستثنى في حقنا لكونه من خواص ابرهيم كساير خواص رسول الله صلى
الله عليه وسلم وايضا نفي اللازم ممنوع فان استثناء عما وجبت فيه الاسوه
انما يدل على انه غير واجب لا على انه غير جايز ومنكر وكان ينبغي ان يقول لما
استثنى عما جازت فيه الاسوة لقوله لقد كانت لكم اسوة حسنه في ابرهيم
اذ لا دلالة فيه على الوجوب اقول لجار الله العلامه رحمه الله اثبات الملازمه
باحد امرين احدهما ان يقول ان العقل قد دل على ان الاستغفار للكافر بشرط
التوبة حسن وكل ما حكم العقل بحسنه امتنع كونه منكرا في الشرع وتحقيق هذا
ان الكافر لو تاب من الكفر وجب على الله قبول توبته والدعاء بالواجب لا يكون
منكرا وهذا دليل قوي على مذهبه في التحسين والتقبيح والوجوب بحسب العقل
والثاني ان الاجماع منعقد على جواز الاستغفار للكافر بشرط التوبه فلو لم يكن
حسنا لما وقع الاجماع عليه واذا كان حسنا لم يكن منكرا ولا مستثنى ايضا لانه انما
يستثنى اذا كان منكرا قوله لكونه من خواص ابرهيم اقول لما حكم العقل بان
الاستغفار بشرط التوبه للكافر حسن لكل مستغفر امتنع كونه من خواص ابرهيم
لان خواص الانبياء انما يكون باحكام شرعيه خصهم بها الشرع واما الاحكام
العقليه فلا يختصون بها لانها لا تختص بواحد دون آخر قوله وايضا نفي اللازم
ممنوع الخ تقريره اقول استثناؤه عما وجبت فيه الاسوة كما يدل على انه غير واجب
يدل على انه غير جايز ايضا اذ لو كان جايزا لما استثنى ولما منع واما قوله لا دلالة
في قوله قد كانت لكم اسوة حسنه في ابرهيم الآية على الوجوب بل على الحسن فنقول بل
فيه اقوى دلالة لانه قال اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون فاخبر بان
الايتساء به في مقاطعة الكفرة وترك موالاتهم وذلك واجب لا جايز وهذا الخبر
معناه الامر وهو ابلغ واما قوله بعد ذلك لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة الآية

فيدل على الوجوب لانه توعد ابلغ الوعيد واشده على التولي الذي ترك الايتسا
فيكون الايتسا واجبا لان الوعيد لا يكون الا على ترك الواجب ولو قيل الاجماع
منعقد على ان الاستغفار للكافر بشرط التوبة غير واجب لم يضرنا لانا نقول الايتسا
هو الاقتداء به في الواجب والمندوب والمباح والايتسا وان وصف بالحسن فوصفه
به بذلك لا يمنع من وجوبه اذ لا منافاة بين الحسن والوجوب لان الواجب مع وجوبه
لا بد وان يكون حسنا **قوله** قراة حماد هو حماد عجرد الراوية البصري لا حماد الكوفي
قوله عن موعده قيل عن هذه بمعنى بعد كقوله • وليس لي عنك معلوم ومعقول
قوله ومن وسايطها اي من خيارها **قوله** الله الذي حكاه الله في سورة الشعرا
وهو قوله هل يسمعونكم اذ تدعون **قوله** ما خسر على الله احد ترك قبل ان تركها
استيناف لبيان ما خسر **قوله** وتكون عامة اي الرحمة **قوله** اني اتتني لسان لا اسر
من علو لا عجب منها ولا سخر • البيت للاعشى باهله قال لما اتاه خبر قتل اخيه و
اللسان يونث اذا اريد بها الكلمة والرسالة ونحوه ما هذه وعلو اسم امراة وسخر
مصدر سخر منه **قوله** حتى ادعاه اي قالوا ان ابرهيم قد وتنا ونحن على ملته والكذ
الشرف والصريف الصرير **قوله** على هذا الوجه وعلى الاول هو مفعول وهيهنا
انما سمي ادريسا لكثرة دراسته انما نونه لانه لو كان مشتقا من الدراسة لم يكن قوله حو
فيه الا سبب واحد وهو غير مانع **قوله** باسر آل قالوا صار عدا الملك فصرعه
يعقوب فقال له الملك اسرال اي خلق الله تعجبا من قوته **قوله** يرفعه اي
يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه **قوله** بلغنا السماء مجدنا اي مجدنا
هو مفعول له وكذلك سناءنا روي ان النابغة الجعدي اتى رسول الله فانشد
ولا خير في حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمي صفوه ان تكدرا •
ولا خير في جهل اذا لم يكن له • حليم اذا ما اورد الامر اصدرا •
بلغنا السماء البيت ومظهرا اي مصعدا ولما قال ذلك قال له رسول الله صلى
الله عليه الى اين يا ابا ليلى فقال الى الجنة فقال عليه السلام لا يفضض الله فاك
فعاش مائة وعشرين سنة وكان اسنانه كالبرد ويروى كالبرد **قوله** وركب
المنظور اي الفرس والبغل الذي ينظر اليه لحسنه والثوب الفاخر **قوله** المشهور

وفي عقب السوء خلف قال • وبقيت في خلف كجلد الاجرب **قوله** غني الغني الفقير
والخير المال **قوله** المرقش • فمن يلق خيرا يحمد الناس امره • ومن يغو لم يعدم على الغي لايما
قوله خيرا اي مالا ويغو اي يفتقر وغوى يغوى افصح من غوي يغوى **قوله** بيانا
مفعول له اي للبيان لعدم تاثير تقدم الكفر بعد التوبة واللام في لتقدم صلة
بيانا **قوله** ولا يظلمون البتة شيا من الظلم فقوله شيا على الاول مفعول به
وعلى الثاني مفعول مطلق والقاعة البيت الاسفل الذي يبنى عليه العلالي وجمع
جمع عليه وهي البيت الفوقاني وفي الصحاح ان القاعة ساحة الدار **قوله** اي عدن
مجرى العدن اي في التعريف لذلك اي لكونه علما بمعنى العدن ولولا ذلك ما ساغ
الابدال اي لا يستحسن ابدالها من المعرفة والا فالجواز غير ممتنع بالاتفاق **قوله**
اتى اليه احسانا اي فعله على تضمين اتى معنى اسدى قول السموال
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب • يسمى هذا تاكيد المدح
بما يشبه الذم والوجبة المرة الواحدة **قوله** فلست لانسي ولكن لملاك تنزل
من جو السماء يصوب اي فلست ابنا لانسي ومعنى يصوب اي يميل وينزل يمدح
رجلا بذلك وهذا كقوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم **قوله**
وقايلة خولان فانكح فتاتهم • واكرومة الحيين خلو كما هيا • خولان اسم قبيلة
من اليمن يقول رب قايلة قالت هولاء خولان فانكح فتاتهم وكان ندا جابها فقال
وكيف انكح فتاتهم والحال ان اكرومة الحيين خلو لا زوج لها وهي اولى بان تزوجها
والمراد بالحيين حي ابيها وامها والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب ووقع
بعد القول على هذه الجملة من المبتدا والخبر كقوله اذ قال الخميس نعم اي هذه نعم فاغيروا
عليها **قوله** وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين
واشار بهذا الوجه الى انه خبر مبتدء محذوف ولا يجوز على الوجه الاول وهو ان
يكون بدلا بل اما ان يكون من كلام الله او من كلام المتقين وعداة جمع عاد وهو
الظالم والاغاليط جمع اغلوطة وهي المبهمة من المسايل قول الفرزدق
فسيف بني عبس وقد ضربوا به • نبا بيدي ورقاء عن راس خالد • قال ذلك
لان ورقاء العبسي ضرب راس خالد فنبا سيفه عن الضربة اي لم يثبت **قوله**

ممتنع لاجل اللام وذلك لان لام الابتدا الطلبها صدر الكلام تمنع ما بعدها عن العمل فيما قبلها قوله يدل عليه المذكور وهو اخراج اذا امت قوله نغطى معنى الحال كقولك ان زيدا ليقوم قوله وما فى اذا ما للتوكيد قيل معنى التوكيد فيها ان بعد موتهم لامحالة هو وقت خروجهم احياء ومثله اثم اذا ما وقع آمنتم به اى لابد لوقت وقوعه من ان يكون وقت ايمانهم وانا اقول ان التاكيد فيها باعتبار زيادة التعميم وذلك لان اذا واذا ما وان اتفقا فى انهما لايستعملان الا فى المتحقق الوقوع نحو آتيك اذا اطلعت الشمس بخلاف اذا ما فانه لايتعلق به بل يصح له ولغيره فهذا معنى الابهام وقيل ان اذا ما يستعمل حيث لايتخصص زمانه كاحمرار البسر والنور واذا بعكسه كطلوع الشمس ففى الاول ابهام دون الثانى قوله الواو عطف يذكر على يقول ووسطت همزة الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف يعنى ايقول ذلك ولايتذكر حال النشاة الاولى حتى لاينكر قال صاحب التقريب وفيه نظر لان الهمزة ليست من المعطوف لتقدمها عليه ولا من المعطوف عليه لتاخرها عنه ولانه كيف يدخله الانكار على ما يقول مع تاخر الهمزة عنه ولانه يبطل صدرتها فالاولى ان يقال لايتذكر عطف على يقول مقدرا بعد الهمزة لدلالة الاولى عليه ليندفع الاشكالات اقول فى الوجوه الذى ذكرها نظر اما الاول فلان تقدم الهمزة على المعطوف لايمنع كونها منه فان الهمزة فى كل موضع متقدمه على ما هى داخلة عليه وكذا تاخرها عن المعطوف عليه لايمنع كونها منه على تقدير كونه متاخرا عنها واذا جاز كونها من يقول المتقدر على تقدير كونه ملفوظا ومتاخرا جاز كونها من الملفوظ المتقدم على تقدير تاخيره اولى على ان جار الله لم يصرح بان يذكر معطوف على يقول المذكور فلعل مراده ما ذكره المعترض واما قوله ولانه يبطل صدرتها فلا نسلم لانها فى صدر الكلام الذى هى فيه وهو يذكر قوله واما الثانيه اى النشاة الثانيه و عادت لها كالمثال اى صارت قوله دليلا على هذا المعنى وذلك لانه اذا قدر على انشايه فى حالة لم يكن فيها شيئا فقدرته على اعادته بعد كونه شيئا اولى قوله وهو اهون عليه اشارة الى هذا والقراءة جمع قارى ككتبة فى كاتب قوله وهى بمعنى مع اوقع وذلك لان الاية وردت فى معرض الوعيد والتهديد ولاشك ان

١٨٤

التهديد بحشرهم مع الشياطين مقرونين بهم فى السلاسل اعظم من اجتماعهم فى الحشر مطلقا من غير معية وهذا مبنى على ان الواو للجمع المطلق لا للمعيه والحشر بكسر الشين هو موضع الحشر هكذا اورد عن العرب والقياس الفتح والعتل السوق مع الضرب والعنف والاستيفاز السرعة والعجله والجثو مشى الصبى على ستة والموا الوصول قوله على انه مبنى قيل انه بنى عند سقوط صدر الصله لان صدرها هو وكلمة هو مبنيه والتضمن للمبنى مبنى وهذا ليس بشئ بل انما بنيت كما بنيت من سائر الموصولات وذلك ان شئنا اذا فارق اخواته يعارض فيه شديد النزوع اليها فبادنى سبب يرجع اليها وبنيت على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منها بعض ما يوضحها ويبينها اعنى لصلة كما حذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف والهراء يسمى بذلك لانه كان يبيع الهروى من الثياب قوله لم يتعلق على والباء اى ن على الرحمن وبها صليا قوله هما للبيان وعلى هذا تعلقا بمحذوف قوله وان منكم التفات الى الانسان لانه ذكر قبيل بطريق الغيبه فى قوله اولايذكر الانسان والاهالة الرسم المذاب والروايه الجليده التى تعلو المرق واللبن قوله اليس وعدنا اى اليس الشان كقولهم ليس خلق الله مثله قوله من فيح جهنم الفيح انتشار الرايحه قوله وان اريد الكفره وحدهم فمعنى ثم ننجى الذين اتقوا على هذه النتيجه ابدا او ثم لتراخى المرتبه كقوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وقوله ثم اهتدى ويحتمل التراخى فى الوقت اى اريد بالنجية دخول الجنه وان المتقين يساقون الى الجنه من شاطى جهنم بعد ورود الكفار النار نعوذ بالله منها قوله تقادم العهد من ام الوليد بنا • دهرا وصار اثاث البيت خرثا • اى قدم العهد من هذه المراة بنا حتى صار الاثاث والجهاز الذى كان معها قديما خرشا قوله اومن كان فى الضلالة الخ عطف على قوله اى مدله الرحمن وحاصل المعنى انه فسر فليمدد اولا بمعنى الفعل الماضى ثم بين وجه وروده بلفظ الامر بقوله فاخرج الخ ثم فسره ثانيا بانه بمعنى الدعاء ووجه مجيئه الامر هنا ظاهر لان الاصل فى الدعاء ان يكون بلفظ الامر وفى قوله فليمدد بحث لان المعطوف على جزاء الشرط ينبغى ان يصلح جزاء له ولو قلت من كان فى الضلاله

ان يقول الجملة الشرطيه جملة خبريه مقيده كما ذكر صاحب المفتاح رحمه الله و
اذا تقرر ذلك فنقول الجملة التى قوله فليمدد له فى معنى يمدا ويمدله والشرط
كالقيد والعطف لا يقتضى الاشتراك فى جميع القيود فكانه قال مد الرحمن مدا
لمن كان فى ضلالة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويقول انما صح العطف
لان قوله الذين اهتدوا فى معنى اعدائهم اى اعدا من كان فى الضلاله فيزيد الله
ضلالته ويزيد هداية اعدائهم من المومنين فوضع الظاهر موضع المضمر قوله
فى هذه الاية وجهان اشار الى قوله تعالى اذا راوا ما يوعدون والاية التى هى
رابعتها قوله واذا تتلى عليهم اياتنا الاية والابيات فيما قوله وكم اهلكنا الاية
قل من كان فى الضلالة ويحيى بن يعمر على وزن يذهب هو العدوانى قوله
وهل اوله وهو لعمرو بن معديكرب • ما ان جزعت ولا هاجت • وهل يرد بكائى زنبا
اى ينفع والزند مثل فى القلة اى شيا قليلا قوله فاعتبوا بالصيلم تقدم الكلام
فيه قبل قوله شجعا جرتها الذميل تلوكه • اصلا اذا راح المطى غراثا •
قيل الشجعاء الجرة وفى الصحاح الشجع فى الابل سرعة نقل القوايم يقال جمل شجع القوايم
وناقة شجعت وشجعاء والجرة ما تخرجه الابل من اجوافها من العلف والذميل ضرب
من السير سريع واللوك مضغ الشئ وادارته فى الفم اذا راح اى دخل فى الرواح وغراث
جمع غرثان وغرثى اى جياع والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار يقال هذه الناقة
سريعة نقل القوايم علقها الذميل بمعنى اصلا اذا لم تسر المطى بحوعهن فى هذا الوقت
وهذا كله كناية عن قوتها وسرعة سيرها قوله تحية بينهم ضرب وجيع • مر الكلام
فيه والشرك الشركة قوله قلت هذا من وجيز كلامهم يقولون الصيف احر من
الشتاء اى ابلغ فى حره من الشتاء فى برده قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ يؤول
المعنى الى ان ثوابهم فى بابه ابلغ من عقابهم من بابه وهو غير محقق ولا مناسب للتهديد
والاولى ان يجيز الخيرية ايضا على التهكم كما ذكر فى الثواب كانه قال ثوابهم النار
وهو ثواب حسن على التهكم وهذا احسن منه وخير اقول بل هو كلام محقق كما فى
المثال فانه محقق من غير ان يقصد به التهكم ومناسب للتهديد باعتبار استلزامه
لثبوت العقاب وكون الثواب خيرا من العقاب لا ينافى التهديد بل التهديد

حاصل من جهتين احديهما اثبات العقاب للكفار وثانيهما زيادة ثواب اعدائهم
من المومنين عليه لانهم مما يغيظهم ويغمهم فكيف ايضا عقابا بهم قوله
جريرا وله انى اذا مضر على تحدثت • لاقيت مطلع الجبال وعورا • مطلع الجبال
مرتقاها والوعور جمع الوعر يقال جبل وعر يقول اذا تحدثت هذه القبيله على
الغضب على لاقيت روس الجبال التى هى بمثابة الحصون وانتصاب وعورا على
انه حال من مطلع والاولى ان يكون من الجبال ويجوز ان يكون مفعول لاقيت
ومطلع ظرفا والثانى القسم ارادوا قوله لاوتين مالا وولدا قوله هل عهد الله اليه
اى هل وعد قوله كما قال له كبت هى كان المفاجاه كما فى قوله عليه السلام خير الناس
رجل يمسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها قوله اذا ما انتسبنا لم تلد
ليئمة • ولم تجدى من ان تقرى به بدا • ومعنى تزوى تصرف وتقبض قوله
اشعبيه اسم رجل كان بالمدينه يعرف بالطمع وفرادى على غير قياس لان القياس
فى جمع فرد افراد فكانه جمع فردان قوله انما يقوله ما دام حيا على هذا الوجه لا يكون
ما يقول ومعنى ما يقول بمعنى مسمى ما يقول وكذا على الوجه الآتى قوله فردا على
الوجه الاول وهو ان يكون المراد بالآية ان الكافر تصور وتمنى ان يكون له مال
وولد حال مقدره بمعناه ياتينا يوم القيمه مقدر الانفراد عما تمنى ان يكون له
من المال والولد ولا يصح على هذا الوجه ان يكون حالا محققه لان وقت اتيانه
ليس وقت حصول المال والولد له ولا لغيره حتى يصح ان يقال انفرد الكافر عنه
دون غيره فان ذلك الانفراد انما تحقق بعد دخول الكافر النار والمومن الجنه و
تحقيق هذا ان الاتيان عبارة عن البعث وح لا يجوز ان يكون فردا حالا محققه
لوجهين احدهما انه لم يتمن ولم يتصور ان يكون له مال وولد حال البعث بل تمنى
ان يكون ذلك له فى الدار التى هى ماله بعد البعث على تقدير ان البعث حاصل
وان له مالا بعده ولما كان هذا الكلام انما جاء لرد عمرو تكذيبه فى زعمه وجب ان
يكون المراد انه ينفرد عما تمناه فى داره التى يؤول اليها وعلى هذا مفردا حالا فى
مقدرة لان المعنى على هذا ويبعث مقدر الانفراده عما تمنى فى دار ماله والثا
ان الآية وان وردت ردا له وتكذيبا لكنها مشتمله على الوعيد والتهديد

والوعيد انما يكون بشيء مختص به لا بشيء يساويه فيه غيره من المومنين ولما كان
الانفراد عن المال والولد حال الاتيان شاملا له ولغيره من المومنين علمنا انه
لم يقصد الانفراد حال الاتيان بل الانفراد عن المال والولد حال الجزاء ولا شك
ان الانفراد اذ ذاك مختص بها ولما كان الانفراد حال الجزاء غير المحقق قبل وقته
اعني في حالة الاتيان تعين الحمل على التقدير اي ويأتينا مقدرا في حال الاتيان
الانفراد عن المال والولد حال الجزاء والله اعلم واما على الوجهين الاخيرين وهما
اللذين اشار اليهما بقوله ويحتمل ولقوله او لا تغني الخ فالحال محققه وذلك ظاهر
قوله في اتيانه فردا حين يأتي ثم يتفاوتون فالكافر مقدر للانفراد عن ذلك
واما المومن فاتيانه لا يكون حال تقدير الانفراد لانه مقدر لحصول ذلك له
قوله وفي محتسب ابن جني هو كتاب له في وجوه شواذ القراآت كالحجة لابي علي
قوله وهو يد على من سواهم اول الحديث المومنون تتكافأ دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم وهم يد واحده على سواهم ومعنى عونا عليهم انهم اعداء لهم قوله
وانما كهم لذلك في دفع الحق قيل ذلك اشارة الى دفع الحق ويحتمل ان يكون اشارة
الى جميع المذكور وهو تماديهم وما عطف عليه قوله عجلت عليه عجلت على زيد
بالهلاك اي استعجلت الهلاك منه قوله ردي وردقطا صماكدريه اعجبها برد
الماء يخاطب ناقته والورد العطاش لان من يرد الماء لا يرده الا العطش وحقيقة الورد
السير الى الماء وسمي به الواردون وخص الصماء لانها لا تسمع صوت القانص فتنفر الكدر
ضرب من القطا منسوب الى الكدرة وهي الغبرة قوله على هذا القسمة اي هم منقسمون
الى المتقين والمجرمين ويجوز ان ينتصب على تقدير حذف المضاف هذا انما يستقيم
اذا جعل الواو في يملكون ضميرا ويكون محل من نصبا مستثنى من الشفاعة او بدلا
من الشفاعة قوله او يكون من عهد الامير عطف من حيث المعنى على قوله و
المراد لا يملكون ان يشفع لهم وهذا وجه آخر بني عليه قوله اي لا يشفع والحاصل
انه على الوجهين الاولين وهما ان يكون المراد بالعهد الاستظهار بالايمان او كلمة
الشهادة يكون معنى لا يملكون لا يملكون ان يشفع لهم وعلى الثالث ان يكون المعنى
لا يشفع الا المامور بالشفاعة وخالويه مثل سيبويه في انه مبني على الكسر على ظاهر المذهب

قوله على حالة لو ان في القوم حاتما • وقد تقدم تقريره قوله كما قال بعضهم
يعني نفسه قوله كبعض خلقه اي كبعض الاجسام لان الولادة من خواص الاجسام
تعالى الله عن ذلك قوله من ادعى ادعى فلان الى فلان اذا انتسب اليه قوله
طلبا للعموم والاحاطة اي ما قال ادعوا عزيرا ولدا ولا عيسى ولدا طلبا لذلك
قول الحماسي • انا بني نهشل لا ندعي لاب • اذا انتسبنا ولا هو بالابناء يشرينا
اي انا اعني بني نهشل لا ننتسب لاب غير ابينا رغبة عنه ولا هو يستبدل عنا
غيرنا رغبة عنا قوله رب من انضجت غيظا صدره • قد تمنى لي موتا لم يطع •
اي رب رجل انضجت صدره بغيظي عليه وغضبي منه قوله علوا وضع موضع
تعاليا لان علا وتعالى بمعنى كقولك قعدت جلوسا قوله دجا اي كسف وتم
قوله فانما انزلناه هذه الفاء فاء الفذلكة قوله وكم اهلكنا الخ معناه كما
اتاهم عذابنا لم يبق منهم شخص يرى ولا صوت يسمع سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله او قلبت في يطا اي قلبت الهمزة
في يطأ الفا وبني الامر عليه لان الامر ماخوذ من المضارع فيكون ط كما يكون
الامر من يرى ر ثم الحق هاء السكت قوله فيم قال لا هناك المرتع اوله
راحت لمسلمة البغال عشية • فارعي فزارة لا هناك المرتع • وقبله
نزع ابن بشر وابن عمرو قبله • واخو هراة بمثلها يتوقع • اصل لا هناك لا
هناك وابن عمرو بن عقبه عزل عن الكوفة وسار مسلمة الى العراق من الشام
وولي عمر بن هبيرة الفزاري واخو هراة سعيد بن الحرث الحكم بن ابي العاص
والمراد بفزارة قبيلة عمر بن هبيره اي يا فزارة والهاء للسكت كعه وقه قوله
ويجوز ان يكتفى اراد ان الاصل طاها فحذف اخر كل واحد منهما فاكتفى من طا
بالطا ومن هاء الضمير بالاسم الذي في اوله فلا تكون ها على هذا الضمير بل
هو مثل القاف في قول الشاعر • قلت لها قفي فقالت قاف • فلذلك اماله
ولو كانت الهاء للضمير لما جاز امالتها ولهذا قال المصنف بشطري الاسمين
ومراده بالاسمين طا وها لانهما اسمان لطه وهو قوله واختصروا هذا فاقتصروا
اي بصروا في حروف ها تين الكلمتين فجعلوا الياء طاء وحذفوا الذال من هذا

فقالوا طاها قوله ان السفاهة طاها في خلايقكم • لا قدس الله اخلاق الملاعين
ورواية عين المعالي من خلايقكم اي ان السفاهة يا هذا او يا رجل في خلايقكم
لا طهر الله ارواحكم فانكم ملاعين فوضع الظاهر موضع المضمر على انه ان صح هذا
البيت فان طاها قسم كقوله حم لا ينصرون قوله احتملت ان يكون خبرا عنها
فيكون التقدير طاها ما انزلنا عليك مثل زيد ما ارسلته اليك قوله
استعدت اي استخت قوله لتنهك اي لتفني وتنحل قوله ونصبه لاستجماعه
الشرايط في بعض النسخ بالرفع ولا معنى له قال رضي الله عنه الصواب لاستجماع
الشرايط بغيرها قال صاحب المغرب يقال استجمع السيل اجتمع من كل موضع
واستجمعت للمرء اموره اجتمع له ما يحبه وهو لازم كما ترى وقولهم استجمع الفرس
جريا نصبا على التمييز واما قول الفقهاء مستجمعا شرايط الصحة فليس بثبت وقو
ابي وددي • شامية تستجمع الشول حرجف • كانه فاسد على ما هو الغالب في هذا
الباب او سمعه من اهل الحضر فاستعمله جميع ذلك في المغرب والشرايط ان
يكون مصدرا او فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود قوله ولكنها
نصب طارية لانها بسبب حذف الجر وايصال الفعل والاصل لان تحط ولان
تشقى قوله قلت لا لاختلاف الجنسين اي لان قوله لتشقى ليس جنس التذكرة
ولا منا ولا لها ليصح جعل التذكرة بدلا منه كما في قوله ما جاني احد الا زيد
وقوله تعالى وما فعلوه الا قليل منهم وهذا الذي ذكره المصنف على قول من
يقول الاستثناء المنقطع هو الذي لا يكون من الجنس او على قول النحويين فان من
قال الاستثناء المنقطع قد يكون من الجنس وذلك اذا لم يكن المستثنى داخلا في
المستثنى منه في قصد المتكلم نحو قولك زيد ليس زيد من القوم في ما جاني القوم
الا زيدا ولا خلاف ان المستثنى اذا لم يكن من جنس المستثنى منه يكون منقطعا
قال بعض شارحي المفصل المستثنى المنقطع قيل ما لم يكن من جنس المستثنى منه
نحو ما جاني احد الا حمارا اذ الحمار ليس من جنس احد فمذهب اهل الحجاز فيه النصب
وهو المختار لانك لو ابدلت كنت جعلت الشي بدلا عما لا يجانسه والقايم مقام
الشي لا بدان يجانسه ولو نصبت كنت مخرجا الحمار من حكم احد وقد يخرج الشي من

حكم ما لا يجانسه اذا جاز ان يشاركه في الفعل نحو جاني رجل لا حمار لان الحمار وان لم
يشارك الرجل في الجنس فقد جاز مشاركته له في الفعل وانا اقول يظهر لك من هذا الكلام
انه لا منافاة بين قول المصنف عن قريب تذكرة علة للفعل وبين قوله ههنا محل نصب
على الاستثناء المنقطع لان تذكرة وان لم تشارك لتشقى في الجنس يجوز ان يشاركه
في العلية او عدم العلية فنفى علية احدهما واثبت علية الاخرى والى هذا المعنى
اشار ابن الحاجب في اصوله بقوله ولا بد لصحة الاستثناء المنقطع من مخالفة في
نفي الحكم او في ان للمستثنى حكما آخر له مخالفة بوجه ما مثل ما زاد الا ما نقص قال
بعضهم واذا اختلف الجنسان لم يجز البدل لانه ح يكون بدل الغلط وهو لا يجوز
في القران وقال صاحب التقريب لاختلاف جنسي النصب ولم يظهر لي معناه فليتا مل
قوله وما انزلنا عليك هذا المتعب الشاق عطف على قوله انا انزلنا والفرق
بين هذا الوجه وبين الوجه الاول الذي جعل فيه تذكرة استثناء منقطعا ان المعنى
في الاول انه ليس الشقا علة الانزال ولا الحامل عليه وانما سبب الانزال هو المذكور
واما على الثاني فالمعنى ان الانزال سبب الشقا والتعب فالانزال معلل بالشقا
والنفع كما يكون في المفعول له فكانه قيل انزلنا عليك القران للتعب والشقا اي
لتحمل الشقاء والتعب من الاعداء ثم قيل ما انزلنا عليك القران المستلزم لهذه المشاق
والمتاعب في حال او لسبب من الاسباب الا التذكرة او ما نزلت على هذا الوجه في
حال من الاحوال الا حال التذكرة والتحقيق في هذا ان تذكرة في الاول علة للانزال
فقط وفي الثاني علة للانزال المقيد بالشقاء المعلل به او حال منه قوله اذا جعل
حالا انما صح ان يكون بدلا من تذكرة على تقدير انها حال لصحة المعنى لان المعنى ح
ما انزلنا عليك القران في حال من الاحوال الا في حال كونه منزلا ممن خلق السموات
والارض فيكون الحال موكدة او موطية على هذا نحو انا انزلنا قرانا عربيا واما على
تقدير ان تذكرة مفعول له وانما لم يصح لئلا يلزم تعليل الشي بنفسه لان المعنى ح
ما انزلنا عليك القران الا للتنزيل والانزال والتنزيل بمعنى واحد فيكون علة لنفسه
وهو غير جايز قوله ولا يخلو من ان يكون متعلقه اي كلمة من في قوله ممن خلق لان
اصله من من فادغم ثم في الكلام حذف تقديره لا يخلو من ان يكون الاول فاعلا يخلو

والثاني صلته لكن حذف الثاني للقياس المستمر ويجوز ان يكون يخلو مسندا الى
ضمير عايد الى قوله ما بعد تنزيلا فكانه قال لا يخلو ما بعد تنزيلا من ان يكون و
قوله ويجوز انزلنا حكاية عطف على قوله غير واحده فالحاصل انه ولا سلم ان
فيه التفاتا وذكر فوايده ثم اجاب بانه يجوز ان لا يكون فيه التفات فيؤول المعنى
الى ان جبريل والملايكة النازلين معه يقولون انزلنا عليك القران ثم يبينوا انه
من الله فقالوا تنزيلا ممن قوله تسردت اى انتظمت وتتابعت مشارا بلامه
اى بلام الرحمن الى من خلق وعلى هذا يكون اللام للعهد ومعنى يردف تتبع ونحوه
قول الشاعر • راوا عرشي تثلم جانباه • فلما ان تثلم افردوني • قوله ومساواته
ملك في موداه اراد انهما عبارتان عن معنى واحد قوله وان كان اشرح وابسط
قال بعض من عني بحل رموز هذا الكتاب اى وان كان ملك اشرح وادل على
صورة الامر من قوله استوى اى هم يستعملون استوى بمعنى ملك مع ان ملك
ادل على معنى الملك من قولهم استوى وانا اظن ان الضمير في وان كان اشرح يرجع
الى استوى وان كان استوى اشرح وابسط الخ وانما كان كذلك لانه كناية والكناية
ابلغ من الحقيقة ولان فيه ذكر العرش الذي به يظهر زينة الملك واهبته وكانه
صوره على سرير الملك يامر وينهى ويعطي ويمنع ويصل ويقطع والله اعلم قوله
والمسافرة عنه هو من قولهم سافر عنه اذا تركه قوله الا فيما قلت اى في كونه اشرح
وابسط وليس بذاك اى ليس بالقوي المقبول وذلك لمخالفته للظاهر لان الظاهر
انه افعل التفضيل ولنبو المقام عنه لان المقام مقام الاخبار بانه عالم بكل شئ
لا يخفى عليه خافية في السموات ولا في الارض والمناسب لهذا المقام هو الاخبار
بانه يعلم السر وما هو اخفى منه والله اعلم قوله قلت معناه وان تجهر بذكر الله من
دعاء وغيره تحقيق هذا الموضع هو الذي ذكره ابن الحاجب رحمه الله في شرحه للمفصل
وهو ان جواب الشرط لا يكون الا جملة ويكون معنى الشرط اما مضمونها واما الخطاب
بها فمثال مضمونها قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ومثال الخطاب بها وما بكم من نعمة فمن الله والمعنى بالمضمون
معنى نسبة الجملة كقوله تعالى فلهم اجرهم عند ربهم فثبوت الاجر لهم مضمون الجملة وهو

مسبب عن الانفاق والمعنى بالخطاب بها ان يكون نفس الاعلام بها هو المشروط
لا مضمونه الا ترى انك لو جعلت مضمون قوله فمن الله هو المشروط لكان المعنى
استقرارها سبب لحصولها من الله فيصير الشرط مسببا للمشروط ومن ثم وهم
من قال ان الشرط قد يكون مسببا واذا جعلنا الاخبار بنفس الجملة هو المشروط
ارتفع الاشكال قوله سآير الاسماء ساير فاعل من السؤر ومعناه الباقي لان
السؤر ما يبقى بعد الشرب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع قوله
فصلد زنده اى لم يخرج نارا قوله في ليلة شاتيه من قولهم شتوت بموضع كذا
اى اقمت به الشتا والاسناد الى مثلها مثل شاتيه قال بعض الافاضل ولا يبعد ان
يقال مثلجه بمعنى ثلج والتاء فيه للمبالغه كما في قولهم عيشة راضيه اذا فسر راضيه
بذات رضى وفيما قاله نظر لاني لم اسمع احدا من علماء الادب يقول ان التاء في
راضيه للمبالغه فليتامل والشقفة الخزفة والشقاف الخزاف وذلك بلغة اهل
مكه ويروى من سعفه وهي غصن النخل والجمع سعف قوله والمعنى ذوي هدى
لما ذكر ان معنى الاية احدق ما يهديه وينجي الطريق او ينفعون يهديهم الى ابواب الدين
اشار الى ان حصول هذا المعنى اما بتقدير حذف المضاف او يقال بان وجدان
الهداية فاطلق المسبب واراد السبب قوله يستعلون المكان القريب منها يعني
جعل استعلاء مكان يقرب منها بمثابة استعلائها كما جعل اللصوق بمكان يقرب
من زيد بمثابة اللصوق بمكان زيد قوله وبات اوله • تشب لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلق • المحلق اسم رجل قوله باني اسمعه حكاية حال
ماضيه اى كنت اسمعه ومعنى او احس اضمر والخفوة من الاختفاء كالقدوة من
الاقتداء قوله وقيل مرتين اى انك بالواد المقدس الذي قدس مرتين من الطى
وهو تفسير طوى بالكسر يقال ناديته طوى وثنى بالكسر والتنوين مرتين قوله
واللام مثلها في قولك جئتك لوقت كذا كقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اى
مستقبلات لعدتهن واللام في تاويل المصدر كما تقول مقدم الحاج والمصدر
مضاف الى الوقت قوله تعالى يا ليتني قدمت لحيوتي لوقت حيوتي الباقيه اى
يا ليتني قدمت عملا صالحا لايام حيوتي الاخره هكذا في بعض الحواشي وفيه نظر لانا

هذا الموضع بل المراد هنا يا ليتني قدمت للخير والطاعات اوقات حيوتي في الدنيا
اي يا ليتني عملت الصالحات ولم اعمل المعاصي في الدنيا قوله ولا دليل في الكلام
على هذا المحذوف قال بعض الافاضل ولقايل ان يقول الدليل على هذا المحذوف
انه قد علم لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وبقوله انما علمها عند ربي وغيرهما
انما اخفاها من جميع الخلايق فلا يمكن ان يكون المعنى هنا اكاد اخفيها من الخلايق
لانها مخفية عنهم فيتعين ان يكون المعنى اكاد اخفيها من نفسي وانا اقول لا نسلم
انها مخفية عنهم هو وقتها واذا كان كذلك فمعنى اكاد اخفيها اكاد ان لا اعلمهم بها
كما لم اعلمهم بوقتها وهذا هو المفهوم من كلام المصنف حيث قال اكاد اخفيها
فلا اقول هي آتيه الى اخره وايضا الكيدودة انما تستعمل فيما يمكن مستحيل واخفاوها
من نفسه محال فكيف تقول اكاد اخفيها من نفسي قول امرء القيس
فان تدفنوا الداء لا نخفه • وان تبعثوا الحرب لا نقعد • يقول ان تستروا داء العداوة
والبغضاء لا نظهره فان ترسلوا الحرب اي تعودوا اليها لا نقعد عنكم ولكن نجازيكم
والمجثم المغمر اي موضع الجثم والامتحان ومعنى اطم اغلب واشد قوله ويجوز ان
يكون تلك اسما موصولا يريد ان تلك اسم موصول كما جاء هذا موصولا في قول
الشاعر وهذا تحملين طليق اي ما التي بيمينك قارة وماخوذة وهذا على مذهب
الكوفيين فانهم يجوزون كون جميع اسماء الاشارة موصوله سواء كانت بعد ما
الاستفهاميه او لا استدلالا بقوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون اي انتم الذين
وبقوله • عدس ما لعباد عليك امارة • امنت وهذا تحملين طليق • اي الذي تحملينه
ولم يجوز البصريون ذلك الا في ذا بشرط كونه بعد ما او من الاستفهاميين اذا
لم يكن زايدا كما في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله اي من الذي وماذا الذي
صنع اي ما الذي صنع واعتذروا عن المواضع التي استدل بها الكوفيون بان
اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذي هو خلاف الاصل
والنضناضة المتحركة قوله وعن ابن ابي اسحق وهي الزجاج واسمه السري خدم المبرد
عشر سنين والقطيع طايفة من الغنم والطفرة الوثبه قوله وعن لقمان بن عاد
اكلت حقا وابن لبون جذع • وهشة تحب سيلا دفع • والحمد لله من غير شبع •

قيل تتغدى بجمل وتتعشى باخر وياكل فيما بين ذلك فصيل والحق من الابل هو الذي يستحق
ان يحمل عليه والجذع ابن اربع وابن لبون ابن ست قوله وهشة تحب اي ما تهش من
واحد ومعنى دفع اي بدفعات قوله اي انحى عليها انحى عليه بالسوط اذا رفعه موهما
لضربه قوله نبعة غير منصرف للعلمية والتانيث ومعنى ثناه حناه والحلاب هو
المحلب ومعنى يقاتل يدافع ومعنى يماشيه يمشي معه ومعنى نضب غار من نضب الماء
بالفتح ينضب نضوبا قوله لانه عرف ما لقي آدم منها قيل الضمير للعصا لانها كانت
من الشجرة التي اكل منها آدم عليه السلام وقيل الضمير للحيه والذي لقي آدم منها انها
ادخلت ابليس في جوفها الى الجنه وسير الاولين طرايقهم ومذاهبهم قوله
وعادك اوله • فصرم حبلها ان صرمته • وعادك ان تلاقيها عداء • عادك اي شغلك
او صرفك الاول قاله ابو عمرو والثاني للاصمعي والعداء البعد والشغل وقال
الاصمعي الجواري شغلك وصرفك عن ملاقاتها واعلم ان المعنى الذي اراده المصنف
ههنا في عاد غير هذين المعنيين وهو ان يكون عادك بمعنى عاد اليك من لقايها
مانع قوله لجنبتيه اي ليمنته وميسرته ويقال جنب الرجل اذا اخذ جانب الطريق
قوله فكنوا عنه بالابرش الابرش في الاصل حيوان تخالط سواده بياض قوله
ذو جاش رابط اي قلب قوي ومعنى مستتب مستقيم قوله بذكرهما اي بذكر
المشروح والميسر وهما الصدر والامر في قوله صدري وامري والرتة اللكنة
والحبسة قوله من الوزر وهو الثقل والاوزار الاثقال والوزر الملجا قوله
مجتاحا صالحا اي كثيرا قوله فلما قلبت في اخيه اي موازر قلبت فيه في الازير وهو
فعيل منه وزيرا وتوابع الكلم كل وزير موسى قوله غلام رماه الله بالحسن يافعا له
سيمياء لا تشق على البصر • رماه الله بالحسن اي جعله فيه لان الرمي يستعمل في معنى
الالقاء يافعا اي شابا والسيمياء العلامه والهجنة القبح قوله وظاهر اللفظ عطف
على قوله روي الخ يعني ظاهر لفظ القران بخلاف الرواية على انه دخل التابوت البركة
فاخذ من البركة ولفظ القران يدل على ان اليم القاه بالساحل فاخذ من الساحل
قوله الا ان يكون متعلقا من حيث المعنى بمحذوف فكانه قال واذا كان ظاهر
اللفظ مخالفا لهذه الروايه فتكون الروايه غير ثابته الا ان يحمل لفظ القران على

ان معناه القاه اليم بساحل فيه فوّهة نهر فرعون فجرى منه الى البركة فاخذ من البركة
نخ نستقيم الروايه والفوهة واحد الافواه على غير قياس يقال افواه الازقة والانهار
قوله مسحة تجمال يعنى كانه مسح الجمال بوجهه قوله وتُرءم اى ترحم وتحب قوله كما يصح
متعلق المحذوف دل عليه قوله كيف يصح اى صح كما قوله ان يُنسب فيه هو بدل من
فرعون بدل اشتمال قوله حين هاجر بالباء للتعدية اى جعله الله تعالى مهاجرا الى مدين
قوله وهذا تمثيل اى قوله اصطفيتك لنفسى قوله لئلا يكون اقرب منى من كان
التامه اى لئلا يوجد وسواء الضمير وسطه والمقبل الاقبال قوله الى ان تزكى من صلة
المعنى لان المعنى ارغب الى التزكيه ومعنى لا تستقبلا بالمكروه ومعنى يحتشد يجتمع
ويستعد قوله انا نخاف ان يحول بيننا هذا على تقدير القراة الاولى والثانيه واما
قوله او ان يجاوز فعلى القراة الثالثه قوله فجايز ان يقدر اقوالكم وافعالكم اى اسمع
اقوالكم وارى افعالكم وجايز ان لا يقدر وذلك بان تجعله بمنزلة اللازم قوله
خلقه اول مفعولى اعطى على هذا الوجه يكون الخلق بمعنى المخلوق ويرجع الضمير من
خلقه الى الذى وهو الرب تعالى وانما قدم المفعول الثانى على الاول لان الغرض
منوط بذكر اعطاء كل شئ فلهذا الغرض صار المفعول الثانى اهم فقدم وعلى وجه الثانى
ايضا الخلق بمعنى المخلوق ويعود الضمير من خلقه الى كل شئ والمراد بمخلوق كل شئ المخلوق
الذى يختص بذلك الشئ بمعنى انه يوافقه ويناسبه ويتم به الغرض الذى خلق ذلك
الشئ لاجله والوجه الثالث قريب من الثانى لان كل شئ فى الثالث يراد به الحيوان
وخلقه هو زوجه قوله وقرى خلقه صفة للمضاف او للمضاف اليه ولم يذكر
المفعول الثانى على هذه القراة اما لافادة العموم او لان المعنى يفعل بهم الاعطاء
قوله وعلم احوال القرون اى اسماؤهم وافعالهم ومعنى تعنت طلب الزلة او سال
على وجه التلبيس قوله اى مهدها مهدا او تمهدونها يشير الى انه يجوز ان يكون
مهدا مصدر مهدت الفرش بسطته ووطاته ويكون فعله محذوفا ويكون جعل
بمعنى خلق والمعنى انه قال خلق لكم الارض ثم قال مهدها مهدا قوله او تمهدونها
يشير به الى انه يجوز ان يكون المهد بالمعنى المعروف وهو مهد الصبى فيكون حالا
مقدرة والتمهد التمكن وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها قوله شتى صفة

للازواج جمع شتيت قال رضى الله عنه ليس فى اللغة على هذا الوزن الا حتى
ومتى اسم ابى يونس عليه السلام والشتيت المتفرق وكفاتهم اى ضمامهم وهو
الذى يكفت فيه الشئ اى يُضم قوله فى الحديث تمسحوا بالارض اى ارقدوا واسجدوا
عليها قوله اريناه اى ابصرناه او عرفناه يعنى يجوز ان يكون اريناه بمعنى الرويه
بمعنى الابصار وان يكون من الرويه بمعنى المعرفه وعلى التقديرين اذا نقل الى باب
الافعال يتعدى الى مفعولين لكن على الوجه الثانى يكون المضاف محذوفا كما ذكره
ولا يجوز ان يكون الرويه بمعنى العلم والا لزم حذف المفعول الثالث من الاعلام وهو
غير جايز قوله ونتق الجبل قبل الآيه التاسعة الطمس لا نتق الجبل لان نتق الجبل لم يكن
من الايات التى جاء بها الى فرعون قوله تشاهد به اى بسببه قوله ان يجعل الزمان
مخلفا وذلك لا يجوز لان الزمان لا يجوز ان يكون مخلفا كالمكان وانما يكون المخلف
الميعاد قوله وان نفصل عليك ناصب مكانه لانه لا يمكن ان يكون معمولا لقوله
موعدا لان اسم الزمان لا يعمل ولا ان يكون بدلا منه وهو ظاهر ولا يحسن تقدير شئ
آخر قوله مكانا وزمانا جميعا لانه من بيان عدم المطابقة وذلك لانه لا يصح ان
يقال زمان وعدكم او مكانه حاصل او واقع يوم الزينه قوله فبقى ان يجعل مصدرا
مسبب عما ذكر من الابحاث لانه لما ذكر ان موعدا لا يخلو اما ان يكون زمانا او مكانا
او مصدرا وابطل القسمين الاولين يعنى ان يكون مصدرا فقال فبقى قوله فان قلت
فكيف طابقه معنى هذا السؤال ان المراد بالوعد فى قوله موعدكم يوم الزينه الزمان
ليصح الاخبار عنه بقوله يوم الزينه واذا كان كذلك فكيف يطابق هذا الجواب من
موسى سوال فرعون اجعل بيننا وبينك موعدا فان هذا السوال سؤال عن المكان
كما ذكرت فاجاب بانه طابقه معنى قوله واما قراءة الحسن اراد ان الموعد فى قراءة
مصدر لا غير ولا يحتاج معه الى تقدير المضاف هنا واليه اشار بقوله لا غير ولكن
يكون المضاف محذوفا فى قوله موعدكم اى انجاز وعدكم حاصل يوم الزينه ولم
يكن المضاف محذوفا هنا على قراءة العامه قوله ويجوز ان لا يقدر مضاف اما
قبل موعدا وهو على قراءة العامه واما قبل موعدكم وهو على قراءة الحسن فقوله ويجوز
عطف على الجمله قوله ويقدر الخ قوله واما قراءة الحسن عطف من حيث المعنى

على قوله اى مكان وعد والحاصل من هذا التقرير انه اما ان يقدر مضاف محذوف
اولا فان قدر اما قبل موعدا وهو على قراة العامه واما قبل موعدكم وهو على قراءة
الحسن واما ان لا يقدر مضاف وهو الذى اشار بقوله ويجوز ان لا يقدر **قوله**
فبم ينتصب مكانا يعنى اذا قدرت المضاف كان مكانا بدلا فباى شئ ينتصب
اذا لم يقدر المضاف فاجاب بوجهين الاول ان يكون منصوبا بموعدا اى جعل
بيننا وعدا مكانا اى ان نعد مكانا الثانى ان ينتصب بفعل مقدر دل عليه
وعدا فكانه قال بيننا وعدا ثم قال نعد مكانا **قوله** فان قلت كيف يطابقه الجواب
اى اذا لم يقدر المضاف فى موعدا فكيف يطابق السوال وهو اجعل بيننا وبينك
وعدا جوابه وهو قوله موعدكم يوم الزينه فاجاب بان المطابقه على قراة الحسن
ظاهره اذ المعنى وعدكم ينجز يوم الزينه فقوله ينجز متعلق الظرف حذف لدلالة
القرينه فان متعلق الظرف وان كان خاصا يجوز حذفه عند دلالة القرينه واما
على قراة العامه فجعل موعدكم مصدرا لازما ونقدر مضافا اى وعدكم وعد يوم الزينه
اى وعدكم هذا الوعد المخصوص **قوله** ويجوز على قراة الحسن جواب آخر عن هذا السوال
وهذا الجواب مختص بقراة الحسن يعنى ان يكون موعدكم مبتدا بمعنى الوقت وضحى خبره
على نية التعريف لانه ضحى ذلك اليوم بعينه فيكون يوم الزينه حالا من ضحى او ظرفا له
فتبين ناصب يوم الزينه قال صاحب التقريب وعلى هذا انفى نصب يوم الزينه نظير الا
ان يجعل صفة لضحى تقدمت عليه اى ضحى كائنا فى ذلك اليوم وح يستغنى عن نية
التعريف وانا اقول لم لا يجوز ان ينتصب يوم على تقدير كون الموعد للزمان بما
فيه من المصدر ويكون التقدير وقت وعدكم يوم الزينه ضحاه او يكون حالا منه
او ظرفا كما قلنا قبيل **قوله** ومعناه منصفا اى وسط المسافه المنصف الموضع الذى
تنتصف فيه المسافه **قوله** ومحل ان يحشر الرفع والجر اما الرفع فعلى ان يكون الموعد
بمعنى الوعد ويكون المضاف محذوفا من يوم ويكون ان يحشر عطفا على يوم اى وعدكم
وعد يوم الزينه ووعد حشر الناس واما الجر فعلى ان يكون الموعد اسم الزمان اى زمان
وعدكم يوم الزينه ويوم حشركم الناس اول بيت الفرزدق • وعض زمان يا ابن مروان
لم يدع • من المال الا مسحتا او مجلف • راعى الفرزدق صورة لم يدع حيث نصب به

مسحتا

مسحتا ومعنى لم يبق حيث رفع مجلف جمعا بين اعتبارى اللفظ والمعنى وعطف
مجلف على مسحتا على ان معنى لم يدع لم يبق وتحقيق هذا انه يجوز المخالفه بين المعطوف
والمعطوف عليه اذا عرف المراد نحو مررت بزيد وعمرو واى عمرو وكذلك لقيت
زيدا وعمرو وكذلك وهذا فرع على جواز عطف الجملة الاسميه على الفعليه وبالعكس
قال ابن جنى وذلك انما يجوز اذا كان بالواو دون الفاء لا خواتها لاصالة الواو
فى العطف وعلى هذا فقوله مجلف حمل على المعنى اذ معنى لم يدع الا مسحتا لم يبق
من جوده الا مسحت والمسحت المذهب والمجلف الماخوذ الجوانب وقال بعضهم
مجلف معطوف على المستكن فى مسحتا اى مسحتا هو او مجلف على ان يكون مجلف هو
عطفا على الضمير ويجوز ان يكون المعنى او هو مجلف واو منقطعه اى بل هو مجلف
او يكون مجلف مصدرا عطفا على عض كالممزق فى قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق
والترويز من الروز وهو الذوق اى الامتحان يقال راز الجمل اى حركه ليعلم هل
يقدر على حمله **قوله** واللام داخلة على الجمله تقديره لهما ساحران قيل هذا القول
مردود من قبل ان اللام للتاكيد وهما موكد به ومحال اسقاط الموكد وابقاء التاكيد
وهذا الرد ضعيف لان اللام ليس لتاكيد هما حتى يلزم ذلك بل هو تاكيد لمضمون
الجملة ولذلك تدخل تارة على الاسم وتارة على الخبر وتارة على ما يتوسط بينهما **قوله**
بما لديهم فرحون اى باعتقادهم راضون **قوله** وقيل ارادوا اهل طريقتكم المثلى
المثلى هم الجماعة الافضلون تانيث الامثل وهو الافضل **قوله** وقذف بالحق على
الباطل فيدمغه الباء اما متحمة او للاله **قوله** اذا المفاجاة كما تقول زيد تقال له
غلام عمرو **قوله** وابدال انها تسعى من الضمير اى من الضمير فى يخيل والزيبق فارسى
معرب وقد عرب بالهمز ومنهم من يلحقه بكسر الياء بالزئبر والضئبل **قوله** للمحنة
اى لاجل الامتحان والنباة حس الصوت والتلقف الاخذ بسرعه **قوله**
فى سعى دنيا طال ما قد مدت • قبله يوم ترى النفوس غبت • من نزل اذا
الامور ما اعدت • اى يوم القيمه ترى النفوس ما اعدته اى جعلته عدة وغبت
الامور اذا صارت الى اواخرها وفى سعى دنيا ظرف لقوله غبت يعنى ترى
النفوس ما اعدته من نزل يوم القيمة حين بلغت الامور اواخرها **قوله**

قوله قد مدت اى قدامهلت فى جمعها وتهيئة اسبابها وانما نكر الدنيا
لتنكير المضاف لا لتنكيرها فى نفسها والمراد تنكير السعى اى فى سعى دنيوى
قوله لا فى امر دنيا اول الحديث انى لاكره احدكم فارغا سبهللا لا فى امر دنيا
ولا فى امر آخرة قوله فى سعى دنيوى تفسير قول العجاج فى سعى دنيا وامر دنيوى
واخروى تفسير قول عمر لا فى امر الدنيا ولا فى امر اخرة قوله فلذلك اى فلاجل
هذا التشبيه لم يقل على جذوع النخل وهذا ابلغ اعنى جذوع النخل قوله
وفيه نفاجه اى صلف قوله ومعاجيا عالم اظفر باوله ولكن فى بعض حواشى
الكشاف مكتوبا فوقه القيود عيدان الرحل بلا اداة وهو جمع قيد والحالبان
عرقان مكتنفان بالسرة والحلوبة الناقة ذات اللبن والحوالب جمع يقال
غزرت الناقة اذا كثر لبنها فهى غزيرة وغزرت اذا قل لبنها فهى غازر وحوالب
خبر كان ومعاطف عليه وغزرا وجيا عاحالان قوله كان لم اوله ٭
وتضحك منى شيخة عبشمية ٭ كان لم ترا قبلى اسيرا يمانيا ٭ قوله عبشمية اى منسوب
الى عبد شمس اثبت الشاعر الالف وكان القياس حذفها قوله من الله عليهم بما
فعل بآبائهم لان المنة على الاسلاف منة على الاخلاف قوله والوجه هو الاول
لان الظاهر انه خطاب لبنى اسرايل بعد انجايهم من فرعون بعد ان غشيه وقومه
من اليم ما غشيهم والبطر والاشر عدم احتمال الغنى والتجاوز قوله قالت
اى الخنساء هوى من راس مرقبة ٭ ففتت تحتها كبده ٭ اى سقط من راس جبل فصارت
كبده تحت المرقبه متفرقة والمرقبة مكان الديدبان وهى مفعله من رقب
اذا نظر قوله وليس بقول الى قوله يا ماه لا ليس له وجه صحيح وانما اباه لان قولهم
هم اولاء على اثرى اشارة الى القوم الذين عجل عنهم ولم يكن على اثره الا النقباء
دون جمع قومه قوله والاثر افصح من الاثر المراد بكونه افصح انه جرى على السنة
الفصحاء وبين ذلك لشيوع استعمالهم اياه دون ذلك قوله فكيف التوفيق
هذا وبين قوله انا قد فتنا قومك اراد ان هذا يدل على عدم الفتنة ابان المفارقة
والاية تدل على ابتداء الفتنة اذ ذاك قوله من اهل باجرما صح بالقصر وهو موضع
قريب من الموصل قوله واسمه موسى بن ظفر انشد رضى الله عنه فى سميين بموسى

موسى بمكة حرسها الله ٭ سيلت عن موسى وموسى ما الخبر ٭ نقلت شيخان كقسمى القدر
والفرق بين موسيين قد ظهر ٭ موسى بن عمران وموسى بن ظفر ٭ قوله
كقسمى القدر اى الخير والشر قوله موسى بن عمران الخ اى احدهما اشبه موسى
ابن عمران فانه خير والثانى يشبه موسى بن ظفر السامرى لعنه الله وقوله موسى
ابن عمران ايضا عطف بيان للفرق بين الموسيين ولبيان كونهما كقسمى القدر
قوله من موطى حيزوم فرس جبريل حيزوم هى رمكة وفرس عطف بيان وسبب
منع صرف حيزوم التانيث والعلميه لانه جاء انه نزل جبريل راكب الماذيانه
قوله اوحى اليه الشيطان اى وسوس والمكاشف المجاهر بالعداوه قوله
وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربى عند ابى حنيفه ليس له ان ياخذ ماله الا بايد
كما لو اخذ منه بطريق الربوا فانه حلال عنده وكذا لو اخذ من مسلم هناك
جاز عنده والافرع كثير الشعر قوله وعلى شعر وجهه اى على لحيته قيل ان اخذ موسى
بلحية هرون كان زلة منه كما ان ترك الخشونه من هرون كان زلة من هرون
ولهذا قال رب اغفرلى ولاخى والنشر بالتحريك المنتشر والدهماء الجماعة الكثيرة
من الناس قوله راكب حيزوم راكب حال وهو نكره لان المراد حكاية الحال
الماضيه ومعنى حم صار محموما قوله ويقال ان قومه باق فيهم ذلك الى اليوم
قال بعضهم الصواب بنصب اليوم روى سيبويه عن ناس من العرب اليوم
يوم الجمعه وعلى ذلك يوم بارد سمومه من حرم اليوم فلا تلومه واعلم فى هذا
نظر لان نصب اليوم فى الامثله المذكوره يوجب ان يكون للزمان ظرف وهو
باطل ولذلك اولوا قولهم اليوم الجمعه واليوم السبت على التجمع وقالوا السبت
مصدر سبتت اليهود عظمت سبتها قالوا ومن ثم لم يجز اليوم الثلاثا والاربعا
وغيرهما وتولوا اليوم يومك بغلبتك ومثل هذه التاويلات يبعد فى
المسئلتين المذكورين فى الحاشيه يعرف ذلك بالتامل وايضا فلا نجاوز به
ما ورد على تقدير اعتبار هذه الامثله فلا يتاتى فى قوله فى المتن الى اليوم فانه
اسم معرب دخل فيه حرف الجر فلا وجه لفتحه قوله فلا عباب ولا اباب اى
ان وردت الماء فلا تعبه عبا بل تمصه مصا وان فقدته فلا تطلبه قول الاعشى

اثوى وقصر ليله ليزودا • فمضى واخلف من قتيلة موعدا • اثوى اى اقام وقصر
ليله وجده قصير الرجاء التزويد او نسبه الى القصر او جعله قصيرا بتركه الارتحال
وتهيئة اسباب السرور فمضى الليل والمثوى واخلف اى وجد موعدا من
قتيلة خلفا وقتيلة اسم امراة وبعده • ومضى لحاجته واصبح حبله • خلقا وكان
محاله ان ينكدا • يقول اقام العاشق ضيفا فى الحى ليزود من معشوقه وقصر ليله
برجاء الوصل فمضى ووجد الموعد من محبوبته خلفا ولم يتمتع بوصالها والباهظة
المثقلة ومعنى يقدح يثقل ومعنى يتقض يثقل ويكسر والبهر سوء النفس قوله
فانتصابه على التميز وهو فى المعنى فاعل انما قال ذلك لان بيان التعدية ان يصير
الفاعل مفعولا قوله فان قلت ما انكرت اى انكار انكرت فكانه قال
هو انكار صحيح او فاسد والمراد بالانكار قوله يجب ان يكون بينهما فان الحكم بوجوب
كونهما منهما انكار لكونه ضمير اللوزر قوله قلت كفاك صادا عنه وذلك لانه
لا يحصل من هذا التركيب معنى يصح التعبير عنه مع ان اللام لا وجه له فى
هذا الموضع اذ لا يقال اخزن لهم بل يقال اخزنهم والمنصوب لا يصح ان يكون
تميزا لان الضمير اذا كان عايدا الى الوزر لا يصح ان يتميز بالوزر لانه معلوم فلا
حاجة الى تميزه ولانه يلزم تميز الشئ بنفسه وتميزه بغير الوزر لا وجه له
ولا يصح ان يكون مفعول اخزن وهو ظاهر قوله ولان الملايكة المقربين الخ
قوله بالمنزلة جبران واسرافيل اعتراض قوله اسود الكبد اى لاحتراقها واصهب
اى احمر قوله والثانى ان المراد العمى فعلى هذا الوجه يكون كناية عن العمى لان
الزرقة من لوازم العمى وعلى هذا يكون مجازا عن الكراهة لصورهم لان الهيئة
المذكورة مستلزمة لكون صورهم منكرة قوله ومنه توقيع عبد الله بن المعتز
قيل كانت خلافته نصف يوم قوله وتتقال بمعنى تستقل وتعد قليلا وهى
لغة رسول الله ولغة اهل الحجاز قوله ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل من يوم العقبه
البدل الاول يوم ينفخ والثانى يومئذ فاذا كان بدلا فالعامل فيه سا والا فالعامل
يتبعون قوله الى الصوب اى الى جهته وروى الى الصوت اى دعايه قوله لا عوج له
اى لا عوج كما يقال فلان لا عصيا اى لا يعصى ولا ظلم اى لا يظلم واصله انا المصدر

تارة

تارة يضاف الى الفاعل وتارة يضاف الى المفعول قوله ومعنى اذن له ورضى
لاجله هذا بيان معنى اللام على الوجه الثانى واما على الوجه الاول فالمعنى ظاهر
فلذلك لم يتعرض له والاستثناء مفرغ على الوجه الثانى انه لا ينفع الشفاعة احد الا
من اذن لاجله قوله فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل •
المستحقب المحتمل والواغل هو الذى يدخل على القوم فى شرابهم ويشرب معهم
من غير ان يدعى اليه ومعنى اوغر اليه تقدم اليه وامره ومعنى لم يغن بها لم يعتد
بها الاعتداد الصادق قوله مخالفتهم مصدر لقوله قيل وخالف فليتامل
حتى يولد من ذلك النسيان قال بعض الافاضل حتى غاية لما تضمنه قوله لم يغن
كانه قال توانى حتى تولد منه النسيان وليس غاية لقوله لم تغن والا افسد المعنى
اقول كما يفسد المعنى بجعله غاية لقوله لم يغن باعتبار انه يلزم انقطاع عدم
العناية عند حصول النسيان وهو يستلزم حصول العناية اذ ذاك وهو محال
كذلك يفسد المعنى ايضا بجعله غاية لما تضمنه لانه يلزم منه انقطاع التوانى
الذى هو التقصير عند حصول النسيان وذلك يستلزم حصول ضد التقصير
حال النسيان وهو الجد والتشمير وهو محال واذا تقرر هذا فنقول ان حتى غاية
لقوله لم يغن الا العدم العناية فقط فاذا نسى فقد انضم الى عدم العناية النسيان
فحتى فى الحقيقة غاية لوحدة عدم العناية والله اعلم قوله وان يراد الترك هو
قول الحسن واستدل بقوله فنلاهما بغرور والناسى لا يسمى مغرورا قوله
علية اهله هو جمع على اى شريف رفيع ومثله صبى وصبية قوله فلكت الواو
لم توضع لتكون ابتدائية غير ان الخ ونظير ذلك قولك ليس زيد قايما ولا قاعدا
مع انه لا يجوز ليس الا قاعدا قوله وسوس يدعو مخلصا رب الفلق • بعده
سرا وقد اون تاوين العقق • فى الذرب لو يمضغ شريا ما بصق • اون البعير
اذا عظم بطنه من شرب الماء والعقق جمع عقوق وهى الحامل وفى الصحاح العقق
الحمل وفى المثل اعز من الابلق العقوق وذلك لان الابلق لا يكون الا ذكرا قايل
هذه رؤبة يصف قانصا يخفى شخصه ويخفت صوته حتى انه لو مضغ شريا وهو الحنظل
ما بصقه من فيه خوفا ان يحس به الصيد فينفر قوله احرس لها يا ابن ابى كباش

بعد • فما لها الليلة من انفاس • احرس اى صوت واخد للابل للتسير ومعنى لها
اى لاجلها والانفاس التردد فى الرعى اراد انها لاتترك الليلة لترعى **قوله**
كما قيل لحيزوم فرس الحيوة كما قيل بجوزان يكون خبر مبتدء محذوف اى هذا كما قيل
ويجوزان يكون صفه مصدر محذوف اى اضاف اضافه مثل اضافة الحيزوم الى
الحيوة فان قول المصنف كما قيل الخ فى معنى قولك كما اضيف حيزوم الى الحيوة **قوله**
ثم لم يمتثل ما رسم الله له يقال رسم الامير لفلان كذا فارتسمه اى امره فامتثل و
التخطى التجاوز وما يجوزان تكون موصوفة او موصوله ويكون مفعول يمتثل ويكون
العامل محذوفا اى ما رسمه ويجوزان يكون مصدريه والثانى اصوب لان حاصل
المعنى على الوجه الاول لم يمتثل ما امر به وعلى الثانى لم يمتثل امر الله والامتثال
انما يتعلق بالامر لا بالمامور **قوله** فلا تنهما ونوا انما يفرط منكم يجوزان تكون الفا
للعطف على انظروا ولا للنهى ويجوزان تكون الفا للسببيه ويكون نصبه لانه جواب
الامر بالفا **قوله** فغوى فبشم غوى الفصيل بفتح الغين وكسر الواو وفتح اليا يغوى
غوى اذا فسد جوفه واتخم من كثرة شرب اللبن وبشم بمعنى اتخم ومعنى اخيلتها
نظرت اليها مجلوه ويقولون احتيت الفرس نفسها الفرس من المونثات السماعيه
ونفسها نصب على التمييز لان اجتمع لربات الالازما وهى من التمييزات التى جاءت
معرفه نحو سفه نفسه والعيش الرافع هو الواسع من الرفاغة وهى سعة العيش
قوله ومن الكفرة اشارة الى وجه آخر فى الايه **قوله** وعن الحسن اشارة الى وجه
ثالث وقوله هو الضريع اى العيش الضنك **قوله** كذلك اى مثل ذلك انت اى
مثل هذا الاعمال الذى فعلنا لك فعلت بنفسك فيكون كذلك نصبا على المصدر
قوله لزاز خصم اللذاذ الالجا والاضطرار **قوله** ارادة للاختصاص هو لصلاة
الفجر كما اختصت اى صلاة الفجر قيل معنى ومن اناء الليل وبعض آناء الليل لانه لا يجب
القيام جميع اناء الليل ولا يتيسر **قوله** ونظير مجئ الامرين فى الاثنين الامران هما
التثنيه والجمع والاتيان قوله طرفى النهار وقوله واطراف النهار **قوله** ظهراهما
مثل ظهور الترسين يصف مهمهين قيل انما جمع اخرا كراهة الجمع بين تثنيتين
احديهما فى المضاف والاخرى فى المضاف اليه **قوله** من باده الشئ فاجاه **قوله**

وعلى ابداله من محل الجار والمجرور والجار والمجرور هو قوله به ومحله نصب كقولك مررت
بزيد اى جزيته ومعنا متعنا به اعطيناه **قوله** مما يلهون اى يلعبون والزى الهيئه
واللباس وكذا الشارة والتقشف تقشف بالكسر قشفا اذا لوحته الشمس او الفقر
فتغير والمتقشف الذى يبلغ بالقوت والمرقع **قوله** فقال والله لا اقرضنه الا برهن
قال رضى الله عنه هذا دعاء كما يقول لارحمك الله كانه قال لا كان اقراضى اياه
الا برهن واوجه من هذا ان يكون حكاية لما يقوله بعد اقراضه برهن للمبالغة **قوله**
وفرغ بالك قيل البال الحال وقيل القلب والخصاصة الفقر الذى يوجب الانفراد
عن المال **قوله** وقرى فتمتعوا اى مكان فتربصوا

سورة الانبيا عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
هذا الكلام لا يخلوا ان يكون صلة لاقترب فاذا كانت صلة لاقترب كان المقترب
له اى المدنو منه مذكورا فيصير المعنى كما لو قيل اقترب حساب الناس الحساب الذى
للناس شبهه بقوله ازف للحى رحيلهم وهو يشابهه على كلا الوجهين اما على الوجه الاول
فظاهر فتلك لم يبينه واما على الثانى فاشار الى بيانه وقال ازف رحيل الحى لان الاصل
بيان دنو رحيلهم وهو يحصل من هذا التركيب وهو تركيب اوساط الناس فى نحوه
ثم لطلب نوع من الاجمال والتفصيل ليرتفع عن مرتبة كلام الاوساط تركت الاضافة
وادخلت اللام المضيفه فى الحى وادخلت اللام المعرفة فى الرحيل وقدم واخر فصار
ازف للحى الرحيل فقوله للحى حال مقدمه ثم للتوضيح والتصريح بان الرحيل رحيلهم ترك
التعريف باللام الى التعريف بالاضافه فصار ازف للحى رحيلهم كما ترى وكذا نقول
فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم اصله اقترب حساب الناس ثم اقترب للناس
الحساب ثم اقترب للناس حسابهم تعين بيان الذى مر **قوله** فى باب ما بنى فيه المستقر
اى الظرف وانما سمى بالمستقر لانه يقدر فيه استقر والمستقر بفتح القاف وكسره خطا
هذا واعلم ان الظرف على اصطلاح النحاة ينقسم الى مستقر وملغى والمراد بالمستقر ما
كان متعلقه الناصب له غير مذكور ويكون ح خبرا محتاجا اليه وسمى مستقرا لانه
يتعلق بالاستقرار نحو مستقر فيه فحذف فيه اختصارا كما حذف فى المشترك فى قول
جار الله اضحى نوالك بين الخلق مشتركا لكن عزك عز غير مشترك والمراد باللغو ما
كان متعلقه الناصب له مذكورا ويكون ح فضله سمى لغوا باعتبار انه لو حذف كان

الكلام مستقيما ثم ان الظرف فى المثال المذكور فى الكتاب لغو لكنه سماه مستقرا باعتبار انه ظرف متعلق العامل فهو من الخاص الذى اراد به العام واستعمله فى موضعه وقوله عليك زيد حريص عليك اصله زيد حريص عليك فقدم عليك وهو متعلق بحريص كما كان قبل التقديم ثم كرر للتاكيد فهو نحو ما نحن فيه فى الزيادة للتاكيد مع ما فيه من التقديم والتاخير واما لا ابا لك فاصله لا اباك وهو مفيد للا با للام المقدرة ثم زيدت فيه لام اخرى لتوكيد معنى الاضافة فهو مما نحن فيه فى الزيادة للتاكيد **قوله** وهذا الوجه اعرب من الاول اى افصح واكثر استعمالا فى العربية لما تضمنه من الاجمال والتفصيل والتوضيح وفى بعض النسخ اعرب بالغين المعجمة اى احسن والطف وذلك لان الغريب هو الذى بعد عن وطنه ثم يطلق على من فاق اقرانه وعلا على ابناء جنسه وذلك لان من فاق اقرانه صار كانه خرج عن مكانه الذى كان فيه وارتقى الى مرتبة اعلا من مرتبته الاولى ولذا يطلق على المعانى الدقيقة المستبدعة فيقال معنى غريب قال كلانا غريب انت فضلا وسوددا وانى بعدا وانتزاحا عن الوطن **قوله** والمراد اقتراب الساعة يريد ان هذا من قبيل الكناية لان اقتراب الحساب من لوازم اقتراب الساعة فاطلق اللازم واريد الملزوم **قوله** وقد عدت دون اعلم ان معنى دون ادنى مكان من الشىء وقد استعير فى الاحوال والترتيب واتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد وتخطى حكم الى حكم فيكون دون فى هذا التركيب حالا اما من الفاعل المحذوف الذى اقيم المفعول مقامه فكانه قيل عد العادون اكثر من خمسمائة عام مجاوزين هذا القول او من المفعول المقام مقام الفاعل وعدوا اكثر من خمسمائة عام مجاوزة وهذا الثانى هو الوجه وقيل دون بمعنى بعد **قوله** فى نسيم الساعة النسيم جمع النسمة والنسمة النفس من نسيم الريح اولها حين تقبل بلين ثم سميت بها النفس والمراد قرب الساعة اى بعث حين تنفست والمراد بتنفسها ظهور اشراطها **قوله** بعض المتقدمين هو عتبة بن غزوان صاحب رسول الله وخطبته الا ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وان الاخرة اقبلت ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان الولد يلحق بامه والحذا

تانيث الاحذ وهو الخفيف والصبابة البقية والذرع العضد **قوله** وقرىء اعموا صموا عطف على قوله وصغهم ولو قرى مجهولا لجاز ويويده قوله بعد بان الله الخ **قوله** حالان مترادفتان الترادف ان يكون الحالان لشىء واحد والتداخل ان يكون الحال الثانية حالا من ضمير فى الحال الاولى فاذا كان يلعبون ولاهية حالا من الضمير فى استمعوه فهما مترادفتان واذا كان يلعبون حالا منه ولاهية حالا من الضمير فى يلعبون فهما متداخلان **قوله** ابدل الذين ظلموا من واو اسروا فاذا كان الذين بدلا من الواو فلا بد من ان يكون اسما مضمرا عائدا الى ما عاد اليه سائر الضمائر المذكورة قبله **قوله** اشعارا اى ابدل الذين ظلموا من الواو للاعلام بانهم المبالغون فى الظلم وذلك لانه جعل الذين ظلموا مفسرا لهم بهذا الابدال فكانه مثل قولك مررت بالرجل الكريم زيد **قوله** او جاء على لغة اكلونى البراغيث واعلم ان الواو على هذا الوجه حرف جىء به للدلالة على ان الفاعل جمع كما يوتى بالتاء للدلالة على انه مؤنث **قوله** فوضع المظهر موضع المضمر اذ الاصل وهم اسروا النجوى فوضع الذين ظلموا موضع هم فكانه قيل الذين ظلموا اسروا النجوى وقيل يجوز ان يكون خبر مبتدء محذوف اى هم الذين ظلموا او ان يكون مجرور المحل بدلا من قوله للناس وان يكون مرفوعا باضمار القول اى اسروا النجوى وقال الذين ظلموا ولغة اكلونى البراغيث لغة ازد شنوءة قال شاعرهم يلوموننى فى اشتراء النخيل اهلى وكلهم الوم **قوله** ويجوز ان يتعلق بقالوا اى قالوا هل هذا الا بشر والمنصوبة الحيلة **قوله** قلت القول عام يشمل السر والجهر الخ ثم قوله فان قلت الى اخر جوابه قال صاحب التقريب وفيه نظر لان تلخيصه يؤول الى ان اللام فى القول للعهد وقد تقدم هنا معهود دون ثم اذ لو اراد الجنس لم يوثر تقدم شىء علة لذلك لكنه ح يفوت كونه اوكد اذ القول المعهود والسر واحد اقول فى نظيره نظر لان جار الله ذكر وجهين يحتمل النظم كل واحد منهما احدهما ان يراد بالقول الجنس العام للسر والجهر والثانى ان يراد به المعهود وادعاؤه اكدية النظم انما كان على الوجه الاول دون الثانى فلا يرد عليه ما ذكره المعترض هذا على ان لنا ان نقول ان اللام فى الوجه الثانى للجنس ايضا وانما ذكر تقدم انهم اسروا النجوى ليحصل بذلك معنى التاكيد وذلك لدخول الاسرار

فى القول دخولا اوليا وهذا المعنى لا يتصور فى الفرقان اذ لم يتقدم ذكر الاسرار فتحقق
بهذا ان اللام للجنس فى الوجهين وان التاكيد حاصل فيهما لكن فى الاول باعتبار
اشتمال القول على السر والجهر وفى الثانى باعتبار دخول السر فيه دخولا اوليا وهذا
تقرير حسن لا مزيد عليه فليتامل **قوله** والرجاع المتردد **قوله** ويجوز
ان يكون تنزيلا عطف على قوله اضربوا ومعنى الوجه الاول ان يكون الاضرابات فى
كلامهم حكى الله عنهم قال بعض الافاضل وهذا مشكل لانه انما كان يصح هذا
المعنى ان لو كانوا قالوا مقدما على بل ليفيد حكاية اضرابهم واما بتقدير بل على قالوا
فلا يفيد الا الاضراب عن قولهم دون القول عن اضرابهم ويمكن على ما ذكره ان يكون
من قبيل القلب فكانه قيل والله اعلم قالوا بل قالوا اضغاث احلام ومعنى الوجه
الثانى ان يكون الاضرابات من كلام الله تعالى لا على طريق الحكاية ليفيد ان كل
قولهم افسد مما قبله وانما افاد بل هذا المعنى لانه يجى لترك الاول والاخذ فيما هو اهم
وانما كان هذا اهم لكونه افسد وانا اظن ان مراد المصنف ان الاضراب فى كلام
الله تعالى لما انهم اضربوا عن كل قول الى ما بعده فكذلك الله تعالى اضرب عن
حكاية كل قول الى ما بعده واما التنزيل فقولهم فى درج الفساد وان كل واحد منها
افسد مما قبله فعلى الوجه الاول الانزال مترتب فى الوجود كما ترتبت فى الوضع وعلى
الثانى ليست كذلك فيجوز فى الثانى ان يكون القول الثانى قالوه اولا ولكنه اخره عن
الاول للغرض المذكور وكذا باقى الاقوال واما فى الوجه الاول فليس كذلك فليتامل
وقوله وان قولهم الثانى افسد من الاول عطف على تنزيلا اى وبيان ان قولهم الثانى
افسد **قوله** لكافروا انكث وانكث لكونهم اعتى واعتى وانما كانوا اعتى لانه فهم
ذلك من قوله افهم يومنون لان معناه ان من قبلهم لم يومنوا فهم اولى بان لا يومنوا
وانما استنبط هذا من الاستفهام الذى هو الانكار فى افهم يومنون فلا يكاد يومنوا
فيمارده لرسول الله اى اليهود لا يكابون المشركون فيما هم فيه اى فى شى هم فيه
اى اليهود فيه رده لرسول الله اراد ان اليهود يستحيل ان يقولوا شيا كذبا يكونوا
هم فى ذلك الشى ردءا اى عونا لرسول الله وذلك انما استحال لانهم اعداء
قوله وصدقنى سن بكره يروى بالرفع على الاسناد المجازى واصله ان رجلا

ساوم رجلا فى بعير فادعى البايع انه صغير وكذبه المشترى فارسله البايع
فنفرها فقال هدع هدع وهو صوت يسكن به صغار الابل فقال المشترى
صدقنى سن بكره فصار مثلا **قوله** بالثارات ينادى الثارات على وجه
الاستغاثة ويقال هذا وقتكن فتعالين ومعناه وجب طلبهن **قوله**
خلقا هو جمع خليق وهو الحدير والترفة النعمة والامتراء الحلب **قوله** جامعين
المماثله الحصيد والجمود الخمود هنا جمع حامل ليوافق قوله الحصيد ولنما لم يجمع
الحصيد لكونه فعيلا يطلق على الواحد والكثير كالصديق ونحوه قيل الخمود عطف
على المماثله لا على الحصيد اى جامعين للمماثله والخمود **قوله** وهو فى ضعف قوله
سائرك منزلا لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا وانما ضعف لان ان لا يضمر فى
غير جواب الاشياء الستة الا بعدا ومعناه **قوله** ثم ما يفعلون اى ثم ما يفعلون
الاستحسار **قوله** ان ينشر الموتى بعض الموات الموتى جمع الميت والمراد به من
زالت حيوته والموات بفتح الميم ما لا روح فيه كالجمادات **قوله** لان الآلهة
على ضربين ارضيه وسماويه على زعمهم ومرادهم بالارضيه ما يكون من اجزاء الارض
او يكون شكله فى الارض ومثاله فيها فانهم كانوا يجعلون تماثيل وصورا ويدعون
انها صور الملايكة ومرادهم بالسماويه ما لا يكون كذلك بل هو خالق السموات
والارض وانما قال السماويه بناء على زعمهم **قوله** قلت النكته فيه افادة معنى
الخصوصيه قال رضى الله عنه فيه رمز الى ان المختص بالانشاء هو الله وحده مع الحكم
بالمتكلم وذلك لان اعم العام هذا اشارة الى تعليل ان البدل لا يسوغ الا فى الكلام
غير الموجب وتقريره انه لو صح حمل هذا على البدل لرجع المعنى الى قولنا لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اذ المبدل منه فى حكم الطرح فيفسد المعنى واما فى النفى فلا
باس بالبدل اذ يكون معنى قوله تعالى ولا يلتفت منكم الخ ولا يلتفت منكم الا
امراتك وهذا الافساد فيه والحاصل ان الاستثنا من اعم العام فى طرف الاثبات
ممتنع وفى طرف النفى غير ممتنع يجوز ان يقول ما فى الدار الا زيد ولا يصح ان يقول كان
فى الدار الا زيد اى فى الدار جميع الاشياء الا زيد لامتناعه **قوله** من ناظرى قيل
اى من ولدى ويجوز ان يريد به انسال عنه والشول النوق التى جف لبنها وارتفع

ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانيه الواحدة شايله وهي جمع على
غير القياس والملكه بالتحريك الملك قوله تهيبا هو مفعول له قال بعض الافاضل
هو مفعول له من فعل دل عليه لا يسالهم كانه قيل يمتنعون عن سوالهم تهيبا
ولا يجوز ان يتعلق بقوله لا يسالهم لفساد المعنى فتامل امثلتنا وتاملنا فلم نجد
فرقا بين قوله لا يسالهم وبين قوله يمتنعون في جواب انتصاب تهيبا عنهما
ولم يعرف وجه الفساد وكانه وهم في ذلك قوله والعذر فيه انه اسم هو ظرف
قال ابو الفضل الميداني مع بالتحريك اسم يقال جئت من معه اى من عنده
ومع بالسكون حرف وبيان كونه ظرفا ان معنى زيد مع عمرو اى في صحبة عمرو ومعنى
زيد وعمرو معا اى جاءني صحبته وفي صحبه حال كونه قال جاءا كائنين في صحبته
على توسيط التوكيد بين السبب والمسبب المراد بالتوكيد الجملة التي هو الحق والمراد
بالسبب قوله لا يعلمون وبالمسبب قوله فهم معرضون قوله والمعنى ان اعراضهم
اى ان الحكم بان اعراضهم بسبب الجهل هو الحق قوله وهذه الآية اى قوله وقالوا
اتخذ الرحمن وقيل قوله وما ارسلنا الايه والوجه هو الاول لقوله نزلت في خزاعه
فان الضمير في نزلت لهذه الآية النازل في خزاعة هو قوله وقالوا اتخذ الايه
قوله فلا يبقى قولهم قوله اشارة الى ان البا في بالقول للتعديه فيكون الفاعل
في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل ومعنى سبقت بزيد فرسه جعلت
فرسي سابقا فرسه ومعنى يعين الله بحفظه قوله كالخلق والنفض اى الخلق في
قولهم خلق الله بمعنى المخلوق والنفض بمعنى المنفوض وهو ما يسقط من الشجر عند
نفضه وهزه قوله بسبب من الماء يقال هذا بسبب من هذا يريدون انه ملابسه
ومخالطه بحيث لا ينفك عنه ثم وضع المصنف قوله بسبب من الماء موضع قوله
تعالى من الماء فمن في قوله بسبب من الماء بمثابه في الايه ويكون المعنى انه ملابس
لسببه واذا كان ملابسا له كان متصلا به لا محاله قوله والظرف لغوا اى الجار
والمجرور لانهما في حكم الظرف لان الفعل يقدر معهما كما يقدر في الظرف ومعنى
ما انا من دد ولا الدد مني ما انا من رجال دد ولا الدد من اشغالي اى ما انا لمعنى
ولا اللعب بنوى قوله كقوله لعزة موحشا طلل قديم تمامه

عفاه كل اسحم مستديم اعلم ان التمثيل بهذا البيت لتقدم الحال على ذي الحال
النكرة لا تستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها الا على مذهب الاخفش
والكوفيين من تجويز ارتفاع زيد في نحو في الدار زيد على انه فاعل واما على مذهب
سيبويه فيلزم كون لمية عاملا في الحال وكون طلل ذا حال مع ارتفاعه بالابتداء فان
قيل هلا جاز ان يكون معنى الابتداء على مذهب سيبويه وهو ان الطلل مرتفع بالابتداء بتدا
هو العامل في الحال ايضا فيتحد على هذا عامل الحال وصاحبها فليس المعنى على ان الا
بلفظ طلل للاسناد اليه مقيدا بكونه موحشا فكيف يعمل في الحال ما ليس مقيدا به
قوله فان قلت ما الفرق بينهما اى بين قوله سبلا فجاجا وبين قوله فجاجا سبلا
قوله قلت احدهما اراد قوله سبلا فجاجا قوله والثاني اى قوله فجاجا سبلا قوله
حين خلقها اى حين خلق الطرق خلقها على تلك الصفه اى واسعة وذلك لان
الحال على تقييد الفعل به فهو بيان اى قوله فجاجا سبلا لما ابهم ثمة اى لما ابهم في
قوله سبلا فجاجا ووجه الابهام انه يحتمل انها جعلت فجاجا حال خلقها ويحتمل انها
جعلت فجاجا بعد ذلك قوله هذه النصبة اى هذا النوع من النصب العجيب
جعلوها اى اهل اللغة او العرب او العقلا قوله نقل الشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا معناه ظاهر وهو من قصيدة عمرو بن كلثوم المعروفة في
السبعيات قوله ولم يتبالغ فيه اى لم يتمكن من البلوغ فيه او لم ينتشر فيه
بالمبالغه قوله والنخل اوله والنبع في الصخرة الصماء منبته والنخل ينبت بين الماء
والعجل يقول النبع الذي هو اصلب العيدان منبته في الصخرة الصماء والنخل الذي هو
انفع الشجر ينبت بين الماء والطين اى كل بلد بما يناسبه ووراء وقدام مضموم على الغا
قوله الامر يرجع الضمير المونث اى في قوله ردها قوله ناقصة هو من نقص
المتعدي لا اللازم قوله وفي المس والنفخ ثلاث مبالغات الاولى في لفظ المس
والثانيه والثالثه في لفظ نفخة من حيث معناها وفيها من جهة التنكير مبالغة
رابعة لانه للتعليل وبناها قوله جئته لخمس ليال اى جعلت المجيء مختصا بخلو خمس
ليال وهذه اللام كقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي ومنه فطلقوهن لعدتهن
واما قول الفقهاء هذه اللام لام الوقت فليس بسديد الا اذا كان المصدر في
معنى الوقت كقولهم مقدم الحاج وخفوق النجم قال النابغه

توسمت ايات لها فعرفتها • لستة اعوام وذا العام سابع • وروى توسمت
والتوسم التامل في وسم الشئ وعلامته والتوسم التامل في رسمه واثره يقول
ان ديار المحبوبة قد عفت فعرفتها بالتامل في آثارها وذلك بعد مضى سبعة
اعوام **قوله** وهي مفاعلة من الاتيان وجه وزن آتينا فاعلنا لا افعلنا فيكون
الباء للتعدية كما في القراءة الاخرى والحاصل ان النقل الى المفاعلة افاد ان صار آتينا
بها بمعنى مجموع التركيبين اعنى قوله اتوه بالاعمال واتاهم بالجزاء والباء للتعدية **قوله**
او رفع على المدح او رد الزجاج الرفع على المدح في مواضع من تفسيره **قوله** وتغابى
اى التغابى من اوصاف الكرام قال عليه السلام عظموا اقداركم بالتغابى
وقال الشاعر • ليس الغبى بسيد في قومه • لكن سيد قومه المتغابى • **قوله**
يحاولون اهل الحق عن باطلهم اى يدافعون ولذلك عدى بعن **قوله** على وجه المزاج
المزاج بالكسر المصدر وبالضم الاسم والمزاجة ايضا اسم والكسر هنا اليق **قوله**
ويدل عليه قوله فتولوا وانما دل عليه من حيث انهما جميعا من باب التفعل لا من
باب التفعيل ولو كان فتولوا من باب التفعيل لقيل فولوا **قوله** وابرهن قيل
برهن مولد والفصيح ابره اذا جاء بالبرهان **قوله** ولكل اوله • فلا تياس واستعن الله انه
اذا الله سنى عقد شئ تيسرا • وقيل اوله • واعلم علما ليس بالظن انه • سنى الامر سهله
وسنى العقدة حلها ومعنى بركت القت البركة وجذذ جمع جذيذ كرغف جمع رغيف
وجذاذ بالفتح جمع جذ كبرق في برقة **قوله** قيل خبر مبتدأ محذوف اى يقال له انت
ابرهيم او هو ابرهيم او يا ابرهيم او يقال له هذا اللفظ فهو فاعل يقال اذن **قوله**
على طريق التمثيل اى التشبيه والرشيق الحسن **قوله** وكان غيظ كبرها اى غيظه من
جهة كبرها **قوله** وقرا محمد بن السميفع نكسوا قال المبرد لعل اصل نزيدت لهم الا استدلا
عليها والقام الحجر والاخذ بالمخانق عبارة عن الزام الحجة واسكات الخصم والانخزال
الانقطاع **قوله** مضارا قال بعض الافاضل مصدر من قوله فاخذوا في المجادلة
من غير لفظه لان الاخذ في المجادلة مضارة فكانه قال ضاروا مضارا اى جادلوا
مجادلة ويجوز ان يكون حالا من فاعل اخذوا اى ضارين هذا والظاهر انه مفعول اى
للضرار **قوله** رجل من اعراب العجم الاعراب جمع اعرابى وهو البدوى عربيا كان او عجميا

ولست الاعراب جمع عرب **قوله** ويدل عليه قوله على ابرهيم لانه على الوجه الاول
لم يكن بردها مخصوصا بابرهيم فلا يكون للتخصيص بقوله على ابرهيم وجه قوله هذه
رحمتى اشار الى الجنة اى هذه جنتى **قوله** غالبوه بالجدال فغلبه الله جملة مبينة
لقوله ارادوا ان يكيدوه الخ قوله اللهم انصرهم منه اى اجعلهم منتصرين منه
اى ممتنعين او منتقمين **قوله** سلمت بجنايتها مقدم على فلان الضرر لان تسليم
الغنم حكم وكون الضرر واقعا بسبب الغنم علة والعلة يجب تاخرها عن الحكم **قوله**
انه يضمن روى بالفتح والكسر اما الفتح فعلى كونه بدلا من ما قال اصحاب الشافعى واما
الكسر فحكاية بعد ما قال **قوله** والطير حيوان ناطق هذا من قوله علمنا منطق الطير
قوله البس لكل حين لها لبوسها • تمامه • اما نعيمها واما بوسها • اى اعد لكل زمان
ما يلابسه ويلايمه **قوله** منع طاعتها متعلق بقوله عاصفة لان عصفها كانت
يشتد على حسب ارادة سليمان وكانت رخاء في حال عصفها وبهذا يظهر لك
الفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الذى بعده وهو قوله وقال وهو عطف على
قوله كانت الخ وقوله لهبوبها متعلق بقوله كانت اى اذا اراد ان يكون رخاء
كانت رخاء واذا اراد ان تكون عاصفا كانت عاصفا **قوله** ويحتكم آية الى آية
يقال حكمته في مالى اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على في ذلك وقوله آية بعد
آية خبر بعد خبر للكون لان قوله رخاء وعاصفة في حكم خبر واحد وقوله آية خبر ثان
وقوله الى آية صفة آية اى منضمة الى آية فتسخيرها آية وكونها لينة في نفسها عاصفة
في عملها آية اخرى ويجوز ان يكون قوله آية الى آية صفة لقوله رخاء وعاصفة
ويجوز ان يقال قوله ان يكون مع ما في حيزه الى قوله ويحتكم بدلا من قوله الامر
ويكون قوله آية الى آية خبر كان في قوله فكان **قوله** ويحكى ان عجوزا قيل هي
ليلى الاخيلية ومعنى مشت على العصى متكية عليها لهزالها فعلى العصى حال لا
مفعول له لفساد المعنى ويقولون في الدعاء كثر الله جرذان بيتك لانها لا تكثر
الا مع الخصب وهو جمع جرذ وهو الفار الكبير والفدان بالتشديد الثوران
اللذان يحرث عليهما وقيل الفدان آلة الثور للحرث وهو فعال وقال ابو عمرو
هى البقر التى يحرث عليها والجمع الفدادين مخففا **قوله** لو دعوت الله لو هنا يحتمل ان

ان يكون للتمني بمعنى ليت وان يكون للشرط قوله لرحمتنا العابدين اى يكون رحمته
وذكرى متنازعين فى العابدين قوله اورحمة منا الخ وعلى هذا لا تنازع ومعنى
يوم ضجر ومل قوله لطول ما ذكرهم هو من التذكر وقوله فلم يذكروا وهو من التذكير
ومعنى راغمهم فارقهم من غماً لهم والضمير فى عندها للمفارقة قوله وعن ابن عباس
قال رضى الله عنه تفسير ابن عباس قوله تعالى ان لن نقدر بمعنى لتقدير معناه
ان لا نورد عليه تقديرا يضره لكونه مبتلى به يقول قدر الله عليه الضراء وقدر له
السراء كقولك قضى القاضى على فلان وحكم عليه واذا جعل من القدرة فسبيله سبيل
الاستعارة اى ففعل فعل من ظن ان لن نقدر عليه والاستعارة يكون فى الافعال
والاسماء والحروف ونظيره قولهم سبع الرجل اذا ذمه وحقيقته فعل به فعل السبع
بالمسبوع من قولهم شاة مسبوعة قوله ونجى ذكر القراهذه القراة وجها فقال اضمر
المصدر فى نجى لكون مجهول نجى ماضيا لانه مضارع للمتكلم ويكون مسندا الى الضمير
لا الى المومنين ونصب المومنين بالمصدر كقولك ضرب الضرب زيدا ثم يقول
ضرب زيدا على اضمار المصدر وانشد ابن قتيبة حجة لهذه القراة قوله
ولو ولدت قفيرة جرو كلب • لسب بذلك الجرو الكلابا • وهذا على مذهب
الكوفيين وبعض المتاخرين فانهم جوزوا قيام غير المفعول به مقام الفاعل مع
وجود المفعول به وقالوا اقامة المفعول به مقام الفاعل اولى لا انه واجب واحتجوا
بهذا البيت وبالقراة الشاذة وهى ليجزى قوما ولولا نزل عليه القران بالنصب وقال ابو على
الفارسى هذا انما يجوز فى ضرورة الشعر وراوى هذه القراة عن عاصم غالط فى
الرواية فانه قرأ بنونين كما روى حفص عنه ولكن النون الثانية من ننجى تخفى مع الجيم
ولا يجوز تبيينها فالتبس على السامع الاخفاء بالادغام فظن انه ادغام ويدل على
هذا اسكانه الياء من نجى لان الفعل اذا كان مبنيا للمفعول وكان ماضيا لم يكن
اخره اسكان آخر الماضى على ان يكون على لغة من يقول فى رضى رضى ليس هذا منه
وايضا الفعل المبنى للمفعول ينبغى ان يسند الى المفعول كما يسند المبنى للفاعل
الى الفاعل وانما يسند الى غيره اذا لم يكن المفعول به واعلم ان ما ذكره المصنف
وابو على الفارسى لرد هذه القراة ضعيف لانه لا بعد فى تخفيف الياء بالاسكان

ولا بعد ايضا فى اقامته المصدر مقام الفاعل لان اقتضاء الفعل للمصدر ابلغ من
اقتضائه للمفعول به لان كل فعل لازم ومتعد لابد له من مصدر الا ما شذ فكان
قيامه مقام الفاعل اولى من قيام المفعول به خصوصا فى مقام يكون الغرض
منوطا بذكر الفعل وهو النتيجة ههنا واذا اقيم المصدر مقام الفاعل نصب المومنين
بالفعل لان المصدر قام مقام الفاعل فبقى المومنين مفعولا به صريحا وتقديره نجى
النجاء المومنين او نقول نجى فعل مضارع ادغم نونه فى الجيم واصله ننجى ونقول هذه
القراة يدل على جواز هذا الادغام فان العربية تؤخذ من القران المجيد بفصاحته
الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله من يقول مثله لم يجى من
العرب مشيرا الى انه احاط بجميع كلام العرب فيه مجال واسع وكيف يظن انه يجوز
الاخذ باقوال واشعار نقلها عن العرب ما لا يعتمد عليه لجهله او لعدم عدالته
او لجهالة علمه وعدالته وترك الاخذ والتمسك بما ثبت تواترا عمن ثبتت عصمته
عن الغلط وهو الرسول صلى الله عليه افصح العرب وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون فان قلت القراآت السبع متواترة فيما لم يكن من قبيل الاداء
واما ما هو من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة والادغام والاخفاء فغير
متواترة كما ذكره ابن الحاجب فى اصوله وغيره وما نحن فيه من هذا القبيل قلت
نعم لكن لا يكون نقل القراة هذه الاشياء اقل من نقل ناقلى العربية والاشعار و
الاقوال فكيف يجوز الطعن فيما نقله القراء الثقات بانه لم يجى مثله وكيف عرف
انه لم يجى مثله ولو نقل ناقلون عن مجهول الحال لقبلوه فقبول هذا اولى وايضا
فقد ذكر المصنف فى سورة الجاثية انه قرئ ليجزى قوما وقال معناه ليجزى الجزاء
قوما فوضع المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول به فقد ثبت عنهم فى غيره ايضا
قوله وقرئ رغبا ورهبا بالاسكان اى ذوى رغب ورهب او يرغبون رغبا
ويرهبون رهبا والمراد بابرهيم فى قوله سالت ابرهيم هو النخعى والمراد بدرعها
قميصها قوله يشار اليها ملة واحدة اشار بهذا الى ان امة واحدة منصوبة
على الحال وان العامل فيها معنى اسم الاشارة قوله او نوى للثانى مبتدا والتقدير
ان هذه امتكم هى امة واحدة قوله الى اخره هو متعلق بقوله نعى اى نعى على

المومنين ومعنى يطير لهذا نصيب اى يسرع ويخف قوله ومجاز الاية اى والمعنى
الذى يجوز ان يمضى عليه الآية قوله ولا صلة على الوجه الاول وهو الوجه الذى اشار
اليه بقوله ومجاز الاية الخ والمراد بكونها صلة انها زايدة للتاكيد قوله فان قلت
بم تعلقت والمراد بالثلاث الجارة والعاطفة والتى تحكى بعدها الجمل قوله
حذف المضاف الى ياجوج وماجوج اى حذف الذى اضيف الى ياجوج وماجوج
والنشز المرتفع من الارض والحطيم حجر الكعبه قوله بل هو عبدوا الشياطين التى
امرتهم بذلك وذلك لان العبادة عبارة عن امتثال الامر وروى انه صلى الله عليه
وسلم قال لابن الزبعرى ما اجهلك بلغة قومك يا غلام اما علمت ان ما لما لا
يعقل ومعنى يحصب بهم يرمى بهم والحصب الرمى اى بالحصى قوله املح من الملحة وهو
بياض يخالط سواد قوله لان الكتاب اصله المصدر نحو ان يكون متعلقا بالتفسير
او بالتفسير الاخير اول خلق مفعول نعيد فيكون مثل زيدا ضربته قوله لان الخلق
مصدر فيه حذف كانه قال انما لم يقل اول الخلائق مع انه المناسب للظاهر لان
الخلق مصدر قوله واول خلق ظرف واذا كان ظرفا يكون الخلق بمعنى المصدر و
يكون المضاف محذوفا اى اول زمان الخلق وما فى قول المصنف اول ما خلق الله
مصدرية واذا كان حالا يكون بمعنى المخلوق وضمير الموصول الساقط ما فى بدأنا
قوله وعن الشعبى زبور داود هو خبر مبتدأ محذوف اى الزبور المذكور زبور
داود قوله مشارق الارض ومغاربها ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية
والحديقة الغزيرة الماء قوله انما لقصر الحكم الى قوله وفايدة اجتماعهما الدلالة
على ان الوحى الى رسول الله مقصورا على استيثار الله بالوحدانية قال صاحب
التقريب رحمه الله وفيه نظر لاداء الحصر الى مشكل وهو انه لا يوحى اليه الا التوحيد
دون غيرها من التكاليف ولانه لم يذكر الحصر الاتى انما المكسورة فلعل المراد ان
المقصود الاعظم من الوحى هو الوحدانية وانما الحق بها المفتوحة اما لانها بمعنى
المكسورة لان الوحى بهذا القول ولاطراده دليل حصر على ما قيل فيها ايضا ولنا ايضا
ان نقول فى الجواب ان الذى وقع فيه التنازع هو الوحدانية والشرك فالمشركون
لما اعتقدوا الشرك واريد قلب اعتقادهم الى ما هو الحق فقيل انما الله اله واحد

ولا يلزم من هذا الا نفى الشرك فقط وهذا كما اذا ظن المخاطب ان اريد اقايم
لا قاعد فقلت انما زيد قاعد فانه لا يلزم من هذا الا نفى القعود فقط لا نفى ما
عداه من الصفات وايضا فالوحى لما كان مستتبعا لما عداه من التكاليف فكان
هو الموحى فقط والحصر فانما الهكم اله واحد انما استفيد من الكلام لوقوعه فى حيز
انما قوله ويجوز ان يكون المعنى عطفا على قوله وقد اجتمع المثالان قوله آذنتنا ببينها
اسماء رب ثاو يمل منه الثواء الايذان الاعلام والبين الفراق واسماء فعلاء من الوسامة
وهى الحسن والجمال اصلها وسماء والثواء الاقامه يقول علمتنا هذه المراة بعزم الفراق اى
بعزمها على الفراق ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وان تضاعف ذليل الاشياء الزليل مصدر كالصرير والابقاء على النفس الرحمة لها
واللام فى قوله لغير فطام ولغير تمام يجوز كونهما للتعليل اى لا يكون الذهول
والوضع لاجل الفطام والتمام بل لامر غيرهما وهو الدهشة ومقاساة الشدايد
ويجوز كونهما لام الوقت قوله وترى ترى بالضم ترى ان كان من اريتك فمعناه
تظن انت الناس سكارى اقيم الضمير مقام الفاعل ونصب الناس على انهما مفعولان
لان رايت متعدى الى ثلاثة وان كان من رايت فالمعنى يظن الناس سكارى اقيم
الناس مقام الفاعل ونصب سكارى على المفعوليه لان رايت متعد الى اثنين
قوله والناس منصوب ومرفوع منصوب على ان يكون من اريتك ومرفوع
على ان يكون من رايتك ففى الكلام لف ونشر قوله ولا يعض فيه بضرس
قاطع يقال فلان يعض فى العلم بضرس قاطع اى هو متمكن من العلم كل التمكن
وقريب منه فلان شبعان وريان فى العلم والنصفة الانصاف ومعنى ساطوه
مرجوه قوله واياهم عنى من قال يريد نفسه

ويا رب مقفو الخطى بين قومه ۰ طريق نجاة عندهم مستو نهج ۰
ولو قرءوا فى اللوح ما خط من ۰ بيان اعوجاج فى طريقته عوجا ۰

ومعناه رب رجل مقتدى فى قومه متبوع فى حزبه وعندهم انه على صراط مستقيم
وطريق واضح ولو قرءوا ما خط فى اللوح المحفوظ من ضلالته وغوايته فى معتقده

وطريقته صاحوا وضجوا الى الله تايبين من متابعته وقوله طريق مبتدء ومستو
خبره قوله والكتبه عليه مثل الضمير في عليه يجوز ان يعود الى الشيطان ويجوز
ان يعود الى من يجادل وكذا الضمير في انه قوله من يجوز ان يكون عبارة عن
الشيطان وعمن يجادل ويجوز ان يعود الضمير المستتر الى من والبارز الى الشيطان
ويجوز العكس ومن موصول خبر ان وحاصل المعنى كتب على الشيطان انه من تو
اي الذي تولى ذلك الشخص انه من تولى الشيطان او ان الشيطان من تولاه
وكتب عليه ان الشيطان يضله قوله والقراة بالنصب تعليل معطوف على
تعليل قال رضي الله عنه فان قلت كيف صح عطف ثم لتبلغوا على لنبين والاطبا
قلت الطباق حاصل لان قوله ونقر قرين للتعليل ومقارنته والتباسه به ينزله
منزلة نفسه فهو راجع من هذه الجهة الى مشابهة القراة بالنصب فكانه هو التعليل
نفسه واعلم ان هذه الحاشيه ليست بمنقحه ووجه السوال ان يقال كيف صح عطف
لتبلغوا على لنبين مع القراة برفع نقر ونخرج فانهما مستانفان متخللان بينهما والجوا
انهما وان قريا بالرفع فهو في المعنى تعليل قوله وحده اي وجد طفلا قوله
كالاسدة والقيود الاسده جمع سد وهي العيوب والقتود حسب الرجل قال
صاحب التقريب وفيه نظر لان صاحب الصحاح قال هي جمع القتد وكذا اقتاد
ومعنى لم ينشب لم يلبث والتضاعيف جمع تضعيف بمعنى الضعف كالتنبيت
بمعنى النبات في قوله • وبلدة ليس بها تنبيت • اي نبات والتضاعيف الاثنا
قوله ولما كان الهدى معرضا له اي مقابلا له ميسرا ممكنا من العرض وهو الجا
قوله نتجت فرسه يقال نتج الناقة ينتجها نتجا اذا ولي نتاجها حتى وضعت فهو ناتج
وهو للبهايم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولدا معدى الى مفعولين وعليه بيت
الحماسه • هم نتجوك تحت الليل سقبا • فاذا بني للمفعول الاول قيل نتجت ولدا
اذا وضعت واذا بني للمفعول الثاني قيل نتج الولد وعليه قول ابي الطيب
فكانها نتجت قياما تحتهم • وكانهم ولدوا على صهواتها • ومعنى مهرا سريا
خطيرا مختارا قوله فاصابته مصايب اي ذهب بصره وماله وولده وقوله
الاسلام لا يقال هو من الاقالة قوله ووضع موضع الضمير الذي في انقلب او

على انه خبر مبتدء اي هو خاسر قوله يقول هذا الكافر بدعاء وصراخ قال رضي
الله عنه وضع يدعو موضع يقول ليدل على قول فيه صراخ قوله لمن ضره اقرب من
نفعه لبئس المولى لمن مبتدء لبيس خبره اللام في لبئس جواب القسم والجملة القسميه
خبر لمن هذا واعلم ان اللام لمن فيها نوع غموض على تقدير كون من مفعول يدعو
لانه مفرد والمفرد لا يدخله اللام وفي تحقيق الجواب عن هذا وجوه احدها ما
ذكره الزجاج وهو ان ذلك بمعنى الذي منصوب المحل بالفعل بعده وهو يدعو اي
يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا صحيح على مذهب الكوفيين لان اسم الاشارة
عندهم بمعنى الذي والثاني ان اسم الاشارة باق على اصله وهو مبتدء خبره قوله
الضلال البعيد ويكون ما بعد يدعو جملة محكيه للكافر يوم القيمة يعني يقول
الكافر في القيمة لمن ضره اقرب من نفعه لبيس المولى فاللام داخل على الجملة
الابتدايه ومن مع صلة مبتدء وخبره الجملة القسميه وهو لبئس المولى كانه قيل
لمن ضره اقرب من نفعه والله انه لبئس المولى فانما دخل اللام لان يدعو بمعنى يقول
وجاز ان يحكى بعد القول جملة ابتدايه اولها اللام والى هذا الوجه اشار جار الله
العلامه رحمه الله والثالث تقدير تاخير اللام الى ما بعد من واصله من ضره اقرب
من نفعه وهذا يعزى الى الزجاج ايضا وزيفه ابو علي بان اللام حينئذ يكون من صلة من
وصلة الموصول لا يتقدم عليه والرابع وهو ان يكون يدعو الثاني تاكيدا ليدعو الاول
ولمن ضره اقرب من نفعه مبتدء ولبئس المولى خبره والى هذا الوجه اشار المصنف
ايضا ويحتمل على جعل يدعو تاكيدا للاول ان يقدر بعد لمن ضره يدعو له لا لتيد عو
المذكور عليه ليكون جزاء لمن اي يدعوه الكافر ثم ابتدا بقوله لبئس المولى ولبيس
العشير والبهر هو الشيء الذي بسببه لا يمكن الحيوان ان يتنفس والحنق لصوق الحقد
بالقلب من قولهم احنق البعير اذا ضمر فالتصق صلبه بجنبه قوله
ان الخليفة ان الله سربله • سربال ملك به ترجى الخواتيم • ترجى اي تساق
خواتيم الملك وهو استعارة • الخضم صفة وصف بها الفوج الخضم اسم جمع
كالركب فثناه على تاويل الجماعتين والفرقتين كقولنا لنا ابلان فيهما ما حملتم

قوله الى اهل الاديان الستة وهم المذكورون فى قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا الاية قوله سبعين خريفا اى عاما تسمية الكل بالبعض وخص
الخريف بذلك لان معظم الثمار تدرك فيه والمراد مسيرة سبعين خريفا قوله
ولو لا كادلى اى من حيث الصورة قيل هو جمع دلا واصله ادلو ثم ادلى ثم ادل والصطهدن
الممتحن والثانى المقيم قوله وافاقى المستعمل بين الفقها افاقى وقال رضى الله عنه
المسموع من العرب افقى وافقى والقياس والاستعمال الكثير النسبه الى الواحد وقد
جاء شاذا النسبة الى الجمع قوله واشترى هو استفهام وقوله من مالكيها او من غير
مالكية الصواب من مالكيها او غير مالكيها لان الدار مونثه الا ان يتاول بالمكان
وقد اجيب عن ما احتج به الشافعى رضى الله عنه بان الاضافة قد تكون بادنى ملابسه
فيجوز ان يكون الديار نسبت اليهم لانهم كانوا ساكنين فيها وبان عمر اشترى
البناء دون الارض فيكون عمر رضى بالثمن صاحب البناء لحاجة العامة اليه ولا كلام
من ذلك ما ليس لغيره والحجوج هى التى تلتوى فى هبوبها وقيل هى الشديد قوله
رجالى كعجالى هو جمع رجلان قال كثيره على اى الاقيها فى سلامة ٭ زيارة بيت الله
رجلان حافيا ٭ والروعة هى الحسن الذى يعتز له القلب كانها اخذت من الروع
بالضم وهو القلب لانه محل الروع يقال راعنى كذا اذا وقع فى قلبى الروع قوله
ايام العشر اى ايام الليالى العشر على حذف الموصوف كقولهم ايام البيض اى ايام
الليالى البيض قوله واجروا هو افتعلوا من الاجر قال واهل الحديث يروون
واتجروا وهو لحن لانه جعل من الاجر لا ان جعل من التجارة وهى تجارة الاخرة وقد غلط
من قرا اتمن اماناته قوله فى قولهم وما ملك يريدون ان ذلك الشريك لم يملك
شيا اعنى ان ما نافيه لا موصوله كما يتوهم قوله فقد اهلك نفسه اهلاكا ليس
بعده اسم ليس ضمير مستتر اى ليس اهلاك بعده والمزع جمع مزعه وهى القطعة من
اللحم قوله فتخطفه بالفتحات الثلاث اصله فتختطفه نقلت حركة التاء الى الخاء
بالكسر لالتقاء الساكنين واسعت الطاء الخاء قوله وقرى بكسر التاء مع كسرها اى
مع كسر الخاء والطاء وجه هذا مثل الوجه الثانى لا انه كسر التاء ايضا فلذلك جعل
المصنف الثانى والثالث كالوجه الواحد وقال اصلها يريد اصل الاول واصل الثانى

والثالث قوله لانهما من معالم الحج لا يصلح اعلى اسميتها هدايا وهذا واضح والمكاس
من المكس بمعنى النقص والمراد به استقصاء المشترى فى نقصان الثمن قوله
الهدايا والاضحيه والرقبة بيان لثلاث اذا قرنت بالكسر وان رفعت فهى خبر مبتدء
محذوف والبرة حلقة تجعل فى انف البعير ويقال ثياب قبطيه وهى ثياب رقاق
ينسج بمصر ينسب الى القبط كالدهرى للرجل المسن نسبة الى الدهر قوله
ويعتقد هو عطف على ان يختارها قوله ليرتبط الارتباط يحصل من ذوى لانها
تتناول من فيستغنى عن الضمير وقال صاحب التقريب وفيه نظر لانه انما يحتاج
الى المضمرات اذا جعلت من للتبعيض فان جعلت للابتداء لم يحتج الى اضمار افعال
ذوى اذ المعنى فان تعظيمها ناشى من تقوى القلوب فقد لزم الامر الثانى والا فقد
لزم الامر الاول قوله وقيل اريد بالشعاير المناسك كلها عطف من حيث المعنى
على قوله وهى الهدايا ثم رد المصنف هذا القول بان قوله ثم محلها الى البيت العتيق
مانع هذا القول لانه لا يتصور ذلك فى المناسك كلها بل انما يتصور فى الهدايا قوله
وهى مختصه بالابل عند الشافعى رضى الله عنه لقوله تعالى جعلناها لكم من شعاير
الله الاية والاشعار بالطعن او بالتقليد ونحوها قياما غير متعارف فى البقر قوله
والا فالبدن هى الابل وان لم يكن النظر الى الالحاق المذكور لم يصح الاطلاق على البقر
فان البدن الابل قوله على لفظ الوقف اى اجراء الوصل مجرى الوقف كقوله مثل الحريق
وافق القصبا قوله اللهم منك واليك اى هى عطاء منك ونحن نتقرب بها اليك
قوله نسايسها اى بقية انفاسها جمع نسيسه وهى النفس وقيل النسيس بقية الروح
واللباب الصدور والتا بد التوحش قوله وجعل العلة فى ذلك انه لا يجب اضدادهم
لان فى ان معنى التعليل قوله اى بغير موجب سوى التوحيد هذا من تاكيد المدح بما
يشبه الذم والا قرار من الاقرار وهو الثبات قوله ولا لليهود صلوات الى مصلى
وهو فى لغة اليهود صلوتا قوله قبل بلاد اى قبل ضبح حس قوله والظاهر انه
مجرور تابع للذين اخرجوا الا ان الذين اخرجوا مجرور باعتبار انه بدل من للذين
يقاتلون او بيان له فيكون الذين ان مكناهم بدلا ايضا او بيان والله اعلم وانما كان
اظهر باعتبار ان قوله ولينصرن الله من ينصره جملة استطرادية فجعله تابعا

لما هو اصل فی الكلام اظهر من جعله تابعا للاستطراد او باعتبار انه لما بين بقوله
الذين اخرجوا من ديارهم انهم موحدون ناسب ان يبين ههنا انهم اقاموا الصلاة
واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ليكون نصا بكمال ايمانهم لجمعهم
بين الايمان والعمل الصالح والياء فی وحدی زايد لتاكيد المعنی كما فی قولهم احمری
بمعنی الاحمر **قوله** وقوله علی عروشها لا يخلو من ان يتعلق بخاويه فاما ان يكون
مفعولا به بالواسطه واما ان يكون حالا فان كان مفعولا به كان خاويه بمعنی ساقطه
لا غير وان كان حالا جاز ان يكون خاويه او ساقطه او خاليه **قوله** واما ان يكون
خبرا بعد خبر عطف من حيث المعنی علی قوله لا يخلو من ان يتعلق لانه فی معنی لما ان
يتعلق وقال صاحب التقريب فی قوله او انها ساقطه او خاليه مع بقاء عروشها و
سلامتها وفی سلامتها علی تفسيرها نظر فلعل لفظ ساقطه سهو من الناسخ ونفسر
بخاليه لا غير والمراد سقوط بعض الجدران لتبقی العروش او سلامتها انها لم تتكسر
جذوعها تهدم الجدران عليها بل سقطت علی الجدران ومعنی مطلة المشرفة ومعنی
اطل عليها بالطاء المهمله اوفی عليه بطلله ای بشخصه واما اظل بالظاء المعجمه فيتعدی
بنفسه والماثل القايم المنتصب **قوله** والثانيه لا محل لها لانها معطوفة علی اهلكنا
وهذا الفعل ليس له محل اعلم ان هذا صحيح علی تقدير ان كای منصوب بفعل يفسره
اهلكناها لان المفسر لا محل له من الاعراب واما علی تقدير ان كای مرفوع بالابتدا
واهلكناها خبر فلا يصح فليتامل **قوله** وفی هذا دليل علی ان عروشها هذا اشاره
الی ما فسر قوله وبير معطلة وقصر مشيد وانما اوجه لان معنی الكلام معه متناسب
قوله وفی بعض ضمير راجع اليه هذا علی تقدير ان يكون الضمير فی فانها ضمير الابهام
قوله وسدت لاختصاص اللسان بكونه محلا للمضاء ومعنی قلبه نخاع **قوله**
واستقصار المدد الخ قال رضی الله عنه مراعاة الطرفين وهو ان الانظار يوم
عند الله والف سنة عندهم فهم يستطيلون المدة ويستعجلون وهو يستقصرها
فلا تعجل ومعنی كالف سنة من سنی العذاب ای عذاب غيره **قوله** وعن رسول الله
صلی الله عليه انه سيل عن الانبياء الخ قيل الاولی ان لا يتعرض لعدد الرسل لقوله تعالی
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن فی ذكر العدد ان

السادات حج

يخرج منهم من هو منهم او يدخل فيهم من ليس هو منهم واما الحديث المروی فمن
الاحاد ومعنی شيعها به ای امدها به والغرانيق جمع غرنوق وهو السيد **قوله**
تمنی كتاب الله اول ليلة . تمنی داود الزبور علی رسل . ای قرا كتاب الله
قراة داود الزبور علی هينة وتؤدة **قوله** لان اولاد النساء يقتلون فيه الی اخره
قال بعض الافاضل علی هذا يكون قوله يوم عقيم مجازا فی المرتبه الثانيه لان
المراة التی قتل ولدها فی الحرب سميت عقيما مجازا لانها لم يكن لها ولد فكانها
عقيم ثم نسب العقيم الی اليوم مجازا ثانيا وانما سميته مجازا فی المرتبه الثانيه
لان مجازين احدهما فی المفرد والثانی فی النسبة والا فالمشهور فی المجاز فی المرتبة
الثانيه ان يعدی اللفظ من معناها المجازی الی مجاز اخر فتامل قال وقوله
اولان المقاتلين الخ فيه فی الاول مع زيادة شیء اخر وهو ان سمی المقاتلون ابناء
الحرب مجازا للزومهم الحرب وقيل لا مثل له لما لم يكن لذلك اليوم مثل وصل
للاسباب التی توقع منها حصول مثل ذلك اليوم عقيما مجازا ثم نسب الی اليوم
مجازا ثانيا ويسمی هذا مجازا موجها لانه مجاز من وجهين من قولهم ثوب موجه اذا كان
له وجهان **قوله** وقيل هو الذی لا خير فيه عطف من حيث المعنی علی قوله وانما
وصف فكانه قيل وصف يوم بدر بالعقيم لان اولاد النساء الخ ولانه الذی لا خير فيه
قوله وقيل لا مثل له عطف عليه كذلك **قوله** تسمية للجزاء بالابتداء المراد بالابتدا
قوله عوقب والجزاء قوله عاقب وبالتسمية تسميته عقابا لان ابتداء الفعل لا يسمی عقابا
لان العقاب من المعقب وهو ان يعقب الفعل الاول **قوله** وهو ضامن لعدو فی
كرته الثانيه من اخلاله بالعفو فانه يكون احل بالعفو كرتين لو عاقب ثانيا فيكون
هذه الكرة الثانيه من اخلاله بالعفو وهذا باعتبار انه ظلم مرتين وندب الی
العفو فيهما فالاولی ابتداء الظلم فی حقه والثانيه البغی عليه بعد عقابه لظالمه
قوله والواو راجعة الی ما ای علی قراة اليمانی والخضر الاخضر **قوله** فينقلب
بالنصب الی نفی الاخضرار وكذلك كقوله تعالی لا يقضی عليهم فيموتوا المراد انهم لا
يموتون وقيل ان الاستفهام ههنا بمعنی الجزاء ای رايت فلا يكون له جواب وقيل
ربما ينصب ما بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها ورعاية الزوال الما لبست

وقوله حج

سببا للاخضرار فلو نصب لاختل المعنى نحو الم تر انى نعمت الخ وتحقيق هذا ان الفعل المضارع الواقع بعد الفاء اذا كان مرفوعا فالظاهر انه للحال واما اذا كان منصوبا وهو انما ينتصب باضمار ان التى هى للاستقبال فيكون واذا تمحض للاستقبال لا يكون للحال
قوله ان يرغب له اى يرغب من اتسم بالعلم فى علم الاعراب لاجل ما ذكرت وروى رضى الله عنه عن عبد الله بن الحرث عن حماد بن سلمه مثل الذى يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاته ولا شعير فيها قوله وقال الزجاج هو من نازعته فنزعته انزعه قال رضى الله عنه فى ما علته ففعلته افعله بالضم الا اذا كان عينه او لامه حرف حلق فيقال على اصله والمسلاة مفعلة من سلوت عنه وسليت عنه والسلوة رغد العيش والتجهم تعبس الوجه قوله وان يكون حالا عنها اى عن النار موعوده قوله اذا نصبتها او جررتها وانما قيد بذلك لانك اذا رفعتها وعدها اما استيناف او خبر كان كرب قوله تشبيها لها ببعض الامثال قال رضى الله عنه المثل بمعنى المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله كما تقول شبهه وشبيهه ثم قالوا على سبيل الاستعارة لجملة مستغربة مستفصحة متلقاة بالرضى والقبول اهل التصير والارسال مثل لانهم جعلوا مضربها مثلا لموردها ثم استعار وهذا المستعار للقصه او الحاله او الصفة المستغربة لتماثلها فى الغرابه قوله ولو حققت وجدت طالب اضعف واضعف المراد بالطالب تلك الصور والتماثيل وانما سماها طالبا لانه لما ذكر انهم ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه جعلهم كانهم يطلبون الاستنقاذ من الذباب فجعل الذباب المطلوب لانه يطلب الاستنقاذ منه فهو فى الحقيقة المطلوب منه لكن حذف منه والكوى جمع كوة بالفتح ويمد ويقصر قوله توسعة ملة ابيكم اى مثل توسعة

سورة المومنون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله افلحه اصاره الى الفلاح اى اماله قوله فلو ان الاطباء كان حولى • تمامه فكان مع الاطباء الاساة • الاساة جمع الآسى وهو الطبيب كرماة جمع رام وقد اجترا نضمه كان الاولى عن الواو ويحتمل انه اراد بالاساة الحذاق من الاطبا واراد

بالاطبا مطلق الاطبا حتى يصح قوله وكان مع الاطباء الاساة لانه لا يصح الا بعد ثبوت المغايرة بين الاطبا والاساة ويحتمل ان يكون التعريف فى الاطبا للجنس وفى الاساة للعهد او يكون الاطباء هم العالمون بالطب والاساة المعالجون منهم قوله ان يشد به بصره اى ان تقويه قوله فيتوفى كف الثوب اى ضم الذيل وهو ضد السدل والالتفات المنهى عنه ان يلوى فيه عنقه عن القبله والمراد بالتمطى هنا مد المطا والمراد بمده كسره وسكمه والتغطية المنهى عنها عند التثاوب والسدل هو ان يضع الانسان وسط الثوب الذى لبس محيط على راسه او عاتقه ويرسل طرفيه وهذا من عادة اليهود ومنه حديث على عليه السلام لما استقبله اهل الكوفة سادلى ثيابهم فقال كانكم اليهود خرجوا من فهورهم اى مدارسهم والفرقعة نقيض الاصابع اى تكسيرها على وجه يسمع منه صوت والاختصار والتخصر وضع اليد على الخاصرة وهذا ايضا من عادة اليهود والمروة كمال للرجوليه ومنه تجافوا عن عقوبة ذوى المروة ويجوز فيها التشديد قوله ولم يمتنع الزكاة الدالة على العين تحرير انه ما امتنع تعلق فاعلون بالزكاة العين باعتبار انه لا يصح ان يكون مفعوله وانه لا فاعل لها لانها مفعول لها فاعل وهو الله تعالى ولكن امتنع باعتبار كون العباد غير قادرين على عينها ولا فاعلين لها لانها جسم والجسم مما استاثر الله بالقدرة عليه قول امية بن ابى الصلت • المطعمون الطعام فى السنة اللازمه • والفاعلون للزكوات اللازمه الشدة القحط وصف السنة بها مبالغه واراد بالزكوات الصدقات من قولهم تزكى اذا تصدق وليس المراد الزكوات الشرعيه لان امية كان جاهليا قوله لانها فيه مجموعة اى الزكاة فى البيت مجموعة والمصدر لا يجمع فى الاغلب وقد يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا قوله او يجعله صفة لحافظين الى قوله كما ضمن نشدتك بالله الا فعلت معنى ما طلبت منك الا فعلك فيكون معنى الآية على هذا انهم غير حافظين لفروجهم الا على ازواجهم او نقول كانه قيل والذين هم لفروجهم حافظون يحفظونها الا على ازواجهم فيكون فى الكلام حذف وكذا فانه لما قال نشدتك بالله علم انه له مطلوبا فقال الا فعلت اى ما اطلب

منك الافعلك وهو من قولهم نشدتك كذا فنشد اى ذكرته فتذكر فنشدن المتعدى الى واحد مطاوع للاول المتعدى الى اثنين والمعنى ذكرتك الله بان اقسمت عليك به وقلت بالله لتفعلن او يكون نشدت بمعنى طلبت اى نشدت لك الله اى طلب لك الله من بين جميع ما يقسم به تعالى عليك ومعنى الافعلك الافعلك والا النقص معنى النفى الذى تضمنه القسم لانك اذا حلفت غيرك بالله قسم الطلب فقد ضيقت عليه فى الامر فى فعل مطلوبك فكانك قلت ما اطلب منك الافعلك ففعلت بمعنى المصدر مفعول لما اطلب الذى دل عليه نشدتك الله وانما جعلته فعلا ماضيا لقصد المبالغه فى الطلب حتى كان المخاطب فعل ما يطلبه فصار ماضيا ثم انت تخبر عنه **قوله** ثم ترجم الوارثين بقوله الذين يرثون الفردوس قال رضى الله عنه يجوز ان يكون نصبا على المدح كما فى قوله الذى يوسوس فانه يجوز ان يكون نصبا على الذم او رفعا على المدح كان قايلا قال من هولاء فقيل هم الذين وقوله فجاء فخامة وجزالة لارثهم لا يخفى على الناظر كانه استنبط وذلك من قوله يرثون الفردوس لان صلة الموصوف يجب ان تكون معلومه ومن قوله الوارثون لان معناه الكاملون فى الارث او من الابهام ثم التبيين او من تعريف الفردوس **قوله** وجعل خلالها المسك الاذفر يعنى ملاطها والملاط الطين الذى يجعل بين سافى البنا والذقن بالتحريك كل ريح ذكية من طيب او دهن والمذرى المنخول **قوله** السلالة الخلاصه قيل اراد بالسلالة النطفه وبالانسان ولد ادم ومعنى افرخت اخرجت فرخها ومنه ليفرخ روعك اى ليخرج حزنك وغمك **قوله** وقد احتج به ابو حنيفه فيمن غصب بيضة الى قوله يضمن البيضه ولا يرد الفرخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لان تضمينه لكونه جزا من المغصوب لا لكونه عينه او مسمى باسمه اقول فى جعل الفرخ جزا من البيضه نظر لانه متاخر عنها والجزء لا يتاخر عن الكل **قوله** فتبارك الله فتعالى امره قال رضى الله عنه نظيره قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال المعنى جميل فعله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب مرفوعا فاستتر فكانه قيل احسن الخالقين

خلقا وتقديرا اى قوله احسن المقدرين تقديرا تمييز وليس بتاكيد لان افعل التفضيل انما ينصب النكرات خاصه على التمييز كقولهم هذا اكبر منك سنا و تبارك تفاعل من بروك الابل والبرا كا فى الحرب وهو الثبات فمعنى تبارك ثبت ملكه واستقرت الوهيته **قوله** فانا نبى انما قال ذلك لانه ظن ان المعجزة هو اللفظ ببعض الاية وليس كذلك لان التحدى وقع بسورة واما قولنا فليأتوا بحديث مثله فالمراد بالقران كله كقوله الله نزل احسن الحديث **قوله** والمطوى ذكرها من جنس الاعاده اراد بها حيوة القبر **قوله** كمطارقة النعل طارق بين النعلين خصف احديهما على الاخرى **قوله** على ذهاب به اى على بعض الذهابات **قوله** لا يتعامى عليه شى اى لا يخفى عليه الشئ اذا لم يهتد لوجهه والاصطباغ الايتدام والطعمة بالكسر الوجه الذى يحسن منه الطعم بالضم وهى ما يطعم الاول الحرفة والنجان والثانى الماكول كالخبز كاللحم ونحوهما **قوله** وكبعلبك فيمن اضاف ينبغى ان تقيد بعل هنا بالكسر لان ما ذكر انما هو على لغة من يضيف بعل ويعربه بالحركات الثلاث ويجعل بك مجرورا لكونه مضافا اليه اما منصرفا او غير منصرف قول زهير ٭ رايت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ٭ القطين جمع قاطن وهو المقيم والقطين الخدم و الاتباع ايضا والقطين سكن الدار واهلها وهو المراد فى البيت يقول رايت ذوى الحاجات والمسكنه مقيمين حول بيوتهم لانها معاهد الكرم وموارد النعم يسالون منهم قضاء حوائجهم حتى اذا انبت البقل وظهر الخصب نح يتفضون منتجعين **قوله** وعن بعضهم تنبت بالدهان هو جمع دهن كالشهاد والصلاب جمع شهد وصلب اول بيت ذى الرمة ٭ طروقا وجلب الرحل مشدودة به ٭ سفينة بر تحت خدى زمامها ٭ انطرقت طروقا وجلب الرحل عيانه **قوله** يريد صيدحه اى ناقته وصيدح علم لها قال ٭ فقلت لصيدح انتجعى بلالا ٭ يقال صدح الديك اذا صاح والتخيل فساد العقل **قوله** وعن على رضى الله عنه فار التنور طلع الفجر وقيل معناه ان فوران التنور كان عند طلوع الفجر قال صاحب التقريب وفيه نظر ولم يذكر وجه النظر لظهوره وقيل كانه عليه السلام قال فار التنور من الارض وطلع الفجر من السماء وقيل اصل تنور ونور قلبت الواو تاء كما فى تخمة وتراث **قوله**

حتى اذا اسلوكهم فى قتائدة • تمامه • سلا كما تطرد الجمالة الشردا • قتائدة اسم عقبه والسل الطرد والشرد جمع شرود والجمالة جمع جمال وهو صاحب الجمال قوله واحدين اى واحد من الذكور وواحد من الاناث قوله ليتها اى ليت الخلافة وقريب من قول عمر رضى الله عنه فى المعنى قوله على انى راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علىّ ولا ليا • قول روبة • ارسلت فيها مصعبا اذا اقحام • بعد طبا فقيها بذوات الابلام • المصعب الفحل والابلام مصدر ابلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الشهوة اى ارسلت فى جماعة النوق فحلا ذا اقحام فقال ذو اقحام اذا اسقط الثنيه والرباعيه فى عام واحد وذلك منتهى قوته فكانه قال فحلا قويا والطب الحاذق وقيل معناه ارسلت رجلا مسودا شيخا مجربا حاذقا بعلاج ذوات الابلام وهى جراحة الرحم كناية عن اطلاعه على بواطن الامور وجودة تدبيره لها وانما خص علاجه بذلك لان من كان حاذقا بعلاج الرحم المستترة عن العيون كان فى غاية الحذق ومعنى جوار الله جوار بيته قوله وحذف الضمير والمعنى من مشروبكم يعنى لم يات بالضمير ان ما مصدريه لا يحتاج الى العايد ولو جى به لقيل تشربونه او حذف منه والتقدير من الذى تشربون منه قوله ثنى انكم للتوكيد وحسن ذلك لفصل ما بين الاول والثانى بالظرف وهذا مثل قوله • لقد علم الحى اليمانون اننى • اذا قلت اما بعد انى خطيبها قوله فهيهات هيهات العقيق واهله • تمامه • وهيهات خل بالعقيق نواصل معناه ظاهر قوله فما هذه اللام اى فى لما توعدون قوله قال الزجاج فى تفسير البعد لما توعدون او بعد لما توعدون فيمن يوازى بما دخله اللام لانه كالمصدر قال صاحب التقريب ففى بناء هيهات ولم يقع موقع بعد نظر اقول مراد الزجاج ان دخول اللام باعتبار المصدر الذى ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل بمعناه كما ان التنوين راجع اليه كذلك لا الى الفعل الذى ذلك الاسم بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا فاذا جاز دخول التنوين باعتبار الاصل وهو المصدر فليجز دخول اللام كذلك ولم يرد ان هيهات حال كونه اسم فعل بمعنى المصدر حتى يرد النظر المذكور قوله وفيه وجه آخر وهو ان يكون اللام لبيان المستبعد ما هو

بعد التصويت بكلمة الاستبعاد قال صاحب التقريب ففى فاعل هيهات نظر وقيل فاعله مضمر اى بعد اخراجكم اقول كتب على حواشى الكشاف وعلى الوجه الثانى فاعل هيهات مضمر فسر بقوله ما توعدون واللام للبيان كما فى هيت لك ونظيره اضمار هذا المبهم اضمار فى قولهم ربه رجلا ونعم رجلا زيد والمهيت المصوت به قوله هى النفس قال الشاعر • هى النفس ما حملتها تتحمل • وللدهر ايام تجور وتعدل • قوله من السيل اوله • كان ذرى راس المجيمر غدوة • من السيل والغثاء فلكة مغزل • المجيمر جبل ببلاد بنى تميم شبه راس هذا الجبل لاجل ما احاط به من السيل والغثاء بفلكة المغزل فى الاستدارة والتولج موبلج الوحشى وهو كناس الظبى الذى يلج فيه قال سيبويه التاء فيه مبدله من الواو وهو فوعل لانه لا تجد فى الكلام تفعل اسما وفوعل كثير والتيقور فيعول من الوقار والتاء بدل من الواو قوله يضربهما اى يضرب البحر والحجر اضاف المصدر الى المفعول قوله تترا سويا مثال المفرد ولبشرين مثال التثنيه ومن البشر مثال الجمع باعتبار العموم وايليا يقصر ويمد قوله وانها كبد الارض اى وسطها قوله ويجوز ان يقع هذا الاعلام عند ابو عيسى ومريم الى الربوة فذكر على سبيل الحكاية اى وبينا هما وقلنا لهما هذا اى اعلمناهما ان الرسل كلهم خوطبوا بهذا قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ ليس المقول لهما يا ايها الرسل لانه لانشاء النداء فلعله اراد معناه الخبرى وهو خطاب الرسل لدلالة الانشاء عليه اقول اى نظر بعد قول صاحب الكشاف اى علمناهما ان الرسل كلهم خوطبوا بهذا النداء وكون النداء للانشاء لا يمنع من ان يقال لهما قلنا لجميع الرسل يا ايها الرسل كما تقول لزيد قلت لعمرو يا عمرو اقبل قوله وامتكم مرفوعة معها اى مع المخففه قوله المتقطعين دينهم تقطع بمعنى قطع كتصور بمعنى صور قوله كانى ظاهر اوله • ليالى اللهو يطبينى فاتبعه • كانى ضارب فى غمرة لعب • يطبينى اى يدعونى واصل الضرب الاسراع فى الارض والمراد بالضارب هذا السابح والغمرة الماء الذى يغمر القامة قوله وذلك لاستطالة اشارة الى الحذف قوله لها سابقون اى فاعلون السبق لاجلها باعتبار هذا المعنى لا يقدر للسابق مفعول فيكون جاريا مجرى اللازم قوله او سابقون

الناس لاجلها هذا كالمعنى الاول ولكن يكون مفعوله محذوفا مرادا وهو الناس
مقوله او اياها سابقون على هذا المعنى يكون مفعول سابقون مقدما عليه
وادخل فيه اللام كقولك لزيد ضربت قوله انت لها اوله • داهية الدهر
وصما الغبر انت لها احمد من بين البشر • الشعر للاعشى الجرمازى يخاطب منذر
ابن عمرو الكندى ابا النعمان هكذا رواه ابو نصر ومن روى احمد كما فى المتن
اراد النبى صلى الله عليه وسلم والضمير فى لها للنبوة وعلى ان المخاطب هو المنذر
فالضمير للزعامة والجرمازى النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه وصما الغبر جرح
لا يندمل قوله ولهم اعمال متجاوزون متخطه بالياء الخامن تخطى الرقاب تجاوزها
والقد السير من الجلد قوله جاار ساعات النيام لربه • اى صارخ فى ساعات
نوم النيام لاجل ربه قوله او يتعلق الباء بسامرا وعلى ما مر كان متعلقا بمستكبرين
وان عاد الى القران فيجوز تعلقه بمستكبرين او بسامرا او بيهجرون قوله والهجر
بالفتح الهذيان والحاصل ان المعنى على القراة باسكان الها انهم يقولون الفحش
وهو الكلام المشتمل على الادا من السبب للقران وعلى القراة بالتشديد انهم
يهذون والهذيان هو الالفاظ المركبه التى لا تدل على معنى جعل الكلام لعدم
اشتماله على فايدة دينيه ودنيويه كالهذيان وعدنان هو ابو معد ذروة
ولد اسمعيل وقحطان بن هود هو ابو اليمن وقس هو ابن ساعده الايادى اعقل
العرب فى زمانه وابلغهم قال عليه السلام يبعث قس بن ساعده يوم القيمة
امه وتبع هو تبع بن ملكى كرب ملك المدينه قبل النبى صلى الله عليه وسلم
وضبه هو ضبة بن ادو شرط اسم جمع وجمعه شرط كامه واسم وثله وثلل
ومعنى فى سطة هاشم فى خيارهم واشرافهم ومعنى وكفى برغايها اى بشرها وهذا
مثل اى ان رغاء الناقه يقوم مقام نداير فى التعرض للضيافه والقرى يضرب هذا
المثل فى الامر الواضح الذى عليه دليل قوله يا سبحان الله اى يا قوم على حذف
المنادى اى يا قوم اسبح الله من هذا العجب والكردة بالضم قطعة من الارض والجمع
الكرد وهى معربة لان العرب لا تعرفها وانما هى من وضع الكرد ذكره جار الله العلامه
رضى الله عنه ومعنى لم يعرض له لم يخف اى لم تعرض الجن له والاستهتار الشغف

والولوع والعلهز دم القراد مع الصوف كانوا يدقونه ويركبونه من حروف العلهز من
حروف اللهز وهو الدق قوله يحتمل ان هولاء وصفتهم انهم لا يومنون ان صح بالكسر
لا يكون حكاية ما فى القران اى يحتمل ان يكون المعنى ان هولاء المذكورين فى الايات
المتقدمه وذكرهم ههنا بهذه الصفه وهى انهم لا يومنون بالاخرة ويكون الصراط
اشارة الى طريق مستقيم فى قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقوله وان
كل من لا يومن عطف على قوله ان هولاء اى ويحتمل ان يكون المعنى ان كل من لا يومن
ويكون المراد بالصراط القصد ولا يكون معهودا قوله وجا اعتامهم اراد به
ابو سفيان قول روبه • وانى واسطار سطرن سطرا • الواو فيه للقسم تمامه
لقايل يا نصر نصر نصرا • نظيرا الاول مبنى لانه منادى مفرد معرفه والثانى
توكيد له حمل على لفظه والثانى كذلك لكنه حمل على محله وقيل الثالث مصدرا
نصر فى مقدرا قوله وجمع اسطور اوفق قال رضى الله عنه انما كان اوفق
لان هذا البناء لما يتلهى به كالاضحوكه والاحدوثه والاعجوبه قوله باللام على المعنى
هذا ابتدا كلام من المصنف لمعنى القراة باللام فى الاخرين اى القراة باللام محمولة
على المعنى قوله وبغير اللام على اللفظ اى على لفظ السوال لانك لو قلت من رب
الدار يقال زيد ويجوز لزيد لان معناه لمن الدار قوله وقرى تجيهم بالهمز قال
رضى الله عنه قال الاصمعى ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز
فقالوا لبات بالحج وحلات السويق وتحقيقه ان الهمزة تواخى حروف اللين فى
ان بعضها ينقلب الى بعض قوله واستجالهم لذلك اى للانكار قوله لان المراد اى
محثوث عليها قال رضى الله عنه المهموز من الدرء وهو الدفع وغير المهموز من
الدرى وهو الختل قوله ومنه مهماز الرايض قال رضى الله عنه المهماز ما يحث
به الدابة وهى حديدة تكون فى موخر خف الرايض قوله عند النزع قال رضى
الله عنه اعوذ بالله من النزع عند النزع قوله فان شئت حرمت النساء سواكم
وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا وقد تقدم بيانه قوله الا فارحمونى
يا آل محمد • تمامه • وان لم اكن اهلا فانت له اهل • اى فان لم اكن اهلا للرحم فانت
اهل له قوله هو قايلها لا محالة هو قايلها فى التفسير الاول ابتدائى للتاكيد وعلى

الثانی تقدیمی للحصر ومافینا ان بعدها ای ما نطیق عدها کقول المریض ما فی ان
اقوم ومعنی فانما حسابه عند ربه فانما جزاؤه علی الله وهو مجازیه لا محاله

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحیم قوله
وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الامر ای اذا قرات الزانیة والزانی بالنصب
من قراة سورة انزلناها بالنصب لان ههنا ان لم یقرا بالنصب یکون فاجلدوا
خبر المبتدا ولا یحسن ان یکون خبر المبتدا امرا بخلاف قوله سورة فانه لا امر هنا
حتی یلزم مثل ذلک قوله من اشرک بالله فلیس بمحصن قیل لیس المراد بالاحصان
هنا احصان الزنا قوله لکون الالف واللام بمعنی الذی قال رضی الله عنه الالف
واللام فی الصفات عند المازنی ومن تبعه کالمبرد وغیره بمنزلتهما فی الاسماء
للتعریف وعند سیبویه هما بمعنی الذی والصفة بمعنی الفعل والهوادة الصلح و
المیل وعدم الجد فی الامر قوله من مطار بعین لیله انما خص اللیالی لان الایام
تابعة لها ولان مطر اللیل انفع ولهذا قال علیه السلام اذا اراد الله بقوم خیرا
مطرهم باللیل وشمسهم بالنهار قوله علی مجرد ای علی معراه وظاهر بشرته قوله
منسوخ عنده وعند اصحابه بالآیة او محمول علی وجه التعزیر فیه نشر لما لف قبل
ای الحدیث منسوخ وما روی عن الصحابة محمول علی التعزیر ویجوز ان یکون محمول
راجعا الی المجموع قوله الفعله الهولة ای الهایلة علی تاویل الوصفیه والشکل بالفتح
المثل وبالکسر الغنج والقالة القول الذی فیه نقیضه قوله کم فیهما من التعرض کم
مبتدء خبره فیهما ومن التعرض تمییز لکم زیدت فیه من والمجموع خبر قوله ومجالسة
الخطائین فکیف بمزاوجة الزوانی ای فکیف ظنک فی جواز وجتهن وهذه الجمله
معطوفه علی قوله ومجالسة الخطائین الی اخره ومعنی لیس بقول ای لیس بسدید
وروی ذلک ان نسخ الکتاب بالاجماع والایماض مسارقة النظر والمص الرشف
والنظر لجهة مستنبطه للفرج قوله فعلیه التقریر جواب شرط محذوف ای اذا
قذف بغیر الزنا فعلیه التعزیر وهو التادیب قوله ولا یبلغ به ادنی حد العبید عند
الشافعی رضی الله عنه القاذف ان کان حرا لا یبلغ به ادنی حد الاحرار وان کان عبدا

فلا یبلغ به ادنی حد العبید قوله غیر انه صرف الابد الابد اسم للزمان الطویل سواء
انتهی او لم ینته وجعل الشافعی الاستثناء متعلقا بالجملة الثانیه لان العفو انما
یکون فی حق الله وحد القذف من حقوق العباد قوله لابد من هم فی لهم قال بعض
الافاضل هو اشارة الی انه لا یجوز کون الاستثناء متعلقا بالجملتین علی التحقیق لان
العامل فی المستثنی منه فی الجملة الثانیه فلا یصح ان یکون متعلقا بهما والا لعمل فیه
عاملان وهو غیر جایز واذا لم یتعلق بهما فلابد ان یتعلق باحدیهما فیتعلق بالاولی
وتقدر مثله فی الجملة الثانیه لان الحذف من الثانی لدلالة ما فی الاول علیه اولی
من العکس کما فی قول الشاعر • فانی وقیار بها الغریب • والتقدیر کما ذکروا فانی بها
لغریب وقیار بها الغریب فحذف من الثانی اکتفاء بالاول والمانع من جعل الغریب
عنهما عدم المطابقه اللفظیه وفیما نحن فیه امتناع عاملین فی معمول واحد وهذا
الذی ذکره مخالف لمذهب الشافعی ولا معنی لقوله فیقدر مثله فی الثانیه ولیس
نظیر البیت فلیتامل وانا اقول فی تحقیق هذا لاشک ان جمل المعطوف بعضها
علی بعض بالواو واذا انعقبها الاستثناء الصالح للجمیع کالآیة فیما نقتضیه مذهب
محققی البصره وهو ان الجملة بکمالها عاملة فی المستثنی عمل عشرون فی درهما وان
العامل معنی الفعل فیها ان الجملة الاخیرة اولی بالعمل فیه فیکون من باب تنازع
العاملین فصاعدا فی معمول واحد ولو کان العامل جمیعها للزم حصول اثر واحد
من موثرین مستقلین او اکثر وهذا انما لا یجوز ونحملا للعوامل علی الموثرات
الحقیقیه وهذا کله علی تقدیر نصب المستثنی بالاستثناء لا علی تقدیر ابداله من
المستثنی منه اما علی تقدیر الابدال فامتناع تعلقه بالجمل مع اختلاف العامل فی
المستثنی منها ظاهر لانه لو تعلق بها جمیعها للزم اجتماع عاملین مختلفین علی معمول
واحد وذلک محال واما اذا کانت الجملة الاخیرة مستانفه والواو للابتدا فلا کلام
فی انفرادها به کقولک اکرم بنی تمیم والنحاة هم البصریون الا فلانا هذا علی انه یحتمل
ان الشافعی رضی الله عنه انما جعل الاستثناء متعلقا بالثانیه دون الاولی للاجماع علی
ان التوبة لا تسقط الحد ولو رجع الاستثناء الی الاولی کما رجع الثانیه للزم سقوط
الحد ومعنی قوله وجعل الاستثناء متعلقا بالثانیه ای لم یجعله متعلقا بالاولی بل
بالثانیه والثالثه وعلی هذا فالعامل فی المستثنی اما الاولی علی المذهب الکوفی فی

الكمال الاول او فعل الجمع المقدر اى اجمعوا لهم بين رد الشهادة والتفسيق الا الذين
قوله فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفسقوهم اشارة الى ان الخبر وهو واوليك هم
الفاسقون فى معنى الطلب فلذلك صح عطفه عليه قوله فينقلبون غير مجلودين
ولا مردودين ولا مفسقين اما الجلد فلا يسقط بالتوبة اجماعا لانه حق الناس وعلى
ما قاله جار الله لا يلزم اجتماع عوامل على معمول واحد لانه قدر العامل فى المستثنى
اجمعوا والله اعلم والشنار العار والعيب قوله تصريح الزنا اى لا بالكناية ومعنى
ما وراك اى ما الخبر قوله ما اسرع ما ابتليت به قال ذلك لان الزوجة كانت بينه
قوله تحينوا بها الولاده قال رضى الله عنه يقال فلان تحين طعام فلان اذا راقبه
وراعى حينه كقوله تعالى غير ناظرين اناه اى حينه ولا بيح تصغير الاثبج والثبج ما بين
الكاهل الى الظهر والاثبج العريض الظهر ويقال الثانى الظهر وهو المراد فى الحديث
والاورق الذى يشبه لونه لون الرماد والجمالى القوى كالجمل يقال ناقة جمالية اذا
اشبهت الجمل فى قوته وخدلج الساقين غليظهما قوله لولا الايمان اى ايمان
اللعان قوله لانه فى حكم المصدر وذلك لانه مضاف الى المصدر قوله فواجب
شهادة احدهم فواجب مبتدا وشهادة خبره والغميزة النقيصة قوله وخاصة رسول
الله اى خص خاصته وخاصته مصدر كالعافية والخالصه والكاذبه ومعنى من
عرض نساء المسلمين من شقهن اى ليست من ضميمهن واصل العرض الجانب وقيل
العرض الوسط ومعناه من سنهن قوله لولا الاولى للتحضيض اى لولا اذ سمعتموه و
هذا لامتناع الشئ لوجود غيره اى ولولا فضل الله عليكم الآية قوله من الولق والالق
قال رضى الله عنه اصل السرعة من قولهم ناقة ولقى اى سريعه ومنه الاولق
للجنون لان العقل من باب السكون والتماسك والجنون من باب التسرع والتهافت
ومعنى بحرف عند الله بقرآنه وهى ثقفوا والثقف الاخذ بسرعة وهو عند الله موجبه
اى موجبة للعذاب قوله وفى كلام بعضهم اراد نفسه قاله فى النصايح الكبار
وهو عظيمة اى هذا الامر خطية عظيمة من الخطايا العظايم ومعنى مثلث مطرد
وا ملأب الامر اذا استقام وهذا لفظ سيبويه رحمه الله قوله واما الكشخنة الكشخان
الذى له امراة فاجرة وهو الديوث ايضا ومعنى فتعدله صفوان ترصدله ومعنى

كف بصره صار مكفوف البصر بسبب الضربة قوله ضرآير اوله ٭
لهن نشيج بالنشيل كانها ٭ ضراير حرمى تفاحش غارها ٭ الضمير فى لهن وكانها
للقدور والنشيج الصوت والنشيل ما ينشل من القدر اى يخرج وهو فعيل
بمعنى مفعول والضرآير جمع ضره وحرمى منسوب الى الحرم مكة على غير القياس
والقياس حرمى خص الحرمى لان عادة اهل الحرم التجارات والرحل الى البلاد فاذا
قدموا بالطرف والتحف تخاصمن عليها وتغايرن على كونها تحفا لهن ومعنى تفاحش
غارها تجاوز الحد غيرتها والتمحيص التطهير والامحاض الاخلاص قولــه
ولقد لهوت بطفلة ميالة ٭ بلها تطلعنى على اسرارها ٭ الطفلة بفتح الطاء
الناعمة يقال بنات طفل اذا كان ناعما قوله اكثر اهل الجنة البله اى فى امر
الدنيا لقلة اهتمامهم بها وهم فى الاخرة اكياس عقلاء قوله ولو فليت القران
اى تدبرته وتفحصت عنه واستخرجت معانيه قوله من الايات القوارع قيل
قوارع القران الايات التى تقرؤها الانسان اذا فزع من الجن نحو آية الكرسى كانها
تقرع الشيطان ويجوز ان يريد الشدايد والزواجر القارعة للعصاة ومعنى ما
ركب من ذلك اى ارتكب وارتكاب الذنب مباشرته والاتماء الرفع والزيادة
والخيرة المختار قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى ٭ تمامه ٭ ليس الامام بالشحيح الملحد
ويروى الخبيبين بالتثنية فمن ثنى اراد عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا ومن
جمع اراد عبد الله واشياعه جمع وكان لعبد الله بن الزبير ابن يسمى بخبيب مضعوف
اى مضروب بالضعف فكان اعداوه يكنونه بابى خبيب واحبابه يكنونه بابى بكر
وقوله بالشحيح الملحد اى بالبخيل المايل عن الكرم والجود وكان عبد الله بخيلا قيل
فيه ٭ لعمرك ان خيرابى حبيب ٭ بطئ النضح محشوم الاكيل ٭ المحشوم المغضب اى
كان يغضب على اكله وهو الذى قال لعسكره لما عصوه وخذلوا اعطيتكم تمرى
وعصيتم امرى وجاء اليه بعض الاعراب من بلدة شاسعه فلم يعطه شيئا يعتد به
فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال له ان وصاحبها ومعنى قدنى حسبى من قولهم
قدك اى اكفف قوله الا ان هذا فى الاسم اى قوله الخبيبين وذلك فى الصفة اى
قوله المحصنات اى لا فرق بين المذكور فى الآية والمذكور فى البيت الا ذلك

قال بعض الافاضل اى فكما اريد بالمحصنات عايشه فجمعت ارادة لها ولبناتها
كذلك اريد بالجنيبين عبدالله فجمع ارادة له ولاشياعه اقول هذا الفاضل قد
عكس فجعل المشبه مشبها به فليتامل **قوله** وذكر الرزق الكريم الخ قال رضي الله عنه
كل شئ وصف بالكرم فهو مرضى فى بابه كما يقال فرس كريم اى مرضى فى جريه
وكتيبة الحماسه حتى تشق الصفوف من كرمه • اراد به كونه مرضيا فى شجاعته
وكذلك قوله عليه السلام كرم الكتاب ختمه اى كونه مرضيا فى الشريعة والعرف
قوله لابنه خليفته وصديقه وفى بعض النسخ صديقه بالتخفيف **قوله**
ولقد حفته الملايكة فى بيتى اى عند وفاته ولم يرد بذلك عند نزول الوحى
لان ذلك لم يكن مختصا ببيتها ومعنى ولقد خلفت اى تركت مع قبره فى بيتى
قوله على مستانس اوله • كان رحلى وقد زال النهار بنا • بذى الجليل على مستانس
وحد قال الاصمعى زال اى انتصب ومعنى بنا علينا والجليل نبت وذى الجليل
موضع فيه ذلك النبت هكذا رايت فى بعض الحواشى وانا اظن ان ذى الجليل
اسم موضع سمى بذلك لكون ذلك النبت فيه والمستانس الذى يخاف الانيس
والوحد المنفرد وقيل المستانس هو الذى يستانس وحده وقيل هو الذى يرفع
الذى لينظر هل يرى شيئا واستانس الرجل اذا احس انسيا والاستيناس الاستعلام
والاستكشاف ويقال استانس هل ترى احدا يقول كان رحلى وقد انتصب النهار
علينا فى هذا الموضع على جمل فى سرعة عدوه كظليم مستانس وحدا اراد انه بنفر بعدا
عمن رآه **قوله** ما الاستيناس يعنى ما المسنون فى بابه **قوله** فان اذن له والا رجع
جوابه محذوف اى فان اذن له دخل وان لم يؤذن له رجع ومعنى لا يحس لا يعلم ومعنى
رعف عليك الباب بولج اى سبق مستعار من رعاف الدم **قوله** ولا يعول على هذه
الروايه لان قوله تعالى حتى تستانسوا متواتر وهى مخالفة له مع ثبوتها بطريق الاحاد
قوله فقد دمر قال رضي الله عنه معناه فقد هلك الا انه لما كثر استعماله صار عبارة
عن الدخول بغير اذن واراد وافيه وجه الاختصاص تقالوا دمق بالقاف كقولهم
قاطعه الله فى قاتله **قوله** واذا نهى عن ذلك هو اشارة الى الالحاح واللجاج **قوله**
بعنف مما لا يظهر نونه انف وعنف وصنف فانه لا يجوز اظهار نونها **قوله** فقال

قال رضي الله عنه قط اسم لا قطع اى قطع على انى فعلته ونظيره قد يقال قدنى
وقطنى بمعنى واحد واسم للزمان الماضى بالتشديد والضم نقيضه عوض فى
الاتى تقول العرب ما فعلت ذلك قط ولا افعله عوض **قوله** ولم تبق شبهة
فى كونه منهيا عنه واذا كان هذا المعنى واضحا لا شبهة فيه فلا يكون فى ذكره فايدة
جليلة **قوله** ذلك مستثنى لان الضرورات تبيح المحظورات ومعنى يتبرز فيها
يقضى فيها الحاجة من البراز وهو الفضاء والصحراء **قوله** ويجوز ان يراد مع حفظها
عن الافضاء الى ما لا يحل حفظها حفظا هو القايم مقام فاعل يراد اى يجوز ان يكون
بالاية حفظ الفروج عن الاظهار اى ستر العورة مع حفظ الفروج عن الافضاء الى
ما لا يحل والفتخ بالتحريك كالشمعة والللهجة حلقة من فضة بلا فص فاذا كان فيها
الفص فهو الخاتم والدملج هو المعضد والاكليل شبه عصابة مزين بالجواهر ويسمى
التاج اكليلا والوشاح قلادة طويله تضع المراة وسطها على عنقها ثم تخالف بين
طرفيها حتى تكون كهيئة لام الف ثم تديرها على حقويها والقراميل ما تشد المراة فى
الشعر ومعنى وردطال **قوله** على ما يحاذى ما تحت السره اى على ما يحاذى الشئ الذى
تحت السره وهذا من مراعاة الادب ومعنى يصف يظهر والغمرة قيل هى طلاء تتخذ
من الورس لتصفية اللون ومعنى ناصح الجيب نقيه كنى بالجيب عن القلب لما بينهما من
الملابسة والمرط ازار من خز او غيره والمرجل هو الثوب الذى عليه صورة الرجال و
الصدعة القطعة فعله بمعنى مفعول كالذبح ونحوه والمراد بالغربان هنا الحمر السود
شبههن بالغربان **قوله** الاحديث مكشوف اى متواتر مشهور متلقى بالقبول **قوله**
او بهم عنانة قال رضي الله عنه ذكر ابو حيان فى كتاب البصاير عنين بين التعنين
والعنينيه والعنانة والعنة كذب على العرب وانما العنة الحظيرة والاولى الاستعمال
العنانة ولا يغرنك قول الفقهاء بين العنة فانهم انما يقولون ذلك لقلة عنايتهم
بلغة نبيهم عليه السلام **قوله** وضع الواحد فى قوله او الطفل وقوله وتبيين
ما بعده انه يراد به الجمع اراد به قوله الذين لم يظهروا ومعنى اخذ حفظه **قوله**
يشترك الابن والاب فى المحرمية يعنى ان كل من له قرابة فابنه وابوه يشاركانه
فى القرابة كالاخ فانه لما كان محرما فان ابنه ايضا محرم وكذا ابوه وكالاب فانه

لماكان محرما فابنه وابوه ايضا محرمان الا العم والخال فان بنيهما لايشاركانهما
فى المحرميه هكذا كتب فى بعض الحواشى والظاهر ان المراد بالاشتراك الاب و
الابن فى المحرميه ان كل من له قرابه محرمه فابنه كذلك واذا كان ابنه مثله فقد
صدق اشتراك الاب والابن فى المحرميه وح لاحاجة الى ان يقال لكل من له قرابه
فابنه وابوه يشاركانه فى المحرميه على ماينبى عنه كلام المصنف رحمه الله ومعنى
ليتقعقع ليصوت قوله فان قلت قد صحت التوبة بالاسلام هذا السؤال متعلق
بتفسير ابن عباس قوله فان تنكحى انكح وان تتايمى وان كنت افتى منكم اتايم
افتى افعل من الفتى وهو الشباب وقوله وان كنت افتى اعتراض بين الشرط والجزاء
والعيمة بالعين غير المعجمه شهوة اللبن والغيمة بالغين المعجمه العطش وحرارة الجوف
والكزم قصر اليد ويراد به البخل والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم ومعنى مكاثر اى
مفاخر بكثرة الاولاد والمراد بالاثار ماروى عن الصحابة والمراد بالترهب على روس الجبال
التعبد قوله فقال عليك بالباءة الباءة منزل القوم والباءة لغة فى المباءة ومنه سمى
النكاح باءة لان الرجل يتبوء من اهله اى يستمكن منها كما يتبوء دار قوله ولقد كان
عندنا هو من قول المصنف والدارج من الابل هو الهالك هزالا والمراد به هنا ضعيف
الحال ومعنى لايرزءه لاينقصه قوله ويجوز ان يراد بالنكاح ماينكح به النكاح على
زنة فعال اسم لماينكح به على زنة الآله كالقوام لمايقام به والمراد بالعرف المنع يقال عرفت
نفسى عن كذا اذا زهدت فيه وانصرفت عنه والطموح الارتفاع والوصيف الخادم
غلاما كان او جارية يقال وصف الغلام اذا بلغ الخدمة فهو وصيف والجمع وصايف
والمراد بالعزم الايجاب ومعنى عزمة من عزمات الله واجب من مواجبه قوله
مايفارقون عليه يقال صادرته وفارقته على مال اى صدر هذا وهذا وفارق
كل منهما صاحبه عليه من الصدور والفراق قوله قلت نعم وكذلك اذا لم يتف الصد
بجميع المال وعند الشافعى ان رق المكاتب او اعتق من غير جهة الكتابة غرم المدفوع
الا ان يتلف المال قبل العتق وانما وجب الرد اذا لم يعتق المكاتب او عتق من غير
جهة الكتابه لانه علم بطريق التبين ان ماصرف الى المكاتب لم يقع الموقع وح ولم يترتب
عليه الغرض المطلوب وبهذا الكلام يظهر لك ان قياسه على الصدقة التى اشتريت

من الفقير غير صحيح والرضح العطاء القليل والحطيطة الحط والمساعاة زنا الامة خاصه
والضرايب جمع ضريبه وهو مايوخذ فى الارصاد والجزية ونحوهما وضريبة العبد غلته
قوله ولم يقل عبدى وامتى لان العبد والامة لله قوله قلت لان الاكراه حاصل
الجواب ان الاكراه على الزنا لايمكن الامع ارادة التحصن لايخل بالمعنى المقصود فى الاغلب
وللاغلب حكم الكل فتقييد النهى عن الاكراه بارادة التحصن لايخل بالمعنى المقصود وهو
النهى عن الاكراه على الزنا مطلقا وفى هذا التقييد فايدة جليله وهى الاشارة الى
انهن راغبات فى الزنا مايلات الى البغا وذلك لانه اتى بان دون اذا فكانه قيل
لتو تحصن وردعهن وتغيرهن مايلات الى الفجور راغبات فى الفواحش فان كان
فى بعضهن ارادة التحصن وذلك نادر فلا تكرهوهن على البغاء فلما كان فى التقييد
هذه الفايدة ولم يخل بالمعنى المقصود قيد به قوله ومثلا من امثال من قبلكم
من للاتصال يريد ان هذا المثل المذكور فى هذه الصورة شبيه بامثال من قبلهم
ثم اشار الى ان المراد بالمثل القصة العجيبه قوله سراج ضخم السراج فى لغة العرب
النور والضوء دون غيره من الفتيله والخزف او ما اشبهه والشعيلة الفتيلة مع
النور قوله اى منبتها الشام لانه وسط بين المشرق والمغرب والمضحى موضع الضحى
والمقناة من الاماكن الظليل الذى لاتصيبه الشمس والمقناة فى الحقيقة موضع
القنو وهو سواد الظل من قولهم احمر قانى فهى مفعلة من القانى وهو الضارب
الى السواد لفرط حمرته قوله ودرى منسوب الى الدر قال ابو على من قرا درى
بضم الدال وكسر الراء مشدده الياء من غير همز احتمل قوله امرين احدهما ان يكون
نسبة الى الدر وذلك لفرط ضيائه ونوره كما ان الدر كذلك ويجوز ان يكون
فعيلا بمعنى الدرء مثل السكير والفسيق والمعنى ان الخفا اندفع عنه لتلالؤه فى
ظهوره فلم يخف كما خفى نحو السهى ومالايضئ من الكواكب ومن قرا درئ بضم
الدال مهموزا كان فعيلا من الدرء بمعنى الدفع والمرتوجب العصفر قال
بعض الافاضل ثم ذكر المصنف قراة اخرى شاذه وهى بفتح الدال وكسر الراء و
تشديد الياء وشبهه بالسكينه بفتح السين الكاف المكسور وهى الوقار والوداع
وح يجوز ان يكون درى فى هذه القراءة فعيل بمعنى فاعل من ذوات النجوم اذا دفعت

او بمعنى مفعول من الدرء بمعنى الدفع قلبت الهمزة فى الوجهين يا، وادغمت هذا وانا
اقول ان الراء فى القراة الشاذه مشدده والياء مخففه بعدها همزه كما هو سماعى
من الثقات وكذا السكينه المشبه بها مشددة الكاف وهى لغة فى السكينه
المخففة الكاف ولو كانت الركو مخففه كما زعم الفاضل لما كان للتشبيه بالسكينه
معنى وذلك لان فعيلا غير عزيز فى كلام العرب ولكن شبهه مشدد الراء بالسكينه
مشددة الكاف لعوز فعيل بفتح التاء وتشديد العين فليتامل والله اعلم قوله
فى بيوت لزيادة التصوير فى التشبيه قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد استدل
بهذه الآيه على ان المراد بالرفع البنا كما فى قوله تعالى بناها رفع سمكها فانه جعل الرفع
بيانا للبناء فدل على ان الرفع يكون بمعنى البناء فينبغى ان يكون المراد بالرفع التعظيم
وعن ابن عباس وان يتلى فيها كتابه فسر وان يذكر فيها اسمه بقوله وان يتلى فيها كتابه
واتى بالواو فى التفسير كما فى المفسر قوله الهيه ما يلهيه شرى شئ اى الهيه الهاء لا يلهيه
ذلك الالها شرى شئ فقوله ما عبارة عن الالهاء والضمير المنصوب من يلهيه يعود اليه
فهما منصوبان على المصدر قوله وقيل التجارة لاهل الجلب اى يقال للجلاب تاجر ولا
يقال لغيره قوله التاء فى اقامة عوض من العين الساقطة للاعلال معناه انهم قلبوا الواو
الفا ثم اسقطوها لاجتماع الساكنين وذكر سيبويه ان الاقام والآرا مستعملان بغير
تاء من بين اخواتها قوله واخلفوك اوله • ان الخليط اجدوا البين فانجردوا •
واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا • الخليط بمعنى المخالط واراد به الجمع ومعنى انجردوا
مضوا واسرعوا وعدا من عدته ومعنى تسرب تجرى ومعنى محطوطة ممدودة و
المط والمد اخوان قوله الحسنى وزياده طى ذكر المزيد يدل على ان من جنس المزيد عليه
لانه لو خالفه لزم ذكره كقولك اعطانى فلان دينارا وزيادة يجوز ذلك اذا كانت
الزياده من جنس الدينار ولا يجوز اذا كانت من غير جنسه والمراد بالعزهاة من لا
يطرب للهو ولا يرغب فى صحبة النساء ضده الربو والساهرة ارض القيامه قول
ذى الرمه • اذا غير النائى المحبين لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح •
رسيس الحمى اولها ومعنى فماله يبرح اى فكيف يبرح ومعنى بعتله بجره بعنف ومعنى
ولا تقتل ظما اى لا تكسر ولا تسكنه قوله لان الالطاف انما تردف بريدان ظاهر

المعنى ومن لم يعطه الله تعالى نور توفيقه وعصمته وهدايته فهو فى الظلمات لكن
هذا من باب الكنايه لان اعطاء نور هذه الاشياء من لوازم الايمان والعمل الصالح
بدليل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وبدليل قوله ويضل الله
الظالمين بمعنى يخذلهم فانه دال على ان من لا يومن لم يوفقه الله تعالى واذا ثبت انه
من لوازمه فقد اطلق الاعطاء واراد ملزومه فكانه قال ومن لم يكن له ايمان وعمل
صالح اما فى الحال او المستقبل فهو فى ظلمة الباطل لا يستحق التوفيق واللطف والتو
هو ما يقع عنده فعل الواجب لاجله والعصمة هو ما يقع عنده ترك المعصيه واللطف
ما يكون المكلف معه اقرب الى فعل الطاعة او ترك المعصية والعماء ممدودة السحاب
والرباب بفتح الراء السحاب الابيض قوله وحار منه اى لفظة بينه كما فى قوله
بين الدخول فحومل اى بين اماكن الدخول فاماكن حومل واوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل قوله
المقصور بمعنى الضوء المقصور مبتدء وبمعنى الضوء خبره وهذا من تعديد الدلايل
اشارة الى قوله الم تر ان الله يزجى سحابا والى ما بعده من الآيات الدالة على الكبريا
والعظمة قوله ومعناه انه ينزل البرد من السماء اشارة الى ان مفعول ينزل على
هذا الوجه من برد قوله وعلى الاول مفعول ينزل من جبال اى بعض جبال قوله
قلت لان المعنى انه خلق كل دابة من نوع الخ حاصل الجواب اما التكير فى الماء اما للنوع
او للتشخص والهوام جمع الهامه من الهميم بمعنى الدبيب والجحفلة للفرس والمشفر للبعير
قال ابو الطيب واسود مشفرة نصفه يقال له انت بدر الدجى قوله غلته
اوله • ومنهل من الفلا فى وسطه • غلته قبل القطا وفرطه • اراد قبل فرط القطا قوله
اليه صلة يا توا يقال الصلة للزايد ولحرف الجر وللتمام كصلة الموصول اى تمام معنى
ذاب لهم وجب قوله وان يقولوا او على لانه لا سبيل عليه للتنكير وذلك باعتبار اضافته
الى الضمير المتصل وتحقيق ذلك ان الضمير الذى هو فاعل يقولوا صار كالجزء منه لا
يمكن الفصل بينهما بخلاف المومنين فانه ظاهر لم يصر جزءا من قول اذ ليس هو فعلا حتى
يحتاج ابنه الى فاعل هو الضمير بل هو مصدر ولا يجب ذكر فاعل المصدر ولان الضمير
اعرف من الظاهر المحلى باللام وذلك لاحتياجه الى معود عليه سابق فكان

فيق

كالمعهود ولا سبيل على ان يقولوا للتنكير لانه اذا وقع المتصل فاعلا لم يجز الفصل لعدم تعذر الاتصال بخلاف قول المومنين فانه لا يتعذر الانفصال لان فاعل المصدر الظاهر يجوز ان يوخر عنه وينكر المصدر والمضمر لا يجوز الفصل بينهما الا اذا كان سبب ولا سبب هنا وقال لا سبيل عليه للمنكر لانه غير قابل للتخصيص ولذلك لا يوصف ان مع الفعل بعده قال ابو البقا ان ان قالوا وان يقولوا اعرف لانه اشبه الضمير في انه لا يوصف وقيل لا سبيل عليه لسكر لان هذه الصورة غير قابلة للانفكاك بخلاف قول المومنين فانه يمكن ان يقال قول المومنين باللام ويكون مضافا اليه بلفظ حرف الجر وشملها تعرف المضاف والمضاف اليه لا بواسطة حرف الجر لفظا وقيل ان ان قالوا وان يقولوا اعرف لدلالتها على جهة النسبة وزمان الحدث وعلى ما يدل عليه قول المومنين وقولهم والاخيران لا دلالة عليهما **قوله** ومثله جمع بينهما والف اى فعل الجمع والتاليف بينهما **قوله** قالت سليمى اشتر لنا سويقا • تمامه • وهات خبز البر او دقيقا **قوله** ضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر **قوله** صرف الكلام اى في قوله اطيعوا الله الاية بعد قوله واقسموا بالله **قوله** ما لم يقع ما نافية **قوله** وان يومن سربهم اى طريقهم السرب بكسر السين الجماعة والسرب بفتح السين والراء يستعمل في الطريق تحت الارض فاذا كان نافذا فهو نفق والا فهو سرب والسرب بفتح السين وتسكين الراء الطريق و لا يعبرون لا يتقون والبزبزى من بز اذا سلبه والاسم البزبزى وهو مبالغة في البز كالرميا والخليفا مبالغة في الرمي والخلافة **قوله** كانه قيل الذين كفروا لا يفوتون الله وذلك لان دخول فعل الحسبان وخروجه لا يخل بالمعنى الاصلي واذا كان كذلك يكون قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا في حكم الجملة الاسمية ويجوز ان يعطف الجملة الاسمية عليها والقايلة مصدر بمعنى القيلولة **قوله** نهي بانا وابنانا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا لا مزيد لتاكيد النهي عن الدخول كقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك ويجوز ان يكون التقدير نهوا لئلا يدخلوا **قوله** قلت اذا رفعت ثلاث عورات كان ذلك في محل الرفع على الوصف الى قوله واذا نصبت لم يكن له محل قال صاحب التقريب وبيانه ان حكم رفع الحرج وراءها مقصود في نفسه فاذا وصف به ثلاث عورات نصبا وهو بدل

من ثلاث مرات كان التقدير ليستاذنكم في ثلاث عورات مخصوص بالاستيذان ويدفعه وجوه مستفادة من علم المعاني احدها اشتراط تقدم علم السامع بالوصف وهو منتف اذ لم يعلمه الا من هذا والثاني جعل الحكم المقصود وصفا للظرف فيصير غير مقصود والثالث ان الامر بالاستيذان في المرات الثلاث حاصل وصفت بان لا حرج وراءها او لم توصف فضع للوصف واما اذا وصف المرفوع به فتزول الدوافع لانه ابتداء تعليم اى هن ثلاثة مخصوصة بالاستيذان وصفة للخبر لا للظرف ولم تتقيد امر الاستيذان انه به فليتامل فانه دقيق جليل اقول ان ثلاث عورات اذا قرى مرفوعا كان خبر مبتدء محذوف والجملة مفردة لمعنى ما سبق لدلالة الكلام عليه بالمفهوم لان رفع الجناح في غير هذه الاوقات يوذن بثبوت الجناح فيها واليه الاشارة بقوله هن ثلاث عورات مخصوصة بالاستيذان واذا جعل ثلاث وحده بدلا من قوله ثلاث مرات ونصب كان ظرفا مثله مبينا لما قصد فيه من المعنى وهو اظهار كمال الكراهة في الدخول بغير الاستيذان لان لفظ عورات ادل على الكراهة من السابق ونحوه قول الشاعر • اقول ارحل لا تقيمن عندنا • والا فكن في السر والجهر مسلما • وجاء قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن مقررا لذلك بالمفهوم صح واستقام واليه الاشارة بقوله وكان كلاما مقررا للامر بالاستيذان واما اذا وصف البدل بقوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ولا ارتياب ان الصفة المخصصة مبنية للمراد من الموصوف فيكون المقصود من الكلام رفع الحرج عن الدخول في غير الاوقات المذكورة لا الامر بالاستيذان في الاوقات المخصوصة لان البدل هو المقصود بالذكر فيكون خلفا من القول لان المقصود الاصلي الاستيذان في الاوقات المخصوصة ورفع الحرج في غيرها تابع له فظهر من هذا ان تاسيس صاحب التقريب كلامه على قوله ان حكم رفع الحرج مقصود في نفسه فاسد وبناؤه عليه الوجوه وقيل انما لم يحمل على الوصف على قراءة النصب لوجوه الاول ان نفي الجناح فيما وراء الاوقات الثلاثة انما يصدق المجرور ويطابق المفصل ان لو كان مسبوقا بالامر بالاستيذان في الاوقات الثلاثة اذ قيل الامر به ما كان جناح بترك الاستيذان على قراءة النصب وحمل قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن لكونه على تقدير كونه صفة لما هو بد

عماهومناط الامر بالاستيذان وهذا وجه ذوقي والثاني انه لو جعل وصفا اذ ذاك
للزم او توهم ان لهذا الوصف مدخلا في حكمة الامر بالاستيذان في هذه الاوقات
وان الامر به لهذا الوصف لكن ليس الامر كذلك بل الامر بذلك لنفس هذه الاوقات
وكونها اوقاتا تحل بستر الناس وتحفظهم فيها الثالث ان قوله ليس عليكم الى اخره
لتخصيص الامر بالاستيذان بالاوقات المذكورة وتخصيص الشيء انما تحقق بعد تحقق
ذلك الشيء في نفسه وعلى تقدير حمل قوله ليس عليكم على الوصف على قراة النصب لا
تحقق للامر قبله لما بينا والرابع ان قوله بعدهن تشير عند من له الذوق الى تحقق
الجناح في الاوقات الثلاث قبل وروده والجناح انما يتحقق بتحقق الامر لا قبله والا
على الوصف على قراة النصب لا يتم الا عند وروده لما مر فلو حمل قوله ليس عليكم على
الوصف على تلك القراة للزم ان تحقق الجناح قبل تحققه هذا خلف وهذا وجه
قوي ودفع جلي وعليه التعويل وهذه الوجوه بهذا التقرير لا تتوعر على الاذهان
المشتعلة الحادة النافذة المتوغلة في مضايق العلوم واما من لم يستضئ بمصباح
والله اعلم **قوله** وحذف لان طوافون يدل عليه تشير به الى ان متعلق الجار
انما يحذف اذا كان عاما نحو زيد في الدار ثبت ونحوه اما اذا كان خاصا لم
يحذف الا اذا قامت قرينه تدل عليه وههنا متعلق الخبر امر خاص وهو طائفون
وانما حذف لقيام القرينه **قوله** واني لامر جارتي اي امراتي قيل كان ابن عباس
ينام بين جارتين اي امراتين **قوله** والله المستعان اراد به تعظيم الحال وان
يستعان بالله في كفايتها قول الفرزدق • مازال مذ عقدت يداه ازاره •
قسما وادرك خمسة الاشبار • يمدح بذلك يزيد بن المهلب في مرثية له سما
من السمو وادرك بمعنى لحق وخمسة الاشبار يحتمل به ارتفاع قامته وان يريد
موضع قبره من الارض منذ كان صغيرا وقدر على قد ازاره الى ان ارتفع وبلغ مبلغ
الرجال او الى ان مات ودفن في خمسة اشبار من الارض اميرا والقواعد جمع
القاعد بلاها وهي التي تعدت اي منعت عن الحيض والولد كبرا وهي من الهاء
بالقعود بمعنى الجلوس وجي بالهاء للفرق ومثلها حامل من حمل البطن وحامله من
حمل الظهر والعزائم التنطس والتباعد من الدنس ومعنى سص ربذن بسيل **قوله**

ومعنى بيوتكم من البيوت هذا اشارة الى الدخول من وجه آخر **قوله** اذا كان
اقيم الى اخره وذلك لان السيد يملك منزل عبده فالمفاتح على هذا معناها
الخزاين كقوله مفاتح الغيب والقطين المقيم ويقال لاهل مكة قطين الله والاسارير
جمع الاسرار جمع السرير وهي خطوط الكف والجبهة والتشبيب هو ذكر وصف
العاشق والمعشوق معا وقيل ما يذكره للشاعر في قصيدته من شبابه
ووصف ايام عشقه وهو في اصطلاح اهل الفرايض ذكر السات على اختلاف
الدرجات وتشبيب القصيدة تحسينها وتزيينها بذكر النسا وهو من شب النار
لان فيه تذكيه للخواطر او من شباب الفرس لانه خروج وارتفاع من درجة
الى درجه كحال الفرس في نزواته **قوله** يقال خالفه الى الامر اذا ذهب اليه و
حقيقته خالفه ذاهبا الى الامر فيكون الى الامر حالا عن المخالف **قوله**
وخالفه عن الامر اذا صد عنه وحقيقته خالفه صادا اي معرضا عن الامر فيكون
حالا من فاعل يخالفون وتقول خالفته عن القتال اذا جبنت عنه واقدم عليه
وخالفته الى القتال اذا جبن واقدمت **قوله** فان تمس مهجور الفناء فربما •
اقام به بعد الوفود وفود • رب للتقليل وجاءت هنا للتكثير ويعلم ذلك من
المقام لانه مقام المدح بكثرة الوفود ولو كان للتقليل لكان ذما وهكذا قد في قوله
اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله • ولكنه قد يهلك المال مايله • فانها للتكثير وان
كانت في اصل وضعها للتقليل لان المدح انما يكون اذا كانت للتكثير

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
ومشركي كافر بالعرق اليا في مشركي للمبالغه كما في احمري والمراد بالفرق الفرقان
قوله كما قال لقد انزلنا اليكم هذا استشهاد لجواز اطلاق نزول القران
على الامه **قوله** ويعضد رجوعه الى الفرقان قراءة بن الزبير لانه قرا على عباده فيكون
المعنى نزل على عبده الفرقان ليكون الفرقان نذيرا للعالمين وهم العباد المنزل
عليهم والحاصل انه لا يجوز ان يرجع الضمير من يكون الى عباده لانه لا يستقيم
المعنى لانهم منذرون الى منذرون ولا اللفظ لان العباد جمع فلا يجوز رجوع
الضمير المفرد اليه ولا يجوز ان يرجع الضمير الى الرسول للزم الاضمار قبل الذكر

فتعين ان يكون الضمير للفرقان وعلى قراءة ابن الزبير قوله للعالمين من وضع الظاهر
موضع الضمير قوله قلت المعنى انه احدث كل شئ حاصل الجواب ان التقديرين
بمعنيين مختلفين لان التقدير الاول المراد به تقديره في نفسه وتسويته والثاني
المراد به تقديره وتهيئته لما يصلح له قوله اكتتبها كتبها لنفسه يعني يكون افتعل
هنا للاتخاذ نحو استوى وقوله والمعنى اكتتبها كاتب له فعلى هذا لا يكون افتعل
للاتخاذ بل للتصرف والاعتمال قوله وعن الحسن انه قول الله اي ان اكتتبها
قوله افرح ان ارزأ الكرام وان • اورث ذودا شصائصا نبلا • ان ارزأ ان
اصاب والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشره وهي مونثه لا واحد لها من لفظها
والكثير اذواد والشصوص الناقة القليلة اللبن والجمع شصائص والنبل الصغار
وهو من الاضداد وهو جمع نبيل ككريم وروي نُبلا بضم النون جمع نبله وهي العطيه
يقول على سبيل الانكار افرح بصغار الابل وقد اصيبت بكبار الكرام وهذا الكلام
مع تعريه عن حرف الانكار هو من التسليم الذي تحته كل انكار قيل لهذا الشاعر
اخ فاخذ الدية فقيل انه فرح بقتل اخيه فانكر ذلك وقال هذا البيت قوله
وفي هذا استهانة اي في قوله وقالوا ما لهذا الرسول قوله وقد عطف عليه اي
على انزل قوله على انه جواب الشرط بالواو وهذا الوجه ضعيف عند سيبويه
لانه قال وليس بالوجه والذي جوزه انه شبه الجزاء باحد الاشياء السته في انه
متعلق بالشرط فكانه غير موجب وقيل انما نصب في جواب الشرط اعني الجزاء لان
الشرط والجزاء ليسا بواقعين حال المشارطه فكانا كالنهي ومثله قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام •
ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام •

على تقدير نصب وتاخذ فانه نصب لعطفه على جواب الشرط المجزوم باضمار ان كما
في الآية قوله لا تراءى ناراهما قيل النار عبارة عن السمة اي لا يتسم المسلم بسمة اهل
الشرك والكرب هو الغم الذي ياخذ بالنفس والارهاق هو الاعسار والمشقه وارهقه
عسرا اي كلفه والتراص التلاصق والزج هو الحديدة في راس الرمح والجوامع جمع
جامعه وهي الغل لانها تجمع اليد الى العنق والراجع الى الموصولين هما قوله التي وعدوها

تشاون ومعنى نغشانه الموضع اي يكونه مكروها قال رضي الله عنه كان بمكة صبي
ساننا فعزم على الخروج الى نخله فقلت له ما تخرجك فقال يا سيدي قد غشت علينا مكه
اراد ضيق العيش بها قوله سبحانك تعجب منهم ليس بصلة تعجب بل هي متعلقة بمحذوف
اي هو تعجب صادر منهم قوله هذه المفاجاة اي في قوله فقد كذبوكم كان حق الكلام ان
يقال ان قلتم انهم معبودنا والهتنا فقد كذبوكم ايها الكفار والالتفات في قوله فقد
كذبوكم لا نقل فيه من الغيبة في قوله عبادي الى الخطاب خطاب للعبيد و قوله
فقد جاءكم بشير ونذير اي قولوا لهم لا تعتذروا بان لم تاتكم رسل فقد جاءكم بشير ونذير
قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا • ثم القفول فقد جئنا خراسانا • معناه
قولوا لهم ان صح ما قلتم من ان خراسان اقصى ما يراد بنا فقد جئنا خراسان وآن لنا ان
نخلص فاين القفول فقد في البيت للمفاجاه كما في الآيه والضمير في قالوا للجنود والالتفات
في البيت في قوله قلتم المقدر والقول مقدر فليتامل قوله والجار والمجرور بدل اي
بما والضمير المبدل منه كم في كذبوكم قوله او فما يستطيع الهتكم هذا على تقدير
القراءة بالياء غيبة والاول على تقدير القراءة بالتاء خطابا قوله الخطاب على العموم
اي في قوله منكم قوله وقرئ يمشون قيل هي قراءة علي عليه السلام ومعناه يحملون
على المشي ويدعون اليه قوله لكان اوجه وذلك لانه موافق للقراءة المتواترة لان مشي
ومشى بمعنى واحد او لانهم عابوه في المشهور بالمشي وفي هذه المقدره بكثرته وفي الشاذه
المرويه عابوه بان حوائجه تحمله على المشي فالمعنى مختلف قوله موقع اتصبرون اي
تعلق قوله اتصبرون بقوله فتنه تعلق ايكم بقوله ليبلوكم والمعنى جعلنا بعضكم
لبعض فتنه لنعلم ايكم احسن صبرا كما ابتليناكم لنعلم ايكم احسن عملا وايكم ليس بتعليق
لسبق المفعول الاول ولكن جمله واقعه موقع المفعول الثاني وكذلك قوله اتصبرون
لان قوله لبعض دال على ان التقدير وجعلنا بعضكم فتنه بعضا تصبرون قيل ان
هذه الحاشيه منقوله من خط المصنف واظن ان مراده انه لا بد من تقدير العلم بعد
قوله فتنة كما انه لا بد من تقديره بعد قوله ليبلوكم ليلتئم الكلام ويصح معناه وقال
بعض الفضلا في حواشيه يعني كما نقول في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا انه
لا يجوز التعليق في غير افعال القلوب فوجب ان يكون العلم مقدرا بعد قوله

ليبلوكم ليكون التقدير ليبلوكم ليعلم ايكم احسن عملا كذلك نقول فى قوله فتنة اتصبرون
العلم مقدر ليكون تقديره فتنة لنعلم اتصبرون وهذا مخالف لما ذكر المصنف رحمه الله
فى تفسير قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فى سورة الملك لانه ذكر انه لا تعليق فيه
لذكر المفعول الاول وان التقدير لنعلمكم ايكم احسن عملا وههنا قد اخذ جعل مفعوليه
فلا تعليق ايضا فعدم التعليق انما هو فى العلم المقدر بعد فتنه لان التقدير لنعلمكم
اتصبرون وهذا تقرير حسن فليتامل ومعنى اولا بالسابقة ثقة بها **قوله**
وجارة حساس اناما نابها • كليب غلت ناب كليب بواوها • حساس هو ابن مرة
الشيبانى قاتل كليب رئيس بكر بن وايل وانما قتله لانه كان له جارة تسمى البسوس وكان
لكليب حمى فدخلت ناقة للبسوس حمى كليب فرماها كليب فقتلها فاستغاثت البسوس
لما قتل كليب ناقتها بجساس فجاء حساس وقتل كليبا بناقة جارته وجرى بسبب ذلك
حروب عظيمه والناب الناقة المسنه والبواء المماثلة فى القصاص وفى قوله غلت ناب
تعجب اى ما اغلى نابا كفوها كليب كقوله تعالى كبر مقتا عند الله اى ما اكبره مقتا و
الموتور الذى قتل له قتيل والموتور ايضا المنقوص حقه **قوله** من المصادر غير المتصرفه
اى غير الجاريه على وجوه الاعراب **قوله** ومجيئه على فعل وفعل تصرف فيه هذا التصرف
غير التصرف نفاه لان هذا تصرف فى نفس البنيه باعتبار الكسر والضم فى اولها والمنفى
انه غير جار على وجوه الاعراب **قوله** لاختصاصه بموضع واحد اى لاختصاصه بموضع
الاستعاذة لانه اذا اختص بموضع واحد وتصرف فيه لم يلتبس ان المعنى واحد **قوله**
كما كان قعدك الله وعمرك الله كذلك اراد انه لما غلب استعمالهما فى قسم السؤال وكان
اصلهما عند سيبويه عمرك الله تعميرا تصرف فيه بحذف الزوايد من المصدر واقيم
مقام الفعل مضافا الى المفعول به الاول وكذا قعدك الله تقديرا وقال المازنى
سمعت كسر القاف ممن لا يوثق به ومعنى عمرك الله اعطيتك عمرا بان سالت الله ان
يعمرك فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى الى المفعول الثانى اعنى الله وكذا قعدتك الله
وان لم يستعمل اى جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله **قوله** قالت وفيها
حيدة وذعر • عوذ برنى منكم وحجر • الحيدة الميلة من حاد اذا مال والذعر الخوف
اى قالت المراة وفيها تمايل وخوف امرى عوذ اى عياذى برنى منكم وحرام عليكم

ابدالى ومعنى استحصوا تمردوا **قوله** الى اشيائهم اى الى دورهم وعقارهم والعيثر تاكيد
للاثير وهذه عبارة عن الاستيصال **قوله** موقا بالاكال اى مصابا بالافة وهى لاكال
اى ما ياكله **قوله** او مفعول ثالث لجعلناه يريد ان الضمير مفعوله الاول والهباء
مفعول ثان ومنثورا نكرة المفعول الثانى بمنزلة الخبر بعد الخبر ولذلك شبهه بقردة
خاسيين ولم يرد ان الفعل متعد الى ثلاثة مفاعيل وقيل هو فى الاصل خبر ثالث فلذلك
قال مفعول ثالث والمغازلة حديث الفتيان مع الجوارى والتحاسين جمع التحسين
وهو فى الاصل مصدر ثم اوقع اسما لما يحسن به من الزخارف ونظيره التضاعيف
والتصاريف لابناء الشئ وحروف الزمان **قوله** كانه الذى يشق به السماء قال ابو على
معناه وعليها غمام كما يقال ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه وقيل معناه بسبب
طلوع الغمام ولما كان طلوعه سببا لتشققها جعل الغمام كانه يشقها والارم بالراء
والزاى الاضراس وكانه جمع آرم يقال فلان يحرق عليك الارم اذا تغيظ فحك بعض
اضراسه ببعض والقلح بالقاف والحاء المهمله **قوله** الى ابن القبية معناه من
يكفلهم ومدارى جمع مدرى وهو حديد يحك بها الراس ويفرق بها الشعر و
يقعص وانما نقلبون الياء الفا فى صحارى ومدارى كراهة لتوالى الكسرات لان
الياء بمنزلة كسرتين ومعنى موسيا مصبرا والانتصار الانتقام **قوله** كالمجلود و
المعقول اى بمعنى الجلادة والعقل **قوله** والاكان متدافعا لان نزل للتدريج وقوله
جملة ينافيه ومعنى لنعل لنحير ونعيا اى اعضل عليه ومعنى غير المطوية غير المبنيه
بالحجارة ونحوها وحنظله عطف بيان للنبى ونفخ صح بالفاء والتاء والحاء غير المعجمة وقيل
بالخاء المنقوطه من فوق ورواه بعض المحدثين بالثاء المثلثه والحاء المهمله وبعضهم
بالياء والجيم والاول هو الصحيح وفى رواية دخ هكذا ذكر صاحب الايضاح فى شرح
المقامات ومعنى ما اجروا اليه اى فعلوه ومعنى اهلك الله اربعا باهلها اى مع
اهلها والركاب الجمال اسم جمع لراحله **قوله** ولولا فى مثل هذا الكلام جار من حيث
المعنى لا من حيث الصيغه مجرى التقييد للحكم المطلق اراد بهذا ان قوله ان كاد
ليضلنا ليس بجواب لقوله ولان جواب الشرط من حيث صنعة النحو لا يتقدم عليه
فالجواب على مقتضى النحو محذوف لدلالة ما قبل الشرط عليه ولكن ما قبل الشرط فى

معنى الجواب ولاشك ان الجواب مقيد بالشرط فكذلك ما هو بمعناه ومثاله ما
لو قلت آتيك غدا ان جاء زيد فان قولك ان جاء زيد تقييد لآتيك من حيث المعنى
لا من حيث الصيغه وذلك لانه ليس بجواب الشرط ولكنه لما كان بمعناه جعل حكمه
في التقييد حكمه هذا حل هذا الموضع فالزمه ولا تلتفت الى ما في الحواشي من الكلام
المطول الذي ليس عليه معول الداء العضال الذي لا يقبل الدوا والعذب
الروي الروى المروي وهو من اسناد المجازي لان الروى في الحقيقه هو الريان
وهو الرجل والضح في الصحاح هو الشمس وقيل هو ضوءها الظاهر وقيل بياضها المنطبع
منها والسدان الظل الظليل والجوب الفرج جمع فرجه واراد بالنير الشمس وبالعيون من
الابل الذي يشم الما وفيد عد وهو عطشان والمرتق الشديد الكدود وشبههما
بالموت والحيوة الجمله حال وقد مقدره وقيل هي معترضة الا ما غير لونه
اعلم ان لونه لم يرد في الرواية بل الحديث هكذا الما طهور لا ينجسه الا ما غير طعمه او ريحه
لكن العلماء قاسوا اللون على الطعم والريح وبضاعه بكسر الباء صح وضمها خطا وبضاعة
بكسر الباء صح وضمها خطاء وبضاعه اسم امراة نسبت اليها البير ومعنى ادهم عليها
حملهم عليها من الورود وهو الطلب وعليه الناس اكثرهم وفي الاصل هي جمع عليه ويقال
فلان من عليه الناس لا من سفلتهم والمراد بالاعقاب البقايا والمراد بقوله يربا وانفسهم
اي يرفعوها والوابل المطر الرمد والطل المطر الضعيف والجود الغزير والرذاذ الضعيف
والديمة الدايم الذي ليس فيه برق ولا رعد والرهام جمع رهمه وهو المطر الضعيف الدايم
والضمير في للقران اي في به في قوله وجاهدهم به والحض على الناجذ وهو سن
الحلم عبارة عن الجد في الامر وبذل الوسع فيه وصليانا بردا قبله اصبح قلبي
صردا لا اشتهي ان اردا الا عرادا عردا وعنكثا ملتبدا وصليانا بردا العراد
والعنكث والصليان ثلثها نبت والصرد البارد والعرد الشديد الصلب من كل شي
والملتبد المجتمع بعضه فوق بعض زعمت العرب في تكاذيبها ان الضب خاطر
الضفدع في الظماء ايهما اصبر وكان الضب بمسرح الذنب تخرجا في الكلاء فصبر
الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي حردا.
الخ فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب

اصبح

اصبح قلبي حردا الخ فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم
يجبه فبادر الى الما فتبعه الضب فاخذ ذنبه كما جاء الصديق والخليط كما في
قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال الشاعر بان الخليط سحرة فتبددوا
وانما جاز ذلك لان الكل على زنة المصادر بهذا الصدد اي الطريق وهو في
الاصل القرب وقاعدة التوكل اساسه والتوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير
والظاهر انها من ايام الدنيا لان ذلك ابين للقدر واظهر في معنى المدح وانسب للمقام
الذي هو اظهار العظمة والنصب جمع نصاب ومعنى اجتمع خلقها ثم خلقها
كقوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم لما ذكر ان سال يتعدى بعن والباء ذكر وجه كل
واحد من الاستعمالين فسال به جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فسال به
وجهه كذا او سال عنه وجهه كذا ويجعل خبيرا مفعول سل اعلم ان المصنف لما
ذكر وجهين في به شرع في بيان نصب خبيرا فهو عطف على قوله والباء في به الخ وذكر
لنصبه وجهين الاول ان يكون مفعول سل والثاني ان يكون حالا ولما ذكر الوجه الاول
من وجهين خبيرا بين المعنى على الوجهين المذكورين اولا للباقي به فقوله فسل عنه على
هذا على تقدير كون الباء صلة سل فوضع عنه موضع به لتبيين المعنى وقوله رجلا عارفا
تفسير اخبيرا فان الفعيل لا يكون بمعنى المفعل وقوله فسل رجلا هذا على تقدير ان
يكون به صلة خبيرا فلذلك لم يذكر صلة سل واخر به عن خبيرا و فسل بسواله
هذا ايضا على تقدير تعلق الباء بقوله سل وانما اخر هذا الوجه لان هذا التعليق المتقدم
ليس مثل التعليق المتقدم لانه ليس صلته مثل قولك سال عنه بل فيه معنى السببية
فتامل ولما ذكر الوجه الاول من وجهي خبيرا وبين المعنى فيه ذكر الوجه الثاني من وجهي
خبيرا وهو قوله او يجعله حالا وهو عطف على قوله ويجعل خبيرا مفعول سل
او فسل بسواله خبيرا على هذا يكون به صلة سل والضمير في به من اضافة المصدر الى
المفعول تقدير فسل بسواله وقيل الرحمن عطفه على قوله يريد وانما غير العبارة
ههنا ولم يذكر هذا الوجه معطوفا بأو على الوجوه المذكورة في تفسير فاسال به
خبيرا لانها طريقة اخرى في التفسير فكان المعنى على هذا اسال عن معنى لفظ الرحمن
وانه هل يطلق على الله امر لا وذلك لان المشركين كانوا ينكرونه او يجعله حالا
عن الهاء واذا جعلت خبيرا حالا عن الهاء في به لا يجوز ان يكون الباء صلة خبيرا وهو

ظاهر بل يكون صلة سل فيكون فاسال به مثل سال عنه ويكون صلة خبيرا محذوفه
اى خبيرا بكل شئ فاشار المصنف الى هذا المعنى بقوله فسال عنه عالما بكل شئ **قوله**
بمعنى بامرنا بسجوده يريد ان اصله تامرنا به فحذف الجار واوصل الفعل قول
حسان • يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل • قد تقدم
معناه والعقبة النوبة **قوله** لمن اراد ان يذكر الآية قال رضى الله عنه ان قلت لم جئ
باو دون الواو قلت لانه كافر يتفكر فيهما او مومن يشكر لمن آمن به والمستعتب المتدارك
والمسترضى ومعنى نسلم منكم سلاما يطلب منكم السلامه والمراد بالتسلم التحمل
والتحلم والرعة مصدر الورع **قوله** وقيل قالوا سدادا قال رضى الله عنه هذا
ليس بتفسير سديد لان المراد ههنا يقولون هذه اللفظه لانهم يقولون قولا سلاما
بدليل قوله تعالى سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين **قوله** اى قول عمرو بن كلثوم
الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا **قوله** يوم النسار ويوم الجفار
كانا عذابا وكانا غراما • النسار بكسر النون ماء لبنى عامر ومنه يوم النسار لبنى اسد
وذبيان على بن جشم بن معاوية والجفار ماء لبنى تميم بنجد ومنه يوم الجفار وكان
فى هذين الموضعين وقعتان من وقايع العرب والابتهال التضرع الى الله **قوله**
ان يعاقب يكن غراما • وان يعط جزيلا فانه لا يبالى • اى يكن عقابا غراما اى هلاكا
قوله وفيها ضمير مبهم يفسره مستقرا قال رضى الله عنه ان قلت كيف ذلك
المفسر والمفسر مونث فى قوله تعالى ساءت مستقرا قلت لما انث المفسر بمعنى
الدار والمنزله وجب تاويل المفسر به كانه قيل ساءت دارا ومنزلة وانما وجب التانيث
نظرا الى المخصوص بالذم الا ترى الى ذى الرمه كيف انث الزورق على تاويل السفينه
حين كان المخصوص مونثا فى قوله • اوحرم عطل نجا محزوه • دعا ايها للزور نعمت زورق
البلد **قوله** يصح ان يكون متداخلين او مترادفين التداخل ان يكون الاول تعليلا
لقوله اصرف عنا عذاب جهنم والثانى ان يكون تعليلا التعليل اى لقوله ان عذابها
كان غراما والترادف ان يكونا تعليلين لقوله اصرف **قوله** الجنة بين السيئين
اى الاقتصاد بين الاسراف والتقتير **قوله** وان يجعل بين ذلك لغوا قيل الادب
ان يقال فان يجعل بين ذلك غير مستقر لان اللغو ما من حقه ان يطرح ويلغى و
كلام الله منه براء الا ان سيبويه يسمى الظرف اذا لم يقع خبرا لغوا فقال انه لم يحسب

التسميه لا بحسب اللغه فكانه قال يجعل بين ذلك غير خير **قوله** ولكن المعنى ليس بقوى
الخ قيل اجاب صاحب المطالع عن هذا الايراد بان ما بين الاسراف والتقتير لا يلزم ان
يكون قواما اى عدلا لانه يجوز ان يكون دون الاسراف بقليل وفوق الاقتار بقليل
فما بينهما وسط بسكون السين وفى هذا الجواب اذا فسرنا الاسراف بالانفاق فى المعاصى
وايضا فانهم مدحوا بترك الاسراف والتقتير لانه مقدور لهم ولم يمدحوا بفعل الوسط بينهما
بالتحريك لان ذلك غير مقدور لهم اذ ليس فى مقدورهم معرفته **قوله** ان راني المرا باه
اراقة الماء فى محل محرم **قوله** جزى الله ابن عروة حيث امسى • عقوقا والعقوق له اثام
التقدير جزاه الله خيرا عقوق والعقوق له خيرا **قوله** ملقى باثبات الالف وهذا على
جعل اثر الجازم حذف الحركه لا حذف الالف كقوله ولا ترضاها ولا تملق وكقوله
الم ياتيك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بنى زياد • وكقوله • كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا
قوله • متى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تاججا • اى تجد حطبا جزلا
ونارا تاجج لقرى الاضياف اصل تاججا تاججن واصل تاججن والالف بدل من نون التاكيد
كما فى قوله لنسفعا وكما فى قوله • ولا تعبدوا الشيطان والله فاعبدا • وقيل انه ماض
وانما ذكر الضمير فى تاجج لتاويل النار بالشهاب وانما جعلنا تاججا مضارعا حذف منه
حرف المضارعة للتخفيف لدخول نون التاكيد عليه اذ هى لا تدخل الا على المضارع و
انما دخلت نون التاكيد على تاججا مع خلوه من جميع ما يوجب التاكيد للضرورة قال
سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن **قوله** وكذلك سياتهم اى قرى مخففا ومثقلا
يعنى سياتهم بالتشديد وسياتهم بدونه **قوله** ونفى للصمم عن السجا وندى حرف
النفى اذا دخل على موصوف بصفه نفى الصفه وتقرر الموصوف كقولك ما هو بموضع من
مخادع **قوله** ليس اقر لعين المومن من ان يرى زوجته الخ جعل ان يرى زوجته امرا
مرا كما يقال هذا الامر اكرم لك واحسن لك وهو من الاسناد المجازى اثبتت القراة
لغير صاحبها **قوله** دعاء بالتعمير نحو حياك الله بمعنى ملكك وابقاك ومعنى التحيات لله
الملك والبقاء لله ومعنى لم تكرث لم تبال وكوارث جمع كارث من كرثه الغم يكرثه
اشتد عليه وبلغ منه المشقه **قوله** فقد خالفهم هنا على الحقيقه سبب الجزاء لا عينه
والجزاء استوجبتم عقابى لانكم خالفتم حكمى ومثله كثير **قوله** والوجه الخ لم يرد انه ليس فى

كان ضميرا لان اسم كان لايجوز حذفه لانه فاعل ولكنه اراد انه عايد الى مبهم لم ينطق به لافادة
العموم **سورة الشعرا** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الفقار جمع الفقاره وهى منتظم عظم الظهر **قوله** وترك الكلام على اصله حيث
قيل خاضعين ولم يغير الى خاضعه وخاضعات كقوله ذهبت اهل اليمامه اى انث الفعل
وهو ذهبت والاهل مذكر لان الاهل كانه غير مذكور **قوله** فى محفل اوله • ومشهد
ويروى وموقف قد كبيت الغايبين به فى محفل من نواصى الناس مشهود • وقبله
من للخصوم اذا احد الخصام بهم • يوم الجدال ومن للضمر القود • وبعده
فرجته بلسان غير مشتبه • عند الحفاظ وقلب غير مسرود • ومعنى البيت ورب
مشهد عظيمه يسال عن حال حاضريه تكلمت فيه عن نفسك وعن الغايبين عنه
قوله حتى تشق اوله • ولايحم اللقاء فارسهم • حتى تشق الصفوف من كرمه •
اى لايجبن عن الحرب الى ان تشق الصفوف وليس المراد انه يجبن بعد شق الصفوف و
لكن الغرض تبعيد الجبن عنه لان بعد شق الصفوف لايتصور الجبن **قوله** قلت
قد دل كل على الاحاطه قال بعض الافاضل على ما ذكره المصنف رحمه الله يكون من فى
قوله من كل للبيان نحو الاولى والله اعلم ان يكون للتبعيض او للابتدا اى ابتدا من كل صنف
كريم افرادا كثيرة وبيانات متعدده فيكون كل اشارة الى الاحاطة بجميع الاصناف
وكم اشارة الى كثرة الافراد من اى زوج فرض من هذه الاصناف ويجوزان
يكون هذا المعنى مرادا للمصنف وان كان ظاهر لفظه يوهم خلافه فتامل اقول
امتثلنا امر هذا الفاضل وتاملنا كلامه فوجدنا المقام نابيا عن التبعيض الذى
ذكره لان المقام مقام اظهار القدرة بكثرة ما انبت فى الارض من اصناف
النبات واما الابتداء فلا ينافى السين لان المصنف رحمه الله ذكر فى المفصل بعد
ذكر معانى من ان معنى الابتدا حاصل فى الجميع وايضا فان الزوج الكريم عبارة
عن النبات فكيف يكون مبداء لنفسه الا ان يريد اصول النباتات ويريد
بالنباتات ما تستفرغ منه شيئا فشيئا **قوله** بعيد فذكر كثرة ما انبت فى الارض
من جميع اصناف النبات الظاهر ان من فيه للبيان وهو يقوى كون من فى الآية
للبيان **قوله** وتصفهما جميعا بالكرم يكون الصفة على الاول فارقة وعلى الثانى

مادحه **قوله** ثم عطفهم عليهم اى عطف قوم على القوم الظالمين **قوله**
اى تظلمون غير متقين معناه يظلمون منكرا منهم عدم الاتقاء **قوله** ان فيه ثلاث
علل اى فى موسى عليه السلام كانه قال لحالى فى خايف وضيق الصدر وغير منطلق
اللسان **قوله** والحبسة فى اللسان زايد على ماكان به حاصل الكلام ان الخوف
انما تعلق بالحبسه على احد وجهين اما بزيادتها على تقدير بقائها او بمعاونتها على
تقدير زوالها الا ان الخوف لايتعلق بما هو حاصل **قوله** قد زالت بدعوته او
بدعائه فى قوله واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى والسلاطة الحدة والزرابة
قوله بجار بما يتضمن به اى بالارسال لان ما تثبت به النبوة هو ارسال الملك
والطويله صفة القصة المحذوفه والتبعة ما يجب للمظلوم قبل الظالم **قوله**
ولكن لايوصف بالمستمع عطف على محذوف كانه قال بلى يوصف بكونه سميعا
ولكن لايوصف بكونه مستمعا والبرم الكحل المذاب وقيل الانك وهو الاسرب
قوله الكنى اليها وخير الرسول • اعلمهم بنواحى الخبر • هذا بيت للاصلاح
وهو لبعض الهذليين ومعنى الكنى ارسلنى من الالوكه وهى الرساله والمراد
بخير الرسول خير الرسل بدليل اضافة الخير اليه مع كونه معرفا وبدليل قوله اعلمهم
وانما جاز ان يعبر عن الرسل بالرسول لان المراد بالرسول الرساله وهذا على
الوصف بالمصدر على المبالغه **قوله** لقد كذب الواشون ما فهت عندهم
بسر ولا ارسلتهم برسول وروايته عين المعانى ما بحت مكان فهت والرسول فى
هذا البيت بمعنى الرساله **قوله** فاديا اليه الرساله فانه جاى فاذن فدخلا
فاديا اليه الرساله هكذا قال بعض الافاضل وفيه نظر لان شرط الفاء
الفصيحه ان يكون المحذوف شيئا للمذكور من غير شرط والاذن والدخول
ليسا بسبب للتاديه اللهم الا من حيث المجاز **قوله** اعلى اثرها اى على اثر الزكاة
قوله فان الله عاصم من يزيد • قال بعض الافاضل فعلى هذا يكون الواو
للعطف وكان على الوجه الاول للحال اقول بل الواو على هذا ايضا للحال كما
فى الوجه الاول ولايلزم من كونه معصوما عن الكفر عدم جواز كون الواو للحال
لان فرعون انما قال ذلك بناء على ظنه الفاسد وقول صاحب الكشاف رحمه الله

وانت اذ ذاك ممن يكفر الساعة يدل على ما قلنا فليتامل ومعنى ربأ رفعا **قوله**

• علام يعبدني قومي وقد كثرت • فيهم اباعر ما شاؤا وعبدان •

الاباعر جمع بعران وبعران جمع بعير والعبدان بالكسر والضم جمع عبد معناه
علام يتخذني قومي عبدا مع كثرة لموالهم ويحتمل ان يريد بذلك انه اسر ولم
يفدوه فجعلهم كانهم الذين اتخذوه عبدا حيث قدروا على فكه ولم يفكوه
ويحتمل ان يريد علام يذللني كي يعبدني عن ذلك لان العبد ذليل **قوله**
اذن جواب قيل في اذن احتمال معنى دقيق وهو ان يقال معناه ان كان كما قلت
قد فعلت اذا وانا من الضالين **قوله** فيه معنى انك جازيت نعمتي بما فعلت
قال بعض الافاضل هذا الذى ذكره المصنف فى معنى المجازاة فى اذن لا يلايم
قوله وانا من الضالين لان هذا الكلام يدل انه اعترف بانه فعل ذلك جاهلا
او ناسيا ثم قال والذى يرد فى الخاطر والله اعلم ان المعنى ان فرعون لما قال
جازيت نعمتي بما فعلت اجابه موسى بان تلك المجازاة كانت صادرة عن الجهل
والنسيان لا عن العلم والقصد وكنت اذ ذاك جاهلا فخفت من الفعل السوء
ففررت فوهب الله تعالى لى النبوة والآن انا نبي بخلاف ما كنت عليه قبل
ذلك وانا اقول لا اسلم عدم الملايمة لان قوله وانا من الضالين جواب لقوله
وانت من الكافرين وتحقيق هذا ان فرعون نسب اليه شيئين احدهما الفعلة
والثانى كونه كافرا اذ ذاك فاعترف بالاول وانكر الثانى وهو الكفر ولكن قال
كنت اذ ذاك جاهلا غير نبي عالم بها كما انى الآن ومعنى جنته نسبته الى الجنون
ومعنى احتد واحتدم غضب مع الحدة واحترق **قوله** فى الهيجا اوله
لا اصبح الحي اوبادا فلم تجدوا • عند التفرق فى الهيجا جمالين • وقبله
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو عقالين • فى بعض الحواشى
تفسيره اى سعى عمرو عقالا اى اخذ عقالا لنا اى جمالنا الدية وفى الصحاح العقال
صدقة عام واستشهد بقوله سعى عقالا البيت فعلى هذا معناه سعى فى عقال
اى فى صدقة فكيف لو سعى فى صدقة عامين والوبد بالتحريك شدة العيش وسوء
الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اى سيء الحال يستوى فيه الواحد والجمع

ثم جمع على اوتاد على توهم النعت الصحيح واعلم ان تثليثه الجمع قليلة وسبب ذلك ان
مفرده يعطى ما يعطى المثنيه فيضع ذكر المثنيه ولكن قد يحتاج فى بعض المواضع الى
ذكر التثنيه لعدم امكان التعبير بمجرد الجمع كقوله كالشاة العايرة بين القطيعين **قوله**
جمالين بخلاف الرجالين فانه ضعيف والهوة الحفرة العميقة وجمعها هوى والمزورة
المزينة بالكذب والشعوذة خفة اليدين **قوله** ما تقدم فى الظرف اى المستقر من حوله
والحال اى الكائنين حوله هكذا فى الحواشى والاولى ان يقدر كائنين لان الحال لا
يكون الا نكرة **قوله** وبقى لا يدرى اى طرفيه اطول قال رضى الله عنه هذا مثل للعرب
فى المتحير والمراد بالطرفين طرفا الابوين اى ايهما اكثر عددا او السحر الرية يقال للجبان
انتفخ سحره وقد يروى بالجيم فان صح من قولهم اذا ولدت لاحدهم بنت هنيا لك
النافجة اى المعظمة لمالك لانك تاخذ مهرها وتضمه الى مالك فينتفخ **قوله** وماذا
منصوب اما لكونها بمعنى المصدر اى اى امر تامرون قول تابط شرا **قوله**
هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد رب اخا عون بن مخراق • نصب عبد رب
على محل دينار لانه مفعول به لباعث فكانه قال انت باعث دينارا لحاجتنا او عبد
رب اخا عون بن مخراق ولهذا نصب اخا عون ولو كان عطفا على لفظ دينار لقيل اخى عون
وهذا مبنى على ان اخا عون صفة عبد رب ويجوز ان يكون المنادى وفى عين الخليل
او عبد رب جعله بمنزلة بعلبك قال وبها عبد رب وعردت **قوله**
ولا سيع والباء فى قوله وليس غرضهم باتباع السحرة زايدة للتاكيد مثلها فى قولك
ليس زيد بقايم والمدل الواثق والجد اجمع جدى **قوله** المؤدى للاداة الالة
والمودى تام للاداة يقال اذا الرجل اذا صار ذا ادوات واذا قرى فهو مؤد
بالهمزة واما مود بلا همز فهو من اودى اى هلك **قوله**
احب الصبى السوء من حب امه • وابغضها من بغضه وهو حاذر •
معناه ظاهر والمدجج الشاكى السلاح والحجال جمع الحجلة بالتحريك وهو بيت
يزين بالثياب والستور **قوله** ابعد بنى امى الذين تتابعوا •
ارجى الحيوة ام من الموت اجزع • الاستفهام فى ابعد للانكار ومعنى
تتابعوا انقرضوا وهلكوا واحد بعد واحد ومعناه انى لا اطمع فى الحيوة بعدهم

تتابعهم في الهلاك ولا اجزع من الموت وقريب منه في المعنى
• من شاء بعدك فليمت • فعليك كنت احاذر • والادراك والتتابع من
الاسماء الغالبة في الهلاك كالبيت في الكعبة والمطاد المرتقى الطويل قوله
• تداركتما عبسًا وقد ثل عرشها • وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
عبس وذبيان قبيلتان ويقال ثل الله عرشهم اي هدم ملكهم ويقال للقوم
اذا ذهب عزهم والاتحمي ضرب من برود اليمن قوله لابد في يسمعونكم من تقدير
حذف المضاف على تقدير القراة الاولى لدلالة اذ تدعون عليه في القراة الثانية
المفعول الثاني محذوف وهو الجواب وانما حذف لدلالة اذ تدعون عليه ايضا
لان الجواب انما يكون جوابا عن الدعاء واما المفعول الاول فهو مذكور من غير
احتياج الى تقدير مضاف اشار المصنف بقوله هل يسمعونكم الجواب الى ان
المفعول الثاني محذوف واشار بقوله وهل يقدرون الى ان المعنى يؤول الى انهم
هل يقدرون على ذلك كما يقول القايل هل يفعل زيد مثل ذلك اي هل يقدر
عليه فالعطف فيه للبيان ومعنى هل سمعوا او سمعوا هل كلموا فسمعوا اي وكلموا
فاسمعوا قوله ومعنى العداوة قوله تعالى كلا الاية اي معنى العداوة مضمون
هذه الاية قوله ولان المغري على عبادتها عطف من حيث المعنى على جملة قوله ومعنى
العداوة الخ قوله واراهم عطف من حيث المعنى على تصويرا فكانه قال صور نفسا
الملايكة في نفسه واراهم قوله وقوم على ذوي طرة • اراهم عدوا فكانوا صد
المرة بالهمز الحقد وجمعها مير قوله وماهي الا معاريض ابتداء كلام من المصنف
متعلق بالوجه الاخير لقوله خطيئتي وخطاياي قال بعض الافاضل قوله
ولابد مع ذلك من تقدير المضاف فيه وفي قوله ولو لم يقدر المضاف لم تحصل
للاستثناء معنى نظرا لانا اذا قدرنا المضاف يكون التقدير لكن حال من اتى الله
بقلب سليم ينفعه ويستقيم المعنى وكذلك لو لم يقدر المضاف وقلنا التقدير
لكن من اتى الله بقلب سليم ينفعه حاله يستقيم المعنى واذا استقام المعنى على
التقديرين بناء على انه لابد في الاستثناء المنقطع من جعل الا بمعنى لكن وتقدير
الخبر بعد ذلك فلا يتعين تقدير المضاف ولا يفسد المعنى لو لم يقدر المضاف اقول

ان المصنف رحمه الله قال لابد من تقدير مضاف وهو الحال فقط ولم يقل لابد
من تقديرين قبل من اتى حتى يرد على النظر وعلى هذا فاما ان نقدر قبل من اتى او قبل
ضمير حتى يصح الكلام كما قرره الفاضل فلا نظر اذن قوله وقيل آخر هو الذي سلم
وصلح الخ انما رد هذا التفسير لانه يكون من قبيل استعمال اللفظ الواحد في المعاني
المختلفة ومثله غير جائز مع انه لم ينقل والى هذا اشار بقوله من بدع التفاسير
فان التفسير لا يجوز الا بالنقل قوله والمراد بالمجرمين الذين اضلوهم رؤساؤهم
المراد مبتدأ ورؤساؤهم خبره وفي بعض الحواشي رؤساؤهم بدل او على لغة
اكلوني البراغيث وهذا غلط فاحش قوله وابن آدم اراد به قابيل قوله
فاعز من بيض الانوق الانوق على فعول طاير وهو الرخمة وفي المثل اعز من بيض
الانوق لانها تحرز فلا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة
البعيدة وهي مع ذلك تحمق قال الشاعر • صاد الصديق وكاف الكيمياء معا
لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا • قوله وذلك لما بين معنى لو وليت من التلاقي
في التقدير متعلق بالتلاقي اي هما يتلاقيان نحوا انه يقدر معهما غير الواقع واقعا
اما في ليت فلانها للتمني وذلك انما يكون في المستحيلات ونحوها مما هو بعيد
الوقوع واما في لو فلكونها موضوعة بشرط مفروض وجوده في الماضي مقطوع
بعدمه فيه لعدم حمران قوله لا يسالون اخاهم حين يندبهم • في النايبات
على ما قال برهانا • معناه ظاهر قوله والصناعة لا تدري بالديانة قال
ابو العتاهية وكان ابن حجام • وليس على عبد تقي نقيصة • اذا صحح التقوى وان
حاك او حجم • قوله الا ترى الى هرقل هو ملك الروم يوفن خندف ونودي دمشق
والصواب الا ترى الى النجاشي اعني ملك الحبشة لان ابا سفيان وفد عليه والغاغة
الاراذل وقيل العوام وقيل الناس المختلطون قوله وفلك ذكر ابو علي في
العضريات ان الضمة في فعل منزل منزلة الفتحتين في فعل يعني ان الضمة التي هي اثقل
الحركات قايمة مقام حركتين خفيفتين والكاف الناقة المكسوة اللحم والهجان
الابيض وقيل الكريم والدلاص البراق قول المسيب بن علس وهو كبر الياء نصف
ظعنا في الاول برفعها وخفضها ربع يلوح كانه سحل قوله هذه الطعن في السراب

يرفعها ويحفظها مكان عال ببرق كانه سحل اى ثوب من ثياب اليمن وقيل شبه
الطريق بثوب ابيض قوله تسقى اوله • كان عينى فى غربى مقتله •
من النواضح تسقى جنة سحقا • يقول كان عينى من كثرة دموعهما فى دلوى ناقة
مذلله ينضح عليها تسقى نخلا طوالا قيل للنخل الطوال سحق لانها بعيدة فى ناحية السما
لان السحق البعد وانما خص المذلله لانها ماهرة تخرج الدلو ملان فيسيل الما من
نواحيها والشماريخ جمع شمراخ وهو ما عليه البسر من العيدان والعرجون اصل
القنو والفحاجيل جمع الفحال جمع الفحل وهو ذكر النخل ولا يقال فحال الا فى النخل والجفا
الغلظ قوله ومنه خيل فرهد يقال غلمان روقه وخيل فرهد وهما جمعان غريبان
فى جمع فاره ورايق ومعنى روقه حسان استعنوا الامتثال الامر وارتسامه شبه
امتثال الامر بضاعة الامر ثم ذكر الطاعة واراد الامتثال وقرينته نسبته الى
الامر فيكون استعارة مصرحا بها فتكون من اقسام المجاز فى المفرد او جعل مطاعا
فيكون من المجاز فى المركب وانما حمل قوله ولا تطيعوا امر المفسدين على المجاز اما فى
المفرد او المركب لان الطاعة فى الحقيقة تكون للشخص الامر للامر واما الامتثال فيكون
للامر وهو المصدر يقال امرته فاطاعنى ويقال امتثل امره اى احتذاه او عمل بمقتضاه
قوله امرة مطاعة اى مرة من الامر والمصدر المبرك فى العطن وقدار منقول عن قدير
الذى هو مبالغة فى القادر كطوال وكرام لان اسماء الاعلام فى الاكثر منقولة عن اسماء
الاجناس والكسعى نبت الى كسع حى من اليمن كان صايدا فى سعة فى الجبل حتى بلغت
نهايتها فاتخذ منها قوسا وعشرة اسهم فعرض له بالليل حمر الوحش فرماها بالاسهم وكان
السهم يصيب حمار الوحش وينفذ منه الى الارض فيقدح النار فظن انه اخطا فكسر القوس
فلما اصبح راى عشرة من الحمر مصرعة فندم على كسره القوس وعض ابهامه حتى قطعها فضر
به المثل فى الندم قال ندمت ندامة الكسعى لما • رات عيناه ماصنعت يداه •
قوله على ترك الولد اى ولد الناقة وهو السقب قوله وهو بعيد لمخالفته ما يدل
عليه الظاهر ومعنى يقل الفواد يشوشه قوله فان قلت فما معنى قوله فنجيناه هذا السوال
على تقدير تفسير نجيه بالعصمة من ذلك الفعل الشنيع اذ لا يتصور صدوره من العجوز
واما على تفسيرها بالتنجية من عقوبة عملهم فلا اشكال ومعنى يحرشه يحرضه قوله

قيل انها هلكت مع من خرج بيان للجملة الاولى المتقدمة فانه لما ذكر ان معنى
الغابرين هو غير الناجين بين بقوله قيل انها الخ لانها كانت مع غير الناجين والحاصل
انها هلكت بالحجارة التى وقعت عليها كما هلك غيرها من قومه بالحجارة ممن كان غايبا
عن تلك البلد وهذا هو المراد بكونها فى الغابرين لا انها كانت فى البلدة الموتفكة
المنقلبة على اهلها والبا فى قوله بهم للتعدية او للملابسة والثانى اصوب قوله
ولم يرد بالمنذرين قوما باعيانهم لان فاعل فعل الذم يجب تعريفه بلام الجنس لا العهد
ليحصل الابهام المقصود ثم التفصيل والتفسير بعد ذلك قوله كما يكتب اصحاب
النحولان وعاذلونى اى لان وعاذلونى اى لآن جئت بالحق وعادا الاولى والفوسطى
القبان قوله فوزنه فعلاس قال بعض الافاضل فيه نظر والصواب ان وزنه
فعلاع لان التكرير يقتضى ان يوزن بما قبله ثم قال فان قلت حمل على ذلك لعدم
فعلاع كما قيل فى بطنان انه فعلان قلت لوجود فعلان نحو عثمان وغفران واما
فعلاس فلم يوجد اصلا وايضا فقد تكلم ههنا على تقدير كونه من القسط وتكرير
العين فعلى هذا يجب التعبير عنه بما تقدم جزما ثم قال فان قيل عدول المصنف
الى ان وزنه فعلاس اشارة الى انه هذا بالحقيقة تكرير العين فكيف عمل على
ذلك فهو وارد عليه من هذا الوجه ايضا الا ان يقال فى عبارته تساهل على
ان الكوفيين يجوزون مثل هذه الزيادة اقول انما يوزن المكرر بلفظه
اذا قصد التكرار للالحاق اولغيره وههنا لم يقصد التكرار لعدم فعلاع وعدم
فعلاس لا يمنع من ان يكون وزنه كذلك لان الزايد يعبر عنه بلفظه وان لم يكن
له نظير ولم يرد جار الله بتكرير العين انه قصد تكريرها بل اراد ان هذه الزيادة
مثل العين اتفاقا والاقفور باعى من قسطس ووزنه على هذا فعلال والوسد
شدة حر الليل والكرب الذى ياخذ بالانفاس قوله وبه يحتج لابى حنيفة فى جواز
القراة بالفارسية فى الصلاة لان ترجمة القران سميت قرانا قال صاحب التقريب
وفيه نظر لانه عدول عن الظاهر من غير ضرورة قوله وليس بواضح لانه يلزم منه
تباين النظم لرجوع بعض الضماير الى القران وبعضها الى الرسول على هذا ولا ضرورة
حاصلة على ذلك قوله لو وقع النكرة اسما والمعرفة خبرا قيل يجوز ذلك فى مثله

لان تنكير المصدر وتعريفه متقاربان وايضا فليس مصدرا مضافا صريحا وفي هذا
نظر لانه ذكر في تفسير قوله تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا ان تعريف المصدر اقوى من تعريف المعرف باللام قوله
ويجوز على هذا اى على ان يجعل في يكن ضمير القصه قوله فمضى وقدمها وكانت
عادة • منه اذا هي عودت اقدامها • اى معنى العير وقدم الاتان وكانت اقدام
الاتان عادة من العير وعودت فرت ومعنى فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان
لئلا يتاخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تاخرت وفوت امي اذا
خاف العير تاخرها فانث الاقدام لانه بمعنى التقدمه قوله ولاعربيا اوله
• فلم ار محزونا له صوت مثلها • ولا عربيا شاقه صوت اعجما •
اراد الحمامة وشاقه بمعنى شوقه قوله ما ينفعهم ح ما يحتمل النفي والاستفهام
قوله وهذا الوجه عليه المعول وانما كان كذلك لاشتماله على تنزيه
الله من الظلم مع ذكر الحامل على الاهلاك ولانه المفهوم من سياق الكلام ولا
سليم عن تكلف تقديرا للفظ بمعنى غيره كما في الاول او عن الحذف كما في الثاني
والرابع والخامس وعن تقدير الوصف بالمصدر كما في السادس واما ترجحه على
الثالث فاما لان تعليل الفعل وهو اهلكنا اولى من تعليل اسم الفاعل وهو
منذرون واما للوجهين المذكورين اولا قوله كما في قوله تعالى سبعة
استدل على ان اصحاب الكهف كانوا سبعه بوجود التاكيد بالواو في قوله
هو لاء دون القبيلتين الاولين وقال رضي الله عنه آذنك الله تعالى انهم
قالوا ذلك عن علم الا ترى الى قوله ما يعلمهم الا قليل كيف اتبعه العلم ولما يات
بالواو في قوله رابعهم اتبعه رجما بالغيب قوله ظن انه النون التي على هجان اهل الكوفه
يسمون جمع السلامه الجمع على هجان كمسلمون ومسلمين ومعنى صدروا اى شبعوا و
سفح الجبل اسفله ومعنى لا اغنى عنكم لا انفعكم بان ادفع عنكم العذاب ان استحققتم
قوله ومنه قول بعضهم • وانت الشهير بخفظ الجناح • فلا تك في رفعه اجدلا •
هو لجار الله رحمه الله اراد مثل اجدل ومعنى دهمه غشيه واصابه والدندنة
الصوت الخفي وقيل ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول قوله وقرى ونقلبك

اي يوفقك للتقلب فيهم قوله كشق وسطيح ومسيلمه وطليحه بيان للكهنه
والمتنبه لان الاولين كاهنان والآخرين متنبيان ولكن طلحة بن خويلد
رجع عن دعوة واسلم وحسن اسلامه وكان من فرسان عسكر الدين افتتحوا
بلاد الفرس وشجعانهم وكانت له في الفرس حكايات عظيمة وشق كاهن نبي ذيب
قيل لم يكن في جسده عظم قوله اهلا اوله سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل روانا بفسح القاع ذي الاكم هل بمعنى قد الا انه غلب استعماله في الاستفهام
قال الله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى والسفح بالفتح الحمله وبالكسر
وقد يعني الكسر ايضا وسفح الجبل اسفله والقاع المستوى من الارض والاكمة التل
ويربوع حي من بني تميم قوله قل من تصدق كقولهم ان الكذوب قد يصدق
قوله اشتدت كراهة الله لخلائها فيله معناه ولاجل خلائها قال رضي الله عنه
العبادة المتداولة في مثل هذا الموضع اشتدت العناية بذكره فاحترز
عنها في حق الله تعالى ومعنى السب بالحرم السلب بالنساء والعزل
محادثتهن ومراودتهن والابهار ان تقول فعلت بفلانة كذا كاذبا والايتار
ان تقول فعلت بها كذا صادقا قوله تشبهها ببعضه قال رضي الله عنه لما
غيروا في عضد الضمه واقعه بعد الفتحه فلان تغيروها واقعه بعد الكسرة
اولى ونظيره تشبيه الله عيسى بآدم لكون ادم ابلغ في ذلك المعنى قول
الفرزدق • فبين بجانبي مصرعات • وبت افض اغلاق الختام • وقوله
خرجن الى لم يطمثهن قبلي • وهن اصح من بيض النعام • معنى البيت ظاهر ولكن
الفرزدق قد علا وتجاوز الحد حيث فضلهن على بيض النعام والله ٢ قد
شبه الحور العين ببيض النعام حيث قال كانهن بيض مكنون والمنافحة المدافعة
والمكافحة المعارضة ومعنى بيتنا ذرون ينذر بعضهم بعضا ويخوفه وقيل
يخافون من قوله تنادرها الراقون قوله تعليل علله بالشيء اى لهاه به كما تعلل
الصبي بشيء من الطعام يجزاه عن اللبن ومعنى هذا ان تفسير الظلم بالكفر
ليس ببعيد لادائه الى سهوله امر الظالم نعوذ بالله من الظلم واهله سورة النمل
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ونقول جملة اعتراضيه اووم بالا

هم يوقنون جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام اذ لا يجب في الجملة الاعتراضية التوسط هذا هو الحق فلا نلتفت الى ما في بعض الحواشي من انها اعتراض بين ما قبلها وبين قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة وما اورد من السؤال والجواب فانه لا طائل تحته ومعنى المقبوسة المأخوذة من القبس قوله لا لانه لا بد من قد اعلم ان ان المخففة المفتوحة اذا دخلت على الفعل المضارع فلا بد من احد الحروف الاربعة وهي السين وسوف وحرف النفي وقد لان التخفيف اذهب منها ثلثة اشياء التضعيف والفتح والعمل في علمت انه زيد منطلق وملازمتها للاسماء فلما ذهبت هذه الاشياء وصارت بحيث تلي الفعل بعد ان كانت تلزم الاسماء جاؤا بوسايط تفصل بينها وبين الفعل وهو احد تلك الاربعة جبرا لما ظهر من النقصان وانما عينت هذه الاربعة للتعويض من قبل انها مختصة بالافعال فلما ذهب منها ما به شابهت للافعال عوضت بما هو مختص بالافعال وهو هذه الاربعة المذكورة هكذا ذكر بعضهم في حواشيه زاعما انه قد ابدع وفيه نظر لانه لو كان الاتيان بحرف التعويض بعد ان المخففة لما ذكر لوجب الاتيان بحرف التعويض بعد ان المخففة اذا دخلت على الجملة الاسمية نحو ان حالك كل من يخفي ويعمل وكذا اذا دخلت على الفعل غير المتصرف نحو وان ليس للانسان وكذا وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم لان العلة التي ذكرها غير مختصة بالفعل المتصرف ولما لم يلزم الاتيان بحرف التعويض في نحو ذلك علمنا ضعف العلة التي علل بها بل نقول انما لزم الاتيان بحرف التعويض ليقع الفرق بين ان المخففة وبين ان المصدرية لمشابهتهما لفظا وذلك ظاهر ومعنى حيث ان كلا منهما مع ما بعده بتاويل المصدر ولما لم تدخل ان المصدرية على الجملة الاسمية ولا على الفعل غير المتصرف لم يحتج الى الفرق لعدم اللبس ولما دخل كل واحد منهما على الفعل المتصرف احتاجوا الى الفرق بينهما باحد الحروف المذكورة وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من هذه الحروف لكونها مع الفعل بتاويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظا فلا يفصل بينهما وبين الفعل وهذا تعليل حسن لكن فيه نظر ايضا

من حيث

من حيث ان المصدرية يدخل على حرف النفي ويتجاوزه الى العمل في الفعل ويسمى النحاة هذه الحروف حروف التعويض لانها كالعوض من احدى نوني ان قال صاحب التقريب في قوله لانه لا بد من قد ولا يصح حذفها الا انها علامة نظر بجواز او جاؤكم حصرت باضمار قد او بجعله انجاءكم ويمكن تعسف فرق اقول لا نظر لان قد في مثل الموضع يجب الاتيان به لئلا يلتبس ان المخففة بالمصدرية واما ان في قوله او جاؤكم حصرت فان جاز حذفها لانها ليست بعلامة يؤدي حذفها الى لبس بل انما يؤتى بها لتقريب الماضي من الحال وتقديرها يقوم مقام النطق بها في ذلك قوله وقيل المراد بالمبارك فيهم موسى الضمير من قولهم فيهم عايدا الى الموصول وهو اللام في المبارك اذ المعنى الذين بورك فيهم والكفاف الذي يكفت قيد الشيء اي يضم قوله لان المعنى نودي ان بورك الكلام مشتمل على تضمين الطلب معنى الخبر قوله فما عقبوا اذ قيل هل من معقب ولا نزلوا يوم الكريهة منزلا نقول فما كروا بعد فرارهم اذ قيل هل من كار ولا نزلوا يوم الحرب نزول الخوف فيهم وفرقهم والمنزل مفتوح مصدر بمعنى النزول قوله فقلت الى الطعام مر تحقيق معناه في سورة الفاتحة قوله ولقايل ان يقول كانت احد عشرة فكيف يقال هاتان الايتان من جملة التسع وجوابه انه اذا كانت في بمعنى المعية يكون المجموع احد عشر لان العصا واليد اذا تضمنت الى التسع يبلغ احد عشر وهذا كما قال الفقهاء ان من قال لزيد على عشرة في تسع والمراد المعية يلزم تسعة عشر والجواب الثاني ان يقول ان المراد بالايات التسع هي الايات التي بعث موسى بها الى فرعون وهي تسع لا غير لان فلق البحر ليس من جملة تلك الايات واما الجدب والنقصان وكالشيء الواحد لان الجدب كان بالنسبة الى اهل البوادي ونقصان الزرع كان بالنسبة الى اهل القرى قوله وكانوا سبب منها سطر نهم كل ما يكون وصلة بين الشيئين ورابطا بينهما تسمى سببا تشبيها بالسبب الذي هو الحبل ومن في قوله منها اي من الايات تسمى اتصاله اي لما كان المتأملون ملابسين برابط له اتصال بالايات جعلت الايات مبتدأ نجاونا وذلك الرابط بالحقيقة هو النظر فقال نظرهم في الايات فيجوز ان يكون

هذا لا يصح الا على [illegible] الا اذا كانت الايات احد عشر

قوله سطرهم متعلقا بقوله بسبب نظرهم ويجوز ان يكون بدلا منه **قوله** ومحفر الحفور امتناع الفحل من الضراب ومنه فحل حافر **قوله** فاضمر ذلك ثم عطف عليه ذلك اشارة على ما دل عليه قوله بعض وشيء وهو البعض للاخذ والشيء للاخر وبهما اعني المضمر والمذكور مندرجان تحت ما احدث وتحت الموجب فتامل **قوله** وفيه انهما فضلا على كثير وفضلا عليهما قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ يدل بالمفهوم على انهما لم يفضلا على القليل فاما ان يفضل عليهما القليل او يساويهما فلا اقول ما ذكره وان كان صحيحا لكن لما كان معنى الكلام فضلنا فقط اى خصصنا بالفضل على كثير والضمير لداود وسليمان عليهما السلام يمكن ان يستدل بذلك على ان القليل مفضل عليهما وذلك لان القليل اما ان يساويهما فى الفضل اولا واذا لم يساويهما فاما ان ينقص عنهما اولا ولا سبيل الى الاولين فتعين الثالث وهو الزيادة عليهما فى الفضل لانه اذا انتفى المساواة والنقصان تعينت الزيادة وانما قلنا بانه لا سبيل الى الاولين اما المساواة فلانها لو كانت حاصلة لم يصح دعوتهما التخصص بالفضل الذى يفهم من الكلام واما النقصان فلانه لو كان حاصلا للقليل لما كان لقوله على كثير معنى بل يلزم ان يقولا على جميع عباده المؤمنين وح يلزم تفضيل القليل عليهما وهو المدعى هذا ولقد استدل اهل السنة على تفضيل ابى بكر بقوله صلى الله عليه وسلم والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر مع انه بمفهومه يدل على ان غيره ليس بافضل منه فقط ولا يدل على انه افضل من غيره او مساو له بل انما استنبطوا ذلك من مقام مدح ابى بكر وتخصيصه بالذكر وهذا على سبيل الاستطراد والعفا التراب وقال ابو عبيد الدروس الهلاك وانشد لزهير دارا تحمل اهلها عنها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء والعفاء بالتشديد مقصور وبالتخفيف ممدودة معنى آنسه بها وزينه واول بيت ابى الطيب لشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم قاله فى رجل التمس منه ان يمدحه وعنى بالانجم اشعاره واتى بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ما اشد تجاوزك قدرك حتى تطلب منى مدحك بشعرى

ويعنى

ومعنى نكاوس تمشى على ثلث قوايم **قوله** اسمها طاخية قيل لعلها كانت سوداء من قولهم ليلة طخياء اى سوداء **قوله** ولو كانت ذكرا قال نملة اقول فى هذا نظر لجواز ان تكون ذكرا وانما انث الفعل المسند اليها باعتبار اللفظ لانهم قد نصوا على جواز غردت حمامة ذكر وعندى ثلث من البط ذكور اعتبارا للفظ ولا يجوز مثل ذلك فى علم المذكر الذى فيه علامة التانيث كطلحة لا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء ناض عليهم ولعل الشرح اعتبارا للتانيث فى منع صرفه لا فى الاسناد اليه ان التذكير الحقيقى لما طرا عليه منع ان يعتبر حال تانيثه فى غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره **قوله** على طريقة لا ارينك هنا اى لا يحضر ها هنا هو فى الظاهر نهى للمتكلم عن روية المخاطب عن الكون بحيث يراه المتكلم **قوله** عجبت من نفسى ومن اشواقها ومن زيادة الطير عن ارزاقها بعد فى سنة قد كشفت عن ساقها حمراء تبرى اللحم عن عراقها اى خشبتها الاملاق ومن طردى الطير عن الارزاق فى سنة اشتدت حمراء اى شديدة تبحث اللحم عن العظم فجاء بنفسى ثم باشواقها ويقال ستغرق فى الضحك اذا اشتد ضحكه وكش والحكل هو الذى لا يسمع له صوت من الهوام ومعنى ضحكا فى قراءة ابن السميفع ضاحكا ومعنى لئلا يدعون لئلا يخوفن ومعنى تجهز تهيأ ومعنى يحشون اى يحشون كالصيد والخلق بمعنى المصيد والمخلوق والحشر الجمع والقناقر الذى يعرف منابط الماء والجمع قناقن بالفتح كالجلاحل بالفتح جمع جلاجل بالضم وبالقيس فى لغة العرب بكسر الباء وفى لغة العجم بفتحها والنحية القطعة **قوله** بالطباق وبغير الطباق اعلم ان حرف الاطباق اذا ادغمت فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق اصلا وقال سيبويه اذهاب اطباق الطاء مع الدال مثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء فى الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق تردد ابن الحاجب فى انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء لحرف الاطباق مسمى بالادغام لتقاربهما

فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان يغلب حرف
الاطباق كالطاء مثلا في احطت تاء وندغمها في التاء ادغاماً صريحاً ثم
ياتي بطاء اخرى قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق رفع اللسان الى ما
يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا
بنفس الحرف قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء
ادغاماً صريحاً وذلك لان الغنة قد لا يكون الا مع حرف الغنة وذلك بان
سرب الواو والياء المضعفتين غنة في الخيشوم ولا يقدر على اشراب التاء
المضعفة الاطباق اذا الاطباق انما يكون مع حرف الاطباق ثم قال والحق انه
ليس مع الاطباق ادغام بل هو اخفاء شبه بالادغام لشبهه له كما يسمى الاخفاء
لبعض شانهم والعفو عمرادغاما والمكافحة المقابلة بالمعارضة قوله
من سبأ الحاضرين مارب اذ يبنون من دون سيله العرما اي هولاء من
قبيلة ثم ابدل منه الحاضرين ويحتمل ان يكون صفة ومارب بلد باليمن
او ماء اما ظرف للحاضرين او مفعول به وعليه قوله في ماء مارب للنفوس
مارب والعرم السكر دون السيل قوله الواردون وتيم في ذرى سبأ
قد عض اعناقهم جلد الجواميس يقول هم الواردون مع هذا القبيلة في عالي
الارض هذا الحي او نبئ ظله قد عض الى آخره كناية عن كونهم ماسورين
مغلولين قوله من سباء بنباء من جنس الكلام الى اخره هنا في علم
البديع يسمى بصميم المزدوج وهو ان يقع في اثناء القراين في النثر او
النظم لفظان بعد رعاية حدود الاسجاع والقوافي قوله لما في النباء من الزيادة
لانه الخبر الذي له شان والتوكي الحمق قول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلاً بجرعائك القطر اي هذي اسلمي ثم قال اعنى بهذه الكلمة يا دارمية
فرخم في غير النداء ولا زال ساكبا سايلا على محلك القطر هكذا وجدت في
بعض الحواشي وانا اظن ان التقدير الا يا دمي فحذف المنادى او لا لذكره ثانيا
ولبعضهم الا يا اسلمي يا سرب اسما من ترب الا يا اسلمي حسبي ومن صحبي وللكمس
الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كان حيانا عدى آخر الدهر قوله على لغة

من يقول الى آخره اي لا على طريق تخفيف الهمزة لان الهمزة اذا سكن ما قبلها فطريق
تخفيفها الحذف لا القلب كما يقال في الكماة كمه والمرءة مرة قوله وقيل
كلام رب العزة قال رضي الله عنه معناه انه كلام الله الفي حكاية
على لسان الهدهد والنوا المنظر قوله وهي الخطاب اي قوله الا تعلوا
علي وانوني مسلمين والرفرفة تحريك الطاير جناحيه حول الشيء ليقع عليه
والممالاة المعاونة والمصانعة المخادعة والدرة العذراء التي لم تثقب
ومعنى شخصت اليه ذهبت اليه ومعنى عرب اتى بشيء غريب ومعنى يعفر
يصرع من العفير وهو التمريغ في التراب قوله وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا
لقلبك يوما اتعبتك المناظر وبعده رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر الشعر لعبد الله بن طاهر ومعناه ظاهر
وبلهن النعمة الثابت منها الدايم قوله ووجهه انه سمع سوقها الى آخره
هذا الكلام الذي ذكره المصنف ضعيف والصواب ان يقال لما ثبت وتواتر
هذه القراءة دلت على ان الساق بالهمزة لغة بعض العرب وردت عليه
هذه القراءة هذا اذا قلنا بانه متواتر فان قلنا بانه من قبيل غير المتواتر
لان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة وتحقيقها قلنا بوجوب قبوله الثبوته بنقل الاحاد
المعدلين لانهم اذا كانوا يثبتون اللغة ببيت شعر او تمثيل رواه
بعض اجلاف العرب فالاثبات برواية هولاء اولى وسياحين مدينة وذاتبع
قيل معناه صاحب تبع واظن ان ذاتبع اسمه لان ملوك تبع كانوا يسمون بذا
نحو ذا يزن وذا رعس قوله يحتمل ان يكون امرا اي من بعضهم لبعض قوله
يصح فيه الوجهان اي الامر والخبر ومعنى سووا هيأوا والهضبة الجبل
المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب وشم السيف سله قوله
طرف على الثاني وذلك ان يعرض زمان القول متماديا يسع الارسال والقول
والمجون عدم المبالاة قول ابي نواس وبح باسم ما تاتي وذرني من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر هذا البيت من قصيدته التي مستهلها

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر والمعنى
ظاهر قوله فغلبت المخاطبة لان اصل الكلام ان يكون من الحاضرين
قوله فالتقدير واقع على الغيوب في المعنى اي قدرنا غيوبها وهكذا كما
ان الظن في قولك ظننت زيدا منطلقا واقع على الانطلاق في المعنى اي
ظننت انطلاق زيد قوله بمعنى بل والهمزة واذا كان كذلك اضرابا
عن الاستفهام الاول واتيانا باستفهام آخر فكان المعنى والله اعلم بل امن
خلق السموات خير اما يشركون فيكون امن في لفظ الكشاف بتخفيف الميم
مع انه تغيير لامر بالتثقيل في القرآن لانه لما فسر ببل والهمزة لا يكون لتثقيل
الميم وجه قوله تفتريا لهم اي حملا لهم على الاقران والترشيح الزهد والهشه
قوله والفاعل والمفعول مضطر اي لفظهما واحد والتقدير مختلف كالمختار
لهما والمجهود هو الذي اصابته المشاق قوله والمعنى نفي التذكير كقوله
قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها الاصوات الظبا قوله جاء على لغة
بني تميم اعلم ان اهل الحجاز يوجبون نصب المستثنى المنقطع مطلقا لان بدل
الغلط غير موجود في فصيح كلام العرب وبنو تميم قسم القسمين احدهما ما يكون
قبله اسم متعدد او غير متعدد ويصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا
وما جاءني زيد الا عمرا فههنا يجوزون البدل ثم ان ذلك للاسم الذي يجوز
حذفه اما ان يكون مما صح دخول المستثنى فيه مجازا او لا فالاول نحو قولك
ما في الدار انيس الا حمارا يصح جعل الحمار انيس الدار كما قال ابو ذويب
فان تمس في دار برهوة ثاويا انيسك اصداء القبور تصيح فلست في هذا تجعله
اذا ابدل احدهما جعل المنقطع كالمتصل لصحة دخول المبدل في المبدل منه
والثاني ان الاصل في نحو لا احد فيها الا حمار ان يقال ما فيها الا حمار لكنه
خصص بالذكر من جملة المستثنى منه المحذوف المتعدد ما ظن استبعاد المخاطب
يستبعد خلوها من الآدمي فقلت لا احد فيها تاكيدا للنفي كغير الآدمي بها
فلما ذكرت ذلك المستبعد ابقيت ذلك المستثنى على ما كان عليه في الاصل
من الاعراب تنبيها على الاصل وجعلته بدلا من ذلك المذكور فعلى هذا

لايكون

لايكون هذا من قبيل الاستثناء المتصل كما كان في وجه الاول والثاني اي الذي
لا يدخل فيه المستثنى في ذلك الاسم مجازا ليس فيه الا الوجه الثاني من قول
سيبويه وذلك نحو ما جاءني زيد الا عمرو والثاني من القسمين الاولين
ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فبنو تميم يوافقون الحجازيين في وجوب نصبه
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي من رحمه الله ومنه ما ضر الا نفع وقوله
عشية ما تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم من قبيل ما جاءني زيد
الا عمرو والنبل اسم للسهام العربية والمشرفي هو السيف منسوب الى مشارف الشام
لان السيوف كانت تطبع بها والمصمم المحدد الذي يصيب المفصل يصف شدة
الحرب بان النبال والرماح لا تغني ولم يبق الا الضرب بالسيوف القواطع
الا اليعافير اوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اليعافير جمع يعفور
الظبا والعيس الابل البيض قوله لكان فعالا هذا لئلا نظن انه من باب حسان
حيث يجوز صرفه وتركه على تقدير كونه من الحسن او الحس قوله لا يرتب فيه
الضمير يرجع الى كون الفتنة ومعنى لا تشخص به ولا تذهب به قوله
عمل اسم الفاعل الواجب ان يقول عمل اسم المفعول لان مخرجون اسم مفعول
وعقبا بالجمع عقبه قوله فانا اي في لفظه انا لهم ولاباهم ذكروا انفسهم واباءهم
لم ذكروا ضمير انفسهم دون اباءهم في قولهم انا لمخرجون تغليبا للحكاية على الغيبة
لانه متى اجتمع الحكاية والغيبة تغلب الحكاية نحو انا زيد فعلنا قوله التقدم
على ان المقدم هو الغرض الى آخره تحقيق هذا ما ذكره صاحب المفتاح رضي الله عنه
وهو انه انما قدم لفظة هذا في هذه السورة على المرفوع بخلاف ما في سورة المؤمنين
فانه مؤخر لان هذا اشارة الى البعث الذي انكره الكفار لبعده عنهم ولما ذكر في
هذه السورة كونهم وكون اباءهم ترابا وفي تلك السورة كونهم جميعا ترابا او عظاما و
لا شك ان اعادة ترا هو تراب محض عندهم ابعد ما هو تراب وعظام كان الانكار اشد
وحينئذ يكون تقديمه اتم فلهذا قدم هذا هنا دون سورة المؤمنين قوله
فلما ردفنا من عمير وصحبه تولوا سراعا والمنية تعنق يقول لما دنونا من عمير واصحابه
انهزموا مسرعين فالموت يسرع خلفهم كي يصيبهم ومعنى لا دالهم لو ثوقهم وافتخارهم

قوله وكانوا من اقماع القول القمع ما يصب فيه الدهن والواو للحال من الضمير في
سمعوا ولا تعيه ايضا حال منه ويقال فلان من اقماع القول اذا لم يعقل ما يقال له
ولم يعيه كما ان القمع لا يستقر فيه ما يصب فيه من الدهن وصحح السماع الحموي
وان في قراءة ابن مسعود مزيد والجساسة سميت بذلك لانها تجس الكفار اي
تطلبهم والايل بالكسر والفتح الوعل وقيل جمع آيل لانه يؤل الى الجبال وقيل هو
ثور الوحش واعنان السماء اعاليها وافافنا جمع غنى وهو ما يعن ويظهر وقيل
صفاحها واجياد اسم واد بمكة من ناحية اليمن انشد المصنف رحمه الله
لنفسه في دار بمكة اوادي ابرهيم نودكت مرواد وحييت من دار على باب اجياد
والمسجد بالفتح جبهة الرجل قول النابغة بارعن مثل الطود تحسب انهم
وقوف لحاج والركاب تهملج اي لقينا العدو بجيش مثل الجبل نظنهم واقفين لحاجة
والابل تسرع والرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما ومنه قيل للجيش
العظيم ارعن والهملجة فارسية معربة وهي مشي سهل كالرهوجة والقلب
الوحاف المضطرب قوله ان اختص الله هذه الخصوصية استفيدت من كلمة
انما والحزورة بالحاء موضع مشهور بمكة تقع عليها اذا خرجت من باب ابرهيم وقيل
هي تل صغير ومعنى لا يختلى خلاها لا يقطع ولا يحز كلاها الرطب ومعنى لدخولها
تحتها اي لدخول هذه البلدة تحت ربوبيته وملكوته وجعله كالتابع لذكرها
اخيرا قوله وهود معطوف على من صدق لان المعنى بعد قوم سليمان
وقوم هود بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه سورة القصص
بسم الله الرحمن الرحيم قول الاعشى وبلدة يرهب الجواب دلجتها
حتى تراه عليها يبتغي الشيعا تقول نب مغازة يخاف قاطعها من سير اول الليل
فيها حتى تراه يطلب عليها اي على قطعها وغشيانها الرفقاء والاصحاب قد قطعتها
وحدي من غير رفيق قوله وعطفه على نتلو ويستضعف غير سديد
قيل انما لم يسد لان شرط المقبولية في الجملتين ان يكون بينهما جهة جامعة
في المعنى ولا جامع هنا ويحتمل انه انما لم يسد عطفه عليهما اما على
نتلو فلوجهين احدهما ان نتلو حال حقيقة ونريد ان نمن حكاية حال ماضية

قد

فلا مناسبة بينهما والثاني ان قوله ان فرعون للاية كالتفسير للنبا المجمل وهذا
ايضا كالتفسير له وكما لا يحسن عطف ان فرعون على ما قبله فكذلك لا يحسن
عطف هذا عليه اي على ما قبله واما على يستضعف فلان من حق المعطوف
صحة قيامه مقام المعطوف عليه ولا يصح قيام نريد ان نمن مقام يستضعف
حال كون يستضعف حالا لان في يستضعف ضميرا يرجع الى ذي الحال وفي نريد
ان نمن لا ضمير يرجع اليه وكذا حال كون يستضعف صفة لشيعا فان نريد ان
نمن لا يصح لانه صفة لشيعا وكذا حال كونه مستانفا فانه جواب لسؤال
مقدر وهو انه كيف جعلتم شيعا وعلى هذا فنريد ان نمن لا يصح ان يكون جوابا
لهذا السؤال فلا يصح عطفه على جوابه وايضا فان يذبح بدل من يستضعف
كما ذكر فلو كان نريد ان نمن عطفا على يستضعف لصح ابدال يذبح عنه وهو محال
او نقول لما كان في يستضعف ضمير يرجع الى فرعون ولا ضمير في نريد ان نمن
يرجع اليه لم يصح عطفه عليه على كل تقدير والله اعلم بعد هذا ويحتمل انه
انما لم يسدل العطف عليهما من حيث ان قوله ان فرعون علا الاية بيان لنبا موسى
وفرعون كما ذكر ولم تشتمل هذه الاية الا على نبا فرعون وهو فعله فقط فيتعين
عطف ونريد ان نمن على قوله ان فرعون ويكون مجموع المعطوف والمعطوف عليه
بيانا لنبا موسى وفرعون واذا تعين عطفه على ان فرعون لم يصح عطفه على
غيره والا لما كان البيان مطابقا للمبين وهذا وجه لطيف والحمد لله قوله
تلك لما كانت منة الله الى آخره قيل الاولى ان يقال ان المعنى نريد ان نمن
عليهم بعد ذلك وذلك لان ان للاستقبال ولا بعد في ان يقال يستضعفهم
في حال اردنا ان نمن عليهم بعد ذلك ومعنى ارضاله جعل له ارضا
ويقال عنت عليه الارض اذا لم يقدر ان يعيش فيها قوله حتى وجب
احدهما اي اوجب باذا في قوله فاذا خفت عليه لان اذا لا تستعمل الا في
المتحقق الوقوع والمراد بالايجاب هنا الاثبات والاقراب قرب الولادة والطلق
وجع الولادة قوله لا اصل قبلت القابلة بالضم والكسر واورده في تاج
المصادر في باب فعل بالكسر يفعل بالفتح ومعنى مسجور محمي

والبردى الخلقا ومعنى سواء بسواء ميلا بميل والتحرير التلخيص
ولا تقوى ان تجعله مبتدأ وذلك لانه نكرة وايضا لا تغلوا نهى فيضعف
جعله خبرا اذ لا يجوز الا بتاويل وانما كان النصب اولى لحصول قرينته
وهى الطلب فيكون مما نصب بمضمر على شريطة التفسير لحصول قرينة النصب
الراجح والثبم النعوس وجوف جمع اجوف قول حسان الا ابلغ ابا سفيان عنى
فانت مجوف نخب هواء اى جبان لا فواد له وفى المثل الرجل النخب كالعود النخر
قوله من صفر الاناء اى من خلوه ومعناه من ذهاب المال والجاه وقرع الفنا
هو من قولهم قرع الفنا اذا خلا من النعم قوله لتبتدى به من البد ولا من البدو
وليصحر من اصحر الرجل خرج الى الصحراء قوله ويجوز ان يتعلق لكن لقوله
ولتعلم فعلى هذا لا يكون داخلا تحت علمها بل يكون متعلقا من حيث المعنى
بقوله لتعلم لانه استدرك منه قول لقيط واستحملوا الله امركم لله دركم
شزر المريرة لا قحما ولا ضرعا يقال استحمله اى ساله ان يحمل والشزر
من الفتل ما كان الى فوق خلاف دور المغزل يقال حبل مشزور والمريرة العزيمة
والمرير من الحبال ما لطف وطال واشتد وشيخ قحم اى هرم والضرع بفتحتين
الضعيف يريد بالامر امر الخلافة اى استخلفوا رجلا قويا غير هرم ضعيف
لا راى له وقد انشد المبرد فى الكامل على هذا الترتيب وقلدوا امركم لله دركم
رحب الفناء بامر الحرب مضطلعا لا يطعم النوم الا ريث يبعثه هم يكاد حشاه يقصم الضلعا
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا طورا ومتبعا لا مترفا ان رخاء العيش ساعده
وليس ان عض مكروه به خشعا حتى استمر على شزر مريرته مستحكم الراى لا قحما ولا ضرعا
ومنع اسم ناحية منع الصرف لاجتماع التانيث والعلمية والعجمة كماه وجور
قوله وان تكون استعطافا اعلم ان قوله بما انعمت على قسم على الوجهين اللذين
ذكرهما المصنف والجواب على كلا الوجهين محذوف غير ان الاول قسم لغير
الاستعطاف والثانى له قوله فلن اكون على الوجه الاول عطف على
جواب القسم دال عليه والثانى مسبب عن جواب القسم وهو اعصمنى واذا
تحقق هذا ظهر لك ان فى الكلام المصنف تساهلا لجعله للاستعطاف

فتما

فتما للقسم بعطفه عليه مع انه قسم ويمكن ان يقال انما لم يجعل المصنف
الثانى من القسم وان كان على صورته لانه تاكيد على المستعطف وليس بقسم
على الحقيقة ولهذا اذا قال القايل بالله لا فعلن كذا انعقدت اليمين على
القايل واما لو قال بالله افعل كذا فلا ينعقد اليمين لا على المتكلم
ولا على المخاطب فلهذا لم يجعل المصنف الثانى من القسم قوله يعنى من
يكتب له يجوز ان يكون من موصولة صلتها يكتب له فيكون هذا تفسير الراس
فى قوله ثمن الراس والاستقاد طلب القود وهو القصاص والضمير فى قيد لموسى
قوله بيان وليس بصلة لان الصلة لا يتقدم على الموصول ومعنى كونه
بيانا ان تقديره انه قيل لمن سمع فقيل لك والمعروف الاحسان والفرصة
النوبة والشرب يقال وجد فلان فرصة اى نهزة وجاءت فرصتك من البير
اى نوبتك وانتهاز الفرصة اغتنام النوبة قوله ابلغا اليه عذريهما اى سالة
العذر بحيث لا لوم عليهما وحقيقته جعلاه بالياء للعذر اى جاءا له عالما
بكنهه ومعنى سواى نطهر حتى نرى والحفل جمع حافل وهو الممتلى لبنا
والبطان جمع بطين وهو الممتلى البطن وطلاع الشى ملوه والاحقاط للاعضاب
ومعنى صوب راسه خفضه قوله فان قلت كيف جعل من استاجرت قال
بعض الافاضل ووجه السوال ان يقال كيف ساغ ان يكون خبرا ان اعرف من
اسمها فان المعرف باللام اقوى فى التعريف من المضاف قال بعض شارحى المفصل
المضمر اعرف المعارف لان الشى لا يضمر الا وقد عرف وهو بمنزلة اليد
فلذا لا يوصف كساير المعارف ثم العلم لانه موضوع لشى بعينه لا يقع على غيره
ثم المبهم لانه يعرف بالعين والقلب لا غير كهذا للحاضر بين يديك ثم المحلى باللام
لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف الى بعض المعارف لان تعرفه من غيره
ثم ان المصنف رحمه الله ذكر فى الجواب انه مثل ما ورد فى قول الشاعر فانه جعل
الاعرف خبرا وذلك لان المضاف الى العلم اعلم من المضاف الى المعرف باللام
ثم اشار الى ان سبب ذلك فى الاية والبيت شدة للاهتمام والعناية بما جعل
اسما واعلم ان هذا الذى بنى المصنف عليه السوال وهو مذهب بعض النحاة

وبعضهم يقول معتبر من المضاف بما اضيف اليه اقول ليس وجه السؤال بما ذكره
هذا الفاضل بل وجه السؤال ان يقال كيف ساغ ان يكون اسم ان نكرة وخبرها
معرفة وهو عكس القياس وانما قلنا ان اسم ان في الآية نكرة لان خبر افعل
التفضيل وقد اضيف الى حر فان كانت من نكرة موصوفة فلا كلام في تنكيره
وان كانت موصولة فاضافة خير اليها ههنا لفظية فلا يفيد التعريف فيكون
صفر وانما قلنا ذلك لان افعل التفضيل في حال الاضافة على ضربين احدهما
ان يراد به تفضيل صاحب على كل واحد من امثاله التي دل عليها لفظ المضاف
اليه فاضافته بهذا المعنى فيها الخلاف فعند ابن السراج وعبد القاهر و
ابي علي والجزولي هو لفظية لكونه بمعنى من والجار والمجرور في محل النصب بانه
مفعول افعل كما لو ظهر فان الجار في قولك افضل من القوم لابتداء الغاية والجار
والمجرور مفعول لافضل فافضل في افضل القوم مضافة الى معمولها الذي
هو المجرور بعد سواء الجر بمن ظاهر او بتقديره فهو كاسم فاعل مضاف الى مفعوله
نحو ضارب زيد ومعنى من الابتدائية في افضل من القوم انه ابتداء زيد
في الارتفاع والزيادة في الفضل من مبداء هؤلاء القوم بعد مشاركتهم له في اصل
الفضل ودليل تنكيره قول الشاعر ملك اضلع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء
قوله ولم ارقوما مثلنا خير قومهم اقل به منا على قومهم فخذا وعند سيبويه
ان اضافة افعل التفضيل محضة مطلقا ورفع اضلع عنده على انه خبر مبتدا
محذوف اي هو اضلع ونصب خير قومهم على المدح وثانيهما ان يكون مفضلا
على جميع افراد نوعه مطلقا ثم يضيفه الى شيء للتخصيص سواء كان ذلك الشيء مشتملا
على امثال المفضل نحو زيد افضل اخوته او لم يكن نحو زيد افضل بغداد اي
افراد نوع الانسان وله اختصاص ببغداد فالاضافة فيه لاجل التخصيص
كما في غلام زيد ومصارع مصر لا لتفضيله على اجزاء المضاف اليه فهذه الاضافة
محضة اتفاقا بمعنى اللام واذا تحقق هذا فقد ظهر ان اضافة خير الى
من استاجرت على تقدير كونها موصوفة غير مفيدة للتعريف اتفاقا وعلى
تقدير كونها موصولة غير مفيدة ايضا على قول من عدا سيبويه فمن ذكرنا

فلذلك

فلذلك ورد المصنف السؤال على نفسه وكذا الكلام في قول ابي الشعب العبسي
في خالد بن عبد الله وقد اسره يوسف بن عمر الثقفي الان خير الناس حيا وهالكا
اسير ثقيف عندهم في السلاسل فان اضافة خير الناس غير محضة لما
ذكرنا فيكون نكرة واما اسير ثقيف فاضافته محضة لانه بمعنى الماضي لا بمعنى
الحال والاستقبال حتى يكون اضافته لفظية فلهذا قاس ما في الآية على ما في البيت
وقد كذب الشاعر وافترى فان خير الناس حيا وهالكا رسول الله عليه افضل الصلوة
والسلام وانكى التحية والاكرام وفاعل صدقت ضمير يرجع الى العناية ومعنى
ممخ مفيد بحلاوته فايدة المخ في العظم يقال عظم ممخ اي ذو مخ فاعملت في قولهم مثل
استاجرت في الآية في المضى ومعنى في غمرة اي في استحلافه والاسه من لا بابه
وهي الحيا ومعنى لا ندارى اي لا نخاتل من الدرى ونسارى نلح ونمارى
نجادل ووطاءة الخلق سهولته والمراد بالاجل في قوله ٢ ايما الاجلين قضيت
جمع المدة قوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره
تنظرت قيل بمعنى انتظرت وكونه بمعنى تاملت اظهر ونصر اسم رجل والسماكان نجمان من انواء الاغزل والرامح والاستدلال الانصاب وايهما اصله ايهما
فسكن الياء ضرورة والمواطر جمع ماطرة وهي السحابة ومعناه واني لم افرق بين
نصر وبين السماكين في الجود فتاملت لاعرف ايهما من الغيث الذي استهلت مواطره
علي وكان القياس ايهم لكنه بنى لانه اراد اني لم افرق منه بينهما لا بين كل واحد
منهما وصاحبه وبعد فجعلهما بمنزلة شيء واحد ومن في الغيث للبيان
قوله وفي الشاذة تاكيدا للقضاء اراد بالشاذة قراءة ابن مسعود لا القراء
بحفف اي قوله وكان مكفوفا اي مكفوف العين ومعنى فض بها اي
بخل بها ومعنى نقال عيرها اي خذ عيرها ومعنى عرضها اخذها من
عرض الشجر اي من جانب الاشجار ومفرق الطريق قيل هو وسطها كمفرق
الراس واظن انه متشعبها الى طريقين والريف الزرع والخصب والتين الجنة
الكبيرة والادرع الذي فيه سواد وبياض الان مقدميه ابيض ومنه الليالي
الدرع التي قبل البيض وقيل الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض

سائر والانثى درعاء قوله كثير عزة باتت حواطب ليلى يلتمسن لها
بجزل الجذى غير خوار ولا دعر اى باتت اماؤها اللاتى يحطبن لها يطلبن لها
عظم الجذى غير رخو ولا فاسد كثير الدخان قوله والقى على قبس من النار جذوة
شديدا عليها حرها والتهابها وفى رواية شديدا عليها اى القى على هذا الرجل
او على هذه القبيلة نار عشق شديدة الايقاد وقيل نارا من النميمة اشتد
ايقادها لانها هيجت العداوة والفتنة بين القوم قوله فكما ينقلب حيث اعلم ان
كما يستعمل بمعنى اذا المفاجاة لكن تقع بعدها الفعل وتحقيقه ان ما مصدرية
والكاف للتشبيه وحاصل معناه ان مثل حصول هذا ينبغى ان يحصل ذاك
ان وقت هذا حصول ذاك ومعنى ليفرخ روعك ليذهب حزنك او ليخرج
عنك فزعك من افرخت البيضة اذا اخرج فرخها وافرخ القلب اذا ذهب
حزنه والذر ما نقد حسه الصوف قوله سلامة بن جندل
وردنى كل ابيض مشرفى شحيذ الحد عضب ذى فلول اى وعونى كل سيف
منسوب الى مشارف مشحوذ الحد اى مسنون الحد قاطع ذى فلول من كثرة
القراع وهو مدح والعارضة البديهة قوله وفيها تقوية اى فى يصدقونى
لان كل واحد منهما جواب للامر ولا مستحالة كون نصدقونى صفة لردا
وهى ظاهر قول طرفة انى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد يصفهم
بالضعف لانه شبههم باليد التى لا عضد لها ونصب يدا بعد الا على
الاستثناء لان ليس يعمل بعد انتقاض النفى بخلاف ما لكونها فعلا والفت
الكسر قال بعض الافاضل قوله واما لان الرجل شبه باليد فى
اشتدادها الرجل الذى يتقوى بالمعاون شبه باليد المتقوية بالعضد
واراد الشخص المتقوى بالاخ فيكون استعارة مصرحا بها فى الاية الا انه
فى هذه الاستعارة وضع العضد مقام اليد المتقوى بالعضد فتامل فانه
لطيف امتثلنا امر هذا الفاضل وتاملنا كلامه فلم نجده صوابا وذلك
لان الاستعارة المصرحة شرطها عدم ذكر المشبه وهنا قد ذكر المشبه لان ذكر
ضميره بمنزلته وح فالاستعارة استعارة بالكناية اى كنا بالرجل عن اليد ثم

ذكر الرجل واريد اليد ودل على ذلك بذكر العضد الذى قوام اليد به مضافا
الى الضميرين واما فى الوجه الاول فقد جعل اشتداد مجازا عن اشتداد
اليد واشتداد اليد مجازا عن اشتداد الجملة فيكون مجازا بمرتبتين
وبعضهم يسمى هذا بالمجاز المرتب قوله ولو تاخر لم يكن الاصالة له
يعنى ان الغالب انما يكون غالبا بسبب شئ فقوله الغالبون منافيه
ابهام من حيث انه لم يذكر ما يحصل الغلبة بسببه وهو باياتنا فيكون
باياتنا فكانه قيل الغالبون باياتنا الا لكن لا يجوز ان يكون باياتنا معمولا
للغالبون لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول فيكون عامله محذوفا
والتقدير الغالبون باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله فيجوز ان يكون
قسما جوابه لا يصلون فيه تساهل لان جواب القسم لا يتقدم عليه ومراده
جوابه مدلول لا يصلون وانما حذف لتقدم الدال عليه قوله فى اباءنا
حال منصوبة عن هذا قال بعض الافاضل والوجه ان يكون حالا مقدمة
والا فكيف يتصور ان يسمعوا هذا كائنا اى حال كونهم فى ابائهم الاولين
وانا اقول يحتمل ان المعنى ما سمعنا بمثل هذا كائنا فى اباءنا وح لا حاجة
الى القول بانها مقدرة قوله او ما كان الكهان يخبرون بظهور موسى اى
لم يخبر الكهان بانه يظهر احد بهذه الطريقة فقوله ما كان عطف على
قوله ما حدثنا وحاصل الوجه الاول ما حدثنا بان مثل ذلك كان
فى الزمن المتقدم وحاصل الثانى انا ما حدثنا ان الكهان اخبروا فى الزمن
المتقدم بانه يكون وقوى بالباء والتاء اى فيكون له عاقبة الدار والعلية
المعرفة قوله فعلت لهم ظنوا بالفى مدجج نمامه سراتهم فى الفارسى المسرد
المدجج المعطى بالسلاح من دججت السماء اذا تغيمت والسراة الرؤساء
والخيار فظنوا بمعنى تيقنوا امرا والفارسى صفة صفة الدرع والسرد
تتابع الشئ ومراد الشاعر انذار قومه بهجوم جيش تام السلاح عليهم فقال
لهم تيقنوا باتيان هذا الجيش قوله فيكون اقوى الى الرادفة ومعنى فى شق
العرب اى فى جانبه والاقتراح طلب الشئ من غير فكر قوله فى هذا

التفسير اي تفسير الحسن قوله من نحو ما ذكرت اي في سورة الشعراء في قوله انا
كنا اول المؤمنين قوله فلم يستجبه اوله وداع دعا يا من يجب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب وقد مضى تفسيره ومعنى جزع جبن
وضعف والغضاضة المنقصة والعيب والتفاخى التغافل والخافة
خريطة من ادم يشار فيها العسل وقيل زبيل من جلد قوله واما
على الظرف بنفسها اي بدون حذف الجار وسميتها ظرف مجاز كان البطر
استقر فيها والا فليست ظرف زمان ولا مكان حقيقة هكذا قيل ويحتمل
ان يريد بذلك ان المعيشة ظرف زمان قوله او بتقدير حذف الزمان
قال بعض الافاضل لا حاجة في هذا الوجه الى تقدير الزمان لان المعيشة
يصلح ان يكون اسم زمان وكذلك لا حاجة في مقدم الجاخ اليه بخلاف
خفوق النجم اقول انما قدر الزمان على تقدير كون المعيشة مصدرا اذ لو لم
تقدر الزمان لم يبق فرق بين هذا الوجه والثاني فالحاصل انه ذكر في
انتصاب معيشة اربعة اوجه الاول انها منتصبة بحذف الجار والثاني
انها ظرف بنفسها والثالث انها مصدر حذف المضاف قبله وهو الزمان
فكون انتصابها في هذا الوجه على الظرفية لكن لا بنفسها والرابع انها مفعول
به على تضمين بطرت معنى كفرت والسكنى اسم بمعنى السكون ومعنى الا
قليلا من السكنى الا سكونا قليلا وقوله تخلف الآثار عن اصحابها
حينا ويدركها الفناء فتتبع هو لابي طيب ومعناه ظاهر وعادة الله
سنته المستمرة وقصبة السواد مدينة واعمالها سوادها قوله وهو ابلغ
في الموضعة اي للالتفات قوله هذه الآية اي افمن وعدناه قوله
ولم ازعمك قيل اوله وان الذي قد عاش يا ام مالك يموت ولم ازعمك عن ذاك معزلا
معنى معزلا بعيدا ولا على هذا فالكاف مكسورة وانما اجرى مفعلا عن الموت
لانه على زنة المصادر كالمرجع والمجر ونحوهما ويحتمل على رواية فتح الكاف
ان اصل الكلام ولم ازعمني لكنه التفت قوله او دعونا الضمير في
دعونا منصوب لا مرفوع قوله او تمنوا لو كانوا مهتدين قال صاحب التقريب

وفيه

وفيه نظر اذ كان حقه لو كنا الا ان يكون على الحكاية كاقسم ليضربن او على
تاويل ودوا متمنين هدايتهم وقد اجاب عن النظر وكفانا مؤنة الجواب
قوله او تحيروا عند رؤيته وسدوا السدد الدوار وحاصل هذا
الوجه للاشارة الى انهم يكونون متحيرين عند رؤية العذاب ومعنى لو
على هذا الوجه انهم احقاء بان يقول قائل في حقهم ليت الاهتداء يحصل لهم
لينهم ما كانوا متحيرين والسعي التردد في الكلام من حصر او عي وطريقة اللف
ان يجمع بين الشيئين ثم يرمى بتفسيرهما جملة ثقة بان السامع يرد الى
كل ماله قوله والمنبح والقربان الى هرون اي موكول اليه والجوع
الامانه والوجد الحزن والغضب والتبذح التكبر ومعنى يكفي الكوفة
اي يكفي اهلها وانما خصها لكثرة اهلها اذ ذاك قوله في قراءة بديل بن
ميسرة بالياء ووجهه ان يفسر المفاتح بالخزائن الى آخره انما لزم على هذه
القراءة تفسير المفاتح بالخزائن دون ان يكون جمع مفتح بمعنى مفتاح
لانه قد تقرر في علم النحو ان المضاف اذا اتصل بالمضاف اليه اكتسى منه التانيث
كذهبت بعض اصابعه واذا لم يتصل لم يكن كذلك كذهبت غلام هند والتذكر
في ذلك حكمه حكم التانيث واذا تقرر هذا فلا شك ان اتصال ما اوتي
قارون بالخزائن اشد من اتصاله بالمفاتح فلذلك حملت المفاتح على الخزائن
على هذه القراءة التي لا يتضح الا بواسطة ما بين المضاف والمضاف اليه من شدة
الاتصال الذي يرخص في تعدية حكم التذكر من المضاف اليه الى المضاف
قوله ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب ويروى
المتحول وقيل تمامه ولا بجزوع حين ينكبني الدهر اي لا اكثر الفرح اذا سرني
الدهر ولا اجزع حين ينكبني قوله اشد الغم عندي في سرور
تيقن عنه صاحبه انتقالا والتنفخ بالجيم والخاء التكبر والتصلف و
الارجوان يتجر عليه قوله يوصف به الثوب الاحمر جاء في الحديث وعليه
قطيفة ارجوان وقيل هو معرب ارغوان بالفارسية قوله وما الدنيا
الا احاط يحتمل ان يكون جمع احاط جمع خط ثم فعل به ما فعل بتقضيت

من قلب احدى حرفى التضعيف ياء وان يكون جمع اخط كادل جمع خطوة
قوله واصله الدعاء على الرجل بالاقراف يقال اقرف له اذا داناه والمقرف
الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره والذى امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف
انه هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام ومعناه نسبة الرجل الى اصل غير شريف
قوله الصابرون على الطاعات عن الشهوات اى بدل الشهوات قوله
حكمها اي حكم البغى فى ماله قوله فلما كان يوم كان تامة ومعنى باشدها حلقها
قوله كانا اى كان الشان ومكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر مبتلى
سالتانى الطلاق اذ رأتانى قل مالى قد جئتمانى بنكر ويروى سالتانى الطلاق اذ
رأتا مالى قليلا النشب المال والنكر المنكر والداهية والباقى ظاهر قوله
ويك اوله ولقد شفى نفسى واذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
البيت لعنترة العبسى قوله وانه بمعنى لانه اللام لبيان المقول لاجله
اى اللام فى لانه لبيان السبب الحامل على هذا القول وانه لم قيل قوله اولا
عطف من حيث المعنى على قوله للبيان كانه قال اللام للبيان او للتعليل
لانها فى الثانى علة معللها محذوف والمعنى التفجع قوله اناس صدوا الناس
بالسيف عنهم صدود السواقى عن انوف الحوائم السواقى جمع الساقية وهى الجماعة
التى تسقى الابل والحوائم الابل العطاش صادقا ان كل شئ اى صادق فى قوله ان كل
شئ هالك لاية سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لانه من الترك الذى هو بمعنى التصيير انما لم يجعله من الترك بمعنى
التخلية المتعدى الى مفعول واحد وكون غير مفتونين حالا لان حكم الاستفهام
حكم النفى وحكم الحال حكم الصفة وقد تقرر ان حرف النفى اذا دخل على موصوف
بصفة ينفى الصفة ويقرر الموصوف كما فى قولك ما هو بمؤمن مخادع فانه نفى للخداع
واثبات للايمان وقد ذكر المصنف رحمه الله فى قوله تعالى لم يخروا عليها صما و
عميانا انه نفى للحال التى هى الصمم والعمى واثبات للخرور واذا تقرر هذا فلو كان
غير مفتونين حالا لكان الانكار متوجها اليه فقط لا الى الترك ويلزم من هذا
انتفاء كونهم غير مفتونين مع ثبوت الترك لكن ثبوت الترك على هذا محال لان انتفاء

كونهم

كونهم غير مفتونين يلزم منه ثبوت كونهم مفتونين ومع ثبوت الفتنة لا يتصور
ثبوت الترك والتخلية وعلى هذا فيكون الترك بمعنى التصيير قوله عنتر
فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم وقبله
وطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافى الحديدة مخذم ومعناه ظاهر هذا
وفى جعل قوله وهم لا يفتنون مفعولا ثانيا للترك بمعنى التصيير نظر لان
الواو لا تتوسط بين المفعولين بل الواو قرينة كونه حالا فلينا مثل هذا فانه مظنة
تامل تاملنا بعد ذلك فوجدنا الواو تتوسط بين المفعولين كما فى قوله وصيرنى
هواك وبى لحينى يضرب المثل فان الواو فى وبى دخلت على المفعول الثانى
قال صاحب التقريب فى قوله والمعنى احسب الذين اجروا كلمة الشهادة
الى اخره نظر لانه يؤدى الى انهم تركوا غير مفتونين وانما الكلام فى العلة وليس
كذلك لما ذكر من معنى الاية ولسبب النزول فالوجه ان يجعل ان يتركوا
سادا مسد مفعولى حسب كما سيذكر فى ان يسبقونا بعد حسب ونظايره
وان يقوله علة للحسبان اى احسبوا لقولهم امنا ان يتركوا غير مفتونين اقول
اعلم ان الناس المعهودين حسبوا تركهم غير مفتونين حاصلا وحسبوا ان علة
الترك هو قولهم امنا والله تعالى انكر عليهم الحسبانين معا ولا يلزم من
انكارهما معا ان يكون الترك حاصلا وانما يلزم من ذلك لو كان الانكار متوجها
الى انكار الحسبان الثانى فقط ومثاله لو قلت احسب الكافر ان يترك غير
معاقب لقراه للاضياف وصلته للرحم فانه لا يلزم من هذا الكلام ان يكون
قد ترك عقابه هذا مع ان لصاحب التقريب ان النفى اذا دخل على الفعل المعلل
وهو للانكار يكون اثباتا للفعل المعلل ونفيا للعلة والاستفهام ايضا
كذلك اذا دخل على الفعل المعلل وهو للانكار يكون اثباتا للفعل اى تقديره
له وانكارا للعلة ونفيا لها والله اعلم قوله وليعرفهم الله الناس منهم
قال بعض الافاضل يريد انه يجوز ان يكون من علمت بمعنى عرفت فاذا
نقل الى باب الافعال تعدى الى مفعولين احدهما الذين والثانى محذوف
واليه اشار بقوله الناس وفى مثله يجوز حذف احد المفعولين لان الاول

ليس عيانه على الثاني ثم قال ولسمهم عطف على لنعرفهم يعني يجوز ان يكون
من قولهم اعلم القصار الثوب فهو معلم بالكسر والثوب معلم بالفتح اقول
فيما ذكره او لا نظر لان الظاهر انه من باب عرفت الشيء على صفة المتعدي الى
مفعولين فلما نقل الى باب الافعال تعدى الى ثلثة الاول منها محذوف
وهو الناس والثاني الذين والثالث منهم والضمير في قوله لنعرفهم ولسمهم
للصادقين والكاذبين قوله بئس الذي يحكمون حكمهم هذا اراد انه يجوز ان يكون
ما بمعنى الذي فيكون فاعل بئس في حكم المعرف باللام ويكون المخصوص بالذم
محذوفا ويجوز كون الفاعل مضمرا مميزا بما وهي على هذا نكرة والمخصوص بالذم
ايضا محذوف قوله اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل
الدين جماعة النحل سميت بذلك لحسن تدبيرها وحسن سقتها والنوب ضد
من النحل والهاء في لسعته راجعة الى العسال وكذا الضمير في لم يرج وخالفها
لان للاجل واقع فيه اللقاء فيكون من الخلاف المحل وارادة الحال هنا وحره كو
للاجل وارادة اللقاء ثم اشار المصنف بذكر المثال الى ان المراد بالايتان
القرب وذلك لان اتيان الشيء سبب للاخبار عنه بالقرب كما قيل كل ما هو آت قريب
وحاصل المعنى من كان رجى تلك الشدايد لكن سببا للاخبار بانه حق له ان يرجوها
لانها قريبة من الاصلاح ودساسه وصب بينها ويروى اوصب بينها
بان كذب القراطف والقروف السب لمعقر بن حمار البارقي والقراطف جمع
القرطف وهو القطيفة وهي دثار والقروف جمع القرف بالفتح وهو وعاء يجعل
فيه الخليع وهو اللحم الذي خلع منه العظم وخلط بالابازير للسفر خاصة اي
امرهم وقالت لهم عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها اعلم ان كذب بمعنى
وجب وفي الحديث ثلثة اسفار كذبن عليكم قال ابن السكيت
كان كذب ههنا اغراء اي عليكم به وفي حديث عمر كذب عليكم الحج اي وجب قال
الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد ان يامر بالحج كما يقال امكنك
الصيد يراد ارمه وعلى هذا فالقراطف والقروف مرفوعان بفاعليه كذب
ومعناهما نصب قوله اولهما امر من الايلاء اي الاعطاء اي اول الاحسان

اليهما

اليهما قوله على ما ذكر على ان الثاني صلة سه والاول صلة ارادة فالفتح
الشمس قوله وقتل الفتل والتقدير كل الفتل للتفخيم وهو كناية
عن الخديعة والبيد البرية لان سالكها قد يبيد فيها اي يهلك قوله
فان عسى كان ذلك اي فان كان ذلك فانا نتحمل وذكر عسى قبل ذكر الشرط
اشارة الى ان ذلك مبني على الرجا لا على التحقيق واسم عسى ضمير يعود الى ما دل
عليه قوله كان ذلك فانه متقدم معنى لان حرف الشرط داخل عليه وخبره
محذوف كانه قيل عسى كون ذلك او وجوب ذلك ان يتحصل وقد اشار
ابن الحاجب في باب التنازع من شرح المفصل الى ان قول بعض النحويين بمعنى
جواز حذف خبر عسى قوله في الماء من اي في موضع الامر قوله واثقالا
اخر غير الخطايا يريد ان المراد بقوله اثقالا ليس الخطايا فكيف يتصور ان
يتحمل الكفار الخطايا التي لم يفعلها المؤمنون ثم اشار بقوله وهي الى آخره
ان المراد بقوله اثقالا اي اثقال الكفار الذين كانوا هؤلاء الكفار سببا
في ضلالهم قوله واملاء بالقاية الملئ الغني المقتدر وقد ملؤ ملاءة
وهو ملاء منه وقيل اوثق وقيل احق قيل ان اول بيت العجاج شعر
ان النهار المستبين قد مضى وعم طوفان الظلام الاثابا عم بالعين والغين
ومعنى غم بعين المعجمة غطى وبالمهملة شمل والاثاب الشجر الطويل قوله واهله
قيل ولا من في السماء فيكون الموصول المحذوف عطفا على انتم اي ما انتم
ولا من في السماء بمعجزين وكذا في قول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره
سواء حذف الموصول والتقدير ومن يمدحه لانه لولا ذلك لكان يمدحه
عطفا على يهجو وكان داخلا في حكم صلة من وكان الهاجي والمادح شخصا
واحدا ويختل المعنى ولا يصح قوله سواء والمهاوي جمع المهوى وهو ما بين
الشيئين المنتصبين كالجبلين مثلا قوله وعن عاصم مودة بينكم بفتح بينكم
مع الاضافة كما قرئ لقد تقطع بينكم فتح وهو فاعل قال بعض الافاضل
قال ابو شامة في شرح الشاطبية عند قوله باب الفتح والامالة وبين اللفظين
فتح النون من بين على الظرفية اي والحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح

والامالة ويجوز كسر النون عطفا على الفتح والامالة ولفظ بين تارة يجرى بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وتارة ينصب على الظرفية والاعراب يجرى على ما هي تابعة وقرى بالوجهين قوله تعالى لقد تقطع بينكم والرفع والنصب ثم قال واعلم ان هذا المذكور في شرح الشاطبية غير ملائم لظاهر لفظ الكشاف في هذا الموضع فانه قال فتح بينكم مع الاضافة في مودة بينكم فصرح بانه مضاف اليه وكذا صرح بان بينكم فاعل في لقد تقطع بينكم وانه لا احلف في الصورتين مما قال فالصواب في توجيهه ان يقال مبنيا لكونه مضافا الى المبنى فانهم قد يحكمون بالبناء لذلك اقول اعلم انهم اختلفوا في بين هل هو لازم للظرفية ام لا فعند بعضهم انه غير منصرف وانه بمعنى وسط بالتخفيف فيكون غير منصرف على هذا اى اذا جعل بمعنى وسط وان لم يجعل بمعناه تصرف وبعضهم يقول الغالب عليه عدم التصرف وقد اشبعنا البحث فيه في سورة النحل وعلى هذا فيحتمل ان مراد جار الله بكونه مضافا اليه وفاعلا انه كذلك من حيث اللفظ والا فلا بد من تقدير مضاف كما صرح به في سورة الانعام وحمله على هذا اذات لئلا يتناقض كلامه واما قول هذا الفاضل الصواب في توجيهه ان يقال جعل مبنيا لكونه مضافا الى المبنى فليس بشيء لانه ليس بقياس مطرد ولو كان صحيحا لوجب في كل ما اضيف الى كان الضمير وهايدا ان يكون مبنيا وليس كذلك بل قد ذهب الامام عبد القاهر رحمه الله ومن تابعه من النحويين الى ان المضاف الى ياء الضمير مبنى واعترض عليه بان الاضافة الى المبنى لو كانت علة موجبة للبناء لوجب ان يبنى كل ما اضيف الى الكاف والهاء فاجاب بالفرق بان ياء الضمير يقتضى ان يكون ما قبلها مكسورا والكاف والهاء لا يقتضيان ان يكون ما قبلهما على حركة معينة والله اعلم قوله وحاج هو فعل ماض من المهاجرة قوله او على ما عطف عليه اى على ما عطف عليه ابرهيم وهو لوط واراد بهذا ان ابرهيم ان كان منصوبا باضمار اذكر فلوطا عطف عليه وان كان منصوبا بالعطف على نوحا فلوطا ايضا عطف على نوحا وليس بمعطوف على ابرهيم المعطوف وذلك لان العطف انما يكون على الذي يلي العامل وهو الاول والحذف الرمن ومعنى لا يرى المؤمن لا يعتقد قوله

مريا حال من الفعلين وقوله احدهما فاعله فهو قريب من الوصف بحال متعلق الموصوف والعامل فيه الوجود لا قوله اكذب والحاصل انه لو لم يكن في اللفظ لكان معنى الكلام وجود الفعلين اى المجى والمساة مترتبا احدهما على الآخر زيادة ان اكذب هذا المعنى ولا يجوز ان يكون العامل في حال اكذب لان التاكيد ليس حال ترتب احدهما على الآخر فتامل نقلت هذه الحاشية من كلام بعض الافاضل قوله صفت عليهم مفعول له من قوله فاحانة المساة وانما حذفت اللام لانه في معنى قولك اسئا من محنتهم فيكون الجمعه فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود قوله نحو طها عطف على قوله ان يدخل والمراد بالمنزلين التورية والانجيل قوله اما حلهم اراد به ما روى قراسهم نفرسهم واما حلهم صدورهم قوله وكفى بها حاقة توتم بها فاعل كفى والباء زايدة والضمير فيه منهم يفسر قوله ان يرغبوا الى آخره ونصب حاقة على التمييز قوله الا ان الكلام وردا استثناء منقطع متعلق من حيث المعنى بقوله منكم يعنى ان القدر الذين آمنوا بالباطل منكم لكن لم يذكره بل حذفه لوروده مورد الانصاف ومن في منكم للبيان وهي التي التسمى التجريدية ومعنى انتم الذين آمنتم بالباطل وكفرتم بالله الخاسرون واول بيت حسان اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء قوله فكانه الشاهد اى في هذه الساعة محيطة بهم ومضى بسبب بهنياء ويستغيم وفاعل عصنك الحرب قوله قلت الفاء جواب شرط محذوف فلما حذف الشرط قدم مفعوله فاعبدوا الذى هو الجزاء عوض عن الشرط المحذوف وادخل الفاء الذى كان في الشرط في هذا المفعول المتقدم واما الفاء الذى كان في الجزاء فهو مقدر مع الجزاء كما ذكره المصنف فتامل والفاء الثالث لتكرير الجزاء قوله ثم حذف الشرط هنا كما لو قلت زيدا فاضرب فان الفاء لا يصلح فيه الا اذا قدر الشرط كانك قلت ان ضربت احدا فاضرب زيدا الآن فتقديم المفعول يدل من حذف الشرط مع افادة الاختصاص وقوله يعد قيل والمقيد واياى فاعبدوا فاعبدون انما عمل ما بعد الفاء فيما قبلها لا نه جاير نحو

فاما اليتيم فلا تقهر وحق ربك فكبر والشموع المعد قوله او نشبه
الظرف الموقت اى المحدود بايامه وهذا في المتك اسهل منه في نحو قوله كاعلى الطريق
الثعلب لما فيه من الابهام والخضر الابط والفاء في قوله فانى نوفكون جواب
شرط محذوف كانه قيل والله اعلم واذا اقول ذلك ولم تعرفوا به فكيف يعرفون
عنه قوله هذا فيها ادرد اى لفظ هذا قوله به الى و بالمصدر والنعظان
هو التحرك واللهبان اسم من الالتهاب وهو الالتقاد ومعنى لم تعلموا
لم توقفوا والمراجيح جمع مرجاح يقال قوم مراجيح في الحلم قوله
السم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم يعني مادة زاينة والحطر
ما يتهاهن عليه قوله اضافة المصدر الى المفعول اى من بعد كونهم غالبين
واخراجهم مضاف الى المفعول وعدهم مضاف الى الفاعل ومعنى قول كسر
قوله اى من عاد وثمود واضرابهم من هذا القبيل اى من قبيل التهكم قوله
وان كان هذا ابلغ وذلك لان التفاوت بين الله تعالى وبين عاد وثمود اظهر
وابين من التفاوت بين عاد وثمود وبين اهل مكة واذا كان ابلغ التهكم فيه
اكثر قوله وكسب شفعوا الى آخره قال صاحب التقريب وفيه نظر
اذ الثانية لا تختص بالمصحف بل هو على قياس الخط وذلك لا يستمر في الاول
اذ مقتضاه تاخير الواو عن الف شفعاء قوله حانثاه الاتكاء اى مواضع الاتكاء
وخوصاء منسوب الى الخوص وهو ورق النخل شبهها بها لونها وقيل الخوصاء
دقيقة الخضرة والعراك العص والحلى بالكسر جمع حلية قوله اضمار
هو الوجه الاول وانزال الفعل من المصدر هو الثاني قوله القائل
فقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر ذي اثير هذا مثال لانزال
الفعل منزلة المصدر لان قوله ما تشاء بمعنى اى شئ تشاء فهو سؤال
عن مفرد لان ما مفرد لانه مفعول تشاء مقدما فحقه ان يجاب بالمفرد والهو جملة
فتنزل منزلة المفرد فيكون مفردا مطابقا للمسئول عنه في قوله ما تشاء سؤال عما
يشاؤ في الحال ظاهرا كما اذا قلت ما تريد اى الآن فلو قدر ان الهو كان مستقبلا

فكانه

فكانه ساله عما يشاؤ في الحال فاجابه بما يشاؤ في المستقبل لا في الحال فلا يطابق
ظاهرا فلذلك حمل على المصدر بدون حذف ان لان ان علم للاستقبال
قوله آثر ذي اثير اى اول كل اى نفعلن اشياء الهو اول كل شئ قوله
باقامته تفسير لقوله بامره قوله موقع المفرد لان اذا دعاكم مع جوابه واقع
موقع قوله تعالى ان تقوم السماء بحكم العطف قوله دعوت كليبا دعوة فكانما
دعوت به ابن الطود وهو اسرع ومعنى تدهدى تدحرج واصله تدهده
فابدلت الهاء ياء كما في سطنت قوله من اعلى الجبل ومن اسفل كلاهما مكان
صاحبك ولم يرد كونه ثال ماكون مكانك لان ذلك كثير معلوم لا يحتاج الى
التمثيل ولذلك قال يجوز ان يكون مكانك جاز ان يكون مكان صاحبك فجعل
الاول معلقا والحق الثاني به قوله اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
هو معقل بن يسار المزني من الصحابة وهو الذي يضاف اليه هذا النهر بالبصرة
وينسب اليه التمر المعقلي ومعنى هذا الكلام ان تعلقه هنا بالفعل
دون المصدر لانه انما يتعلق بالمصدر عند عدم الفعل لانه مشبه بالفعل
فاما عند وجود الفعل فلا قوله كانت اسهل اى كانت الاعادة ومعنى
او لا يغزوا اخرق ان صاحبه علي لم يصطل ساره نضرب لمن ابتدأ لامر لا يعرفه
الى ان تدرب فيه والهم الشيخ الفاني من الهم وهو الاذابة او من الهم الدسم
والكد الشديد قوله بمعنى الهين اى بمعنى الفاعل وهو كقوله شاد عالمه
اعز واطول هكذا في بعض الحواشي وفيه نظر لان المعنى اطول واعز من كل بيت
فهو كقوله لعمرك ما ادري واني لاوجل قوله فكانت منهما اى من الافعال قوله
وقال الزجاج وله المثل الاعلى يعني ذكر الزجاج ان المراد بقوله تعالى
وله المثل الاعلى قوله وهو اهون عليه وقوله ضرب لكم من نفسكم قول الزجاج
واراد بالتفسير الاول التفسير الاول من تفسير وهو اهون قوله وان تعالى
هو عطف على قوله ان تستدعوا وهو على وزن تفعلوا من العول وهو الميل
الى الشئ دون استمساك لوس يقال اصاب عليه نكذا اى مانه به وقيل الافتيات
الانفراد بالتدبير ومعنى احتالتهم بالجمع صوفهم واصلهم وخدعهم

قوله لم وحد اى فى نائم وجمع اى فى القوة وانتبهوا قوله ويجوز ان يكون من الذين
سعطعا يعنى كان المناسب بحسب الظاهر ان يجر فرحون ليكون صفة حسب
لان الصفة فى الاعداد وما هو من قبيلها ينبغى ان يكون للمضاف اليه كقوله
تعالى سبع بقرات سمان لكنه وصف ههنا المضاف لان ذلك ايضا
قد جاء كما ذكر ولان المقصود هنا ان يبين ان الفرح شامل للكل وكان وصف
الكل ابلغ لكونه على المقصود ادل وقيل لم يرد الوصف النحوى بل اراد به انه
رد وحمل عليه لانها مبتدأ وخبر قوله وكل خليل غير هاضم نفسه تمامه
لوصل خليل صارم او معارز الشعر للشماخ من قصيدته التى هى اول ديوانه
واولها ع خلا بطن حضب من سليمى فعالز فلاث الصفا فالمشرفات النواشز
الهاضم القاهر نفسه الكاسر لها والصارم القاطع والمعارز المجانب والمعاتب
يقول كل خليل لا يحمل خليله على نفسه فانه لابد ان يصارمه ويعاتبه فان بعضهم
الجحد فى غير اولى لان الرفع بعيد من المعنى على انه سويتم قوله واذا اذقنا الم فيه
تنبيه على ان الانسان بادنى ما يعطى يبطر ويأشر والمعسر الذى يطلب بهذه
اكثر مما اهدى قوله فوتوه قال بعض الافاضل الصواب فوتوه بفتح التاء
والمراد انهم اخذوا الزكوة فيكون المعنى تفضل اخذى الزكوة على اخذ الربوا
ويطرح عطف قوله ووجه اخر على قوله واولئك هم المضعفون التفات
واما ان كان سوتوه بضم التاء فلا يحسن العطف لانه ايضا على هذا التقدير التفات
لانه لو لم يرد الالتفات لقال فانتم واما ان كان بفتح التاء فيكون المراد بالموتون
هم الاخذين للزكوة فلا يكون فيه التفات قال وفى بعض النسخ بفتح التاء وفى
حاشية انه اسم مفعول واصله سويتوه وهذا هو الصحيح والضم فى تاء موتوه
ليس بشئ انتهى وعلى هذا فانما كان اسهل ماخذا لان حذف المبتدأ اكثر من حذف
غيره ولان الضمير فى به يرجع الى ما فلا بد من تقدير مضاف اى باسايره وانما
كان الاول املاء بالفايدة لما فيه من الالتفات ولاقتضائه الحث على اعطاء الزكوة
الذى اشرف احواله ان يكون مباحا وسياق الاية يدل على ان الاضعاف انما يكون
للمعطى لا للاخذ هذا وفى بعض النسخ موتوه بالضم وعلى حاشيته انه اسم

فاعل

فاعل واصله موتيوه وما فى هذه النسخة ليس ببعيد من الصواب وهو الذى
يدل عليه السياق وانما كان الثانى اسهل ماخذا على هذا لما ذكرنا والاول
انما كان املاء بالفايدة لاشتماله على ذكر الموجب لكونهم مضعفين وهو الايتاء
لان التقدير باتيانه واما الثانى فليس بمشتمل عليه لانهم اخبار عن كونهم مضعفين
ويحتمل ان يكون اضعافهم به وبغيره ولاشك ان الاول اكثر فايدة لدلالته على
الموجب بخلاف الثانى ولان الاول بسبب ذلك اكثر اقتضاء للترغيب فى الصدقة
فكان املاء بالفايدة واما قول الفاضل ونظيره الى قوله فلا يحسن العطف لانه
ايضا على هذا التقدير التفات قلنا ان نقول ان قوله ووجه آخر عطف على قوله
والمعنى المضعفون به اراد انه لابد من ضمير فاما ان تقدر به محذوفا او باسا
او تقدر موتوه فالضمير على وجه الاول مجرور حذف مع الجار اعنى حرف
الجر وعلى الثانى مجرور حذف مع المضاف الذى هو مبتدأ والله اعلم قوله
ومن الاولى والثانية والثالثة من الاولى والثانية للتبعيض والثالثة زايدة
لتاكيد معنى الاستفهام الذى هو جار مجرى النفى وكل واحد منها يفيد التاكيد
المذكور لان قولك هل يفعل بعض شركائكم اكد من قولك هل يفعل ذلك واما
الثالثة فافادتها للتاكيد ظاهر والموتان الوباء ويسمى المسيلة عند العرب
والاخفاف الجند وعدم الظفر قوله ما ينسبه ان يحمله باسا من المنزل
اذا لم يوافق والقصص الخشونة وقيل الحصى الصغار ودوى فضض بالقاء
وفضاض الشئ ما تفرق منه وكل شئ تفرق فهو فضض قوله على الطرد والعكس
فى بعض الحواشى اى وكذلك ذكر الكافر بعد ذكر الكفر ومن كفر وترك الضمير فيه
الى الصريح على الطرد والعكس وانا اظن ان مراده بقوله تقديره بعد نقرير على الطرد
والعكس انه ذكر اولا الكافر ثم عقبه بذكر المؤمن وبعد ذكر المؤمن اولا ثم عقبه
بذكر الكافر والمؤتفكات هى الرياح التى تختلف مهابها قوله واذا لذ العفونة
فى بعض النسخ بالرفع للعطف على نزول المطر وفى بعضها بالجر للعطف على الخصب
والروح والاول اولى والانتصار والانتقام والصغار آفة يصيب الزرع فيصفار
والجرود الجائف والحرجف الباردة والصريح السس ومعنى يصوح ييبس ويصوت

قوله فقد حسا اوله ع قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا وقد مضى تقريره فى سورة الفرقان وكذا مضى فيها تقرير قوله ع غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم وان يوم النسار ويوم الجفار يومان كانا للعرب وكذا يوم الفجار وقد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وحورب فيه وفى الايام بعده مرة بعد مرة تسمينا فخر سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله استكن اى الضمير فى الصفة المشبهة وهى الحكيم قوله اوس الالمعى قبله ان الذى جمع السماحة والنجدة والباس والبر جمعا الالمعى الذى يظن بك الظن قد راى وقد سمعا الالمعى حزان ومعنى يسمعون حدثه يسالونه ومعنى صفحة خده صفحه شرح من خن وهى الغاشية والزام المنكبر ومعنى لا يرفع راسا الا ينبه وقوله على قوله سعر عمل يتعلق باستشهاد اى استشهاد على صحة قوله بغير عمل قوله الصمت حكم اى حكمه والمصاحب مصدر كالصحاب ومعنى سحروا فتحلى قوله لحمل لحمى مى الحالة رضعنى اللذة والعلالة ولا يحازى والدقعالة الذى كثرة اللبس قوله ثم ارضعه اى مرة اخرى واللهنة الشئ اليسير وهى كناية عن اسماء الاحناس قوله كما اوله وتسقرق بالقول الذي قد ادعته كما اشرقت صدر القناة من الدم ومعنى قصته نسبته الى التقصير والسائغ الممتن من البقر قوله والذى عليه الاستعمال المحض احزنه ويحزنه اى يستعملون احزن فى الماضى ويحزن فى المستقبل قوله على ولو ثبت اى لابد للمؤمن فعل فيقدر قوله ويجب ان يحمل هذا على الوجه الاول وهو ان يكون عطفا على محل ان ومعمولها ليكون فاعلا للفعل المحذوف ولا يجوز ان يكون مبتدأ لانه نكرة قوله فهى بصب مدادها ابدا لان الفعل المضارع يدل على الاستمرار كما ذكر فى قوله الله يستهزئ قول امرء القيس ع وقد اغتدى والطير فى وكناتها معناه ظاهر من الاحوال التى حكمها حكم الظرف شبه بذلك اى ان الحال كالخبر من حيث المعنى ولذلك اذا حذف العامل من ذى الحال يصير الحال مع ذى الحال مبتدأ وخبر وايضا يكون حكمها حكم الصفة اى هو من حيث المعنى صفة فلذلك يحتاج

الى الضمير

الى الضمير كالخبر والصفة وقد يجرى الحال مجرى الظرف لانه فى تقدير الجار نحو لك جاء زيد راكبا معناه فى حال ركوبه فلذلك يستغنى عن الضمير وقيل تقدير البيت اغتدى والحال ان الطير بعد مستقر فى اوكارها ثم قيل وتحقيقه انه اذا رجع الى معنى الظرف يكون متضمنا للضمير اي حيث فى حال اصطفاف الجنس او وهو مصطفف عندك هكذا فى الحواشى وانا اظن ان مراده بقوله من الاحوال الى آخره ماذكر فى المفصل وهو انه يجوز اخلاء الجملة الحالية عن الراجع الى ذى الحال اجراءها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بينهما لان كل واحد منهما فضلة مفعول فيه ولان مقصود المجئ بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال فمعنى قولك جاءني زيد راكبا ان المجئ الذى هو مضمون العامل واقع وقت وقوع الركوب الذى هو مضمون الحال ولهذا قيل ان الحال يشبه الظرف معنى واذا تقرر ان الحال يشبه الظرف فيجوز اخلاؤه عن العايد كما جاز اخلاء الظرف والله اعلم قوله ويجوز ان يكون المعنى بحرها اى باعتبار قيام الالف واللام مقام الضمير المضاف اليه قوله والضمير للارض اي معنى قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام شجرها اقلام واذا كان فى معناه فعود الضمير الى الارض بمثابة عوده الى ذى الحال فى الآية وهو كون ما فى الارض قوله قلت اريد تفصيل الشجر وتقصيها اى بلوغ اقصاها قوله ولا واحدة عطف على محذوف اى لا يبقى افراد كثيرة ولا شجرة واحدة وهذا المعنى انما استفيد من افراد الشجرة ولو قيل شجر لدل على انه لا يبقى من جنس الشجر جنس لا نوعى اقلاما ولا يدل على تناول الحكم لكل فرد فرد وهذا المعنى يؤيد بما مر من ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجنس قوله ومثله لا تنعقد كلما ان لفظ المثل هنا مثله فى قول العمري للحجاج مثل الامير من حمل على الاشهب والادهم فانه زايد قوله اعنى الاسها اى فى الى اجل وللاختصاص اى لاجل قوله وبما صفتا المؤمن لان الايمان نصفه صبر ونصفه شكر قوله وانك لو رايت ابا عمير ملأت يديك من غدر وختر قايله عمرو بن معد يكرب اي لو رايت هذا الرجل ملأت يديك من غدر وختر للشتهما فيه وصدورهما عنه قوله فلذلك يجئ به على الطريق

للاكد اراد ان فى المعطوف تاكيدا ليس هو فى المعطوف عليه يكون الجملة اسمية
وللفظ وهو التصريح بلفظ شيئا فيه ولفظ جازم مع ان قوله هو مجزى لا يخرجها
عن الاسمية وان العموم فى مولود على صيغة النفى ونحو والد بسياق النفى وان
الثانى مسبوق باقناط ما وهو عدم اغناء الوالد عن ولده واثر كانه مكرر اذ
ربما يفهم العبد من الاول الاقناط ويعكس عليه عكسه بجامع عدم اغناء الغير
عن الغير عن الغير فورد الثانى كانه مفهوم مرتين وانفراد الثانى بتاكيد
او بالسلامة عن المخالفتين للاصل وعن ممتنع لان لفظ شيئا لو لم يضمر فى الاول
لزم الاضمار فى الاول وان اضمر بقرينة ذكره بعد لزم الاضمار الثانى لان الاضمار خلاف
للاصل وتأخير الدال عليه ايضا خلاف الاصل وان اضمر بلا قرينة لزم الامر
الثالث لان الولد يقع على الولد وولد الولد للشافعية فى هذا وجهان اصحهما
لا يقع عليه فلو قال وقفت على اولادي لا يدخل عليه اولاد الاولاد لان
الولد حقيقة يقع على ولد الصلب ولهذا يصح ان يقال فى ولد الولد ليس هذا ولده
ولكن ولد ولده وثانيهما يقع عليه لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد قاله
بعض الفضلاء واما التفرقة التى ذكر بين الولد والمولود فلم نرها فى شىء من كتب
اللغة والفقه غير المطرزى ذكر فى المغرب انه قال للصغير مولود وان كان
الكبير مولودا ايضا لقرب عهده من الولادة كما يقال لبن حليب ورطب جنى للطرى
منهما اقول ان جار الله لا يشق غباره فى اللغة وليس قول المطرزى فى اللغة المغرب
بارجح من رواياته فى الكشاف وعدم رؤية هذا الفاضل لا يقدح فى رواية الشيخ
العلامة ومعنى اشتملت حلب وما فى بطنها استفهامية **سورة الم السجدة**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ثم اضرب عن ذلك الاضراب
هنا بمعنى ترك الاول والاخذ فيما هو اهم **قوله** كقول المتكلمين اعلم ان المتكلمين
يقولون النظر اول افعال الواجبة على الاطلاق المقصودة التى لا يعرى من وجوبها
مكلف احترزوا بقولهم الافعال عن التروك كترك الظلم والسفه ونحوهما فان
وجوبها مقارن لوجوب النظر وبالواجبة عن غير الواجبة وبقولهم على الاطلاق
اى من غير شرط عن شكر نعمة الابوين فانها لا تجب على الاطلاق بل انما تجب اذا

قصدا

قصدا بما يفعلانه الاحسان الى الصبى اما لو قصدا الاستلذاذ او غيره فلا
وبقولهم المقصودة عن ارادة النظر فان وجوبها متقدم على وجوب النظر لكن
الارادة ليست بمقصودة لان المراد بالمقصودة الافعال التى تقع على وجه
دون وجه بالقصد والارادة ليست كذلك لانها مجرد فعل ومجرد الفعل
لا يحتاج الى القصد ولو احتاجت الارادة الى القصد والقصد ارادة لزم
التسلسل وهو محال وبقولهم التى لا يعرى عن وجوبها مكلف عن رد الوديعة
وقضاء الدين فانهما قد تفارقان وجوب فى بعض من وجب عليه لكن قد يعرى
كثير من الناس عنهما هذا تقرير كلام المتكلمين وفيه ادنى حزازة **قوله**
نزله مدبرا من السماء الى الارض اشارة الى انه ضمن التدبير معنى التنزيل
فلذلك عداه تعديته وصار فى المآل يدبر فى معنى الحال اى ينزله مدبرا
قوله اى يدبر من الدنيا فعلى هذا لا يكون الامر بمعنى المامور به ولا المراد
به الطاعات بل المراد به امر الدنيا **قوله** لكل يوم من ايام الله ويكون هذا
اللفظ محذوفا من لفظ القرآن وتقديره فى يوم كان مقداره فى كل وقت
من اوقات يوم كان مقداره الف سنة وما يرتفع فاعل يعرج واشار المصنف
بهذا الى ان الضمير فى قوله تعالى يعرج وان كان عائدا الى الامر لكن فيه حذف
اى يعرج مرفوع الامر وهو ما يرتفع عنه **قوله** ثم يرجع اليه ما كان يشير
الى ان الضمير من يرجع يعود الى الامر بمعنى الوحى لكن المضاف محذوف اى
بعقبول الوحى او مردوده **قوله** وهو يوم من ايامكم عطف على قوله هو فى الحقيقة
ثم بين كونه فى الحقيقة كذلك بقوله لان الى آخره و**قوله** لسرعته متعلق
من حيث المعنى بقوله ينزل ثم يرجع مكانه قال يقطع مسافة الطويلة
فى المدة القليلة لسرعته ثم حقق لسرعته بقوله لانه والنحل قيل هو من النحل
وهو البزر الذى يخرج من الارض وقيل من نحله اذا رمى به **قوله** او يضلوع
بتبين خليته وعود ربما لحوالان خرم وبابل بقول ورجع الذين عيشوا فى الارض
يعرجون شماتة بموته لانهم اعداؤه وحاسدوه اوفرحا بذلك لانهم وارثوه و
ترك بهذا الموضع الذى دفن فيه حرم وعطاء جعل كانه نفس الحرم والبابل

مبالغة او المراد ذو خوم وبابل والصلة فى الاصل للاست من صل اذا انتن
ثم قيل للارض الصلة تقول العرب ضع الصلة على الصلة قوله
لو نظرت اليها تمام الحديث فانه احرى ان يودم بينكما قوله بله ما اطلعتهم قال الفراء
سوى ما اطلعتهم عليه وتشجر من تشجر بين القوم اذا وقع بينهم اختلاف اى اختلف
ومعنى ذرب احد قوله واملاء حشو الحشو ما يحشى الشى اى الذى
احشوا به الدرع ابلغ فى ملئها من حشوك كانه يقول انا ادل منك قوله
لا ان كشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها الغماء عبارة عن
شدة الحرب اى الزيادة لغمرات الموت بعد رؤيتها مستبعدة مستنكرة فى
العقل والعادة وهو مع ذلك يزورها بعد سقصها بالغ فى مدحه بذلك
حيث باشرها مثل هذا المستبعد فالله تعالى ذم فى الاية من اعرض عن اياته
بعد وضوحها حيث باشر مثل هذا المستبعد لصبرهم فسر قوله
لما صبروا بقوله لصبرهم اشارة منه الى ان كلمة الظرف قام مقام التعليل
كما فى قولك اكرمتك اذ جئتني وذلك لان الظرف يقارن المظروف كما ان
العلة تقارن المعلول فشبه بها واقيم مقامها هذا اذا قرئ لما صبروا
بالتشديد واذا قرئ بالتخفيف فلا كلام قوله من جنس المعطوف
اى الم يدع اما لم يبعث محمدا ولم يدع

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان كانت ان
مخففة من الثقيلة اى انه كانت ومعنى يعدل يساوى والداجن والداجنة
الشاة التى الفت البيوت قوله على النفاق منصوب المحل على الحال اى باقوم
كما بنى على النفاق والفاء فى قوله فكان بان زايدة لانه جواب لما ويجوز ان يقال
جوابه محذوف لدلالة فكان الى آخره عليه اى دام فكان يلى والدعوة
بالكسر فى النسب وبالفتح فى الطعام ومعنى روايتهم اكثرهم رواية قوله
قرئ اللائى بياء وهمزة مكسورتين اى قرئ اللائى بياء مكسورة واللاء بهمزة
مكسورة ولم يرد الجمع بينهما مكسورتين فى قراءة واحدة ومعنى وحش بعد
قوله يجى به اى بالطعام احد النجار على ظهره وانتم تخرجون وتسلقونهم للتشرع

منهم ارخص من سعر البلد ومعنى فلم يترك اى لا يترك شيا قوله والطريق
فى ذلك التشبيه اللفظى اى تشبيه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل فى
جمعه جمعه لمشابهته لفظا قوله على عالم بطرف النعظم اى بعلم المعانى
والبيان المشتمل على معرفة الفصل • والوصل والطرف الكياسة حسن الثانى
فى الامور والولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان قوله ما تعدت فى محل الجر
قيل هذا ضعيف لان المعطوف المجرور لا يفصل بينه وبين ما عطف عليه
ذكر ذلك سيبويه وقد اجيب بانه انما لا يجوز الفصل باجنبى واخطابه
ليس باجنبى لانه صلة ما فهو من تتمته ولكن حرف عطف زيد معدا الواو
فيكون العطف حسنا والضياع العيال قوله والجملة مستانفة اى قوله كان
ذلك فى الكتاب مسطورا ودراريهم جمع درى ومعنى اخصرهم يردهم ومعنى
اكفاف قلبت ومعنى فالنجاء النجا بالمد والقصر الاسراع اى الزموا النجا
قيل معنى فضرب معسكره فنين والاطام جمع الاطم وهو الحصن من الحجارة
والاحابيش الجماعات المتفرقة متى اجتمعوا على امراء العساكر المجتمعة من
طوايف شتى وسنن الطريق وسطه قوله اقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى
ان اصبت لقد اصابا معناه ظاهر ومعنى لا نقدر ان نتبرز اى نخرج الى
الى البراز بالفتح وهو الفضاء الواسع لقضاء الحاجة ومعنى اثالث نصبت
والكس الاغارة فجاة قوله مما يمنعون منه انفسهم قالوا له لنمنع مما نمنع
منه ارزيا قيل ارادوا به النساء وقيل ارادوا به انفسهم قوله متقلدا
اوله يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اى وحاملا ومتعقلا رمحا
ومعنى لا نلتهم لا نلقهم ومعنى يترقرقون يحسبون ويترجمون وهو
من رفوف الطاير اذا حرك جناحيه ليقع على الشئ قوله وقرئ اشحة بالرفع
اى اشحة الثانى والاقليل كتاب فى التفسير ومرحى الحرب مدارة والمنا المن
وهو رطلان وجمعها امنان والامنا والمخفف افصح قوله اوجب طلحة
الى الجنة والارقعة السموات جمع رقيع والرقيعة السماء وانما جاء به فى الحديث
على لفظ التذكير ذهابا الى السقف والمعنى ان هذا الحكم مكتوب فى اللوح

المحفوظ وهو فوق السموات وفاعل لم يعرض الصلف والمراد بالنزع القلب
وزيادة النعمة عطف على زيادة الفضل والنقص التبع والمومسة الفاجرة
قوله وقرى بالجزم عطفا على محل فعل النهي انما قال على محل فعل النهي ولم يقل
عطفا على فعل النهي لان فعل النهي هنا مبني لاتصال ضمير جمع المؤنث به
لكنه في محل الجزم ايضا فمحله جزم باعتبار انه جواب ان وقاد نقاد واوى كخاف
يخاف وعضل والدبش مما اشله الهون من خزمة ويقال لهما الفارة والعارة في الاصل
الاكمه كونه تارة كونها شل الفارة في اجتماعها والتبرج بين المراة واظهار محاسنها
قوله حين علم حين هنا كحيث في افادة معنى التعليل قوله ولا تخل
بالنوافل اى بصدقات التطوع واراد بعطف الاناث على الذكور عطف المسلمات
على المسلمين وكذا المومنات على المومنين الى آخر الآية وبعطف الزوجين على الزوجين
عطف المومنين والمومنات على المسلمين والمسلمات الى آخرها واراد بالعطف الاول
المسلمات وبالثاني الوارثات التي في اوايل الذكور الى آخر الاية قوله قلت نعم
ولكنهما وقعت تحت النفي اى نعم حقه التوحيد لو نظر الى اللفظ كما في المثال
الذي ذكره لكنه اعتبر المعنى وذلك لان النكرة في سياق النفي تعم ومعنى مسه
مستقيمه والايماض النظر الى الشيء مسارقة قوله ولم يعاينه في نفس الامر يريد
بنفس الامر ذات الشيء الذي كان واقعا ونفسه وهو الميل والنظر والطموح
ولا يريد بنفس الامر ما يقال انه في نفس الامر كذا فتامل قوله ولا طلبا اليه
عطف على استنزال وقوله ان يراسيه مفعول طلب وقوله اقرب الى قوله منصب
جملة معترضة وهو عايد الى النبي والضمير منه لزيد او بالعكس قوله مع قوة
يتعلق بقوله لا طلب وقيل يجوز ان يكون هو ضميرا مبهما يفسره قوله ان يواسيه
وقوله مع قوة يتعلق باقرب الى آخره وقيل يجوز ان يتعلق بقوله ويناول المباح
والقول هو الاول واستهم من المواساة ومعنى مست من الائمة اى من ان
يصيراها والمكالمة المشافهة قوله مخفيا في نفسك اشارة الى ان الواو في وتخفي
للحال من الضمير في تقول والواو في وتخشى حال من الضمير في وتخفي والواو في
والله احق للحال من الضمير في وتخشى فيكون هذه الاحوال متداخلة ثم ان دخول

الواو

الواو في المضارع المثبت انما يكون بتقدير مبتدا محذوف اى وانت تخفي والرفاد
جمع الرفد بالفتح وهي المرة الواحدة وهي اطماع الجند قوله سنة الله
اسم موضوع موضع المصدر اى سن سنا والسنة بمعنى المسنون فعله
بمعنى مفعول كالسعة والرحلة بمعنى المرحول اليه ومعناه ربا وحتم لا اغا
وهوانا والمهار جمع المهيرة وهي ذات المهر اى الحراير قوله وفاعل الختم اى بمعنى
فاعل الختم وسل بعضهم اراد بالبعض نفسه ومعنى وثاليا اى قاريا قوله
ويحق على هذا التفسير اى على ان المراد بالسراج المنير هو القرآن اى يحتمل ح اى لا نقله
داو لا ماالسامل يعطف سراجا والمراد به القرآن على كاف ارسلناك اى ارسلناك
القرآن واطلق الارسال عليه بالتبعية وقيل انما يجوز عطفه على كاف ارسلناك
لانه يجوز ان يكون حال الارسال ذات سراج وبالسالة فيصح تقدير ارسلنا فيه
واما على الاول وهو انه سراج انجلت به الظلمات فلا يصح تقدير ارسلنا معه
اذا لم يكن حال الارسال كذا بل مقدرا كونه كذلك فحقه ان يعطف على الاحوال
المقدرة قبله ولا يمكن ان يعطف في التفسير الاول على الكاف ايضا بجعله مقدرا
لان المعهود الحال المقدرة دون غيرها قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ غايته
ان يكون مجازا باسم ما يؤل اليه وهو سايغ في الحال والمفعول وغيرهما اقول
لا شك ان الكاف في ارسلناك مفعول به فلو عطف عليه سراجا لكان مفعولا
مثله والواو في تؤذن بالمغايرة لتوقف العطف عليها وح اذا اريد بالسراج
المنير القرآن يصح عطفه على الكاف لانه مغاير له وان اريد به الرسول باعتبار
انه انجلى به ظلمات الكفر فلا يصح عطفه على الكاف لان الكاف ضمير الرسول
والسراج عبارة عنه والمعطوف ينبغي ان يكون مغايرا للمعطوف عليه وصاحب
انما وهم من حيث انه نسب جواز العطف على جواز كونه حال الارسال اذا سراج
منير وبالسالة وليس كذلك بل انما جاز العطف لمغايرة السراج للكاف اذا
اريد به الرسول وقولنا قبيل وقيل انما يجوز عطفه الى آخره قول صاحب التقريب
فتامل ما قلنا فانه لطيف قوله اسمه الامال في سحايه اوله كانما الوابل في مصاب
والاثر جمع اثرة والخطبة ما يخطب قوله والمدعى للاشتراك في هذا الحكم

وان غير الرسول كالرسول فيه وهو ابو حنيفة رحمه الله والخارج والفاعل والعافية والكاذبة هنا مصادر قوله وهي جملة اعتراضية الى قوله قد علمنا ما فرضنا الى قوله ايمانهم قوله من اجناس الاربعة اي الاربعة المذكورة المخصصات من العرابيات العرابيات في مقابلة المهاجرات والعراب في مقابلة القرايب وكذا الاخوات ان قوله لانه موغل في التنكير قال بعض الافاضل وفيه نظر لانه اذا كان في الحال واو جاز تاخيرها عن ذي الحال النكرة لان الواو يدفع التباسها بالصفة بناء على انه لا يجوز الواو بين الصفة والموصوف اقول لما كان عند جار الله يجوز توسط الواو بين الصفة والموصوف لتاكيد لصوق الصفة به فلا نظر وقد نص عليه في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وايضا فانه لما كان هنا معرفة يمكن ان يكون الحال له فجعل الحال للنكرة خلاف الاصل لان الاصل في ذي الحال ان يكون معرفة ومعنى تحسون تنتظرون وتترصون لان الصفة اذا لم يكن فيها ضمير فلا وجه لتثنيتها وجمعها ويؤيده قول المصنف في المفصل الهندان الزيد ان ضاربتهما مما اقول الصفة لا تخلو عن الضمير بحال الا ان تسند الى المظهر والضمير البارز بعدها انما هو تاكيد للضمير المستكن فيها اعني في الصفة اذا جرت على غير من هي له واما ما قاله المصنف في مفصل ملائح عن نظر فليتامل والتوجس التسمع الى الصوت الخفي قوله لا تزوجن فلانة يعني عايشة ومعنى اسعر استكثر والحرمة الحرمة قوله لا نرى الدنيا بها اي ما كانت الدنيا تزن شيئا عنده بدلها والاستهتار الولوع قوله واحفظن حدودها اي حدود ما امرن به وما استثني منه ومعنى ابت اصرا قوله فدخل التهاني فايعد الله قيل كلاهما بمعنى الدعاء ومعنى ابعد اهلكه قوله فمنه ومنه اي فمنه باطل قوله فكيفا خي كلام الفصل والمعنى فكيف يحل لك اذى المومن او لي قول ابي زبيد اهلا بضيف اني واستفتح البابا محلسن سواد الليل جلبابا محلس مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وكان الاولى نصبه بانه حال عن ضيف لوصفه او جر به صفة له والتبذل ترك التصون والماهنة الخادمة وتنوهم اتباع

[illegible]

لتنويهم

لتنويهم وقيل سعلهم قوله شيئا قريبا كان سل اسال فقال لم يونث قريبا فقيل له لان قريبا صفة لشيء مقدر لا صفة للساعة ومعنى مرفوع اتهموه قوله اخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف الحس مصدر قولك حس له اذا رق له وارفضاض الدمع ترششه والحفيظة الغضب والكتيفة الطبيعة يقول اخوك هو الذي اذا اصابك من احد ما يسوءك رق وغضب لك وتذهب التي فيه عليك اذ ذاك ومعنى خاس غدر من حاست الحفنة اذا فسدت والتمجمج التردد سورة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله وحملانه هو مصدر كالجحل والعطاش داء يصيب الانسان فلا يشرب الماء البارد ولا يروى قوله وقرئ ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع على الاصل للابتداء وبالفتح على نفي الجنس كقولك لا حول ولا قوة الا بالله بالرفع والنصب فيه نظر لان اصغر من ذلك مضارع للمضاف نحو لا خيرا منه فلو كان لنفي الجنس وجب فيه النصب كما في خيرا منه قائم هنا والوجه في الرفع العطف على مثقال مع زيادة لا لتاكيد النفي وفي الفتح العطف على ذرة بانه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف وجعل الضمير في عنه للغيب كما ذكر في السؤال والجواب ويحتمل على تقدير الرفع ان يكون لا بمعنى ليس وعلى تقدير النصب ان يكون لا لنفي الجنس ويكون الفتح اعرابيا لا بنائيا ويكون اصغر واكبر منصوبين لانهما اسمان للا النافية للجنس مشبهان بالمضاف وانما لم يصرفا بالعلم الصرف قوله قلت باي ذلك حرف الاستثناء اذ يصير التقدير لا يعزب عنه اصغر من ذلك الا في كتاب وفساد هذا المعنى ظاهر واما اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل المثبت في اللوح خارجا عن الغيب بالنظر الى المطالعين له فلا مانع فيه اذ يصير المعنى لا يعزب عن الغيب شيء ما الا ما يثبت في اللوح فانه خارج عن الغيب قوله رسيلا اي قرينا ورسيل الرجل قرينه وبصال او غيره قوله الم تعلم مسرحي القوافي فلا عيا بهن ولا اجتلابا اي الم تعلم تسريحي القوافي فلا اعيا بهن ولا اجتلبهن اجتلابا اي لا اجتلبهن اجتلابا الا ما دل عليه وهو يبعث ويجدد ولا يجوز ان يعمل فيه ينبئكم لان التنبيه ليست وقت التمزيق

ولانزعم لان اذا مضافة اليه ولا جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والاحاجي
جمع احجيه والمحكى المحاجى ويقال لحكمك ما في يدي اى اعرف ما فيها قال
امرؤ القيس احاجك ما مسيحات على السرى حسان وما اثارها بحسان
يريد بها السيوف ما الاولى للاستفهام والثانية للنفي قوله اعموا فلم ينظروا
يريد ان همزة الاستفهام في قوله تعالى افلم يروا من حيث التقدير داخله
على فعل محذوف وقوله فلم يروا معطوف على ذلك المحذوف لان فاء العطف
تقتضي معطوفا عليه قوله والعكر فيهما عطف على النظر وهو كالتفسير للنظر
اليهما بالفكر فيهما قوله وما يدل لان عليه عطف على السماء والارض والصفة
الكاملة قوله باربعة آلاف اى باربعة آلاف درهم لان الالف عند
الاطلاق تنصرف الى الدراهم واذا كان غيره تعتد واصطخر من بلاد فارس وكابل
من ارض الهند قوله وقيل كان نيل في الشهر ثلثة ايام قال المفسرون اجرت
لها عين الصفر ثلثة ايام بلياليهن كجري الماء وانما قوله بما اعطى سليمان عليه
السلام قوله المحاريب قال رضي الله عنه رجل محرب ومحراب للكثير الحروب
كما قيل كما يقال مكان محلال لكثرة ما يحل فيه وانشد لي الشيخ للامير لبعض اهل
الشام قرن الشجاعة بالخضوع لربه ما احسن المحراب في محرابه قوله
يروح على ان المحلق جفنه كجابية الشيخ العراقي تفهق المحلق اسم رجل كريم من العرب
ومعنى تفهق تملى قال رضي الله عنه وانما خص الشيخ لان الرجل المحكم يأتي
بالامر محكما قال بينها رجل محكم فجاءت به رجلا محكما وانما خص الشيخ لانه ضعيف
لا يجد الماء في كل وقت فاذا وجده ملا حوضه خوفا من فقده وفي رواية كجابية
السيح العراقي بالسين والحاء المهملتين وعلى هذا فالمراد بالسيح العراقي سيح دجلة
والفرات والبيت للاعشى وقبله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق رضيعي لبان ثدي ام تحالفا
باسحم داج عوض لا نتفرق يروح البيت وقيل اول البيت نفى الذم عن آل المحلق
جفنة وهو هكذا في الاغاني والسرفة دويبة تتخذ لنفسه بيتا مربعا من دقاق
العيدان يضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل في ذلك البيت وتموت ومعنى

والارض

والارض فعليها اى اكلها الخشب قال رضي الله عنه وقال بعض الناس الارضة جمع
ارض كقولك كافر وكفرة لى القوادح جمع قادحة وهي الدودة التي تأكل الاسنان
واصول الشجر والقح الواحد والمضباة على مفعاله مطهرة يتوضاء منها وساة
القوس طرفها قوله والطور له اى للدلل والخرنوب نبت معروف وقيل شجر
الخشخاش وهو الذي تشاءم سليمان وقوله على وجهك قيل اى بسببك
وانا اظن ان المراد على وجهك امارات هلاك وفسطاط موسى خيمته قوله
فعمل بيديها اى تغزل وتنسج المحارب والخلد ضرب من العين انا اعمى سمي به لانها
عند جحره ومعنى يشاحون يدلون ويسحبون قوله ذهبوا ايدى سبا
اي في طرق شتى واليد في كلام العرب الطريق يقال سلك بهم يد البحر وقيل
الايادي اولاد سبا لانه كان يعتضد بهم كما يعتضد بالايدي معناه تفرقوا
تفرق اولاد سبا قول كثير ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحل
بالعينين بعدك منظر يقال حلا بالعين وحلا بالقلب اى ما عزم كنت بعدكم
كايادى سبا عبارة عن توزع البال وتشتت الحال وما من بديه وقيل للدوام
والمدة قوله صدقت اوله فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني
قوله ببيني محلف من احدهما طول الموصول بصلته والثاني اقامة الصفة
مقام الموصوف قوله الشفاعة لزيد على معنى انه الشافع وعلى معنى انه المشفوع
له انما ذكر على لنفي الكلام في الاذن لان الاذن انما هو في الشفاعة وح الضمير في له
اما ان يكون للشافع فلا كلام لان الشفاعة فعل الشافع والاذن انما يكون في الفعل
اي لا تنفع شفاعة شفيع الا شفاعة شفيع اذن له في ان يشفع او للمشفوع فلا
يصح الكلام الا بتقدير حذف فيه لان المشفوع له لا يصدر منه فعل حتى
يؤذن فيه فاما ان يقدر المضاف محذوفا ويكون معنى اذن له لشفيعه
ويؤل المعنى الى قولك اذن الله لشفيعه لان يشفع له لان له يتصور في
في المشفوع له لعدم صدور فعل منه يؤذن له فيه واللام في هذين الوجهين
صلة اذن واما ان يقدر اللام الذي هو صلة اذن محذوفا لان اذن لا يتعدى
بنفسه بل باللام ويكون هذه اللام المذكورة بمنزلة اللام الثانية في اذن

لزيد لعمرو في انها بمعنى لاجل وهذا وجه لطيف وهو الوجه وانما كان
كذلك ليطبق على المشفوع اذ هو من اذن لاجله لا له واللام للصلة فان ظاهر
للشافع لا بحذف مضاف اى لشفيعه والاول سالم عن هذا الاضمار قوله
هل يؤذن لهم او لا متعلق بقوله راجين لان في الرجاء طرفا من العلم كما في الخوف
لانه انما يخاف ويرجو من يعلم او يظن واذا كان فيه معنى العلم او الظن جاز
تعليقه كافعال القلوب او نقول هو متعلق بالمحذوف الذي دل عليه الراجين
كانه قال مستعلمين هل يؤذن لهم والاولى ان يقال تعلق من حيث المعنى باحد
المصادر المذكورة من قوله انتظارا الى قوله فزعا بطريق التنازع فكانه قيل
هم ينتظرون هل يؤذن لهم وكذا قوله من الراجين يتعلق بهذه المذكورات
تعلق الصفة بالموصوف اى انتظارا كائنا من الراجين ومن الشفعاء ومعنى
وجلين خائفين ومعنى باشروا بشر بعضهم بعضا ومعنى فزعة الشفا لخز
ازالت فزعه والمرار الصفراء اى غلب عليه المرة وعلقمه بدوى والتكافؤ
التجمع ومعنى اقمطر انقبض والقمط الشد قوله الانى الى اخر
بيان انهم ابوا التكلم به لئلا يلزمهم ان يقال لهم فما لكم تعدون من رزقكم لا العدم
العلم بذلك ومعنى توجه بكذا اعترف به وتفرد قول حسان شعر
اتهجوه ولست له بكفؤ فشركما لخيركما الفداء يخاطب به ابا سفيان ومعناه
ظاهر ومعنى مرتبك ناشب ومعنى جحم عليهم بالمحنة قوله ومن جعله
حالا من المجرور متقدما عليه فقد اخطأ اعلم ان المجرور ان انجر بالاضافة
اليه لم يتقدم الحال عليه اتفاقا سواء كانت الاضافة محضة او لا وذلك
لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم
تابعه ايضا وان انجر بحرف الجر فسيبويه واكثر البصريين يمنعون ايضا
تقديمها عليه ونقل عن ابن كيسان وابي علي وابن برهان الجواز استدلالا
بهذه الاية وقيل الفرق بين حرفي الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل
كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت
راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فكانه حال عن المنصوب

فاذا

قال الشاعر ان كان برد الماء حران صاديا الى حبيبا انه لحبيب وقال
اخر اذا المرء اعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد قوله لانه
لا تستعين له الخطاء للاول الا بالخطاء الثاني الى اخره قال صاحب التقريب
وفيه نظر اذ لا ضرورة في جعل اللام بمعنى الى بل يراد هدايتهم اقول
لو كان المعنى كما قاله لكان التقدير ارسلناك لهداية الناس فيكون الناس
مجرورا بالاضافة وقد وقع الاتفاق على امتناع تقدم الحال عن المجرور بلا
فتقرر انه لا بد من جعل اللام بمعنى الى كما قاله المصنف رحمه الله قوله
ويجوز ان يكون الرفع على هذا اعني التعظيم قوله وهم منكرون حال قوله انا نعتنا
الاستثناء مفرغ وهو ايضا منصوب المحل على الحال وحاصل معنى الجمع
بين الحالين ان يقال ما سألوا حال الانكار الا ومعهم حال اخرى وهو التعنت
لا للاسترشاد ثم اعلم ان في هذا التركيب بحثا لان قوله ما سألوا الا تعنتا
لا استرشادا مثل قولك ما زيد الا قائم لا قاعد وما يقوم الا زيد لا عمرو
ومثله غير جائز ونص عليه صاحب المفتاح قوله او ان يكون لما دل عليه
وفي بعض النسخ وان يكون والصواب اولا لان او في النفي تفيد نفي كل واحد
من الامرين على الاظهر لان قولك ما رأيت زيدا او عمرا بمعنى ما رأيت زيدا
ولا عمرا هذا على الاظهر والاغلب وان احتمل ان يراد ما رأيت واحدا منهما
ورأيت الاخر وقوله جحدوا في معنى النفي واما النسخة بالواو فصحته بالنظر
الى ظاهر اللفظ لان ظاهر الاثبات فيكون المعنى جحدوا هذا وذاك قوله بان
يكون التقدير سعادهم يوم فيكون من قبيل الرفع على المدح والنهي العقل قوله
فاضيف اليها اى فاضيف الى الظروف اللازمة للظرفية قوله وهو من الاضداد
يقال اسره اذا اثبت له الخفاء واسراه ازال عنه ونظيره اسكيته اذا اثبت
له السكاية واسكيته اذا ازلت عنه وانشد رضي الله عنه لنفسه شعر
شكوت الى الايام سوء صنيعها ومن عجب شاك يشكي الى المشكي فما ذنب الايام
الا شكاية وما زالت الايام تشكي ولا تشكي قوله وانه لم يرسل عطف على قوله
تسلسله قوله اياك اعني واسمعي يا جارة من بيانه قوله ويفرقهم عن مجتمعهم

عند عنده حال خال من مجتمعهم ولا يجوز ان يكون متعلقا به لان اسم المكان لا يعلم
اللهم الا ان يكون مصدرا قوله وما في اللاميين اى في للذين كفروا وللحق وهو عطف
على وفي قوله وليس بدل اشتمال منه كما كتب في بعض الحواشي لان البدل
لا يتوسط الواو بينه وبين المبدل منه ويجوز ان يعطف وعلى الوجه الاول
كان معطوفا على كذب الذين من قبلهم ونسم الساعر اوبها قوله بمعنى الالقاء
اورد المصنف مثالين وشرع بعد ذلك في معنى الاية وذكر معنيين فعلى
الاول يكون نقذف بمعنى يلقى ويكون مجازا لغويا غير مفيد وعلى الثاني يكون
من الاستعارة المصرحة المحققة التبعية لانه شبه ايراد الحق بالباطل باذهاب
الباطل بالقذف اى بالقاء الشي على الشيء باعتماد ودفع ثم ذكر القذف
واريد ايراد الحق على الباطل لاذهابه فيكون من الاستعارة المذكورة وفي الكلام
استعارتان احدهما في القذف والثانية في الدمغ ويحتمل ان يكون قوله
فيدمغه ترشيحا للاستعارة الاولى قوله علام رفع محمول على محل ان واسمها
اى رفعه بانه صفة لرب محمولة على محل ان واسمها وهكذا كما جاء العطف على المحل
واعلم ان عباراتهم اختلفت في نحو ذلك فقال بعضهم العطف على محل اسم المكسورة
بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان واسمها كما قال المصنف والجزولي
وكان للاول نظرا الى الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخول عليه
كلا دخول فبقى على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان
كاللام في لزيد ولاشك ان المرفوع هو الاسم وحده لا الاسم مع الحرف
الداخل عليه فكذا ينبغي ان يكون مع ان ومن قال على محلها مع اسمها نظر الى
ان اسمها وحده لو كان مرفوع المحل لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل
واسمها ليس بمجرد والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما
تعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل ذلك بان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة
المحل لكانت مع اسمها مبتدأ والمبتدأ هو الاسم المجرد وهي مع اسمها ليست
اسما فالاولى ان يقال العطف وبالرفع على اسمها وحده هذا في العطف
بالحرف والوصف وعطف البيان والتوكيد مثله في جواز الحمل على المحل

عند الحوفي والزجاج والفراء ولم يذكر غيرهم في ذلك لا منعا ولا اجازة و
الاصل الجواز لعدم المانع وعلى هذا لا يشترط فيهما ما اشترط في العطف من
معنى الجنس لعدم الموجب لذلك فيهما وقد نص الزجاج على ان غلام الغيوب
بالرفع صفة لربي قوله اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد
الشعر لعبيد بن الابرص قاله لما عزم النعمان على قتله لما جاءه في يوم بؤسه
ومعنى اقفر خلا من اهله وهلك قوله وما لها مما ينفعها فيكون قوله
فانما اضل بنفسي وان اهتديت التقابل لان المعنى على هذا ان ضللت فانما
اضل بنفسي وان اهتديت فبهداية الله وما لها عطف على قوله ما عليها ومعنى
تغزون الكعبة يقصدونها قوله والاخذ من مكان قريب من الموقف الى النار
قوله تمنى يشاء ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور اى ان
صاحبي تمنى اخيرا ان يكون اطاعني فيما نصحته واشرت اليه اولا والحال
انه قد حدثت امور بعد امور ودلت على رشادي وصدق رايي قوله
قوله بمن يقذف شيئا من مكان بعيد اى رمي شيئا مثل السهم مثلا
و قوله لانه حال صفة مكان و قوله في لحوقه الضمير يعود الى شيئا والجار
متعلق بقوله لا محالة وقوله حيث طرف لحوقه لحوقه قيل والاصوب
ان يكون مفعولا به واو اللحوق مصدر مضاف الى الفاعل والضمير يقع يعود
الى شيئ ومن فيه يعود الى حيث لانه بمعنى المكان وقوله ليكون تعليل لقوله
لا محال للظن والضمير من كونه يعود الى شيئا ومن عنه يعود الى حيث قوله
ويجوز ان يكون الضمير اي في به العذاب لا لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله
وكافرا يقولون وما نحن بمعذبين تقرير للجاز كون الى آخره وقوله وهو
الغيب اى القياس غيب بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وان لم تتصرف لتكرر العدل في لفظها ومعناها لان مثنى وعن
معنى اثنين الى اثنين وهذا قول ابن السراج وقال بعضهم فيها
عدل مكرر من حيث اللفظ لان اصله كان اثنين مرتين فجعل مرة واحدة
ثم غير لفظ اثنين الى لفظ مثنى وهذا هو الذى يفهم من كلام المصنف

رحمه الله لا الاول كما قال بعضهم **قوله** واما الوصفية اشارة الى
ابطال مذهب سيبويه لان مذهبه انها انما لم تصرف للعدل والصفة و
ابطله المصنف بان الوصف فى هذا المكرر عارض كعروضه فى اربعة نحو
نسوة اربع ونحو فلا فرق بين المعدوله وهى مثنى وثلاث وبين المعدول
عنها فى ان الوصفيه فيها عارضة فلو اثرت فى المعدول مع عروضها لاثرت
فى المعدول عنها وقد احس بالفرق وذلك لانها لم توضع فى المعدول الا
الصفات ولم يستعمل الامع اعتبار معنى الوصف فيها ووضع المعدول
غير وضع المعدول عنه فعلى هذا اوصفيتها فى المعدول لازمة وهذا بخلاف
المعدول عنه فان وصفيتها فيه عارضة واصلها ان يستعمل غير صفات
بمعنى اسماء العدد قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ لا يلزم من عدم اعتبار
الوصفيه فى المعدول عنه لعروضها فيه عدم اعتبارها فى المعدول مع
انه لم يقع الاوصفا والاجابين جمع الاجيان **قوله** اذا رفعت محل من خالق
باضمار يرزقكم قيل هذا الوجه ضعيف لا ينبغى ان يحمل عليه كلام الله عز وجل
لانه نصير مثل قولك هل زيد يخرج وهو قبيح شاذ لان هل تدخل على جملة
اسميه خبرها فعل الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان يكون بمعنى قد
فقيل اهل نحو اهل عرفت الدار بالعربس وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت
الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها واقامة لها مقامها فلما كان اصلها
قد وهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فى الدخول على الجملة الاسمية
فاذا رات فعلا فى حيزها تذكرت عهود ابالحمى وحنت الى الالف المالوف
وعانقته وان لم تروه فى حيزها تسلت عنه ذاهله ومع وجود الفعل لا
تقنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيد ضربته
هذا وللمصنف ان يقول اليس ان حرف الشرط وهو ان مثلا لازم للفعل
لان الشرط لا يكون الا فعلا وقد اقتنعوا فيه بوجود الفعل مفسرا فى
نحو وان احد من المشركين استجارك فلم لا يجوز ان تقنعوا فى هل بذلك
وخصوصا مع دخول هل على الاسم **قوله** مناقضا بالنفى بعد الاثبات

وذلك

وذلك لان قوله هل من خالق غير الله تشير الى ان المخاطبين يقرون بخالقية الله
والا لما استثنى الله وهذا اثبات لله فلو جعل قوله لا اله الا هو صفة لخالق
بان يكون الضمير له فهو للزم ان تكون فى المخاطبين من يزعم انه قد وجد فيما
سوى الله خالق لا اله الا ذلك الخالق وهذا يلزم منه نفى خالقية الله فيحصل
التناقض وقال صاحب التقريب ولو وصلتها وصل يرزقكم عاد الضمير الى
الخالق فيلزم نفى لا اله اذ التقدير لا اله الا ذلك الخالق المغاير بعد اثباته
بهل من خالق غير الله ثم قال وفيه نظر اذ التقدير لا خالق متفردا بالالهية
الا الله على الاستثناء او مغاير الله على الوصف فلا تناقض فيه نعم
لو فصلت مع عود الضمير الى الخالق المغاير لزم اما مع الوصل فلا وقال بعضهم
وهو موضع تامل اذ لا يظهر فساد المعنى ولان التناقض الذى ذكره لانك
اذا جعلت غير الله صفته كما ذكر وجعلت لا اله الا هو صفة اخرى يكون المعنى
انكار وجود اله متصف بانه غير الله وبانه لا اله الا هو بهذين الوصفين
فان الله تعالى هو المتصف بانه لا اله الا هو وليس غيره متصفا بهذا الوصف
قال بعض الافاضل هذا الاعتراض غير وارد وكلام المصنف صحيح وتقريره
مليح وذلك لان قوله هل من خالق سوى الله اثبات لوجود الله ومع وجوده يمتنع
وجود خالق سواه لا اله الا ذلك الخالق والا للزم نفى ما ثبت وجوده بالكلام
الاول وهذا معنى كلام المصنف والاعتراض المذكور مندفع عنه وتمام
تقريره ان نقول قوله هل من خالق غير الله دل على ان ثبوت الله محقق مفروض
معلوم لا كلام فيه وانما الكلام فى توحيده ونفى الشرك عنه واذا كان كذلك
فلا يمكن على هذا التقدير وجود خالق سوى الله لا اله الا ذلك الخالق الذى هو
غيره والا لما كان ثبوته تعالى مفروضا فهذا الاعتبار ينافى وجوده وثبوته
وانا اقول لتحقيق الجواب عما اورد على المصنف ان الاستفهام فى قوله تعالى
هل من خالق غير الله تقرير لخالقية الله ونفى الخالقية غيره ولا شك ان
هذا الكلام لا يخاطب به الا من اثبت خالقية الله وخالقية غيره فقد اعتقد
اعتقادا مشتملا على صواب وخطأ فاريد تقرير جوابه ونفى خطائه فلو جعل

لا اله الا هو صفة للخالق لزم ان يكون المخاطب قد اعتقد خالقية الله واعتقد خالقية اله اخر لا اله الا ذلك الخالق والا لما انكر عليه لكن هذا الاعتقاد مستلزم لنفي ما اثبته اولا فيلزم التناقض ونقول قوله هل من خالق غير الله لا تخاطب به الا من علم الله وتحقق الهيته لكنه اثبت خالقية غيره فاريد بالاستفهام انكار خالقية غيره فلو كان قول لا اله الا هو صفة لخالق لزم ان يكون المخاطب معتقدا لانه لا اله الا ذلك الخالق وهذا يلزم منه نفي الله الذي اثبته اولا فيتناقض هذا على ان الاستفهام اذا ورد على موصوف بصفة وكان للانكار يكون متوجها الى الصفة وانما يكون لو اعتقدت لكن يستحيل اعتقادها اعني هذه الصفة في هذا الموضع مع الاعتراف بالله وهذا الذي ذكرناه لا مزيد عليه فليتأمل يتبين الانصاف قول ابي نواس اسقني حتى تراني حسنا مني القبيح حسنا مفعول ثان لتراني والقبيح فاعل حسنا اي اسقني حتى يذهب عقلي فان العقل اذا زال ارتفع التكليف والقبح فرع عليه والظاهر ان مراده حتى استحسن القبيح لزوال عقلي قوله صلة يذهب يقال ذهب فلان اي هلك قوله او هو بيان للمتحسر عليه اي قوله عليهم بيان لا صلة ليذهب قوله ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته اعلم ان المصدر عند العمل مؤول بحرف مصدري والفعل والحرف المصدري موصول ومعمول المصدر في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة الحرف والمعمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولهذا لم يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي ولا حذفه وابقاء معموله لانه يكون كحذف الموصول وبعض الصلة مع ابقاء البعض الا ان يدل دليل قوي عليه فيكون كالمذكور كما في قولهم ما شانك وزيدا فان سيبويه قال تقديره ما شانك وشان ملابستك زيدا فزيدا مفعول المصدر المقدر قال الاندلسي وانما جاز ذلك ههنا لقوة الدلالة عليه لان ما لك وشانك اذا جاء بعدهما نحو زيدا دل على ان الانكار انما هو للملابسة المجرد لذلك الاسم ولا سيما ان الواو بمعنى تؤذن بمعنى الملابسة هذا ما قالوا وانا لا ادري منعا من تقدم عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم

ارزقني

ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقال بلغ معه السعي وفي نهج البلاغة قلت عنكم سوته ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به فلا يمتنع من تأمله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله قول جرير مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا اي برى سير الهواجر لحمهن مع سير الليل حتى يصرن صدورا اي لم يبق منهن الا عظام الصدور والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر فكان العطف عليه من قبيل ما عطف للبيان قوله فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات وذكرهم لي سقام اي على عقبهم تساقط نفسي وانما كان ذكرهم اسقاما لانه كلما ذكرهم يحسن على الفراق وافاض دموع العين من الاماق ولو نسيهم لتسلى عنهم قول تابط شرا باني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان فاصرعها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران السهب الارض المستوية والصحصحان هو المكان المستوي من الفلوات وهو عند الكوفيين والمصنف مشتق من الصحة وما الاعوج فيه فهو صحيح والجران مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره واليدين اي على اليدين من قولهم خر لوجهه وصريعا حال من الغول وهو فعيل بمعنى مفعول ولهذا حذف التاء والصحيفة قرطاس وقوله مشاهدة صيغة مفعول منصوب على الحال من الحالة قوله فلذ هذه صفة للمصدر او لما في حكمه الذي في حكم المصدر ما اضيف اليه ومعنى بنعت بلدا وجدتها موافقة ومعنى احتوتها كرهتها قوله والسفن اراد به المصدر الذي هو القشر قوله لولا ان المعنى يأباه قيل انما اباه لان ذلكم اشارة الى معلوم سبق ذكره وكو صفة او عطف بيان يقتضي ان يكون فيه ضرب ابهام وتحقيق هذا ان اسم الاشارة انما يوصف لتعيين فاذا كان متعينا لسبق ذكره كان الوصف عبثا وعطف البيان انما يؤتى بها لايضاح متبوعه فاذا كان واضحا استغنى عن توضيحه او نقول اسم الاشارة هنا وضع موضع الضمير بسبب سبق

الذكر قصدا الى التعظيم فلو وصف اسم الاشارة لكان بمنزله وصف الضمير وهو
غير جائز وجعله عطف بيان مختل للشركة الا ترى انك اذا قلت ذلك الرجل
زيد ففيه نوع شركة لان ذا اسم مبهم ثم بينته ويحتمل انه انما لم يجز كونه صفة
او عطف بيان هنا لان من حق صفة المعرفة وعطف بيانها ان يكونا معلومين
للمخاطب ولما كان المخاطبون الكفار وهم لا يعلمون ذلك لم يجز وقيل انما لم يجز
لان نحوي الكلام يدل على ان المقصود هو الاخبار عن ذلكم المشار به الى مولج
الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومسخر الشمس والقمر بانه الله اى
بانه المتفرد بالالهية وليس القصد هو الاخبار عن المنفرد بالالهية بانه
الرب وهذا الموضع مظنة تامل **قوله** ما يملكون من قطمير مثل معناه من خلق
قطمير **قوله** فان قلت فلم ترك ذكر المدعو يعني لم يذكر مفعول تدع فاجاب
بانه لم يذكره ليكون عاما شاملا لكل مدعو ثم اعترض على ذلك الجواب فقال
كيف استقام ذلك هنا ولا يصح ان يكون العام ذا قربى للمثقلة اى كيف يجوز ان
يكون المقدر عاما فان الضمير من قوله ولو كان عايدا اليه ولا يستقيم اضمار العام
في كان لان حينئذ ذا قربى ولا يصح ان يكون العام ذا قربى للمثقلة ثم اجاب بانه
ليس المراد بالمثقلة مثقلة معينة بل المراد جنس المثقلة وهو يشتمل الافراد
الكثيرة فلذلك العام وان لم يكن منطبقا على قريب مثقلة واحدة فهو منطبق على
اقارب الافراد الكثيرة الداخلة تحت جنس المثقلة بان يكون البعض اقارب
لهذا والبعض اقارب لذاك هكذا ذكر بعض الافاضل في تقدير الجواب
وانا اقول مراده من العموم ان المدعو المتروك يصلح لكل مدعو على طريق
الجمع وكل مدعو على طريق البدل يجوز ان يكون ذا قربى للمثقلة خصوصا والنكرة
في مثقلة كالنكرة في نفس في قوله علمت نفس في ان المراد منه النكرة فيؤول معنى
الكلام الى ان اى نفس من النفوس المثقلة دعت اى مدعو من المدعوين لا يحمل
من ثقلها شيء ولو كان ذلك المدعو ذا قربى وهذا كلام صحيح ومثال العموم
على طريق البدل قولك رايت رجلا فانه يعم كل رجل على طريق البدل **قوله**
على انه هنا ما ساغ اى شيء ساغ ان يستتر له ضمير المدعو في الفعل كما تقدم

ما يدل

ما يدل عليه بخلاف ما اوردته مخاطبا لسائل معنى قوله وان كان ذو عسرة
اراد انه لو قرئ ذو عسرة لم يسغ كهذا لانه لا تقدم في الكلام شيء يدل على اسم
كان المضمر فيكون من قبيل الاضمار قبل الذكر فلهذا اتفق القراء السبعة
على النصب هنا والرفع هناك وهذا ان اراد انه ليس هناك لفظ يدل على
المضمر والا فسياق الكلام يدل على انه الغريم اي وان كان الغريم ذو عسرة
كما في قراءة عثمان لكن مع هذا النصب هنا والاضمار اولى لقوة القرينة
منه هنا وايضا المفعول المحذوف لتدع في حكم المذكور واما هنالك فليس
شيء يدل على الغريم لا ملفوظ ولا مقدر **قوله** بالحق حال من احد الضميرين اى من
ضمير الفاعل في ارسلنا او ضمير المفعول في ارسلناك **قوله** هم المصدقون
بالرسل والمشهور ان الامة نوعان امة دعوة وهم الذين بعث اليهم الرسول
وامة اجابة وهم المصدقون به والظاهر ان المراد بالامة ههنا هو النوع
الاول وايراد المصنف وهو قوله كم من امة في الفترة وجوابه انما يصح اذا اريد
بالامة النوع الاول والجدد جمع الجدة والخطط خطه وهي الطريقة وهي
ايضا اسم المخطوط فعله بمعنى مفعول كالفرقة قول لبيد
او مذهب جدد على الواحه الناطق المبروز والمختوم قوله او مذهب اى لوح
مذهب اى مطلى بالذهب طرق على الواحه اى ظواهره والمبروز الظاهر
والمختوم الباطن نصف رسم دار محبوبته ودروسه ومعنى مسكنان على
لون المسك قال النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل
والسند اقسم بالله المؤمن الطير الملتجا الى الحرم و**قوله** يمسحها كناية عن
امنها وعدم نفورها والغيل والسند موضعان والمؤمن مجرور بحرف الجر
القسم والعائذات منصوب باسم الفاعل والطير منصوب على البدلية او عطف
بيان من العائذات او باضمار اعني وجواب القسم قوله في البيت بعده **قوله**
ما ان نديت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطي الى يدى في الصحاح المديات
المحرمات فمعنى البيت على هذا ما جرت بفعل شيء او بذكر شيء انت تكرهه
فان فعلته شلت يدى اذن وفي بعض الحواشي معناه ما نطقت ولا بللت

به لساني وما اثنيت به اول قول ابي ذويب والدهر لا يبقى على حدثانه
جون السراة له جدايد اربع اي ابيض الظهر له خطوط اربعة يصف حمار وحش
وقيل الجدايد جمع جدود وهي الاتان التي حد لبنها اي قطع اي ان اهلك
الدهر بني فلي عزاء بان الدهر لا يبقى على حدثانه شي حتى الحمار مع الاتن الذي يرعى
للقفار والجبال وعندي وعن الزهري قوله هي انه القرآء اي هي مختصة
بهم قوله وعن الكلبي يلحدون بما فيه ضربسلون بقوله ماخدعن به اي يمسكون
به اما بان جعله من تلاه تلوى ي تبعه واما من التلاوة لكن لما كان الغرض الاصلي
العمل فسر بذلك قوله وانفقوا راجين ليوفيهم اراد ان يصرح بكونه حالا فذكر
لفظا من الالفاظ المتقدمة ثم ذكر راجين لبيان كونه حالا لا لانه متعلق
به فقط بل هو من حيث المعنى متعلق بالجمع واما من حيث اللفظ فهو متعلق
بالاقرب او بالاول على ما هو المذكور في التنازع قوله والوجه الثاني انه قدم
ارساله يعني ان الله تعالى ذكر قبل ذلك انه ارسل في كل امة رسولا حيث
قال وان من امة الا خلا فيها نذير لا بقوله والذي اوحينا اليك لانه
جملة معترضة وعلى هذا لا يحتاج على تاويل قوله اورثنا بان يقال
المعنى حكمنا او يقال اراد نورثه قوله كصخرة جبلي اسلمتها قبيلها الاسلام
هنا بمعنى الخذلان والقبيل القابلة اي خذلتها ليأسها عنها ولم اطفر باوله
فاحقق معناه وقيل اراد بقبيلها قومها قوله العمر الذي اعذر الله فيه
يجوز ان يكون الهمزة للسلب ويكون المعنى سلب الله عذر ذلك الشخص وازالة
فلم يبق له عذر ويجوز ان يكون من قولهم اعذر اي بالغ في العذر قوله
دو بطن خارجة جارية خارجه اسم امراة اي حسبها انثى ويقال القت
الدجاجة ذا بطنها اي باضت وسلحت قوله لعنى اوله اذا قال قد نے قال
بالله حلفة لعنى عن ذا انائك اجمعا اصل لعنى لتعنن فلما حذفت النون
التاكيد به لخفته من اللفظ مع بقائها في النية بقيت اليا مفتوحة ومعنى
لتغنن لتبعدن وذا الاناء هو اللبن اضافة الاناء للملابسة التي بينهما وكذا
اضاف الاناء الى المخاطب الذي هو الضيف وهو الحالف اي المضيف قوله

كراهة ان تزولا فان تزولا على هذا مفعول له واحدى الامم على الوجه الثاني
بمعنى افضلها ويقول العرب في الداهية العظيمة احدى الاحد اي احدى الدواهي
والاحد جمع احدى والمعواه خفرة كالرسه قوله وذلك لاستثقال
الحركات مع اليا قال ابو علي الفارسي هو على اجراء الوصل مجرى الوقف كما حكى
سيبويه ثلثة اربعة وقال يحتمل انه خفف آخر الاسم لاجتماع الكسرتين
والياءين كما خفف اليا من الابل لتوالي الكسرتين تنزل حركة الاعراب بمنزلة
حركة عن الاعراب وهزلا مصدر وهزلت الدابة اهزلها واما هزالا فهو مصدر
هزلت على ما لم يسم فاعله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اوصلة للمرسلين اي للذين ارسلوا على صراط قوله انذر اباؤهم
اي مثل انذار ابائهم وقوله ما انذر آباؤهم اي منذر اباؤهم قلت هو
على الاول متعلق بالنفي تحقيق هذا الجواب ما ذكره ائمة الاصول الفقه انه
يجوز دخول الفاء في الحكم والسبب مقدم نحو قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما ويجوز دخولها في السبب والحكم مقدم كقوله صلى الله عليه وسلم
في المحرم الذي وقصته ناقته لا تمسوه طيبا فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا
ثم مثل تصيبهم مثل ان كان بمعنى صور فاليا بانجعلهم للآلة وان كان
بمعنى شبه فالباء صلة مثل وارعواء الامتناع والاقماح رفع الرأس وغض
البصر ومعنى نادر من الحلقة خارجا منها وشبه اقماح بما الكاربان و
اقماح السويق استفافه ومعنى ما هلكوا عنه اي ماتوا وتركوه والحلس الوقف
قوله وسكة اي دار ضرب من سكة اذا اثبته وبنى سلمة صح بكسر اللام
قوله صاحب يس اي صاحب هذه السورة المذكور فيها والمراد بالثبات
الحسن الوجه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام قوله قلت لان الاول
ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكار وفيه نظر من وجهين احدهما ان الاول
كيف يكون ابتداء اخبار بعد تكذيبهما والثاني انه اذا كان ابتداء اخبار
فلم اكد بان والجواب عن الاول انه انما حكم بكونه ابتداء اخبار بالنظر الى انه
اخبار عن ارسال الثلثة ولم يتقدم تكذيب والانكار لارسال الثلثة وعن الثاني

انه انما اكد بان لانه لهم منزلة المنكرين لارسال الثلثة بسبب انكارهم لارسال الاثنين
فعلى هذا يكون ابتداء اخبار بالنظر الى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وانكارا بالنظر
الى اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر قوله وكانت نحت الاصنام اى التماثيل
لا للتعبد وكان ذلك فى ذلك الشرع سائغا والقصب المعى قوله والاول اوجه
انما كان اوجه لاشتماله على النسة المذكورة قوله قلت المصدرية او الموصولة
قال بعض الافاضل واظن ان الاولى اذا جعلت موصولة ان يكون عبارة عن المصدر
اى بالغفران الذى غفرلى بمعنى تعظيم الغفران او بيت ذى الرمة قوله
يرى لحمها سير الفيافى وحزها وما بقيت الا الضلوع الجراشع قوله
ومنه المثل اثقل من الزواقى اى من الديكة قالوا ذلك لان العرب كانت تجلس
فى مجالسها مع احبابها الى ان يصيح الديكة فتعد صياحها تفرقون قول لبيد
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع الشهاب شعلة
النار ومعنى يحور يصير ويرجع ساطع اى منتشر ترتفع وبعده وما المال والاهلون
الا ودايعه ولا بد يوما ان ترد الودايع ومعنى يحور بها او نفوها فى المحن قوله
لان كم لا يعمل فيها ما قبلها ليس على اطلاقه لان ما قبلها اذا كان مضافا او حرف جر
يعمل فيها بل انما لا يعمل فيها الفعل الناصب ولهذا اشترطوا فى نصبها ان
يكون الفعل الناصب لها بعدها وذلك لاقتضائها صدر الكلام استفهامية كانت
او خبرية اما الاستفهامية فظاهر واما الخبرية فلانها للانشاء التكثير فوجب
لها صدر الكلام كما وجب لرب لما تضمنت المعنى الانشائى فى قوله
وانما وجب تصدر متضمن الانشاء لانه مؤثر فى الكلام مخرج له عن الخبرية
وكلما اثر فى معنى الجملة من الاستفهام ونحوه وجب له التصدر وانما جاز تقدم
الجار عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تؤخر الجار على المجرور ممتنع لضعف عمله
على ان الجار مع المجرور بمنزلة كلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لا تسقط
المجرور عن مرتبته قوله ولان اصلها الاستفهام يريد لان الاصل
كم الاستفهامية للاستفهام ويحتمل ان يريد لان اصل كم الخبرية فى وجوب
تصدرها الاستفهام لانه انما وجب لها التصدر قياسا للانشاء وعلى

الاستفهام

الاستفهام قوله وانهم اليهم لا يرجعون بدل من كم اهلكنا على المعنى لا على
اللفظ لان العامل معلق عن العمل فى لفظ كم كما قرر لكنه عامل فى معناه فهو مفعول
معنى فلهذا ابدل منه انهم اليهم لا يرجعون على المعنى بدليل فتح انها لانها
انما فتحت لوقوعها مع ما بعدها موقع المفرد وهو المفعول قوله والبدل على من
القراءة بدل الاشتمال وعلى الاول كان بدل الكل من الكل واهل الرجعة هم اصحاب التناسخ
ومعنى ان لا نتقلب ان لا نتخلص قوله حتى جمع اى قسلة قوله احييناها
استيناف كانه قيل كيف يكون الارض الميتة اية وكذا كيف يكون الليل آية
فقيل احييناها ونسلخ منه النهار قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت
ثمت قلت لا يعنينى قدم بيانه والا ما را اصلاح النخل وتلقيحه والابان الوقت
قول روبة فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق مر
ذكره قوله وقوى على وجه الاول وما عملت اى على ان ما موصولة لان علة حذف
الضمير استطالة الموصول بصلته ولو كانت نافية لم يحسن حذفه وفى بعض
الحواشى وما عملته ليس بمعطوف على الضمير لان العطف على الضمير المتصل
لا يجوز فتعين ان يكون معطوفا على ثمره وما اذا كانت موصولة جاز حذف
الضمير من صلته كقوله تعالى اهذا الذى بعث الله اى بعثه واذا كانت
نافية فلا بد من الضمير وحرشا الحية جلدها قوله فاستعير لاضاعة الضوء
قالوا لان ضوء النهار متداخل فى الهوا فاذا خرج منه اظلم قوله قال الفرا
يرمى بالنهار عن الليل فياتى بالظلمة وذلك ان الاصل هى الظلمة والنهار داخل
علينا فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل اى كشط وازيل فتظهر الظلمة
قوله او لمنتهى لها من المشارق والمغارب الاول باعتبار الفلك وحركتها
فيه ومسيرها كما هو الواقع والثانى باعتبار الافق الشرقى والغربى فى المراى
قوله وقيل مستقرها اجلها على هذا الوجه والوجه الذى بعد يكون
المستقر اسم زمان وعلى ما تقدم من الوجوه كان اسم مكان قوله قدرنا مسيره
منازل اى فى منازل فيكون ظرفا ويجوز ان يكون قدرنا بمعنى صيرنا فيكون منازل
مفعولا ثانيا والانواء جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر

وطلوع رقيبه من المشرق ويقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلثة عشر يوما وهكذا
كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها باربعة عشر يوما قال
ابو عبيد ولم يسمع في النوانه السقوط الا في هذا الموضع وكانت العرب تضيف
الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها في سلطانه وقال الاصمعي الى
الطالع منها والعرجون مشط الدابة وهو ما يزال به الغبار عن ظهر الفرس
والبزيون ضرب من بسط الروم او ثيابها قول المتنبي ولم اسلم لكي ابقى ولكن
سلمت من الحمام الى الحمام يقول ولم اسلم من المرض لكن ابقى خالدا ولكن سلمت من الموت
بهذا المرض الى الموت بمرض او بسبب اخر والوله ذهاب العقل والتحير من شدة
الوجد والصبابة رقة الشوق وحرارته والمزاحة ضد الجد والحدث بالفتح
والكسر كثير الحديث والرطب كذلك الزكي قوله هذا صفة مرهفا ان قيل
حق الموصوف ان يكون اعرف من الصفة واسم الاشارة اعرف من المضاف اليه
وقد جوزوا على مذهب سيبويه وصف المضاف الى الضمير وكل واحد من المبهمين
وذي اللام وبالمضاف الى الضمير والى العلم والى كل واحد من المبهمين والى ذي اللام
والظرف مستقر اي في شغل لانه خبر المبتدء وعلى الاول كان لغوا لان خبر المبتدء فالهوت
وهو متعلق به قول لبيد فاستوى ليلة ريح واجتمل اي شوى لنفسه
في ليلة باردة الريح واذاب الاهالة لنفسه وامتاز بمعنى تمايز كاحتوى بمعنى
تحاوز قول كنزا ركان يهدي بردا مابها العلى لا افقرني اني لقصد
قيل خص العل لانها مواضع الثقيل وقصدها مبالغة والتنكير فيه للتعظيم
وقد انظم الى ذلك انه اطلقه ولم يعده بقوله الى كذا والا لم يستقم معنى البيت
لان معناه ان كان الفقر هو الحامل على الاهداء فقري كامل بلغ فلهذا
لي ولو كان التنكير فيه للتحقير مثلا لم يلزم الاهداء اليه ولم يكن لقوله اني لفقير
معنى لان كون فقره قليلا لا يوجب الاهداء اليه فكان ترتيبه لقوله انني لفقير
وما في تنكيره من التعظيم على انه لا افقر منه قوله او يجعل الصراط مسبوقا
بمعنى انهم خلفوه ومعنى انتصابه على الظرف ان يكون بمعنى في والمهيع المسلوك
من الهيعة وهي سيلان الشيء المصبوب على وجه الارض وهو اسم مكان منه

ومعنى

ومعنى موضعه مسرعين وبعا يا الشيء عسر والصي صياح الديك والمسطور
هو الذي اخذ شطره وهو ما ليس مصرع كقوله يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
قوله اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا وبعده قوله
والذيب اخاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا يصف ضعفه وعجزه
قوله تصرفه الصبي بكل وجه وتحسبه على الخسف الجرير وتضربه الوليدة بالهراوى
فلا غير لديه ولا نكير الضميل الجمل والجرير حبل يجعل للجمل بمنزلة العذار للدابة
غير الزمام وبه سمي الشاعر والخسف الذل والهراوى جمع هراوة وهي العصا قوله
قلت فيه وجهان اي في الفتح وجهان وحاصل المعنى انه لا يلزم منه فساد
المعنى وكذلك للكسر وجهان التعليل وان يكون مقولا للقول فيحمل
على الاول لا الثاني لستقيم المعنى ثم اشار الى انه لو حمل الفتح على البدل
والكسر على انها مفعول لا يفسد المعنى ايضا والتغلغل التداخل والتحه
قلة الحياء والمحك اللجاج واستنجد الى اخره يستعمل في تفضيل العاص
على الفضلاء وكذبنفات جمع كذبنفة معرفة كذبه قوله او ان نعيدهم
لان المعاد مثل المبتدء وليس به قال صاحب التقريب وفيه نظر لان خلاف
المذهب اقول لا شك ان المسلمين مع اختلاف مذهبهم اتفقوا على اعادة الاجساد
وعلى ان المعاد نفس المبتدء ولو كان المعاد مثل المبتدء لما وصل الثواب والعقاب
الى مستحقهما واذا تقرر هذا فنقول ان مراد جار الله ان ايجاد المعاد وخلقه
ثانيا مثل ايجاده وخلقه اولا وليس الايجاد الثاني غير الاول وهذا ظاهر
فان ايجاد زيد في الدنيا غير ايجاده في الاخرة فاما الموجد في الحالين وهو
زيد فواحد والاعادة كما يطلق على زيد يطلق على ايجاده ثانيا فغرضه بالمعاد
المماثل للمبتدء هو الايجاد الثاني وجار الله اعلى كعبا واعظم قدرا من ان يعتقد
ما توهمه صاحب التقريب بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اقسم سبحانه بطوائف الملئكة اشارة الى انه جمع بالالف والتاء لا بالواو
والنون لانه اراد طوائف الملئكة وكل طائفة مؤنثة فلهذا جمع جمع المؤنث
او لانه اراد نفوسهم والنفس مؤنثة قوله كما يحكى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كان علي بن ابي طالب عليه السلام يخرج من الصف وسيفه يقطر دما فاذا رمى زبا
ويأتي بالخطبة الغراء قوله بالهف ربابه للحادث الضالع فالنعام والابد مقدمة
بيانه قوله رحم الله المحلقين فالمقصرين اى المحلقين اقرب الى الرحمة من المقصرين
استفيد ذلك من الفاء قوله واما على العكس لاصل ظاهر والعكس كما في قوله
ثم كان من الذين آمنوا وقوله بلت عمرات الموت ثم يزورها وهذا مبني على
اصل وهو انه قد يترقى من الادنى الى الاعلى وقد يعكس وبيان ذلك انه اذا حمل
على فضل الاول على الثاني فيكون الفاء دالا على ان الثاني متاخر عن الاول
في الفضل الاول مقدم عليه فيه وان حمل على الثاني افضل فالامر بالعكس ولايقال
الترقي هو القياس يدل عليه ما ذكر في الرحمن الرحيم من السؤال والجواب
لانا نقول انما يكون الترقي قياسا في نحو عالم نحرير واسد باسل اى فيما كان الثاني يفيد
ما افاده الاول مع زيادة لا فيما كان الثاني مغايرا للاول كما هو ههنا واعلم
ان المصنف ذكر للفاء ثلثة قوانين اذا جاءت عاطفة في الصفات ثم اشار في الجواب
عن السؤال الثاني الى ان القانون الاول من تلك القوانين لا يأتي فيما نحن فيه وانما
يأتي فيه احد القانونين الاخيرين وقوله وان ثلثة اى جعلنا الموصوف ثلثة
اجناس قوله قلت اراد مشرقي الصيف والشتاء وانما خصهما بالذكر
لان مشرق الصيف غاية ارتفاع الشمس ومشرق الشتاء غاية انحطاطها وهو راس
الجدي قوله الدنيا القربى منكر من هنا ليست من التفضيلية لانها لا تجامع
الالف واللام بل هي للتعدية مثلها في قولك قرب منه قوله بيانا للزينة
اى بزينة من الكواكب فيكون من باب اضافة النوع الى الجنس كخاتم فضة وان يراد
ما زينت به الكواكب اى ما زينت من ضوئها او اشكالها والملتمس الخارج المقل
قوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي مر غير حرف
ذكره قوله وكانه قيل يدحرون او قذفا اى بان وضع يقذفون موضع يدحرون
فدحورا مفعول مطلق او وضع دحورا موضع قذفا وهو ايضا مفعول مطلق
ونقطع به اى يدل عليه دلالة قاطعة قوله وليس هذا القول بملائم لان الدليل
تدل على ان المراد ما تقدم ذكره من خلايقه من الملئكة والسموات والارض

والمشارق

والمشارق الى غير ذلك ولان المراد ان من خلقنا اشد منهم فاذا كان خلق من هو
اشد منهم كان خلقهم علينا اهون وهو المعنى لا يصح على هذا القول والرؤبة
الفرعة قوله يحب زيكم مراكم لحاكم وحوليكم قوله وهي لا ترفع الى شئ الى لفظه
هي كقوله هي النفس ما حملتها تتحمل وقوله بما خطئنا اما ارسا ومنه وقولهم
هي العرب تقول ما تشاء ما الخبر هو البيان ولا ترفع الضماير الى سائق قوله
زجر ابي عروة السباع اذا اشفقن ان يختلطوا بالغنم ابن عروة كنية العباس
ابن عبد المطلب وكنيته المشهورة ابو الفضل ويحكى انه كان يصيح بالذئب فيموت
فيشق فيوجد مرارته منشقة ذكره المصنف وهو المثل ومعنى بما يحول نعاده
ويباعدونه والسانح ما يجعل يمينه اليك والبارح ما يجعل شماله اليك و
الاعسر الذي يعمل بيساره فقط واما الذي يعمل بكلتا يديه فهو اعسر يسر قوله
مجازا عن المجاز قال رضي الله عنه بجاز المجاز كالمسافة موضع الشم في الاصل
من سافه شمه ثم استعير لبعد ما بين الموضعين ثم استعير لفرق ما بين الكلامين
بيت لقد زعمت هوازن قل مالي وما لي غيرها انفقت مالي هوازن اسم امراة فلو
حكى قولها لقال قل مالك ولكنه عدل الى لفظ المتكلم قوله ولا ذاكر الله اوله
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا اى وجدته غير راجع بالعتاب
عن قبح ما فعل قوله الاعشى وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
معناه ظاهر قوله ولذ كطعم الصرخدي تركته بارض العدى من خشية الحدثان
صرخد موضع بالشام ينسب اليه الخمر اى ورب نوم قوله احين من الموقوط
يقال هو رجل كان خائفا من اعدائه فنبهته امراته ذات صباح بان قالت له هذه
نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات قول الحطيئة
لعمري ان امرتم او صحوتم لبئس الندامى انتم آل ابحرا اي سكرتم والمغص بسكون
الغين وجع في الامعاء وعربد اليه اساء اليه قوله وما بقيت من اللذات الا
احاديث الكرام على المدام معناه ظاهر قوله اراد مطلعون اياى والافعال
مطلعي لوجوب حذف النون بالاضافة والادغام بانه اذا اتصل اسماء الفاعلين
او المفعولين بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزمت للاضافة

قوله هم الفاعلون الخير والآمرون اى الآمرون اياه تماما اذا ماحشوا
من حدثات الدهر معظما من تقريره قوله وانتصاب نزلا على التمييز ولكنه
ان يجعله حالا والفرق بين المعنيين انك اذا جعلته حالا فالرزق المعلوم
هو النزول واما اذا جعلته تمييزا فلا يكون الرزق المعلوم هو النزل بل يكون
متعلقا به اذ التقدير نزله والضمير للرزق المعلوم والمضاف غير المضاف اليه
وكذلك شجرة الزقوم والسكن ما يرتفق به الناس فعل بمعنى مفعول اى يسكن
به قوله ومعنى الاول اى معنى كونه تمييزا وقوله كما تقول ثمر
نخلتي الى آخره بيان للثانى وهو كونه حالا قوله وقرئ نابتة انها شجرة
نابتة فى اصل الجحيم فكان يخرج فى اصل الجحيم قوله اما استعارة لفظية
او معنوية اى وضع الطلع للنخل موضع حمل هذه الشجرة من غير طلب معنى فهذه
لفظية والمعنوية ان يعتبر المعنى من حيث ان الطلع ينطلق عليه اسم الثمر كما
ان حمل هذه الشجرة ينطلق عليه اسم الشجر والوفاء طويلة الغرف هذا الذي
ذكرته فى الاستعارة اللفظية والمعنوية نقلته من بعض حواشي الكشاف و
ليس بالواضح ولم اسمع قبل هذا ان الاستعارة تنقسم الى لفظية ومعنوية
الا انى رايت فى كتاب المعاد ما صورته هكذا والحق ان المعنى يعار اولا ثم
بواسطته يعار اللفظ فلعل مراد المصنف على هذا باللفظية ما لم يستعر فيها المعنى
اولا بل استعير اللفظ وعلى هذا فانا استعير لفظ الطلع لثمر شجرة الزقوم من دون
استعارة المعنى اى من غير نظر الى تشابه المسميين اولا فالاستعارة لفظية فان
استعير اللفظ بعد استعارة المعنى اى بعد تشبيه احد المسميين بالآخر اعنى مسمى
الثمر والطلع فاستعارة معنوية وهذا لا تخرج عن حلاوة لانهم قد نصوا على
ان الاستعارة فرع التشبيه اللهم الا ان يحصوا ذلك بالاستعارة المعنوية وساعد
الفكر فى هذا ان شاء الله تعالى قوله الى احد الشيئين اى التخييلي والصوري وفى
بعض الحواشي اى الصوري والمعنوي والمراد بالتخييلي ما ذكره فى قوله الشيطان
مكروه مستقبح الى آخره والمراد بالصوري ما ذكره من ان الشيطان حسن عرفا
الى آخره قوله قلت فى الاول اي قوله ثم ان عليهم لشوبا من حميم ومعنى بعد ملئ
بعد زمان قوله ومعنى التالى اي ثم ان مرجعهم قوله واخلصوا نفسهم للمخلصين

بكر اللام وقوله واخلصهم الله نفسه للمخلصين بفتح اللام على القراءتين قوله
وان لا تخ احلتهم انا نزلنا سلاما عليه فى كل احد من العالمين كما يقال السلام
على زيد فى جمع الاماكن ثم تعلق الظرف اي اذ جاء ربه وقوله لابرهيم اسم
ان وقوله وهو ذكى اى ذكى وقت مجيء ربه وعن بعض الملوك انه سئل
عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه الى آخره لبعضهم لى كتاب اواخ افتح
انظر فيه اوله اليه والمعراض واحد المعاريض ومنه ان فى المعاريض لمندوحة
عن الكذب قول لبيد فدعون ربي بالسلام جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء
معناه ظاهر كانه قال يضربهم ضربا فيكون ضربا مفعولا مطلقا بفعل
من غير لفظه و او فراغ عليهم يضربهم ضربا على هذا ايضا مفعولا مطلقا
منصوبا بفعل مقدر دل عليه راغ والجملة فى محل الحال والزفيف العدو
غلبه عليهم فى المقامين اى فى المقام الاحتجاج والمكر بالاحراق و
ارادوا ان يغلبوه تفسير للمقام الاول فما لوا الى المكر تفسير المقام الثانى
اى الاملاك هو جمع ملك يعنى ابا الخلفاء من ولد العباس سماه على عليه
السلام باسمه وكناه بكنيته ومعنى استشرفوا ضحاياكم اطلبوها شريفة سمينة
وقيل لانه وقع نداء عن ولد ابرهيم اى وقيل عظيم لذلك والمدية
السكين يحنو على هو من قولهم احنو على الجريح واحنو عليه اذا اسرعت
فى قتله وقد استشهد ابو حنيفة رحمه الله بهذه الآية فيمن نذر
ذبح ولده انه يلزمه ذبح شاة قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ ليس فيها
ذكر النذر ولا للزوم الذبح بل ان الله تعالى تفضل بالفداء وايضا هو شرع
من قبلنا اقول قد ذكر انه لما بشر به قال هو اذن ذبيح الله وهذا نذر
ولهذا قيل له اوف بنذرك واما لزوم الذبح فلانه لو لم يلزم لم يحتج الى
الفداء وشرع من قبلنا اذا لم ينسخ فنحن متعبدون به على حسب الخلاف
والله اعلم لفتدى به اى ليعط الفداء وفى بعض النسخ لنفدى وهو اولى
من الاولى وهذا جواب من يقول الذبيح اسحق لصاحبه عن تعلقة اللام و
عن متعلقه بقوله جواب والضمير فى لصاحبه يرجع الى من يقول وفى قوله

عن تعلقه اى تمسكه بقوله رجع الى صاحبه   قالوا ولا يجوز ان يبشره الله
بمولوده وبنبوته معا الى آخره قال صاحب التقريب وفيه نظر لان الحال
المقدرة على ما قرر تقتضى ان يبشر بوجوده مقدرا نبوته اقول الظاهر
انه لم يبشر بوجوده مستحقا فقط بل بوجوده كاينا على هذه الحال ولو لم يكن كذلك
لم يكن لذكر الحال عقيب ذكر المبشر به معنى و   ان يشتق بدل
من ان يكون وفوعلة مقول القول اى هى فوعلة   والمعنى اتعبدون
بعض البعول هذا على ان البعل هو الرب ومعنى زج بنفسه دفعها فى البحر
بساحل قرية من قرى الموصل هو نينوى ومعنى تدحى تبسط
على مائة الف فى يد الكافر اى الملك الكافر واراد بهم قوم الذين اسلموا
بعده   قلت جعلته من الكلام الكفرة ويحتمل ان يكون تقديره حذف
الهمزة الاستفهام واستشهد لذلك بقوله افرح ان ارزأ الكرام
حيث اضيف الى علم الدين اى اضيف لكذبهم ومعنى جحها اخذ عنها من الجنب
وهو الطين   ويكون فى اسلوب   عطف من حيث المعنى على قوله و
كما جاز السكون الى آخره يعنى اذا كان الواو بمعنى حال ان يكون انكم و
ما تعبدون جملة مستقلة و   ما انتم الى آخره جملة اخرى و
جاز ان يكون قوله ما انتم عليه بفاتنين خبر ان والمجموع كلام واحد والاولى
ان نقول هو عطف على قول مثلها فى قولهم الى آخره فكانه قال اذا كان الواو بمعنى
مع فهو اما مثل هذا المال او هذا البيت   فانك والكتاب الى على   كدابغة
وقد نغل الاديم نقال ان الوليد بن عتبة كتب هذا البيت الى معاوية بن هند
نهاه عن الكتابة الى على عليه السلام يقول له ان الكتابة اليه لا تفيد كما لا
تفيد دباغة الاديم الذى وقعت فيه الحلمة واعلم ان المصنف قال الواو فى
وما تعبدون بمعنى مع وجعل   وما تعبدون سادا مسد الخبر بل
جعله فضلة وجعل الخبر قوله ما انتم عليه بفاتنين كما ان الخبر فى البيت
كدابغة ولهذا نصب الكتاب بانه مفعول معه ولو رفعه لكان سادا مسد
الخبر فليتامل وفى بعض حواشى الكشاف فانك كاتبا الى على كدابغة فكذلك

فانكم

فانكم عابدين لمعبودكم ما انتم عليه بفاتنين ومعناه لا توثر عبادتكم فى وعمه
عاقل اذا سهم عليها ويحتمل ان يكون والكتاب من قبيل اعجبنى زيد وكرمه
وعلى هذا فنصبه للعطف على اسم ان   انا ابن جلا وطلاع الثنايا عامه
متى اضع العمامة تعرفونى اى انا ابن رجل ظاهر امره وابن رجل طلاع الثنايا بكسر
اوله   مالك عندى غير سهم وحجر   وغير كبدا شديدة الوتر خافت بكفى كان من رمى البشر
اى بكفى رجل والكبداء الغليظة المقبض والدليل على حذف الموصوف فى البيتين
حذف التنوين من ابن وامتناع ان يضاف الى جلا لانه ليس باسم الله فيضاف اليه
وكذا حذف التنوين فى بيت الثانى دليل الاضافة   والوجه ان يكون خدا
وما قبله عطف على جملة قوله الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع الى آخره
لان ما فى ذلك الكلام اشارة الى قوله سبحان الله عما يصفون من كلام الله تعالى
فذكر هنا ان الوجه ان يكون من كلام الملئكة   ويحمنا اى وكيف يحمنا
نجاءهم الذكر الذى هو سيد الاذكار عطف على قوله كانوا وقوله
فكفروا عطف على قوله جاءهم واشار المصنف بهذا الكلام الى ان قوله تعالى
فكفروا به عطف على محذوف   كانت فى حكم كلمة واحدة كقولهم فلان سمع
تمر وبستانه اى ثمرات وكقولهم للقرية سدة لانها لما اجتمعت صارت فى حكم
شئ واحد و   ولا يلزم انهزامهم اى ولا يلزم ذلك بطريق الاغراض على
ما ذكرنا لوجهين الاول لان النظر الى العامة والثانى ان الحكم للغالب و
مقاوم جمع مقام واصله مقوم يجمع على الاصل ومقاوير جمع مقوار وهو الكثير
الغارة والخميس الجيش الكثير   لاختصاصه اى لانه مالك العزة كما يقال رب السموات

بسم الله الرحمن الرحيم

بالكسر والفتح فيكون الحركة بنائية و   ويجوز ان ينصب
على ان الحركة اعرابية مع منع الصرف للتانيث والعلمية قال رضى الله عنه اقسمت
بعمل فى اسم الله بواسطة الباء اذا كسرت واذا فتحت فقد حذفت وصار
اقسمت عاملا فى الاسم من غير واسطة   بل الذين كفروا فايدة بل هنا
تصحيح ما قبله وابطال ما بعده فانه دل بقوله والقرآن فى الذكر ان القرآن

مقر للذكر وان العرب انما امتنعوا من قبوله لتعذيبهم ومشاقتهم لا لانه ليس
مقرا للذكر وقد ذكرنا في نحو بل هذه معنى اظهر من هذا او احسن عن
الادعاف لذلك اي للاعجاب كم اهلكنا او كم قرن او كم مرة ولات هي
المشبهة بليس الى اخره اعلم ان لات كما تدخل على لفظ حين تدخل على لفظة
اوان ولفظة هنا ايضا وقال الفراء تدخل على الاوقات كلها وانشد ولات ساعة مندم
والثاني لات للتانيث كما في رب وثمت اما لتانيث الكلمة وهي لا او لمبالغة
النفي كما في علامة فاذا وليها حين فنصبه اكثر من رفعه ويكون اسمها محذوفا
وحين خبرها اي لات الحين حين مناص وتعمل عمل ليس لمشابهتها له بكسر التاء
اذ نصبه على عدد حروفه ساكنة الوسط ولا يجوز ان يقال باضمار اسمها كما اضمر
اسم ليس في نحو عبد الله ليس منطلقا لان الحرف لا تضمر فيه وان شابه الفعل
وان رفعت حين على قلة فهو اسم لا والخبر محذوف اي لات حين مناص
حاصلا ولا يستعمل لا محذوف احد الجزئين هذا قول الخليل وسيبويه
واستدلا على انها بمعنى ليس بدخول التاء عليها لان الاصل دخول التاء
على الفعل ولكن لا بمعنى ليس لما شابهت الفعل دخلت التاء عليه واما لا
التي لنفي الجنس فهي حرف غير مشابه للفعل فالقياس ان لا تدخله التاء وللقايل
ان يقول انما دخلت التاء عليها وان كانت حرفا غير مشابه للفعل كما دخل
على رب وثم وعند الاخفش في احد قوليه ان لات غير عاملة والمنصوب بعدها
بتقدير فعل فمعنى لا حين مناص لا ارى حين مناص والمرفوع بعدها مبتدأ
محذوف الخبر وفي هذا ضعف لان وجوب حذف الفعل الناصب او خبر
المبتدأ له مواضع متعينة والقول الثاني انها لا النافية للجنس لانها الكثيرة
الشايعة واما لا بمعنى ليس فهي قليلة لم تات الا في قوله فانا ابن قيس لا براح
وحمل ما ورد في كلام على الشايع الكثير اولى من حمله على النادر القليل ويقوى
ذلك لزوم تنكير ما اضيف حين اليه وعلى هذا فاذا انتصب حين بعدها
فالخبر محذوف كما في لا حول ولا قوة الا بالله واذا ارتفع فالاسم محذوف
اي لات حين مناص كما في لا عليك واما لات اوان بكسر النون فعند الكوفيين

لان

لان حروف جر كما ذكر السيرافي عنهم وليس بشيء اذ لو كان لجر غير اوان ولاختصاص
الجار ببعض المجرورات نادر ولم يسمع لات حين مناص بجر حين الا شاذا
وايضا لو كان جارا لكان لا بد له من فعل ومعناه يتعلق به واوان عند
السيرافي والمبرد مبني لكونه مضافا في الاصل الى جملة فمعنى قوله طلبوا
صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اي لات اوان طلبوا ثم حذفت
الجملة وبني اوان على السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه كما في يومئذ
فكسر النون للساكنين كما كسر ذال اذ او نقول حذفت الجملة وبني على الكسر
لالتقاء الساكنين ثم اتي بتنوين العوض ولا نعوض التنوين في المبنيات
من المضاف اليه الا اذا كان جملة فلا يرد في نحو من قبل وقيل ان اوان
مجرور بمقدر بعد لات اي لات من اوان فكذا تكون في لات حين مناص
على القراءة الشاذة كما قالوا لا رجل اي لا من رجل هنا والمصنف رحمه الله
لم يعتبر في تنوين العوض في المبنيات كون المضاف جملة فلهذا قال ولات الاصل
ولات اوان صلح وقال التقدير نحو وانت اذ صحيح وللمصنف ان يقول انما
الحق التنوين باذ دون قبل لان اذ مبنية ابدا للاضافة الى الجملة فتنوينها لا يكون
الا للعوض واما قبل فلما لم يكن مبنيا ابدا لو نون حالة البناء لئلا يلتبس تنوين
العوض بتنوين التمكن ومعنى البيت اني ذكرت لك سوء عاقبة الهوى وانه وخيم
العاقبة وانت اذ اي وانت اذ ذاك فحذف ذاك ووضع التنوين موضعه
فالتقى ساكنان فحرك الاول منهما بالكسر على اصل التحريك لالتقاء الساكنين ثم شبه
به اوان صلح بان حذف المضاف اليه ووضع التنوين موضعه فكسر المفتوح
تشبيها بان لانه زمان مثله محذوف منه المضاف اليه ايضا معوض عنه
التنوين فجعل كان التنوين لاحق بالمضاف ولما كان المضاف اليه وهو مناص مضافا
الى الضمير جعل كان المضاف وهو حين مناص اليه وتوكيد هذا كون المضاف
الاول ظرفا فيكون مع المضاف اليه بمنزلة اسم واحد ولما جعل حين كانه مضاف
الى الضمير قال انه مبني لاضافته الى غير متمكن وقد دخل تنوين العوض وهو
ساكن باعتبار دخوله على المضاف اليه فحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهذا

لانخ عن تعسف وايضا لس كما اضيف الى الضمير مبنى كما فى غلامك وغلامه
وقد اورد صاحب المغرب عليه نظرا هنا لذلك قول حارثة بن بدر
غمر الجراء اذا قصرت عنانه بيدى استنصاص ورام جرى المسحل يصف فرسا
اى هو كثير الجراء اذا قصرت عنانه طلبا للمناص وطلب جرى الحمار الوحشى
ومعنى ضموا مواشيكم احبسوها فى مراح لئلا تنتشر بزرع او غيره على اضمام
القول اى قالوا امشوا يقولون اما واما اى اما حق واما باطل
وينزعوا يقال نزع عن كذا اذا انتهى منه قوله ثم رسح اى لتسمع ورنى و
ماهنا لك اشارة الى ما تقدم من الارتقاء الى السماء اول بيت امرئ القيس
حد بالوصال مشتاق الى السهر الاحد وحديثا ما على قصره وفى نفع حديث
على هذا اشكال فليتامل وتمل اوله وحديث الركب يوم هنا وقبله وخليل
قد افارقه ثم لا ابكى على اثره وابن عم قد تركت له صفو ماء الحوض عن كدره
صفو ماء على كدره قال بعضهم هو شاذ فهو قصص وانا لم اسمع بان الخبر اذا كان وروى
سارا يكون قصيرا بل المشهور ان اوقات السرور قصار ولكن معنى البيت
انه خبر عظيم لا نكسه كهم مع قصره والعظم فيه استفيد من تنكيره وزيادة ما لا ابهام
قوله والبيت لا يبتنى الا على عمد ولا عماد اذا لم ترس الاوتاد لا يبتنى الا لا
مثنى ومعنى ترس تثبت اول بيت الاسود بن يعفر ولقد غنوا فيها بانعم عيشة
فى ظل ملك ثابت الاوتاد ومعنى يسمح يمد والسوارى جمع السارية وهى
العمود قلت قوله تعالى انه اواب لانه تعليل لذى الايد قال صاحب المغرب
وفيه نظر اذ الاواب مطلق ايضا كالايد اقول انه وان كان مطلقا لكن
مقام المدح دل على ان المراد بالايد هو الايد فى الدين ولا حاجة الى الاستدلال
بالاواب عليه قلت المقام لا يدل على ذلك لانه قد يمدح بالقوة فى النفس خصوصا
فى مقام الوصف بالملك وتسخير الجبال والطير له ومعنى نار وجدك انا
اعرفك قول اهل الجاهلية اشرف ثبير كيما نغير اى ادخل فى الشروق كيما نسرع
للنحر وهو من اغارة الثعلب لا اسراعه قول الاعشى اوله
لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار بالبقاع تحرق ولو قال

تحرق لم يكن شيئا لان فى تحرق دلالة على حدوث التحرق حالا لا على سبيل الاستمرار
ولا دلالة فى تحرقه على ذلك وخص البقاع بالتحريك فيه لان الغرض منه ان
ترى بالليل من بعيد فيقصد للضيافة والمستلم الدارع والنزر القليل
والهذر الكثير وبلغاء مدينة بالشام تلد ارضها الزعفران ومن عمالها الجادية
والجادى هو الزعفران منسوبا اليها والبعث الجيش واللقوح الانثى من العقبان
والطروقة التى تتلقى ماء الفحل وطاه عزها شرف فباتت تجاذبه
وقد على الجناح الشعر للمجنون وقبله كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية
او يراح لما فيها من الرمز الى الغرض بذكر النعجة وذلك لان النعجة
هى الانثى من بقر الوحش وبها تشبه المراة والانثى من الضان ايضا ولا يستعمل
نعاج الا فى البقرة كنعاج الملا تعسف رملا قلنا الوجه مع
هذا التفسير وهو ان المراد بالخطاب المفاعلة فى الخطبة يا شاة ما قنص
لمن حلت له عامه حرمت على وليتها لم تحرم الشعر لعنترة والقنص الصيد
وما زائدة والقنص مجرور باضافة شاة اليه ويجوز ان يكون التقدير شاه
رجل ذى قنص يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص فتعجبوا من حسنها وجمالها
فانها قد حازت اتم الجمال ولكنها حرمت على وليتها لم تحرم على قيل اراد بها
زوجة ابيه وقيل اراد عشيقه حرمت عليه بسبب الحرب بين قبيلته وعلى
فكانه تمنى الصلح فرميت غفلة عينه عن شاته البيت للاعشى وتمامه
فاصبت حبة قلبها وطحالها ومطلع القصيدة رحلت سمية غدوة اجمالها
غضبى عليك فما تقول بدا لها هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زوال زوالها
سفها وهل تدرى سمية ويحها ان رب غانية حرمت حبالها قد كنت رائدها وشاة محاذر
حذرا يقل بعينه اغفالها فظللت ارعاها وظل يحوطها حتى دنوت الى الظلام زيالها
فرميت البيت يقول شدت هذه المراة رحالها على ظهور اجمالها غضبى على
وهى راوية فما ظهر لها فى الغضب على هذا النهار ظهر لها فقارقتنى من غضب
ما بالها بالليل لا اراها فى المنام زال خيالها بالليل زوالها بالنهار ويمكن
ان يكون دعاء على خيالها ان يزول بزوالها فلا يرد بنا بالليل ولا يسوقنا

اى غضبك سفها وجهلا على وفارقتنى وهل تعلم ان رب غابه قد قطعت
سودتها وقد كنت طالبها ورب جاريه رجل محاذر اى حذر لا تغفل عنها
غيره وشفقته فكنت ارعاها اى حفظها وهو وهو يحرزها حتى دنونها
اذا الظلام دنا اى الرقيب غفل عنها اذ ذاك فرميت اى ادركت غفلة عن
امرائه فاصبت سويا قبلها وطحالها كنعاج اوله وهو لعمر بن ابى ربيعه
قلت اذا قبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا الزهر جمع زهرا
وهى المراة البيضا والملا الصحراء الواسعه والتهادى ان تمشى الانسان
بين اثنين يعتمد عليهما اى قلت وقد قبلت هذه المراة وسايض معتمدة
عليهن كنعاج الوحش اذا مشين على غير طريق فى الرمل اراد ان اعجازهن يعظمها
مع دقة حضورهن تمنعهن عن المشى لولا ان الخلطا ما باه اى فى قوله
وان كثيرا من الخلطاء والضمير يجعل النعجة استعارة عن المراة وانما اباه لان
الخلطة لا تتصور فى النساء الا ان نضرب داود حاصله ان قوله تعالى
وان كثيرا من الخلطاء الاية تمنع عن جعل النعجة استعادا عن المراة مع هذا التفسير
الا ان يكون داود قد ضرب مثلا للملكة ولقصتهم وان كثيرا من الخلطاء الى
آخره مبتدا مستانفا وان لم يكن فى كلام الملائكة شى من قصة الخلطاء فانه
يستقيم ح جعل النعجه استعارة عن المراة مع هذا التفسير وما لزيد
وعمرو سبد ولا لبد الواو للحال وما للنفى ويقال ما له سبد ولا لبد اى
لا قليل ولا كثير وقال الاصمعى السبد الشعر واللبد الصوف وفى الجملة هذا
مثل للعرب فيمن ليس له شى ومعنى يثنها انعطافها فى المشى فنور
القيام قطع الكلام تمامه تفتر عن ذى قروب حضر والغروب جمع غرب وهو
حد الاسنان وماوها والخصر البارد وقيل تمامه لعرب العشاء اذا لم تنم
ويعده بذ النسا بحسن الحديث ودل رخيم وحلق عمم قطيع الكلام ليتنه
بذ تغلب ويسبق والدل دلال المراة فى التغنج والشكل وحلق عمم اى تام
تمشى اوله ما انس سلمى غداه سعرف تمشى رويدا تكاد تعرف معنى
تعرف تقطع وصفها بالاناله والتوده وانها تكاد تقطع بوطيها الارض

من النعومه وقيل البيت لقيس بن الحطيم وصدرها هكذا سام عن كبرسانها
فاذا قامت رويدا تكاد تعرف اراد انها محدمه فهذه الخلطة اى
التى فى القرآن وهو ان يكون لواحد تسع وتسعون شاه والآخر واحد
اضرب عند الهموم طارقها تمامه ضربك بالسيف قونس الفرس اى اضربن
على تقدير النون الخفيفة وحذفها وطارقها بدل من الهموم بدل البعض من
الكل والقونس موضع ناصيته الفرس عند السوق قول امرئ القيس
وحديث ما على قصره من الكلام فيه لئن فتنتنى لهى بالامس افتنت تمامه سعيدا
فامسى قد قلى كل مسلم والقى مصابيح القراة واشترى وصال الغوانى بالكتاب المنمم
قيل اراد سعيد بن جبير وانا اظن انه غيره فليطلب تحقيق ذلك من كتاب
الاغانى فالابيات فيه وعبر بالراكع الى الساجد الى قوله وبه استشهد
ابو حنيفة واصحابه فى سجدة التلاوة على ان الركوع يقوم مقام السجود اى الركوع
فى التلاوة يقوم مقام السجود فيها قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه يبعد
تعبيره به عن الساجد لا سيما الاستشهاد ولعله استشهد باطلاق الاية
والتنصل الاعتذار والتبرؤ ومعنى لا نرقا لا نسكن ونصب باطلا فى الوجه
الاول على انه صفة مصدر محذوف وفى الثانى على انه حال وفى الثالث على
انه مفعول له ام منقطعه بمعنى بل والهمزة لانه لا تفقدها استفهام
ومعنى مايديرظاها ما تتبعه من دبره اذا تبعه ومعنى لم يحل منه
بكر بعج وعزيزة والوزعه المانعون من الشر الف الصفون فما تزال كانه
مما يقوم على الثلاث كسيرا يقول الف هذا الفرس القيام على ثلث قوائم وسنبك
الرابعة فما يزال كسيرا وكان ذلك من قيامه على الثلث وكسيرا منصوب
بما يزال وقيل حال من الضمير فى مما يقوم اى من الجنس الذى يقوم على الثلث
واما الصافن فالذى يجمع بين يديه اراد الذى يجمع بينهما فى القيام على طرف سنبكها
ومعنى فليتبوء مقعده فلينزل منزله والجودة بالضم مصدر والجواد من
الخيل وبالفتح مصدر الجيد من الشى والجود مصدر الجواد من الناس
مثل بعير السوء اذا حبا اوله سالمس بالهون قد البا اى قام ومعنى احب

لزم المكان فلم يبرح وانما قال ولبس بذلك لانها لغة غريبة لا يليق بفصاحة حتى
القرآن مع ما فيه من اخلاء كلمه عن غرر العايدة وزيد الخيل سمي بذلك لشجاعته
والمستقر الجلد وقيل الضمير في ردوها للشمس والامر للملئكة تضرع الى الله
سبحانه فرد عليه الشمس وصلى العصر ومعنى قوله فما راعه فما اسعر به يعني
فما دخل في روعه اي قلبه   فلم يحمل الا امراة واحدة صح بالياء لان المعنى
فلم يحمل احد والماس هو الحجر المعروف الذي يثقب به الجواهر الصلبة يكفف
يبسط كفه او يطلب كفا من الحب او يطلب الكفاف   وجاب صخرة لصخر
اي لصخر ليسجه فيها   فاراد ان يطلب من ربه معجزة قال المتكلمون ينبغي ان
يكون معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطاه اهل زمانه ويغلب على قومه وكان الغالب
في زمن سليمان الملوك فسال ربه ملكا لا يكون لغيره في زمانه ليكون معجزة عليهم
غالبة كمعجزات ساير الانبياء   كما حكى عند طاعتنا الى اخره نسي الحجاج ما
شرط الله تعالى وهو قوله واولي الامر منكم فانه شرط في طاعة اولي الامر كونهم من
المؤمنين وقد خرج الخبيث عن وجوب طاعته بهذا الشرط لانه ليس من المؤمنين
بل هو من فسقة المتمردين والجوامع جمع جامعة وهي الغل سمي جامعة لانه يجمع
بين اليد والرجل او لقول حبيب ان العفاة غدوا ببابك عكفا لم يبرحوا
العطا اسار   ومن وجدا وله   وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد
الاحسان قيدا تقيدا اي اقمت عندك حبالك ثم بنيت سببا اخر لدوامه غير
المحبة باخر البيت وهو لابي الطيب والحانية بلدة بالشام كثيرة الحباب
ما بك قلبه اي ما بك شيء من الداء يقال ما تقلبه قلبه اي ما به داء والمخدج
ناقص الخلقة والعثكال والعثكول عنقود النخل والشمراخ شعبة منه
ويصب ان يصيب المضروب كل واحد من المائة وقيل لا يجب ان يصيبه كل
واحد من المائة بل ان اصابه بعض الجمع بان يكبس عليه الشماريخ كفى ومعنى عرضت
به قاتله بالتعريض والخدم مقطوع الايدي   فلق غير متمكن اي غير مطابق
لذكر الابصار اراد ان ذكر الابصار لا يناسب القوة بل يناسب ذكر الايدي
لان الجمع جوارح وجنات عدن علم لجنات باعيانها اشتق من عدن اذا اقام

جنات عدن التي اراد انها لو لم تكن معرفة لما توصل الى وصفها بالجملة بالتي
والعامل فيها ما في للمتقين من معنى الفعل يشير الى انها حال من الضمير المستتر
العايد الى حسن ماب ثم ذكر ان في مفتحة ضميرا يعود الى الجنات وان الابواب
بدل منه وليس مفتحه مسندا الى الابواب ولما كان المراد بحسن باب هو الجنات
صح الضمير العايد الى الجنات لربط الحال بصاحبها ويجوز ان يكون مراد المصنف
ان الضمير في مفتحه يعود الى المستتر في للمتقين ولكن لما كان ذلك عبارة على
حسن ماب وهو مفسر بالجنات توسع المصنف في العبارة وعلى هذا فتانيث
الضمير باعتبار المفسر وهو بدل الاشتمال اي ابدال الابواب من ضمير الجنات
من بدل الاشتمال واليد والرجل في ضرب زيد اليد والرجل من بدل البعض
عن الكل من حيث ان كل واحد منهما حال عن ضمير يرجع الى المبدل منه وهو ظاهر
واعلم انه لابد في بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير راجع الى
المبدل منه حتى تعرف تعلقهما بالاول وانهما ليسا ببدل الغلط كقوله تعالى
قتل اصحاب الاخدود النار لاشتمالها عليهم وانهم ملاء الاخدود نارا وقال
الكوفيون يجوز سد اللام مسد الضمير نحو قولهم مطرنا السهل والجبل اي مطر
ارضنا على حذف المضاف سهلها وجبلها فهو نحو قوله يحاني لحاف الضيف والبرد بردة
وقال ابن الخشاب لا يجوز جاءني زيد الاخ اي اخوه واما الاعتذار
عن نحو مطرنا السهل والجبل فاعلم ان بعض الابدال تفيد معنى الفاظ الشمول
فيجري مجرى التاكيد وذلك قولهم ضرب زيد ظهره وبطنه او يده ورجله وهو
بدل البعض من الكل في الاصل ثم يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا
معنى كلمة فيجوز ان يكون ارتفاعهما على البدل وعلى التاكيد وكذلك قولهم
مطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا زرعنا وضرعنا ومطر قومك ليلهم ونهارهم هذه
الثلثة في الاصل بدل الاشتمال تجري مجرى التاكيد لان المعنى مطرت اماكننا
كلها ومطرت اموالنا كلها ومطرت اوقات قومك كلها على حذف المضاف
من متبوعاتها فيجوز ان يكون ارتفاعها على التاكيد ولجريها مجرى اجمع جاز حذف
الضمير منها ولا نظر وذلك في بدل البعض والاشتمال فقيل ضرب زيد

الظهر والبطن وضرب عمرو اليد والرجل ومطرنا السهل والجبل ومطرنا
الزرع والضرع ومطرقومك الليل والنهار وعلى هذا فحذف الضمير من الابواب
انما هو للاشتهار فقط اذ لا عطف فيه وحذف الضمير من اليد والرجل
لجريهما مجرى التاكيد فالحاصل ان التشبيه انما هو في مجرد حذف الضمير
هذا اى الامر هذا اى هذا كما ذكر اى هذا اما مبتدا محذوف الخبر او بالعكس
واما الفتح يعني الدلال فبالكسر لا غير اذ ان الفتح فيه ليس بلغة وبهم
بيان للمدعو عليه كان قايلا يقول بمن حصل هذا الرحب فقيل بهم فصيره
ضعفين قال بعض الافاضل الاولى ان يقال اذا زيد عليه مثله يصير ضعفه
لا ضعفه واذا زيد على العذاب ضعفه يصير ضعفيه فان ضعف الشي مثلاه
وضعفيه ثلثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا من النار واذ
زاد على عذابهم ضعفا فيكون قد نالهم ضعفين فيطابق قوله تعالى في موضع اخر
ربنا اتهم ضعفين من العذاب والحمد لله على التوفيق لاستخراج المعنى الدقيق
اقول لا شك ان الشي اذا زيد عليه مثله يصير ضعفه لا ضعفيه ولا شك
ان الضعفين تثنية ضعف فيستحيل ان يكون في نفسه ضعفين ومثل هذا
لا يلتبس على من به ادنى مسكة فكيف يلتبس على المصنف الذي هو بحر العلم الزاخر
وفلك الدائر ولكن مراده ان هذا لما كان من كلام الاتباع للروساء بسبب انهم عذبوا
لمتابعتهم ولا شك ان الاتباع قد علموا ان لانفسهم عذابا فقالوا انهم عذابا ضعفا
اى مضاعفا لضلالهم واضلالهم زايدا على عذابنا واذا زاد على عذاب الروساء
مثله فيكون عذابهم في نفسه ضعفا وهو بالنسبة الى عذاب الاتباع ضعفين
لانه مثلاه فالحاصل انه انما قال فصيره ضعفين بالنسبة الى عذاب الاتباع والله
اعلم والتناسب التوبيخ ومعنى تعلو عنهم تحقرهم وتزدريهم ومعنى لحق
لصدق كان لا محاله وقرى بالنصب على انه صفة لذلك لان اسماء
الاشارة توصف باسماء الاجناس جعل المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة
المعرف بهما وفيه نظر لان اسم الاشارة لا يوصف الا بذى اللام والموصول نحو
بهذا الرجل وبهذا الذى قال كذا لانه مبهم الذات وانما يتعين الذات

المشار

المشار اليها اما بالاشارة الحسية او بالصفة فلما قصد تعيينه بالصفة
لم يكن تعيينه بمبهم اخر مثله لان المبهم مثله لا يرفع الابهام فبقى الا الموصوف
او ذو اللام او المضاف الى احدهما وتعريف المضاف بالمضاف اليه والا يتوى الحكمة
ان ترفع ابهام المبهم لما هو متعين في نفسه كذى اللام لا بالشي الذى يكتسب
التعريف من معرف غيره ثم يكتسب المبهم منه تعريفا المستعار فاقتصر على
ذى اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذى اللام
فالذى قال بمعنى القايل وايضا الموصول الذى تقع صفة ذو لام وان كانت
زايده انما انا نذير انما بالفتح محلها اما رفع على الفاعلية يوحى الى اى
ما يوحى الى الانذار واما نصب على المفعول له والجار مسندا اليه قايم مقام الفاعل
اى ما يوحى الى الا للانذار لاني نذير مبين فانت بين امرين اى ممتنعين
بداك اوكتا اى شدتا بالوكا وهو ما يشد به راس القربة وهذا
المثل لمن جنى على نفسه ومعنى فذهب بنفسه اى فتكبر كما يقال عصف بفلان
الخيلاء اى اختال والعامل في حين قوله بعد كان مع الخطاطه لان
من طرد رمى بالحجارة متعلقا بقوله معناه المطرود فكانه قال عنى بالرجيم
المطرود لان من طرد فيكون من الكناية و لان الشياطين يرجمون بالشهب
وعلى هذا فلا يكون كناية بل يكون تصريحا ولكن المعنى ان عليه اللعنة
اى اللعنة وحدها له في الدنيا فاذا كان يوم القيمة اقترن بها العذاب اذ ذاك
كلا شي اى غير معتد بها في الدنيا فكانها انقطعت والوجه الثاني هو المناسب
لكلام المصنف رحمه الله ان عليك الله ان تبايعا تؤخذ كرها وترد طايعا
الله مقسم كان احدا اخذ بان سايع والبا وقيل له ان عليك ان سايع الحلف
وجوابه محذوف وهو ما دل عليه ان عليك ان سايع و تؤخذ بدل من سايع و
ترد عطف عليه اى تؤخذ كرها لاجل المبايعة وبعدها ترد طوعا
كله اوله وهو لابى النجم قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع
وبعده من ان رات راسي كراس الاصلع ميز عنه قزعا عن قزع من الليالي
ابطئي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي معناه

السّن

انّ هذه المرأة اصبحت تدعي على ذنبا وهو الشيب والصلع والعجز وغير ذلك من موجبات
الشيخوخية ولم يقل ذنوبا بل قال ذنبا لانه اراد كبر السنّ المشتمل على كل عيب
ولم اصنع شيئا من ذلك الذنب فلم ينصب كلّه لانّه لو نصبه مع تقدم على
ناصبه لافاد تخصيص النفي بالكل ويعود دليلا على انه فعل بعض ذلك الذنب
ومراده تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلهذا رفعه ايذانا بانه لم يصنع منه شيئا
قط بل كله بجميع اجزائه غير مصنوع والتقدير لم اصنعه فحذف الضمير للتخفيف
فالحاصل انّ النفي يفيد سلب العموم والرفع يفيد عموم السلب لو اخّر عن صيغة
العموم كان النفي نفيا عاما او نيا قضية الاثبات الخاص اي الجزئي واما اذا قدّم
حرف السلب عليه كان النفي للعموم وهو لا ينافي الاثبات الخاص ثم نفي العموم
كما لا ينافي الاثبات الخاص لا يقتضيه الا عند من يقول بدليل الخطاب هذا
ولقائل ان يقول لما كان الضمير في كله عائدا الى ذنب وهو نكرة والنكرة لو احد
غير معيّن لا بد ان يكون المضمر هو ذلك الذنب الذي ليس بمعين فقط لرجوع
الضمير اليه فلا يكون نفيه نفيا لجمع الذنوب فلا يلزم ما ذكر من تنزيه نفيه
من جملة الذنوب لا نقال انّ الضمير لما كان عبارة عن النكرة المذكورة ودخول
النفي عليها يقتضي العموم بدخول النفي عليه ايضا يقتضي ذلك لانا نقول
انّ الفرق ظاهر بين قولنا لم اصنع ذنبا وبين قولنا لم اصنع ذلك الذنب المذكور
الذي ليس بمعين في اقتضاء الاول العموم دون الثاني ثم نقول فيكون القضية
ح شخصيه والتقدير كل ذلك الذنب غير مصنوع لي وانما يكون ذلك اذا كان
هناك ذنب ذو اجزاء يمكن الاتيان ببعضه دون بعض وعلى هذا اما ان يكون
المراد بالكل الكل المجموعي وهو الغالب الظاهر من دخوله في الشخصيات فلا
تفاوت في تقدم السلب عليه وتقدمه على السلب في عدم اقتضاء شمول
النفي جميع الاجزاء او يكون المراد كل واحد واحد من الاجزاء كما يستعمل
في المتواتر باعتبار الجزئيات فقد يظهر الفرق بينهما فانك ان رفعت الكل يلزم عموم
النفي لجميع الاجزاء وان نصبته لا يلزم ومع ان الاستعمال على هذا الوجه
في الشخصي قليل فانه لا يلزم مع ذلك صدق ما ذكر من تنزيه نفسه من جملة

اجزاء

اجزاء ذلك الواحد فلا يكون ذلك الكلام منقحا والله اعلم ومعناه لاملأن
جهنم من المتبوعين الى اخره هذا على تقدير ان يؤكد به للضمير في منهم
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه ليس
تكرار للاول لانّ الاول كالعنوان للكتاب والثاني لبيان ما في الكتاب
الظاهر على الوجه الاوّل اراد به ان تنزيل مبتدا خبره من الله وانما كان الظاهر
على هذا الوجه انه القرآن لانه مخصص للسورة بالاخبار عنها بانها من
الله فيكون المراد جميع القرآن من الله واما على وجه الثاني وهو ان تنزيل خبر
مبتدأ محذوف اي هذا تنزيل الكتاب فالظاهر انه السورة لان هذا اشارة
الى الحاضر القريب وهو السورة وقيل اراد بقوله على الوجه الاول الرفع وعلى
الثاني النصب ان يقرا مخلصا بفتح اللام قال البعض الافاضل قال
ذلك ليكون حالا من الضمير المستتر في له المتحول من العامل المحذوف او يكون
حالا من العائد ويكون الدين مرفوعا به كالصفة بحال متعلق الموصوف
ويكون اللام في الدين بدلا من الضمير في دينك وما ذكره ليس بشيء اما الاول
فلمخالفته الظاهر لان الظاهر ان مخلصا بفتح اللام حال من المعبود الله هو الله والثاني
ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي في نحو هذا باتفاق سيبويه والاخفش
وان اباه سيبويه بشرط تقدم المبتدأ عليها ويكون ذو الحال ضميرا يرجع الى
المبتدأ نحو زيد قائما في الدار ولا يجيز قائما زيد في الدار ولا قائما في
الدار زيد واما الثاني لمخالفته الظاهر ولما فيه من التكلف والله اعلم
فقد جاء بالاعراب رجع به الكلام الى قولك لله الدين الخالص قال
صاحب التقريب وفيه نظر لان تغاير دلالتي الجملتين اجمالا وتفصيلا ظاهر
وهو تاكيد اقول يحتمل ان جار الله العلامة رحمه الله انما لم يجوز ذلك
من حيث ان الا للتنبيه وتنبيه المخاطب على شيء انما يكون حيث يكون
غافلا عنه لا شعور له به وبعد الاخبار بان الدين لله لا يتصور ذلك والله
اعلم والذين اتخذوا يحتمل ان كلمة الذين يحتمل اي كلمة الذين يحتمل
ان يكون صفة للعابدين المشركين وان يكون صفة للمعبودين الذين هم الملئكة

وعيسى والاصنام او ما اضمر من القول اى يقولون ما نعبدهم وزلفى اما مصدر
بمعنى تقريبا او حال   يعنى لو اراد الله اتخاذ الولد لامتنع الى آخره ان قيل
كيف وقع لاصطفى موقع لامتنع وكيف دل عليه قلنا ان الولد مشتمل على
امرين احدهما ان جزء ينفصل عن الوالد وصار بالتربية ومرور الايام مثل
الوالد والثانى ان شخص يصطفيه والده ويختصه ويقربه بنفسه فقيل لو
اراد الله ان يتخذ ولدا لتحقق من ذينك الامرين اللذين يشتمل عليهما الولد
للامر الثانى وحيث لم يذكر للامر الاول علم بطريق الكناية انه لا يتحقق الامر
الاول بل يمتنع وهذا كما يقال ان اراد طالب العلم ان يحصل العلم بالتعلم والقراءة
والمال بالتجارة حصل له العلم اى لم يحصل له الا العلم وقال صاحب التقريب
وفى تحقيق معنى التلازم ونفى اللازم واثبات الملزوم على ما قرر نظر فالاولى
ما قيل وهو لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما زعمتم لاختار الافضل لا الانقص وهن
الاناث وهو ظاهر ومن حقق ما قررناه اولا علم اضمحلال هذا النظر فان قلت
لو لامتناع الشئ لامتناع غيره فكان الشرط والجزاء فى مورد استعمال لو منتفيين
واذا انتفى الجزاء فيما نحن بصدده وهو امتناع اتخاذ الولد لزم امكان اتخاذه
قلت الاصل فى لو ما ذكرت لكنها قد يجئ لمجرد ربط احدى الجملتين بالاخرى
فى التعقيب وتحقيق هذا ان جواب ان ولو قد يجئ قليلا لازم الوجود فى جميع الازمنة
فى قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء
ويكون نقيض ذلك الشرط انسب واليق باستلزامه ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود
ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم فى الظاهر انه لازم للشرط الذى نقيضه اولى
باستلزامه لذلك الجزاء لا لازما لذلك الشرط ونقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان
لا يرتفعان مثاله لو اهنتنى لاكرمتك اذا استلزمت الاهانة للاكرام فكيف لا يستلزم
الاكرام ومنه قوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الى قوله ما نفدت كلمات
الله اى لبقيت   وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اى لولم
لاطاع وبمناسبة لو فى نحو هذا تلو الغاية   ودل على ذلك بما نافيه اى دل
على تنزهه عن الاولاد قوله الواحد وعلى تنزهه عن الاولياء قوله القهار

على ما بيّنه المصنف   وفيه اى فى التنكير قول ذى الرمة تلوى الثنايا باحقيها
حواشيه لى الملاء بابواب التفاريح وقيله وراكد الشمس اجاج نصبت له
حواجب القوم بالمهرية العوج اذا تنازع حالا مجهل قذف اطراف مطرد بالحر منسوج
وبعده كانه والرها الموت تركضه اعراف ازهر تحت الريح منفوج واى ورب
يوم راكد الشمس لطوله ويوصف الشديد بالطول وخلافه بالقصر والاجاج
مراح الحر والمهرية من الابل هى المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابو قبيلة ينسب اليها
الابل المهرية والعوج من العوج وهو عطف البعير رأسه لنشاطه والحال الجانب
والمطرد المستقيم والمراد به السراب ومنازعة حال المجهل لاطراف المطرد انما
هو جدوثه فيه وانشاحه به والمجهل المعانة التى لا اعلام فيها والقذف البعيد
من المعانة وقوله تلوى جواب اذا تنازع والثنايا جمع الثنية وهى العقبة
والحقول الحصر ومشد الازار والجمع احق وحواشيه اى حواشى لان وليها به
هوان لا يطرد فيها اطراد المستوى والملاء جمع الملاءة وهى الجلباب والتفاريح الباب
الصغير وجمعه التفاريح وعلى هذا فالمراد بالابواب المصاريع حتى يصح اضافتها
اليها وتسمية المصراع بابا من قبيل تسمية البعض باسم الكل اى تلوى الهضبات
باوساطها حواشى السراب مثل لى المسرط بمصاريع الابواب والشاهد ان المراد
بالتى غشيانه مكانه والرها الارض الواسعة والمرب الارض القفر وقيل
الرها اسم موضع بعينه والاعراف جمع عرف والمراد بها اعالى السحاب الابيض و
منسوج صفة السحاب يقال الريح تنسج السحاب اذا مرت حتى تجرى وطن والسلى
اسم لضوء الشمس فى وسط النهار والآل ما يكون فى طرفى النهار ويرى كالماء و
القصرى الضلع السفلى وهو اقصر الضلوع ولا ارضى شكر الاكم واصلاحكم
لا لان سعيه الى آخره فى صحة هذا التركيب نظر اول قول ابى النجم الحمد لله الوهوب
المجزل اعطى فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرى من خول المخول يقال ناقة كوماء اى عظيمة
السنام والجمع كوم والمخول هو الله تعالى اى المعطى   انه كان يتخول اى يتعهد
وفى رواية يتحول اى يتفقد احوالهم ان راى منهم نشاطا فى الوعظ وعظهم والمسأل
المتحرى   كانها زيدت عوضا من ترك الاصل اى المصدر   كما عوض السين

فى استطاع عوضا من ترك الاصل فان الاصل ان يكون المفعول به اسما صريحا فاذا انى
بدله بان مع الفعل فقد عدل عن الاصل الى غيره وقال رضى الله عنه اطاع
اصله اطوع تحرك غير الاصل عوض من التغيير وفى هراق عوض من الهمزة
الطاغوت فعلوت الاصل طغووت قدمت الواو على الغين ثم قلبت الفا لتحركه
ما قبلها ولا تكن اوله سمر وكن فى امور الدين مجتهدا ولا تكن مسلعير قبل يقادا
اى لا تكن فى امورك مقلدا واختر خير المذاهب والعير الحمار الوحشى وكلمة العذاب
قوله لاملان جهنم و ترك استخدامهم تفسير من فى النار وقوله افانت تنقذ
بعدان الله تعالى هو الذى يقدر عن الانقاذ وحده واستفيد ذلك من ايلاء الضمير
حرف الاستفهام والمراد بالصخرة صخرة بيت المقدس لانها وسط الدنيا وعيونا
نصب على التمييز والدرن النبات المسود من البلى ومعنى وناصفها فى النخل انه
تنصف بعضها فى كونه مختارا ومعنى التخير والاصابة الحربة والصواب
لا تنفه يقال شئ تافه وتفه اى خسيس وحقير وقد تفه تفها والتفاهة خطأ
ومعنى يتساون لا يبلى ويقال برمة اعار اذا انكسرت قطعا اوهى البرمة التى
تسع اعشار الجزور اى انصاؤها وهم من الازلام العشر ويقال ثوب اخلاق اذا
خلق كله وشمايل منصوب على التمييز وقد اتاك يقين غير ذى عوج
من الاله وقول غير مكذوب اى قد جاءك القرآن الذى لا شك فيه والمهن
الحذم والمسادة للاشتغال والتشاكس الاختلاف والرفع النفع والشعاع بفتح
الشين المتفرق ومعنى اوزاعا جماعات ولا واحد من لفظه وهو جمع صورة
وهو كناية عن التفرق كما تقول كفى بهما رجلين اى فيما يرجع الى الرجولية
والمؤمنون الكافرين اى وتخاصم المؤمنين الكافرين قال هذا فى الصفة
اى المجئ بالصدق وذاك فى الاسم اى فى لفظ موسى والمعترم المقترم لم
فرض المسلة فى نفسه دونهم اى قال الادنى دون ان اذكر ومعنى لا تحرون شئ
شعه لا تنطقوا بكلمة وفيه تهكم لانه لا معرفة للاوثان فقوله حسبى الله
كافيا لمعرتها تهكم بهم و بعيد وفيه تهكم ايضا لانه اذا قال لهم هؤلاء
الاناث اضعف مما تدعون تقدير تهكم بهم ايضا لانهم انما يوصف بالضعف

من يصح

من يصح منه الفعل على الجملة وهن جماد قلنا العامل فى اذا اى العامل فى اذا
الاولى من الاخيرتين هو العامل فى اذا المفاجاة وهو فاجا واما اذا الاولى فالعامل
فيها اشمأزت ومعنى فعل اعماو ضحر اخشى ابة قال بعضهم هو
افعل التفضيل والظاهر انه فعل بمعنى اخاف به ومعنى خوفه من الاية
خوفه من مضمونها ومدلولها قوله ثم خولناك ما خولناك مار الالى ناقته
والثانية موصولة كقولهم ما جاءت حاجتك اى اى شئ كان حاجتك ومنه
الحديث سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل فجاء فرس له سابقا اى
وكان قوله ان يوكد المعترض بينه وبين الضمير فى بينه الاول يعود الى اللام وهو
عبارة عن الكلام المتقدم على الجملة المعترضة وفى بينه الثانى يعود الى ما دل عليه
سياق الكلام وهو الكلام المتاخر عن الجملة المعترضة فان الاغراض فى الاغلب
يكون بين كلامين والجملة المعترضة انما يؤتى بها ليؤكد بها كل واحد من ذينك الكلامين
واراد بعلم النظم علم المعانى وجعله سببا فى الالتجا فانت تحكى ما عكس
فيه الكافر قال بعض الافاضل وقد سنح لنا فى تحقيق سببيته معنى
آخر وهو ان يقال المفهوم من مجموع الامرين وهو الدعاء عند الضرورة وتركه عند
تخويل النعمة هو المسبب فكان المعنى والله اعلم ان اشمئزازهم من ذكر الله وحده و
استبشارهم عند ذكر الذين من دونه سبب لانهم لا يذكرونه عند الاضطرار ويتركه
عند الاختيار وانا اقول لا شك ان سببيته الاشمئزاز والاستبشار
المذكورين فى عدم الذكر مطلقا ظاهرة صحيحة وكذا فى عدم الذكر عند الاختيار
واما سببيتهما للذكر عند الاضطرار فبالعكس لان لا انكره الا عند الاضطرار
مشتمل على امرين احدهما عند الذكر فى غير حال الاضطرار وسببيته الاول
مسلمة وسببيته الثانى ممنوعة والكلام فيها وقول هذا الفاضل وتركه حال
حال الاختيار مستغنى عنه فظهر بهذا ان السببية انما يصح على ما قاله العلامة
والله اعلم والصرف التوبة والعدل الفدية قوله ثلث مرات قول الاعشى
ودب تقع لو هتفت بحوه اتانى كريم ينقض الراس مغضبا دعاونه حولى فخار النصر
ونادبت قوما بالمستعيبا البقيع فى الاصل موضع فيه اروم الشجر ومنه بقيع

الغرقد والغرقدة شجرة كانت تنبت هناك قال الاعشى شاكيا عن قومه لما قعدوا
عن نصرته وغابوا عنها اى ورب خانه لو نادت بقضائها اتانى رجل كريم يحرك
الراس من الغضب لى لعله استضعف فى دار الغربة فقال ذلك اتانى كريم
اى كرام كثيرة وعلم ذلك من المقام وكذا علم الكثرة فى جميع ما مثل به بعض المقام
وهو مقام الافتخار فى البيت والمدح فيما بعده والبلد فى رب المغارة ورب وقد
اتى بهما هنا للتكثير على الجمع بين العوض والمعوض العوض الالف والمعوض
الياء قول سائق البربرى اما تتقين الله فى جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع
اى فى حق عاشق واصل تقطع تتقطع ان السماحة والمروة والندى
فى قبة ضربت على ابن الحشرج معناه ظاهر هلا قرن الجواب وهو قوله
بل على احدى القرائن احدى وان كان عاما فيها الا انه اريد بها غير الاولى لان الجواب
لا يتقدم فى النسخ على اخرى القرائن ولا يبعد عنهم قوم اراد بهم المحبين و
المشبه به ومعنى ستريهم نعوتهم بلا كيف او بسبب مجاتهم الباء على الوجه
الاول للاستعانة كما فى ضربته بالسيف وعلى الثانى بمعنى السببية والمراد
بالمفازة على هذا الاعمال الصالحة ويكون مجازا بمرتبتين لان المفاز اطلقت على
النجاة مجازا لان النجاة نوع من انواع الفلاح ثم اطلقت على العمل الصالح لانه
سببها وقوله ويجوز اى على تقدير كون الباء للسببية يجوز ان يكون مجازا بمرتبة
واحدة لان المفازة بمعنى الفلاح كما مر اطلق مجازا على سبب الفلاح ثم اكد هذا
بقوله ويجوز ان يسمى الى آخره وفى هذا الحاشية نظر لان فى الصحاح الفوز النجاة
والظفر بالخير فقول المصنف او بسبب مجاتهم عطف على قوله بفلاحهم و
يجوز ايضا عطف عليه والحاصل انه ذكر وجوها اربعة الاول ان المراد بالمفازة
الصلاح والظفر بالمراد وذلك المراد هو نفى السوء والحزن عليهم كانه قيل يحبهم بنفى
السوء والحزن عنهم والثانى ان يكون المراد بالمفازة النجاة ويكون المضاف محذوفا
وهو السبب والمعنى يحبهم باعمالهم الصالحة والثالث ان المراد بالمفازة هو الفلاح
والظفر بالمراد كما فى الوجه الاول لكن يكون المضاف محذوفا وهو السبب ويكون
المراد بالفلاح دخول الجنة والرابع ان يكون المراد بالمفازة العمل الصالح من غير

بالمكافاة مع

تقدير

تقدير المضاف الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدى
او حذفها اى تامرونى بالتخفيف وعظيمة جواب اذا وجواب لما قيل
والتخييل تصوير حقيقة الشىء والتمثيل تشبيه فضة بفضة والاستعارة
تشبيه مفرد بمفرد والمودة والمكربة المشددة والعير الابل التى تحمل الميرة
والنفر الجماعة المتقدمة الى الغزو والقبيل ما اقبلت به الى صدرك والدبير
ما ادبرت به عن صدرك وقيل الملائم وقيل المقبول وعكسه وقيل الطاعة
والمعصية وكيف ما كان فالكلمتان من الاقبال والادبار ومعنى نهى عن حفظه
السبع من لكل ما يحفظه السبع من تكلم بها من المتقين اصابه الضمير المرفوع
المستتر فى اصابه يعود الى من والمنصوب البارز يعود الى الخير ويجوز العكس والمراد
بلقمان هنا لقمان بن عاد والقلة هى الحدة الكسرة وفروع المنابر اعاليها
حتى احوالت زمر بعد زمر اوله ان العفاة بالسوق قد علم ومعنى احوالت
بالحاء المهملة انتقلت ومعنى اخوال بالخاء المعجمة جمع نفسه واستوى فى الامر
بربع وحق موقعه اى موقع الجزاء ما بعد خالدين اى كان ما كان ووقعوا فيها
ووقعوا لا اسعدن تعبد الله اى عبده وتعبد الله اى استعبده
بسم الله الرحمن الرحيم المراد بالساكنين الدال والميم بعدهما
والافضال بالرفع عطف على الفضل اى الطول يستعمل بمعنى الفضل والافضال
ومعرفة حالا من الموصوف والموصوف هو الله والصفة العزيز العليم وذى الطول
معارف وغافر الذنب وقابل التوب وشديد العقاب نكرات بزعم المعترض
واما شديد العقاب فامره مشكل انما اشكل لانه من قبيل اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها واضافتها لا تكون الا لفظية لانها عاملة ابدا بخلاف اسم الفاعل فان
اضافته انما تكون لفظية اذا كان بمعنى الحال والاستقبال وفى كونه بدلا
وحده بين الصفات نوظاهر قال بعض الافاضل يجوز ان يقال سبب التنوين
النكرة المبدلة من المعرفة لا يجى الا موصوفا وتوسط هذا بين الصفات متقدمة
عليه ومتاخرة اقول لو كان وجه التنوين ما ذكره من ان النكرة المبدلة من المعرفة
لا يجى موصوفة لما كان للتقييد بقوله بين الصفات فائدة لان النكرة لا تبدل من

المنابر

المعرفة مطلقا سواء كانت بين الصفات او لم يكن وايضا فقد ذكر المصنف
بعد ان الكل ابدال مع ان هذه النكرة لم توصف اذ ذاك وانا اقول يحتمل ان يكون
وجه التنبيه ان هذه النكرة لو كانت بدلا فقط لكان المبدل منه في حكم المنحى و
لما كان ما قبله وما بعده صفات لزم ان لا يكون في حكم المنحى وايضا فكونه بدلا يقتضي
ان يكون هو المقصود بما نسب الى المسموع دون المسموع وكون ما بعده وما قبله
صفات يقتضي كون المتبوع هو المقصود دونه او يقول لو كان بدلا والبدل في حكم
تكرير العامل لكان عامله اجنبيا بين الصفات والسحادل الذكر وانما بنى لتعادله
وبراوح العادلين وهما الاثنان كما كان الجما الغفير على نية طرح الالف واللام
وانما كان كذلك لانه حال والحال لا يكون الا نكرة وبحوز ان يقال قد
تعمد تنكيره الى آخره وعلى هذا فهو بدل و وبحوز ان يقال هذه النكتة
هي الداعية الى اختيار البدل هذه اشارة الى الدلالة على فرط الشدة والمراد بالبدل
البدل في المجموع ومعنى افتقد رجلا طلبه عند غيبته ومعنى بايع بها فت
ومعنى احمد اليك الله ومعنى برع امسك وكف عما هو فيه ومعنى سدده
ووفقه دعا الله له بالسداد والتوفيق ومعنى ان جدالا اي ان بعد الجدال
ماكان مفعول ثان لضرب او بدلا من مثلا والمروق التجاوز والنضال
التصاغر والوضع طاير اصغر من العصفور وفايدة اخرى وهو التنبيه
الى اخره قال صاحب التقريب وفي لزوم المشاهدة من الحمل واختصاص الايمان
بالغيب ولزوم استواء الايمانين من وجه نظر اقول لا شك ان الله تعالى لو كان
جسما قاعدا فوق العرش شاملا لجميع جهاته كما تقول المشبهة تعالى الله عما
يقولون علوا كبيرا الراه من هنالك من الملئكة واذا رآه من هنالك من الملئكة
مراده حملة العرش لانهم افضل الملئكة واما اختصاص الايمان بالغيب فظاهر
لان الايمان لا يستعمل الا في التصديق بالغايب لا في التصديق بما هو مشاهد
محسوس الا ترى ان الانسان لو قال آمنت بان لون الثلج ابيض لسلتهى به وايضا
فان الايمان صفة مدح ولا يمدح الانسان الا بمعرفة ما شاهده اذ لا فعل له في
ذلك واما لزوم الاستواء من كل وجه فلم تدع المصنف ذلك بل قال

ولزم

ولزم الاستواء الايمانين اي استواءهما ان كلا منهما ايمان بغيب والله اعلم
بابناءكم هو اهن اي بابناء هن اباكم واذ تدعون تعليل اي لانكم كنتم
تدعون وتسمى بهم تلك الحيوة فلا تموتون فيه نظر لانه لو استمرت بهم الحيوة
في القبر لا يتحقق الموتة بعد حيوة القبر في حقهم وهو في تقدير مذهب من يجعل
احدى الاماتتين هي التي بعد حيوة القبر ويمكن ان يكون مراد المصنف الاشارة
الى ابطال مذهب هؤلاء بالغ وجه كانه قال لا يمكنهم تصحيح قولهم هذا الا بما
يلزم منه ابطال قولهم من اصله هذا والحق انه لا بد من الاعتراف بثلث احيا آت
احديها الاحياء في الدنيا والثانية الاحياء في القبر والثالثة الاحياء للحساب
والجزاء لان عذاب القبر نعوذ بالله متفق عليه لم يختلف فيه الا ما روي
عن ضرار وانما اختلف في وقته فمنهم من قال انه بين النفختين ويحتمل ان
هؤلاء انما لم يذكروا الاحياء الثلثة لانهم بعد فيها وعرضهم الاخبار عن اماتة
واحيا فلا تقطعا والله اعلم وبعض الناس قد نسب الى المعتزلة انكار عذاب
القبر لما راى هذا الكلام في الكشاف ولم ينكره احد منهم وفي بعض كتبهم لو كانت
الاماتة مرتين لكان الاحيا ثلاثا قلنا الجواب عنه من وجهين احدهما نعم
ولكن تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي ما علاه بالاتفاق والثاني انهم لا يذكرون
الاحيا الثالث لانه معاين وانما ذكر الاول والثاني او نقول ذكروا الاحياءين
الذين عرفهما الله تعالى فيهما بالضرورة وهما الاحياء في القبر والاحياء في القيمة
بدليل ترتيبهما على الاماتتين وتعقيبهما بالاعتراف والاعتراف انما تعقب
الاحياء الثاني والثالث والحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حروراء التحكيم
بها اي لقولهم لا حكم الا لله واجتماعهم بها والقياس حروراوي ولكنه استطيل
تحذف منه الزوايد شاذا كما يقال راي في النسبة الى بروكا مترتبه
على قوله الذي يركز ان ادبهذا انها اخبار عما هو خبر عنه ومعنى واخبار مبتدأ
محذوف ان التقدير هو رفيع الدرجات ولا حاجة الى تقدير مبتدأ قبل
كل واحد منهما كما في بعض الحواشي والغزل اجمع الاغزل وهو الذي لم يحس والحطه
هي الحطب العظيم والشجا ما ينشب في الحلق قلت في ذكرها فايدة جليلة

وهي انها ضمنت لبيها لنقام انتفاء الموصوف مقام الشاهد انتفاء الصفة لان
صفة لاتاتى بدون موصوفها فتكون ذلك ازالة لتوهم وجود الموصوف هذه
الفايدة التي ذكرها هي فايدة ذكر الموصوف لا فايدة ذكر الصفة فالجواب غير
مطابق للسوال فيتامل ويحتمل ان يقال مراده انه انما ذكرت الصفة لانها
المقصوده بالنفي وح يرد عليه انه لم ذكر الموصوف فاجاب بانه انما ذكر
لقيام انتفائه مقام الشاهد على انتفاء الصفة وعلى هذا فلا بد من ذكر الصفة
ليعلم انها هي المقصودة بالنفي لانها لو لم تذكر لاحتمل ان يكون المراد هو نفي الموصوف
وان كان نفيه مستلزما لنفيها والله اعلم وذلك في قوله فيكون ذلك اشارة
الى اقامة انتفاء الموصوف مقام الشاهد وقوله ازاله فانك اذا جعلت انتفاء
الموصوف شاهدا انتفاء الصفة دل ذلك الجعل على ان انتفاء الموصوف امر
محقق معلوم والا لم يتمسك به ولم يجعل دليلا على شي اخر وقال صاحب التقريب
وانما لم يقتصر على نفي الشفيع لان المقصود نفي كونه مشفعا لا نفي ذات الشفيع
وان كان الثاني دليلا على الاول ومستلزما له فاراد ذكر المقصود مع الاستشهاد
عليه كقول من عرض على القعود عن الغزو ومالي فرس اركبه اى لا يمكنني الركوب
لعدم الفرس فكذا معناه لا يمكن الشفيع لعدم الشفيع فذكر المقصود والدليل
عليه وهذا التقرير اظهر مما في الاصل ولانه قوله وما تخفي الصدور لانه
لا مناسبة بين الحاسة وبين ما اخفته الصدور متقلدا اوله
ياليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اى وحاملا رمحا في ضاع و
دهاب باطلا تقديره ليس الكافرين الا باطلا نصب على الاستثناء والخب
والحوب الدها والمكر والثل الكسر والتهارج من الهرج وهو الفتنه
ويذرك والهيك قال رضي الله عنه كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى فكيف يعبد
صنما ومع ذلك قال ويذرك والهتك فقال لانه امر بنحت الاصنام وان يجعل
شفعاءهم عنده كما كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاضاف الالهة
اليه بهذا المعنى والصاع الهلاك لم يعلوا ولم نعزوا اراد لم يكونوا
كذلك حتى تكتموا الايمان بل كانوا كثيرا وكان فرعون يعلم ايمانهم فلا يمكن

ان يقولوا

ان يقولوا مثل ذلك مع فرعون ولو قد روامع كثرتهم لما تخصص القول بواحد منهم
ويقال فلان يتلاوص الشجرة اذا نظر من اى وجه يقلعها والمسقط المفرط
اورمى بالحصى من ورائه هو عباره عن الدب عنه قول لبيد تراك امكنه اذا لم
ارضها اويرتبط بعض النفوس اى كلها وهو يوم القيامة فقد يفسر البعض بالكل
ويحتمل انه عنى ببعض النفوس نفسه اى الى ان اموت وعلى هذا التقدير لا
يستقيم احتجاجه بالبيت لان لبيد اما اراد جميع النفوس على هذا فقد
حق فيه قول المازني في مسئله العلقى الى اخره قال ابو عثمان المازني للمبرد سمعت
ابا عبيده يقول ما اكذب المنحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى
للتانيث وسمعناهم يقولون علقاه للواحد فقال المبرد هلا تاولته وكان
كان اخفى من ان تفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيده ان من جعل الالف
للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفى مكور غير منون ولم يقل
في الواحد علقاه ومن رواه علقا بالتنوين جعل الالف للالحاق وصح له ان
يقول علقاه وهي نبت والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورا ستن الفرس
وغيره اذا قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه كلوا
في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص اى جايع وصفه بصفة اهله
مثل يوم حرب حرب اى حرب بعد حرب عطف بيان اى جاز
ان يكون عطف بيان لانه مضاف الى ما هو مضاف الى العلم فكان حكمه حكم العلم
كانك نفى ان يريد ظلما للعباده بخلاف قوله ظلام فان التكثير في ظلام
ونفي التكثير لا يلزم منه نفي القليل والحاصل عند التحقيق ان التنكير في ظلما
للتقليل وهو يفيد الوحدة الشخصية وفي ظلام للتكثير لانها صيغة
مبالغة ومعنى سد يشرد و عن محرين تفسير لقوله ما لكم من الله
من عاصم و وقيل هو فرعون لفرعون منون لقصد تنكير اى مسمى
بفرعون ولهذا وصفه بالذي هو نكره قوله فقد حذف الفاعل والفاعل
لا يصح حذفه وفيما ذكر المصنف نظر لاحتمال ان يكون مراده من قال بذلك
ان في كبر ضميرا يرجع الى الجدال فيكون التقدير كبر مقتا عند الله جدالهم

ومعنى احتشد اجتمع واستعد استثناه الله هذا الاستثناء من حيث
المعنى دون اللفظ اى حق ووجب بطلان دعوته حاصل المعنى
انما بمعنى الذى فيكون التقدير حق وثبت ان الذى تدعونني اليه ليس له
دعوة ولما كان ان مع ما بعده فى تاويل مصدر خبر ان ولم يكن الخبر ان ههنا
مصدر قدر هو فى معناه فان معنى قولك ليس له دعوة قريب من معنى بطل
دعوته فصار المعنى حق وثبت بطلان دعوته اى كسب ذلك
الدعاء يعنى يكون فاعل جرم ضميرا يرجع الى الدعاء الذى دل عليه قوله تدعونني
اليه ويكون قوله ان ما تدعونني الى آخره مفعولا لجرم على الوجه المذكور
ويجوز ان يقال ان لا جرم يجوز عطف قوله جرم فعل وعلى هذا الوجه يكون
جرم اسم لا مبنيا على الفتح وقوله فكذلك لا جرم لما بين المصنف معنى
لا جرم على الوجه الاخير اشار الى انه كذلك فى موضع اخر وهو قوله لا جرم ان
لهم النار ثم فسر الاية بهذا المعنى فقال اى لا قطع لذلك الى آخره لتفسير
قوله لا جرم ان لهم النار ثم قال ولا قطع لبطلان دعوة الاصنام تفسير قوله
لا جرم انما تدعونني اليه او دعوة مستجابة الى آخره حاصل المعنى على هذا
الوجه ان العبدة وان كانوا يدعون الالهة لكنها لا يستجيب لهم فثبت لها الدعوة
لان عابديهم يدعونهم لكن لم يثبت لهم دعوة مستجابة لانهم لا يستجيبون
العابدين فاذا لم يثبت لالهتهم دعوة مستجابة قيل لهم لا لهتهم دعا لان الداعي
اذا لم يستجب له فكانه لم يدع فلم يثبت لالهة دعا فلذلك قيل ليس له دعوة
او سميت الاستجابة باسم الدعوة يعنى يكون حاصل المعنى كما فى الوجه
الثانى لكن لا بحذف المضاف بل باقامة السبب مقام المسبب كما سمى الفعل
المجازى عليه باسم الجزاء اى سمى فيما نحن فيه المسبب وهو الاستجابة باسم السبب
وهو الدعا كما عكس هذا المعنى فى قولهم كما تدين تدان قال الله تعالى له
دعوة الحق اى استجابة الحق اورد هذه الاية دليلا على ان الاستجابة سميت باسم
الدعوة والدليل على ان الدعوة فى دعوة الحق بمعنى الاستجابة قوله بعد ذلك
فى مقابلته لا يستجيبون والضمير فى قوله فوقاه الله لمؤمن من آل فرعون.

وفي

وفي هذا الوجه تعظيم فى النار قال بعض من عنى بحل هذا الكتاب وذلك للاستيناف
وقال فى قوله وهو بعض الوجه الاخير وهو منقطع عن الكلام الاول اقول لا اشك
ان هذا اشارة الى الاقرب وهى ان النار مبتدء ويعرضون عليها خبر ولا استيناف
فى هذا الوجه بل الاستيناف فى الثانى من الوجوه وهو ان يكون النار خبر مبتدء محذوف
وايضا وعلى تقدير الاستيناف لا يكون منقطعا عما قبله وانا اظن ان التعظيم استفيد
من تعريف المبتدء مع تقديمه والاخبار عنه بالفعل المضارع للدلالة ذلك على استمرار
العرض ودوامه كما فى قولهم الخطيب يشرب ويطرب وايضا فيما فهم من علم النظر
ان مقتضى المقام يقتضى ان يقال وحاق بآل فرعون سوء العذاب يعرضون على النار
ويكون يعرضون حالا فلما عدل عن هذا الى قوله النار يعرضون عليها كان ذلك عدولا
عما يدل على التجدد الى ما يدل على الثبات ولهذا كانت القراءة بالنصب عاضدة
لهذا الوجه لان يدخلون حال وكذا يعرضون وايضا فعلى قراءة هذا الكلام منقطع
عما قبله كما فى هذا الوجه بخلاف فيما قبله وقوله على الاختصاص على وجه التعظيم والتهويل
قد عمل فيها فيها اى عمل فى الحال لعطه فيها وقال صاحب التقريب فى قوله
لان الظرف لا يعمل فى الحال متقدما عليه نظر لا نه ذكر فى الواقعة خلافه
وقولهم فى النابغة وهو الفصيح وهو الجنى الذى ينسب على الكهنة والشعراء على زعمهم
وربما يجعلونه غولا وجنية انثى لزعمهم انه يلقى الشعر اذا كان بفتح
اللام وتشديد القاف فكانه اقتبسه من قوله تعالى وانك لتلقى القرآن
فقوله على لسان متعلق بمحذوف اى جاريا على لسان المنتسب اليه وهو العالم
به علما كاملا واذا كان بسكون اللام وكسر القاف لتخفيفه فيكون على متعلقا
به ويكون المراد بالمنتسب اليه هو النابغة يعنى اذا قال شعرا والقاه على لسانه
فانه يلقاه على لسان من ينسب اليه الشعر قال بعضهم والاول اولى يظهر ذلك
بالتامل فى قوله لزعمهم وفى قوله فهو بعيد الغول والذى يظهر لى ان المراد
بالمنتسب الشاعر والضمير للنابغة فى انه ويلقى واليه ويحتمل ان يراد
بالمنتسب الشعر والضمير فى اليه له اى النابغة يلقى الشعر على لسان من انتسب
اليه الشعر قول ابى نواس فليذم من العالم الخسف قبله

اوبي جميع العلم مذاودي حلق من لا يعد العلم الا ما عرف القليذم بفتح
الدال البئر الغزيرة الماء والعيالم جمع عيلم وهو الركية الكثيرة الماء ايضا والخسف
جمع خسف وهو البئر المحفورة في الحجارة التي لا ينقطع ماؤها وقيل الخسيف
البعيدة القعر ضرب الاعمى والبصير مثلا اشارة الى ان المراد بيان ان
المحسن والمسيء المشار اليهما بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء لا يستويان فبين ذلك بضرب الاعمى والبصير مثلا لهما بان بين انهما
لا يستويان ثم توسل بذلك الى المطلوب وجعل ذلك كالتوطية لذكره
والتاء اعم لان الياء يكون للغائبين المتقدم ذكرهم وهم الكافرون والتاء
لجميع المكلفين وليس بمرتاب فيها مرتاب ليس فيه ضمير بل هو مسند الى الجار والمجرور
والضمير في فيها يعود الى الموصوف المحذوف اي ليس شيء مرتاب وانما انث باعتبار معنى
الساعة وذكر ضمير ليس باعتبار تذكير الخبر وقوله لانه تعليل انه ليس بمرتاب
فيه فكانه قال ليس من شانه ان يرتاب فيه وذلك انما يستوي بالاضافة
اي بان يضاف ذو الى الفضل ليصير الفضل نكرة كما في ذو فضل ولو قال
منفصل لم يكن الفضل نكرة مسايم ليسوا مصلحي عشيرة ولا اناعب الا
سن غرابها قد مضى تقريره والسجع الضيق قلت في الركوب المركوب
في الحج الى اخره قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ قد تكون الاوليان لمباح او
الثانيات لامر ديني وانما جاز لتقارب العبارتين في المعنى قوله من بني بوبان
صح بفتح الباء بسم الله الرحمن الرحيم
او فصل بعضها من بعض اي تباعد بين الصلوات انما جمع
الصلاة وان كانت واحدة وهي اللام لتعدد ما اتصل به من قوله تنزيل وفصلت
واراد بالصلات العلاقات المعنوية ومع عطف على قوله السبق كان
بينهم وما هم عليه وبين بين رسول الله وما هو عليه الوجه جعل الواو في وما هم
وفي وما هو بمعنى مع لئلا يلزم العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
في الاول ولمناسبة الكلامين في الثاني هل الزيادة من ليس المراد بالزيادة
انها زائدة كما في قولك ما جاءني من احد بل المراد بالزيادة الاتيان بها وعدم تركها

وانما عبر عنه بالزيادة لان معنى كان يحصل بدونها لكن لا هذا المعنى المقصود
بل معنى آخر وقد ذكر صاحب التقريب في قوله لانه لو قال وبيننا وبينك
حجاب الى آخره نظر لان البين اذا فسر بالوسط ومن للابتداء فيكون الابتداء من
الوسط لا من الطرف فلا يلزم استيعاب الوسط ولعله لم يرد بالوسط حاق الوسط
بل المسافة المتوسطة بينهما فيصح ما ذكره والمطابع جمع المطبوع وهو الذي طبع العربية
والفصاحة واللمظة الشيء القليل كاصح ما كانوا اي كما عملوا في حال كونهم
اصح الاصحاء والمدال المحرك والفذلكة اجمال الحساب بعد تفصيله
كل ذلك في اربعة ايام بقوله سرت من البصرة الى بغداد في عشرة ايام والى الكوفة
في خمسة عشر يوما اي في تتمة خمسة عشر يوما فليس من قوله ستة ايام وبين هذه منافقة
كما زعم اهل الالحاد والمعاندين للاحاديث للعيوب وهذا الوجه الاخير لا يستقيم
الا على تفسير الزجاج لانه اذا كان للسائلين متعلقا بمقدر تم الكلام عنده ولا
يستقيم الفذلكة لانها انما تاتي بعد تمام الكلام فتعين تفسير الزجاج وهو ان
يكون التقدير في تتمة اربعة ايام ولا فذلكة على هذا والمخايرة المعارضة في الجنس
ومعنى لا يلوي لا يميل ولا يعرج وهو من المجاز الذي يسمى التمثيل يريد انه
شبه ارادة تكوينهما وعدم تأبيهما ووجودهما عند حصول الارادة بامر الآمر
الذي يتوجه الى المامور المطيع فيمتثل امره ولا يرد قوله بل يتلقاه بالقبول
والامتثال وسماه تمثيلا لانتزاع وجه الشبه من عدة امور ويجوز ان
ان يكون تخييلا يعني ان يكون استعارة تخييلية والتخييلية انما تحسن اذا تبعت
الاستعارة بالكناية فالوجه ان يقال شبه الارض والسماء بالمامور المطيع
فذكر الارض والسماء واريد المامور المطيع ثم اثبت لهما ان تخاطب بالامر وان تجيبا
فيكون الاستعارة التخييلية تابعة للاستعارة بالكناية وانما هو على
كلام الرتيل اي سار على كلامهم والكهانة بالفتح مصدر وبالكسر علمها ومعنى
ان تك تك الباه اي الحاجة الى النكاح وكذا ان تك المال اي الحاجة اليه
عذاب خزاصله خزي شعر شاعر المتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر وحده
ولكن شعري قيل من نفسه شعر مجوس هذه الامة شهادة سماها قال

عليه الصلوة والسلام القدرية مجوس هذه الامة ان بك عن احسن الصنيعة
مانوكانقى احين تدافكي ماكونا اى مصروفا من اللغا اوله استغفر الرحمن
ذا التعظيم من اللغا ورفث التكلم والزمل هو الرجز وارا جتن العرب مانولج
الفتيان في الحروب والصبيان حتى تستقيم هذه الاشارة لانه لما اخبر
عن ذلك بالجزاء في قوله ذلك خبرا كان المشار اليه خبر الاتحاد فيجب ان يكون المقدر
اسوا خبرا الذي ليكون الاشارة الى الاسوا اشارة الى الجزاء فان اسم التفضيل اذا
اضيف الى شيء يكتسب منه ذلك المعنى عند الشافعي يعبدون قيل
الصحيح من مذهب الشافعي انها عند قوله وهم لا يسأمون وقرئ لا يسأمون
بكسر الياء وانما جعلت الياء مكسورة النحوي السا ماالكرم لانها اختها والكاشف
المظلم الحال الضعيف والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق قلت هو بدل
من الذين يلحدون اختلفوا في خبر ان الجمهور على انه اولئك ينادون وما بينهما اعتراض
فيه ذكر المبتدأ وقيل خبره محذوف تقديره ان الذين كفروا كفروا به لما جاءهم
وقيل خبره هلكوا وقيل خبره ما يقال لك لان تقديره ما يقولون لك اى ما يقول
قومك وعلى ما ذكره المصنف لا يحتاج الى الخبر والمبعث موضع النعت
ويحوز في قراءة الحسن هلا فصلت فيقول قوله اعجمى وعربي من غير همزة الاستفهام
بيانا لقوله فصلت اياته فكان قيل والتفصيل ان تكون بعضه اعجميا وبعضه عربيا
واما على القراءة بهمزة الاستفهام فلا يتأتى هذا المعنى لان الهمزة فيه تدل فيه
على انكار كونه اعجميا وعربيا بالمعنى المذكور وانما قال يجوز الى اخره لانه لا
يتعين لذلك لاحتمال ان يكون المعنى على ما ذكرنا انفا فان قلت كيف يصح ان
يراد بالعربي المرسل اليهم وهم امة العرب اي ينبغي ان يقال عربية الاات
فيه عطفا على عاملين اي على هو الذي هو مبتدأ وعلى الذين امنوا وحف الطلعة
وعاؤها وناحيته العرب ساحتهم المعمورة المسكونة
بسم الله الرحمن الرحيم والظرف خبر
اى له ما في السموات قراءة غريبة لان الجمع المؤنث الغايب انما يكون بالياء لا
بالتاء فاك رضي الله عنه والوجه في مثل هذا تاكيد التانيث كتاكيد الخطاب في

ارايتك

ارايتك والشاذ على وجوه شاذ على القياس وشاذ من الاستعمال مع موافقة
القياس وشاذ عنهما هذا من قبيله والمعة المملوة وان اريد بالجمع جمعهم
في الموقف هذا هو الجواب الثاني يعني يكونون مجتمعين مشرفين على التفرق والمعنى
على هذا ظاهر وبين من الاحكام ذا انا لعلتين ارادان لهذا التغليب علتين
احديهما الخطاب وثانيهما العقل اذ لو نظر الى الانعام الغايبة التي ليست تعاقل
لقيل يذرؤها وفيهم الطيب الطاهر لما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاليات ككما مؤتفى يصف الاثافي ويقال اثقيت الاثافي اذا نصبت
الاحجار وقياسه تفين مثل اكرم فاخرج على الاصل مثل يؤكرم وقبله لم يبق
من اى بها نجيبي غير رماد وحطام كمس وبعده لا يستكين عما انفي قوله
فاصبحت مثل كعصف ماكول اوله بالامس كانت في رخاء مامول والضمير في اصبحت
للجنود واعلم ان الكاف يكون زايدة عند عدم اللبس كما في قوله لواحق الاقراب فيها
كالمقق ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل في نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء
او دخول مثل عليها نحو فاصبحوا مثل كعصف ماكول اذ لا بد من الحكم بزيادة احدهما
اعني مثل والكاف وزيادة ما هو على حرف واحد اولى ولا سيما اذا كان من
قسم الحرف في الاغلب لان الاسم نعقل زيادته دون الحرف واما اذا اجتمعا
كما في نحو لكما يؤثفين فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظي اما اسمين وحرفين كقوله
ولا للما بهم ابدا دواء واما ان يكون احديهما زايدة فيكون الزايد حرفا
لان زيادة الحرف اولى من زيادة الاسم فيكون اما الاولى فيكون كقوله ليس
كمثله واما الثانية فيكون مثل قوله مثل كعصف ولا يجوز ان يكونا حرفين
لان حرف الجر لا بد له من اسم مجرور فان قلت فلفظ مثل لا بد ايضا من اسم مجرور
والكاف للاسمية مثله فكيف حكمت بحرفية الكاف في مثل كعصف وجوزت
اسمية الاولى وحرفية الثانية في لكما قلت منع الجر من الاسم اولى من منع الحرف
لان الحرف اصيل في عمل الجر بخلاف الاسم فانه يعمل لمشابهته للحرف فمثل
محذوف التنوين لكونه في صورة المضاف الى عصف الظاهر ويجوز ان يكون
مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كما في يا تيم تيم عدى

وعدالله اى بالهه سالح فلا يكون الكاف زايدة بل اصلية لتاكيد معنى المثل كانه
قال مثل عصف كعصف وكذا الكلام فى كلما ويجوز فى الاية ان لا يحكم
بزيادة الكاف بل يكون على طريقة قوله ولا ترى الضب بها ينجحر وقولك ليس
لاخى زيد اخ اى نفى الشئ بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم
فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخى زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا
اللازم والمراد نفى الملزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لذلك الاخ اخ هو زيد
فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل
لكان هو تعالى مثل مثله والله اعلم يحبى يجلب هو من جبى الخراج قوله وقيل
الذى يوزن به وهو الميزان ويجوز ان يكون انزاله ان يأمر به ويجوز ان يراد انزاله
حقيقة فانه قد روى ان آدم عليه السلام نزل بالسندان وهى بعضهم هى
العادله لالف الاستفهام وفى الكلام مضمر تقديره ايقولون ما شرع الله من الدين
الذى وصى به نوحا ام لهم شركا خوفا شديدا ارق قلوبهم وانما قال ذلك
لان الاشفاق مشتق من الشفق وهو الضوء الرقيق عند ربهم منصوب بالظرف
اى بلهم اى لهم عند ربهم ما يشاؤن لا بيسلون لان المشية لا تتعلق بعيد
او ذلك التبشير الذى يبشر الله وعلى هذا يكون العايد ايضا محذوفا ولا يقدر
الجار لان العائد فى حكم المفعول المطلق فيتعدى الفعل اليه بنفسه
وانا ابن اختنا انما قال الانصار ذلك لان امنة ام النبى صلى الله عليه وسلم
من الانصار ومعنى يعروك ينزل بك وقد جعل الوسمى ينبت نبتنا وبنى
بنى دومان نبعا وشوحطا الوسمى هو اول مطر الربيع لانه يسم الارض بالنبات
والنبع والشوحط شجران يتخذ منهما القسى والسهام يعنى انهم لما مطروا واخصبوا
تحاربوا فكان المطر انبت آلة الحرب وهو القسى والسهام ومعنى حبوا اخصبوا
او وقعوا فى الخصب والثفان النعابل واذا ما اسا ابعث منهما آخر
الليل ناشطا مذعورا الناشط الثور الوحشى الذى يخرج من ارض الى
ارض والغيم منها للنافة والمذعور الخايف وهذا كما يقول هيجت
من فلان اسدا اى هو اسد والبيت لكعب بن زهير وما فى قوله ولما

اثر

نعم

نغفر الله موصولة فى اول الخطوة اى الى المعصية اول قول الخنساء
وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار وبعده وان صخرا لمولانا وسيدنا و
ان صخرا اذا نشتو لنحار ترثى اخاها صخرا بذلك تقول ان الهادون تقتدون به
كانه جبل على راسه نار يهتدى به السادون ولنجعله تقديره لنبين به
قدرتنا ولنجعله وكذا التقدير فى قوله ولتجزى كل نفس واكرمك وان
شئت واكرمك قال بعض الافاضل فاذا نصبت يكون النصب بتقدير ان اى
وان اكرمك بمعنى اكرامك ضمعناه مثل معنى الرفع فى القطع والاستيناف مع
زيادة مبالغة فى المعنى ههنا وهذا معنى حسن وان رده المصنف بما نقل عن
سيبويه ولم يورد معنى تقتضى ضعفه وحاصل معنى كلام الزجاج انه حذف
ان وابقى الفعل على النصب كما فى قول الشاعر احضر الوغى ومثله كثير قد ذكره
المصنف فى هذا الكتاب اقول قياس واكرمك على احضر الوغى غير سديد اذ لا يصح
جزم احضر ولا رفعه على الاستيناف كما صح ذلك فى واكرمك وايضا لا يصح
الكلام ولا يرتبط بعضه ببعض فى قوله الا ايهذا اللائمى احضر الوغى بدون ان
لكنهم ربما اظهروا انها مع اسقاطها من اللفظ فنصبوا احضر بها وربما لم يظهروه
فرفعوه وانا شهد اللذات دليل عليها فلهذا لم يضعف اضمارها فى نحو احضر ولما
فى قوله واكرمك فلا ضرورة الى تقدير ان وقول سيبويه حجة عليها ضعف
قول الزجاج قبلها خبرا اشارة الى ان تقدير ان وقوله سيبويه حجة عليها
ضعف قول الزجاج قال بعض الافاضل وانما قال الزجاج قبلها خبرا اشارة الى ان
تقدم الشرط يقتضى ذلك الا ترى ان بعد الامر والنهى اذا لم يوت بالفاء يكون
مجزوما بتقدير الشرط واذا اتى بالفاء يكون منصوبا فعلم ان مواضع الشرط مظنة
النصب بتقدير ان وانا اظن انه اشارة الى ما قالوه من ان الناصبة قد تضمر
بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تاتنى فتكرمنى وتكرمنى
اتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تاتنى اتك فاكرمك واكرمك وذلك تشابه
الشرط فى الاول والجزاء فى الثانى لان الجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود
الشرط مفروض فكانهما غير متصفين بالوجود حقيقة وعلى هذا ما فى الاية

فان قوله ويعلم وقع بعد الشرط والجزاء قال ذلك الفاضل قوله والواو في قوله
ان تأتني آتك واعطيك ضعيف في قول سيبويه في قول هذا ضعيف بحث لان
المراد بالضعف في مثل هذا الموضع قلة وروده في كلام الفصحاء ونحن نقول
اذا ورد مثله في كلام الله تعالى فالوجه ان يتمسك به ويجعل قويا فانه المعيار
المهيمن على جميع الكتب وعلى كل تقدير اقول انما يصح ما ذكره هذا الفاضل لو ورد
النصب في كلام الله ولم يكن له محمل الا النصب باضمار ان اما اذا كان له محمل آخر
وهو النصب بالعطف على تعليل محذوف كما ذكره المصنف فلا قال ثم انظر
الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه والحق لم يكن فيه اللطف الذي هو في النصب
لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلي والحق بالحجاز واما اذا نصبت
فيكون النصب بتقدير ان ويكون ان مابعده في تاويل المفرد فيكون خبر
مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي سأترك منزلي وشأني اللحوق
بالحجاز او اللحوق بالحجاز شأني فانظر لتعرف التفاوت بين معنى الرفع والنصب
فلذلك المعنى عدل من الرفع الى النصب فاعتبره الاية مثل هذا المعنى ثم ان
قوله اقوى فتكلف بل يدل على انه قوي لا في غاية القوة فيكون فصيحا وجميع اي القرآن
وتراكيبه لا يلزم ان يكون افصح على الاطلاق لاشتماله على الفصيح والافصح و
لنا ان نقول معنى قوله صار اقوى قليلا صار ذا قوة قليلة و اجازوا
فيه على ضعفه آخر كلام سيبويه و وليس بحد الكلام ولا وجهه
قال اراد بحد الكلام الجائز وبالوجه الحسن وقيل اريد بالحد الشيء الثابت
المقرر وبالوجه ما يحمل عليه بمشابهته له وانا اظن انه اراد بحد الكلام اصله
الوارد عليه وبوجهه ما اشتهر منه وعن النخعي اشارة الى وجه آخر وحاصل
الوجه للاول ان مدحهم انما هو لاختصارهم وعدم اعتدالهم وحاصل الوجه
الثاني ان مدحهم لكراهتهم الاذلال والاجتراء ومعو عقلها عملا بها ومعنى سمعت
سبب قلت لانه ذكر البلاء في آخر الاية الاولى الى آخره قال صاحب التقريب
وفيه بحث اذ يمكن معارضته بان الاية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمة على
البلاء فناسب هذا تقديم الذكور على الاناث لا يقال سياق الكلام انه فاعل

مايشاء

مايشاء لا ما يشاؤه الانسان فكان ذكر ما لا يشاؤه الانسان وهو الاناث اتم فيكون
احق بالتقديم لانا نقول السياق انه لا يفعل ما يشاء الانسان لا انه يفعل
ما لا يشاؤه الانسان فان قلت انه فاعل ما يشاؤه هو وقد شاء تقديم الاناث
قلنا شاء لحكمة او لا لحكمة فان الثاني سقط السؤال حكمه بتقديم الاناث
وان كان الاول كفت تلك الحكمة لتقديم الاناث بدون هذا التطويل والتمحل
والاولى ان يقول قدم الاناث وصيته برعايتهن لضعفهن لاسيما وكانوا
قريبي العهد بالوأد والله اعلم اقول اذا سلم ان السياق انه لا يفعل ما شاء
الانسان فالمناسب ان يذكر بعده فعل شيء لا يشاؤه الانسان وهو الاناث لا
ان يذكر بعده فعل ما يشاؤه الانسان وهو الذكور وايضا فاذا كان السياق انه
لا يفعل ما شاء الانسان وقد تقرر انه فاعل لزمه انه يفعل ما لا يشاء الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالكتاب المبين قال بعضهم ان جعله قرآنا عربيا وليس بمفتري كما زعم
بعضهم وهذا هو المراد بكونه جوابا لان كونه عربيا غير مشكوك فيه ولا منكر
كما انكر كونه من الله اولى ويحتمل انه لقسم انه جعله قرآنا عربيا ليعقلوه لا لغرض
آخر لان جعله عربيا لهذا الغرض مشكوك فيه عند الكفار فاقسم عليه
وثنا بانه اعريض لم اطعم باوله ماثبته والاعريض البرد وقيل الطلع
ويقال للكلا بيض طري اعريض ضرب الغرائب عن الحوض وذلك ان
الغرائب تزاحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يضربها ويطردها قول
طرفة اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس القونس
منبت الشعر الناصية وقيل هو العظم الناتي بين اذني الفرس واراد بقوله اضرب
اضربن حذف النون وبقي فتحة الباء قوله انكارا او قاله انكارا او انكره
انكارا وبعضده قراءة من قرأ صفحا بالضم ليس بمصدر فلا يكون مفعولا
له فاذا كان صفحا بالضم بمعنى الجانب فكذلك المفتوح و في هذه القراءة وجه
آخر وعلى هذا فلا عضد في هذه القراءة استحبها الا الله هو متعلق بقوله
يخل وكان حقه ان يقول استحبها الا انك ولكنه عدل الى الغائب كانه قال

استجها الّا للمخاطب وانما عدل اليه صونا عن مثل هذا الخطاب وقالوا
اذا ركب اى اتى راكب كان قول ابن هرمة واقرب ما حملتني ولعلما
يطاق احتمال الصد يا دعو الهجر معناه ظاهر ومعنى تقحمت به فرسه رمت
به على وجهه ومعنى طاح من ظهرها سقط وطلائح اعناقهم ان اجزأت
حرة يوما فلا عجب تمامه فلا تحرى الحرة المذكار احيانا معنى اجزأت ولدت
البنات زوجتها من بنات الاوس مجزئة تمامه للعوسج اللدن فى ابياتها خل
عنى بالعوسج المغازل المتخذ منه واللدن اللين عوده ومثانه لغزل الصوف
كان هذا الشاعر تزوج امراة لها بنات كن يجتمعن عندها ويغزلن ومعنى اريد
تعرفونها ما لابي حمزة لا يأتينا يظل فى البيت الذى يلينا غضبان ان لا نلد
البنينا ليس لنا من الامر ما شينا وانما ناخذ ما اعطينا معناه ظاهر والمحاله
المماله والمعارضة فى الجرى والنعومة النعم ومعنى اخشوشنوا البسوا الخشن
ومعنى اخشوشبوا كلوا الخشب من الطعام وهو الخشن يعنى ما لا يشتهى اكله فى
الغالب ومعنى تمعددوا تشبهوا بمعد فى تقشف العيش وغلظه
قلت كانوا يعبدون الله مع اوثانهم جواب عن الوجه الثانى وبه استغنى عن الجواب
عن الوجه الاول لان الاشتراك فى هذه الصفة كان فى جعله بدلا ويجوز
ان يكونا بمنزلة اللامين فى قولك وهب له ثوبا لقميصه اى لاجل قميصه وكذا
الاجلسوسهم وعلى هذا فلا ابدال وقرى بكسر اللام اى الذى هو متاع
المبوغ ووجه هذه القراءة الشاذة مشكل لان المكسورة اذا خففت يلزمها اللام
المفتوحة الفارقة قال ابن جنى ينبغى ان يكون كل على هذه القراءة منصوبا
لان ان متى خففت وبطل عملها لا يلزمها اللام للفرق بينها وبين النافية واذا
لم يحتج باللام نصب كل على لغة من يعمل ان مخففة قياما للفرق بينهما هذا
والكوفيون سوى الكسائى يقولون بان ان لا يكون مخففة بل هى النافية واللام
بعدها اذا جاءت فهى بمعنى الا ولهذا عمموا جواز دخولها على جميع الاحوال
وفى معناه اى فى معنى هذا الكلام او هذا التفسير ومعنى لو وزنت
لعدلت قول الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

تعشو

تعشوا فى موضع الحال اى ماشيا روى ان الحطيئة لما انشد قال له عمر كذبت
تلك نار موسى عليه الصلوة والسلام والعشى جمع اعشى قول حاتم
اعشوا اذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الجدد ويروى الخدر معناه ظاهر
وقرى يعشو ووجه هذه القراءة الشاذة ان رفع يعشو وجزم نقيض
على لغة من يجزم المرفوع تخفيفا ويرفع المجزوم والمنصوب من الفعل اشباعا
ونظرا الى الاصل ومعنى نقيض نتيح ونسهل اول قول الخنساء وما بكون
مثل اخى وليكن اعز النفس عنه بالتاسى وقبله ولولا كثرة الباكين حولا
على اخوانهم لقتلت نفسى والمعنى ظاهر اذا ما انتسبنا لم تلدنى كريمة تمامه
ولم تجدى من ان تقرى به يدا والمعنى تبين انه لم تلدنى وكذا معنى اذ ظلمتم
اذ تبين ظلمكم من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى
البيت لعبيد بن الابرص وقبله ان سالوا الحق يعطوا وان جهدوا
فالجهد يخرج منهم طيب اخيار هينون لينون ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ابناء
ايسار لا ينطقون على الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون من ماروا باكثار
ولقد فاضلت الانماريه هى فاطمة بنت الخرشب والكلمة لقب بنيها سئلت ايهم
افضل فقالت عمارة لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل الى آخره يا ايه الساحر
ووجهه ان الهاء كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف
لالتقاء الساكنين اتبعت حركة ما قبلها وقد سبق وجهه فى سورة النور
قولهم بنات الله وعبدوهم وعبدوهم حال منهم فى قولهم اى لما انكر عليهم قولهم فى حال
عبادتهم الملئكة ويجوز ان يكون عطفا على قولهم لان عطفه على الاسم جعله
فى تاويل المصدر اى لما انكر عليهم قولهم وعبادتهم قولها الخصيب خصيبا
وقيل لما ولى مصر وفد عليه بعض شعراء العراق وهو ابو نواس ومدحه بقصيدة
يقول فيها اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاى فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشترى حسن الثناء بماله ويعلم ان الدايرات تدور فروى انه اعطى هذا الشاعر
عشرة الآف دينار فلما عزل عن مصر ورد الى خدمته التى كان هو لاجاه اليه
هذا الشاعر وقال له ان العشرة الآلاف التى اعطيتنى بمصر صارت مائة

الف وقد عزلت عن مصر فاقبلها مني فقال له يا هذا اني عزلت عن العمل ولم
اعزل عن المروة ويروى ان الخليفة عاتب هذا الشاعر على مدحه للخصيب
فقال اذا نحن اثنينا عليك بصالح وانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحه لغيرك انسانا فانت الذي نعني من
انزال السبب منزلة المسبب لان قولهم انت خبر سبب للحكم بانهم نصروا
ومعنى اسخطوا اغضبوا والدخلة باطن الامر والمحك اللجاج ومعنى اشف
افضل والتنصل الخروج من الذنب بالاعتذار ومعنى مصربان حلبان جمراوان
اى مصبوغتان بالمصر وهو المغرة يقال مصر اذا صبغه بالمغرة ومعنى يردم
يسد والحق ما لا لغيرها تصف اى يا مالك وابو السوار صح بفتح السين
وتخفيف الواو ومعنى نغزوهن نقولهن واغزناه وقال قتله قتله
مفعول مطلق مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه تقديره
ان الواو فيه للعطف على الجملة المتقدمة وجزم باضمار حرف القسم ونصبه
بحذفه واعلم انهم يقولون المحذوف هو المتروك اصلا لا يكون في المقام مقامه
اثر منه كقوله تعالى واسئل القرية والمضمر عكس ذلك نحو انتهوا خيرا لكم
باضمار وافعلوا كانه قيل واقسم بقيله يا رب وابتدئ بالواو وهنا
اكد لان الواو فيه للعطف لا للقسم لان واو القسم لا يجامع فعله وعبر
عن الاضمار والحذف بامر واحد لتقاربهما
بسم الله الرحمن الرحيم البندار من في يده القانون
وهو اصل الخراج تفريق هو اول الخصال وفضيلة هو الثاني وتنزيل
هو الثالث وحصول المغفرة هو الرابع وما اعطى الخامس والمشاحن المضاغن
المعادي للمسلمين ملفوفتان اى الاصل لا انزال معلل بالجملة الاولى
الدالة على الانذار وتخصيص الانزال بالليلة المباركة معلل بالجملة الثانية
فقيلف منها الى الاخرى اى من هذه الليلة الى الليلة للاخرى اعنى
ليلة القدر في السنة القابلة ثم اما ان يوضع موضع فرقانا يعنى
بعد ان ثبت انه الامر الذي هو ضد النهي فاما ان يكون منصوبا على المصدر او على

الحال اما من ضمير الفاعل بدل من قوله احد الضميرين سكر العامل
وزيادة اى بجواز ذيابها او و لان من عادتنا ان نرسل رحمتنا فيه لف فقوله
لان من عادتنا متعلق بقوله تفصيل الى آخره وبقوله تصدر الى آخره ايضا و
وفصلا الى قوله الرحمة متعلق الوجه الاول وهو ان يكون لان الى آخره
متعلقا بفصل وقوله وكذلك الى النافع متعلق بالوجه الثاني وهو ان لان الى
آخره متعلقا الى آخره و وفصل كلام الى آخره ابتداء كلام من المصنف
لبيان الكلام السابق بطريق اللف والنشر كما بيننا وهى نصر انتصابه على الاختصاص
وذلك لان الرفع في هذه القراءة على المدح وهو يقوى النصب على المدح وايضا
لو كان امرا مصدرا او حالا لما جاز رفعه بخلاف المنصوب على المدح فانه يجوز
رفعه عليه و ومتى نصر انتصابها على انها مفعول له اعلم انه ذكر في نصب
رحمة وجهين احدهما انها مفعول له والثاني انها مفعول به لمرسلين ولا شك
انها لو كانت مفعولا بها لمرسلين مع تأخرها عنه لما جاز رفعها بخلاف ما اذا كانت
مفعولا على لها فانه يجوز رفع المفعول على انه خبر لمبتدء ملفوظ او محذوف
وقوله تلك رحمة اشارة الى الارسال وانما أنثه لتانيث واشتهر
نجاء اشهر جاء لازما ومتعديا وهو هنا متعد ان بلغك حديثه فايده
قوله ان بلغك حديث المخاطب على الغفلة وتنبيهه على انه لا ينبغي ان يذهب
عنه بل يجب ان يكون عالما به فانه امر عظيم فذلك الشرط في الآية
وان اقرارهم غير صادر عن علم عطف على قوله رد ان يكون معنويا على طريق قولنا
علفتها تبنا وماء باردا فكانه قال رد الله تعالى واثبت ان اقرارهم غير صادر
من علم او هو خبر مبتدء محذوف اى وهو اقرارهم او هو من العطف الذي هى
للبيان ومعنى ليس فيه خصاص ليس فيه كوة او خلل اى لا فرج فيه
واللزام العذاب اللازم وهو ما اصاب قريشا من القحط سبع سنين ومعنى
استعصيت عتت وعداس كان غلاما روميا والتضور الصياح والتلوي عند
الجوع ومن بعث مفعول المجئ قوله لا عشى في وصف الابل بمثين رهوا
فلا الاعجاز خاذله ولا الصدور على الاعجاز تتكل استشهد به على ان الرهوا

السير السهل الساكن اي يمشي الابل مشيا ساكنا على هينة فلا للاعجاز نحل الصدو رها
اى قوايمها فلا سصرها ولا الصدور تتكل على اعجازها قيل ارادانهن ليس بمكثرات
اللحم واظن انه ارادبذلك وصفهن بالقوة صدعنا واعجاز اراد موی
لما جاوزوا البحر ان نضربه انيضربه مفعول اراد ولما ظرف اراد وهو العامل و
الفجوة الفوجة بين الشيئين والجمل الفالج ذوا لسنامين على معنى مثل
ذلك الاخراج اعلم ان لفظ الاخراج غير مذكور هنا بل موضع اخرى في هذه القصة
ولما ذكرنه مثل هذا الموضع اشار الى ان قوله كم تركوا ههنا في معنى الاخراج ثمه
والا فالمناسب في هذا الموضع ان يقال على معنى مثل ذلك الترك تركوا ولكن
المصنف نظر الى المعنى مع مطابقة قوله واورثناها اول قول جرير الشمس
طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا قاله عمر بن عبد العزيز
رحمه الله اى الشمس تغلبه البكا نجوم الليل والقمر كانه يعجب من طلوع الشمس
بعد موته ثم قال انما طلعت لتغالب نجوم الليل برفع نجوم فالنجوم على هذا
فاعل والواو في والقمر بمعنى مع قول الخارجية ايا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف ومعنى وحيرة الحيرة بناها كفولهم مدن المداين
ملك نحل ونحل اى ملك بحرا بعد بحر اى بحارا كثيرة ومعنى تشعكون
تسعون من بعل اباه اذا اتبعه وشيا في قوله عن مولى شيئا منصوب على المصدر
اى شيئا من الاغناء ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم اغن عني وجهك والتلبيب
الجيب صبب اوله كم من كان في خفض وفي دعة صبت عليه صروف الدهر من صبب
اى من فوق ما بين جبليها الضمير لمكة والجبال للاخشبان وهما ابو قبيس وثور
وهو من الخاص الذي وقع ستعماله في معنى العموم اى في جميع الامكنة حتى
قيل لموضع القعود مقام وان لم يقم فيه اصلا يقال كنا في مقام بقام اى في محلة
قال صاحب التقريب في قوله اى بالحور من العين لا بالشهل منها كان الاولى ان يقول
بالحور من العين لا بالحور من غيرها فان المستفاد بالاضافة واما الشهل فخرج
بوصف الحور لا بالاضافة والشهلاء التي يشوب سواد عينيها زرقة فهو من
باب التعليق بالمحال ونظيره قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف

سوق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مررت بك وزيد وهذا ابوك وعمرو اورد مثالين لبيان ان العطف
على الضمير المجرور قبيح سواء كان مجرورا بحرف الجر او بالاضافة واشار الى
الى انه لا فرق بين ان يؤكد اولا وذكر ابن الحاجب في شرح المفصل في باب الوقف
منه ان بعض النحويين يجوزون العطف في المجرور بالاضافة دون المجرور بحرف
الجر لان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لا يستقل الا كل واحد
منهما بمعناه فلم يشتد الاتصال فيه اشتداده مع الحرف ولذلك زعم بعض النحويين
ان العطف على الضمير المخصوص بالاضافة جائز من غير نكير وحمل عليه قوله تعالى
او اشد ذكرا وقال هو معطوف على الكاف والميم في قوله كذكركم اباءكم كانه قال
او كذكركم قوما اشد ذكرا والبائنة هي القطيع من حمر الوحش ربى اوله لا يكشف
الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها قد تقدم ذكره قوله كان اوله
ويوما يوافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى ناضر السلم معنى توافينا تاتينا
والمقسم المحسن وتعطوا اى تتناول والناضر الطري والسلم ضرب من الشوك نصف
يوم الوصل وحسن المحبوب فيه ويقول ويوما يلاقينا بوجه حسن وكان المخبر بطسه
تعطو الى ناضر السلم حتى تميل الى المعانقة والتقبيل وفي كان ظبية ثلثة اوجه
من الاعراب الرفع على الغاء كان المخففة والنصب على اعمالها والجر على ان لفظ ان بعد الكاف
زايد والتقدير كظبية قول ابي العتاهية نفسي بشيء من الدنيا معلقة
الله والقائم المهدي يكفيها وبعده اني لايس منها ويطمعني فيها احتقارك للدنيا
وما فيها وعتبة جارية من جواري المهدي كان ابو العتاهية يهواها والحجة
فيه انه انث الضمير الراجع الى شيء لانه اراد به عتبة قوله اليس ورابي
ان ترى اخت منيتي ادب مع الولدان ارجف كالنسر يقول اليس قدامي ان تاخذ
منيتي اى من قبل ان ادب مع الولدان اضطرب لضعفي كالنسر ويروى ارجف بالحاء
من زحف الصبي اذا دب على استه قوله ادب كقوله وقالوا ما نشاء فقلت
الهو وقيل الاستشهاد بهذا البيت غير مناسب لانه لا مناسبة بين
المصراعين من حيث اللفظ والمناسبة حاصلة اذا قدر اصله ان ادب

كما ذكرنا وقيل المصراع الاول من قول لبيد بن ربيعة اليس ورائي ان تراخت منيتي
لزوم العصا تحنى عليها الاصابع اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما
قمت راكع . والمصراع الثاني لغيره اي ادب مع الولدان ازحف كالنسر ولنا
ان نقول ان كون المصراع الاول مما قاله لبيد لا يمنع من ان يقول غيره على
سبيل الموارده وجازاه الله غيرهم في نقله قوله وليجزي قوما على معنى وليجزي
الجزاء قوما قال صاحب التقريب وفيه نظر لانهم قالوا اذا وجد المفعول به تعين
فالاولى ان ينصب بأعني ويجزي لدلالة المحمول عليه اقول هذا مذهب
البصريين اما الكوفيين ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به
مقام الفاعل اولى لانه واجب استدلالا بالقراءة الشاذة لولا نزل عليه
القرآن بالنصب وبقول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا
وامثاله والاخفش اجاز نيابة الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما
على المفعول به وصفهما والشرط في المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون
ملفوظا به وقد اجاز سيبويه اضمار المصدر المعهود فقال يقال لمن تنتظر
القعود قد قعد او الخروج قد خرج بناء على قرينة التوقع اي قعد القعود المتوقع
ويشترط في المفعول المطلق ايضا ان لا يكون لمجرد التوكيد اذا ناب عن الفاعل
بحسب ان يكون مثله في افادة ما لم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل
اليه لصيرورتهما كلاما فلو قلت ضرب ضرب لم يجز لان ضرب مستغن بدلالته
على ضرب عن قولك ضرب ففي ما قاله المصنف نظر من وجوه احدها ما قاله
صاحب التقريب الا على قول الكوفيين والاخفش والثاني اضمار المصدر الا
على قول سيبويه والثالث وعدم وصفه الا ان يقدر الوصف اي الجزاء
المتوقع او الموعود قوله وهو العلم الضمير بما جاء به قوله على الحق اي
بالعدل لان فيه معنى التعلل اي المتحقق قوله يردون الحيوة في الدنيا
والموت بعدها والفرق بين هذا الوجه الاخير وبين الوجوه المتقدمة انه لم
يرد في هذا الوجه تقدم الموت على الحيوة وان ذكر متقدما قلت اصله نظن
ظنا ومعناه اثبات الظن فحسب الى اخره قال صاحب التقريب وفيه نظر لان

موردهما

موردهما واحد وهو الظن والحصر حيث تغاير الموردان فالاولى ان يحمل المنفي
على الاعتقاد المطلق ليعمهما للخاص والمثبت على موضعه ويخصص المثبت بالضعيف
اقول لمن لا يجوز ان يحمل الظن على مطلق الظن الذي يصدق على الراجح والمساوي
والمرجوح ليعم ويراد بالمثبت المرجوح لان التنكير فيه للتحقير وهو قريب مما قاله
صاحب التقريب وتحقيق النظر ان يقول ان المفعول المطلق اذا كان للتأكيد ووقع
بعد الا اشكل نحو قوله تعالى ان نظن الا ظنا وذلك ان المستثنى المفرغ
يجب ان يستثنى من متعدد مقدر معرب باعراب المستثنى مستغرق
لذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى يقينا ثم يخرج بالاستثناء وليس
مصدر نظن محتملا مع الظن غيره حتى يخرج منه الظن وقد اجيب عن هذا
بجوابين غير الذي ذكر اولا احدهما انه محتمل من حيث توهم المخاطب اذ ربما
يقول ضربت مثلا وقد فعلت غير الضرب مما يجري مجراه كالتهديد والشروع
في مقدمات الضرب فيقول ضربت ضربا لدفع ذلك التوهم كما انك اذا قلت
جاءني زيد جاز ان يتوهم انه جاءك من يجري مجراه فقلت جاءني زيد زيد لدفع
ذلك التوهم فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم صار
المستثنى منه في ما ضربت الا ضربا كالمقدر المتعدد الشامل للضرب وغيره
من حيث التوهم فانك قلت ما فعلت الا ضربا قال فما اغتره الشيب الا اغترارا
وثانيهما ما قال ابن يعيش وهو ان هذا الكلام محمول على التقديم والتأخير اي ان نحن
الا نظن ظنا وما اغتره الا الشيب اغترارا وما ذكرنا اولا احسن والله اعلم
قوله من حثي جهنم اي من جماعتها والحثوة ما جمع من تراب وغيره قوله او يجعل
لكم بمنزلة الشيء المنسي غير المبالى به فسر اولا النسيان بالترك وذلك لان
النسيان ملتزم للترك فيكون مجازا وفسر ثانيا بان يجعلهم كالشيء الحقير الذي
من شانه ان ينسى فان كون الشيء حقيرا سبب لنسيانه وملتزم له فيكون كناية
او نقول شبه الاستحقار وعدم المبالاة بالنسيان ثم ذكر النسيان واريد ذلك
فيكون الاستعارة تبعية كما في الوجه الاول فانه شبه الترك بالنسيان والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله

تنتهى اذا كان تنتهى بالتاء ففاعله ضمير يرجع الى السموات والارض وان كان بالياء
ففاعله ضمير يرجع الى الخلق المدلول عليه بخلقنا فليسوفى الداين الاعلى نكد
ومضرم اى نكد فى الدنيا ومضرم فى الآخرة قوله لا يصدق الكاذب فلا يكون
مفترا بهذا الكلام اشارة الى الافتراء اى افتراء النبى صلى الله عليه وسلم
للقرآن المعجز محال لانا لو فرضنا الافتراء مع كونه معجزا لزم عدم الافتراء لانه
لو كان افتراء منه لكان قادرا عليه واذا كان قادرا عليه دون غيره كان ذلك معجزة
واذا ظهرت المعجزة على يديه كان نبيا فلا يكون مفتريا والزم المتفرق قوله قد رفعت
لى اى لاجل يقال رفعت لى نارا اى ابصرتها ووضحت لى قوله ويجوز ينصرف
الى تفسير ابن عباس رضى الله عنه وعلى هذا لا يكون الآية منسوخة قوله وان
يكون استفهامية مرفوعة انما حكم بكونها مرفوعة ان كان استفهامية لاقتضاء
الاستفهام الصدر للكلام فلا يعمل فيه ما قبله بل يتعلق عن الفعل بخلاف ما
اذا كانت موصوله قوله وزيادة كبد هو شيئا نابت على جانب الكبد وهو الطف
والذ من الكبد ومعنى نزعا اشبههم وبهت بهوت وهو كثيرا لبهتان قوله
قلت الواو الاولى عاطفة لكفرتم حاصل الجواب ان الواو ان للواو الاولى عطفت
جملة واحدة على مثلها وكذا الثانية واما الثالثة فانها عطف مجموع قوله
شهد شاهد على جملة قوله ان كان من عند الله وكفرتم به كما ذكره المصنف
والضميم الرفيق والبهم صغار الغنم جمع بهمة قولهم ح الآن اى كان ذلك ح
واسمع الآن قوله قرى حسنا اى ذا حسن كل حى مستكمل مدة العمر ومودا ذا
انتهى امده معنى مودها لك والبيت للطرماح ومعنى افاق اشرف وناظ
قرب والاشد لفظ الجمع معنى المفرد لانه على زنة اوجه قوله يخرج اوله
وان تعتذر بالمحل من ذى ضرعها الى الضيف يخرج فى عراقيبها نصلى اى
وان تعتذر الناقة عن تلك اللبن الى الضيف بالمحل اعقرها لهم والسروات جمع السراة
جمع السرى قوله لعز اباك ابوه هو الحكم بن العاص قوله فضض الفضض
هو ما انفض من نطفة الرجل وتردد فى صلبه فعل بمعنى مفعول قوله لاشتمال
كلا تى لفظة كل والصلائق جمع صليقة وهى الخبز الرقاق والصناب صباغ يتخذ

من الذين

من الذين والخردل والكركم رحى دون البعير وهى احدى الثفنات الخمس قوله
انتم اليوم خبر اى حالتكم اليوم انفع لكم فى الدين ام يوم يحصل لكم الدنيا اذا
فتح عليكم البلاد واستغنيتم وعمان وجهرم بلدان بالشام قوله وقد خلت
النذر يجوز ان يتعلق بقوله وقد انذر قومه بان يجعل حالا على معنى انذرهم
وهم عالمون بانذار الرسل نحو ذلك لان هودا عليه السلام اعلمهم بذلك حاصل
المعنى انه انذرهم فقال لا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم العذاب
وان الرسل الذى تقدمونى وتاخروا عنى منذ عهد نحو انذارى ثم حكى فى القرآن
معنى قوله فلذلك ذكر بلفظ الغيبة فى قوله من بين يديه ومن خلفه ولم يقل
من بين يدى ومن خلفى قوله لا مقرحين ولا سايلين فى نحو هذا التركيب
نظر قوله وهذا الوجه اعرب وافصح وذلك لما فيه من الافصاح بعد الابهام
قوله ذى الرمة يصف ناقته وما بقيت الا الضلوع الجراشع جمع
جرشع وهو الغليظ قوله وليست بتلك القوية لانه لا يقال ما جاءنى الا
الامراة ولكن يقال ما جاءنى الا امراة اى ما جاءنى احد الا امراة وكذلك كان
القياس فى البيت وما بقى الا الضلوع اى لم يبق شئ وكذا القياس فى الآية
هو الياء كما فى المشهورة اى لا يرى شئ والمخيلة السحابة قوله ولقد لغث اى لم
بما هو غث ردى من الكلام فقال لعمرك ما ان ملك الضارب تمامه
ما قتل مما ان منك لعايب اى برى العيب اشد من القتل وعلى رواية الكشاف
معناه ليس القتل اشد من العيب قوله يرجى المرء ما ان لا يراه ودون ادناه
الخطوب معناه ظاهر والوجه هو الاول لان التوبيخ والانذار فيه ابلغ وفى الموافقة
للاوى للاخر النازله فى هذا المعنى قوله ولا يصح ان يكون قربانا مفعولا
ثانيا والهة بدلا منه لفساد المعنى قال صاحب التقريب وفاية تقريره ان
اتخاذها قربانا وشفيعا جهة معتبرة فى النص ولو جعل بدلا منه لكان فى حكم
الطرح وخرج من الاعتبار وفيه نظر وقال رضى الله عنه انه لا يصح تقربا بها
من دون الله لان الله لا يتقرب به لانك اذا جعلت الهة بدلا من قربانا وجعلت
قربانا مفعولا ثانيا لاتخذ كانك قلت اتخذوا الاصنام قربانا من دون الله

وغاية تقدير هذا ان يقال انه فهم من هذا الكلام انهم فقدوا النصر لاخطائهم
الطريق فلو كان قربانا مفعولا ثانيا لفهم ان للاخطاء انما كان لاجل انهم اتخذوا الاصنام
قربانا من دون الله ولو اتخذوا الله قربانا من دونها لم يخطئوا ولم يفقدوا
النصر كما ان المفهوم من الكلام على تقدير الكون آلهة مفعولا ثانيا انهم اخطأوا
الطريق لاتخاذهم الاصنام آلهة من دون الله ولو اتخذوا الله الها دونها لم يخطئوا
ولا شك ان هذا الكلام صحيح بخلاف ما قبله لان الله لا يتخذ قربانا فلهذا
فسد المعنى على تقدير كون قربانا مفعولا ثانيا لاتخذ ان يقال فساد المعنى انما
لزم من حيث ان آلهة اذا كان بدلا من قربانا وكان قربانا في حكم الطرح يكون تقدير
الكلام فلولا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة من دون الله وهذا فاسد لانهم
لم يتخذوا الاصنام آلهة من دون الله حتى ينسب ذلك اليهم بل كانوا مقرين بالهية
الله مع قولهم بان الاصنام آلهة والمفهوم من قوله فلولا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة
من دون الله انهم قالوا بالهية الاصنام ولم يقولوا بالهية الله وهذا بخلاف ما اذا كان
قربانا حالا لان المعنى انهم اتخذوهم آلهة حال تقربهم بهم الى الله فانه لا يفهم من هذا
نفي الهية الله وهذا الموضع من عقد هذا الكتاب فلينا مل حق التامل قوله وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه لو كان ههنا احد من انصارنا والسبب في هذا القول انه
اختفى تحت استار الكعبة خوفا من المشركين وكان من عادة النساء الطواف
فمرحت واحدة منهن الاصنام فذم ابو ذر رضي الله عنه الاصنام ردا لما قالته
فقال هذا القول والحجون جبل فيه مقابر اهل مكة من جانب العراق ومعنى لعبا
شغبا وصوبا واسوده جمع سواد وهو الشخص والبياض كذلك يقول العرب سوادي
لا يفارق بياضك حتى يكون كذا والاستثفار ادخال الرجل ذيل ثوبه بين فخذيه
كما يفعل الصبيان قوله الا ترى الى وقوع بلى مقررة للقدرة فهذا يدل على
هذا الاستفهام الانكاري متوجه الى نفي القدرة لا الى نفي الرؤية والمعبر موضع
العبور كالجسر
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ويجوز ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف قال رضي الله عنه ذلك اشارة الى
الجزاء فكان في حكم الجزاء والباء متعلق به صلة له فيكون في معنى قولك حوزوا

بهذا السبب فيكون منصوبا على انه مفعول به كقولك الكتاب بالعلم والكتابة
بالقلم منصوب قوله فيكون محل الجار والمجرور منصوبا يريد به قوله بآيات
الذين اي ملتبسا قوله ولقد زاد في هذه الغلطة في قوله فاضربوا فوق الاعناق
ونحو قوله تعالى يوم يحمى عليها قوله لا مال ولا نعير حيفة ان يعودوا هكذا
في بعض النسخ وهو ظاهر وفي بعضها حيفة الا يعودوا فيكون لا زايدة والحجبي
صح بالحاء قبل الجيم وهو منسوب الى الحجبة البيت جمع حاجب والكراع اسم الخيل
خاصة قول الاعشى شعر واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا
قوله ذلك اي الامر ذلك وهو غير منصرف بمنزلة هذا في قوله تعالى
هذا وان للطاغين والجارف المستاصل والعزف الصوت والقماري الاول
جمع القمري والقماري الثاني عود منسوب الى قمار من بلاد الهند قوله فالنعس
اوله بذات لوث عفرنات اذا عثرت فالتعس اولى لها من ان اقول لعا وقبله
كلفت مجهولها نفسي وشايعني همي عليها اذا ما آلها لمعا اي قويت همتي على قطع
هذه المفازة المجهولة التي لا اعلام بها بناقة ذات قوة غليظة واللوث من
الاضداد وهو هنا بمعنى القوة والعفرناة القوية والتعس العثور ومعنى
لعا انتعاشا اي رفعا وثباتا والمقام بالضم موضع الاقامة وبالفتح موضع
القيام قوله افرح ان ارزا الكرام وان اورث ذودا شصائصا نبلا الشصائص
القليلة اللبن والنبل الضعاف وقد مر ترة بيانه والقارص الحامض الذي يقرص
اللسان والحازر المكروه الذي فيه لذع وقيل الحامض قول يزيد بن معاوية
اسكنه الله الهاوية شعر لقد سقتني رضابا غير ذي اسن كالمسك فت على ماء العناقيد
يقول ان المحبوبة سقتني ريقا غير متغير الطعم والرائحة كالمسك فت على الخمر
قال رضي الله عنه الآنف اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيها مشتق من الانف
لتقدمه الوقت الحاضر كانه بمعنى المتقدم ومنه انف الصبي لاوله قوله تعالى
رضي الله عنه في قوله والمعنى ماذا قال في اول وقت اراد بالاول الجزء الذي
يلي الحال التي انت فيها من اجزاء الوقت الذي يقرب منك لا الجزء الاول في
المضي قول ابي الاسود فان كنت قد ازمعت بالصرم بيننا فقد جعلت

اشراطه اوله بتله يقول فان كنت قد عزمت على القطع بيننا فقد ظهرت علامات
اوله تظهر والجريرة الجماعة من الحمير ومعنى كاعو لجبنوا قوله وقد اشتقه
من السول من لاعلم له بالتصريف والاشتقاق قال رضي الله عنه واما جهله بالتصريف
فلاختلاف التركيبين لان احدهما مهموز من سال والثاني غير مهموز واما
الاشتقاق فلان حقيقته التقاء الصيغتين في معنى واحد ولم يلتقيا والتضايف
التعاون قوله ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذووا الالباب اللحن
واللحن من باب واحد اي امليت لكم الكلام وباقي المعنى ظاهر قوله بمعصيتهما
اي بمعصية الله ورسوله ومعنى ضرعت مالت على سبيل الخضوع ومعنى
حربته اخذ ماله قوله وقبلهم الملئكة هذا بعيد لان القوم لا يطلق على
الملئكة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت رجوعه قوله وفي ذلك
اي في مجئ لفظ الوعد على لفظ الماضي قوله من الفخامة الى آخره وذلك لانه لا
يأتي به على لفظ الماضي الا لقدرته عليه في المستقبل واستحالة العجز عليه وعلمه
بانه لا بد من وقوعه قوله بالراح هي جمع راحة وهي الكف اي رضوا ان يدفعوكم
باكفهم بقية منكم وهذه عبارة عن عجز المشركين واضطرابهم والقضية الصلح لانه
كتب هذا ما قاضى عليه رسول الله ومعنى من قابل من عام قابل ومعنى ما تقدم
في الجاهلية ما تقدم في زمن الجاهلية اي قبل ان يوحى اليه قوله او عزيزا صاحبه
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار عزيزا هو فاستتر الضمير مرفوعا
بعد ان كان بارزا مجرورا قوله السكينة للسكون اي مصدر بمعناه قوله
نعمة الله فيه اي في الفتح قوله اي ما يظنونه وهو عدم النصرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والدائرة هي الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة والدائرة هي
الدائرة في المكروه كالدولة في المحبوب قوله فهي عندهم لان تلك الدائرة مذمومة
عندهم لا عند المؤمنين قوله الا على التأويل الذي ذكرنا اي دائرة السوء عليهم
والسبحة الصلوة قوله ومن فرق الضماير اي من جعل الضميرين الاولين في
تعزروه وتوقروه للرسول والضمير الاخير اي في تسبحوه لله فقد ابعد

وذلك لتبيين النظم قوله اكد تاكيدا على طريق التخييل اي على طريق الاستعارة التخييلية
وكذلك لانا شبهنا الله تعالى بالمبايع فاعملنا الوهم في الاختراع فيه تعالى ما قوام
مبايعة المبايع به وهو تصوير صورة اليد ثم الحقنا عليه اسم اليد المتحققة
واضفنا الى الله تعالى قائلين يد الله ليكون الاضافة اليه قرينة مانعة عن اطلاق
اسم اليد الى ما سبق الى الفهم وهو العضو المخصوص لكونه تعالى منزها عن الجوارح وعن
صفات الاجسام وعقر الدار بالفتح اصلها وهو محلة القوم قوله وتقال اهلات
على تقدير تاء التانيث يعني حركوا عينها لان التاء فيه مقدرة كما في ارض كما تقول
ارضات كذلك تقول اهلات ويحتمل ان مراده انما جمع اهل بالالف والتاء لانه
مؤنث وذلك لتقدير التاء فيه كما في ارض وقوله وقد جاء اهله اي في الواحد والضمير
في لا يصيبون منهم اعني الضمير المجرور لاهل مكة ومعنى اطمرا غلب واكثر ومعنى
حتى يتاخى حتى يتخادب وهجر من بلاد عبد القيس قريب من عمان ومعنا لانبياء جمع
دوبا والجوله الهزيمة ثم الرجوع الى الكر بعد الفر قوله والجر باضمار رب وعلى
هذا الوجه لم يقدروا عليها صفة وقوله قد احاط اما صفة اخرى او متعلق رب
قوله اذا وجدوا وعد الله بها صادقا وعلى هذا يكون ولتكون عطفا على علة محذوفة
وقوله قيل فعجل وكف تنازعان في لينفعكم بها قوله الذي يحل فيه نحره اي
يجب قيل يجب بمعنى يقع وسقط من قوله وحسنوها لا من الوجوب وتاولا
اي منعا من حمله على الوجوب لانه لما قال يحل توهم ان المراد بالحل الاباحة فقال
يحل بمعنى يجب دفعا لذلك ومحل الدين وقعت حلوله اي وجوبه ومحل الهدى
مكان حلوله قوله ووطئنا اي اثرت فينا تاثيرا صادرا عن غيظ تاثير الجمل
المقيد اذا وطئ هذا البيت والهرم ضرب من الحمض وحمض المقيد لان وطئه اثقل
وكذا ذكر الحنق لان الحنق لا يبقى على من اغتاظ منه ووج غير منصرف ناحية بالطائف
ثم غلب في الاستعمال على الطائف نفسها او صدوكم عن المسجد الحرام وانما فك
صدهم لانه يريد الاشارة اي الى المعنى ولم يرد التصريح بلفظ القرآن ولهذا قال
لعذبناهم وان كان لفظ القرآن لعذبنا الذين كفروا ومعنى زاده فرقه فان اشهد ان
رسول الله انما حسن هذا الاقتران بالمعجزة الدالة على انه رسول قوله دفن بمصحفه

دفنه مع مصحفه الحجاج لمخالفته للامام فی مواضع قوله صدقته فی رؤیاه ای هذا
التصدیق بالفعل وهو التحقیق ای حقق رؤیته ای هذا التصدیق بالفعل
وهو التحقیق ای حقق رؤیته قوله فیه وجوه الی آخره قال صاحب التقریب فی
الوجوه الثلثة للاول نظر ولم یذکر وجه النظر قال ایضا فی قوله ان محمدا مبتدا
ورسول الله عطف بیان نظر لانه یخالف ماذکره قبل من اشتراط العلمیة فی عطف
البیان اقول انه لم یشترط فی عطف البیان العلمیة ولهذا قال ان مقام ابرهیم عطف
بیان لآیات هذا ولو ان یقول مقام ابرهیم علیه السلام تسمیة بالمضاف والمضاف
او یقول ما اضیف الی العلم حکمه وفیه نظر فلیتامل قوله ولما مبتدا وخبر علی هذا
اشدا والسحنة اللینه قوله ویجعل تراهم الخبر ای لمحمد والذین او للذین ودو السما
ذو المبارك والعلب الاثر والندب جمع ندبه وهی العلامة فاستغلظ فصار
من الدقة الی الغلظ اراد انه من باب استنوق الجمل
بسم الله الرحمن الرحیم قوله منقولان ای نقلا
من الثلاثی الی التفعیل والافعال قوله الثانی لا یقصد قصد مفعول اصل الترکیب
ان لا یقصد مفعول قصدا ثم قدم المصدر واضیف واقیم مقام الفاعل ولا اربع
لتاکید النفی کانه قیل ان لا یقصد مفعول ولا حاجة الا ان الاول املاء بالحسن
وذلك لعمومه وتناوله کل ما یقع فی النفس مما تقدم واشتماله علی النهی عن التلبس
بهذا الفعل وعن جملة من المنهی بسبیل وهذا کما فی قولهم فلان یعطی ویمنع
والمحنة القبح والاقتیات السبق والاستبداد دون امر من یومر قوله وفایدة
هذه الاسلوب الدلالة علی قوة الاختصاص فی بعض الحواشی للاصل فی سرنی زید
وحسن حاله واعجبت عمرو وکرمه ان یقول سرنی حسن حاله واعجبت بکرمه خصوصا
ولکن اردت المبالغة فذکرت اسما ولا فکذلك ههنا الاصل بین یدی رسول الله
ولکن للمبالغة ذکر اسم الله تعالی اولا وانا اقول هذا وان کان حسنا لا یبعد ان
ان یکون مراده بالاختصاص هو اختصاص الرسول بالله من حیث ان الله ذکره اولا
علی سبیل التوطیة والتمهید لذکر الرسول وکلامه فی المتن یدل علی هذا ومعنی
لا یسابقه ولا یسارف من سارفت البلاد اذا سارفته قوله عملا بما یحدوه علیه

صح بالحاء المهملة والضمیر المستتر فی یحدوه عایدا الی الحق او الی صاحب الشرع
واللغب والصخب الصیاح والجلبة قوله اواخا السرار ای اذا وجهرا مثل السرار
قوله من التعزیر والتوقیر قال رضی الله عنه العزر المنع فالذی یضرب
ممنوع من المعاودة والذی توقره ممنوع من ان یهان والمضروب محدود والموقر
الممنوع قول الساعد الجعدی فی العباس زجرا بی عروة السباع اذا اشفق
ان یختلطن بالغنم ابو عروة کنیة العباس والباقی ظاهر بیت الاعلم الهذلی
دفعت عینی بالجا الی ناس بالمناقب یرید ان التشدید فی رفعت للمبالغة
وکذا الثانی یاصواتکم ولیسا للتعدیة لتعدی الفعل بدونهما ولکن لیس
المراد منه الدفع التشدید وتسویع مادونه بل المراد نهیهم عما کانوا علیه وجعل
کانه شدیدا عظاما لما اقدموا علیه والمناقب اسم موضع وفی الاستشهاد بیت
للاعلم لطیفه وهو ابن مسعود کان هذلیا وکذا الاعلم قال رضی الله عنه
کلا الاعلمین کانا هذلیین ای ابن مسعود کان اعلم الصحابة وذاك اعلم ای مشقوق
الشفة قوله ما ای النهیین اراد بها لا ترفعوا ولا تجهروا والحصر بطل الوسع خاص
قوله لما ابطل حبطا اولم تسی بطل بطلا او یکاد یحبطا مصدر نصب اصحاب
العمل لانه بمعناه قوله انت لها اوله وقصیده رافعة صوتها انت لها
احمد بن البشر قبل الضمیر للنبوة والمراد باحمد النبی صلی الله علیه وسلم وقیل
الضمیر للقصیدة وهو الصحیح وتقدم تقریره مرة قوله اعدانی لیعالن علی
الوحی واصناف لیل سوا النزول عدا اسم رجل یریثه ویقول علی طریق التجنیس
والوجع من نوح الاصناف وسعدا لیعالات وهو التوق السراع یعدك والی
هو الحی قوله وهی مع معمولها ای المحذوف منصوبة علی الحال ای کاینه للتقوی
قوله انت رذایا بادیا کلالها قد محب واصطریت اطلالها الوذنه
الناقة المهزوله من السیر والجمع رذایا والاطل الخاصرة والجمع الاطال قوله
من القاع الفاضین اسما لان اراد قوله ان الذین یغضون ونصب خبرها جملة من
مبتدأ وخبر معرفتین اراد قوله اولئك الذین امتحن واراد بالجملة المستودعة قوله
لهم مغفرة واراد بالجار النکرة قوله مغفرة قوله قلت الفرق بینهما ان المتاك

والمنادى فى احدهما زيد يا الذى اسقط منه من يجوز انجعهما الوراء وفى الثانى
لايجوز اراد بالذى اثبت فيه من لان الورى لتصير بدخول من مبتدا الغاية
ولايجمع على الجهة الواحدة ان تكون مبتدأ ومنتهى لفعل واحد قال صاحب التقريب
وفيه نظر لان المبتدى والمنتهى اما المنادى والمنادى على ما هو التحقيق او الجهة
فان كان الاول جاز ان يجعلهما الورى فى اثبات من وفى اسقاطه لتغاير المبتدا و
المنتهى وان كان الثانى فالجهة اما ذات اجزاء او عدمه للاجزاء فان كان الاول
فجاز ان يجعهما فى اثبات من ولا فى اسقاطه لاتحاد المورد والتحقيق ان الفعل
يبتدى من الفاعل وينتهى الى المفعول ويقع فى الظرف وان من وراء الحجرات
ووراءها كلاهما ظرف كصليت من خلف الامام وخلفه ومن قبل اليوم وقبله ومعنى
الابتداء غير محقق والفرق تعسف والله اعلم اقول والله الموفق للصواب
لاشك ان من لابتداء الغاية فى المكان اذا دخلت على ظرف المكان بلا اختلاف بين
علماء الادب كما فى خرجت من البصرة وقالوا يعرف من الابتداء بان يحسن فى مقابلها
الى او ما يفيده فانها كقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ بالله
التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الابتداء وههنا يحسن الى لانه
يجوز ان يقول ناديته من وراء الحجرة الى داخلها والمقصود من معنى الابتداء
فى ان يكون الفعل المتعدى عن الابتداء شيئا ممتدا كالسير والمشى ونحوه
ويكون المجرور عن الشئ الذى ابتداء منه ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون
الفعل المتعدى بها اصلا للشئ الممتد نحو تبرأت من فلان وكذا خرجت من الدار
لان الخروج ليس شيئا ممتدا الا انه يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل
خطوة فتقرر بهذا ان من فى الآية لابتداء الغاية وايضا فقد تقرر كونها للبيان
او للتبعيض او زايدة بما لايخفى فيتعين كونها للابتداء واذا كانت للابتداء وكان
الوراء راس المبدا استحال ان يكون هو المنتهى سواء كان الوراء متحدا او لا لان تخصيص
بعضه بان يكون المبدا وبعض الآخر بان يكون المنتهى على تقدير تحرته تخصيص من
غير مخصص واذا كان كذلك والنداء مبدا من جهة المنادى ومنتهى الجهة المنادى
فلابد من تغاير الجهتين وانما يحصل المغايرة اذا لم يكن المنادى فى الجهة التى فيها

المنادى

المنادى وهو الوراء ونظير هذا انما اذا قلت اتيتك من اليمن فانه لما كان اليمن مبدا للاتيان
بتعين كون من اتى اليه لا فى اليمن اذ لا يقال ذلك لمن هو فى اليمن ولهذا لايجوز ان يقول
واحد للآخر سرت اليك من البصرة وهما جميعا فى البصرة فظهر بهذا ان ما قاله جار الله
هو الحق الابلج والله اعلم والحشاء الاستثناء والعجيج الصوت الجهر عن فوقم نحو وبكر
ومعنى اخروا اليه سبقوا اليه قوله حتى تخرج يدل على انه لاغاية لخيرية صبرهم قبل
الخروج ولا ينتهى خيرية صبرهم بعد الخروج ايضا كما فى مسئلة السمكة فان الاكل شمل
الناس وعلى هذا المعنى ابلغ من الى قوله مصدقا اى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاجل اخذ الصدقات واول قول الرويبزة وصف الابل بذهبى فى نجد وغور اغايرا
فواسقا عن قصدها حوائرا والشريب المشارب كالنديم والاكيل بمعنى المنادم والمواكل
قوله المستتر المرفوع اى فى استقر اعنى هو قوله والمعنى ان فيكم رسول الله على
حاله يحب عليكم تغييرها هذا على تقدير ان يكون الحال من المستتر المرفوع اى مستقرا
على حاله وقوله واستمر الى آخره على تقدير ان يكون الحال من السائد المجرور ومعنى
مما يرسه فيما يراه لنفسه قوله واولئك هم الراشدون والخطاب الى قوله يصدق
ما قبله والواو فى والخطاب للحال قيل هو من كلام بعض المعتبرين يعنى ان الاشارة
فى هذا الذين امتحن الله قلوبهم لان الخطاب هنا لرسول الله كما ان الخطاب هناك له
اعنى فى قوله اولئك الذين امتحن الله وانا اظن ان قوله واولئك الى آخره من كلام المصنف
اراد ان قوله اولئك اشارة الى المستثنين لانهم اقرب والحمل على الاشارة اليه
اولى لانه الظاهر ويصدقه ان الاشارة اليهم لا الى الذين امتحن الله قلوبهم انه لو كان
الاشارة الى الذين امتحن الله قلوبهم لما فصل عنه علمنا ان المشار اليه ثانيا غير
المشار اليه اولا قوله القصد الى توبيخ بعض المومنين على ما استحسن من استتباع
راى رسول الله لارائهم الى آخره قال صاحب التقريب فيه نظر لان المقتضى
للتوبيخ على استتباعهم رايه كونه رسولا لا كونه فيهم فكان اولى بالتقدم فلعل
توجيهه ان توبيخ التقدم اهم وفيكم من جملة كلام التوبيخ لان قوله لو يطيعكم
مع جواب حال من فيكم فتقدم جزء التوبيخ كتقدمه لكن انها تمشى لو استقل ان فيكم
مع الشرطية كلاما لكن قوله رسول الله عمدة جملة التوبيخ معنى واعرابا فلا استقلال

بدونه فلينا امل والله اعلم اولك كفوا احدا وكما ان الظرف اللغو اغنى له انما قدم
لانصباب الغرض اليه المصير لكونه اهم وان لم يكن قوله ولم يكن له كلاما مستقلا فلذلك
هنا التوبيخ انما كان للاستنباع رسول الله لا رأيهم فالاستنباع هو الغرض
المقصود بالكلام والاستنباع انما يفهم من جزء الحال المنتصب عن احد الضميرين
وان كان لابد فى كون ذلك كلاما من ذكر الرسول كما انه لابد في قوله ولم يكن له من
ذلك كفوا احد **قوله** فى حاق موقعها اى فى وسطه ونظيره قوله حضر زيد لكن عمرا
غايب **قوله** بامهات الخير وهى الفصاحة والشجاعة وهى الفطاحة والسجاحة
والعدل والعفة وما ينسب منها انشد رضى الله عنه فعنه نفس ذى عفة
ونطق خطيب ويد امنع وقلب شجاع وايضا واحد ليس من جميع المعانى فيهم واحد
وفيه الجمع مذهبه رضى لسان دليق وراحة سمحة فؤاد شجيع هذه اربع الخصال
اللواتى كل مجد منها له التفريع والمراد بالعرق العاصى العاند هو الذى لا يرقا دمه
وغير مقلد وحوشمات صليل الضوء من صم الرشاد اى لا يليق فى هذا الدار غيره
كذا وغير الانائى والمراد بالضوء النار **قوله** كانه قبل جرى ذلك مكان ذلك
وعلى الاول من هذين التقريرين انتصاب فضلا على الحال وعلى الثانى منهما على انه
خبر كان **قوله** وجاء قومها وهو الاوس والخزرج كان عبد الله بن رواحة خزرجيا
وعبد الله ابى اوسيا **قوله** من الهمزتين اى همزة نفيح وهمزة الى قوله قاله بعد
ان اعتزل اى اعتزل عليا عليه السلام ومعوية وقيل سئل على عليه السلام
عنه لما جرى ذكر اعتزاله فقال متمثلا وانكلها قد ثكلته اروعا ابيض يحمى السرب
ان يزعا **قوله** لا يجهز على جريحها من اجهزت على الجريح اذا اسرعت فى قتله
وتممته **قوله** واما قبل التجمع والتحشد هذا عطف على محذوف اى هذا الذى
ذكرناه قبل التفرق وقبل التجمع ومعنى تبش حش ومعنى هله نصله قبان العدد
رجيها والوضم الخوان الذى يوضع عليه اللحم واول قول زهير وما ادرى وسوف
اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء واللبيق الحاذق ومعنى يطعطب يحرك والمراد
بالشعيران شاربه وابو سعيد لكنية الحسن **قوله** هيهات اى بعد هذا القول
اى لا يمكن ان يقوله قايل و**قوله** دون ذلك حمله مستانفة للبيان اي

[illegible]

حال السيف

حال السيف والسوط دون ذلك القول والسعفة شقه من ثوب **قوله**
لقد فعلت هذى النوى بى فعله اصاب النوى قبل الممات اثامها السكر فى نعلة عظمة
الفتح والاثر وقوله اصابا الى آخره دعا على النوى **قوله** والهمزة فيه اى فيما لأم اصله
وثم والعوانق جمع عانق وهى الشابة ما ادركت وبين يميحه من ابيار مكة والعبية
النخوة والحمية ومعنى قوله هو لما به اى هو متمنى للموت الذى هو لاحق به لابد
له منه ومعنى فى ذمائه اى فى بقية حركته وروحه ومعنى لانفات لا يسبق
ولا بلاب لا سعص ولا نصه الاصوات اى لا ملعام **قوله** ثم يقال من عله
صبغة هذا عطف على قوله والحاصل ان معنى من الغم ينطلق ويراد به اعتد الفعل
انعاما اى اعمل الانعام والمراد بحد ثهم الامر الحادث منهم
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بل عجبوا
اعلم ان بل اذا وليها الجملة فقد يكون للتدارك الغلط كما فى المفرد وقد يكون للانتقال
من كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعله فى حكم المسكوت عنه
كما فى هذه الآية وكما فى قوله بل هم فى شك منها بل هم منها عمون ولا يجب فى بل اذا وليها
الجملة ان يكون للانتقال من جملة الى اخرى بل يجى بعد الاستفهام ايضا كقوله تعالى
اتأتون الذكران من العالمين الى قوله بل انتم قوم عادون وبعد القسم كما فى هذه
الآية فانه اضرب عن القسم الى الاخبار عنهم بانهم انما امتنعوا عن الاقرار بحقية القرآن
لغيهم وشقاقهم والضمير فى عجبوا يعود الى الكافرين فى قوله فقال الكافرون مع كونه
متاخرا الا انه يجرى مجرى ما تقدم ما بعده **قوله** وهو بسبب من الله المجيد اي
القرآن والثانى بسبب للملابسة وكل ما ربط شيئا بشئ او يجعله متعلقا به متسببا
اليه يسمى سببا ومن فى من الله للاتصال كما فى قول الشاعر فانى لست منك ولست منى
يعنى ان القرآن ملابس لشئ يجعله منتسبا الى الله تعالى متعلقا وهو كونه كلاما
منزلا من عنده تعالى فجاز اتصاف القرآن بصفة الله تعالى ويجوز ان يكون مثل
هذا قولهم يجوز ان يصف لشئ بحال ما هو من سببه والمراد بالسبب الضمير
ومن للاتصال فيكون اشارة الى ان اصل الكلام والقرآن المجيد منزلة فوصف
القرآن بالمجيد وهو صفة منزلة ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

والمنزوف المشفق قوله وهو الجواب والجواب ههنا هو قولهم ائذا متنا
فانهم انما قالوا ذلك جوابا لقول المسلمين انا نبعث ونرجع بعد الموت اى هذا الجواب
بعيد قوله والوقف قبله اى قبل ذلك ومعنى حسن ليس بتام ولا قبيح
وعجب الذنب عظمة قال رضى الله عنه العجب امر عجب هو اول ما يخلق و
اخر ما يخلق ومعنى اول وهلة اول شيء ومعنى الكفات لا تنفلت قوله على
انبتناها زرعا فيكون زرعا على هذا مصدرا من غير لفظه قوله والكاف فى
محل الرفع على الابتداء اى هو خير كما هو الظاهر ويحتمل ان يكون ذلك مبتدأ و
الخروج خبرا على نحو قولهم ابو يوسف ابو حنيفة قوله ياحار هو ترخيم حارث
وهو ابن حوط قال لعلى عليه السلام اترى يا امير المؤمنين انا اهل العراق مع
قلتهم على الحق وان اهل الشام مع كثرتهم على الباطل فقال له على عليه السلام ياحار
انه لملبوس عليك الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق اعرف الحق
تعرف اهله قلوا ام كثروا واعرفوا الباطل فتعرف اهله قلوا او كثروا قوله
اى ما يجعله موسوسا به وما على القول موصولة اى الشيء الذى يوسوس به نفسه
وعلى القول الثانى مصدرية قوله لانهم يقولون الى اخره يريد ان سيبويه انه
يصح ان تكون الباء فى به للتعدية وما مصدرية ويكون المعنى يجعل نفسه
موسوسا كما يصح ان يكون الباء للدلالة كما فى قولك صوت بكذا وما موصولة ويكون
المعنى ان النفس موسوسة بالكلام النفس لان النفس جاعلته اياه موسوسا
فمثل بقوله حدث نفسه بكذا وهو فى المعنى مثل ما اذا جعل الباء فى الآية
للتعدية لانه اذا قيل جعلت الانسان نفسه موسوسا يكون الموسوس الى
المحدث والمصور هو الانسان لا نفسه ومثل بقوله حدثته به نفسه وهو فى
المعنى مثل ما اذا جعل الباء فى الآية للآلة لانه ح يكون النفس موسوسة محدثة
والبيت الذى اورده وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل
مثل قولك حدثت نفسه بكذا لانه جعل المخاطب محدثا لا النفس وقيل معنى البيت
لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك عن الغزو وينقص الامل فى امر الاخرة
ومقعد القابلة ومقعد الازار كناية عن القرب اول قوله ذى الرمة

هل اغدون فى عيشة رغيد والموت ادنى لى من الوريد يقول مستفهما على سبيل الانكار
هل اصبح فى عيشة واسعة والحال ان الموت ادنى الى الوريد قوله كان وريديه
رشا اخلب الخلب الليف قوله يردان من الراس اليه اى الى لوبين قوله
وساغ ذلك وان كان افعل التفضيل لا يعمل الا انه فيه معنى الفعل وهذا
القدر يكفى لعمله فى الظرف فان معنى قولهم انه لا يعمل انه لا يعمل فى الفاعل
والمفعول به الظاهرين وقوله لان المعانى تعمل فى الظروف اى معانى الافعال
كاسم الاشارة والجار والمجرور وجعل المصنف افعل التفضيل من قبيل ذلك
لضعفه فى العمل فقال يعمل فى الظرف مع ضعفه قوله وما لا شيء اخفى معلق
على خطرات النفس قوله كتب اوله رمانى بامر كنت منه ووالدى
بريا ومن اجل الطوى رمانى الطوى البير المطوية وتقدم الكلام فى هذا البيت
ومعنى يوذيه اى يوتم به وصالح بن كيسان هو النحوى المشهور قوله ما شن
عاليه اى ماله شن عاليه اى لزيد ومعنى البر والفاجر اى للانسان قوله
لتعرفه بالاضافة قال رضى الله عنه اصل كل ان يضاف الى الجمع كافعل التفضيل
يقال اكرم رجل اى اكرم الرجال فكانه قيل كل النفوس مقوله كل نفس فى حكم المعرف
وذلك لان النفس باضافة كل اليها صارت شاملة لجمع النفوس فتعين
مدلولها فصارت معرفة ومعنى اعتدته احضرته قوله ان جعلت ما
موصوفة اى بمعنى شيء وعتيد صفة لها او موصولة ولدى صلتها وعتيد
بدل من الموصولة ولابهامها جاز ابدال النكرة غير الموصوفة منها قوله كانه
قيل الق الق ووجه ذلك انه حذف الفعل الثانى ثم اتى بفاعله وفاعل الفعل
الاول على صورة ضمير الاثنين متصلة بالفعل الاول وقوله واكثر ما يوافق منهم
اثنين اكثر مبتدأ خبره محذوف وقوله اثنين مفعول الوفق اى اكثر موافقة
الرجل اثنين حاصل ويجوز ان يقع الفعل اى قدمت قوله او قدمته موعدا
وهو على هذا حال من الفاعل وعلى الاول من المفعول قوله ويجوز ان ينتصب
بنفخ يعنى اذا انتصب يوم يقول بنفخ يكون ذلك يوم الوعيد اشارة الى يوم
يقول فلا يحتاج الى تقدير حذف المضاف اذ المعنى ح ذلك اليوم اى يوم

قد شددنا حاله بالنسوع قوله بالنزوع اي بالكف وامتناع من المعاصي
وقرئ القى السمع على المجهول والسمع على هذا اماله اولغيره فعلى الاول معناه القى السمع
منه اوسمعه ليرجع الضمير الى الموصول وعلى الثاني معناه لمن القى غيره السمع و
صحه فحسب في حال كونه شهيدا والمراد لمن شهد وحضر ذهنه حال غفلة
الناس وفتحهم السمع فقط بلا تفطن لان ظاهرهم اوغابوا في حال تفطنه فصدق
انه تفطن حال غيبتهم وهو المطلوب ثم اما ان يقتد بكريا الموصوف في المعطوف
اولا يقتد فالوجه الاول ان فيه ذكرى للشخص حال تفطنه او حال اصغائه الى
منغطق ان لم يكن حال تفطنه فالذكرى على الاول باعتبار تخصيص وعلى الثاني
لشخص باعتبار حالين له وتارات الموت غشياته ياخذه الموت تارة ويتركه
اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والذاريات الرياح اجتمعت العرب على ان الرياح اربع الشمال ومهبها
من بنات نعش الى مطلع الشمس والدبور ومهبها من مطلع الشمس الى مطلع سهيل
والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مغرب الشمس والصبا ويقال لها القبول
ومهبها من مغرب الشمس الى بنات نعش قوله موقع حملا يعني مفعولا مطلقا
لا من لفظه قوله على التفسير الى التفسير الاول ان يراد بالذاريات الرياح قول
زهير ع مكلل باصول النجم تنسجه ريح حريق لضاحي مابه حبك هذا في صفة
غدير وانه مزين محاط باصول النبت حاطه الاكليل بسبح ماء ريح بارده لبارز
مابه طريق والمعاقم قيل هي المفاصل وقيل معاقم الفرس معاقد ارساغها واحدها
معقم قوله الصدف الذي لا صرف اشد منه قال بعض الافاضل بشرح له
انه لما حذف صله انك اى متعلقه دل على تعميم المصروف عنه لا حذف المفعول
يكون لذلك اي صرف عن الخير والرشد والثواب والنجاة والفلاح الى غير ذلك
ذلك الصرف الذي لا صرف اشد منه وانا اظن انه انما قال ذلك ليكون الكلام
مفيدا لانك لو قلت تصرف عنه من صرف عنه مطلق الصرف لم يفد لان
قولك تصرف عنه يفيد ذلك فاما اذا قلت تصرف عنه من صرف الصرف الشديد
حصلت الفايدة بالاسناد وهنا مثل بقوله لا يهلك على الله الا هالك مع انه

يقول لجهنم هذا يوم الوعيد فيصح الحمل من غير التقدير فيقال التقدير وقت ذلك
اى يوم النفخ هو يوم الوعيد كما مر قوله هل من مزيد ذكر فيه اربعة اوجه الاول
ان الاستفهام فيه لانكار موضع المزيد والثاني انه فيه لتقرير ثبوت موضع المزيد
والثالث انه استكبار للداخلين من غير تعرض بالمكان وهو في الحقيقة انكار للزيادة
على الداخلين والرابع انه طلب للزيادة في الداخلين للغيظ على العصاة والطلب
ههنا بمعنى التمني كانها يتمنى ذلك قوله واما اسم مفعول اى يقال هل من يزاد
كما يقال هل من يباع قوله وعزيز ذليل قال رضي الله عنه انما جاء التاكيد لانه يجوز
ان يتناول العزيز ذليلا من بعض الوجوه الا ان الغالب عليه العز فيقال غير ذليل
ليزال ذلك المتوهم وذلك في كل تاكيد قوله ولا يجوز ان يكون في حكم اواب حفيظ
يعني لو كان في حكمهما وهما صفتان لموصوف محذوف لزم ان يكون من صفة ومن
لا يكون صفة ثم قرر ذلك بقوله ولا يوصف الى آخره بمعنى لا يقع شيء من الموصول
صفة غير الذي ومعنى خرقوا قطعوا ودوخوا ذللوا واستولوا قول الحارث بن حلزة
نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا في الارض كل مجال قوله ما مسها اوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وقصته هذا
ان اعرابيا اتى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبرا
عجفاء نقبا واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم
استقبل البطحاء وجعل ينشد هذا الشعر وهو يمشي خلف بعيره وعمر مقبل من
اعلى الوادي فجعل عمر يقول اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر اللهم صدق
حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع الرحل عن راحلتك فوضعه فاذا هي نقبة عجفاء
فحمله على بعير وزوده وكساه قوله وتدملح اى اتى بمليح لبعض من ياخذ
عنه ولا يحضر ذهنه ومعنى ياخذ يستفيد منه قوله ماشئت من زهزهة والفتى
بمصقلاباذ لسقى الزروع الزهزهة هي التحسين وهو قول العرب زه زه ارادان
قول التلميذ في حال التعلم كثير ولكن قوله غايب عنه وذاهب الى مصقلاباذ لسقي
زروعه ومصقلاباذ محلة بجرجان والفتى ابو عامر الجرجاني وقيل له
يحيى من فضله فقيل له يجي ومن شاب الهوى بالنزوع ثم يرى جلسه مسود

لم يحذف متعلقه لان المعنى لا يهلك على الله الا الهالك الهلاك الكلى وقيل
المعنى لا يهلك على سعة رحمته الا مستحق للهلاك ولهذا ايضا قال
بعد وقد نصرف عنه من صرف فى سابق علم الله لانه على هذا يفيد ايضا قوله
سهون عن اكل وشرب تمامه مثل المهاريعز فى حضب قوله واللام اشارة
اليهم اى اللام للعهد ولا يلزم ان يكون لام العهد بعد تقدم ذلك اللفظ
بعينه بل يجوز اذا كان المعنى واحدا كقولك مررت ببنى تميم فلم يقر فى والقوم
لئام فان اللام فى القوم للعهد مع انه لم يتقدم ذكر القوم لان القوم هاهنا
عبارة عن بنى تميم قوله وانما يقع الاحال ظروفا للحدثان اى لا يقع ظرف الزمان
خبرا الا عن الحدث لا نقال زيد يوم الجمعة كما يقال الضرب يوم الجمعة
وان جاز زيد فى الدار مثلا ولذلك ذكر النحويون فى قولك خرجت فاذا السبع
انه لا يجوز ان السبع مبتدأ واذا خبره لان الزمان لا يقع خبرا عن الجثة قوله
وارتفاعه تقليلا على الفاعلية اى ارتفاع ما يهجعون لان ما ان كانت موصولة
فالموصول هو الفاعل وان كانت مصدرية فالمصدر هو الفاعل والغرار القليل
قول قيس بن الاسلت قد حصت البيضة راسى فما اطعم نوما غير تهجاع الحص ازالة
الشعر قوله قلت لا لان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها يقول زيدا لم اضرب
ولا يقول زيدا ما ضرب اعلم ان ما النافية لا يتقدم معمول ما بعدها عليها وكذا
ان بخلاف لم ولن ولا فيجوز زيدا لم اضرب ولا اضرب ولن اضرب اما لن
فقيل ذلك فيها لكونها نقيضة سوف التى يتخطاها العامل نحو زيدا سوف
اضرب واما لم فلامتزاجها بالفعل بتغيره معناه الى الماضى حتى صارت
كجزئه واما لا فلكثرتها فى الكلام حتى انها تقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلا مال
واريد ان لا اخرج قوله لا يجد من الوجد والحارف منقوص الحظ وهو ضد
المحدود والعلاة الطيبة والطروقة من الابل هى التى بلغت ان يضربها الفحل
قوله اذا دخلوا نصب بالمكرمين اذا فسر باكرام ابرهيم لهم واما لو فسر
باكرام الله لهم وبكونهم مكرمين فى انفسهم ليس مقيدا بوقت الدخول حتى
تنصبه كما تقيد اكرام ابرهيم به قوله اخذا بادب الله اذ قوله تعالى

يحيوا

العشرون

فحيوا باحسن منها او ردوها والخزر طائفة من الترك قوله لم يحرموا بطعامه
اى لم يدخلوا فى حرمته يقال تحرمت بطعام فلان اى اكلت منه فقد ما دخلت
به فى حرمته قوله لان الصفة صفة ساره يريد ان المذكور فى هذا الموضع هو
قوله تعالى فاقبلت امرأته الآية وقرأ فى موضع آخر انا عجوز وهذا يعلى شيخا يدل
على المبشر به اسحق بن ساره لا اسمعيل بن هاجر لان سارة كانت امرأة ابرهيم وكان
ابرهيم بعلها واما هاجر فلم يكن امرأته بل جاريته وكان هو سيدها وايضا فالعجوز
صفة سارة لان هاجر فانها لم يكن عجوزا والنبرة الانين قوله علفتها قبله
لما حططنا الرحل عنها واردا علفتها تبنا وماء باردا اى علفتها تبنا وسقيتها ماء
باردا واردا حال من الضمير الذى فى حططنا والضمير فى سها للسماء قوله لنا ذنوب
ولكم ذنوب فان ابيتم قلنا القليب اى لنا حظ من الماء ولكم حظ فان ابيتم فقلنا ماء
البئر كله قوله عمرو بن شاس يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم وفى كل
حى قد خبطت بنعمة فحق لشاس من ندالك ذنوب وفى الصحاح البيت لعلقمة بن
عبدة وشاس اسم اخى علقمة وقد خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة بينكما

سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الضراح هو بالضاد المعجمة لانه ضرح الى السماء اى رفع وابعد ولابى العلاء
المعرى لقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا والنثا يستعمل
فى الخير والشر والثنا لا يستعمل الا فى الخير والداعصة العظم المدور الذى يتحرك
على راس الركبة والدخ الدفع بعنف ودعا حال على القراءة الثانية وعلى الاولى
مصدر واشار الى المصدر بقوله دفعا والى الحال بقوله مدعوعين قوله
سواء خبره محذوف اى سواء عليكم الامران كان الاولى ان يقول خبر مبتدأ محذوف
لانه لا يحسن ان يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة والمستقر الخبر واللغو ما ليس بخبر
قوله اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا هنيئا على الاول هو صفة للمصدر
وعلى الثانى صفة للمفعول به قوله وكذلك معنى هنيئا يشير الى ان هنيئا هاهنا
مثل هنيئا فى البيت فانه فى محل المصدر لفعل محذوف ثم بعد ذلك يحتمل
ما فى الآية وجهين الاول ان يكون فعله مع فاعله محذوفا اى هنؤ الاكل هنيئا

والثاني ان يكون فاعله ماكتم وعلى هذا يكون الياء زايدة والبيت هنيئا مريا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت والشعر لكثير عزة من قصيدته التي مستهلها
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم امضيا حيث حلت ومسا ترابا كان قد مس جلدها وساو ظلا حيث باتت وظلت فما انا بالداعي لعزة بالردى ولا شامتا ان نعل عزة ذلا
والعيس بياض يعلوه حمرة والعربة من العريد وهو حية نفخ ولا يودى والوهج الحر واللفح الاحراق ومعنى وتشخص بها وتذهب بها وتعال للرجل اذا اورد عليه امرا ولم يشخص به قوله امن المنون وريبه تتوجع تمامه والدهر ليس بمعتب من يجزع الشعر لابي ذويب يرثي به بنيه

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء اوقيل ان الثريا تختفي اربعين يوما لانها تطلع مع الشمس فلا ترى ثم بعد ذلك تفارق الشمس فترى وذلك طلوعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهات فبات تعد النجم في مستحيره تمامه سريع بايدي الاكلين جمودها المستحيرة الجفنة المملوة اي حطت في هذه الجفنة فرات فيها النجوم لعظمها وصفائها وسرعة جمودها لكثرة الدسم وشدة البرد وقيل شبه نقط الاهالة بالنجوم اي انت هذه المراة بعد النقط في جفنة مملوة اهالة صافية سريع جمودها على ايدي الاكلين ويجوز ان يريد بالمستحيرة الفلك قوله هو كان اي انا ومعنى وجم سكت مع الغم والضمير في لها للدعوة بمعنى الدعاء قول حسان من مرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع معناه ظاهر قوله ما ضل صاحبكم اي ما اخطا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر عنه وراى وما عدل عن القصد فيه لانهم سموه ضالا فكذبهم الله تعالى في ذلك ومعنى اوحى من رجعه الطرف اسرع ومعنى نحو ضربه وجهه قال الاصمعي الصحيح فيه الفتح وهو في كلامهم الرئيس قوله تدلي عليها بين سب وخيطة تمامه بجرداء مثل الوكف جبواء ابها السب الحبل والخيطة الوتد والجرداء الصخرة الملساء والوكف النطع يصف مشتار العسل وقيل الضمير في عليها للعسل وللمهواة والظاهر انه للنحل لانه اسم جمع يونث

وقيل

وقيل تمامه تدلي دلو المايح المتمهر والمايح المستقي يقول ارسل نفسه في تلك المهواة بين الحبل والوتد كما ارسل المايح المتمهر دلوه في البير والعولى طاير يصيد السمك والفتر هو ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما قوله وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اوله فادرك ابقاء العرادة ظلعها البيت لابي الاسود والعرادة اسم فرسه اي ادركها الظلع وهو وجع الرجل وقد دنى من هذه القبيلة وبقي بيني وبينها مقدار مسافة اصبع واظن ان المراد بالابقاء ما ابقته وادخرته من جريها لئن هجرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت اخا ما كان يمريكا اراد لئن هجرتني لقد جحدت حق اخ ما كان يجحد حقك قوله جنة المأوى اي ستر الضمير الباء زائدة لروح والسائر هو الماوي ولها قاحنه الله يحتمل ان المراد جعله في الجنون وهو الفرح ويحتمل ان المراد جعله مجنونا قوله تغشاها رفرف اي جماعة والرفوف في الاصل ما هبط من على الى اسفل هكذا في بعض الحواشي قوله والاصل ضوزى اراد ان اصله فعلى بالضم لكنها نقلت الى فعلى بالكسر لسلم الياء كما فعلوا مثل ذلك في بعض الاصل الضم كاني جمع وانما قالوا بان اصلها الضم لانه ليس في الكلام فعلى صفة بالكسر وكذلك قالوا في حكي ان اصلها فعلى بالضم قوله ومعنى يميتوها سميتم بها من انه مفعول ثان لا اول على تقدير المفعول الثاني لقاء اخذ الصفاء المام اي قليل تمامه وكل وصال للغواني ذمام يقال بير ذمة اي قليلة الماء وجمعها ذمام والذمام الحرمة ايضا قوله ولاح قوله الا اللمم ان يكون استثناء فهو لا يشترط ذلك ولهذا قال يجيء في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان وقوله عليه السلام الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا العاملون والعاملون كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم فهذا النظر لا يرد على المصنف بل يرد على ابن الحاجب لو كان هو القايل بذلك لاشتراط ما ذكره وانما جاز وصف كباير الاثم مع تعريفها بغير اللمم مع تنكيره اما لان تعريف الاثم كتعريف اللمم اعني تعريف الجنس القريب من النكرة لعدم التوقيت فيه واما لان غير ههنا معرفة بالاضافة اي اللمم لان غير اذا اضيف الى معرفة لهذا ضد واحد

منقطعا وصفة قال صاحب الكشف وفيه نظر لانه لو كان تابعا لما تكرر ... لان الى مع ... الاستثناء ع

سعرف غير الاختصار العربه تحى عليك بالحركة غير السكون ولذلك كان قوله تعالى
غير المغضوب عليهم صفة انعمت عليهم اذ ليس لمن رضى عنهم ضد غير المغضوب
عليهم لتخصصه بالمرضى عنهم وكذلك غير اللئيم معرفة لتخصصه بالكبار لان المراد باللئيم الصغار
ولا ضد لها الا الكبار ومعنى تاثلنا المال اذ تخذته اصلا وسمى كلب الجبار الجبار
اسم الجوزاء والكلب اسم الشعرى لانها تبع الجوزاء كما تبع الكلب الصيد واراد
العبور الدبور اكثرهما ضياء وخصت بالذكر لان ابن ابى كبشة كان تعبدها قال
لا ارى شمسا ولا قمرا ولا نجما يقطع السماء عرضا غيرها فليس شي مثلها فعبدها و
عبدها خزاعة فخالفوا قريشا فى عبادة الاوثان قراءة طلحة الى قوله شات الغاشية
والبرطة الاعراض وقيل نبع الراس تكبرا **سورة القمر**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** استمر
مرير المرير الحبل المحكم والجر عطف على الساعة لم يرد ان مستقر **قوله** وجره
عطف على الساعة الموعد بل اراد ان المضاف الى موصوفه على هذه القراءة عطف
على الساعة **قوله** لابد بدان ان يصير الى غاية وفى بعض النسخ لابد وان الصواب
بغير الواو كما فى النسخة السماع واما الواو فلا وجه له الا ان يكون زايدا والواو
لا تقع زايدا بين الاسم والخبر وكثيرا ما يوجد هذا الواو فى كلام الامام فخر الدين الرازى
ومن تبعه من العلماء ولعلهم وجدوا زيادته فى كلامهم كما زيدت فى خبر كان
فى قوله وكنت تنهنهنى الوعيد وفى قول على عليه السلام ولقد كنت وما هددت بالحرب
قوله وخشعا على خشعا ابصارهم وهى لغة من يقول اكلونى البراغيث وهى
طى قال صاحب التقريب وفيه نظر لانه لا حاجة الى البناء عليه لجواز
جاء رجل قعود غلمانه **قوله** كقوله وجدته اوله انا الذى كنت ارجو فضل نايله
وجدته حاضراه الجود والكرم حاضراه مبتدا والجود والكرم خبره وشبه خشع
ابصارهم به فى ان الجملة اسمية اكتفى فيها بالضمير وان كان ابصارهم فى الاية هى
المبتدا وخشع هو الخبر **قوله** تعبدنى نمر بن سعد وقدارى ونمر بن سعد لى مطيع
ومهطع تعبدنى اى اتخذنى عبدا وقداراه مطيعا الى وناظرا الى والزبى جمع زبية
وهى حفرة تحفى فيه الصايد وهى تكون اعلى الجبل **قوله** لنا ابلان فيهما ما علمتم

فنز

فنزابهما ما شئتم فتنكبوا قيل معنى فتنكبوا فتفحصوا **قوله** ولكن قميصى مسرودة
من حديد اى درع **قوله** ولو لعيون اوله وانى لاستوفى حقوقى جاهلا
ولو فى عيون النازيات باكرع النازيات الواثبات باكرع اى بسوق وارجل
دقيقة اراد بها الجراد **قوله** وهذا من فصيح الكلام اى للاجتزاء بالصفة **قوله**
الحمد لله عليك انشد رضى الله لنفسه منتجا الملك لنا نعم فالحمد لله على المنتجب
قوله ويجوز ان يكون على تقدير حذف الجار الاصل لمن كان كفر ثم حذف الجار
فبقى الضمير ثم لما بنى المفعول انقلب المجرور البارز مرفوعا مستكنا **قوله**
وقمت اليه باللجام ميسرا هنالك يجزينى الذى كنت اصنع يقال يسرناقته فى السفر
اذا رحلها ويسر فرسه للغزو اذا اسرجه والجمه يقول قمت الى فرسى مهيا له باللجام
للصال ثم قال فى ذلك الزمان يجزينى اى يكفينى ما اعانته وما عاملته به من اللبن
والتضمير والتعليف وارتبا غير منصرف ومعنى لا يدود لا يرجع فى ذلك السهر
فتساء موانه **قوله** فعكسوا قيل هذا من تعكيس السائل على المسئول **قوله**
كان بها شعرا اذا العيس هرها ذميل وارجاء من السبين متعب الذميل والارجا
نوعان من السير السريع **قوله** وهو اصله فوض ارادتهم لما خففوهما اعنى
اخبرها شر لكثرة استعمالها بل استعمال اصلها وندر ومعنى تعاطى الامر
تكلف تناوله **قوله** وصفه حمر الوحش مرت باعلى السحرين تذال اوله
يا سائلى ان كنت عنها تسال ومعنى تذال تسرع قول ذى الرمة يصف ثور
وحش اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بافنان سلوع الصريمة معيل ذابت
الشمس اى اشتد حرها واسناد الذوب اليها مجاز بافنان اى باغصان والمعيل
الذى له عيل بالتحريك وهو ورق الارطى وكل عرق مفتول فهو عيل والربو الذى
اصابه مطر الربيع والصريمة الرملة المنقطعة من الرمال يقول اذا اشتد الحر
عليه اتقى منه بافنان الشجر واستظل به ليقيه من حر الشمس **قوله** فى كل غب اى
يقراه يوما ولا يقراه يوما والله تعالى اعلم **سورة الرحمن عز وجل**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والعيا

عليها العيار مصدد عاس المكاييل اذا عدّلها والمعدل نكث الدين فاعل يكب
ويكون كل واحد من تلك الجمل مستقلة بالتفريع والكفوى ما يعطى الفنو
والحمار شم اللنخل قوله لها بيان اربع حسان واربع وكلها اثمان اى للحسنة
اربع ثنايا واربع ضواحك وانياب ومعنى ينقذنى من الهوان تخلصنى من الجوع
قوله الطوى يقال الظ بالمكان اذا لزمه قوله فان قلت مل النعمة فى ذلك
اى فى لقتا قوله سميا بذلك لانهما ثقلا الارض شبههما فعلى الدابه وعنه
عليه السلام انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماها ثقلين لان
الدين يعمرهما كما ان الارض يعمر بالجن والانس قوله فى وصف امراة تضئ كضوء
السراج السليط ما لم يجعل الله فيه نحاسا السليط دهن الزيت والنحاس الدخان
والبيت للنابغة الجعدى قوله امرئ القيس كانهما مزادتا متعجل فريان لما
يدهنا بدهان اراد كان عينيه لكثرة جرى دموعها مزادا راجل مستعجل لم يحكم
خرزهما فريان حديدان لم يدهنا بدهن فهما فريان ولم يونث فريان اما لان فريا
فعيل بمعنى مفعول فلما استوى المذكر والمؤنث فى المفرد منه استوى فى المثنى ايضا
واما لان المراد بمعنى السقا فكانه قال فكانه سقا مستعجل قوله
وهو من الكلام الذى سمى التجريد سمى ذلك بالتجريد لانه جرد عن ضمير راجع الى
السابق ذكره استغناء عن الرابط اللفظى بالرابط المعنوى كقوله فلئن بقيت
لارحلن بغزوة نحو الغنائم او يموت كريم كان ينبغى ان يقول او اموت كريما الا انا علمنا
بفحوى الكلام انه يريد به نفسه لا غيره قوله كما يقال هاشم وبياد وعلى وجه
العموم فيه انه نكرة فى سياق النفى فيعم اى ذا الرسل بعض فيكشف الكل كما يقال
لك هل رايت بنى فلان فيقول ما رايت احدا منهم فيكشف الكل قوله عن ذنبه قيل
هو اضمار قبل الذكر والذنب يدل على المرجوع عليه لا يسال عن ذنبه المذنب انسان
ولا جان ويحتمل ان يكون الضمير للانس والجان لانهما مقدمان رتبة على الجار والمجرور
اى لا يسال واحد منهما عن ذنبه وهذا هو الذى يدل عليه كلام المصنف ومعنى تعاقب
سارق من التعاقب لا من العقاب قوله وبقينا البيت لذى الرمة واوله
دعوت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين وتقدم الكلام فيه

قوله

قوله ومن كل افنان اللذاذة والصبى لهوت به والعيش اخضر ناضر افنان اى
فنون والواو فى والعيش للحال والدهمة سواد الليل وقد يعبر به عن الخضرة الكاملة
كما يعبر عن الدهمة بالخضرة اذا لم يكن كاملة وذلك لتقاربهما باللون وحدب السحاب
طرفه الذى يلى الارض سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اول بيت زهير ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
يصف رجلا بالشجاعة اى هو اسد بهذا الموضع يصيد الابطال اذا الاسد جبن
عن اقرانه صدق هو فى قتاله قول بنت الحسن فى صفة شاة واباه هاج اى عنها
عاس وصلاها راح اى تحرك والصلا ما عن يمين الذنب وشماله وهى تمشى وتفاح
اى يفتح ما بين رجليها قول ابى النجم وشعرى شعرى وليس بذلك لانه
لو كان كذلك لغات ما فى السابقون من الابهام المنبى عن وصف لا يمكنه على تفد
كونه خبرا قوله وجاءت لهم ثلة خندفة بجيش كتيار من السيل زبد اى جاءت
اليهم جماعة منسوبة الى تلك القبيلة بحد كموج مزبد من السيل والمراد وصف
الجيش بالكثرة وبانهم يتموجون كموج السيل المزبد والموصولة المنسوجة قول
الاعشى فى وصف الدرع ومن نسج داود موضونة لم اظفر بتمام البيت فالحقه
قوله وحد الوصافة يقال وصف الغلام اذا بلغ حد الخدمة قوله الا رواكد
اول البيت مادت وغيرهن مع البلى الا رواكد جمرهن هباء ومسج
اماسوا فداله قوله فبدا وغير ساره المعزاء بادت هلكت والاى جمع آية وهى
العلامة والمراد بالرواكد احجار الاثافى وهبا الرماد هبوا اذا اختلط بالتراب والمسج
الوتد وسوا العذال وسطه والسار السائر والمعزاء الارض ذات ... ابو على رفع
مشج للحمل على المعنى لان معنى بادت الا رواكد بقيها رواكد لم يبق الا رواكد فقوله
لان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وانما قال
ذلك لان العطف لو حمل على ظاهره لصار المعنى يطوف عليهم ولدان بحور ولا يصح ذلك
قوله وما شان الطلح اى ثم قال وما شان الطلح اراد انه لا يليق بهذا الموضع
وقرا قوله لها طلع نضيد للاستشهاد ومعنى لا نكاح لا يحرك ومعنى لا يخطد
عليها لا تحمل عليها خيطه قوله اضمرهن اى اضمر هذا اللفظ والضمير للنساء

هكذا قيل والظاهر ان المراد اضمرهن اى اضمر الضمير فى انشأناهن لهن لدلالة الفرش
عليهن وانما اضمر لان الانشاء لا يكون الا لهن لا للفرش والرمص وسخ العين
اذا كان يابسا فان كان رطبا فهو الغمص قوله الا ان للتنبيه فى نحو هذا شانا لكن
للاثبات اراد انه يكون ابلغ فى اثبات الحر والضر له من حيث انه يدل عليهما بطريق
الكناية ومعنى تام ويحرج يجتنب الاثم والحرج قوله وانث ضمير الشجر على المعنى
وذكره على اللفظ لانه فى المعنى جمع شجرة وان كان مفرد اللفظ قوله
فاصبحن كالهيام لا الماء مبرد صداها ولا يعقى عليها هيامها الصدى العطش
قول ابى الشعر الضبى وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا
والمرهفات له نزلا الجبار صول العاتى وضافنا نزل بنا ضيف والقنا فى ظاهر
والحمية العين الحارة والاجاج المالح والزعاق المر قوله ولم يكن مخلصا للشرط
وذلك لان امر الشرط فيه تقديرى لان الشرط انما هو تعليق امر بامر وذلك انما يتصور
فى الاستقبال ولو للمضى فلا يكون شرطية تحقيقا قول اوس حتى اذا الكلاب قال لها
كاليوم مطلوبا ولا طلبا المطلوب هنا الثور الوحشى والطلب جمع طالب وهى
الكلاب والتقدير حتى اذا الكلاب قال للكلاب لم ار مطلوبا وطلبا كمطلوب
وطلب اراهما اليوم فحذف الموصوف وهو مطلوب وطلب المجرورين بالكاف
وحذف اراهما ايضا واقيم الظرف الذى هو معمول حامله صفة لمطلوب وطلب
مقامهما فانجر بالكاف ثم قدم قوله كاليوم على موصوفه فانتصب على الحال ثم حذف
لم ار وهذه المحذوفات حذفت لدلالة قرينة الحال عليها قول ابى العلاء
يهجوا قوما بالبخل شعر اذا سقيت ضيوف الناس محضا سقوا اضيافهم شيما زلالا
والثملة بقية العلف فى جوف البهيمة اراد بالمحض اللبن اللبن الخالص والشيم
البارد والزلال الصافى يقول اذا سقيت ضيوف غيرهم اللبن الخالص سقوا
اضيافهم الماء البارد الصافى قوله فقال اقويت من ايام اى منذ ايام وانما
فسر من هذه بمنذ لان مذهب البصريين ان من لابتداء الغاية فى المكان فقط ومنذ
لابتداء الغاية فى الزمان قوله فاحدث التسبيح بذكر اسم ربك يشير
بهذا الى ان الباء هنا للالة اى سبح بان تذكر اسمه ولا بد فى افادة هذا المعنى

من احد

من احد امرين اما بتقدير المضاف وهو الذكر او ان يكون الاسم بمعنى الذكر قوله
والثانى ان لا تعلق فى جواب القسم للاستقبال فلو كان لا اقسم جواب القسم لكان
لا اقسم بمعنى الاستقبال لكن فعل القسم فى مثل قولك اقسم بالله واحلف بالله
وما اشبههما الا يجوز ان يكون للاستقبال والا لا يكون ذلك قسما اخبارا بانه سيقسم
وسيحلف فيفسد المعنى قوله ترتيب الآية فلولا ترجعونها وانما كانت
الترتيب هكذا لان لولا هنا للتخصيص بمعنى هلا والغرض طلب رجع النفس
منهم لاظهار عجزهم والتهكم بهم فكان حقها ان تدخل على فعلا لرجع لكن قدم
اذا بلغت لشدة العناية بذكر تلك الحالة المكروهة وعجزهم عندها ثم ذكر عقيبه
قوله وانتم حينئذ تنظرون لزيادة بيان عجزهم ثم ان المصنف اشار بقوله
والمعنى انكم الى آخره الى كيفية ترتب فلولا على ما قبله بلفظة الفاء
ومن كونه مسببا عما قبله فقال ان انزال الى قوله كذاب مستفاد من قوله
تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قوله فما لكم هو معنى فلولا الى آخره واشار
الى ان لولا هنا للطلب المولد للتعجيز والتهكم بهم قوله والمعنى انكم فى جحودكم
هذه الجملة الظرفية خبر ان اى انتم مستغرقون فى جحودكم افعال الله تعالى وآياته و
قوله فى كل شئ متعلق بافعال وآيات و قوله وان انزل الى آخره بيان استغراقهم
بالجحود قوله من الازواج الثلثة المذكورة من الازواج حال من الضمير المستتر
فى السابقين ومن فيه للتبعيض وقوله من السابقين ابدله من المقربين بطريق البيان
قوله قوله فسلام لك يا صاحب اليمين اشار بذلك الى ان فى الكلام حذفا والتقدير
ان كان من اصحاب اليمين فيقال سلام عليك يا صاحب اليمين فالقول محذوف والمراد
بالخطاب هو صاحب اليمين ومن اخوانك صاحب اليمين تفسير قوله اصحاب
اليمين قوله حق اليقين قيل هذا اضافة الشئ الى نفسه وهى جائزة عند
القراء للتخفيف بحذف التنوين من الاول وامتنع عند البصريون وقالوا التقدير
حق الامر اليقين واليقين علم يحصل به ثلج الصدر وقيل هو العلم الحاصل بالدليل

سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

قوله هو الاول قيل قال المحققون لا يقال الله اول الاشياء لانها لا اول له

وافعل نضاف الى ما هو منه ولقايل ان يقول انهما ثلثة له فى التثنية لان الشىء هو
ما يصح العلم به والخبر عنه وهذا المعنى مستوفى القديم والمحدث وهذا القدر
كاف فى اضافة افعل التفضيل قالوا واول يأتى على ثلثة اوجه اسم منصرف
يقول ما تركت له اولا ولا اخرا اى قديما ولا حديثا ويأتى صفة ويلزمه من
اى الالف واللام والاضافة ويأتى ظرفا نحو ما رأيته مذ عام اول ويبنى على الضم
كالغايات والذى جاء فى حق الله هو الاسم لا الوصف وفاء فعله وعينه واو ان
وليس له فى كلام العرب نظير قلت الواو الاولى معناها الدلالة الى اخره اى ما من
وقت الا وهو جامع لهذه الصفات فى الدنيا والآخرة قال رضى الله عنه
الواو الاولى التى بين الاول والآخر لعطف المفرد على المفرد والواو الوسطى التى هى فى
والظاهر لعطف المركب على المركب فالاولية والآخرية صارتا كقصة واحدة
وكذا الظاهرية والباطنية ومعنى نفيفه نصفه وسرهكم حال اى سعى نورهم
مقولا لهم هذا القول قوله وترى ذلك القول اى نغرهو قوله على ركاب بدف
يهذ هو بالذال المعجمة اى سرع واما دفيف الطاير بالدال غير المعجمة فهو ان
يحرك جناحيه ورجلاه على الارض وفى الصحاح دفيف الطاير مرّه فويق الارض
يقال عقاب دفوف للذى يدنوا من الارض فى طيرانه اذا انقض قال
امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب كانى بفتخاء الجناحين لقوة دفوف من
العقبان طاطات شملال وعلى هذا فالرواية بالدال غير ممنوعة على ان الركاب
وصفت بالدفيف تشبيها بالطير فى دفيفه قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها اى فغدت هذه البقرة على حالة كلا جانبيها وهما
الخلف والامام مخوف ومولى هاهنا بمعنى الاولى بالشىء اى تحسب كل فرج
من فرجيها هو الاولى بالمخافة والضمير الذى هو اسم ان عائدا الى كلا وهو لمفرد
اللفظ مثنى المعنى فيجوز حمل الضمير بعده على لفظه تارة وعلى معناه اخرى
ومولى المخافة مرفوع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف اى هو
خلفها وامامها فيكون تفسيرا على الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين
وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها يحسب انه مولى المخافة والبيت

فوصف

فى وصف بقرة اكلها السبع ولدها قوله وان يراد خشوعها اذا ذكر الله وعلى هذا
الوجه الثانى لا يكون المراد بذكر الله القرآن بل الذكر الذى هو المصدر ويكون ما
نزل عطفا على لفظة الله اى ولذكر ما نزل يعنى تلاوة القرآن كما قال
المصنف قوله اذا انتهى اوله ء كل حى مستكمل مدة العمر مودى اذا انتهى امده وقد
مضى بيانه قوله قلت على معنى الفعل فى المصدقين قال صاحب التقريب وفى
عطف اقرضوا على صلة اللام نظر للزوم الفصل باجنبى وهو المصدقات فاما
ان يحمل على المعنى اذا التقدير ان الناس المصدقين واقرضوا ان لا يجعل عطفا
بل اعتراضا فيجوز الفصل به كما بين الموصول والصلة فى مثل ذلك الذى
واسيك نعرف مالكا مالك والحق يعرف ترهات الباطل وقيل هو من باب كل
رجل وصيغته اى ان المصدقين مع المصدقات فى الثواب والمنزلة او يقدر
خبر اى ان المصدقين والمصدقات يفلحون نقع بعد تمام الجملة واقرضوا
فى الوجهين ليس عطفا على الصفة بل هو مستانف فكان استيفاء المعنى والاعراب
على حذف الموصول بتقدير والذين اقرضوا ان جوزنا كما هو مذهب الكوفيين
وانا اقول يجوز الفصل بين بعض الصله وبعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما
يقول فى باب التنازع معملا للاول الذى ضربت وضربونى علمائهم زيد اذ ليس
الفصل باجنبى من الصلة وهذا كما جاز الفصل بين الموصول والصله بمعمول الصلة
نحو الذى اياه ضربت زيد لان الفصل ليس باجنبى منهما ولا يجوز مثل ذلك ان كان
الموصول حرفا فلا يقال اعجبنى ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف
مصدرية والجملة التى بعدها بتأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر
وكذا فى الالف واللام الموصولة اذ لا تدخل الا على فعل فى صورة اسم الفاعل
او المفعول والهل النبت وى وحاح يبس ومعنى من قبل ان يبرأها من قبل
ان نخلقها والمشجب قيل هى خشبة القصار التى تدق عليها الثياب وقيل
المسن الطويل وقيل المبرد والمراد لا يفرقون بين احد من رسله بيان
لقوله مسلم فى الايمان لان من آمن من غير اهل الكتاب فقد جمع بين الايمان
بالنبى وبغيره من الانبياء كاهل الكتاب اذا آمنوا بنبينا قوله اريد لانه

ذكرها نكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل سورة المجادلة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقد سمع لها قيل
معناها اجابها نحو سمع الله لمن حمده والظاهر انه مثل نصحته ونصحت له اى جاء متعديا
بنفسه وباللام لان قولها وسع سمعه الاصوات وقولها وانا عنده لا اسمع يدل على
ذلك ومعنى خلا سنتى مضى ومعنى ضعفت ثالث واولاده واشكواه
قوله والذين كانت عادتهم ان يقولوا هذا القول استفاد هذا المعنى من قوله
يظاهرون فانه يدل على الاستمرار والتكرر وهذا كما قالوا ان قولهم الخطيب سرت
وبطرب يدل على الاستمرار والتحقيق انه استفاده من يظاهرون مع تقدم
المبتدا عليه وقوله فقطعوا ثم يعودون استفاده من لفظه ثم مع ذكر
العود وبهذا الكلام دفع قول من قال ان الظاهر ولا يقع فى اول مرة اخرى
قال ابو على العود على ضربين احدهما ان يصير الى شئ قد كان عليه قبل فتركه
ثم صار اليه والآخر ان يصير الى شئ وان لم يكن عليه قبل ومنه قول الشاعر
اذا السعون اقصدت سراها قوله وسارت فى المفاصل والعظام نحو وصرت
كاننى اقتاد عنزا قوله وعاد الراس منى كالثغام ولم يكن ثم ثغام عاد اليه وانما
المعنى صار قوله منزلة المقول فيه اى منزلة الجماع قوله نعم اذا وضع
عضوا مكان انت اى اذا وضع عضوا منها مكان انت والياء منى منسوب الى بنى بياضة
قبيلة من العرب نوم يبيعنهم منصوب بلهم اى بالجار والمجرور وهو قوله الكافرين
وانما قال المصنف لهم اشارة الى ان الظاهر فى الكافرين وضع موضع المضمر اذ الاصل لهم
ليعود الى الذين يحادون قوله والياء على ان النجوى تانيثها غير حقيقى يعنى يجوز
ان يكون النجوى فاعل يكون ومن زايدة وترك التانيث لما ذكر ويجوز ان يكون من النجوى
صفة موصوف محذوف وهو شئ فترك التانيث على هذا ظاهر قوله
ونصبها بالجر عطف على تاويل وبالرفع هو مبتدا خبره عن المسكن يعنى يجوز
ان يكون نجوى بمعنى متناجين ويكون نصب ثلثة على الحال من الضمير المستكن
فى نجوى قوله خضر الجواد المضمر الحضر العدو وتضمير الفرس ان تعلفه حتى
يسمن ثم ترده الى القوت وذلك فى اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار وذلك

الموضع

الموضع ايضا قوله انك لزهيد اى لقليل الرغبة فى الدنيا لاجرم قدرت على
حسب رغبتك فيها والعانة القطيع من حمر الوحش قوله ومنه كان احوذيا
قالت ذلك عايشة فى حق عمر والاحوذى الخفيف فى الشئ لحذقه ونسج وحده
الذى لا نظير له فى علم او غيره واصله فى الثوب لانه اذا كان رفيعا لم على منواله غيره
قوله لا بقلوبهم ولا بالسنتهم لا فيه زايدة لتاكيد معنى النفى وانسا منكانه
قال لا يذكرون الله بقلوبهم ولا بالسنتهم قوله لحيوة القلوب اى
لاجل حيوة القلوب قوله فى الوعد الاولى اى الفرقة المتقدمة سورة الحشر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله معنى ظهر غلب
ومعنى لا ترد له رايه انه ينصرابدا واجمعوا والضمير فى صيصيهم لرسول الله قوله
لحيوتى اى وقعت حيوتى اى يقول الكافر يوم القيمة متحسرا يا ليتنى قدمت
وقت حيوتى اى حين كنت حيا فى الدنيا وقيل هى لام العلة والمعنى اخرجوا
ليكون حشرهم الى الشام اول الحشر وقيل هو بمعنى فى وجزيرة العرب من حفر
ابى موسى الاشعرى الى اقصى اليمن فى الطول وفى العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة
ولهم فيها خلاف قوله وقيل معناه اخرجهم من ديارهم والفرق بين هذا
المعنى وبين المعنى المتقدم ان المراد بالحشر فيما تقدم حشرهم الى خروجهم الى الشام
والمراد بالحشر فى هذا المعنى حشر الرسول لقتالهم يعنى اول ما حشر الرسول لقتالهم
حين اخرجهم الله الى الشام قال بعض الافاضل قوله قلت فى تقديم الخبر
على المبتدا دليل يشير به الى ان حصونهم مبتدا وما نعتهم خبر مقدم عليه والجملة
خبر ان وانما حكم بذلك ولم يجعل مانعتهم خبر ان وحصونهم فاعلا له لانه على
هذا التقدير لا يكون الخبر جملة وعلى ما ذكره المصنف يكون الخبر جملة وبذلك
تتقوى الاسناد ثم اشار المصنف بقوله وليس ذلك الى انه لو جئ بالخبر جملة
فعلية لم يفد هذه التقوية وانا اظن ان المصنف انما حكم بذلك لتحصيل
التقديم المفيد للتخصص وذلك لان التقوية انما يكون بتكرر الاسناد والاسناد
متكرر فى الفعلية ولكن لا تقديم فيها والمقصود من الكلام ان الخبر انما قدم
ليفيد التخصص اى ظنوا ان المانع لهم هو الحصون لا غيرها فلو كان ما ذكره هذا

الفاضل صحيحا لتساوي الفعلية الاسمية لان كل واحد منهما جملة نكرة فيها اسناد
وانما لم يجز ان يكون مانعتهم مبتدأ وحصونهم خبرا لان مانعتهم نكرة لان اضافته
لفظية بخلاف حصونهم فانه معرفة لان اضافته محضة قوله وفي تغييرهم الى آخره
وذلك لدلالة الجملة الاسمية على الثبات ومعنى عزم قضى وامر وهذا مجاز والجلاء
الخروج عن الوطن قوله ذي الرمة يصف ناقته كان قتودي فوقها عش طاير
على لينة سوقاء يهفو جنوبها القتود جمع قتد وهو خشب الرحل واللينة النخلة
الكريمة والسوقاء الطويلة الساق ومعنى يهفو يذهب شبه ناقته بنخلة طويلة
الساق عند هبوب ريح الجنوب واللام في قوله ليسبقوا لام التعليل ولكنها تسكن بعد
الفاء والواو كلام للامر وتحرك بعد ثم والايضاع السير السريع كالايجاف قوله
يضعه حيث يضع الخمس من الغنائم هذا مخالف لمذهب الشافعي فان عنده لان
قسم الفيء والغنيمة على خمسة اسهم ويجعل الخمس الذي كان للنبي صلى الله عليه وسلم
من الخمس مصروفا الى المصالح واما الاربعة الاخماس فالاصح انها للغانمين قوله
جواخير يكون في قوله كيلا يكون وهم خبر يكون قوله اي لا يكون ذا تداول بينهم يعني ان
رجع الضمير الى الفيء فلا بد من تقدير المضاف قبل دولة وان رجع الى مساكنه فلا
حاجة اليه هناك وانما تقدر قبل الضمير المستتر قوله للفقراء بدل من قوله
لذي القربى والمعطوف عليه قال صاحب التقريب وفيه نظر اذ الابدال يقتضي
اشتراط الفقر لذي القربى وليس بشرط فليحمل لا مما بعده اقول هذا النظر
انما يرد على من قال بالبدلية ولم يشترط الفقر قوله وان كان المعنى لرسول الله
اي معنى قوله لله وللرسول وذكر الله للتبرك والتوطئة كما في اعجبني زيد وعلمه
يعني وان لم يكن نسبة الفقر الحقيقي اليه فيمكن نسبته الى الرسول لكن الله اخرج رسوله
من الفقر في قوله وينصرون ورسوله لان الضمير في ينصرون للفقراء فلا يجوز ان
يكون داخلا فيهم لايقاعه مفعولا لينصرون ولانه يرتفع به عن التسمية بالفقير
قوله وان الابدال على ظاهر اللفظ يعني الى ظاهر لفظ الله لانه مذكور وان كان
في المعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه في المعنى غير مذكور لان ذكره
للتبرك والتوطئة ومعنى خلاف الواجب والتعظيم اذ ابدال الفقر

من لفظ

من لفظ الله توهم قيامه مقامه ولان بدل الكل والبعض والاشتمال لا يتصور فيه
قوله عادس تغشى بين جنبيه كربة اذا ام بالمعروف قالت له مهلا يصف انسانا
بالطماع وانه اذا ام في بعض الاحايين بمعروف قالت له نفسه مهلا فقطعها وضع
من المعروف والكزة المنقبضة ورهبة مصدر فعل المجهول لا فعل المعلوم
كما يقول في قوم موسى اذا قلت آمنت بالله فانه يخرج منه الصفة مع الجار فتقول
مؤمن به واذا قلت آمنت لله بمعنى آمنت به فانه يخرج منه الصفة بدون الجار
فيقول مؤمن اي مؤمن به كما فيما ضرب من المثال فان معنى قوله واختار موسى
قومه اي من قومه فلو كان حرف الجر مصرحا به يقول المختارون كما يقول في صفة السبعين
مختارون فان السبعين هم المختارون واما القوم فهم المختار منهم فاذا قلت في
حق القوم وفي صفتهم المختارين فقد وصفتهم بصفة السبعين قوله الآن همزته
قلبت هاء ولما قلبت هاء ابقيت الهاء على الاصل ولم يحذف بخلاف نؤمن لان الحذف
فيما كان لاجتماع الهمزتين في المتكلم للمضارع وحمل البواقي عليه قوله والتكبر
البليغ الكبرياء التفعل يقتضي التكلف الا ان ذلك على نوعين يقال للئيم تكرم اي
تكلف الكرم ويقال للكريم تكرم اي تكلف زيادة الكرم والتكلف لما لم يعقل
في حق الله تعالى حمل على ارادة لازمه وهو زيادة الكرم ومنه وترحمت على ابراهيم
اي زدت الرحمة في حقه والخالق قال رضي الله عنه لما كانت احداثات الله مقدرة
بمقادير الحكمة عبر عن احداثه بالخلق دون احداث غيره سورة الممتحنة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله العقاص
جمع عقيصة وهي الضفيرة قوله لعل الله قد اطلع اي علم احوالهم في ذلك الوقت
ومقادير اعمالهم وما يحصل لهم من الثواب في ذلك اليوم وانه غافر لجميع ذنوبهم التي ستوجد
والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اي من غير الكبائر قوله ايقاعه على الواحد يريد ان
العدو هنا جميع بجمع الضمير في اليهم قوله تلقون حالا اي ملقين او باولياء
صفة له اي لا تتخذوهم اولياء مخصوصين بالمودة والحواشي جمع حشا وهو جلد
الحية وقد تسمى به البلغم ويشبه به كل شيء فيه انتفاع والشقوق الامور اللاحقة
بالقلب المهمة ومعنى لا يالونكم خبالا لا يمنعونكم شيئا منه قوله الملبجي

وان كان يجري فى باب الشرط مجرى المضارع فى علم الاعراب لانه لا فرق بين قولك ان كرمتنى
اكرمك وبين قولك ان تكرمنى اكرمتك فى الاعراب خطا التخطيه الاولى قوله ان يثقفوكم
يكونوا الآية والثانية لن ينفعكم ارحامكم الآية قوله يفصل ويفصل قال ابو على
مذهب ابى الحسن فى هذا النحو ان الظرف اقيم مقام الفاعل وترك على الفتح الذى كان
يجرى عليه فى الكلام منصوبا وكذلك يجرى على قياس قوله لقد تقطع بينكم قال ابو على
هو على قوله مفتوح والموضع موضع رفع قوله قرئ اسوة الى آخره قال رضى الله
عنه القدوة والاسوة لكل واحد منهما معنيان احدهما الاقتداء والائتسا والثانى المقتدى
به والمؤتسى به وهذه الآية محتمل الامرين جميعا ان يراد الائتساء ان يراد المؤتسى
بمعنى قوله على هذا قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابرهيم ان ابرهيم اسوة حسنة كقوله
وفى الرحمن للضعفاء كافى اى الرحمن كاف والرخال جمع رخل والرباب جمع ربى
وهى الحديثة العهد بالنتاج والضمير المستكن فى تخطها النحاس والبارز
عليه للرسول قوله لا تقدع انفه قيل العبادة ان الفحل اللئيم اذا اراد ان
ينزو على الناقة يضرب انفه واذا كان كريما لا يضرب انفه ويترك لينزو عليها
ومعناه ان هذا الخاطب ليس بمردود ولا يقتدى على رده قوله وقيل قدمت
اى من البادية وكان ابو بكر طلقها فى الجاهلية قوله ولم يظهر منهن ما ينافى ذلك
يجوز ان يكون حالا من فاعل تصديقهن وان يكون عطفا على تصديقهن من حيث
المعنى كانه قيل لانهن صدقن ولم يظهر منهن قوله وتقع الفرقة وعند الشافعى
لا تقع الفرقة الا بانسلاخ قوله وهو فى قراءة ابن مسعود احد هو عايد الى شى يريد
ان ابن مسعود قرئ احد موضع شى فكانه قال شى فى قراءة ابن مسعود احد اى موضع
شى احد قال رضى الله عنه ولعل ولعل عمر بن ابى ربيعه نظرت قوله
وما لى عينيه من شى غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى الى قوله تعالى وان
فاتكم شى من ازواجكم الى الكفار والضمير المجرور فى قوله لحقهم للمسلمين
ومعنى عقبتم كانت العاقبة لكم والضمير فى فسره الزجاج وقرئ بالفتح قوله
فرفعت هند راسها انكرت هند ذكر الشرك وقالت عبد الاصنام الرجال والنساء
وانت تقول للرجال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون وتقول لنا الا يشركن

قوله

قوله قال عليه السلام ايايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا قيل هو بالياء غيبته
لا بالتاء خطابا لانه صلى الله عليه وسلم خاطبهن بلفظ القرآن ويدل عليه
قوله بعد ذلك ولا يعصينك فى معروف قوله ثوب وطرى قيل هو كساء
غليظ وقيل نوع من برود اليمن والله تعالى اعلم سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وجارة جسام
ابانا بنا بها كليبا غلت ناب كليب بواوها قدم الكلام فيه قوله ومعنى التعجب
هنهنا فكانه قال معنى هذا التعجب هو التعظيم ثم بين افادة التعجب معنى
التعظيم بقوله لان التعجب الى آخره معنى ان التعجب يستلزم كون المتعجب خارجا عن
نظايره فاطلق لفظ التعجب واريد كون الشى خارجا من نظايره فيكون مجازا قوله
ونصب مقتا على تفسيره الضمير يعود الى هذا الكلام اعنى كبر ان يقولوا الان هذا
تمييز من النسبة ولا يحسن ان يعود الضمير الى ان تقولوا لان التمييز ليس هو عنه
وان جوزوا ان يكونوا بنوع من التجوز ودلالة مفعول النصب يريد انه عدل عن ان
يقال كبر ان يقولوا الى هذا الاجمال والتفصيل لافادة المبالغة وقوله فقط مفعول
له ايضا لنصب لكن بعد التقييد بقوله دلالة وانما لم يحذف اللام هنا لانه
ليس فعل الفاعل الفعل المعلل قوله والخليل وسيبويه يختار ان الفتح لان الياء
بمنزلة كاف الخطاب لانها كلمة على حرف واحد فتبنى على الفتح فيختار الفتح
لانه الاصل قوله لا تعمل بانفسها الا برى عملها وهو الجر وانما يريد انها لا تعمل
على الفعل بانفسها قوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
التبال الهلاك والفساد والتفدية لتفدى قوله وعن مجاهد اذا نزل عيسى
عطف من حيث المعنى على قوله لعمرى فالحاصل انه ذكر وجهين الاول
ان هذا الموعود قد وقع والثانى انه مترقب يكون وقت نزول عيسى عليه السلام
قوله قلت يجب ان يكون معناه مطابقا الى قوله والدليل عليه قراءة من
قرا من انصار الله قال صاحب التقريب وفى الاصل نوع انغلاق ونظر والتحقيق
انهما سؤالان لم جاء بالى وكيف طابقه جوابهم والجواب عن الاول بتضمينه معنا
متوجها وعن الثانى بالحمل والحوارى والدمك خلاصة التحقيق الذى لا خالة فيه

تعظيم لا ... على انه تعالى ينبغى التعجب

وقيل بل الذى فيه النخاله سورة الجمعة والمنافقون والتغابن
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اعمى اى غير عالم
بالشرايع فى العميان اى قوم غير عالمين بالشرايع والضحكة واللعنة كثير الضحك واللعن
ومعنى يوم المزيد اى يوم مزيد الخير قوله فمن تركها وله امام عادل اوجاير
قيل المراد به اذا كان جايرا فى الباطن وصاحب الشرطة اميرهم وهم اعوان العامل
قوله وارتج عليه يقال ارتج على القارى على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على
القراءة كانه اطبق عليه باب القراءة كما يرتج الباب وكذلك ارتتج ولا يقال ارتج
بالتشديد قوله او اراد الله يشهد انهم لكاذبون عند انفسهم الوجه الاول
انهم كاذبون لادعائهم مواطاة قلوبهم لالسنتهم ولم يكن كذلك والثانى انهم كاذبون
فى دعويهم ان قولهم شهادة لان شرط الشهادة العلم ولم يكن حاصلا والثالث
انهم كاذبون عند انفسهم لانهم كانوا يعتقدون ان هذا الكلام غير مطابق للواقع
فيكون كذبا عندهم قوله اشهدوا شهد بالله اى كلاهما يستعمل مقرونا بالله
ومجردا عنه قوله وهى فى قراءة ابن عباس اى خشب بفتح الخاء والشين
قرات ومعنى دعو فسه قول الاخطل ما زلت تحسب كل شىء بعدهم
خيلا تكر عليهم ورجالا معنى رجالا اى رجاله اى ما زلت من الجبن والهلع
تحسب كل شىء بعدهم خيلا يحمل عليهم ورجلا والمراحى المر للعداوة والمكاشر
المتبسم والمراد بالقميصاهم وقوله وان تقدر مضاف محذوف عطف على قوله
ان يكون وهو من تتمته والمعنى يكون ان يكون العقد مفعولا ثانيا بتقدير المضاف
اى يحسبون كل اهل صيحة العدو وانما احتيج فى هذا الوجه الى هذا التقدير لان الصيحة
لا تكون عدوا وحعال اسم رجل قوله وانت هناك انكار لكونه فى منزلة يطمع فيها من
يتعلق به ومعنى انف انوف جمع انف وهو عبارة عن الغضب ومعنى وراءك
ارجع القهقرى قوله وقرا ابو جعفر استغفرت اشباعا الهمزة للاستفهام كان
رضى الله عنه هذا اشباع لفتحة الهمزة وليس تقلب للهمزة الفا وتشبيهه بقوله السحر
فى الاشباع فان هناك قلبت الهمزة الفا وذلك لان هناك الهمزة مفتوحة والالف
موجودة موجودة فيها ايضا واما هاهنا فان الالف ساقطة راسا ومراد المصنف

ان

ان المد لاشباع همزة الاستفهام للبيان وليس بطريق القلب كما فى الحسن فانه اذا
دخل همزة الاستفهام على الاسم المعرف باللام قلبت همزة الاصل الفا لئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار واما هنا فلا لبس لان همزة الوصل هنا مكسورة فلا لبس قوله
وقرى ليخرجن منها الاعز الاذل بفتح الياء والمراد بالاعز فى هذه القراءة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم فسر بقوله معناه الى آخره كل واحد من القراءات بما يناسبه
وفى الكلام لف ونشر فقوله خروج الاذل متعلق بالاول وقوله او اخراج متعلق بالثانى
ومتعلق ايضا بالثالث وهو قراءة الحسن وعلى هذا يكون نصب الاذل على الحال
على جميع القراءات الثلث فقوله له ومثل عطف على قوله ومعناه الى آخره والخناق
ما يخنق به السبب قوله قدم الظرفان اى له مرتين ومعنى الدق فى فروته
اى فى جلدة راسه قوله فمنكم مبتدا وقوله على الشكر خبره او هو عطف
على مصيركم وعلى الشك منطق بخبركم قوله ولم ازعمك اوله
وان الذى قد عاش يا ام مالك يموت ولم ازعمك عن ذاك معزلا يقال فلان
فى معزل من اصحابه اى فى ناحية قوله ثم انتصب الظرف اى يوم يجمعكم ومعنى
ومعنى يجلى يصحن والسوس الدود تقع فى الصوف والطعام سورة الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم المدداء والمدد
واحد وهو زعيم القوم قوله فى الطهر المتقدم للقرء الاول هذا على من فسر
القرء بالحيض واما على مذهب الشافعى فذلك الطهر هو القرء الاول من اقرائها
ومعنى فطلقوهن لعدتهن لزمان عدتهن وهو الزمان الذى يصح ان
تعتد فيه المراة وهو الطهر فيتضح المعنى ويظهر من غير التزام هذا المجاز
وارتكابه وهو ان يجعل المشارف بمنزلة الشارع قوله قلت لا عموم ثم ولا خصوص
قال صاحب التقريب وفيه نظر ووجه النظر اسم الجنس المعرف باللام
من صيغ العموم والاولى ان يقال هو عام ولكن لما قال فطلقوهن لعدتهن علم
ان المراد به الخصوص قوله الا ان يخشى عليكم الاستثناء عند الجمهور من الجملة
الاولى وقيل هو منقطع اى الا ان يخشى فيخرجن والمعنى ان من خرجت فقد
اتت بفاحشة فعلى هذا يحتمل ان يكون الاستثناء من الجملة الثانية قوله

وقيل خروجها قبل انقضاء العدة فاحشة في نفسه قال رضي الله عنه اي لا يطلق
لهن في الخروج الا في الخروج الذي هو فاحشة وقد علمنا انه لا يطلق لهن في الفاحشة
فيكون ذلك منعا لهن عن الخروج على ابلغ الوجوه قوله وهو آخر العدة وشارفته
شارفته عطف على قوله بلغن على وجه البيان يريد ان المراد بالبلوغ هنا هو المشارفة
لا البلوغ حقيقة اذ لم يمكن الرجعة بعد بلوغ الاجل حقيقة وهو انقضاء العدة
قوله والزيادة اثم في عنقك هذه جملة مستانفة لبيان انه لم يبق واتما اثمه
بالزيادة لانحرافه عما عينه الله تعالى وعدم مبالاته بما يجري على لسانه قوله
فغير المرتاب بها اولى اي من الآيسات التي تحقق ياسهن وعلى هذا الوجه يكون
المراد بقوله اللائي يئسن اللاتي بلغن سن الياس فكانه قال والله اعلم واللائي
بلغن سن الياس ان ارتبتم في انهن آيسات ام لا فعدتهن ثلثة اشهر
ثم قال المصنف واذا علم من الآية حكم المرتاب بها فحكم الآيسات اللاتي تحقق
ياسهن اولى ان يكون كذلك والمراد والمراد بسورة النساء القصرى سورة الطلاق
يعني ان هذا اللفظ مطلق في الحوامل اراد انه شامل لهن والذي في البقرة وهو قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
وهي متعينة بالنص قوله من حيث سكنتم اي بعض مكان سكناكم وذلك كقولك
جئتك من الليل اي بعض الليل قوله وان يكون عتت صفة واعد خبرا ويكون
المراد بقوله فحاسبناها الى آخره ما اشار بقوله احصاء السيئات الى آخره وحاصل
الوجه الاول ان عتت جواب كاين واعد الى آخره تكرير وبيان والمراد بقوله الجواب
هو الخبر لان كاين بمعنى كم الخبرية قوله قد احسن الله له رزقا فيه معنى
التعجب اي ما احسن ما رزقه الله ونحو التعجب في قوله غلت ناب كليب بواؤها

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله المغافير جمع المغفور وهو صمغ العرفط وهو حلو كالعسل يوكل قوله من قولك
حلل فلان في يمينه تحليلا وتحلة اذا احلها بالاستثناء والكفارة وتحلة اليمين
والقسم مثل في القلة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الا تحلة القسم اي مسه
يسيرة والمراد قوله تعالى وان منكم الا واردها لانه بمعنى القسم وجار مجراه

قوله فان قلت اليس التقدير قوا انفسكم وجه السؤال انه لما كان الامر للفاعل المخاطب
بالصيغة والغايب باللام كان يجب ان يكون التقدير قوا انفسكم وليق اهلوكم
انفسهم فيكون من عطف الجملة على الجملة فاجاب بانه ليس التقدير كذلك بل لما
ان يدا امر المخاطب والغايب على جانب المخاطب فقيل قوله بلفظ امر المخاطب
والغايب بطريق التغليب ثم لما جمع مع المخاطب الغايب بعد صيغة الامر غلب
المخاطب على الغايب في المفعول فجعل ضميرهما ضمير المخاطب فقيل انفسكم قوله
افللت فيه الحياء من الله افللت صفة الذنب كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
قوله امام ظرف نصب وقوله لسطرك اي للموت فان كل احد منتظر له فكانه قال
مستعد للموت قوله فعبرت عنا القرب الى العرش بقولها عندك على ما ذكر يحتمل ان يكون
قوله في الجنة متعلقا بفعل محذوف كانه لما قيل ابن لي بيتا قيل في اي موضع تريدين
او ابني فقيل في الجنة ويجوز ان يكون في الجنة بدلا من قوله عندك بطريق البيان
لان المراد بقولها عندك هو ان يكون في الجنة ومعنى ولقد سمى الله جماعة
من الكفار ذكرهم باسمائهم

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الذي بيده الملك على كل موجود وهو على كل ما لم يوجد مما يدخل تحت القدرة
قدير وذكر اليد مجاز عن الاحاطة بالملك والاستيلاء عليه قال صاحب التقريب
وفيه نظر لان الشيء اما ان تختص بالموجود او يشمل الموجود والمعدوم على
المذهبين فلا وجه لتخصيصه بما لم يوجد مع انضمام كل اليه اللهم الا ان يقال
خصصه به لتغاير ما قبله اذ اخصصه بالموجود قلنا لو عم الثاني لتحقق التغاير
ايضا على ان في تخصيص الاول بالموجود ايضا نظر لان اليد لان اليد
مجاز عن القدرة فان تخصصت القدرة بالمعدوم كما هو مذهبه تخصص الاول
بالمعدوم وان لم يتخصص لم يتخصص الثاني بالمعدوم والتخصيص ان الاول
مطلق والثاني عام لما وضع له الشيء فقصد بيان اصل القدرة اولا وعمومها
ثانيا اقول الجواب عن النظر الاول ان نختار الشق الثاني من القسمين
وهو ان الشيء يشمل الموجود والمعدوم وانما خصصه بالمعدوم من حيث ان
القدرة انما يتعلق به دون الموجود لاستحالة تعلقها به لان ايجاد الموجود محال

والجواب عن النظر الثاني ان الاول انما تخصص بالموجود من حيث ان الملك لا يطلق على
المعدوم واما قوله لان اليد مجاز عن القدرة الى آخره فلا نسلم ان اليد في الآية مجاز
عن القدرة عن الايجاد بل مجاز عن القدرة على التصرف في الملك وانه لا يمتنع الشيء منه
مما يريد فيه واليه اشار بقوله و ذكر اليد مجاز عن الاحاطة بالملك والاستيلاء
عليه والله اعلم قوله وسمي علم الواقع منهم باختيارهم بلوى يريد ان الله تعالى
يعلم الاشياء قبل وقوعها انها ستقع ولا يعلم ح انها واقعة لان ذلك ليس بعلم
وبعد علم ح انها واقعة فالله تعالى خلق المكلفين ليعلم ما يصدر منهم باختيارهم
فاذا وقعت علم ح انها واقعة فالله تعالى خلق المكلفين ليعلم ما يصدر منهم باختيارهم
فكانه اختبرهم بخلقهم وابتلاهم والمعنى ليعلم ايكم احسن عملا اي ليعلم هذا
المعنى واقعا بعد ما علم انه سيقع قوله وهذا ان وصف بالمصدر يشير الى
ان طباقا صفة لسبع سموات قال بعض الافاضل وهو مشكل لانه لو كان صفة
لكان صفة للمضاف اليه كما في قوله تعالى سبع بقرات سمان لان الصفة في الاعداد
تكون للمضاف اليه ولو قيل هو حال لكان وجها لان سبع سموات معرفة لشمولها
لجمع السموات فان السموات سبع وهذا قريب مما ذكر في قوله تعالى وجاءت كل
نفس معها سائق وشهيد من ان محل معها سائق النصب على الحال من كل لتعرفه
بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة وذلك لان النفس باضافة كل اليها صارت شاملة
لجميع النفوس فتعين مدلولها فصارت معرفة وانا اقول لا نسلم ان الصفة في
الاعداد لا يكون الا للمضاف اليه بل قد يكون للمضاف ولا يجب اذا كانت صفة للمضاف
اليه في قوله تعالى سبع بقرات سمان ان يكون كذلك في كل موضع على ان جار الله
قال سمان وصفت بها البقرات فدل على التمييز السبع بنوع من البقرات وهي السمان
ولو نصبت ووصفت بها السبع لدل على تمييز السبع بجنس البقرات ثم رجعت الى
السبع المميز بالحس فوصفتها بالسمان فالتمييز في الاول بمقيد وفي الثاني
بمطلق فدل على هذا على ان وصف المضاف في العدد جائز واما قياس سبع سموات
على كل نفس ففاسد وذلك لان التعرف في كل نفس انما كان باعتبار ان معناه كل
النفوس وليس هذا المعنى حاصل في قوله سبع سموات فليتأمل قوله

وهدر بن الهدر الباطل معناه ابيت باسعد العين والعين صفة تستعمل على اللفظ
بباطل بعد باطل والعين الجراد وهو موصوف بالكذب يقال اكذب من عين
قوله غير ذلك اراد به التنجيم واعتقاد انها مؤثرة مختارة تصدر عنها كل سعادة
وشقاوة وقيل اراد من اشتغل بالتنجيم لا يحصل منه على طائل ولا ينال ما يفيده
فلذلك قال فقد تكلف ما لا علم له به يريد ان دلائلهم تخمينية لا تحقيقية ولم يرد الا
فابن النجوم ولا حكمة في خلقها سوى ما ذكره قتادة قوله وقرئ عذاب جهنم
بالنصب عطف على عذاب السعير فيكون عطف بيان له وعلى هذا فالمراد بالذين
كفروا الشياطين ويكون من وضع المظهر موضع المضمر والظاهر ان المراد عطف
النسق لان الواو العاطفة قد دخلت في اول الكلام والتقدير واعتدنا للذين
كفروا عذاب جهنم عطفا على واعتدنا لهم عذاب السعير وعلى هذا فليس المراد
بالذين كفروا الشياطين وهذا هو الحق فليتأمل واصحاب الحديث هم الشافعية
واصحاب الرأي هم الحنفية قوله قلنا بي ذلك الحال لان الحال وهو اللطيف الخبير
يأباه اذ لا يقال الا يعلم وهو عالم بل لا يعلم كذا وهو عالم بكل شيء قال صاحب التقريب
وفيه نظر لان اللطيف الخبير اخص من العالم على ما فسر فيكون التقدير الا يكون
له اصل العلم وهو نفذ علمه في الظاهر والباطن من خلقه بل وجه المنع انه ليس
الغرض اثبات العلم لانهم لم ينكروه بل علمه بما اسروه فلا بد من تقدير مفعول
ويدل عليه سبب النزول والذل بالكسر اللين وهو مصدر الذلول كما ان الذل بالضم
مصدر الذليل ومعنى لم يترك بقية من التذليل واسناد المشي الى الشكل
مجاز قوله وهذا على تقدير يريد بالتقدير هذا الشرط وهو قوله ان امسك
رزقه واشار بهذا الى ان الاستفهام في قوله امن هذا الذي يرزقكم للانكار اي لا احد
ممن يشار اليه فيقال هذا الذي يرزقكم او ينصركم وهذا المعنى انما يستقيم اذا
فرض ان الله تعالى امسك رزقه وقد اشار الى ان مثل هذا مقدر في قوله امن هذا
الذي هو جند لكم ينصركم حيث قال ان ارسل عليكم عذابه فقوله وهذا على التقدير
متعلق بالجملتين ويحتمل ان يريد بالتقدير تقدير القول والاشارة وفي وجه
الثاني الذي اشار اليه بقوله ويجوز لا حاجة الى تقدير القول والاشارة لانهم

كانوا يقولون ذلك في حق الاصنام ويشيرون نفي الوجه الاول المشار اليه اعم من
ان يكون صنما اوغير صنم وفي الثاني المراد به الاصنام وانفض من انفض القوم هلكت
مواشيهم واموالهم وانفضوا ايضا فنيت ازوادهم قوله قلت معناه متعسفا
اى معنى يمشي مكبا وقوله فحاله بيان للمقابلة بين القولين والحاصل ان في قوله مكبا
حذفا على ما قاله وبه يظهر المعنى ويتبين التقابل ثم ان فرسويا بوجهين الاول
فانما سالما الى آخره فيكون معنى مكبا على ظاهره والثاني مستوى الحد الى آخره
فيكون معنى مكبا متعسفا الى آخره قوله كانه قيل امنا ولم تكفر الحاصل ان المعنى
انا امنا ولم تؤمنوا وليس المراد الحصر في المعنى لعدم جوازه لان الايمان غير مختص
بالله بل يجب الايمان بملائكته وكتبه ورسله كما يجب الايمان به واما في الثاني فالمراد
الحصر في المفعول لحصول مقتضيه اذ التوكل مختص بالله قوله وعن بعض الشطار
قيل هو محمد بن زكريا المتطبب الرازي رحمه الله

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم المعجم مصدر يقال
اعجم الحرف اعجاما ومعجما اى ازال عجمته وابانه فكانه قال حروف الاعجام او حروف
ازالة العجمة قوله في تأليف الكلام اى وضع الدواة موضع النون ينبغي ان يكون صحيحا
فيما يرجع الى التاليف وليس كذلك على ما يبين قوله كانه قيل ودواة والقلم وهذا
غير جائز لان القسم بدواة منكر مجهولة لا معنى له قوله وكذلك التفسير بالحوت
اما ان يراد به النون من النينان فيجب ان ينونه ويجره ويكون القسم بنون منكر مجهول
او يجعل علما لليهموت وهو الحوت الذي عليه الارض فيجب ان تصرفه ويجره
قوله يتعلق بمجنون منفيا حال من مجنون لانه معرفة اذ المراد به اللفظ وكذا
مثبت حال من عاقل قوله منعما عليك بذلك اى بالسلامة اى منعما عليك
بنفي الجنون والمصات المرجفات والتضرب الاغراء قوله تشبي تشبب
النميمة تمشي بها زهرا الى نميمة تخاطب النار ويقول توقدي توقد النميمة
تمشي بها نعتها المراة النمامة الجعنو المراة والمحدة القرابة قول حسان
تخاطب بأسفيان شعر وانت زنيم نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
معناه ظاهر والجاعرة وهي مسقط الذنب قوله وفي لفظ الخرطوم استخفاف

وذلك

وذلك لانه لا يستعمل الا في الخنزير والفيل والسدف الظلمة قوله لانه يؤدى
مؤدى الاستثناء الى قوله واحد ونظيره قولك جاء في القوم سوا زيد فهذا ليس
باستثناء حقيقة ولكن لما كان معنى سوى المكان قال تعالى موعدا لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا سوى اى فصار المعنى جاء في القوم مكان زيد فلما كان معناه
هذا وهو معنى الاستثناء سمي استثناء قوله بين الانا جاء في الحديث نعوذ
بالله من الموت الابيض اى الذى لا توبة فيه ولا وصية قوله الا على النكد
والحرمان استفيد هذا المعنى من تقديم قوله عز وجل على حرد على قوله قادرين
اصل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة اى يقصد قصدها والمغلة
التى لها ثمار قوله يقال لها الحيوان قال رضي الله عنه هذا كان في الدنيا ولعل
ان باليمن واديا يقال له خيوان بالخاء المعجمة المنقوطة من فوق والياء الساكنة
وغنبه موصوف بالجودة فيحتمل انهم صحفوه ويحتمل ان يراد غيره قوله
ويجوز ان يكون حكاية للمدروس كما هو صاحب التقريب وفيه نظر اذ لفظه
لا يساعد والخدام جمع خدمة وهي الخلخال قول حاتم اخو الحرث
ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا اخو الحرب هو الذي
لا يزال يباشرها والعض التناول بالاسنان والتشمير مثل في شدة الامر وصعوبة
الخطب واستعير الساق في موضع الشدة قول ابن قيس الرقيات
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء قيل كيف نومي على الفراش ولما
يشمل الشام غارة شعواء المنفرقة انما خص الشيخ بالذكر لوفور عقله وممارسته
الشدائد او لفرط محبته لاولاده والعقيلة الكريمة التى علقت في بيتها اي
حدرت وحبست ولا ابتذال على الخدام مثل تناهي الشدة بحيث تبدي العقيلة
عن ساقها للهرب والعقيلة مرفوعة لانها فاعله تبدي والتنوين حذف من
خدام لالتقاء الساكنين والسفود ما يشوى به الطائر على الجمر قوله لانها ساق
مخصوصة معهودة فلا وجه لتنكيرها اما اذا كان المراد بالساق التمثيل فان
تنكيره ليدل على انه امر مبهم في الشدة وهذا هو المراد بقوله فان قلت الى
آخره قوله وكشف بالبناء على البناء للفاعل جميعا الى آخره قال صاحب التقريب

وفي قراءة التاء مع البناء للمفعول نظر لأن فاعله عن ساق فكأن حقه التذكير كصرف
عن هند وجعل الفعل للساعة او للحال كانه على تقدير البناء للفاعل لا للمفعول
اذ ليس معناه تكشف الساعة او الحال عن ساق بل الكشف بين الساق عبارة عن
الشدة فقيل انما انث لأن المعنى يكشف عن ساق وعن زاينة ولا يخلو عن حزازة
اقول لا نظر بل يكون تانيث الفعل المجهول لأن فاعله الساعة او الحال
مقدرا واما قوله ليس معنى تكشف الساعة او الحال عن ساق فلا نسلم ذلك بل هذا
هو المعنى فكما ان كشفت الحرب عن ساق كناية عن الشدة كذلك كشفت الساعة او الحال
عن ساق قوله سقارضون اذا التقوا في موطن نظرا نزل مواطي الاقدام قلت
تقال الفرسان تقارضان النظر اذا نظر كل واحد منهما الى صاحبه شزرا بغضا اذ
التقوا في موطن ينظر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحنق حتى يكاد يصرعه سورة الحاقة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله حواق الامور
قيل اوساطها والحاصل انها اما من قولهم حق الشئ ثبت واما من قولهم حققته اى عرفت
حقيقته فعلى الاول انما سميت حاقة لأنها ثابتة الوقوع واجبته او على تقدير
حذف المضاف لأن فيها الامور الحاق من الحساب والثواب والعقاب وعلى الثاني
سميت حاقة بمعنى عارفة للامور وهو مجاز لأن المراد معرفة اصلها وسفينة
مرة من سفت الريح ومعنى انت عليهم اهلكتهم قوله عبد العزيز بن زرارة
الكلابي فقرق بين بينهم زمان سابع فيه اعوام حسوم قيل بين الاول مفخم ويحتمل
ان يكون الثاني بمعنى الوصل فلا يكون الاول متحيا الوجه الثاني ويحتمل
ان يفتح لا نظرف لانه للظرفية فيه او يكون مثل قوله وبعض القوم يسقط بين
بينا والصر بالكسر نول الوبر وهو شنن وصنابر الشتاء شدة برده والايتمار
المشاورة والمعلل يوم من ايام العجوز سمي بذلك لانه تعلل الناس بشئ من
تخفيف البرد قوله بحذف المحل اى بحذف ماحلها وهو احد الثلثة المذكورة
او الريح او الملايكة او القدرة قوله فلنا الملك اتم الى آخره قال صاحب التقريب
وفيه نظر وتقدم الكلام في مثله في قراءة ابن عباس وكتابه ومعنى ينصرفون
يلحاون ويرجون والنجم جمع نجم وهو منتهى كل قرية وارض وقيل هو الحد قوله

ايثار التحليل للاستحباب هكذا قيل يحتمل ان يكون تعليلا لايثار الوقف وثباتها
الثاني يحتمل ان يكون تعليلا لثباتها الاول وان يكون تعليلا للاستحباب في
عضد الدولة عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر كذب لو قري
فيما قال بل هو مغلوب القدر الضعيف الحقير قول القايل اذا نزل الاضياف كان
عذورا على الحي حتى تستقل مراجله الغدور السيئ الخلق والمراجل جمع المرجل
وهو القدر العظيمة من النحاس اى اذا نزل الاضياف لم نر البشاشة في وجهه الا حين
استقلال قدوره وذلك لكرمه والبيت لاخت يزيد بن الطثرية من جملة ابيات
رثيه بها اولها فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته واباجله ويروى بادله
فتى لا يرى خرق القميص بخصره ولكنما تبلى القميص كواهله اذا نزل البيت وبعده
اذا ما طها للقوم ظل كانه حمى وكانت شيمة لا تزايله اذا جد عند الجد ارضاك جده
وذو باطل ان شئت الهاك باطله يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله
اذا القوم امرا عنه فهو عامده لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله وان يكفه اى يستقبله
سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم قوله
هو النضر بن الحارث ليس الحارث هو ابن عبد المطلب بل الحرث بن كلدة بن عبد الدار
بن قصي قوله وقرئ سال سائل اى بالالف فيكون اجوف يا بياء بدليل يتسايلان
وقوله من السوال يعني انه بمعناه والا فذاك مهموز وهذا اجوف وبعضهم يقول
الف سال منقلبة عن الهمزة ولم يذكر المصنف هذا القول ههنا ومثله لا هنالك
المرتع مع انه ذكر في المفصل لأن هذا الابدال اعني قلب الهمزة المتحركة الفا راجع
الى السماع ولما امكن حمل سال على وجه قياسي كما ذكر ونقله عن قريش لم يحمله على
السماعي المحض هذا وقد قيل ان الصواب في يتسايلان يتساولان بالواو كما ذكره
ابو علي في الحجة وحكى المازني سماعه والحاصل ان سال ان جعل من معنى السوال
فالفه من الواو وان جعل من معنى السيلان فالفه من الياء وقد ذكر ابو البقا
ان الف سال من الواو ولقولهم المساولة وح فالصواب من قوله من السوال ان يقرأ
بالواو المحضة ويكون هذا مصدر سال يسال بمعنى السوال بالهمزة وان يقال
يتساولان بالواو قوله جواب للسايل اي للسايل المعهود المذكور وفي قوله

سال سائل واراد بالقول الاول الذي ضمن فيه سال معنى دعا وبالثاني تفسير
قتادة الذي ضمن فيه سال معنى اهتم وعني قوله وقد جعل في يوم من صلة
واقع وعلى الوجه الاول كان من صلة تعرج قوله فمن علق في يوم بواقع ولو علق
بتعرج لا يكون الضمير الا للعذاب لان في يوم اذا علق بتعرج لا يراد به يوم القيمة
حتى يقال فيه يرونه بعيدا ولو اريد به يوم القيمة لم يقل فيه ذلك لانهم
انما راوه بعيدا لما وعدوا فيه من العذاب لا لان الملئكة والروح تعرج فيه
ومعنى بست فتت او سقيت قوله وبما للجميين والبارز الى الآخر قوله
تدعوا اوله اسى يوجبين محتاز المربعه من ذى القوارس تدعوا انفه الربب
وجبين اسم موضع وكذا ذى القوارس والربب جمع ربه وهو اول نبت يخرج من الارض
وضمن محتاز معنى طالبا فعداه باللام وصف ذوالرمه بذلك ثور وحش
قوله ليالي اللهو يطبيني فاتبعه اى يدعوني من طبى يطبى اذا دعا اول قول
ابي النجم مستاسد ذبانه في غيطل تقول للرائد اعشبت انزل يقال استاسد
النبع اذا قوى والمستاسد النبات الغليظ الطويل ومستاسد خبر مبتدا
محذوف اى نباته مستاسد والذبان جمع ذباب ويقال للاصوات المختلطه
غيطل والكلاء اذا التف وكثر وانم كثر ذبانه وصوتن والضمير في يقول
للارض ولا يبعد ان يكون للذبان ومعنى اعشبت اصبت عشبا قوله
دعاك الله من رجل بافعى اى اهلكك ومن للتجريد اى اهلكك يا رجل قوله شح
هالع اي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف ويحتمل ان يقال الهالع
لمكان الازدواج بخالع والخالع الذى كانه يخلع فواده لشدته ومعنى مترجحا
متمثلا ومترددا والذي المنع قوله مهطعين نقطع الرجل اذا اقبل ببصره على
الشئ لا انقلع منه يهطع هطوعا واهطع اذا امتد عنقه وصوب راسه واهطع
في عدوه اسرع قول الكميت ونحن وجندل باغ تركنا كتايب جندل شتى
عزينا اى نحن تركنا وجندل باغ جمله معترضه وحال ومعنى عزين متفرقين
قوله وان كان المستهزؤن خمسة ارهط لم يكن خمسة رهط لان المراد انهم
كانوا خمسة وعشرين كل رهط خمسة فلذلك قال خمسة ارهط سورة نوح عليه السلم

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم العانة القطيع من
حمر الوحش قال رضي الله عنه لو لم يكن ارتكاب في المعاصى الا التشبيه بالجماد
لكفى به من حرج فكيف اذا وقع التشبيه به في اسوء احواله وهي حال الكدم اى العض و
غير ذلك فكيف وما يتلوها من العذاب المقيم والمجاديح جمع المجدح وهو كوكب
كان يكثر المطر عند طلوعه اكثر مما يكون عند طلوع ساير الكواكب قوله
اذا وقع السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا قوله بيان للموقر اي
الذى يفعل التوقير وهو التعظيم قوله ولو تاخر لكان صلة قيل ويجوز ان
يكون بيانا ايضا اما اذا تقدم لا يكون الا بيانا والمارقة الخوارج سموا بذلك
لقوله عليه السلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واصل المروق الخروج
ومعنى رتبوا امتثلوا ونارا مفعول ثان لجعل وخسارا مفعول رابع
قوله هذين القولين اشارة الى قوله لا تذر وقوله انهم عصوني قوله واكد هذا
المعنى بزيادة ما وذلك لان زيادة ما في الكلام تفيد تاكيد المعنى المقصود
ولما كان معنى التقديم هنا هو الحصر افاد زيادة ما تاكيد ذلك المعنى ومعنى
فدام محرهم سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فاعل اوحى الى اى اوحى الاستماع وقوله انه مبتدا وبالفتح خبره
فانما وقعا مبتداين باعتبار اللفظ فكانه قال هذا بالفتح وهذا بالكسر قوله
فعطفا على محل الجار والمجرور بمعنى على محله من حيث المعنى لان قولك
امنا به بمعنى صدقنا فلا يكون عطفا على المضمر المجرور باعادة الجار والشيطان
قبيلة من الجن وانشد ولي صاحب من الشيطان تحتنا افول وجنيا هو قوله
بيان لذلك اى المعنى والمحارم جمع محرم وهو الحرام قوله مسسنا من الآباء شيئا وكلنا
الى نسب في قومه غير واضع وبعده فلما بلغنا الامهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع
اى طلبنا من الآباء شيئا من النسب وقيل شيئا من العيب وكلنا مستم الى نسب
غير وضيع فلما بلغنا للمفاخرة الى الامهات وجدتم بني عمكم والمراد به جانب نفسه
كرام المضاجع اي كراما للازواج كنا من الازواج بالمضاجع كما يكنى عنهن بالمفارش
والفرش ومعنى حسوه باعينهم ابصروا قوله اخشى رجيلا او ركيبا عاديا

لان الرحل والركب مفردان في معنى الرحال والركاب كما ان الحرس اسم مفرد في معنى
الحراس قوله وهم الملئكة الذين يرجمونهم حاصل الوجه الاول ان المراد بقوله
شهابا هو الملئكة ورصدا صفته على الوجه الذي ذكر والثاني ان المراد بالشهاب
معناه المشهور من غير حذف المضاف والرصد مفرد لا اسم جمع وهو صفة شهابا
والثالث ان المراد بالشهاب معناه ايضا كما في الثاني لكن الرصد اسم جمع هو صفة لان
المراد بالشهاب الجنس كما في قوله ومعا جياعا فان المراد بالمعا هنا هو الجمع فلذلك
وصفه بالجمع واول البيت كأن قتود رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعا جياعا
القتود عيدان الرحل بلا اداة جمع قتد والحوالب جمع الحالبة وهي الناقة ذات
اللبن والغرز جمع غريزة وهي الكثيرة اللبن والحالبان العرقان المكتنفان للسرة
قتل خبر كان في بيت الذي بعده وهو الظاهر اذ لا معنى لتشبيه
قتود رحله بالنوق الغزيرة اللبن وعلى هذا فحوالب فاعل ضمت وغرزا نصب بالحال
اعني ومعى عطف على حوالب ونصب جياعا كنصب غرزا واراد بالمعى البطون
وبالجياع الخالية او اراد بها اصحابها والجوع حقيقة قوله فان قلت كان الرجم
لم يكن في الجاهلية وجه السؤال ان قوله تعالى فمن يستمع الآن يدل على ان الرجم
لم يكن في الجاهلية وقوله وجعلناها رجوما يدل على انه كان قبل ذلك قوله
بشر بن ابي حازم ع والعير يرهقها الغبار وجحشها ينقض خلفهما انقضاض الكوكب
يقول والعير شديد عدوه يغشى الاتان الغبار وجحش الاتان يهوي خلفهما هوي
الكوكب قوله اوس وانقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا يصف
ثور وحش وقيل يصف فرسه يقول يهوي في عدوه يتبعه غبار تخاله طنبا
من امتداده قوله ع عقبا الجزع يصف فرسه يرد علينا العير من دون الفه
او الثور كالدري يتبعه القتام يقول الفرس يرد علينا الحمار الوحشي من دون
الفه اي من قرب الفه مع انه اذا كان مع الفه كان اشد نفارا واحد عدوا
او الثور الوحشي يتبعه القتام لانه طعن وكالدري يجوز ان يكون حالا من
الفرس ويجوز ان يكون صفة للعير او الثور قوله وهذا ذكر ما حملهم اشارة الى
قوله فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قوله كما عسل قوله لدن بهز الكف يعسل متنه

فيه

فيه كما عسل الطريق الثعلب كما عسل اي كما عدا في الطريق من العيدان فالطريق ظرف
محدود مع ذلك لم يذكر فيه في قوله حتى اذا اسلكوهم في فتائد قدم بيانه قوله
ما تصعدني شيء ما تصعدني ما في الاولى نافية والثانية مصدرية وانما شق
عمر ذلك لانهم كانوا يذكرون في الخطبة جميع ما كان في الخاطب وكان شق عليه ذلك الكلام
او كان يشق عليه ان يقول الصدق في وجه الخاطب وعوده او لانه لا يعتقد ذلك
ولبدة الاسد شعرات تكون على قفاه قوله ولا رشدا او لا نفعا فرشدا بمعنى
نفعا فعلى هذا يكون ضرا بمعناه المشهور قوله او اراد بالضر الغي فعلى هذا يكون
الرشد بمعناه المشهور ثم قرر الآية على كل واحد من الوجهين فقوله والمعنى الى والنافع
الله على الاول وقوله ولا استطيع على الثاني قوله والا بلاغا استثناء منه اي من
قوله تعالى لا املك الخ ويكون متصلا لان ضرا او لا رشدا في معنى لا املك
شيئا ولا رشدا شامل البلاغ وغيره فاستثناه منه قوله ويجوز ان يكون من حكاية
الجن لقومهم فيكون من كلام الله تعالى حكاية لما قاله عبد الله مثل قوله قال انما فقوله
قال عبد الله للمشركين او للجن على تقدير تفسير قوله قال انما ادعوا بقوله قال للمطاعن
او قال للجن وقوله ويجوز على تقدير تفسيره بقوله قال الجن لقومهم قوله كانه قيل
لا املك لكم الا التبليغ هذا مبني على التفسير الاول لقوله بلاغا ثم بين معنى قوله الا
التبليغ والرسالات على التفسير الاول فقوله فاقول الى اخره تفسير قوله من الله وقوله
وان ابلغ الى اخره هو معنى ورسالاته قوله ويجوز ان يتعلق بمحذوف دلت عليه
الحال هذا يستقيم على جميع الوجوه في كادوا فانك اذا علقت حتى بمحذوف فلا يتفاوت
على هذا تفسير كاد باي وجه كان قوله وفي هذا ابطال الكرامات قيل ليس كذلك
لان سياق الكلام يشعر بان المراد ما يتعلق بالرسالة من الوحي والاخبار عن امور
غائبة يتعلق بالرسالة الا ترى الى قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم

سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم

قول ذي الرمة وكائن تخطت ناقتي من مفازة ومن نائم عن ليلها متزمل اي كم
مفازة تخطت ناقتي وكم من نائم عن ليل ناقتي اضاف الليل اليها لملابستها له
بسيرها فيه او عن ليل تلك المفازة اضاف الليل الى المفازة لانه يسري فيها

اى وكم من نام عن ليلها ملتف فى ثيابه للاستقبال فى نومه يخطه ايضا قوله وتحوم
سهدا اوله فانت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل يقول فجاءت
بالولد الذكى الفواد حديد خميص البطن ساهرا اذا نام الثقيل الكسلان واضاف
العوم الى الليل وهو للهوجل النائم النائم فيه مجازا قوله اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل هو سعد بن زيد مناة اخو مالك ومالك هذا هو الذى
قيل فيه آبل من مالك لانه آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فارد الابل
الى اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردها سعد و
سعد مشتمل اى اتى بها الغدد والحال انه مشتمل بكسائه غير مشمر وجعل ذلك خلاف
الجلد والكيس وصار هذا البيت مثلا لمن يشتغل بامر لا على الوجه النيقظ والتشمر
انما سئلت ماكان تزميله يجوز ان يكون المعنى اى تزميل كان تزميله على ان ما كان
فى محل المصدر فقالت عايشة كان مرطا اى كان ما تزمل به مرطا فان المزمل بالمرط
نوع من انواع التزمل ويجوز ان يكون التزميل بمعنى ما تزمل به اى اى شىء كان
ما تزمل به والجواب على هذا ظاهر والخز قيل اسم لدويبة ثم يسمى الثوب المتخذ
من وبر خزا ويقال الخز لثوب من الابريسم والصوف والمرعزى اذا شدد الراء
قصر واذا خفف مد والميم والعين مكسورتان وهو مفعلى لان فعللا لم يجئ وقد
يفتح ميمه مخففا ممدودا وهو شىء كالصوف تحت شعر العنز ومعنى جبب ذعر
والفزع والفزع الخوف والبوادر جمع بادرة وهى اللحمة التى بين المنكب والعنق
ومعنى عرض له عرض الجن اراد حسب انه جن قوله وعن عكرمة ان المعنى
هذا الذى ذكر عكرمة على القراءة بتخفيف الزاء وفتح الميم مشددة واما على سائر
القراآت فكانه تلك نفسه بالتزام ذلك وقوله والمعنى يا ايها المتقلد والمتبلغ
الاكتفاء قوله قم اقل من نصف الليل قيل يكون المراد به ان يدين الثلث لانه لو كان
المراد الثلث او اقل من الثلث يقال الثلث او اقل من الثلث لم لما قال او انقص
من ذلك الاقل يكون المراد به ما هو بين ذلك الاقل وبين الثلث ولما قال
او زد على ذلك الاقل يكون المراد بالزيادة ما هو بين ذلك الاقل وبين النصف
فيكون التخيير فيما وراء النصف لكن بين الاجزاء التى بين النصف والثلث فقوله

بينه

بينه وبين الثلث اما بدل من وراء اى فكان التخيير فيما بين النصف وبين الثلث و
اما حال من ما قوله كانه قيل او زد عليه قليلا نصفه وذلك لانه لا بد لزد من مفعول
وقد دل لما تقدم على انه قليلا وقد فسر بنصف فيما تقدم فيحمل عليه والمعنى قم ربع الليل
ونصف ربعه ويكون التخيير بين امور ثلثة الاول النصف والثانى الربع والثالث الربع
والثمن ويجوز ان يجعل الزيادة لكونها مطلقة فان الزيادة غير مذكورة هنا والكسر
المنطق بعد الربع هو الثلث فيحمل عليه لانه هو الكسر بينهما لا واسطة بين شىء منهما
وبينه من الكسور المنطقة المفردة والحقحقة هى ارفع السير واسعه وقيل هى السير
اول الليل وقد نهى عن ذلك والهذرمة سرعة الكلام والالص هو المتراص الاسنان
هذه الآية اعتراض شاءه الى قوله انا سنلقى عليك قولا ثقيلا والهدوا بالهمز
والتشديد لغتان ومعنى تربد اسود ومعنى مصمم فيصلى وارفض العرق سال
نشانا الى حوض يرى منها الثرى والصوق منها مشرفات القماحد اى مضينا الى نوف
ما برأت الاعيار اذا ذاب شحمها سير الليل وطاطا وتكس الثرى منها رؤسها والقماحد
جمع القمحدوة قوله مسهم يحطب بريان بكفاه مسهم بمعنى منهم ولكن فيه
مبالغة وقوله بريان بكفاه صفة حطب او جملة مستانفة وقوله بذلك اشارة
الى الحطب والضمير من عليه يعود الى العدو ففى الكلام لف ونشر قوله الى الظفر
متعلق بمحذوف اى ذاهبا الى الظفر او متوجها اليه ولا يحسن ان يكون صلة
يحتاج اذ المعنى لا يساعده واما صلة يحتاج فمحذوف وقوله الا ان تحلى مستثنى
من ذلك المحذوف فهو مفرغ اى لا يحتاج ذاهبا الى الظفر بالمراد الى شىء من الاشياء
الا الى التخلية بينى وبين ذلك المراد وقوله فان فى ما يفرغ بالك فانى افرغ كقوله
لقد كان لكم فى رسول الله اسوة واتى بالفاء لانه تعليل لقوله لا يحتاج الى آخره
اذ معناه يحتاج الى ولا يحتاج الى غيره فعلله بما فيه ايضا معنى الحصر لان تقدم
الجار اعنى فى افاد انى افرغ بالك لا غيرى فلا ننى موكولا اى احدا موكولا وكذا
التقدير احدا موذورا والضمير من اليه وبينه يعود الى هذا الموصوف المحذوف
ولا ضمير فى شىء منهما فان موكولا مستند الى امرهم وموذورا الى بينه وقوله
سعم صفة اخرى لليحزوفا ومفعول ثان لترى ان كان من رؤية القلب واشفك

استفعلت من السفل ومعنى قصعق نفسي عليه والحفال الشعر الملتف والجال جمع
على قول ابي الطيب والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
يقول ان الهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان يذهب جسم الجسيم من جهة
الحافة ويسرع فيه الشيب والهرم قبل وانه قال عليه السلام اللهم نصف الهرم
وحنك الغراب منقاره وحلكه سواده قوله لان المسافة بين الشيئين اذا دنت
اصل هذا التركيب ان يقال اذا دنا احد الشيئين اذا دنا من الاخر قل ما بينهما من الاجاء
وانما قلنا ان الاصل ذلك لان الدنو انما يكون بين الشيئين فالمصنف اسند الدنو ملزوما
الى المسافة مجازا فيكون الدنو مكروما لقلة ما بينهما فاطلق الملزوم على اللازم فيكون
مجازا استعارة قوله لان افعل من اي لفظ افعل من اشبه المعرفة في امتناعه
من حرف التعريف سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فاذا به فاعد فاعد مبتدا و بخبره واذا ظرف لمتعلق الخبر هكذا في بعض
الحواشي وهو موضع تامل قوله وما كان الى ولى شيئ كان قوله وتستكثر مرفوع
منصوب المحل يريد ان الفعل المضارع مرفوع لخلوه عن الجازم والناصب
والجملة اعني الفعل مع الضمير في محل النصب على الحال ومعنى سان بعوض من بينه
قوله انتصب لما دل عليه الجزاء اراد ان اذا شرطية قوله وذلك يوم عسير
جزاؤه والعامل في اذا مدلول هذا الجزاء قوله والذي اجاز اشارة الى الجواب عن
سوال مقدر قال بعض الافاضل يريد ان ذلك مبتدا ويوم عسير خبره
اي زمان النقر يوم عسير ويومئذ حال من يوم عسير مقدم عليه ولما كان ظرفا
في محل الحال عنه حكم بانه ظرف وهذا معنى قوله فذلك وقت النقر وقوع
يوم عسير فانه لما كان التقدير فذلك اي زمان النقر يوم عسير واقعا يومئذ
عبر المصنف عنه بما عبر ولا يمكن حمل كلام المصنف على ظاهره لانه يمتنع ان يعمل المصدر
وهو وقوع فيما قبله فكيف يكون يومئذ ظرفا ليوم بتقدير وقت النقر وقوع يوم
فتامل وايضا لا يمكن جعل قوله وقوع يوم خبرا لقوله فذلك فلا بد من تقدير
مضاف اخر قبل قوله وقوع ليصير الكلام هكذا زمان النقر يومئذ زمان وقوع يوم عسير

ومتى كان التقدير هكذا يستقيم لانه لا يمكن جعل يومئذ ظرفا لما بعده لانه يلزم عمل
المصدر الذي هو مضاف اليه فيما قبل المضاف فثبت ان المعنى ما ذكرنا وحاصل
المعنى زمان النقر يوم عسير وذلك اليوم العسير حاصل حادث يومئذ وتحقيق
معنى اضافة يوم الى اذ ان المراد بيوم هو الزمان الطويل من قبيل النقر الى انقضاء
يوم القيمة وباذ هو الجزء الذي حدث ووقع فيه النقر والمعنى والقيمة فاضاف
اليوم ما بالمعنى المذكور الى اذ بالمعنى المذكور تهويل ذلك اليوم وتعظيمه
ثم جعل اليوم الذي هو عبارة عن الزمان الطويل الممتد ظرفا فاليوم عسير بالمعنى
المذكور لان ذلك الزمان لما كان جزءا من هذا فكانه واقع وحاصل فيه هذا بيان
كلام المصنف هذا وانا لا ارى منعا من تقدم معمول المصدر عليه اذا كان
ظرفا او شبهه ولا يلزم ان كان مؤولا بالحرف المصدري من جهة المعنى ان يلزمه
احكامه بلى لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والسوال المقدر الذي
اجاب عنه المصنف بناء على ما قاله النحويون من ان ظرف الزمان لا يكون خبرا
الا عن حدث غير مستمر وكذا لا يكون حالا ولا صفة الا عنه ولهذا قالوا في نحو
الليلة الهلال المراد تجدده وظهوره لا جرمه وفي نحو يوم الجمعة او السبت
المراد التجمع والتسبت والمراد بالسبت هو المصدر وهو القطع وقالوا في نحو
قوله اليوم خمر اي شرب خمر فلهذا قدر المصنف الوقوع لئلا ينجم هذه
القاعدة المذكورة قوله لان يوم القيمة ياتي ويقع حين ينفخ في الناقور
قال ابو علي في الحجة في تفسير الفاتحة في قول جرير وقد علاك مشيب
حين لا حين لا فيه زائدة والتقدير حين حين وهذه الاضافة حلقة فضة
وخاتم حديد لان حين يقع على الزمان القليل كالساعة ونحوها يدل على ذلك
قوله تطلقه حينا وحينا يراجع ويقع على الزمان الطويل كقوله عز وجل تؤتي
اكلها كل حين فصار حين حين كقول الاخر ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض
لها جزاء قوله فاما اجزيك اي اكفي كفايتك ولنوب نابك قوله وبعين له اي
للعقب قوله غله شهر بشهر اي يحول شهر اي كان ياخذ غلة عقاره كل شهر واراد
بسبعين خريفا سبعين سنة تسمية للكل باسم الجزء وخص الخريف

بتميمة التشبه به لانه آخر السنة وفيه تدرك ثمارها قوله عاجلة يا الفقراخذه من قوله كلا واخذ معانيه من قوله سأرهقه والطلاوة الحسن والقبول و معنى باثره برؤيته والارتجاج الاضطراب والتشاوس النظر بموخر العين التي ينظر بها قوله الا اسلمي ثم اسلمي ثمة اسلمي تمامه ثلث تحيات وان لم تكلمي تصبب ثلث تحيات وان لم يردي الجواب على استشهد به في ادخال ثم دلالة على ان الكرة الثانية ابلغ من الاولى قوله بين الجملتين الاولى قوله تعالى ان هذا الا سحر يوثر والثانية ان هذا الا قول البشر قوله يقول ما الاحك يا مسافر يا بنة عمي لاحني الهواجر اي يقول ما غيرك فقال غيرني الهواجر اي سيرها قوله وقرئ تسعة اعشر اي تسعة اصدقائه قوله وكان افواهم الصياصي اي فكان انيابهم القلاع والحصون والدهم الجماعة الكثيرة وكلمة في الاصل قطعة من الجبل قوله وما عليه كل جند من العدد هذا اقرب من العطف الذي يكون للبيان وانما قدم بهذا لان الكلام في جملة كون العدد الزبانية تسعة عشر والعطف فيما اختصاص ايضا للبيان وهذا هو محط المعنى اي وما لم يعلم الحكمة في اختصاص كل جند بعدده الا هو والنصب جمع نصاب قوله ابعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل وبعده اذكر بالبقيا على ما اصابني وبقياي اني جاهد غير موتل النعف ما استقبلك من الجبل الاستفهام في الحقيقة داخل على اذكر اي اذكر بالبقيا بعد المدفون بنعف هذا الجبل وابقاي اني اجتهد في قبل قاتله واني غير مقصر وحر رهينة بالرد على الذي على انه بدل منه او بيان له والعقاب الابقاء والحوض من الاسماء الغالبة في الشر قوله اذا ارابها داب اي اقلعها معتلق سورة القيمة
بسم الله الرحمن الرحيم قول امرئ القيس
لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وروايته عين المعاني فلا وابيك معناه ظاهر قول عوية السلمي الا نادت امامة بالحتمال ليحزنني فلا بك ما ابالي يقول اظهرت هذه المرأة من نفسها ارتحالا حتى تحلت على حرنا ثم اقبل يخاطبها ويقول لا بك ما ابالي وهذه اليمين فيها نوع من التهكم قول العجاج

في سرحه سوى وما سعر الحور الهلاك واعلم ان في نحو قوله لا اقسم خمسة اقوال الاول قول الجمهور انها صلة الثاني قول المبرد انها لتاكيد القسم وانشد لا وابيك البيت الثالث قول الفراء ان لا رد لانكار المشركين البعث الرابع ان اصله لا اقسم اعتبارا لقراءة ابن كثير ثم اشبع فتحة اللام فظهر من الاشباع الف وهذا النون تصحبه نون التاكيد في الاغلب وقد يفارقه الخامس لا لنفي الاقسام لان الناس يوكدون اخبارهم بنفي القسم كما يوكدونها بالقسم على معنى ان الاعظام بالقسم كلا اعظام لاستحقاق المقسم به من الاعظام اكثر من ذلك قوله قلت لو قصروا الامر على النفي الى قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال صاحب التقريب وفيه نظر معنى ولم يتبين وجه النظر ولعله اراد لم لا يجوز ان في النفي موكدة له وفي الاثبات موكدة للقسم ويحتمل ان المصنف انما لم يقل بذلك روما للضبط واحترازا عن الانتشار والله اعلم ومعنى يمضي قدوما يمضي قدما لا يعوج على شيء ويقال مضى اخراي متاخرا قوله كانهما ثوران عقيران قيل التشبيه بالثور في الذل لان الثور يضرب به المثل في البلادة فاذا عقر ازداد بلادة فيزداد ذلا قوله ولو جاء بكل معجزة يعني لم يقبل منه وعلى التفسير الثاني اي ولو ارخى الستور واغلق الباب لم ينفعه ذلك ومعنى لا تراسله لا تكن رسولا له قوله واذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدتني نعما من فتى ملك للمجد مثلها تلك قولك رايت منك اسدا والمعنى انت اسد قوله والبحر دونك اي بيني وبينك اراد ان المسافة لا يمنعك عن الاحسان الى من كان ينتظر نوالك ويرجو عطاءك وفي حاشية الكشاف كتبها بعض فضلاء بخارا لا حجة له في هذا البيت على مذهبه لان الشاعر يقول واذا نظرت الى وجهك اي اذا ابصرتك ومن البيان والحال ان البحر دونك في الجود زدتني نعما ولو كان له ذوق الانسانية لما رضي بهذا التاويل الفاسد لان الانتظار كما قيل موت شديد وهذا لا يليق بالكريم المجاني فكيف باكرم الاكرمين ثم قال وما تاول الموسوي بانهم ينتظرون نعم الله باطل ايضا لان الجنة ليست بمكان الانتظار ولا يغرنك بيت مجهول القايل وهو وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يأتي بالخلاص اي منتظرات لان النظر اذا عدي

بالى يراد به الابصار لا غير نقلا عن جميع العرب والنظر لا يخلوا ما ان يراد به
الانتظار والرؤية فلما انتفى الاول تعين الثاني اقول يا عجبا لهذا الفاضل
كيف اجترا على نسبة عدم الذوق الى المصنف وهو المستخرج بطبعه السليم
وخاطره المستقيم لطايف اسرار التاويل اعلم الناس بعلوم الادب واعرفهم
بكلام العرب والتاويل الذى ذكره المصنف رحمه الله مروى عن امام المفسرين
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وعن حبر الامة عبد الله بن عباس
وكذا تاويل مرتضى الموسوى واما قوله ان الانتظار موت شديد فانما يكون
الانتظار كذلك اذا كان المنتظر متصورا بعدم ما ينتظر وغير متيقن لحصوله فى
المستقبل واما اذا كان فى نعم وينتظر نعما اخرى متيقن حصولها فلا واما
قوله ان النظر اذا عدى بالى فلا يكون الا بمعنى الرؤية فممنوع بل قد جاء بمعنى
الانتظار قال الله تعالى فنظرة الى ميسرة اى انتظار وقال الشاعر
ويوم بذى قار رايت وجوههم ٭ الى الموت من وقع السيوف نواظرا اى منتظرة وقال
اذا نظرت الى جبال احد ٭ افادتنى بنظرتها مرودا ٭ اى اذا قابلتنى وقال انظر الى
بنظرة من رحمة فالفقر يزرى والنعيم يجل وفى الكتاب العزيز ولا ينظر اليهم اى لا
يرحمهم فبطل ما قاله هذا الفاضل من ان النظر اذا عدى بالى لا يكون الا بمعنى
الرؤية ومن دون ذلك خرط القتاد وايضا فان العرب يقولون نظرت الى الهلال
فلم اره ونظرت اليه فرايته وقال الله تعالى وتريهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون ولو كان النظر المعدى بالى بمعنى الرؤية لما صح ذلك وانما الباعث
فى ذلك غيره منى على المصنف ان ينسب الى عدم الذوق والمنجيه الطالبة
للحدوى قوله اماوى ما تغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها
الصدر وبعده اماوى ان يصبح صداى بقفرة من الارض لا ماء لدى ولا خمر
ترى ان ما انفقت لم يك ضرنى وان يدى مما بخلت به صفر قوله ماوى ترخيم
ماويه وهى امرأة حاتم والثرا الغنى والحشرجة الغرغرة والتردد والضمير فى حشرجت
للنفس وان لم يجر لها ذكر لان الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها والعلز القلق
والخفة والهلع الذى يصيب الانسان والمطيطاء هى التبختر ومد اليدين فى

المشى واولى فعل من الولى وهو القرب الى وليك ما تكره واولى كلمة تنبيه تهديد
خاطب بها من اشرف على الهلاك يحث على التحرز واكثر ما يستعمل مكررا وكانه حث
على تامل ما يؤل اليه لينتبه على التحرز منه سورة الدهر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هل بمعنى قد
فى الاستفهام متعلق بمحذوف او يستعمل ويقع فى الاستفهام ولا يجوز ان يتعلق
بقوله بمعنى قد لفساد المعنى قوله اهل اقوله ٭ سائل الفوارس يربوع بشدتنا ٭
اهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم ٭ يربوع قبيلة والشدة الحملة قوله غير مذكور نطفة
فى الاصلاب اشارة الى ان المراد بالشئ المنسى الغير المذكور هو النطفة وذلك لان
قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة كالبيان للجملة المتقدمة فدل على ان المراد
بالشئ النطفة قوله والوقع على الوصف لحين وعلى هذا فالعايد محذوف اى لم يكن
فيه اى فى ذلك الحين قوله كبرمة اعشار قيل هى التى انكسرت قطعا وقيل هى الكبيرة
التى تسع اعشار الجزور والاكباش ثوب غزله مرتين يقال عليك بالثوب الاكياش
فانه من لباس الاكياس قوله الشماخ يصف ناقته بعقوبها ماء الفحل وحملها منه
طوت احشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين اى طوت الناقة احشاء مطبقة
على مشج تقال ارتجت الناقة اذا اغلقت فرجها على النطفة قيل معنى بانه فاعل مرتجة
والظاهر انه مرفوع بالابتداء وخبرها مهين وانما لم يؤنث مهين اما لانه فعيل
بمعنى مفعول او بمعنى فاعل لكنه حمل عليه او المراد شئ مهين والجملة فى محل الجر
بانها صفة لمشج قوله عروق النطفة اى عروق العلق تبدوا فى النطفة قيل معنى
يختم بالمسك انه تفوح منها رايحة المسك عند قطع الشرب قوله وعينا على هذين
القولين بدل من محل من كان واما على قول الاول فعينا بدل من كافورا على تقدير
ماء كافور قوله ثم رسال الرسول اى الذى ارسلته قوله اشد بنى ناعصه
واصطلاء الحروب فى كل يوم ٭ باسل الشر قمطرير الصباح ٭ اى باشرت نيران الحرب
فى كل يوم كريه الشر شديد الصباح والباسل فى الاصل للشجاع الشديد
الكلوح والقمطرير ايضا الشديد العبوس الذى يجمع ما بين عينيه واليوم القمطرير
هو الذى اشتد شره والنف قوله حذفها الضمير للاية او السورة قوله

ولَيلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزهر ما زهر اى ورب ليلة ظلامها قد
اختلط كانه كر بعضه على بعض من نظوى قطعتها بالسرى والحال ان القمر ما طلع
وما اضاء قوله والمعنى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا تشير بهذا الكلام
الى انه اذا قرئ دانية بالنصب يكون الحال المفرد فلا بد ان يكون الواو فيه للعطف
فيكون عطفا على الحال المتقدمة واذا قرئ دانيه بالرفع يكون الجملة الاسمية
حالا من الضمير فى لا يرون قوله ويجوز ان يجعل متكئين فيه جعل فى متكئين صفة
نظر لانه جار على غير من هو له فكان يجب ابراز الضمير فى الصفة اذا امن اللبس
نحو هند زيد ضاربته ونحو قول الشاعر وان امرا اسرى اليك ودونه من الارض
مرماه وبيداء سملق لمحقوقة ان تستجيبى لصوته وان تعلمى ان المعانى موفق قوله
لانه فاصلة الى الف الاطلاق ومعنى شفيقها رفيقها لا ينفصل عنها ولا يعجز
انشد رضى الله عنه فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع
قول الاعشى كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها واريا مشورا الارى العسل
والمشور المجتنى قول المسيب يصف ضراب محبوبته وكان طعم الزنجبيل به
اذا ذقته وسلافة الخمر سلافة الخمر اول ما يخرج من عصيرها قول بعض المحدثين
سلسبيلا فيها الى راحة النفس براح كانه السلسبيل قيل الضمير فى فيها للجنة
ولبعضهم وبك عينى سلاسبيلا الى لقياه فالعين سميت سلسبيلا قال ابو نواس
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب الفواقع جمع فاقعه
وهى الحبة التى تعلو الماء والخمر مثل اللؤلؤ والضمير فى فواقعها للخمر وتسمى
تلك الحبة حبابه شبه الفواقع بحصباء الدر والخمر بالذهب قوله كيلا
واسعا بقوله واسعا والمراد بالوسع امتداده وبالهنى سلامته عما ينغص ثم
حقق كونه واسعا بقوله يروى الى الخ وحقق كونه هنيئا بقوله وقيل لا زوال
له وذلك لان النعمة اذا كانت فى معرض الزوال لا لذة لصاحبها بها ولا استيناسا
تاما قال اشد الغم عندى فى سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا قوله
تكرير الضمير اى فى انا نحن وقوله الا انا لا غيرى مثل قولك ما جاءنى الا زيد
لا عمرو فى عدم جواز كما مر قوله قلت لا تقل ولا تطعهما لجاز ان تطيع احدهما

قال بعض الافاضل تحقيق الجواب ان او فى الاثبات يفيد احد الامرين وفى النفى كلا
الامرين جميعا لان نقيض الجزئى الموجب الكلى السالب وهذه الطريقة اظهر مما
ذكره المصنف وجدته فاسدا فان مراد القائل ان او يفيد احد الامرين فيحتمل
اللفظ ان يكون النهى نهيا عن احدهما بمعنى انه يجوز طاعة احدهما بشرط ترك طاعة
الآخر يكون المحرم هو المجموع لا كل واحد فلم يأت بالواو ليدل على ان كل واحد محرم
منهى عنه واذا عرفت ذلك فقول المصنف الناهى عن طاعة احدهما عن طاعتهما جميعا
انتهى ان اراد ان النهى عن احدهما نهى عن كل واحد منهما بالطريق الاولى فهو فاسد لاحتمال
ان يكون المطلوب ترك طاعة واحد منهما اى واحد كان بشرط ترك الآخر اى آخر كان كما لو قيل
حرمت عليك احدهما واوجبت عليك احدهما وان اراد بقوله الناهى عن طاعة احدهما
عن طاعتهما جميعا انتهى ان النهى عن احدهما نهى عن المجموع بمعنى انه لا يجوز له الاتيان
بالجمع كما يدل عليه ظاهر كلام المصنف فلا يكون هذا جوابا عن هذا السؤال وان كان
الكلام فى نفسه صحيحا فتعين ان يكون الجواب هو الذى ذكرناه وهو انه لما اتى با
ودون الواو ولان او يفيد نفى كل واحد لان او فى الاثبات لاحد الامرين ففى
النفى يفيد كل واحد من الامرين لان الايجاب الجزئى نقيضه السلب الكلى ولو اتى
بالواو لم يفد هذا المعنى لان الواو فى الاثبات يفيد الامرين فنفيه
يحتمل ان يكون بنفى احدهما دون الاخر والى مثل هذا الكلام اشار ابن الحاجب فى شرح
المفصل ويظهر لك مما ذكرنا ان تشبيهه بالنهى عن التافيف الدال على النهى عن
الضرب بالطريق الاولى غير صحيح لانه لا وجه لقوله النهى عن احدهما يدل على النهى
عن كل واحد بالطريق الاولى اقول لا شك ان او لا تدل فى جميع مواقعها الا على احد
الشيئين او الاشياء من غير تعيين ولكنه قد تعرض للكلام الداخلة عليه او معان اخر
لا من قبل او بل من قبل اشياء اخر كالشك من قبل جهل المتكلم والتشكيك لعدم قصد
الى التفصيل مع معرفته والتفصيل من قبل قصده اليه والاباحة من حيث كون الجمع
يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل الفضيلة واذا تقرر هذا فاعلم انك اذا
قلت اضرب زيدا او عمروا فالقياس يقتضى ان يكون المعنى لا تضرب احدهما
واضرب الآخر كما كان فى الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الآخر هذا هو القياس

ومقتضى اصل الوضع ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل الاحد او تؤدى معناه
فى الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل فى غير الموجب فمعناه العموم فى الاغلب
ويجوز ان يراد الواحد فقط فمعنى لا تضرب زيدا او عمروا اى لا تضرب زيدا ولا
عمروا ويحتمل احتمالا مرجوحا معنى لا تضرب احدهما واضرب الآخر وبدفع هذا
او لا يجوز ان يراد لا تطع واحدا منهما واطع الآخر لقرينة الاثم والكفور وعلى هذا
فمعنى لا تطع منهم آثما او كفورا لا تطع منهم من كان فيه احد هذين الوصفين و
لو قال بالواو لكان المعنى لا تطع منهم من كان جامعا بينهما لا من كان فيه احدهما
ولا شك انه اذا نهى عن طاعة من كان فيه احد الوصفين كان منهيا عن طاعة من
اجتمعا فيه بطريق الاولى وقال بعضهم ان او هنا بمعنى الواو اذ الامتثال لا يحصل
الا بالانتهاء عن احدهما والصحيح ان او على اصلها والمراد النهى عن احدهما ولكن النهى
عن احد الامرين لا على التعيين انما يحصل بالنهى عنهما معا وذلك من جهة ان النهى
متضمن للنفى ونفى احد الامرين يكون بنفى كلاهما والنهى فى الصورة عن احد
الامرين ولكن يلزم النهى عن كليهما فهو باق على وضعه وان لزم من حيث المعنى
النهى عن كل الامرين فالدلالة على احدهما بشئ وكون مستلزما للنهى عن كليهما شئ
آخر يلزم الاول والهريع طائفة من الليل قوله وحقه ان يجئ بان قال رضى الله
عنه اذا تدخل على الكائن كقوله اذا الشمس كورت وان تدخل على المقدر كقوله ان يشأ
يذهبكم وانما جاز لانه وعيد جئ به على سبيل المبالغة كان له وقتا معينا وقيل
وقيل لان النشأة الاخرى متحققة بخلاف تبديل العاصين بالمطيعين قوله
لذهاب الطباق فان الجملة الاولى فعلية والثانى اسمية سورة والمرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم سبحانه
بطوائف من الملئكة اعلم ان القسم هنا بنوعين من الطوائف ووصف الطوائف الاول
بوصفين وهما المرسلات والعاصفات ووصف الطوائف الثانية بثلث صفات
ووسط الفاء العاطفة بين الصفات فيهما والموصوف محذوف فيهما فكانه استنبط
كون القسم بنوعين من الطوائف من الواو اما على جعلها للقسم عند من يجوز اجتماع قسمين
على مقسم عليه واحد واما على جعلها عاطفة لطوائف مقسم بها على طوائف اخر مقسم

بها ليست عاطفة للصفة على الصفة اذ لو كانت كذلك يجئ بالفاء كما فى ما قبلها وما
بعدها من الصفات هذا وانا لا ارى مانعا من ان يكون عاطفة للناشرات على ما قبلها
من الصفات فان الصفات قد يعطف بعضها على بعض بالفاء كما يعطف بالواو وقال
بالهمز زيد انه الحارث العالم فالصالح فالآيب وانما قال بطوائف ولم يقل لطائفة
لانه لو كان المشروط طايفة لقال والمرسلة او والمرسلين نحو والمرسلة والمرسلين
كما اذا استند الفعل الى الضمير بهم قيل الملئكة ارسلت وارسلوا والضمير فى العاصفات
عايدان الى الرياح فى قوله رياح رحمة والى السحاب فى قوله سحاب نشرن فذلك اخرج
المصنف عنهما ويجوز ان يقال النون عايد الى احدهما وحذف مثله من الآخر لدلالة
ذلك عليه ثم ان اسناد النشر الى الملئكة الى الرياح او السحاب مجاز لا نها لا تلقى الذكر
حقيقة بل هى سبب للذكر واليه اشار المصنف بقوله جعلن ملقيات للذكر قوله
قوله فلت متتابعة كشعر العرف اى متتابعة كتتابع شعر العرف ثم حذف المثل
فبقى تتابع شعر العرف ثم حذف التتابع والشعر فبقى عرفا كما ترى وهذا نظير ما قيل
فى قول امرئ القيس اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
فان قيل اصله تضوع المسك منهما تضوعا تضوع نسيم الصبا حذف تضوعا بقى مثل
تضوع ثم حذف مثل بقى تضوع نسيم ثم حذف تضوع فبقى نسيم منصوبا فالبيت
والاية متماثلان فى المحذوف وان كان المنصوب فى احدهما حالا وفى الاخر مصدرا
قوله العارجى باب الامر المبهم اى العالج باب الامير المعلق نصف قوما
بالحظ والجاه وانهم اذا اتوا باب الامير يفتح لهم واوله العاكفين على منيف حتى أتى
ومعنى ويلا كيلا اى نكالا له الهلاك كيلا قوله النجاج ومهمه هالك
من تعرجا اخرج لا نحو الخريف منه مخرجا قيل ان روى بضم هالك فهو خبر مبتدا
محذوف اى هو هالك والجملة صفة مهمه وان روى بكسر هالك فالوجه ان يكون
من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك فى الاصل ويحتمل ان يكون موصولة ومن فى
الاصل فاعله لهالك نحو حسن الوجه قوله ومعناه انه اهلك الاولين الى آخر
هذا على تقدير القراءة بالجزم قوله فيتصبان على الحال من الضمير اعنى الضمير
المقدر وهو ما ذكرنا قوله نكفتكم قوله فالتنكير اى من اى انواع التنكير هو

وما فايدته قوله غير مغن عنهم من حر اللهب شيا قال رضي الله عنه ويجوز ان يكون
من قول العرب اغن عني وجهك بمعنى ابعده لان الغني عن الشي يباعده كما ان المحتاج
اليه يقاربه وانما عدي بعن لتضمنه معنى بعد ونحوه قوله تعالى ذلك ما كنت
منه تحيد لانه تضمن معنى تنفر في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه
قوله لحاجة وحوج قال بعض الافاضل فيه بحث لانه لا يجي مثل هذا الجمع الا و
تعلت واو ويا قال المصنف في المفصل في اعلال العين وقال ثم ودم لاعلال
الواحد والكثير لكن قال الجوهري ان الحاجة تجمع على حاج وحاجات وحوج وحوايج
وانا اقول لا يبعد ان يكون الاعلال مشروطا بان يكون بعد الالف في الجمع وان لم
يذكره المصنف في الجمع ويدل عليه قول الجوهري اصل ثير ثيار ولا حاجة الى هذا
كله ولم لا يكون حوج من قبيل ما جاء على الاصل شاذا والافراد والمحا والجمع
فلذ ومحدل وهو القصر قوله عمران بن حطان يصف نارا دعمهم باعلى
صوتها ورميهم قوله بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى قيل المراد ان جهنم دعت
الكافرين الى بعضها اخذا من قوله تعالى تدعوا من ادبر وتولى ورمتهم بمثل الجمال
الصفر اخذا من قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر قول ابي العلا
حمرا ساطعة الذوايب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف قبله الموقدي نار القرى
الاصال والاسحار بالاهضام والاشعاف ساطعة اي مرتفعة والطراف قبة
من الادم والهضم بالكسر المطمين من الارض والشعاف جمع شعفة بالتحريك هي راس
الجبل والمعنى ان نيرانهم عظيمة فشررها على مقدار عظمها وقوله حمراء تدل
من نار القرى في البيت الاول قوله وعني ان في التشبيه معطوف على ما تقدم وكانه
نسي ولم يطلع على ان في التشبيه قوله اخفى لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد
بعدوا قد مر بيانه قوله واذا قيل لهم قال رضي الله عنه واتصال قوله واذا
قيل بقوله للمكذبين كانه قيل ويل يومئذ للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون ويجوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريق الالتفات كانه قيل
كانه قيل لهم احقاء بان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا
قيل لهم صلوا لا يصلون ومعنى لا يجي لا نركع ولا نسجد سورة عم

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله على ما قال الشيخ مني لئيم
كخنزير تمرغ في الرماد ما استفهاميه ومعنى تمرق تقلب قوله فما تصنع لقوله هم
فيه مختلفون اذ اراد الكفار غير مختلفين في انكار البعث واجاب المصنف بما اجاب و
هم فيه مختلفون فيها تاكيد لتكرير النسبة فيه كما في نحو زيد ضرب وقيل فيه معنى
الاختصاص لاجل تقديم الفصل وهو يهم ولم يكن لقريش اختصاص بالاختلاف فيه
شاركهم فيه غيرهم ولكن لما كان خوضهم فيه اكثر وتعنتهم فيه اظهر جعلوا كانهم مخصوصون
وفي هذا نظر لان الاختصاص فرع على التقديم والتقديم غير جايز هنا لان صلة
الموصول غير جملة فتعين ان يكون هم مبتدا ومختلفون خبرا والجملة صلة الموصول
قوله تتمة للمهود متعلق من حيث المعنى بقوله هو ما تمهد فكانه قال اطلقوا
المهد على ما تمهد تتمة فهو منصوب على انه مفعول له او مصدر لان اطلاقه عليه
تتمته قوله على بناء الادواء كالسعال والجذام قوله وكم لظلام الليل عندك من يد
تخبر ان المانوية تكذب هو للمتنبي وبعده وقال لذا الاعداء تسري اليهم وزار
كفته ذو الدلال المحجب المانوية منسوبة الى ماني النقاش راس الزنادقة القايل
بالهية النور والظلمة وان النور مبدا الخير والظلمة مبدا الشر فكذبهم المتنبي
وبين الظلمة قد تحصل عنده الخير وهو وقاية الممدوح عن اهلاك الاعداء اذا
سرى اليهم مصحاحهم وزياده ذي الدلال المحجب فيه وتوهجت النار بلا لات وتلظيها
اخراجها لسانها والسراج اسم لضوء الشعلة والفتيلة اسم للمفتول الذي لم يشعل
واذا اشعله فاسمه والمسرجة الالة التي يشعل فيها قوله ذوات الاعاصير
وهو جمع الاعصار وهي الريح التي تستدير في الارض ثم ترتفع الى السماء كالعمود
قوله لتن يحلن على العصر اي كان السموات يحملن الرياح ان يعصرن السحاب لم يعصر
وكذلك السموات تمكن الرياح من عصر السحاب وذلك لانه اذا كان الماء الذي في
السحاب انما ينزل الى السحاب من السماء فلو لم ينزل من السماء الى السحاب لم تعصر
الريح السحاب ولم تمكن من العصر لان ذلك انما يكون بعد وجود الماء في السحاب
وعلى هذا يكون الهمزة في الاعصار للتعدية قوله اي حان لهن ان يعصرن فيكون اعصر
على هذا الوجه بخلافه على الوجه الاول اذ المراد بالمعصرات هنا الرياح اي حان لها

ان يعصر السحاب قوله وكان ابن عباس منجا يسيل غربا الغرب الدلو العظيمة من مسك
ثور اى يسيل سيلا مثل سيلان الغرب حذف سيلا فبقي مثل سيلان
الغرب ثم حذف المثل ثم حذف السيلان فصار يسيل غربا والاوزاع جماعات
الناس والاخياف الجماعات المتفرقة ويقال اخوة اخياف اى مختلفون
جنة لف وعيش مغدق وندامى كلهم بيض زهر لف واحد الالفاف اى الملتفة
الشجر والمغدق الناعم او الكثير الواسع وندامى جمع نديم وبيض اى حسان يصف
طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان ومعنى ارسل عينيه بكى قوله غير ذا يقين
بدا فعلى هذا يكون قوله لا يذوقون حالا من الضمير في لابثين ولا يجوز ان يكون
صفة احقابا لانه يكون ح جاريا على غير من هو له فكان يجب ابراز الضمير قوله
فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا النقاخ الماء البارد
والبرد النوم ومعنى وعبه كذا الاقة قوله فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه
كذابه معناه ظاهر قوله وان جعلته بمعنى المكاذبة الحاصل انه اذا جعل
بمعنى المكاذبة فاما ان يكون مصدرا او حالا وعلى الوجهين فاما ان يراد حقيقة
المشاركة او يكون للمبالغة قوله بتخفيف الاثنين اى كذبوا كذابا قوله اى ابين في
ايديهم مما خاطب به الله تشيرا الى ان قوله تعالى منه في تقدير من خطابه اى خطاب
الله تعالى فهو حال من خطابا مقدم عليه اى لا يملكون خطابا واحدا من خطاب
الله تعالى فلو اخر لكان صفته فلما قدم صار حالا وعلى هذا يكون المراد بقوله
خطابا كلام الله تعالى من اوامره ونواهيه واما على الوجه الثانى فالمراد بالخطاب
فيه هو كلامهم وخطابهم بان يخاطبوه قوله واقرب من رب العالمين فيه
صلة القرب واما من التفضيلية فمحذوفة اى من الملائكة قوله والراجع من الصلة
محذوف اى بما قدمته قوله فيتمنى ان يكون الشيء الذي احتقر اراد به التراب

سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم

قوله غرقا هو اسم موضوع للاغراق كالسلام للتسليم ومعنى واظفارها
ومواضع اظفارها قوله تغرق فيه اى في النزع والاوهاق جمع الوهق بالتحريك
وهو الحبل وقد يسكن قوله ويجوز ان ينصب يوم ترجف بما دل عليه ولم ينصبه

بقوله

بقوله واجفه لان يومئذ ظرف واجفه ولا يكون لشيء ظرف زمان قوله والخط
عطف على قوله حفرت اى وكما قيل الخط المحفور قوله احافر على صلب وشيب
معاذ الله من سفه وعار اراد ارجع الى ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبوة
بعد ان شبت وصلعت ثم قال معاذ الله على طريق الاستبعاد فان ذلك سفه ظاهر
وعار شديد قوله وقيل النقد عند الحافر هذا مثل اى عند اول كلمه ويقال
التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اى عند اول ما التقوا وقال في المحل
النقد عند الحافرة اى لا يزول حافر الفرس حتى ينقده لانه لكرامته لا يباع نسيئة
ثم كثر حتى قيل في غير الخيل ومعنى نخرت اسنانه فندت اصولها قوله
تلك اذا كرة خاسرة كرة خبر تلك وهو مبين هذا الاسم للاشارة كان الصفة مبينة
والتقدير تلك الكرة كرة خاسرة قول الاشعث بن قيس وساهرة يضحي
السراب مجللا لاقطارها قد جبتها متلثما اراد ارض بيضاء قد غطى السراب جوانبها
قد قطعتها متلثما من خوف هبوب السموم وقيل سميت ارض القيامة ساهرة
لكونها ما نوطا باجتماع الخلائق قال اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك
يقظان التراب ونائمه قوله وابرز ضوء شمسها يشير به الى ان المضاف محذوف
لان تقدير قوله ضحيها ضحى شمسها فالشمس المضافة الى الضمير السماء محذوفة والرعي
بالكسر الكلاء والقرى مجتمع الماء ويجمع على قريان واقريه قوله فاما جواب
فاذا وقد روى وجه آخر وهو ان يكون جواب اذا محذوفا كانه قيل فاذا جاءت
كان ما لا يدخل تحت الوصف وقوله فاما تفصيل لذلك المحذوف قوله وهي
فصل اى لفظي والمشاقص جمع مشقص وهو من النصال ما طال وعرض ومعنى في
نسيم الساعة في اولها سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله من الحرص بيان للداع وغر الراس عبارة عن الغفلة والذهاب عن الواجب
قوله اقبرنا صالحا هو صالح بن عبد الرحمن قتله الحجاج وصلبه فقال له
تميم اقبرنا صالحا اي ايذن لنا ان نقبره فقال دونكموه قول عمرو بن
معد يكرب تمشي بها غلب الرقاب كانهم بزل كسين من الكحيل جلالا اي يمشي بالجبل
او بالكتيبة غلاظ الرقاب والكحيل القطران وقيل الطين للارض ماسد واراد

تغلب الذباب الاسود قوله حللنا الفيس وبجد دارنا ولنا الاب به والمكرع
نقول احللنا قبيلة قيس وارض نجد دارنا ولنا المرعى والمنهل والمكرع من قولهم
كرع في الماء اذا شرب بفمه قوله اي سماء الى آخره اراد اني لو فسرت كتاب الله
برايي لاهلكني قوله ثم رفض عصا قيل اشار برفض عصاه الى ان افضوا هذا
ومعنى يصغون لها يسمعون لها والله تعالى اعلم

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم قوله او يكون لفها عطف
عطف على قوله او يلف من حيث المعنى ومعنى اريب ادخاره وصيانته قوله
الصخي ان جوفا فانكدر فانقض وسقط وزوجت على تقسيم الجنس بمعنى صنفت
اصنافا ومعنى سداسيه ستة اشبار واقربت المراة قرب ولادتها والتمخض
وجع الولادة قوله فرزدق بن غالب بن صعصعه ومنا الذي منع الوائدات
فاحيا الوئيد فلم يوئد وفي رواية واحيا الذي منع ومعنى لبكت الثريد تركت
فيه التمن قوله فذا نزل القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد ثم الكلام
فيه والمقانب جمع مقنب وهو ما بين الثلثين الى الاربعين من الخيل والتزيد
ادعاء الزيادة ويبهلهم بفتح الباء فان عرب كسر لان فعلا لا الياء في ابتنهم
قول العجاج حتى اذا الصبح لها تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا قيل الضمير
فيها وعنها للمفازة والظاهر انه للابل قوله وقيل تنفس الصبح ليس بجواب آخر
بل هو من تتمة ما قبله عطف على فجعل وقوله لانها متعلق بقوله بيانا والاعلى صنعه
المطلع والنجر مخرج الفم والذولق والذلق طرفا اللسان قوله بين حبلين يريد
بين ابن مسعود وابي

سورة الانفطار والمطففين

تشف بالفتح والكسر خطا ونظيره مخفف
الناقة تمحض وليس باعتذار كما يظنه الطماع الوجه ان يقال ما مصدرية و
الظن من ظنه يعود الى الظن فكانه قيل ليس باعتذار مثل ظن الطماع ذلك الظن
كما في قولك عبد الله اظنه منطلق ولا يجوز ان تكون ما موصولة والضمير عائدا اليه
لئلا يلزم اقتصار الظن على احد مفعوليه واما ما ذكرنا في مواضع من هذا الكتاب
من ان احد مفعولي ممتنع فهو فيما اذا كان الفاعل والمفعول شيئا واحدا
كقوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الآية وقوله ونظن ابتداء كلام

وليس

وليس عطفا على نظنه قوله هذا عطف هذه الجملة اراد قوله في اي صورة اي لم لم
يقل ففي اي صورة او فركبك في اي صورة و قوله ويجوز ان يراد يصلون النار
عطف من حيث المعنى على قوله كقوله وما هم بخارجين منها قوله وكانت بياعاتهم
الى آخره المنابذة هي ان تجعل النبذ بيعا والملامسة هي ان تقول اذا لمست المبيع
فقد وجب البيع بيننا بكذا والمخاطرة مع الغرر مثل بيع الطير في الهواء ومعنى
يلحمهم يلقي اقوام والتخامل الميل والجدود والتكلف قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر الكماة واحدها كم على غير قياس تقول هذا كم وهذان
كمان وهؤلاء اكمؤ ثلثة فاذا كثرت فهي الكماة والعساقل وبنات الاوبر ضربات
من الكماة قوله والتعلق في ابطاله اي في ابطال كون الضمير منصوبا قوله
وتعقان عند الواوين ونفيهما هنا يدل على انهما جعلا لفظه ثم في الموضعين مبتدأ
فالوجه ان تكون الخبر من احدهما محذوفا اي اذا كالوهم يخسرون واذا وزنوهم يخسرون
والزعزعة التحريك قوله اذا اعتروا باب ذي عبية رجبوا والناس من بين
مرجوب ومحجوب اراد ان نزلوا باب ذي كبر من الملوك عظموا والناس بين معظم
لشرفه ومهان لخسته والكربيون مخفف الراء من كرب اذا قرب قوله الارائك
للاسرة في الحجال اراد انه لا يقال للسرير اريكة الا في الحجلة قوله فقالوا ربنا اي راسنا
قول اوس بن حاطب فضيلت فضالة قوله ساجزيك او يجزيك عني ثوب وحسبك
ان تثني عليك وتحمدي اراد بالمثوب المثيب والله سبحانه

سورة الانشقاق الى الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم
تشقق السماء بالغمام الباء للآلة قول سحاف بن حكيم اذنت لكم لما سمعت هريركم تماسه
فاسمعتموني بالغنا والفواحش الهدير الصياح والخنا الفحش والشتيمه ومعنى انصت
له استمع له قوله وقيل الضمير للانسان للكدح على الاول يرجع الى الرب اي انك عامل
باجتهاد الى وقت الموت فملاق ربك وعلى الثاني يرجع الى الكدح بحذف المضاف فملاق
جزاء كدحك اوله قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
اي يرجع رمادا بعد التهاب قوله مستوسقات لو يجدن سائقا اوله
ان لنا قلائصا حقائقا القلوص الناقة الشابة والحقائق جمع حقة

ومعنى مستوسقات مجتمعات ومعنى يحدون يجدون والمفصل هو السبع السابع
وقيل من سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر القرآن قوله وهي قصور السماء
الى المنازل وما في وما له افرطت موصوله قوله ومنه فساخت قوايم في اخافيق
حوذان ساخت اى دخلت وغابت قوايم فرس سراقة بن جعشم حين تبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وقت خروجهما الى الغار والفرقون سفينة صغيرة
او طويلة وجهد البلاء شدة البلاء قوله وباب مترذكره قوله عبد الله بن قيس
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا بعده قوله وانهم معدن الملوك
فيما يصلح الا عليهم العرب قوله وكل يوم عزة وانما صغره هنا لانه اراد تنكير
اليوم ولا طريق اليه الا بتنكير المضاف اليه قوله فامثلا امام اى الذي ثم ومعنى
صلة ايه اوله قول العجاج ربا العظام نخمة المخدم في صليب مثل العنان المؤدم
المؤدم اللين اى صلبها لين فهي شيء كالعنان الليل ومعنى لا يلثاث لا يختلط
اثنى اول البيت لان كان يهلك بروانيابها العلى لا افقر منوا انني لفقير اى لشديد
الفقر قوله سيقي طافي المضمر الغلب والحشا سريني وقد يوم تبلى السرائر معناه ظاهر
قوله ربا شما لا يلوى لعلتها الا السحاب والا الاوب والسبل ربا فعال من
رباء الربية وشما صفة هضبة مرتفعة والاوب والسبل المطر والبيت لمسحل
الهذلي يرثي ابنه اثيله قوله الخنسا كالرجع في المدجنة السارية قبله
يوم الوداع ترى دموعه جارية المدجنة السحابة المظلمة والسارية من السحاب ما
بين الغادية والرائحة قوله بطين او بعيد ومعنى رقيقة طرية والغثاء
ما يحمل السيل والدين حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلى من الحشيش والسهم
الشريك والترح التردد قوله الاحد في كتاب اى صحيفة على ونيفة الارنب
وثبتها قوله على ادم المنزل على ادم عليه السلام سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الصعود
ضد الحدور وهو المكان الذي يرتقى اليه واليبس اليابس قوله ابى ذويب
روى الشبوف الريان جبى اذا دوى وعاد ضريعا بان عنه النحائص النحائص جمع نحوص
وهو الاتان الحائل يصف ابلا وحبسن في هزم الضريع فكلها حدباء دامية اليدين حرود

الهزم ما يبس وتكسر من الضريع والحدباء التي بدا عظم وركها والحرود قليلة الخير
اراد هنا اللبن والمسوقة هي الوسادة التي يجلس عليها والاظما جمع ظمى وهو
ما بين الورس والكمامة مكان بالكوفة كالمربد بالبصرة قوله وتوطم نسيطر
يدل عليه اى يدل على انه متعد لانه مطاوع سيطر سورة الفجر والبلد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله او مخصوصة
بفضيلة عطف على بعض ذكر اولا انها مخصوصة من بين جنس ليالي العشر ثم ذكر
لهذه الخصوصية وجهين الاول ان المراد البعضية والثاني ان المراد الفضيلة
قوله قلت لو فعل ذلك لم يستقل هذا الكلام الى آخره مبني على ما اذا كان المراد
الفضيلة قوله ولان الى آخره على ان المراد البعضية قوله ويحتمل ان تكون على كل
واحد من التقديرين اراد ان اللام في الفجر والشفع والوتر والليل للجنس فلو
عرفنا الليالي تعريف العهد لفات تجانس اللامات ولفرب الكلام من الالغاز ولم
يجز ان يكون التعريف في الليالي تعريف الجنس لانه لم يقسم بجنس الليالي بل بليال
مخصوصة والنزه الحقد قوله بدلا من حرف الاطلاق اراد به هنا اليا وانما
قد رحرف الاطلاق في الفجر ونحوه لان فواصل القرآن بمنزلة قوافي الشعر قوله حتى
الى آخره اراد ان الغرض انها محل للتعظيم والقسم وليس باستفهام على الحقيقة قوله
ابن قيس الرقيات مجدا تليدا بناه اوله ادرك عادا وقبلها ارما الضمير في
ادرك للمجد اى جاء مجدا قديما والتالد والتلاد ما ورثه الرجل من آبائه
قوله بعاد اهل ارم هنا على تفسير ارم ببلدتهم لانه لا بد من تقدير المضاف
ح واعلم ان الارم لغة في الارم معا بمعنى العلم فمن قرا بسكون الراء فهو تخفيف ارم
بكسر الراء وقراءة الحسن بفتح عاد وارم على انهما اسمان للقبيلة والثاني بيان للاول
والمضارب جمع مضرب وهو المعسكر والرصد القوم الذين يرصدون كالحرس يستوي
فيه المذكر والمؤنث والجمع قوله فكيف يوازن الى آخره بيان عدم التوازن ان الواقع اولا
انما الاولى اسم والواقع بعد اما الثانية فعل قول الحطيئة اذا الاكل لما يتبع
اللم دينه فلا قدس الرحمن تلك الطواحنا اى اذا كان الاكل اكلا لما اى بليغا اوجمع
فيه بين الحلال والحرام يتبع الذم صاحبه فلا طهر الله تلك الاسنان اراد انه لا

خرقيه ومهلاً تابع لسهلا **قوله** وقيل النفس الروح وعلى الاول كان المراد بالنفس
الشخص كله وهو المجموع من البدن والروح وقراءة ابن عباس وابن مسعود تؤيد
الثغر الشاني والمكادح المواساة والمنتدا المعرق والعين الحداد **قوله** ومن
ولده اى عق ولده اسمعيل وبه اى بالرسول ويحتمل ان يراد من ولده اى عق ولد
الرسول وهو اسمعيل اى اقسم بوالده وبه قول لبيد ياعين هلا بكيت اربد اذ
قمنا وقام الخصوم في كبد يرثى اخاه اربد ويقول اهلا بكيت عليه فانه كان
اسد الحرب وفارس اهل الطعن والضرب والصنديد الشجاع الذى يصدق قرنه
والمتحرج البعيد عن الاثم وقيل الذين قال رضى الله عنه سمعت بعض
العرب يقول اما ومحدبها لقد كان كذا وكذا يريد ثديها **قوله** فامرأى شئ
لا افعله معناه ظاهر **قوله** هى نكرة فى المعنى قال ابو على لا يلزم النكرات
اذا كان لا يعنى لم وهنا كذلك اى لم يقتحم

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اذا اشرق والاشراق
بعد الشروق لان الشروق الطلوع والاشراق بعده اى الشرق ثم الاشراق ثم الضحى لا
لان الشمس يتجلى فى ذلك الوقت فكان النهار يجليها **قوله** مررت امس بزيد
واليوم عمرو بيان ان فيه عطفا على عاملين انك اذا قلت مررت امس بزيد فقد نصب
امس بمررت وجرت زيدا بالباء فاذا قلت وعمرو فقد عطفت على عامل واحد
وهو الباء لانك لم تنصب شيئا واذا قلت واليوم عمرو فقد نصبت اليوم
وجررت عمروا بالواو وهذا هو حقيقة العطف على عاملين وذلك لا يجوز لان
النايب الضعيف لا ينوب عن قويين واذا جعلتهن للقسم وقعت فى الاستكراه
ايضا لانهم استقروا العربية كلها فعلموا انه لا بد لكل قسم من مقسم لانه هو
المطلوب بالقسم فلو زعمت ان كل القسم كنت قد جئت باقسام متعددة مع
اتحاد المقسم عليه وتحقيق هذا قد مر فى اوايل سورة البقرة ولا بأس ان نعيد
بعض ذلك فنقول اذا تكررت الواو بعد القسم فمذهب سيبويه والخليل انها
واو العطف وقال بعضهم هى واو القسم والقول الاول اقوى وذلك لانها لو
كانت للقسم لكانت بدلا من الباء ولم يفد العطف ويبطل المقسم به الثاني

والثالث

والثالث بالاول بل يكون التقدير اقسم بالشمس اقسم بالقمر اقسم بالنهار الى آخره
فهذه اقسام كل واحد منها مستقل وكل قسم لا بد له من جواب فيطلب اجوبة متعددة
فان قلنا حذفت الاجوبة الا واحدا استغناء به فالحذف خلاف الاصل وان جعلها
هذا الواحد جوابا للمجموع مع استقلال كل واحد واستقلاله يطلب جوابا مستقلا
فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان يقال القسم شئ واحد والمقسم به اشياء والقسم
الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بهذه الاشياء ان
الامر كذا وايضا فانك قد تصرح بالعطف فتقول بالشئ فالنبى لا فعلن ولا تقول
اقسم بالله اقسم بالنبى لافعلن والحمل على ما ثبت فى كلامهم اولى واعترض على كون
الواو للعطف بلزوم العطف على عاملين واجاب المصنف عن هذا بان قال ان
الواو كانها عوض من حرف القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة استعماله فى القسم لم يستعمل
الفعل معه فصار لما لم يجامع الفعل كانه عوض عن الفعل ايضا كما انه عوض عن الحرف
فصار كان العطف على عامل واحد له عملان وهو الواو وقال ابن الحاجب لو كان هذا
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس بقوله والليل وان لم يكن قبله
معمولان الا انه يكون الواو فيه قايما مقام اقسم والباء حتى كانه يجر وينصبه
هو المحذور وقد يجيب عن هذا بان التقدير اقسم لعظمة الجنس فالواو قائمة مقام
العظمة وهى عامل واحد عملت الجر فى الليل والنصب فى اذا فالعامل فى المجرور
والمنصوب شئ واحد **قوله** فكانت الواو قايمة مقام الفعل والباء الواو لا
تعمل اصلا وراسا وانما تعمل بالنيابة تحصل العاملين اولا ثم اعطف وهنا العاملان
الفعل والباء لان الاصل اقسمت بالله ويجوز اظهار الفعل واضماره مع الباء واما
مع الواو فلا يجوز اظهار الفعل وذلك لان الباء ملصق كل شئ والواو لا يلصق الا
فعل القسم فلاجل الاختصار اضمر الفعل لا من حيث لان الواو فرع عن الباء هكذا قيل
وتحقيقه انه انما لم تحذف فعلها لكثرة استعمالها فى القسم لانها فيه اكثر استعمالا
من اصلها اعنى الباء فلاجل كثرة الاستعمال خففت بحذف الفعل معها **قوله**
ويكون الا هذا الواو قامت مقام فعل يؤثر تاثيرين وكذا فيما نحن فيه الواو الاولى
بمنزلة ضرب والواو الثانية للعطف ولا يؤدى الى العطف على عاملين كما فى ضرب

زيد عمروا وبكر خالدا قوله وما يؤدي اليه من فساد النظم اذ يلزم منه عطف الفعل
على الاسم وايضا فساد النظم في قولك ونفس وتسويتها فالهمها ظاهر لاشتباه فيه
واعلم انه لابد في ان يجعل ما مصدرية ويكون فالهمها عطفا على سويها فتكون مع
ايضا في تاويل المصدر اي وتسويتها والهامها وفجورها قوله فكذبوه حذرهم منه
يريد ان التكذيب عائدا الى ما دل عليه الكلام لان معنى قوله احذروا ناقة الله
سقياها انكم ان تفعلوا ذلك تعذبوا فكذبوه فانهم يعذبون اي فعلوا ذلك هذا
معنى كلام المصنف ويجوز والله اعلم ان يقال التكذيب عائد الى ما اعاه من النبوة
اي فكذبوه في ادعاء النبوة والرسالة فعقروا الناقة سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والليل اذا
يغشى لا باس بان نذكر بعض احكام اذا فنقول لما كانت اذا موضوعة للامر المقطوع
بوجوده في اعتقاد المتكلم في المستقبل لم يكن مفروضا وجوده لتنافي الفرض والقطع
في الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية فان الشرط هو المفروض وجوده لكن لما
كان ينكشف الحال كثيرا في الامور التي يتوقعها قاطعين بوقوعها عن خلاف ما يتوقع
جوزوا تضمين اذا معنى ان كما في ساير الاسماء الجوازم ولما كان حدث اذا
مقطوعا به في اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا
ولهذا لم يجزم الا في الشعر اراده معنى الشرط وكونه بمعنى متى ولما كثر دخول معنى الشرط
في اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان
الشرطية وذلك في الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة بمعنى ان وذلك
لمجي جمل بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونوا كذلك كقوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح الى قوله فسبح كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا بمعنى الشرط جاز دخول
الفاء في خبره وان لم يكن في الاولى معنى الشرط نحو قوله تعالى ان الذين فتنوا الى قوله
فلهم وقوله وما افاء الله الى قوله فما اوجفتم لان الفتن والافاءة متحقق الوجود
في الماضي فلا يكون فيهما معنى الشرط الذي هو الفرض والفاء في نحو هذه المواضع زايد
في الحقيقة وانما يترتب اذا والموصول في الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب
كلمة الشرط وجملتي الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معناه ليدل هذا الترتيب

على الغ

على لزوم مضمون الجملة الثانية بمضمون الاولى لزم الجزاء للشرط فلتحصيل هذا الغرض
عملتي اذا جزاؤه مع كونه بعد صرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فسبح وان في
قولك اذا جئتني فانك مكرم ولام الابتداء في نحو قوله ائذا مت لسوف اخرج حيا كما
عمل ما بعد الفاء وان في اليك قبلهما في نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قايم واما زيدا
فاني ضارب واذا تقرر هذا فاعلم ان العامل في متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه
على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون جزاؤه على ما قال البعض كما لا يجوز في غير الظروف
ولان فعل الشرط اقرب واسبق فعمله اولى واما العامل في اذا فالاكثرون على انه جزاؤه
وقال البعض هو الشرط كما في متى واخواته والاولى ان يفصل ويقول ان يضمن اذا معنى
الشرط فحكمه حكم اخوته من متى واخواته وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك يعني
اجيك وقت غروب الشمس فالعامل فيه الفعل الذي في محل الجزاء استعمالا وان لم يكن
جزاء في الحقيقة دون الاول لكونه مضافا اليه واذا تقرر هذا فالفاء في فسبح زايد
لان فايدتها التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب اجي بل فيه
وقته وعلى هذا قيل ليس في اذا في نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى معنى الشرط اذ جواب
الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا
لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس قبله اذا ما يدل على الشرط الا القسم فلو كان
للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل
وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا
غير متوقف على دخول الليل فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فاين ناصبه قلت قال
ابن الحاجب ناصبه حال من الليل اي والليل حاصلا وقت غشيانه وفيه نظر اذ
شيء ههنا يقدر عاملا في حاصلا الا معنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون
الاقسام في حال حصول الليل كما ان المورد في قولك مررت بزيد ضاحكا في حال
ضحكه وحصول الليل في وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج
في قولك خرجت وقت دخولك في وقت دخول المخاطب فيقتضي ان الاقسام بالليل
حال حصوله في وقت غشيانه وهو فاسد كما سبق وايضا يلزم في قوله تعالى والقمر
اذا اتسق ان يكون الزمان حالا عن الجثة وهو غير جايز كما لا يجوز ان يكون

خبرا عنه وقيل اذا بدل من المقسم به فخرج عن الظرفية اي وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني انه تعالى لا يقسم بوقت اتساق القمر في قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس ببعيد ان يقال لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشيء الا لحالة العظمة فتعلقه بالمصدر المقدر لانه يجوز عمله مقدرا لقوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفي برائحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور والتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اي من عظمته والظرف هنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا تعجب الا من عظيم كما لا يقسم الا بعظيم قوله تجلى ظاهرة بزوال ظلمة الليل هذا على تقدير ان يكون المغشي النهار او كل شيء قوله او تبين على تقدير ان يكون المغشي الشمس قوله فسنهديهما اي فسنهدي هذين الشخصين والفرق بين المعنيين في هذا الوجه وفي الذي قبله انه سمى الاعمال باليسرى على الوجه الاول بناء على ان الله تعالى اهونها عليه بالتوفيق وفي الثاني سماها باليسرى وان كانت شاقة في نفسها نظرا الى ان عاقبتها يسرى فقوله او سمى طريق الخير عطف من حيث المعنى على قوله والمعنى سنلطف والصلات لا محل لها لان الصلة بعض الاسم وبعض الاسم لا محل له ولان الصلة ليست بقائمة مقام المفرد حتى يستفيد منه الاعراب قوله بشرتها بي حاذم اصبحن خلاء قفارا لا انيس بها الا الجآذر والظلمان تختلف يصف منازل العرب وبعده وقفت فيها قلوصي كي تجاوبني او يخبر الرسم عنهم اين صرفوا اي تجهز صرفوا نيتهم والقفار جمع قفر وهو الخالي من العمارة والجآذر اولاد والظلمان جمع الظليم وهو ذكر النعام قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اليعافير جمع اليعفور وهو الخشف وولد البقرة الوحشية وقيل اليعافير تيوس الظبا والعيس الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله المراد بالضحى وقت الضحى لان معنى الضحى هو الصفة في قوله ضحيها ضوؤها اذا اشرقت واذا كان معنى الضحى الضوء وجب ان يقدر الوقت معه ليكون المعنى صدر النهار ملائم مقابلة

الليل

الليل في قوله والليل اذا سجى قوله وثم تركنا آل عمرو وعامر فرائس اطراف المثقفة السمر اي في ذلك المقام تركناهما من القبيلتين فرائس اطراف الرماح وفرائس جمع فريسة وهي الصيد للاسد والمثقفة الرماح المقومة والسمر جمع اسمر وهو ما لونه بين البياض والادمة وحرف التوكيد اللام وحرف التاخير سوف والموقنة الابل التي ضرب فيها الوهن وهو اول الجرب وحليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قوله صار الى اخره القائل له هو الذي نظم في القصائد وضميره للنبي صلى الله عليه وسلم والدبر الزجر قوله على ما خيلت قيل الضمير للنفس وقيل الحال يقولون افعل هذا على ما خيلت اي ما شبهت الحال وقيل معناه على كل حال فافاد اثبات الشرح وذلك لان الاستفهام اذا كان لانكار العدم الشرح كان نفيا له والنفي اذا دخل على النفي افاد الاثبات ويحتمل ان يكون الفتح في قراءة المنصور لان التقدير الم نشرحن فحذفت النون وابقيت الفتحة لتدل عليها قوله رضي الله عنه يحتمل ان يكون ذلك لزيادة الاختصاص كما في اياك نعبد وان كان المعنى مستقلا بنعبدك وان يكون من قبيل تقديم الاهم فالاهم قوله فاذا كان الكلام الثاني مستانفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض الاول بغير اشكال وذلك لانه لو تناول ما تناوله الاول لكان تكريرا له ولم يكن مستانفا ولا يتعرض على هذا بما ذكره العلامة الرازي رحمه الله وهو انه قال اعادة الشيء منكرا لا بد على المغايرة بدليل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وذلك لان المغايرة حاصلة في هذه الآية لان المعنى وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود ولا شك ان معبوديته في السماء غير معبوديته في الارض قوله ومؤذنه بالنعاس والانفة المترفة ومعنى ذنبها باخرى وصلها باخرى بعدها قوله قيل هو الفارغ او الذي يجيء ويذهب في غير شيء قوله بلا قعم اي بلا قوي والقعم صغر الاسنان التي يأكل اسناخها قوله ما بين حلوان وهمدان انشد جار الله لنفسه حلوان حلوان من يختار بلدتها حلوان لا اسكن ان التين والعنب ومعنى تشتريس والبيض هو الرفيق الناعم الممتلي والدليف الدبيب الخفاف الساكن المنقطع والشهامة ذكاء القلب

بسم الله الرحمن الرحيم فائدة المناسبة
بين قوله خلق الانسان وبين قوله وربك الاكرم الذي الى قوله علم الانسان ما لم
يعلم انه تعالى ذكر اول حال خلق الانسان وهو كونه علقة مع انه اخس الاشياء
واخر حاله وهو صيرورته عالما وهو اجل المناصب يعني كان ذليلا مهينا فاعزه
ربه بالعلم ولبعضهم في صفة العلم هو له رحمه الله ورواقم رقش كمثل
اراقم قطف الخطى نيالة اقصى المدى سود القوائم ما يجد مسيرها الا اذا لعبت به
بيض المدى يقول رب اقلام منقوشة كالحيات متقاربة الخطوط نيالة اقصى
الغاية سود القوائم من المداد ما يجد في السير الا اذا لعبت بها السكاكين اي الا
اذا قطت بها الذي يحلف به اراد ابو جهل اللات والعزى ما
متعلق ارأيت قلت هي واختاها موجهات الى الم تعلم وهو مقدر عند الاوليين و
تركه لظهوره اختصارا كما رايت في آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه
ومثاله ان تقول للرجل اخبرني عن زيد ان وفدت عليه اخبرني عنه ان استخبرني
اخبرني عنه ان توسلت اليه اما وجب حتى قول عمرو بن معديكرب
قوم اذا نقع الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع تقع الصفة ارتفع والصريخ
المستغيث والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة اي سافع فرسه من غير لجام صفهم
سرعة اجابة المستغيث قول جرير لهم مجلس صهب السبال اذلة تحلى بن تعادهم
استاذنا علم اي اهل مجلس وصهب السبال اي حمر السبال وهي جمع سبلة واذل
من ذل اذا انقاد قول زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم نمارق
على سرر مصفوفة مصفوفة ونمارق اي وفيهم اهل مقامات والنمارق الوسائد
وعفرية الديك قلنسوته اي ناجد خير من الف شهر اي ليس فيها ليلة
القدر والف شهر ثمانين وثلث سنين واربعة اشهر وحتى غاية لتنزل
او السلام بمعنى سلمة والمراد بمطلع الفجر وقت الطلوع او الطلوع ولا يجوز
ان يراد هنا موضع الطلوع وهو ظاهر والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم صحف مطهرة
اشارة الى القرآن و كتب قيمة الى ما فيه من معاني كتب الله فان القرآن جمع

معاني كتب الله كلها والقراء على التخفيف المراد غير نافع لعدم ذكره والنبي الى آخره
كالطعن في قراءة نافع وهو مردود لان التخفيف انما ينقص بتقدير جعل النبي مشتقا من
النبأ والبرية من برأ الله الخلق واما من يقول النبي مشتق من النبوة وهي الارتفاع
والبرية من البري وهي التراب فلا لانه لا مدخل لهما في الهمزة ثم لو سلم انه من الهمزة
فلا يصح قوله استمر ورفض لانه قد ثبت عنهم الهمزة فيهما فلا يصح دفعه
بسم الله الرحمن الرحيم
فان قلت اين مفعول لا تحدث قال بعض الافاضل في هذا السؤال والجواب نظر
لان حدث ليس متعديا الى مفعولين وهو متعد الى مفعول واحد والمفعول الذي صرح
المصنف بذكره ههنا هو المفعول به واما المذكور فهو اخبارها فمفعول مطلق ومما
لا يسميان مفعولين في اصطلاح النحاة نعم اذا ذكر خصوصية المصدر في هذا الباب
جعل منصوبا وتسميه بعض النحاة ح مفعولا ثانيا وثالثا نحو حدثت زيدا عمروا قائما
ويقال ح هو متعد الى ثلثة مفاعيل وقد تحقق انه متعد الى واحد وان زيدا
قائما نصبا لوقوعها موقع المصدر واما اذا ذكر المصدر بلفظه نحو حدثته
حديثا وخبرا فلا يقول احد انه متعد الى مفعولين والدليل على ما ذكرنا ان ابن
الحاجب رحمه الله بعد ما بين ان زيدا قائما نصبا في مثل هذا الموضع لوقوعه موقع المصدر
لا لكونه مفعولا ثانيا وثالثا قال ينبغي ان يقال كيف صح ان يقع ما ليس بفعل في
المعنى مصدرا وهو المفعول الثاني والثالث ثم قال والجواب عنه انه لم يكن
مصدرا باعتبار كونه زيدا قائما ولكن باعتبار كونه حديثا مخصوصا فالوجه الذي
صح الاخبار عن الحديث اذا قلت حديث زيد عمرو منطلق هو الذي صح وقوعه
مصدرا اقول والله الموفق للصواب ان حدث واخواته الاربعة لها استعمالان
الحقت في احدهما باعلم المتعدي الى ثلثة مفاعيل لان مصادرها في معنى الاعلام
وفي الثاني هي متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثاني والثالث او مضمون
الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهكذا كما ينصب علمت
المفعولين وينصب مضمونها او مضمون الثالث الذي هو المفعول حقيقة نحو
علمت زيدا منطلقا وعلمت انطلاق زيد او الانطلاق واذا تقرر هذا فلا نسلم

ان اخبارها مفعول مطلق اذ لو كان كذلك لما جمع بل هو مفعول به بواسطة حرف الجر
لكن حذف حرف الجر واوصل الفعل كما في قوله تعالى واختار موسى قومه واصله
باخبارها ومن قومه وعلى هذا فالمراد بالاخبار المخبرات بها واما قوله ان زيدا قائما
بيان المحدث وتعيينه وليس بيان كيفيه نفس التحديث الذى هو الحدث الواقع
منك اى التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا وغير ذلك من صفات
التلفظ فقولك حدثتك زيدا قائما اى حدثتك بهذا المحدث به والمحدث به
مفعول لا محالة ولا تقع اسم المفعول به على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب
مضروب فظهر بهذا ان ما قاله ابن الحاجب في قولهم اخبرتك زايدا قائما واخبرتك
خبرا ان زيدا قائما خبر خاص وفي قولك اخبرتك خبرا ان خبرا خبر مطلق فكلاهما
منصوب على انه مفعول مطلق ليس بشئ لان الاول خبر خاص بلا ريب لكن لفظ الخبر
ههنا مفعول به اي مخبر به خاص والثانى خبر مطلق لكن لفظ الخبر ههنا بمعنى
الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالآخر اما غلط او مغالطة والدليل على انها مفعول
به والمفعولى علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قام كما تقول علمت او اعلمتك ان زيدا
قام فقصد الجملة بان وايضا تقول اخبرتك زيدا قائما فانا مخبر ان زيدا قايم فتضيف
اسم الفاعل الى ما كان بعد الكاف في اخبرتك واسم الفاعل لا يضاف الى المصدر
فلا يقال انت ضارب ضرب الامير ومنشا الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى
الاخبار وبمعنى المخبر به وكذا الحديث يستعمل بمعنى التحديث وبمعنى المحدث به
كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه وايضا فلا خلاف بين النحويين
ان حدث واخواته انما تنصب زيدا قائما كما تنصبهما اعلم وهما في باب اعلم لم ينتصبا
الا على المفعولية لا على المصدرية فكذا هنا والله اعلم لانك تقول حدثته كذا وحدثته
بكذا اى بحذف الباء وبلا حذفها كما ذكرنا قوله اوجها الفراب فاشرب القيم للارض
خذا بطن هرشى او قفاها فانه كلا جانبى هرشى لهن طريق هرشى ثنية في طريق مكة قريب من
الجحفة وهذا مثل في التخيير ولهرشى طريقان من سلك ايهما شاء كان مصيبا فالقيم
في لهن للابل يخاطب صاحبيه ويقول لهما سيرا في بطن هذه الثنية او قفاها والمراد
بالبطن والقفا الامام والخلف فان كلى الجانبين طريق للابل والاعرابى الذى قال هذا

هو عقيل

هو عقيل بن علفه المرى المكنى بابى العملس وهو من شعراء بنى امية قال له عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه وقد وجد عليه لكلام صدر منه لانك لاعرابى حلف جاف والله لا اراك
تقرء من كتاب الله شيئ فقال بلى والله انى لاقرء فقال اقرا فقرا اذا زلزلت حتى بلغ اخرها
تقدم ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره على ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال له
المرالك انك لا تحسن ان تقرء قال اولم اقرا قال ان الله عز وجل قدم الخير وانت
قدمت الشر فقرا عقيل البيت اح اح حكاية ذلك الصوت والخيل تكدح
حين تضبح وحاض الموت ضبحا اى والخيل تسعى وتتعب حتى تصوت انفاسها في المعركة
حال الكر والفر والحاجب اسم رجل كان يوقد نوبة ضعيفه لبخله كى لا ترى
ناره فيقصده الضيف فشبه بنار النار التى تقدح من حوافر الخيل ومعنى فضحى
بذلك الوقت اى في ذلك الوقت ما لم يكن نقع اوصياح ولا تغلته اى صوت
نائحة قوله لبيد فمتى سقع صراخ صادق تحلبوها ذات جرس وزجل
يقول متى يرتفع صراخ الاستغاثة تحلبوا الكتيبة حال كونها ذات صوت وجلبة
والنفر للسباع وكل ذات مخلب بمنزلة الحافر للنافة وربما استعمل في البقرة
قوله طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد
يقول ارى الموت كرام الناس ويختار كريم مال البخيل العظيم البخل وقرا
ابو السمال الى آخره قال صاحب التقريب وفيه نظر اذا نسبه في المفصل الحراة الحجاج
الى الله تعالى اقول لا نظر لانه انما نسبه الجراة الحجاج هناك بسبب ان الحجاج لم
لم يقصد قراءة ابى السمال بل سبقه لسانه الخبيث الى فتح ان فحذف اللام من حسر
لئلا يلحن ولهذا عجب حاضرهم من حسن صنعه لئلا يلحن وقال له الحسن ويلك انضلح
لسانك وتفسد كتاب الله ولو قرا بقراءة ابى السماك لما كان شيئ من ذلك انا الفرزدق
ما علمت وقومه مثل فراش العشق نار المصطلى قوله ما علمت اى في علمك اى هذا
لا يخفى على احد وهو اعتراض ونقلها في الدنيا قال بعض الافاضل الضمير من
ثقلها يعود الى اتباع الحق وانما انثه لان المراد به الاعمال الصالحة والحسنات وكذا
انث الضمير في خفتها مع انه عائد الى اتباع الباطل بتاويل الاعمال الصالحة والسيات
وهذا لا يخفى عن تعسف والظاهر ان الضمير في الموضعين للموازين اى وانما ثقلت موازين

من ثقلت موازينهم يوم القيمة باتباعهم الحق وثقل موازينهم في الدنيا وانما خفت موازين
من خفت موازينهم باتباعهم الباطل وخفة موازينهم في الدنيا اما على ان الموازين
هي الموزونات واما على ان المراد جمع ميزان وهم وان لم يكن موازين في الدنيا حتى توصف
بالثقل والخفة ولكن جعل ثقل الموزون وخفته بمنزلة ثقل الميزان وخفته
لان سببه والله اعلم هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرد الليل حين يؤب
هوت امه دعا عليه بالهلاك لانه اذا هوى سقط وهلك فقد هوت امه ثكلا
وحزنا وهو مثل قولهم قتله الله ما افصحه اي هو مستحق لما فيه من الخلال ان يحسد ويدعى
عليه بالهلاك فهو يستعمل في موضع المدح والتعجب وما بمعنى اي شيء اي اي شيء يبعث
منه الصبح حال كونه غاديا الى الحرب والفواحش واي شيء يرد منه الليل حين يرجع
الى اهله اي يرد رجلا لا تكتهنه كهنه ولا تقادر قدره
بسم الله الرحمن الرحيم التكاثر هو تكلف الكثرة
مالا وعددا وايضا هو التفاخر بالكثرة تفاخروا ايهم اكثر عددا اي ليعلموا او ليعلموا
ايهم لن يخلص العام خليل عشرا ذاق الضماد او يزور القبرا اي لن يخلص الودّ في
هذا العام خليل ذاق الحمام في المحبة عشر ساعات او عشر ليال اي ان يزور القبر
اي ما دام حيا والضمادات يجمع المراة بين خدنين قال ابو ذويب تريدين كيما تضمديني
وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد قوله اي الرؤية التي هي نفس اليقين بدلالة
عين اليقين نصب على المصدر والعين هنا بمعنى نفس الشيء وذاته وان اغنيت
فانت الهامز الهمزة اوله تدلي بودي اذا لاقيتني كذبا وان اغيب فانت الهامز اللمزة الادلا التوسل والتقرب و
الاوابد الاحاديث العجيبة والوقيعة القدح والطعن قول من لدن مرجها اي الكفر
لان محله القلب تحن الى الحاك مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء موصد
انحن اي تشتاق ومعنى موصدة مطبقة ومغلقة والمقاط جمع مقطرة وهي
خشبة فيها ثقب وخروق تدخل فيها ارجل المحبوسين وسمي ابرهة الاشرم لان اباه
ضربه بحربة فشرم انفه وجبينه اي جرحهما فقعد اي قضى حاجته
والمغمس بالغين المعجمة والتشديد اسم موضع بين مكة ومنى ومعنى عيابا هيابا وهو
اسرع في مشيه وروي اي اصابه الداء وتحليق الطير ارتفاعه في طيرانه

فيزمن

في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنة اي قبل مبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم المقعد الزمن ومعنى فجهرهم فعظم في عينيه منظرهم والزود ما بين
الثلثة الى العشرة توفي عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن
صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك اصل لاهم اللهم
واراد بالحلال اهل مكة يقال قوم حلة اي جماعة والحلة موضع يحل فيه الناس والصليب
الصنم والعدو الظلم والمحال المكر او القوة ونبه امرهان يادة لزيادة ابهام المنكر
ويارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا معناه ظاهر والحوز الكثير بلا غاية
في كلام اهل مكة والحرائق جمع حريقة وهي الجماعة وعبادية جماعة وكذا شماطيط
وقيل عبادية هو الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه والشماطيط القطع المتفرقة
يقال ذهب القوم شماطيط اي ارسالا اول بيت ابن مقبل وحلة يضربون البيض
عن عرض ضربا تواصت به الابطال سجلا الرجل الرحالة واول القصيدة وهي مستهل
ديوانه طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو تعدينا وقبل هذا البيت
وان فينا صبوحا ان اردت به ركبا بهيا والافا ثمانينا ومعنى البيت وان فينا
رجالا يضربون الحوذ عن ناحية لا يبالون من ضربوا ضربا شديدا اوصى به بعض
الابطال بعضا اما لا تقول العرب افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره
فافعله وما زيدة عوض من كان المحذوفة وقد اما لو الانه شاذ مسد الفعل كما امالوا
بلى ويا لقيامهما مقام الفعل والفعل يمال قوله من المؤلفات الرمح غير الاوراك
اوله شددت اليك الرحل فوق شملة المؤلفات الالفات والرهو البغل
وقيل البسر الملون وغير الاوراك اي غير المقيمات بشجر الاراك لايلاف
قريش اي المؤالفة قريش يعني يجوز ان يكون مصدر فاعل فيكون بمعنى مؤالفة
نحو ضارب مضاربة وضرابا وقوله وقيل شاذ الى انه يجوز ان يكون مصدر
فعل نحو كتب كتابا زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف
بعده اولئك اومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد وخافوا وقريش هي التي
تسكن البحر بها سميت قريش قريشا بعده تاكل الغث والسمين ولا تبقي لذي جناحين ريشا
صاح هل رايت او سمعت براعي رد في الضرع ما قرى في العلاب يقول يا صاحبي

هدرابنا وسمعت داعيا رد فى الضرع ماجمع فى العلاب والعلاب جمع العلبه وهى محلب من جلد والكاف فى رايتك اكد معنى الخطاب فى الثنا بطريقة اخرى الحولة اما عطف ذات على ذات او صفة على صفة الفرق بين هذه الطريقة وما بين ما قبلها ان ومذلك الذى قبلها كان جوابا لارايت وهنا الجواب محذوف وفذلك معطوف على ما قبله والمراد بعطف الذات على الذات هو ان الذى فى الموضعين صفة موصوف متغاير كانه قيل ارايت الرجل الذى يكذب فالرجل الذى يدع و يعطف الصفة على الصفة ان يكون الموصوف واحدا كانه قيل ارايت الذى يكذب بالدين فالذى يدع وفى بعض الحواشى المعنى عطف ذات مطلقة على مثلها او عطف ذات موصوفة كذلك ومعنى لاغه لاستر قول الداعى قوم على الاسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا اراد بالماعون الزكوة وفى هذا البيت تعريض باهل الردة اى لسنا من اهل الردة فلم تعاملنا معاملتهم ومعنى يتعاور يتداول وانطوا الشجة اى اعطوا الوسطى من الغنم فى الزكوة وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا العقايل المختارات والكوثر من الرجال الكثير الخير والعطاء والسدد جمع سدة وهى باب الدار وروايه الفجاح اللذ لا تفتح لهم السدد وعلى ما فى الكشاف فاما ان يكون من باب اضافة الشى الى نفسه كما قد نامرة جوازه عند بعضهم ورجحاه لوروده فى كلام على عليه السلام وغيره من الفصحاء واما ان يكون الابواب مفتحة والمراد بالسدد سدد الملوك و اما ان يكون المراد بالسدد البيوت تسمية للشى باسم جزئه ومعنى بنلج يضطرب ومعنى لو اقسم على الله لابره لو سال الله شيا لاعطاه ولاجابه فالاقسام ههنا الاستعطاف والصنبور الرجل الفرد الذى لا ولد له ولا اخ وهو فى الاصل النخل المنفرد وقيل جذع النخلة اذا دق سفله ويبس اعلاه وقد سماه الضمير المستكن يرجع الى العاص والضمير المنصوب البارز يرجع الى النبى عليه الصلوة والسلام وسمع دينك فى بعض الحواشى هو عطف على محل فاسمع وهذا خطأ بل الصواب ان يقرا بالنصب باضمار ان وهو نظير قولهم زرنى وازورك والمعنى ليجتمع لا اتباعا ونحوه فقلت ادع وادعو ان اندى لصوت ان ينادى داعيان ولا حسن دعه

كانى قولهم زرنى وازورك بالرفع على تقدير وانا ازورك على كل حال لان الكافرين ما قصدوا اتباعه على كل حال واما الجزم فمستبعد لان فاتبع مبنى ويتبع لو جزم لكان معربا. ومعنى كفا فا يكفون عنى واكف عنكم فيكون سوا فى المكافة امكنه من رقابهم عنوة اى مكنهم عند ابى حنيفة ومالك ان مكة فتحت عنوة وعند الشافعى صلحا الايمان يمان والفقه يمان قال ابو عبيدة مكة من ارض تهامة وتهامة من ارض اليمن ومن مكة ظهر الايمان وقال فيه وجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم قال هذا بتبوك ومكة والمدينة ح بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل عنى الانصار لانهم يمانون وقال الامام التوربشتى هذه وجوه متقاربة مع ما فيها من التعسف وبعد التناسب بين الاول والاخر فانه صلى الله عليه وسلم قال جاءكم اهل اليمن يخاطب اصحابه والجمهور منهم اهل الحرمين وما حولهما فعلمنا ان المشار به غير المخاطبين ثم وصفهم بقوله ارق افئدة ثم اشار الى منبع الرقة واللين وهى الايمان والحكمة وقوله الايمان يمان لا ينفى كونه حجازيا وانما ينبئ عن استعداد اهل اليمن لقبول ذلك وفشوه فيهم واستقرار امرهم عليه فانه فتح بامدادهم الشام والعراق زمن عمر رضى الله عنه والحكمة كلمة يمنع صاحبها عن الوقوع فى الهلكات فلما كانت قلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة وكانت الخلتان منتهى هممهم نسبت الايمان والحكمة الى معادن نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة الشى الى مقره واراد بقوله نفس ربكم فرجه ومعنى فليس به يدان اى ليس لاحد به طاقة ومعنى لخشا بهم انفذهم ومعنى يدنيه يقربه منه ويرفع منزلته والتعجيز عجز المراة وعجزت اذا صارت عجوزا جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب العاديات وقد فعل ياصاحاه هذه كلمة يقولها المنذر عند اتقاده النار اذا احس بجيش وكان ذا سابيا اى ذا نتاج واراد بالكسب الخبيث والله الذى دفعه من البيض لم تصطد على ظهر لامة ولم يمش بين الحى بالحطب الرطب معنى لم تصطد لم توجد واراد باللامة الخصلة التى تلام عليها وهى المتوع من اللوم ولم تمش الى الخير اى لم تنم بين القبيلة والحطب الحطب بالرجل

ومسدامن ابانق نمامه ليس بانياب ولاحقائق امرايا فتل والابانق
جمع اينق جمع نانة والانياب جمع ناب وهي الهرمة والحقة التي دخلت في
السنة الثالثة اراد ان هذا المسد لم يتخذ من جلد صغيرة ولاهرمة بل من جلد
فتية قوية والمراهر جمع ماهنة وهي الخادمة والامتعاض الجزع والغضب قول
الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب ماذا اردت الى شتمي ومنقصتي ام ما تعير
من حمالة الحطب غراشادخة في المجد غرتها كانت سليلة شيخ ثاقب الحسب
يقول ماذا اردت اي ما دعاك الى شتمي كان تعدل القرآن وفي رواية فقد
قرأ ثلث القرآن لان القرآن يشتمل على ثلثة اشياء الاول توحيد الله وصفاته
والثاني الاوامر والنواهي التي هي تكاليف الشرع والثالث قصص الانبياء عليهم الصلوة
والسلام والمواعظ وسورة الاخلاص مجردة للتوحيد فتضمنت ثلث القرآن على
طريق الاجمال واما قوله تعدله فذلك باعتبار ان التوحيد هو الاصل
ولا ذكر الله اوله فالقينه على سعب ولا ذاكر الله الا قليلا اذا
اعتكر ظلامه اي اذا اختلط ومعنى حين حلها حين جوازها ووقت الشريد انفق عنه
الراعاع الاحداث لم ارطالما الى آخره انما كان كذلك لان ضرره يعود اليه
والملاحي الذي يكتم العداوة قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنين تمام الحديث
رجل آتاه الله مالا حلالا فهو ينفق منه آناء الليل واطراف النهار ورجل حفظ كتاب الله
فهو يتلوه آناء الليل واطراف النهار واول بيت ابي تمام واني محسود واعذر حاسدي
وما حسد في المكرمات واول بيت الثاني له واعذر حسودك فيما قد خصصت به
ان العلى حسن في مثلها الحسد والمعوذ صح بكسر الواو لم قيل رب الناس
قيل المراد بالاول الاطفال ومعنى الربوبية يدل عليه وبالثاني الشبان ولفظ
الملك عن السياسة يدل عليه والثالث الشيوخ ولفظ الاله المنبي على الطاعة
يدل عليه وبالرابع الصالحون وكون الشيطان مولعا باغرائهم يدل عليه وبالخامس
المفسدون وعطفه على المتعوذ منهم يدل عليه واراد بالمصدر الاسم الذي
بمعنى الوسوسة وهي الحديث ومن جهة الناس مثل ان يوسوس في القلب من جهة
المنجمين والكهان وانهم يعلمون الغيب ومن جهة الجن انهم يضرون وينفعون

قول

قول المصنف سقاه الله صوب الرضوان وكساه ثوب العفو والغفران حتى وقع
التأويل اشار بذلك الى ان تأويله هو التأويل المعتد به وانه لم يؤوله احد
قبله وهذا قريب من معنى ما روي عنه وهو قوله الله تعالى انزل القرآن
وانا فسرته ولعمري انه بذ الاوائل والاواخر واتى في تأويله ما لم يسبق اليه
احد من الافاضل جعل الله سعيه مشكورا وعمله متقبلا مبرورا والحمد لله
على الانعام وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله واصحابه الكرام